



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# مخرج الدلالات السميّة

على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اللفظ والصانع والمماثلات الشرعية

لعلي بن محمد بن سعود الخزازي

تحقيق

الدكتور احسان عباس

١-١٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تخريج الدلالات السمعية

كاتب:

على بن محمد ابن سعود الخزاعي

نشرت في الطباعة:

دارالغرب الاسلامي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٤٨	تخريج الدلالات، الخزاعى
٤٨	اشارة
٤٨	مقدمة التحقيق
٤٨	[الأمور الثلاثة]
٤٨	١- مؤلف الكتاب:
٥٠	٢- كتاب تخريج الدلالات السمعية:
٥٢	٣- تحقيق الكتاب:
٥٥	مقدمة المؤلف
٥٦	[صور مجملته لاجزاء الكتاب و ابوابه و فصوله]
٥٨	الجزء الأول فى الخلافة و الوزارة و ما ينضاف الى ذلك
٥٨	اشارة
٥٩	الباب الاول فى ذكر خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم
٥٩	اشارة
٥٩	الفصل الأول فى ذكر اسمه و كنيته و نسبه
٥٩	الفصل الثانى فى ذكر اليوم الذى بويع له فيه
٦٠	الفصل الثالث فى ذكر بيعته الخاصة
٦٣	الفصل الرابع فى ذكر بيعته العامة
٦٤	الفصل الخامس فى ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مما يحتج به على صحة استخلافه و صحة إمامته
٦٥	الفصل السادس فى ذكر نبذ من أخباره و مناقبه
٦٦	الفصل السابع فى ذكر وفاته و قدر مدته
٦٦	الفصل الثامن فى معنى الخليفة، و أول خليفة كان فى الإسلام، و معنى الأمير، و أول من تسمى بأمرير المؤمنين، و بأمرير المسلمين
٦٦	اشارة

- ٦٧ ..... المسألة الأولى فى معنى الخليفة
- ٦٧ ..... المسألة الثانية: فى أول من ولى الخلافة و دعى بها:
- ٦٧ ..... المسألة الثالثة: فى معنى الأمير.
- ٦٨ ..... المسألة الرابعة: فى أول من تسمى بأمر المؤمنين و هو عمر بن الخطاب
- ٦٨ ..... المسألة الخامسة: فى أول من تسمى بأمر المسلمين و هو يوسف بن تاشفين
- ٦٨ ..... الباب الثانى فى الوزير
- ٦٨ ..... اشارة
- ٦٨ ..... الفصل الأول فى معنى الوزير و اشتقاق اسم الوزارة
- ٦٩ ..... الفصل الثانى فى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: وزيراي من أهل السماء جبريل و ميكائيل، و وزيراي من أهل الأرض أبو بكر و عمر
- ٦٩ ..... الفصل الثالث فى ذكر أبى بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما و أنسابهما و أخبارهما
- ٦٩ ..... أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه:
- ٧٠ ..... عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه:
- ٧٢ ..... الفصل الرابع فيما جاء فى الوزير الصالح
- ٧٣ ..... الباب الثالث فى صاحب السر
- ٧٤ ..... الباب الرابع فى الآذن و الحاجب و البواب
- ٧٤ ..... اشارة
- ٧٤ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يأذن على النبى صلى الله عليه و سلم
- ٧٥ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٧٥ ..... اشارة
- ٧٥ ..... ١- أنس بن مالك
- ٧٥ ..... ٢- أنس مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٧٦ ..... ٣- رباح مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٧٦ ..... الفصل الثالث فى البواب
- ٧٦ ..... الفصل الرابع فى ذكر حجاب الخلفاء الأربعة

- ٧٦ ..... اشارة
- ٧٦ ..... ١- حاجب أبى بكر الصديق
- ٧٦ ..... ٢- حاجب عمر
- ٧٧ ..... ٣- حاجب عثمان
- ٧٧ ..... ٤- حاجب على
- ٧٧ ..... الباب الخامس فى ذكر الخادم
- ٧٨ ..... اشارة
- ٧٨ ..... الفصل الأول فى ذكر من تولّى خدمة النبى صلّى الله عليه و سلم
- ٧٨ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٧٨ ..... ١- أنس بن مالك
- ٧٨ ..... ٢، ٣- هند و أسماء ابنا حارثة الأسلميان
- ٧٩ ..... ٤- ربيعة بن كعب الأسلمى
- ٧٩ ..... الباب السادس فى ذكر صاحب الوساد
- ٨٠ ..... اشارة
- ٨٠ ..... الفصل الأول فى ذكر من تولّى ذلك فى عهد النبى صلّى الله عليه و سلم
- ٨٠ ..... الفصل الثانى كيف كان يتكئ صلّى الله عليه و سلم و من أى شىء كان الوساد
- ٨١ ..... الفصل الثالث فى إدناء النبى صلّى الله عليه و سلم الوساد للداخل و فى اتخاذ الخلفاء رضى الله تعالى عنهم الوساد و اتكائهم عليه
- ٨١ ..... الباب السابع فى ذكر صاحب النعلين «١»
- الجزء الثانى فى العمالات الفقهيّة، و اعمال العبادات، و ما ينضاف إليها من عمالات المسجد، و عمالات آلات الطهارة، و ما يقرب منها، و فى الإمارة على
- ٨٢ ..... اشارة
- ٨٢ ..... الباب الاول فى معلم القرآن
- ٨٢ ..... اشارة
- ٨٢ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يعلم ذلك بالمدينة، و النبى صلّى الله عليه و سلم بها
- ٨٣ ..... الفصل الثانى فى ذكر نسب «١» عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه، و أخباره

- ٨٣ ..... الفصل الثالث في ذكر من بعثه صلى الله عليه و سلم إلى الجهات يعلم الناس القرآن
- ٨٣ ..... ١- فمنهم مصعب بن عمير
- ٨٣ ..... ٢- و منهم معاذ بن جبل
- ٨٤ ..... ٣- و منهم عمرو بن حزم
- ٨٤ ..... الفصل الرابع في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٨٤ ..... اشارة
- ٨٤ ..... ١- مصعب بن عمير
- ٨٥ ..... ٢- معاذ بن جبل
- ٨٥ ..... ٣- عمرو بن حزم
- ٨٥ ..... الباب الثاني في معلم الكتابة
- ٨٥ ..... اشارة
- ٨٥ ..... الفصل الأول في ذكر من كان يعلم ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٨٥ ..... ١- ذكر المعلم من الرجال
- ٨٥ ..... : المعلم المسلم
- ٨٦ ..... ٢- ذكر المعلمة من النساء
- ٨٧ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٨٧ ..... ١- عبادة بن الصامت
- ٨٧ ..... ٢- الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة
- ٨٨ ..... الباب الثالث في ذكر المفقه في الدين
- ٨٨ ..... اشارة
- ٨٨ ..... الفصل الأول في الحض على التفقه في الدين
- ٨٨ ..... الفصل الثاني كيف كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه و سلم في أمور الدين، و قد جاءت بذلك آيات و أحاديث
- ٨٨ ..... فمن الآيات
- ٨٩ ..... ١- و من أحاديث سؤال الرجال



- ٢- سؤال النساء: ..... ٨٩
- الفصل الثالث فى ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفقها فى الدين و ذكر أنسابهم و أخبارهم ..... ٩٠
- ١- فمنهم مصعب بن عمير ..... ٩٠
- ٢- و منهم معاذ بن جبل ..... ٩٠
- ٣- و منهم عمرو بن حزم ..... ٩٠
- الباب الرابع فى اتخاذ الدار ينزلها القراء و يتخرج منه اتخاذ المدارس ..... ٩١
- الباب الخامس فى المفتى ..... ٩١
- إشارة ..... ٩١
- الفصل الأول فى أن الناس كانوا يستفتون أهل العلم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى نوازلهم فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيفتونهم ١
- الفصل الثانى فى تسمية من كان يفتى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم «١» ..... ٩١
- الفصل الثالث ذكر أنسابهم و نبذ من أخبارهم رضوان الله تعالى عنهم و تحيته ..... ٩٢
- ١- أبو بكر الصديق ..... ٩٢
- ٢- عمر بن الخطاب ..... ٩٢
- ٣- عثمان بن عفان ..... ٩٢
- ٤- على بن أبى طالب ..... ٩٢
- ٥- عبد الرحمن بن عوف ..... ٩٢
- ٦- عبد الله بن مسعود ..... ٩٢
- ٧- أبى بن كعب ..... ٩٣
- ٨- معاذ بن جبل ..... ٩٣
- ٩- عمار بن ياسر ..... ٩٣
- ١٠- حذيفة بن اليمان ..... ٩٤
- ١١- زيد بن ثابت ..... ٩٤
- ١٢- أبو الدرداء ..... ٩٤
- ١٣- أبو موسى الأشعري ..... ٩٥

- ٩٦ ..... ١٤- سلمان الفارسى
- ٩٧ ..... الباب السادس فى العابر للرؤيا «١»
- ٩٧ ..... اشارة
- ٩٨ ..... ١- ذكر تعبير أبى بكر الصديق
- ٩٨ ..... ٢- ذكر تعبير أسماء
- ٩٩ ..... الباب السابع فى الإمام فى صلاة الفريضة
- ٩٩ ..... اشارة
- ٩٩ ..... الفصل الأول فى أن السلطان أحق بالإمامة فى الصلاة إلا أن يأذن لغيره فى ذلك
- ١٠١ ..... الفصل الثانى فى استخلاف رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه و كم صلاة صلاها أبو بكر
- ١٠١ ..... الفصل الثالث فى ذكر الاختلاف فى من كان الإمام حين خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم للصلاة و هو مريض
- ١٠٢ ..... ١- ذكر ما روى فى ذلك من الأحاديث
- ١٠٢ ..... ٢- ذكر ما نقل فى ذلك عن العلماء
- ١٠٣ ..... الفصل الرابع فى ذكر أول من اتخذ المنبر
- ١٠٤ ..... الفصل الخامس فى ذكر أول من اتخذ المقصورة
- ١٠٥ ..... الباب الثامن فى الإمام فى صلاة القيام فى رمضان
- ١٠٥ ..... اشارة
- ١٠٥ ..... الفصل الأول كيف كان الناس يصلونها فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم و عهد أبى بكر
- ١٠٦ ..... الفصل الثانى فى جمع عمر رضى الله تعالى عنه الناس فى قيام رمضان «١» على إمام
- ١٠٦ ..... الفصل الثالث فى ذكر أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه
- ١٠٧ ..... الباب التاسع فى المؤذن
- ١٠٧ ..... اشارة
- ١٠٧ ..... الفصل الأول فى عدد مؤذنى النبى صلى الله عليه و سلم
- ١٠٨ ..... الفصل الثانى فى ذكر بلال
- ١٠٩ ..... الفصل الثالث فى ذكر ابن أم مكتوم

- ١٠٩ ..... الفصل الرابع فى ذكر أبى محذورة
- ١١٠ ..... الفصل الخامس فى ذكر سعد القرظ
- ١١١ ..... الباب العاشر فى المؤقت
- ١١١ ..... اشارة
- ١١١ ..... الفصل الأول فى أمر النبى صلى الله عليه و سلم بلالا رضى الله تعالى عنه بحفظ الوقت
- ١١٢ ..... الفصل الثانى فى اقتداء المساجد فى صلاتهم بمؤذن المسجد الجامع
- ١١٢ ..... الباب الحادى عشر فى ذكر صاحب الخمره
- ١١٣ ..... الباب الثانى عشر فى الذى يحمل العنزه
- ١١٣ ..... الباب الثالث عشر فى المسرج و هو الموقد
- ١١٣ ..... الباب الرابع عشر فى المجرم
- ١١٣ ..... اشارة
- ١١٣ ..... الفصل الأول فى تطيب المسجد
- ١١٤ ..... الفصل الثانى فى المجرم
- ١١٤ ..... الباب الخامس عشر فى الذى يقم المسجد و يلتقط الخرق و القذى و العيدان منه
- ١١٥ ..... الباب السادس عشر فى الرجل يأخذ الناس بالصلاة فى الجماعة و يشتد عليهم فى تركها
- ١١٥ ..... الباب السابع عشر فى الرجل يمنع الناس من المنازعه و اللغظ فى المسجد
- ١١٦ ..... الباب الثامن عشر فى صاحب الطهور
- ١١٦ ..... اشارة
- ١١٦ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يتولى ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١١٧ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ١١٧ ..... ١- عبد الله بن مسعود
- ١١٨ ..... ٢- أنس بن مالك
- ١١٨ ..... الباب التاسع عشر فى صاحب السواك
- ١١٩ ..... الباب الموفى عشرين فى صاحب الكرسي

- ١١٩ ..... اشاره
- ١١٩ ..... الفصل الأول في اتخاذ رسول الله صلى الله عليه و سلم الكرسي
- ١٢٠ ..... الفصل الثاني في ذكر جلوس النبي صلى الله عليه و سلم على الكرسي
- ١٢٠ ..... الفصل الثالث في اتخاذ عمر رضى الله تعالى عنه الكرسي
- ١٢١ ..... الفصل الرابع في اتخاذ على رضى الله تعالى عنه الكرسي
- ١٢١ ..... الباب الحادى و العشرون في السقاء
- ١٢١ ..... اشاره
- ١٢١ ..... الفصل الأول في أنه كان صلى الله عليه و سلم يستعذب له الماء «١»
- ١٢٢ ..... الفصل الثاني في ما جاء من أنه صلى الله عليه و سلم كان يبزّد له الماء
- ١٢٢ ..... الفصل الثالث في ساقى النبي صلى الله عليه و سلم
- ١٢٢ ..... الفصل الرابع في سقى الماء في الغزو
- ١٢٣ ..... الباب الثالث و العشرون في صاحب البدن
- ١٢٤ ..... الباب الرابع و العشرون في حجابة البيت و هي العمارة و السدانة أيضا
- ١٢٤ ..... اشاره
- ١٢٤ ..... الفصل الأول في ذكر من وليها في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٢٤ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ١٢٤ ..... اشاره
- ١٢٤ ..... ١- عثمان بن طلحة بن أبى طلحة
- ١٢٥ ..... ٢- شيبه بن عثمان بن أبى طلحة: قد تقدم إيصال نسبه بقصى في نسب ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبى طلحة
- ١٢٥ ..... الباب الخامس و العشرون في السقاية
- ١٢٥ ..... اشاره
- ١٢٥ ..... الفصل الأول في السقاية
- ١٢٦ ..... الفصل الثاني في ذكر من وليها في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٢٦ ..... الفصل الثالث في ذكر العباس عم النبي صلى الله عليه و سلم

- الجزء الثالث فى العمالات الكتابية و ما يشبهها و ما ينضاف إليها ..... ١٢٩
- اشارة ..... ١٢٩
- الباب الاول فى كتاب الوحى ..... ١٢٩
- اشارة ..... ١٢٩
- الفصل الأول فى ذكر أسمائهم ..... ١٢٩
- الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم ..... ١٣٠
- اشارة ..... ١٣٠
- ١- عثمان بن عفان ..... ١٣٠
- ٢- على بن أبى طالب ..... ١٣٠
- ٣- أبى بن كعب ..... ١٣٠
- ٤- زيد بن ثابت ..... ١٣٠
- ٥- معاوية بن أبى سفيان ..... ١٣٠
- ٨- العلاء بن الحضرمى ..... ١٣٢
- ٩- حنظلة بن الربيع ..... ١٣٣
- ١٠- عبد الله بن سعد بن أبى سرح ..... ١٣٤
- الباب الثانى فى ذكر كتاب الرسائل و الإقطاع ..... ١٣٥
- اشارة ..... ١٣٥
- الفصل الأول فى ذكر من كان يكتبها ..... ١٣٥
- الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و جمل من أخبارهم، رضى الله تعالى عنهم ..... ١٣٥
- ١- أبى بن كعب ..... ١٣٥
- ٢- زيد بن ثابت ..... ١٣٦
- ٣- عبد الله بن الأرقم ..... ١٣٧
- الباب الثالث فى كتاب العهود و الصلح ..... ١٣٧
- اشارة ..... ١٣٧

- ١٣٧ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يكتبها
- ١٣٩ ..... الفصل الثانى فى ذكر نسبهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ١٣٩ ..... ١- أمير المؤمنين على بن أبى طالب
- ١٤٠ ..... ٢- عامر بن فهيرة
- ١٤١ ..... الباب الرابع فى ذكر صاحب الخاتم
- ١٤١ ..... اشارة
- ١٤١ ..... الفصل الأول فى اتخاذ رسول الله صلى الله عليه و سلم الخاتم و من أى شىء كان، و ما كان نقشه:
- ١٤٢ ..... الفصل الثانى فى ذكر من كان صاحب خاتمه صلى الله عليه و سلم
- ١٤٢ ..... الباب الخامس فى الرسول
- ١٤٢ ..... اشارة
- ١٤٢ ..... الفصل الأول فى الرسول يبعث يدعو إلى الإسلام
- ١٤٢ ..... ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ذلك:
- ١٤٤ ..... ذكر أنسابهم و أخبارهم:
- ١٤٤ ..... ١- عمرو بن أمية الضمرى
- ١٤٤ ..... ٢- دحية بن خليفة الكلبي
- ١٤٤ ..... ٣- عبد الله بن حذافة
- ١٤٤ ..... ٤- حاطب بن أبى بلتعنة
- ١٤٤ ..... ٥- شجاع بن وهب الأسدى
- ١٤٤ ..... ٦- سليط بن عمرو العامرى
- ١٤٤ ..... ٧- عمرو بن العاص
- ١٤٧ ..... ٨- العلاء بن الحضرمى
- ١٤٧ ..... ٩- المهاجر بن أبى أمية
- ١٤٧ ..... الفصل الثانى فى بعث الرسول فى الصلح
- ١٤٧ ..... اشارة

- ١٤٧ ..... ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك:
- ١٤٨ ..... ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم:
- ١٤٨ ..... ١- عثمان بن عفان
- ١٥٠ ..... ٢- خراش بن أمية الخزاعي
- ١٥٠ ..... الفصل الثالث في بعث الرسول بالأمان
- ١٥٠ ..... ١- ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك من الرجال:
- ١٥١ ..... ٢- ذكر من توجه في ذلك من النساء
- ١٥٢ ..... الفصل الرابع في الرسول يبعث إلى الملك ليعث من عنده في بلاده من المسلمين
- ١٥٢ ..... ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك:
- ١٥٢ ..... الفصل الخامس في الرسول يبعث إلى الملك ليزوج الإمام المرأة من المسلمين تكون ببلاده و يعيشها
- ١٥٣ ..... الفصل السادس في الرسول يبعث بالهدية
- ١٥٣ ..... الباب السادس في حامل الكتاب
- ١٥٣ ..... اشارة
- ١٥٣ ..... الفصل الأول في أسمائهم
- ١٥٤ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ١٥٤ ..... اشارة
- ١٥٤ ..... ١- عبد الله بن حذافة
- ١٥٥ ..... ٢- دحية الكلبي
- ١٥٦ ..... الباب السابع في الترجمان
- ١٥٦ ..... اشارة
- ١٥٦ ..... الفصل الأول في ضبط لغاته و معناه و تصريف الفعل منه
- ١٥٦ ..... الفصل الثاني في ذكر من كان يترجم للنبي صلى الله عليه و سلم
- ١٥٧ ..... ١- ذكر من كان يترجم له باللسان
- ١٥٧ ..... ٢- ذكر من كان يترجم له بالكتاب

- ١- كتاب السريانية ..... ١٥٧
- ٢- كتاب اليهود ..... ١٥٧
- الفصل الثالث فى معنى نهى عمر رضى الله تعالى عنه عن رطانة الأعاجم و كراهة مالك رحمه الله تعالى تعلم خطهم، و أن ذلك غير مخالف للحديه
- الباب الثامن فى الشاعر ..... ١٥٨
- اشارة ..... ١٥٩
- الفصل الأول فى ذكر شعراء النبى صلى الله عليه و سلم ..... ١٥٩
- الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم ..... ١٦١
- اشارة ..... ١٦١
- ١- حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه ..... ١٦١
- ٢ عبد الله بن رواحة ..... ١٦٣
- ٣- كعب بن مالك ..... ١٦٤
- الفصل الثالث فى استعمال خليفه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه حسان بن ثابت فى مجاوبه من خاطبه بالش
- الباب التاسع فى ذكر الخطيب فى غير الصلوات ..... ١٦٦
- اشارة ..... ١٦٦
- الفصل الأول فى ذكر من كان خطيب رسول الله صلى الله عليه و سلم ..... ١٦٦
- الفصل الثانى فى ذكر نسبه و أخباره ..... ١٦٧
- الباب العاشر فى كاتب الجيش ..... ١٦٨
- اشارة ..... ١٦٨
- الفصل الأول فى أمر النبى عليه السلام بكتب الناس و ثبوت العمل بذلك فى عصره صلى الله عليه و سلم ..... ١٦٨
- الفصل الثانى فى ذكر من تولّى ذلك فى عهده عليه السلام ..... ١٦٩
- الفصل الثالث فى ثبوت العطاء فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ..... ١٧٠
- الفصل الرابع فى وضع عمر رضى الله تعالى عنه الديوان و السبب لذلك ..... ١٧١
- الفصل الخامس ذكر من تولّى كتابة الديوان فى عصر عمر ..... ١٧١
- اشارة ..... ١٧١



- ١٧٢ ..... ١- عقيل بن أبى طالب
- ١٧٢ ..... ٢- و مخرمه بن نوفل القرشى
- ١٧٢ ..... ٣- و جبير بن مطعم القرشى النوفلى
- ١٧٢ ..... الفصل السادس فى بيان قولهم فى عمر رضى الله تعالى عنه إنه أول من دَوّن الدواوين و فرض الأعطيات
- ١٧٣ ..... الفصل السابع فى معنى الديوان و الزمام
- ١٧٤ ..... الفصل الثامن بمن يبدأ وقت كتب الديوان
- ١٧٤ ..... الفصل التاسع من كم يجيز الإمام من يرسم فى الديوان
- ١٧٥ ..... الفصل العاشر فى عرض الناس فى كل سنة
- ١٧٥ ..... الفصل الحادى عشر فى العريش يبنى للرئيس يشرف منه على عسكره
- ١٧٥ ..... الفصل الثانى عشر فى الدعاء وقت العرض
- ١٧٥ ..... الفصل الثالث عشر فى وقت العطاء
- ١٧٦ ..... الفصل الرابع عشر فى دفع العروض فى العطاء
- ١٧٦ ..... الفصل الخامس عشر فى الرجل يموت بعد أن يستوجب العطاء أو بعضه
- ١٧٨ ..... الباب الحادى عشر فى ذكر العرفاء
- ١٧٩ ..... الباب الثانى عشر فى الرجل يدعو الناس وقت العرض
- ١٨٠ ..... الباب الثالث عشر فى [ذكر] المحاسب
- ١٨٠ ..... اشارة
- ١٨٠ ..... الفصل الأول فى محاسبة النبى صلى الله عليه و سلم عامله على الصدقة
- ١٨٠ ..... الفصل الثانى فى محاسبة أبى بكر رضى الله تعالى عنه عماله
- ١٨١ ..... الفصل الثالث فى استقدام عمر رضى الله تعالى عنه عماله فى كل سنة و محاسبته لهم
- ١٨١ ..... الفصل الرابع فى مدح الشعراء للمحاسب بعدم المسامحة فى المحاسبة
- ١٨٢ ..... الجزء الرابع فى العملات الاحكامية و ما يضاف إليها
- ١٨٢ ..... اشارة
- ١٨٢ ..... الباب الأول فى الإمارة العامة على النواحي

- ١٨٢ ..... اشارة
- ١٨٢ ..... الفصل الأول فى ذكر من ولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و شرف و كرم
- ١٨٢ ..... اشارة
- ١٨٢ ..... ١- أمير مكة
- ١٨٣ ..... ٢- أمير اليمن
- ١٨٣ ..... الفصل الثانى فى ذكر نسبهم و أخبارهم
- ١٨٣ ..... اشارة
- ١٨٣ ..... ١- عتاب بن أسيد
- ١٨٤ ..... ٢- باذان
- ١٨٤ ..... الباب الثانى فى القاضى
- ١٨٤ ..... اشارة
- ١٨٤ ..... الفصل الأول فى قضاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الناس
- ١٨٥ ..... الفصل الثانى فى ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٨٥ ..... ١- عمر بن الخطاب
- ١٨٥ ..... ٢- على بن أبى طالب
- ١٨٦ ..... ٣- معاذ بن جبل
- ١٨٦ ..... الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ١٨٦ ..... ١- عمر بن الخطاب
- ١٨٧ ..... ٢- على بن أبى طالب
- ١٩١ ..... ٣- معاذ بن جبل
- ١٩١ ..... الباب الثالث فى صاحب المظالم
- ١٩٣ ..... الباب الرابع فى قاضى الانكحة
- ١٩٣ ..... الباب الخامس فى الشهادة و كتابة الشروط
- ١٩٣ ..... اشارة

- ١٩٣ ..... الفصل الأول فيما جاء في القرآن شرفه الله تعالى من الأمر بذلك
- ١٩٤ ..... الفصل الثاني فيما كتب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك
- ١٩٥ ..... الفصل الثالث في ذكر من كان يكتبها من الصحابة
- ١٩٦ ..... الفصل الرابع في ذكر من كان يكتبها من التابعين
- ١٩٦ ..... الفصل الخامس في معنى قولهم: كتابة الشروط و الوثائق و العقود
- ١٩٦ ..... الباب السادس في فرض المواريث
- ١٩٦ ..... اشارة
- ١٩٦ ..... الفصل الأول في الحصّ على تعلم الفرائض
- ١٩٧ ..... الفصل الثاني في ذكر من كان فارضا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٩٧ ..... الباب السابع في ذكر فرض النفقات
- ١٩٧ ..... الباب الثامن في الوكيل في غير الامور المالية
- ١٩٨ ..... اشارة
- ١٩٨ ..... الفصل الأول في ذكر من وكله النبي صلى الله عليه و سلم
- ١٩٨ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- الفصل الثالث في توكيل علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عبد الله بن أخيه جعفر رضى الله عنهم في خصومة مع طلحة بن عبيد الله رضى الله
- ٢٠٠ ..... الباب التاسع في البصير بالبناء «١»
- ٢٠٠ ..... الباب العاشر في القسم
- ٢٠٠ ..... اشارة
- ٢٠٠ ..... الفصل الأول فيما جاء في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٢٠١ ..... الفصل الثاني في ذكر من عتق عمر رضى الله تعالى عنه لقسمه خبير حين أجلى اليهود عنها
- ٢٠٢ ..... الباب الحادي عشر في المحتسب
- ٢٠٢ ..... اشارة
- ٢٠٢ ..... الفصل الأول فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحسبة
- ٢٠٢ ..... الفصل الثاني فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في التسعير

- ٢٠٢ ..... الفصل الثالث فى نبذة من الفقه فى ذلك
- ٢٠٤ ..... الفصل الخامس فى ذكر نسب سعيد بن سعيد بن العاصى و أخباره
- ٢٠٤ ..... الفصل السادس فىمن ولاة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه السوق
- ٢٠٤ ..... فمن الرجال:
- ٢٠٤ ..... و من النساء:
- ٢٠٤ ..... الباب الثانى عشر فى المنادى
- ٢٠٦ ..... الباب الثالث عشر فى صاحب العسس فى المدينة، و يسمى بالغرب الحاكم و بالأندلس صاحب المدينة، و بافريقيه العريف
- ٢٠٦ ..... اشارة
- ٢٠٦ ..... الفصل الأول فى ذكر من ولى ذلك فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم
- ٢٠٦ ..... الفصل الثانى فى ذكر من ولى ذلك فى زمن أبى بكر الصديق
- ٢٠٧ ..... الفصل الثالث فى ذكر من ولى ذلك فى زمن عمر
- ٢٠٩ ..... الباب الرابع عشر فى الرجل يتولى حراسة أبواب المدينة فى زمن الهرج
- ٢١٠ ..... الباب الخامس عشر فى الرجل يكون ربيئه لأهل المدينة فى زمن الهرج
- ٢١١ ..... الباب السادس عشر فى السجن
- ٢١١ ..... اشارة
- ٢١١ ..... الفصل الأول فى ذكر ما جاء فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٢١١ ..... سجن الرجال
- ٢١١ ..... سجن النساء
- ٢١٢ ..... الفصل الثانى فيما جاء فى ذلك عن عمر بن الخطاب
- ٢١٢ ..... الفصل الثالث فى ذكر ما جاء فى ذلك عن على
- ٢١٣ ..... الباب السابع عشر فى المقيمين للحدود
- ٢١٣ ..... اشارة
- ٢١٣ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يتولى ذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ٢١٣ ..... الفصل الثاني فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢١٣ ..... اشارة
- ٢١٤ ..... ١- على بن أبى طالب
- ٢١٤ ..... ٢محمّد بن مسلمة
- ٢١٤ ..... الجزء الخامس فى ذكر العمالات الجهادية و ما يتشعب منها و ما يتصل بها
- ٢١٤ ..... اشارة
- ٢١٤ ..... الباب الأول فى الامارة على الجهاد
- ٢١٤ ..... اشارة
- ٢١٥ ..... الفصل الأول فى جهاد النبى صلى الله عليه و سلم و كم غزوة غزا و فى كم غزوة قاتل منها
- ٢١٥ ..... الفصل الثاني فى بعثه صلى الله عليه و سلم الأمراء للجهاد و فيه عدد بعوثه و سراياه صلى الله عليه و سلم
- ٢١٥ ..... الباب الثاني فى الرجل يستخلفه الإمام على حضرته إذا خرج عنها للغزو أو غيره
- ٢١٦ ..... اشارة
- ٢١٦ ..... الفصل الأول فى ذكر أسمائهم رضى الله تعالى عنهم
- ٢١٦ ..... الفصل الثاني فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٢١٦ ..... ١- سعد بن عبادة
- ٢١٦ ..... ٢- محمد بن مسلمة
- ٢١٧ ..... ٣- سباع بن عرفطة
- ٢١٧ ..... الباب الثالث فى الرجل يستخلفه الإمام على أهله إذا سافر
- ٢١٨ ..... الباب الرابع فى المستنفر
- ٢١٨ ..... الباب الخامس فى صاحب اللواء
- ٢١٩ ..... اشارة
- ٢١٩ ..... الفصل الأول فى ذكر أول لواء رفع بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٢١٩ ..... الفصل الثاني فى ذكر نسب بريدة و أخباره
- ٢٢٠ ..... الفصل الثالث فى ذكر من حمل رايته و لواءه صلى الله عليه و سلم بين يديه، و من حملها ليقاتل بها

- ٢٢٠ ..... ١- ٣: فمنهم أبو بكر و عمر و على
- ٢٢٠ ..... ٤- و منهم الزبير بن العوام
- ٢٢١ ..... ٥- و منهم «٢» مصعب بن عمير
- ٢٢١ ..... ٦- و منهم سعد بن معاذ
- ٢٢١ ..... ٧- و منهم سعد بن عبادة
- ٢٢١ ..... ٨- و منهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري
- ٢٢٢ ..... الفصل الرابع في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٢٣ ..... اشارة
- ٢٢٣ ..... ١- قد تقدم ذكر أبي بكر
- ٢٢٣ ..... ٢- و ذكر عمر
- ٢٢٣ ..... ٣- و ذكر على
- ٢٢٣ ..... ٤- و يأتي ذكر الزبير
- ٢٢٣ ..... ٥- و تقدم ذكر مصعب بن عمير
- ٢٢٣ ..... ٦- سعد بن معاذ
- ٢٢٤ ..... ٧- سعد بن عبادة
- ٢٢٦ ..... ٨- قيس بن سعد بن عبادة
- ٢٢٧ ..... الفصل الخامس في جواز القبائل على راياتهم و انفراد كل قبيلة برايتها
- ٢٢٩ ..... الفصل السادس في عقده صلى الله عليه و سلم لأمرء البعوث و السرايا و ذكر أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه و سلم في الإسلام، و لمن ء
- ٢٢٩ ..... ذكر أول راية عقدت و لمن عقدت
- ٢٣٠ ..... ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٣٠ ..... اشارة
- ٢٣٠ ..... ١- حمزة بن عبد المطلب
- ٢٣٢ ..... ٢- عبيدة بن الحارث
- ٢٣٣ ..... الفصل السابع في ألوان ألويته و راياته عليه الصلاة و السلام، و اسم رايته و ما كتب على لوائه صلى الله عليه و سلم

- الباب السادس فى انقسام الجيش إلى خمسة اقسام المقدمة و المجنبتين و القلب و الساقه. و كون الرئيس فى القلب منها----- ٢٣٥
- الباب السابع فى الرجل يقيمه الإمام يوم لقاء العدو بمكانه من قلب الجيش، و يلبس الإمام لأمته و يلبس هو لأمة الإمام حياطة على الإمام----- ٢٣٧
- الباب الثامن فى صاحب المقدمة----- ٢٣٧
- اشارة----- ٢٣٧
- الفصل الأول فى من تولى ذلك بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم----- ٢٣٨
- الفصل الثانى فى أنسابهم و أخبارهم----- ٢٣٨
- اشارة----- ٢٣٨
- ١- أبو عبيدة بن الجراح----- ٢٣٨
- ٢- خالد بن الوليد----- ٢٣٨
- الباب التاسع فى المقدم على الميمنة----- ٢٣٩
- الباب العاشر فى المقدم على الميسرة----- ٢٤٠
- الباب الحادى عشر فى المقدم على الساقه----- ٢٤٠
- الباب الثانى عشر فى المقدم على الرماة----- ٢٤٠
- الباب الثالث عشر فى المقدم على الرجالة----- ٢٤١
- اشارة----- ٢٤١
- الفصل الأول فى ذكر من تولى فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم----- ٢٤١
- الفصل الثانى فى ذكر نسب أبى عبيدة عامر بن الجراح رضى الله تعالى عنه، و أخباره----- ٢٤١
- الباب الرابع عشر فى الوازع----- ٢٤٢
- الباب الخامس عشر فى صاحب الخيل----- ٢٤٣
- اشارة----- ٢٤٣
- الفصل الأول فى أمر الله تعالى بارتباط الخيل و إعداد رسول الله صلى الله عليه و سلم الخيل فى سبيل الله، و ذكر من تولى النظر فيها لرسول الله----- ٢٤٤
- الفصل الثانى فى ذكر سعد بن زيد رضى الله تعالى عنه و أخباره----- ٢٤٤
- الفصل الثالث فى ذكر خيل النبى صلى الله عليه و سلم «١»----- ٢٤٤
- الفصل الرابع فى اتخاذ عمر رضى الله تعالى عنه الخيل عدة فى سبيل الله تعالى و ذكر من كان قيمه عليها----- ٢٤٤

- ٢٤٧ ..... الفصل الخامس في ذكر أنسابهم و أخبارهم -
- ٢٤٧ ..... اشارة -
- ٢٤٧ ..... ١- سلمان بن ربيعة الباهلي -
- ٢٤٧ ..... ٢- جزء بن معاوية -
- ٢٤٨ ..... الباب السادس عشر في المسرج -
- ٢٤٨ ..... اشارة -
- ٢٤٨ ..... الفصل الأول في ذكر من كان يسرج لرسول الله صلى الله عليه و سلم -
- ٢٤٩ ..... الفصل الثاني في ذكر من أى شىء كان سرج رسول الله صلى الله عليه و سلم شرف و كرم -
- ٢٥٠ ..... الباب السابع عشر في ذكر من أخذ بركاب النبي صلى الله عليه و سلم عند ركوبه و ذكر ما جاء في ضمّ ثياب الفارس في سرجه عند ركوبه -
- ٢٥٠ ..... اشارة -
- ٢٥٠ ..... الفصل الأول في ذكر من أخذ بركابه صلى الله عليه و سلم -
- ٢٥١ ..... الفصل الثاني في ذكر من أخذ بالركاب من الصحابة رضوان الله عليهم، اقتداء برسول الله صلى الله عليه و سلم -
- ٢٥١ ..... الفصل الثالث فيما جاء في ضمّ ثياب الفارس في سرجه عند ركوبه -
- ٢٥١ ..... الفصل الرابع في ذكر أول من ضرب الرّكب من الحديد في الإسلام -
- ٢٥٢ ..... الباب الثامن عشر في الرجل يركب خيل الإمام يسابق بها -
- ٢٥٢ ..... اشارة -
- ٢٥٢ ..... الفصل الأول في أنه صلى الله عليه و سلم كان يسابق بين الخيل -
- ٢٥٢ ..... الفصل الثاني في ذكر مسابقة رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيله و ذكر من ركبها من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للمسابقة بها -
- ٢٥٤ ..... الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم -
- ٢٥٤ ..... اشارة -
- ٢٥٤ ..... ١- سهل بن سعد الساعدي -
- ٢٥٤ ..... ٢- أبو أسيد الساعدي -
- ٢٥٥ ..... الباب التاسع عشر في صاحب الرحلة -
- ٢٥٥ ..... الباب الموفى عشرين في صاحب البغلة -



- ٢٥٥ ..... الباب الحادى و العشرون فى القائد
- ٢٥٥ ..... اشارة
- ٢٥٥ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يقود برسول الله صلى الله عليه و سلم راحلته و بغلته
- ٢٥٦ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٥٦ ..... اشارة
- ٢٥٦ ..... ١- بلال
- ٢٥٦ ..... ٢- أسامة بن زيد
- ٢٥٦ ..... ٣- عقبه بن عامر الجهنى
- ٢٥٦ ..... الباب الثانى و العشرون فى الحادى
- ٢٥٧ ..... اشارة
- ٢٥٧ ..... الفصل الأول فى ذكر من حدا بمشهد من رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٢٥٧ ..... (١) أمر صلى الله عليه و سلم بعض أصحابه بالنزول ليحدو بهم
- ٢٥٧ ..... (٢) اتخاذه صلى الله عليه و سلم حاديين
- ٢٥٧ ..... (٣) من حدا بالرجال دون النساء
- ٢٥٧ ..... (٤) من حدا بالنساء
- ٢٥٨ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٥٨ ..... اشارة
- ٢٥٨ ..... ١- عبد الله بن رواحه
- ٢٥٨ ..... ٢- البراء بن مالك
- ٢٥٩ ..... ٣- أنجشة
- ٢٥٩ ..... الفصل الثالث فى ذكر أول من حدا الإبل من العرب
- ٢٦٠ ..... الباب الثالث و العشرون فى صاحب السلاح و فيه ذكر سلاح النبى صلى الله عليه و سلم
- ٢٦٠ ..... اشارة
- ٢٦٠ ..... الفصل الأول فى إعداد رسول الله صلى الله عليه و سلم السلاح فى سبيل الله، و ذكر من تولّى النظر فى ذلك فى عهده عليه الصلاة و السلام

- ٢٦١ ..... الفصل الثاني في ذكر سلاح النبي صَلَّى الله عليه و سلم
- ٢٦١ ..... اشارة
- ٢٦١ ..... المسألة الأولى: في ذكر السيوف و عددها:
- ٢٦١ ..... اشارة
- ٢٦١ ..... تقليده صَلَّى الله عليه و سلم السيف:
- ٢٦٢ ..... وضعه صَلَّى الله عليه و سلم سيفه في حجره:
- ٢٦٣ ..... حلية سيفه صَلَّى الله عليه و سلم:
- ٢٦٤ ..... المسألة الثانية: في ذكر الرماح و الحراب و العنزات:
- ٢٦٤ ..... اشارة
- ٢٦٥ ..... عدد أرماحه صَلَّى الله عليه و سلم:
- ٢٦٥ ..... المسألة الثالثة: في ذكر القسي و الجعاب:
- ٢٦٧ ..... المسألة الرابعة: في ذكر الدروع:
- ٢٦٧ ..... ١- عددها و أسماؤها:
- ٢٦٧ ..... ٢- مظهرته صَلَّى الله عليه و سلم بين درعين:
- ٢٦٩ ..... المسألة الخامسة: في ذكر القباء و الجباب:
- ٢٦٩ ..... المسألة السادسة: في المنطقة:
- ٢٦٩ ..... المسألة السابعة: في ذكر البيضة و المغفر:
- ٢٧٠ ..... البيضة:
- ٢٧٠ ..... المغفر:
- ٢٧٠ ..... المسألة الثامنة: في التراس:
- ٢٧١ ..... الباب الرابع و العشرون في حامل الحربة
- ٢٧١ ..... اشارة
- ٢٧١ ..... الفصل الأول في حملها بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم
- ٢٧١ ..... الفصل الثاني في ذكر نسب الحارث بن الصمة و أخباره

- ٢٧٢ ..... الباب الخامس و العشرون فى حامل السيف
- ٢٧٥ ..... الباب السادس و العشرون فى الصيقل
- ٢٧٥ ..... الباب السابع و العشرون فى الدليل
- ٢٧٦ ..... اشارة
- ٢٧٦ ..... الفصل الأول فى أدلاء النبى صلى الله عليه و سلم
- ٢٧٦ ..... ١- دليله صلى الله عليه و سلم فى الهجرة:
- ٢٧٦ ..... ٢- دليله صلى الله عليه و سلم يوم أحد
- ٢٧٦ ..... ٣- دليله صلى الله عليه و سلم فى غزوة الحديبية:
- ٢٧٧ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٧٧ ..... اشارة
- ٢٧٧ ..... ١- دليله صلى الله عليه و سلم فى الهجرة
- ٢٧٧ ..... ٢- دليله صلى الله عليه و سلم يوم أحد
- ٢٧٧ ..... ٣- دليله صلى الله عليه و سلم فى عمرة الحديبية
- ٢٧٨ ..... الباب الثامن و العشرون فى مسهل الطريق
- ٢٧٨ ..... الباب التاسع و العشرون فى صاحب المظلة
- ٢٧٨ ..... اشارة
- ٢٧٨ ..... الفصل الأول فى ذكر من ظلل على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالثوب
- ٢٧٩ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٧٩ ..... اشارة
- ٢٧٩ ..... ١- أبو بكر رضى الله تعالى عنه
- ٢٧٩ ..... ٢- أسامة بن زيد
- ٢٨٠ ..... الباب الموفى ثلاثين فى ذكر صاحب الثقل
- ٢٨٠ ..... اشارة
- ٢٨٠ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يتولى ذلك

- ٢٨١ ..... الفصل الثاني فى ذكر أخبارهم
- ٢٨١ ..... اشارة
- ٢٨١ ..... ١- كركرة
- ٢٨١ ..... ٢- أبو رافع
- ٢٨٢ ..... الباب الحادى و الثلاثون فى الامين على الحرم
- ٢٨٢ ..... اشارة
- ٢٨٢ ..... الفصل الأول فى ذكر أمين رسول الله صلى الله عليه و سلم على حرمه
- ٢٨٢ ..... الفصل الثاني فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٨٢ ..... اشارة
- ٢٨٢ ..... ١- عثمان بن عفان
- ٢٨٣ ..... ٢- عبد الرحمن بن عوف
- ٢٨٤ ..... الباب الثاني و الثلاثون فى الحارس
- ٢٨٤ ..... اشارة
- ٢٨٤ ..... الفصل الأول فى ذكر من حرسه صلى الله عليه و سلم
- ٢٨٤ ..... ١- حرسه بالمدينة: سعد بن أبى وقاص
- ٢٨٥ ..... ٢- و حرسه يوم بدر سعد بن معاذ
- ٢٨٥ ..... ٣- و حرسه حين أعرس بصفية رضى الله تعالى عنها بخيبر أو ببعض الطريق، أبو أيوب الأنصارى
- ٢٨٦ ..... الفصل الثاني فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٢٨٦ ..... ١- عمر بن الخطاب
- ٢٨٦ ..... ٢- سعد بن أبى وقاص
- ٢٨٧ ..... ٣- سعد بن معاذ
- ٢٨٧ ..... ٤- أبو أيوب الأنصارى
- ٢٨٨ ..... الفصل الثالث فى ذكر حراسه عليه الصلاة و السلام
- ٢٨٨ ..... (١) غزوة ذات الرقاع

- ٢٨٨ ..... (٢) غزوة بنى قريظة
- ٢٨٩ ..... (٣) غزوة الفتح
- ٢٨٩ ..... الفصل الرابع في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٨٩ ..... اشارة
- ٢٩٠ ..... ١- عمار بن ياسر
- ٢٩٠ ..... ٢- عباد بن بشر الأنصاري
- ٢٩٠ ..... ٣- محمد بن مسلمة
- ٢٩٠ ..... الفصل الخامس في ذكر حراسة الظهر
- ٢٩١ ..... الباب الثالث و الثلاثون في التجسس
- ٢٩١ ..... اشارة
- ٢٩١ ..... الفصل الأول في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم متجسسا
- ٢٩٢ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٢٩٢ ..... اشارة
- ٢٩٢ ..... ١- طلحة بن عبيد الله
- ٢٩٣ ..... ٢- سعيد بن زيد
- ٢٩٤ ..... ٣- بسيسة
- ٢٩٥ ..... ٤- عدى بن الزغباء
- ٢٩٥ ..... ٥- حذيفة بن اليمان
- ٢٩٥ ..... ٦- بسر بن سفيان الخزاعي
- ٢٩٦ ..... ٧- عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي
- ٢٩٦ ..... الباب الرابع و الثلاثون في الرجل يتخذ في بلد العدو عينا يكتب بأخبارهم إلى الإمام
- ٢٩٦ ..... الباب الخامس و الثلاثون في المخدّل
- ٢٩٦ ..... اشارة
- ٢٩٧ ..... الفصل الأول في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم لذلك

- ٢٩٧ ..... اشارة
- ٢٩٧ ..... نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي
- ٢٩٧ ..... الفصل الثاني في ذكر خبره رضى الله تعالى عنه في تخذيل بني قريظة و المشركين
- ٢٩٩ ..... الباب السادس و الثلاثون في صانع السفن و أول من صنع السفينة «١»
- ٣٠٠ ..... الباب السابع و الثلاثون في استعمال السفن
- ٣٠٠ ..... اشارة
- ٣٠٠ ..... الفصل الأول في ذكر ما استعمل منها في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم و شرف و كرم
- ٣٠٠ ..... ١- سفينتا جعفر بن أبي طالب
- ٣٠١ ..... ٢- سفينة الأشعريين أبي موسى و إخوانه و قومهم
- ٣٠١ ..... ٣- سفن غير معينة:
- ٣٠٢ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٣٠٢ ..... اشارة
- ٣٠٢ ..... ١- عمرو بن أمية الضمري
- ٣٠٢ ..... ٢- جعفر بن أبي طالب
- ٣٠٣ ..... ٣- أبو موسى الأشعري
- ..... الفصل الثالث في إخبار النبي صلى الله عليه و سلم أن ناسا من أمته يركبون البحر غزاة في سبيل الله ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة
- ٣٠٤ ..... الباب الثامن و الثلاثون في صانع المنجنيق
- ٣٠٥ ..... الباب التاسع و الثلاثون في الرامي بالمنجنيق
- ٣٠٥ ..... الباب الموفى أربعين في صانع الدبابات
- ٣٠٦ ..... الباب الحادي و الاربعون في القوم يقطعون الاشجار و يحرقونها
- ٣٠٦ ..... اشارة
- ٣٠٦ ..... فائدتان لغويتان:
- ٣٠٧ ..... الباب الثاني و الاربعون في حفر الخندق
- ٣٠٨ ..... الباب الثالث و الاربعون في صاحب المغانم

- ٣٠٨ ..... اشارة
- ٣٠٨ ..... الفصل الأول في ذكر من ولى جمعها و حفظها حتى تقسم في يوم بدر
- ٣١٠ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٣١٠ ..... ١- عبد الله بن كعب رضى الله تعالى عنه:
- ٣١٠ ..... ٢- محمية بن جزء
- ٣١١ ..... ٣- كعب بن عمرو بن زيد:
- ٣١١ ..... ٤- أبو سفيان بن حرب:
- ٣١١ ..... ٥- أبو الجهم بن حذيفة
- ٣١٢ ..... ٦- بديل بن ورقاء
- ٣١٢ ..... ٧- مسعود بن عمرو القارى
- ٣١٣ ..... الفصل الثالث في ذكر من تولى بيع ما احتيج إلى بيعه من الغنائم
- ٣١٤ ..... الباب الرابع و الأربعون في صاحب الخمس
- ٣١٤ ..... اشارة
- ٣١٤ ..... الفصل الأول في ذكر من ولى ذلك في زمن النبي صلى الله عليه و سلم
- ٣١٤ ..... ١- عبد الله بن كعب بن عمرو الأنصارى
- ٣١٤ ..... ٢- محمية بن جزء
- ٣١٤ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٣١٤ ..... ١- عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف
- ٣١٤ ..... ٢- محمية بن جزء الزبيدى:
- ٣١٥ ..... الباب الخامس و الاربعون في الرجل يبعثه الإمام مبشرا بالفتح و فيه تلقى القوم المبعوث إليهم بالباشارة الامام في الطريق يهنئونه
- ٣١٥ ..... اشارة
- ٣١٥ ..... الفصل الأول في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم مبشرا
- ٣١٥ ..... الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٣١٨ ..... الجزء السادس في العملات الجبائية

- ٣١٨ ..... اشارة
- ٣١٨ ..... الباب الأول فى صاحب الجزية
- ٣١٨ ..... اشارة
- ٣١٨ ..... الفصل الأول فى ذكر أخذ النبى صلى الله عليه و سلم الجزية و ممن أخذها
- ٣١٩ ..... الفصل الثانى فى ذكر من تولى الجزية فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣١٩ ..... ١- فمنهم أبو عبيدة ابن الجراح القرشى
- ٣١٩ ..... ٢- و منهم معاذ بن جبل بن عمرو الأنصارى
- ٣٢٠ ..... الباب الثانى فى صاحب الأعشار
- ٣٢٠ ..... اشارة
- ٣٢٠ ..... الفصل الأول فى ذكر ما جاء فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣٢١ ..... الفصل الثانى فى ذكر من تولى ذلك فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
- ٣٢١ ..... الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٣٢١ ..... ١- السائب بن يزيد
- ٣٢١ ..... ٢- عبد الله بن عتبة بن مسعود:
- ٣٢٢ ..... الفصل الرابع فى حكم ما يجلبه الحربيون إذا دخلوا بالأمان، و حكم ما تجر به أهل الذمة من الخمر و الخنزير
- ٣٢٢ ..... الباب الثالث فى الترجمان
- ٣٢٢ ..... اشارة
- ٣٢٢ ..... ١- مذهب مالك رحمه الله تعالى:
- ٣٢٣ ..... ٢- مذهب أبى حنيفة رحمه الله تعالى:
- ٣٢٣ ..... ٣- مذهب الشافعى
- ٣٢٣ ..... الباب الرابع فى متولى خراج الأرضين
- ٣٢٣ ..... اشارة
- ٣٢٣ ..... الفصل الأول فى ذكر أقسام الأرضين بالنظر إلى أحكامها و مصرف فوائدها
- ٣٢٣ ..... اشارة



- ٣٢٣ ..... القسم الأول:
- ٣٢٤ ..... و القسم الثاني:
- ٣٢٤ ..... و القسم الثالث:
- ٣٢٤ ..... و القسم الرابع:
- ٣٢٤ ..... الفصل الثاني في ذكر رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في أرض العنوة
- ٣٢٤ ..... الفصل الثالث في ذكر من تولى النظر في خراج الأرض في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و ذكر نسبه
- ٣٢٧ ..... الباب الخامس في صاحب المساحة
- ٣٢٨ ..... الباب السادس في العامل على الزكاة
- ٣٢٨ ..... اشارة
- ٣٢٨ ..... الفصل الأول في فضل العمل على الصدقة بالحق، و إثم المعتدى فيها و إثم مانعها، و أن ما يكتمه العامل فهو غلول
- ٣٢٨ ..... ١- فضل العمل على الصدقة:
- ٣٢٨ ..... ٢- إثم المعتدى فى الصدقة:
- ٣٢٨ ..... ٣- إثم مانع الصدقة:
- ٣٢٩ ..... ٤- ما يكتمه العامل فهو غلول:
- ٣٣٠ ..... الفصل الثاني في ذكر من ولى العمل على الصدقات في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم و فى كتب العهد لمتولى الصدقة
- ٣٣٠ ..... ١- كتب العهد بولاية الصدقة:
- ٣٣٠ ..... ٢- ذكر من وليها فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
- ٣٣٠ ..... اشارة
- ٣٣٠ ..... فمنهم من قرىش:
- ٣٣٠ ..... ١- عمر بن الخطاب
- ٣٣١ ..... ٢- و خالد بن سعيد بن العاصى
- ٣٣١ ..... و منهم من الأنصار:
- ٣٣١ ..... ٣- معاذ بن جبل
- ٣٣١ ..... ٤- و أبى بن كعب

- ٣٣١ ..... و منهم من طيء: .....
- ٣٣١ ..... ٥- عدى بن حاتم الطائى: .....
- ٣٣٢ ..... و منهم من بنى تميم: .....
- ٣٣٢ ..... ٦- الزبرقان بن بدر و قيس بن عاصم التميميان .....
- ٣٣٢ ..... الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم .....
- ٣٣٢ ..... ١- عمر بن الخطاب .....
- ٣٣٢ ..... ٢- خالد بن سعيد بن العاصى: .....
- ٣٣٣ ..... ٣- معاذ بن جبل .....
- ٣٣٣ ..... ٤- أبى بن كعب .....
- ٣٣٣ ..... ٥- عدى بن حاتم الطائى .....
- ٣٣٤ ..... ٦- الزبرقان بن بدر .....
- ٣٣٤ ..... ٧- قيس بن عاصم .....
- ٣٣٦ ..... الباب السابع فى من كان يكتب أموال الصدقة .....
- ٣٣٦ ..... اشارة .....
- ٣٣٦ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يكتبها فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم .....
- ٣٣٦ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم .....
- ٣٣٦ ..... ١- الزبير بن العوام .....
- ٣٣٧ ..... ٢- جهيم بن الصلت .....
- ٣٣٧ ..... ٣- حذيفة بن اليمان .....
- ٣٣٨ ..... الفصل الثالث فى ذكر من كان يكتبها فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .....
- ٣٣٨ ..... الباب الثامن فى الخراص .....
- ٣٣٨ ..... اشارة .....
- ٣٣٨ ..... الفصل الأول فى خرص رسول الله صلى الله عليه و سلم حديقه لامرأة مّر عليها فى طريقه لغزوة تبوك بوادى القرى .....
- ٣٣٩ ..... الفصل الثانى فى ذكر من كان يخرص فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم .....

- ٣٣٩ ..... ١- خرص أرض الخراج:
- ٣٤٠ ..... ٢- خرص أرض الزكاة:
- ٣٤٠ ..... الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٣٤٠ ..... ١- عبد الله بن رواحة
- ٣٤٠ ..... ٢- جبار بن صخر
- ٣٤١ ..... ٣- أبو حثمة
- ٣٤١ ..... الفصل الرابع فى ذكر ما يخرص من الغلات
- ٣٤١ ..... ١- النخل:
- ٣٤١ ..... ٢- العنب:
- ٣٤١ ..... ٣- الحبوب [أو الزيتون] «١»:
- ٣٤٢ ..... الباب التاسع فى الاوقاف
- ٣٤٢ ..... اشارة
- ٣٤٢ ..... الفصل الأول فى ذكر أوقاف النبى صلى الله عليه و سلم
- ٣٤٥ ..... الفصل الثانى فى ذكر أوقاف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
- ٣٤٦ ..... الفصل الثالث فى ذكر أوقاف على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه
- ٣٤٧ ..... الباب العاشر فى صاحب الموارث «١»
- ٣٤٧ ..... اشارة
- ٣٤٧ ..... الفصل الأول فى صرف الميراث لبيت المال إذا عدت العصبه
- ٣٤٨ ..... الفصل الثانى فى ذكر من قال بتوريث ذوى الأرحام و ذكر أول من أبطل ديوان الموارث
- ٣٤٩ ..... الباب الحادى عشر فى المستوفى
- ٣٤٩ ..... الباب الثانى عشر فى المشرف
- ٣٥١ ..... الجزء السابع فى العملات الاختزانية و ما أضيف إليها
- ٣٥١ ..... اشارة
- ٣٥١ ..... الباب الأول فى فضل الخازن الأمين، و فى معنى الخزن و تصريف الفعل منه

- ٣٥٢ ..... الباب الثاني في خازن النقدين، و هو صاحب بيت المال
- ٣٥٢ ..... اشارة
- ٣٥٢ ..... الفصل الأول في تعجيل قسم النبي صَلَّى الله عليه و سلم ما أتاه من الفيء في يومه
- ٣٥٣ ..... الفصل الثاني في اتخاذ الخلفاء بعد النبي صَلَّى الله عليه و سلم و رضى عنهم بيت المال و ذكر من ولّوه التّنظر في ذلك
- ٣٥٣ ..... ١- أبو بكر الصديق
- ٣٥٣ ..... ٢- عمر بن الخطاب
- ٣٥٣ ..... ٣- عثمان بن عفان
- ٣٥٤ ..... ٤- علي بن أبي طالب
- ٣٥٤ ..... الباب الثالث في الوزن
- ٣٥٦ ..... الباب الرابع في خازن الطعام
- ٣٥٦ ..... اشارة
- ٣٥٦ ..... الفصل الأول في ذكر ما جاء في ذلك عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم
- ٣٥٧ ..... الفصل الثاني فيما جاء من ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه
- ٣٥٩ ..... الباب الخامس في الكيال
- ٣٦٠ ..... الباب السادس في ذكر أسماء الأوزان و الأكيال الشرعية المستعملة في عهد النبي صَلَّى الله عليه و سلم
- ٣٦٠ ..... اشارة
- ٣٦٠ ..... الفصل الأول في قوله صَلَّى الله عليه و سلم: الوزن وزن أهل مكة و المكيال مكيال أهل المدينة
- ٣٦١ ..... الفصل الثاني في معرفة أسماء الأوزان المستعملة في عهد النبي صَلَّى الله عليه و سلم و معرفة أقدارها، و هي عشرة
- ٣٦١ ..... اشارة
- ٣٦١ ..... ١- ذكر الدرهم،
- ٣٦٥ ..... ٢، ٣- ذكر الدينار و المثقال
- ٣٦٦ ..... ٤- ذكر الدّانق:
- ٣٦٧ ..... ٥ ذكر القيراط،
- ٣٦٧ ..... ٦- ذكر الأوقية،

- ٧- ذكر النش، ..... ٣٦٩
- ٨- ذكر النواة ..... ٣٦٩
- ٩- ذكر الرطل ..... ٣٧٠
- اشارة ..... ٣٧٠
- المسألة الأولى: في استعماله: ..... ٣٧٠
- المسألة الثانية: في قدره ..... ٣٧١
- المسألة الثالثة: في الراجح من هذه الأقوال المختلفة في مقدار الرطل: ..... ٣٧٢
- ١٠- ذكر القنطار، ..... ٣٧٢
- اشارة ..... ٣٧٢
- المسألة الأولى: في استعماله ..... ٣٧٢
- المسألة الثانية: في مقداره ..... ٣٧٣
- لمسألة الثالثة: في ذكر فائدة لغوية: ..... ٣٧٤
- الفصل الثالث في معرفة أسماء الأكيال المستعملة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و معرفة أقدارها و هي المد و الصاع و الفرق و العرق و الوسق
- ١- ذكر المد، ..... ٣٧٤
- ٢- ذكر الصاع، ..... ٣٧٥
- اشارة ..... ٣٧٥
- المسألة الأولى: في استعماله: ..... ٣٧٥
- المسألة الثانية: في قدره: ..... ٣٧٥
- المسألة الثالثة: في ذكر فائدة لغوية ..... ٣٧٦
- ٣- ذكر الفرق ..... ٣٧٦
- اشارة ..... ٣٧٦
- المسألة الأولى: في استعماله: ..... ٣٧٦
- المسألة الثانية: في قدره: ..... ٣٧٧
- المسألة الثالثة فيها فائدتان لغويتان: ..... ٣٧٧

- ٣٧٧ ..... ٤- ذكر العرق
- ٣٧٧ ..... اشارة
- ٣٧٧ ..... المسألة الأولى: فى استعماله:
- ٣٧٨ ..... المسألة الثانية: فى قدره:
- ٣٧٨ ..... المسألة الثالثة: فى ذكر فوائد لغوية
- ٣٧٨ ..... ٥ ذكر الوسق
- ٣٧٨ ..... اشارة
- ٣٧٩ ..... المسألة الأولى: فى استعماله:
- ٣٧٩ ..... المسألة الثانية: فى قدره:
- ٣٧٩ ..... المسألة الثالثة: فى ذكر فائده لغوية:
- ٣٧٩ ..... الباب السابع فى صاحب السكة، و يقال أيضا صاحب دار الضرب
- ٣٨٠ ..... الباب الثامن فى اتخاذ الإبل
- ٣٨٠ ..... اشارة
- ٣٨١ ..... الفصل الأول فى ذكر إبله صلى الله عليه و سلم «١»
- ٣٨٢ ..... الفصل الثانى فى إبل الصدقة
- ٣٨٣ ..... الباب التاسع فى اتخاذ الغنم
- ٣٨٣ ..... اشارة
- ٣٨٣ ..... الفصل الأول فى غنم رسول الله صلى الله عليه و سلم «١»
- ٣٨٥ ..... الفصل الثانى فى ذكر غنم الصدقة
- ٣٨٥ ..... الفصل الثالث فى ذكر أبى ذر رضى الله تعالى عنه و ذكر نبذ من أخباره
- ٣٨٦ ..... الباب العاشر فى الوسام
- ٣٨٦ ..... اشارة
- ٣٨٦ ..... الفصل الأول فى ذكر وسم الإبل
- ٣٨٦ ..... الفصل الثانى فى ذكر وسم الغنم

- ٣٨٦ ..... الفصل الثالث فى ذكر وسم الدواب
- ٣٨٧ ..... الباب الحادى عشر فى الحمى يحميه الإمام
- ٣٨٧ ..... اشارة
- ٣٨٧ ..... الفصل الأول فى حمى النبى صلى الله عليه و سلم
- ٣٨٨ ..... الفصل الثانى فى حمى عمر
- ٣٨٩ ..... الجزء الثامن فى سائر العملات
- ٣٩٠ ..... اشارة
- ٣٩٠ ..... الباب الأول فى ذكر المنفق «١»
- ٣٩١ ..... الباب الثانى فى الوكيل يوكله الإمام فى الامور المالية
- ٣٩٢ ..... الباب الثالث فى الرجل يبعثه الإمام بالمال لينفذ فيما يأمره به من وجوه مصارف المال فى غير الحضرة
- ٣٩٣ ..... الباب الرابع فى إنزال الوفد
- ٣٩٣ ..... اشارة
- ٣٩٣ ..... الفصل الأول فى اتخاذ الدار لنزول الوفد
- ٣٩٤ ..... الفصل الثانى فى إنزال الوفد فى قبة ضربت لهم فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣٩٥ ..... الفصل الثالث فى إنزال الوفد عند بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣٩٥ ..... الفصل الرابع فى ذكر من ولى النظر فى أمر الوفد فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣٩٦ ..... الفصل الخامس فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم
- ٣٩٧ ..... الباب الخامس فى المارستان
- ٣٩٧ ..... اشارة
- ٣٩٧ ..... الفصل الأول فى معناه و اتخاذه و ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك
- ٣٩٧ ..... الفصل الثانى فى الأمر بالمداواة
- ٣٩٨ ..... الفصل الثالث فى طرق المداواة
- ٣٩٩ ..... الباب السادس فى الطبيب
- ٣٩٩ ..... اشارة

- ٣٩٩ ..... الفصل الأول فى ذكر من كان يعلم الطب فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٠٠ ..... الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم
- ٤٠٠ ..... ١- الحارث بن كلدة:
- ٤٠١ ..... ٢- أبو رمثة رفاعه بن يثربى
- ٤٠٢ ..... الباب السابع فى الراقى
- ٤٠٢ ..... اشارة
- ٤٠٢ ..... الفصل الأول فى ذكر رقية جبريل للنبي صلى الله عليه و سلم
- ٤٠٢ ..... الفصل الثانى فى ذكر ما كان يرقى به النبي صلى الله عليه و سلم
- ٤٠٣ ..... الفصل الثالث فى ذكر من كان يرقى فى زمانه صلى الله عليه و سلم
- ٤٠٤ ..... الفصل الرابع فى ذكر رقية لبعض العربيات نقلتها من خط الحافظ أبى على الغسانى
- ٤٠٥ ..... الباب الثامن فى القاطع للعروق
- ٤٠٥ ..... الباب التاسع فى ذكر الكواء
- ٤٠٦ ..... الباب العاشر فى المكان الذى اتخذ للفقراء الذين لا يأوون على اهل و لا مال، و يتخرج منه اتخاذ هذه الزوايا التى تتخذ للفقراء
- ٤٠٧ ..... الجزء التاسع فى ذكر حرف و صناعات كانت فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم و ذكر من عملها من الصحابة
- ٤٠٧ ..... اشارة
- ٤٠٧ ..... الباب الأول فى التجارة فى الاسواق
- ٤٠٧ ..... اشارة
- ٤٠٧ ..... الفصل الأول فى معنى التجارة و تعريف الفعل منها
- ٤٠٨ ..... الفصل الثانى فى احترام قريش بالتجارة و شهرتهم بها فى الجاهلية و الإسلام
- ٤٠٨ ..... الفصل الثالث فى ذكر من كان يتجر فى زمن النبي صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة
- ٤٠٩ ..... اشارة
- ٤٠٩ ..... ١- فمنهم خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر الصديق
- ٤٠٩ ..... ٢- و منهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
- ٤٠٩ ..... ٣- و منهم الزبير بن العوام



- ٤- و منهم عبد الرحمن بن عوف ..... ٤١٠
- الباب الثاني في ذكر من كان بزازا في زمان النبي صَلَّى الله عليه و سلم من كبار الصحابة ..... ٤١١
- اشارة ..... ٤١١
- ١- فمنهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان ..... ٤١١
- ٢- و منهم طلحة بن عبيد الله ..... ٤١١
- الباب الثالث في العطار ..... ٤١٢
- الباب الرابع في الصراف ..... ٤١٣
- اشارة ..... ٤١٣
- الفصل الأول في من كان يتجر في الصرف في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ..... ٤١٣
- الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ..... ٤١٣
- اشارة ..... ٤١٣
- ١- زيد بن أرقم ..... ٤١٣
- ٢- البراء بن عازب ..... ٤١٤
- الباب الخامس في بائع الرماح ..... ٤١٤
- الباب السادس في بائع الطعام ..... ٤١٥
- الباب السابع في التقار ..... ٤١٦
- الباب الثامن في بائع الدباغ ..... ٤١٧
- الباب التاسع في الحطاب ..... ٤١٧
- الباب العاشر في الدلال و هو السمسار ..... ٤١٨
- الباب الحادي عشر في النساج ..... ٤١٩
- الباب الثاني عشر في الخياط ..... ٤١٩
- الباب الثالث عشر في النجار ..... ٤٢٠
- الباب الرابع عشر في ناحت الاقداح ..... ٤٢١
- الباب الخامس عشر في الصواغ ..... ٤٢٢

- ٤٢٢ ..... الباب السادس عشر في الحداد
- ٤٢٢ ..... اشارة
- ٤٢٢ ..... الفصل الأول في ذكر من كان حدادا في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٢٣ ..... الفصل الثاني في ذكر نسب ابي سيف
- ٤٢٣ ..... الباب السابع عشر في البناء
- ٤٢٣ ..... اشارة
- ٤٢٣ ..... الفصل الأول فيما بناه رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٢٣ ..... ١- مسجد قباء:
- ٤٢٤ ..... ٢- مسجد النبي
- ٤٢٦ ..... الفصل الثاني في ذكر أول بناء كان في الإسلام
- ٤٢٦ ..... الفصل الثالث في الرجل يحسن الشيء من أعمال البناء فيوكل بعمله
- ٤٢٦ ..... الباب الثامن عشر في الدباغ
- ٤٢٦ ..... الباب التاسع عشر في الخواص
- ٤٢٧ ..... الباب الموفى عشرين في الصياد في البر
- ٤٢٧ ..... اشارة
- ٤٢٧ ..... الفصل الأول في ذكر من كان يتصيد بالكلاب
- ٤٢٧ ..... الفصل الثاني في ذكر من كان يتصيد بالبراة
- ٤٢٨ ..... الفصل الثالث في ذكر من صاد بالرمح
- ٤٢٩ ..... الفصل الرابع في الصيد بالسهم
- ٤٢٩ ..... الفصل الخامس في الصيد بالمعراض
- ٤٣٠ ..... الفصل السادس في الصيد باليد
- ٤٣٠ ..... الفصل السابع في الصيد بالآلات
- ٤٣١ ..... الباب الحادي و العشرون في الصياد في البحر
- ٤٣١ ..... اشارة

- ٤٣١ ..... الفصل الأول فى ما جاء فى صيد البحر فى كتاب الله تعالى
- ٤٣٢ ..... الفصل الثانى فى ما صيد من البحر فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٣٣ ..... الباب الثانى و العشرون فى العامل فى الحوائط
- ٤٣٤ ..... الباب الثالث و العشرون فى السقاء الذى يحمل الماء على ظهره
- ٤٣٤ ..... الباب الرابع و العشرون فى الحمل على الظهر
- ٤٣٤ ..... الباب الخامس و العشرون فى الحجام
- ٤٣٥ ..... ١- أبو هند
- ٤٣٥ ..... ٢- أبو طيبة
- ٤٣٥ ..... الباب السادس و العشرون فى اللحم و هو الجزار و القصاب أيضا
- ٤٣٦ ..... الباب السابع و العشرون فى الطباخ
- ٤٣٧ ..... الباب الثامن و العشرون فى الشواء
- ٤٣٧ ..... الباب التاسع و العشرون فى الماشطة
- ٤٣٨ ..... الباب الثلاثون فى القابلة
- ٤٣٩ ..... الباب الحادى و الثلاثون فى الخافضة
- ٤٣٩ ..... اشارة
- ٤٣٩ ..... الفصل الأول فى ذكر الخاتنة فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم
- ٤٣٩ ..... الفصل الثانى فى ذكر أم عطية
- ٤٤٠ ..... الباب الثانى و الثلاثون فى المرضعة
- ٤٤١ ..... الباب الثالث و الثلاثون فى المغنين
- ٤٤١ ..... اشارة
- ٤٤١ ..... الفصل الأول فى المغنين فى الأعياد
- ٤٤٣ ..... الفصل الثانى فى ذكر من غنى فى وليمة النكاح
- ٤٤٤ ..... الفصل الثالث فى ذكر من غنى عند تلقى النبى صلى الله عليه و سلم حين قدومه من السفر
- ٤٤٥ ..... الفصل الرابع فى ذكر من غنى قوما اجتمعوا عند صاحب لهم و سمع النبى صلى الله عليه و سلم ذلك فأقرهم عليه و لم ينكره عليهم

- ٤٤٧ ..... الفصل الخامس فى ذكر قينة غنت بين ىدى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن إذنه لتسمع عائشة أم المؤمنين
- ٤٤٨ ..... الباب الرابع و الثلاثون فى الحفار للقبور
- الجزء العاشر و به كمال التأليف فى معنى الحرفة و العمالة و الصناعة و النهى عن استعمال غير المسلمين من الكفار من أهل الكتاب و غيرهم، و عن الاست
- ٤٤٩ ..... اشارة
- ٤٤٩ ..... الباب الأول فى معنى الحرفة و الصناعة و العمالة
- ٤٥٠ ..... اشارة
- ٤٥٠ ..... الفصل الأول فى الحرفة
- ٤٥٠ ..... الفصل الثانى فى الصناعة
- ٤٥١ ..... الفصل الثالث فى العمالة و ما فى معناها
- ٤٥١ ..... اشارة
- ٤٥١ ..... المسألة الأولى، فى العمالة
- ٤٥٢ ..... المسألة الثانية: فى «المحكم» ولى الشىء و ولى عليه و لاية
- ٤٥٢ ..... المسألة الثالثة: فى «المحكم» الأمر نقيض النهى
- ٤٥٢ ..... المسألة الرابعة: فى «المثلث» لابن السيد
- ٤٥٢ ..... الباب الثانى فى النهى عن استعمال غير المسلمين من الكفار من أهل الكتاب و غيرهم و عن الاستعانة بهم
- ٤٥٢ ..... اشارة
- ٤٥٢ ..... الفصل الأول فى ما جاء من ذلك فى كتاب الله عز و جل
- ٤٥٤ ..... الفصل الثانى فى ما جاء فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٤ ..... الباب الثالث فى ما جاء فى أرزاق الخلفاء و الأمراء و العمال
- ٤٥٤ ..... اشارة
- ٤٥٤ ..... الفصل الأول فى أن لكل من شغل بشىء من أعمال المسلمين أخذ الرزق على شغله ذلك
- ٤٥٥ ..... الفصل الثانى فى أن ما يأخذه العامل زيادة على ما يرزقه الإمام فهو غلول
- ٤٥٦ ..... الفصل الثالث كيف كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يفعل فى نفقته و نفقة أهله
- ٤٥٦ ..... الفصل الرابع فى أرزاق الخلفاء بعده صلى الله عليه و سلم و رضى عنهم

- ١- أبو بكر الصديق ..... ٤٥٦
- ٢- عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه: ..... ٤٥٦
- ٣- معاوية بن أبى سفيان ..... ٤٥٧
- الفصل الخامس فى الأموال التى يرزق منها ولاة الناس ..... ٤٥٧
- الباب الرابع فى ذكر اسماء التواليف المخرج منها ما تضمنه هذا الكتاب ..... ٤٥٧
- فهارس الكتاب ..... ٤٦٤
- اشارة ..... ٤٦٤
- فهرس الآيات القرآنية ..... ٤٦٤
- اشارة ..... ٤٦٤
- البقرة (٢) ..... ٤٦٤
- آل عمران (٣) ..... ٤٦٤
- النساء (٤) ..... ٤٦٤
- المائدة (٥) ..... ٤٦٥
- الأنعام (٦) ..... ٤٦٥
- الأعراف (٧) ..... ٤٦٥
- الأنفال (٨) ..... ٤٦٥
- التوبة (٩) ..... ٤٦٥
- هود (١١) ..... ٤٦٥
- يوسف (١٢) ..... ٤٦٥
- ابراهيم (١٤) ..... ٤٦٦
- الحجر (١٥) ..... ٤٦٦
- النحل (١٦) ..... ٤٦٦
- الإسراء (١٧) ..... ٤٦٦
- مريم (١٩) ..... ٤٦٦

٤٦٦	طه (٢٠)
٤٦٦	الحج (٢٢)
٤٦٦	النور (٢٤)
٤٦٦	الفرقان (٢٥)
٤٦٦	الشعراء (٢٦)
٤٦٧	القصص (٢٨)
٤٦٧	الأحزاب (٣٣)
٤٦٧	فاطر (٣٥)
٤٦٧	فصلت (٤١)
٤٦٧	الحجرات (٤٩)
٤٦٧	الزحمن (٥٥)
٤٦٧	المجادلة (٥٨)
٤٦٧	الحشر (٥٩)
٤٦٧	الممتحنة (٦٠)
٤٦٨	الطلاق (٦٥)
٤٦٨	نوح (٧١)
٤٦٨	المطففين (٨٣)
٤٦٨	الليل (٩٢)
٤٦٨	الهمزة (١٠٤)
٤٦٨	فهرس الأحاديث النبوية
٤٧٩	فهرس الكتب التي اعتمدها المؤلف
٤٨٤	فهرس مؤلفين لم تذكر أسماء كتبهم
٤٨٥	فهرس القوافي
٤٨٨	فهرس الأعلام «١»

- ٤٩٧ ..... فهرس الجماعات
- ٤٩٨ ..... فهرس الأماكن و الوقائع و الأيام
- ٥٠١ ..... فهرس متنوعات (حيوانات، أسلحة، نقود ... الخ)
- ٥٠٢ ..... كشف المصادر
- ٥٠٧ ..... محتويات الكتاب
- ٥١٤ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريات الكمبيوترية

## تخريج الدلالات، الخزاعي

## إشارة

سرشناسه : خزاعي، علي بن محمد، ٧١٠ق - ٧٨٩ق؟

عنوان و نام پديدآور : تخريج الدلالات السمعية: علي ماكان في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم من الحرف و .../ لعلی بن محمد ابن سعود الخزاعي؛ تحقيق احسان عباس  
مشخصات نشر : بيروت ، ١٩٩٩م. = ١٤١٩ق. = ١٣٧٨: دارالغرب الاسلامي.

مشخصات ظاهري : ص ٩١٩

وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

يادداشت : چاپ دوم

يادداشت : ص.ع. به انگليسي: Al - Khuzai. takhajj al - dalalat Al - Samiyya des metiers an temps du prophete.

يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع : مشاغل -- عربستان -- متون قديمي تا قرن ١٤

موضوع : مشاغل -- متون قديمي تا قرن ١٤

شناسه افزوده : عباس، احسان ، Abbas, Ihsan

رده بندي كنگره : ٤٣٢/٥/٥٢٧٢٤/٥

شماره كتابشناسي ملي : ٨١-٣١٩٢٤

موضوع: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم

## مقدمه التحقيق

## [الأمر الثلاثة]

## ١- مؤلف الكتاب:

هو علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن سعود الخزاعي - ويكنى أبا الحسن و أحياناً أبا السعود- من أسرة أندلسية عرفت بالفقه و العلم: فجدّ والده- أعنى موسى بن سعود الفقيه- ولى القضاء بمدينة أدله بالأندلس فى أوائل عهد الدولة النصرية، ثم خلفه على قضائها ابنه الفقيه أحمد بن موسى - جد المؤلف - غير أنه لأسباب لا ندرىها غادر تلك البلده و تحوّل إلى غرناطة عاصمة الدولة النصرية، فولاه أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف الأحمر ثالث سلاطين بنى نصر (٧٠١-٧٠٨) الأشغال السلطانية، أى بعبارة أخرى جعله صاحب ديوان العساكر.

غير أن أحمد بن موسى جدّ لديه ما عزّبه عن الأندلس، فارتحل إلى برّ العدو، و استقر بتلمسان و معه ابنه محمد والد المؤلف، و توفى أحمد الجد بتلمسان و بقى فيها ابنه محمد حيث لقي حظوة لدى أصحابها بنى زيان، فعمل كاتباً لديهم ثم أصبح وزيراً فى أيام السلطان أبى زيان محمد بن عثمان بن يغمراسن الزيانى (٧٠٣-٧٠٧)، ثم تقلد كتابة الأشغال السلطانية فى ظل أبى تاشفين عبد الرحمن الزيانى (٧١٨-٧٣٦)، «و قد جمع محمد بين خطى السيف و القلم، و كان رسوخ قدمه فى الفروسية و العلم أثبت من علم».



و في تلمسان رزق بابنه عليّ سنه ٧١٠، فعلى كما يقول ابن القاضي:

«تلمساني المولد ... أندلسي الأب و السلف»؛ و قد خلف أباه في خدمة بني عبد الواد بتلمسان، فتولّى خطة الأشغال السلطانية لأمير المسلمين المتوكل على الله أبي سعيد عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن (٧٣٧-٧٥٣) «فكان صدرا في تلك المحافل و النوادي». غير أن عدم استقرار الأمور بتلمسان و تكرر المحاولات المتعارضة من لدن المرينيين تارة و الزيانيين تارة أخرى لاحتياز المدينة، ربما حفز عليا إلى

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨.

مغادرتها، فتوجه إلى فاس حيث كلف بأعباء خطة الأشغال السلطانية- كما كان حاله في تلمسان- في أيام السلطان المريني أبي عنان فارس الملقب بالمتوكل على الله (٧٤٩-٧٥٩).

و بقي عليّ حتى آخر حياته في خدمة سلاطين بني مرين: ظل كاتب الأشغال السلطانية لأبي يحيى أبي بكر السعيد بالله (٧٥٩-٧٦٠) ثم من بعده لأبي سالم إبراهيم (٧٦٠-٧٦٢) في الوظيفة نفسها، و أضاف إليه أبو سالم كتابة العلامة أو «خطة القلم الأعلى»، و كان معاصرا و مزاملا لأبي القاسم ابن رضوان، صاحب كتاب الشهب اللامعة في السياسة، في بلاط ذلك السلطان، و استمر على ذلك في فترة حكم أبي زيان محمد المنتصر بالله (٧٦٣-٧٦٧) و حكم أبي فارس عبد العزيز المستنصر بالله (٧٦٨-٧٧٤) و حكم ابنه أبي زيان السعيد بالله (٧٧٤-٧٧٦).

تلقى عليّ دراسته في تلمسان فدرس على شيوخها و في مقدمتهم العالم التلمساني الكبير أبو عبد الله ابن مرزوق (- ٧٨١) و له منه إجازة؛ و من شيوخه أيضا محمد بن أبي بكر البليقي الشهير بابن الحاج (- ٧٧١). و قد تنبه عبد الحى الكتاني إلى أن أخذ الخزاعي عن مثل هذين الشيخين- و هما يكادان يكونان من أقرانه ولداته في العمر- ربما دلّ على أنه «كان قليل الرواية أو إنما روى و استجاز في كبره» (١).

و مهما يكن من شىء فإن نشأته الثقافية كانت تؤهله للكتابة في الديوان، فقد عرف بمهارته في الحساب، حتى قال فيه ابن الأحمر: «و معرفته بالحساب تستغرق العقول، إذ أربت عن حد الحصر و المعقول» (٢). و كان حسن التحصيل في الأدب و النحو و اللغة، هذا إلى إلمام بفروع الفقه و الحديث و قدرة على نظم الشعر؛ و قد أورد له ابن الأحمر قصيدة في مدح المتوكل على الله (٣)، و أورد له ابن القاضي مقطوعة قالها حين عثرت بموسى بن أبي عنان المريني فرسه؛ و كان أيضا معروفا بجودة الخط؛ و كل هذه الوسائل الثقافية أعدته ليكون صاحب الأشغال السلطانية، تلك «الوظيفة» التي تشبه أن تكون وراثية في أسرته، لأنها تعتمد كثيرا على الشؤون الحسائية؛ و لعله اعتمد

(١) التراتيب الإدارية ١: ٢٩.

(٢) مستودع العلامة: ٦٤.

(٣) نثير الجمال: ٢٥١-٢٥٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩.

في اتقانها على والده قبل أى شيخ آخر، و لعله من أجل ذلك لم يتبحر في علم بعينه، و لم يكتب له البروز في اتجاه علميّ محدّد. ذلك مبلغ ما نعرفه عن ثقافته؛ فأما ما يتعلق بأبرز صفاته فلم يميز منها مترجموه إلا أنه كان مبسوط الكفّ سخاء، فقال ابن الأحمر: «و قدمه في الكرماء أرسخ من أبي قبيس، و فضله ينسى فضل الأمير ديبس» (١). و قال في موضع آخر: «و كفه بإرسال المواهب لم تكن جانحة إلى التقصير، و لا قيل لطول جودها: جدعت أنف الفضائل عن بخل يا قصير» (٢)؛ و أيد هذا تلميذه ابن السراج بقوله: «كثير الصدقة و الإيثار، لم يكن في زمانه من يضاويه فيها، فذا في طريقته».

وقد عاش على حتى ناهز الثمانين، إذ كانت وفاته يوم الأحد الخامس من ذى القعدة سنة ٧٨٩، ودفن من غده يوم الاثنين بمدينة فاس (٣).

## ٢- كتاب تخريج الدلالات السمعية:

لم تكن الأعمال الديوانية ومشاغها الكثيرة المتلاحقة تمنح على بن محمد الخزاعي سعة من الوقت كي يتوفر على التأليف؛ ويبدو أنه ألقى من تلك الأعباء وهو في سن السادسة والستين أو قريبا من ذلك (أى حوالي ٧٧٦) إذ لا نسمع بعد وفاة السعيد أبي زيان أنه شغل أى منصب فى الدولة. وهو يصرح فى مقدمة «تخريج الدلالات» أنه كان يلتقط الفوائد ويقتنص الشوارد التى سببى منها كتابه أيام عزلته عن العمل، وأنه استمرّ يجمع ويرتب ويوب حتى انتهى من ذلك سنة ٧٨٦، وإذا به ينهى عملا طويلا شاقا يسميه «تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية». وفى ربيع الأول

(١) نشر الجمان: ٢٥٠.

(٢) مستودع العلامة: ٦٤.

(٣) ترجم له السراج فى فهرسته وأخذ عنه، وابن القاضى فى درة الحجال ٣: ٢٤٧-٢٤٨ و جذوة الاقتباس: ٤٨٩ وابن الأحمر فى نثر الجمان: ٢٤٩-٢٥٣ و مستودع العلامة: ٦٢ و روضة النسرین: ٣١ و ذكره ابن خلدون فى التعريف: ٤٣ كما ذكرت سنة وفاته فى وفيات الونشريسي: ١٣١ و فى لقط الفرائد:

٢٢٤. و انظر مقدمة الترايب الإدارية ١: ٢٨-٣٥؛ وقد ورد اسم جده الأعلى فى كثير من المصادر بصيغته «مسعود»، والأرجح ما أورده معاصره ابن خلدون فى التعريف «سعود».

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠.

من ذلك العام تولّى السلطنة أبو فارس موسى بن المتوكل على الله الميرنى، فقدّم الخزاعي كتابه هدية إليه «جريا على العادة فى إتحاق المملوك الخادم لمولاه القادم، و عملا على ما جاء عن النبى عليه السلام من الحضّ على الهدية والأمر بها».

و يختصر المؤلف السبب الذى حدا به إلى تأليف كتابه بأنه رأى كثيرا ممن لم ترسخ فى المعارف قدمه، و ليس له من أدوات الطالب إلّا مداده و قلمه، يظنون أن تولّى الأعمال السلطانية بدعة، و أنها بدعة تجرّ على صاحبها الاثم، و أنه كان من الأجدر به الترفع عنها؛ و تبديدا لهذا الجهل جمع مادة كتابه ليثبت أن «العمالات الشرعية» ليست شيئا مستحدثا، و إنما هى خطط وجدت أيام الرسول، و تولاها كثير من الصحابة، فمن تولاها من بعد لم يخرج عن النهج المرضي، بل إنه ليحرز الشرف الكبير لأنه يجد نفسه واقفا فى ركب صحابى جليل، و كذلك يقال أيضا فى أصحاب الحرف و الصنائع، فإن أى قارىء لهذا الكتاب سيجد الحقيقة الصادقة التى تزيل عن أصحاب الخطط و أصحاب الحرف و صمة البدعة.

و لعلّ هذا كله مستمدّ من واقع المؤلف، فإنه قضى معظم عمره فى خطة سلطانية، و على ذلك كان أبوه و جده من قبل، و ليس بمستبعد أن يكون قد واجه نقدا لانخراطه فى سلك الدولة، و مصاحبته للسلطان، فإن النعمة المنفردة عن مصاحبة السلطان التى ظهرت بظهور موجة زهدية فى القرن الأول لم تكن - فيما يبدو - قد تبددت؛ و إن حاول كتاب السياسة - على مر الزمن - احتواءها بما رسموه من آيين و ما سنّوه من رسوم فى مصاحبة السلاطين.

و قد قسم الخزاعي كتابه فى عشرة أجزاء: ثمانية منها فى العمالات و واحد فى الحرف و الصنائع و باب ختامى، و انقسمت الأجزاء العشرة فى ١٧٨ بابا، و تبدو دقة المؤلف فى هذا الترتيب الذى سار عليه فى كتابه، فى الأجزاء و الأبواب و الفوائد، و توزيعه للمادة فى

مواضعها، و عدم تورطه في التكرار سهواً، و تكراره لبعض المعلومات عمداً لأنها قد تقع في غير باب واحد؛ و تتجلى دقته في الإحالة على مصادره، و في ذكر قائمة منها في آخر فصل من فصول كتابه، بحيث نقول إن الخزاعي يحترم النصّ و يعامله بأمانة؛ و قد جعل منهجه في كتابه أن يتحدث عن الخطأ أو عن جانب منها في فصل من الفصول معتمداً على ما جاء في كتب الحديث بخاصة، ثم تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١

يعقد فصلاً تالياً للترجمة لمن تولوا تلك الخطأ معتمداً في ذلك كتاب الاستيعاب لابن عبد البر في الأغلب، و كثيراً ما يؤيد تراجم الاستيعاب بالإحالة على سيرة ابن هشام، ثم إنه يبين ما يحتاجه القارئ من فوائد لغوية، و مراجعه في هذه الناحية كثيرة في طليعتها الصحاح للجوهري و المحكم لابن سيده و ديوان الأدب للفارابي و كتب الأفعال و المخصص لابن سيده ... الخ تلك المصادر؛ فإذا كان الأمر يتعلق بشرح ألفاظ الأحاديث أحال على المشارق للقاضي عياض و على غيره مما يتصل بهذا الباب، و أحيانا يورد فقرة بعنوان «تنبيه» تحتوي فائدة خارجة عن نطاق اللغة، أو تكون بمثابة إحالة إلى ما مرّ أو ما سيأتي بيانه. و بهذا التخطيط الدقيق للكتاب لم يبق المؤلف مجالاً للمحقق، إلا مجالاً ضيقاً، في الشرح و التوضيح، و لكنه يكلف المحقق جهداً بالغاً في تتبع المصادر المعتمدة، و المقارنة و التأكد من مدى الصحة في المنقولات. و ربما أخذ على المؤلف إسرافه في تتبع المعاجم اللغوية، فهو يعتمد عدداً من المعجمات في تفسير مادة واحدة، مع أن واحداً منها كان يغني عن سائرهما؛ و لشغفه بالإكثار من المراجع تراه يقطع النقل عن هذا المصدر و يبدأ النقل عن مصدر آخر، و لو استمرّ في نقله عن الأوّل لجاء بشرح واف بالمراد. و أنت تعجب أحيانا لما ذا يعتمد «ديوان الأدب» في شرح «كفر» بمعنى غطى و لا يعتمد المحكم أو الصحاح، و يجعل اعتماده على واحد منها مطرداً إلى أن يستكشف زيادة مهمة في معجم آخر. على أن هذا بعد كل ذلك إنما يعدّ عيباً لا ضرر فيه، و إن كان مرهقاً للمحقق.

و قد أفاد المؤلف كثيراً من خبرته في توليه ديوان العساكر مدةً طويلة، و لذلك جاء الجزء الخامس و هو في العمالات الجهادية من أكبر الأجزاء إذ احتوى من الأبواب على خمسة و أربعين جمعت جميع الجوانب المتصلة بمهمات الحرب. و تعدّ الأجزاء: الرابع في العمالات الأحكامية، و السادس في العمالات الجبائية من أهم الأبواب مع الخامس في تبيان «تركيب» الدولة في عهد الرسول و الخلفاء الراشدين. أما الباب الخاص بالحرف و الصناعات (و هو التاسع) فإنه مكتمل لتصور المجتمع الإسلامي بالإضافة إلى تصوّر بناء الدولة، و لكنه خارج عن غرض المؤلف في إزالة البدعة التي تلصق بأصحاب الخطط السلطانية، فلا أحد يقول إن بيع الطعام أو القيام بالنسج أو البناء أو الصيد أو الطبخ بدعة، و هذه الحرف لم تبدأ على عهد الرسول، و إنما هي حصيلة الحاجة و الاجتماع الإنسانيين، نعم كان يمكن القول بأن بعض الحرف

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢

أحييت بدعوى المهانة كالحجامة و الحياكة و غيرهما، ثم يقف المؤلف مدافعاً عن مثل هذه الحرف بما يورده من أحاديث و آثار؛ كذلك فإن من السذاجة أن يقف المرء ليحجب: هل كان في عصر الرسول خياطون، و هل كانت الخياطة بدعة؟ أقول: لم يقصد المؤلف شيئاً من ذلك - فيما أعتقد - و إنما رأى أنه يستكمل ضروب النشاط في مجتمع العهد النبوي إذا هو عزّف بهذه الحرف و الصناعات و بمن كان يتولاها.

إن الإيحاء الذي يستمدّه قارئ «تخريج الدلالات» بأن المؤلف في النهاية ينتهي إلى «إجلال» ضروب الممارسات التي تحدّث عنها، لأنها مورست في عهد الرسول، يجب ألا يقلل من شأن الكتاب، فالكتاب حلقة في سلسلة من كتب معاصرة تحدثت عنها في غير هذا الموطن: منها مقدمة ابن خلدون و رسائل لسان الدين ابن الخطيب في السياسة و الشهب اللامعة لابن رضوان و واسطة السلوك لأبي حمّو - و ربما ظهر غيرها - و كل تلك الكتب صورة لتفتح العبقريّة المغربيّة تحت أضواء التاريخ، لتمثل نظيراً و تطبيقاً لفكر سياسي أصيل، و ظهور هذه الكتب في عصر واحد، يومىء إلى جيشان فكريّ خاصّ؛ فإذا كان ابن خلدون يستمد من مفهومه للتطوّر آراءه في الدولة و في السياسة، و إذا كان ابن رضوان يستعيد النهج الأخلاقي التطبيقي في سياسة الدول، و إذا كان أبو حمّو يعتمد التجربة

الواقعية «الوصولية» مسلكا لتسويغ طموحه، فإن الخزاعي يوحى لأول وهلة بالعودة إلى الأصول: كل هذا الذي نراه من نظم أقره الإسلام منذ البداية، ولذلك فنحن في تطبيقه لا- نخرج عن ما رسمه ذلك الدين. ولقد يفهم من موقف الخزاعي أنه لا- يؤمن بالتطور، ولكن ذلك غير صحيح، فإن إيمانه الضمني بالتطور هو الذي يدفعه للبحث عن الحقائق في بدايات نشأتها في ظل الإسلام. وإن اتكاه على الحديث الصحيح- بعد القرآن- يدل على أنه كان يؤمن بأن نواة كل نظام موجودة في أقوال الرسول و أفعاله. و مهمته أن يقتنص الأخبار و يقيدها، فيحدثنا مثلا أن الجيش في زمن الرسول كان يتألف من ميمنة و ميسرة و قلب و ساقه و مقدمة، و يبهرك بهذا الخبر الذي يجد سنده في السير و الأحاديث، و تلك هي غايته، و لا دخل له بأي تغيير حدث في نظام الجيش بعد ذلك، و هل كان ذلك التغيير مما يقره الرسول لو شاهده؛ و هو يحدثنا بأن الشفاء كانت في زمن عمر تتولى الإشراف على السوق، أى تؤدي وظيفة المحتسب، و لكنه لا- يتساءل أبدا عن مدى ما يمكن أن تتولاه المرأة من خطط، و هل تستطيع أن تتجاوز وظيفة المحتسب إلى غيرها من

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣

الوظائف؛ ذلك أيضا من طبيعة الدقة في منهجه، فإنه لو استسلم إلى مثل هذه الحوافز لخرج كثيرا عن الدائرة التي رسمها لكتابه. و قد لفت هذا الكتاب نظر رفاعه الطهطاوى- لصلته بتفكيره في نظام الدولة- فلخصه، ثم نال إعجاب عالم مغربي هو الشيخ عبد الحى الكتانى، فعلق عليه و أضاف إلى أجزائه و فصوله في كتابه التراتيب الإدارية، و كان أكثر جهده استكثارا و إلحاقات، و إلا- فإن الخزاعي كان كثير الاستقصاء و التدقيق، و الفرق بينه و بين الكتانى هو الفرق بين مكتبتين، يغترف منها كل واحد منهما، بحسب ما تيسر لديه من مصادر.

### ٣- تحقيق الكتاب:

اعتمدت في تحقيق تخريج الدلالات على النسخ الآتية:

(١) نسخة الخزائن الملكية رقم (١٣٩٧) و رمزها (م) و تقع في ١٢٠ ورقة (أو ٢٤٠ صفحة) و تشمل على جميع الكتاب، و مسطرتها ١٧ و ١٠ و عدد السطور في الصفحة الواحدة ٣٣ سطرا، و معدل الكلمات في السطر الواحد ١٧ كلمة، و الخط مغربي دقيق واضح؛ و هي نسخة حسنة الضبط يقل فيها الخطأ و الوهم و السقط، إلا أن السطور العليا من صفحاتها قد طمس أو طمس بعضها أو بعض جوانبها، و لو لا ذلك لحسن اتخاذها «أما» معتمدة؛ و هي في جزء واحد، و لكن جاء على هامش الصفحة (١٢٢) ما يفيد أن الكتاب كان في سفرين و أن السفر الأول ينتهى عند آخر الباب الخامس عشر من الجزء الخامس الخاص بالعمالات الجهادية، و يبدأ السفر الثانى بالباب السادس عشر من ذلك الجزء و عنوانه (فى المسرج). و يبدو أنها قرئت على نسخة عليها خط المؤلف «١» و فيها بخطه إلحاقات و زيادات، فهى على هذا تمثل الكتاب فى صورته الكاملة كما أراده مؤلفه. و كان الفراغ من نسخها أواخر ربيع الثانى من عام ٨٧٦ أى بعد حوالى تسعين سنة من تاريخ تأليف الكتاب.

(٢) نسخة الخزائن العامة بالرباط رقم (١٨٢٨) و رمزها (ط) و تقع فى قسمين يتضمن الأول منهما ١٦١ ورقة و الثانى ١٩١ ورقة، و ينتهى الأول عند آخر الباب السابع عشر من الجزء الخامس عشر من الكتاب (أى يزيد بابين على القسمة فى النسخة السابقة)

(١) لفظه «المؤلف» قد طمس وسطها فى المخطوطة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤

و مسطرتها ١٣، ٧، و فى كل صفحة ٢١ سطرا و معدل الكلمات فى السطر الواحد ٨ كلمات، و النسخة كاملة لا نقص فيها و خطها نسخى مشرقى واضح، و لكن الأخطاء من قبيل السقط و الوهم و التصحيف كثيرة، و يبدو من خطها أنها حديثة النسخ نسبيا، و على

الصفحة الأولى منها ثلاثة تملكات يفيد أحدها أنها نقلت عن نسخة قديمة كانت بحوزة رفاعه بك الطهطاوي؛ و أن رفاعه اهتم بالكتاب فاختره في كتابه «نهاية الايجاز»، «و لا علم عبد الحى [يعنى الكتانى] بذلك، إلا بعد أن ألف كتابه التراتيب الإدارية» (١). و كاتب هذا التعليق هو أحمد بن الصديق، و يبدو أنه هو نفسه الذى كتب كثيرا من التعليقات على هوامش النسخة بخط مغربى حديث، و بعض تعليقاته مفيد، غير أن أكثرها مشحون بالغضب و الحنق على المؤلف، و سبب ذلك الغضب أمران: الإكثار من الفوائد اللغوية و شرح ألفاظ لا تحتاج شرحا، و هو فى سورة غضبه يعزو ذلك إلى أن المؤلف لم يكن «عربيا»، و الثانى حشده لتراجم الصحابة؛ و يصيب الشيخ الكتانى جانب من غضبه حين يقول: «و قد ادعى الشيخ عبد الحى الكتانى أنه لا توجد منه (أى من الكتاب) نسخة إلا بتونس، و هو باطل».

و فى آخر الكتاب عبارة توهم أن فى النسخة نقصا إذا جاءت على النحو التالى: «قد انتهى إلى هاهنا ما وجد من كتاب تخريج الدلالات السمعية...» فكتب المعلق إلى جانب ذلك: «هذه العبارة توهم أن الكتاب غير كامل، و ذلك باطل و جهل من كاتبه...» و على ما فى هذا التعليق من حدة غاضبه فإنه صحيح، إذ أن المؤلف رسم فهرست كتابه فى أوله رسما دقيقا، فإذا انتهى القارئ إلى آخره وجد أن الكتاب مكتمل لا نقص فيه بحسب ذلك الفهرست.

(٣) نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (١٢٠٣) جعلت رمزها (ر) و على الورقة الأولى أنها تمثل السفر السادس من الدلالات السمعية (و تبدأ على الورقة التالية بالجزء الثامن «فى سائر العمالات و فيه عشرة أبواب») فهذه النسخة لا تتضمن إلا الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الكتاب؛ و هى فى الأصل نسخة حبسها أمير المؤمنين محمد بن عبد الله بن اسماعيل الشريف الحسنى على خزانه جامع الأشرف من الحضرة المراكشية و ذلك فى السادس من ذى الحجة سنة ١١٩٤ هـ. و قد كان هذا السفر

(١) انظر أيضا التراتيب الإدارية ١: ٣٦.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٥.

السادس مكتملا لنسخة كاملة، فقد معظمها، إذ جاء فى آخره «انتهى السفر السادس و به تم جميع كتاب الدلالات السمعية»؛ و مما يلفت النظر فى هذه النسخة كما فى النسخة السابقة أنها لم تختم بدعاء من المؤلف نفسه، و لعل هذا هو الذى جعل ناسخ النسخة (ط) يقول: «قد انتهى إلى هاهنا ما وجد...».

و تضم النسخة (ر) ١٩٦ ورقة (أو ٣٩٢ صفحة) و مسطرتها ١٣ ٨ و عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة عشرة، و معدل الكلمات فى السطر الواحد ٦ كلمات، و ذلك لأنها مكتوبة بخط مغربى جميل كبير محلى بالعطفات و المدات التى يتميز بها الخط الكوفى، و هى نسخة متقنة حقا لو لا تفسى الحبر فى بعض السطور أو بعض الصفحات بحيث تصبح قراءتها عسيرة. و هى من حيث الضبط تقع وسطا بين النسختين السابقتين.

و قد لقي الكتاب شيئا من الاهتمام فى العصر الحديث - كما قدمت - و كان شغف عبد الحى الكتانى بطلبه، مما جعله - حسب تصويره - يلاحق التعقب لمواطن وجوده حتى حصل على نسخة منه محفوظة بمكتبة جامع الزيتونة رقم (٧٥٧٢) من تحبب المشير أحمد باشا بتاريخ ١٢٥٦؛ استخرجها سنة ١٣٣٩ هـ بمعاونة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور قاضى تونس حينئذ، و استثار الكتاب إعجاب الكتانى - كما تقدم - فجعله قاعدة لمؤلفه «التراتب الإدارية» و أضاف إليه مستعينا بمصادر لم يطلع عليها الخزاعى إما على سبيل البسط و الإكثار من الأمثلة، و إما على سبيل الاستدراك، مميزا فى كل موضع نص الخزاعى من إضافاته؛ و قد طبع التراتيب الإدارية فى جزئين سنة ١٣٤٦ بالرباط. و لا-ريب فى أن ما أضافه الكتانى مفيد فى معظمه، و إن كان فى جوانب منه تزيد لا يخفى. إلا أن النسخة التى اطلع عليها تنقص الجزء العاشر - و هو الجزء الختامى - من الكتاب؛ و عن هذه النسخة ظهرت الطبعة التونسية، ناقصة كذلك، ثم استكملت من بعد، بعد العثور على ما يسدّ النقص فى الكتاب.

وحصلت على تلك الطبعة- في شكلها الكامل- بعون من الصديق الأ-كرم الأستاذ الحاج الحبيب اللمسى، الذى كان يحس أن الكتاب بحاجة إلى تحقيق علمي، لأن الطبعة التونسية، على ما بذل فيها من جهد، لم تكن محققة على نحو يوثق الكتاب ويزيله بالفوائد والتعليقات الموضحة؛ وقد نقل إلى الحاج الحبيب ما يجول في خاطره من إعجاب بالكتاب وضرورة تحقيقه؛ ولم ألبث بعد قراءة الكتاب من مشاركته في

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦

الأميرين؛ فالكتاب في فكرته الرئيسية يعد محاولة جليئة تستحق التقدير، وخاصة للجهد الذى بذله المؤلف فى وضع خطته و تنفيذها، وهو أيضا بحاجة إلى تحقيق، ولكن كيف الحصول على نسخ منه؟

هنا وجدت لدى الصديق الأستاذ العالم الأديب محمد باحنيني الوزير المكلف بالشؤون الثقافية- سابقا- كل عون مخلص إذ تفضل مبادرا فوضع تحت تصرفى النسخ الثلاث التى تقدّم وصفها، و عليها تم اعتمادى فى التحقيق.

و فى هذه الأثناء ظهرت طبعة للكتاب بمصر سنة ١٩٨١ قام بتحقيقها فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو سلامة من علماء الأزهر الشريف، و قد بذل فيها جهدا طيبا، و حاول مراجعة معظم النقول على مصادرها؛ و زود الكتاب بتعليقات مفيدة، و لا يعيب هذه الطبعة إلا كثرة ما فيها من أخطاء مطبعية. و كنت قد قطعت شوطا بعيدا فى التحقيق فاستشرت الحاج اللمسى فى التوقف، لأنى لا أحب هذا اللون من تكرار الجهود فى العمل على إخراج كتاب ما، فكان من رأيه أن لكل محقق طريقته و منهجه، و أنه يحس بأميرين يعدهما هامين:

أولهما: أن هذا الكتاب تونسي مغربي، و يجب أن تضطلع دار الغرب الإسلامى بنشره و تهتم بإخراجه على صورة مرضية تمام الرضى إكمالاً لما لقي من اهتمام التونسيين و المغاربة من قبل.

و ثانيهما: أن محقق الطبعة المصرية- مع الاحترام لجهوده- لم يذكر على أية نسخة اعتمد، و لا من أين حصل عليها، و تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ أمر يكفل للعمل مزيدا من الدقة.

و لقد وجدتني أقبل هذا التعليل من الحاج اللمسى بعد تردد، فأكمل ما بدأت، رغم كل ما كلفنى ذلك من وقت فى المقارنة و التدقيق؛ غير أنى نهجت فى تحقيق هذا الكتاب نهجا مخالفا بعض الشيء لما اتبعته فى معظم ما حققته من كتب، نزولا على ما تحكم به طبيعة الكتاب نفسه؛ فالخزاعي إذا نقل نصا ذكر مصدره، و لهذا فانى بعد المقارنة بين النسخ الخطية قمت بالمقارنة بين النص المنقول و الأصل المنقول عنه، و دوت رقم الجزء و الصفحة من الأصل فى صلب المتن؛ مثلا: ديوان الأدب (٣):

(١٩٤)؛ المشارق (١: ٢٣٦-٢٤٧) و تركت الحواشى للتعريف ببعض الأعلام، و لمقارنة

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧

النسخ، و للخلاف بين ما ينقله المؤلف و بين ما جاء فى المصدر الأصلي، و لتخريج الشعر و ما أشبه ذلك. و لما كانت السيرة و الاستيعاب المصدرين الكبيرين اللذين استقى منهما المؤلف مادته التاريخية فإنى لم أحاول التوسع فى التخريج بحيث أحيل القارئ على كتب السيرة و على مصادر تراجم الصحابة، إلا إذا اقتضى الأمر ذلك.

إننى أعلم أن المادة المنقولة فى الاستيعاب لها ما يشبهها فى أسد الغابة و الإصابة و أحيانا فى طبقات ابن سعد، و أن المادة لدى ابن إسحاق قد توجد فى مغازى الواقدي و عيون الأثر و سيرة ابن كثير و ... إلى غير ذلك من كتب السيرة، و لكنى أعتقد أن قارئ هذا الكتاب ليس بحاجة إلى مثل هذا التريد فى التخريج، فهذه كتب معروفة مشهورة، و من السهل الرجوع إليها إن احتيج إلى ذلك. كذلك فإن المؤلف يعتمد فى الأحاديث على الصحاح الستة، و هو قد يذكر فى مكان ما واحدا منها و يكون الحديث الذى يورده مذكورا فى واحد أو اثنين أو أكثر من الكتب الستة، فأكتفى بتدقيق الحديث على المصدر المذكور.

و قد راجعت كل النصوص على المصادر المطبوعة، المتيسرة لدى، و فى بعض الأحيان لم أدرج إلى جانب المصدر رقم الجزء و

الصفحة إما لأنه أعيانى العثور على النص بعد البحث الطويل، وإما لأننى لم أستطع الحصول على هذا المصدر أو ذاك، وإما لأن المصدر ما يزال مخطوطاً، أو لا تزال بعض أجزاءه قيد الطبع.

و إلى هاهنا أسكت عن القول المباح لأدع للقارئ حق الاستقلال بالإفادة من الكتاب، والحكم على جهد المؤلف فيه، مقدماً شكرى الجزيل لكل من مدّ إلى يد العون لدى العمل فى إخراج هذا الكتاب.

بيروت فى تموز (يوليه) ١٩٨٤.

إحسان عباس

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩.

تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم من الحرف و الصنائع و العملات الشرعية لعلى بن محمد ابن سعود الخزاعي

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المؤلف

يقول عبيد الله الفقير إليه، الغنى به عن سواه، على بن محمد بن أحمد بن موسى بن سعود، وفقه الله لما يحبه و يرضاه:  
الحمد لله الذى خلق الخلق من غير افتقار إليهم و بسط الرزق جوداً منه عليهم، و بعث فيهم رسلاً منهم، أقاموا لهم على وجوده و وحدانيته، سبحانه، أوضح حجته، و حملوهم فى الإيمان به و امتثال أوامره و نواهيه على أفسح محجة، لئلا يكون للناس على الله حجة (النساء: ١٦٥) و خصنا منهم بأعظمهم قدراً، و أرفعهم ذكراً، أولهم فى الجلالة، و آخرهم فى الرسالة، مسك الختام، و لبنه التمام، سيدنا و مولانا محمد نبيه الكريم، الرؤوف بالمؤمنين الرحيم، فأدى، صلى الله عليه و سلم، أمانه ما حمل، و بلغ ما عليه أنزل، و أرشد و نصح، و بين و أوضح، و أكد الفرائض و سن السنن، و سلك بأتمه المباركة- التى كانت خير أمة أخرجت للناس- أقوم طريق و أهدى سنن، و شرع لهم، صلى الله عليه و سلم، ولايات و أعمالاً، و ولى عليها ممن ارتضاه من الصحابة، رضوان الله عليهم، أمراء و عمالاً، ليتعاونوا على البرّ و التقوى، و يتمسكوا من طاعة الله- عز و جل- و طاعة رسوله- عليه السلام- و أولى الأمر منهم بالسبب الأمتن الأقوى. قال الله عز و جل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ و أَطِيعُوا الرَّسُولَ و أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء: ٥٩).

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مما خرجه مسلم (٢: ٨٥) رحمه الله تعالى: من أطاعنى فقد أطاع الله، و من عصانى فقد عصى الله، و من أطاع أميرى فقد أطاعنى، و من عصى أميرى فقد عصانى. صلى الله عليه أتم صلاة، و أعظمها،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢.

و أفضلها و أكرمها، و على آله المطهرين، و أصحابه المتخيرين، و سلم عليه و عليهم إلى يوم الدين.

و بعد فإنى لما رأيت كثيراً ممن لم ترسخ فى المعارف قدمه، و ليس لديه من أدوات الطالب إلا مداده و قلمه، يحسبون من دفع إلى النظر فى كثير من تلك الأعمال فى هذا الأوان مبتدعاً لا متبعاً و متوغلاً فى خطه دنيء، ليس عاملاً فى عماله سنية، استخرت الله عز و جل أن أجمع ما تأدى إلى علمه من تلك العملات فى كتاب يضم نشرها، و يبين لجاهليها أمرها، فيعترف الجاهل، و ينصف المتحامل، فألفت هذا الكتاب و سميته: تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم من الحرف و الصنائع و العملات الشرعية.

و ذكرت فى كل عماله منها من و لاه رسول الله صلى الله عليه و سلم عليها من الصحابة ليعلم ذلك من يليها الآن، فيشكر الله عز و جل على أن استعمله فى عمل شرعى كان يتولاه صاحب من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، و أقامه فى ذلك مقامه، و يجتهد

فى إقامة الحق فيه، بما يوجهه الشرع و يقتضيه، فىكون قد أحيا سنه، و أحرز حسنه. و إنى لأرجو بما تحملته من التعب فى جمع هذا التأليف، حتى أثبتت لجميع ما تضمنه من الحرف و الصنائع و العملات التنويه و التشريف، بالنسبة الشرعية، و التنزيه عن الظنة السيئة البدعية، اغتناما للأجر الجزيل عند الله عز و جل بفضلله و رحمته فى الأخرى، و اجتناء الشكر الجميل و بقاء الذكر الطويل من أربابه فى الدنيا إن شاء الله تعالى. و ضمنته فوائد فى شرح جملة من الألفاظ اللغوية الواردة فيها، و ضبطت ما أشكل منها، و عرفت بالمواضع التى نقلت منها جميع ما اشتمل عليه من كتب العلماء رحمهم الله تعالى ليقف عليها هنا لك من تطمح نفسه لذلك، فأبرأ من عهدة النقل، و أسلم من تبعه النقد. و كنت أشغل باقتناص شوارده من مكامنها، و التقاط فوائده من أماكنها، أيام عزلتى عن العمل، و عطلتى عن الشغل. فما زلت أولف و أصنف، و أبوب و أرتب، و أصحح و أنقح، حتى طلع

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٣

فى رياض الإفادة زهره، و سطع فى أفق الإجابة بدره، و ذلك فى أوائل ست و ثمانين و سبعمائة، فجمعت على فريدته يد الضنين، و منعت خريدته من لمح العيون.

و لما من الله تعالى على هذا الصقع الغربى بقدم مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله أبى فارس موسى بن مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله أبى عنان فارس ابن موالينا الخلفاء الراشدين أسود العرين و ملوك بنى مرين، أیده الله تعالى و رضى عنهم، أهديته لمقامهم الكريم أسماه الله تعالى جريا على العادة فى إتحاف المملوك الخادم لمولاه القادم، و عملا على ما جاء عن النبى عليه السلام من الحض على الهدية و الأمر بها، و أملا فيما أخبر به- و خبره الحق و وعده الصدق- من اقتناء المحبة بسببها. قال صلى الله عليه و سلم: تهادوا تحابوا.

و قال: تهادوا تزدادوا حبا. ذكره القاضى محمد بن سلامة فى كتاب «الشهاب».

فرضاهم أعزهم الله غاية السؤل، و نهاية المأمول، خلد الله تعالى ملكهم، و جعل البسيطة ملكهم، بمنه و فضله.

### [ صور مجملة لأجزاء الكتاب و أبوابه و فصوله ]

و هو ينقسم إلى عشرة أجزاء فيها مائة و ثمانية و سبعون بابا تشتمل على مائة و ست و خمسين خطه من العملات و الحرف و الصناعات.

الجزء الأول فى الخلافة و الوزارة و ما ينضاف إلى ذلك و فيه سبعة أبواب الأول: فى ذكر خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم الثانى: فى الوزير الثالث: فى صاحب السر الرابع: فى الآذان و هو الحاجب الخامس: فى الخادم السادس: فى صاحب الوساد السابع: فى صاحب النعلين

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤

الجزء الثانى فى العملات الفقهية، و أعمال العبادات و ما ينضاف إليها من عمليات المسجد، و عمليات آلات الطهارة و ما يقرب منها، و فى الإمارة على الحج و ما يتصل بها و فيه خمسة و عشرون بابا الأول: فى معلم القرآن الثانى: فى معلم الكتابة الثالث: فى المفقه فى الدين الرابع: فى اتخاذ الدار ينزلها القراء، و يتخرج منه اتخاذ المدارس الخامس: فى المفتى السادس: فى عابر الرؤيا السابع: فى إمام صلاة الفريضة الثامن: فى إمام صلاة القيام فى رمضان التاسع: فى المؤذن العاشر: فى الموقت الحادى عشر: فى صاحب الخمر الثانى عشر: فى صاحب العنزة الثالث عشر: فى المسرج الرابع عشر: فى المجرم الخامس عشر: فى الذى يقم المسجد أى يكنسه السادس عشر: فى الذى يشتد على الناس فى الصلاة فى الجماعة السابع عشر: فى الذى يمنع الناس من اللغظ و المنازعة فى المسجد الثامن عشر: فى صاحب الطهور التاسع عشر: فى صاحب السواك

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٥



العشرون: في صاحب الكرسي الحادي والعشرون: في الساقى الثاني والعشرون: في الإمارة على الحج الثالث والعشرون: في صاحب البدن الرابع والعشرون: في حاجب البيت الخامس والعشرون: في ذكر السيقاية الجزء الثالث في العملات الكتابية و ما يشبهها و ما ينضاف إليها و فيه ثلاثة عشر بابا الأول: في كتاب الوحي الثاني: في كتاب الرسائل و الإقطاع الثالث: في كتاب العهود و الصلح الرابع: في صاحب الخاتم الخامس: في الرسول السادس: في حامل الكتاب السابع: في الترجمان الذى يترجم كتب أهل الكتاب. و يكتب إليهم بخطهم و لسانهم الثامن: في الشاعر التاسع: في الخطيب في غير الصلوات العاشر: في كاتب الجيش الحادي عشر: في العرفاء الثاني عشر: في المنادى و هو الذى يدعو الناس وقت العرض الثالث عشر: في المحاسب.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٦

الجزء الرابع في ذكر العملات الأحكامية و ما ينضاف إليها و فيه سبعة عشر بابا الأول: في الإمارة العامة على النواحي الثاني: في القاضى الثالث: في صاحب المظالم الرابع: في قاضى المناكح الخامس: في الشاهد و كاتب الشروط السادس: في فارض الموارث السابع: في فارض النفقات الثامن: فى الوكيل يوكله الإمام فى غير الأمور المالية التاسع: فى البصير فى البناء العاشر: فى القسام الحادى عشر: فى المحتسب الثانى عشر: فى المنادى الثالث عشر: فى صاحب العسس فى المدينة الرابع عشر: فى الرجل يتولى حراسة أبواب المدينة فى وقت الهرج الخامس عشر: فى الرجل يكون ريئته لأهل المدينة فى زمن الهرج السادس عشر: فى السجان السابع عشر: فى مقيم الحدود الجزء الخامس فى ذكر العملات الجهادية و ما يتشعب منها و ما يتصل بها و فيه خمسة و أربعون بابا الأول: فى الإمارة على الجهاد الثانى: فى المستخلف على الحضرة إذا خرج الإمام للغزو

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٧

الثالث: فى الذى يستخلفه الإمام على أهله إذا سافر الرابع: فى المستنفر الخامس: فى حامل اللواء السادس: فى قسم الجيش إلى خمسة أقسام، و كون الإمام فى القلب من تلك الأقسام السابع: فى الرجل يقيمه الإمام يوم لقاء العدو بمكانه من قلب الجيش، و يلبس الإمام لأمته، و يلبس هو لأمة الإمام حياطة على الإمام الثامن: فى صاحب المقدمة التاسع: فى صاحب الميمنة العاشر: فى صاحب الميسرة الحادى عشر: فى صاحب الساقية الثانى عشر: فى المقدم على الرماة الثالث عشر: فى المقدم على الرجال الرابع عشر: فى الوازع الخامس عشر: فى صاحب الخيل السادس عشر: فى المسرح السابع عشر: فى الذى يأخذ بالركاب عند الركوب، و ذكر ما جاء فى ضم ثياب الفارس فى سرجه عند ركوبه الثامن عشر: فى الرجل يركب خيل الإمام يسابق بها التاسع عشر: فى صاحب الراحلة العشرون: فى صاحب البغلة الحادى والعشرون: فى القائد الثانى والعشرون: فى الحادى الثالث والعشرون: فى صاحب السلاح

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٨

الرابع والعشرون: فى حامل الحربه الخامس والعشرون: فى حامل السيف السادس والعشرون: فى الصيقل السابع والعشرون: فى الدليل الثامن والعشرون: فى مسهل الطريق التاسع والعشرون: فى صاحب المظلة الموفى ثلاثين: فى صاحب الثقل الحادى والثلاثون: فى الأمين على الحرم الثانى والثلاثون: فى الحارس الثالث والثلاثون: فى المتجسس الرابع والثلاثون: فى الرجل يتخذ فى دار الحرب ليكتب بالأخبار منها إلى الإمام الخامس والثلاثون: فى المخدّل السادس والثلاثون: فى صانع السفن السابع والثلاثون: فى المستعمل فيها الثامن والثلاثون: فى صانع المنجنيق التاسع والثلاثون: فى الرامى بالمنجنيق الأربعون: فى صنعة الدبابات الحادى والأربعون: فى قاطعى الشجر الثانى والأربعون: فى حفر الخندق الثالث والأربعون: فى صاحب المغانم الرابع والأربعون: فى صاحب الخمس الخامس والأربعون: فى المبشر بالفتح، و فيه خروج أهل الحضرة إلى لقاء الإمام يهنئونه

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٩

الجزء السادس فى العملات الجبائية و فيه اثنا عشر بابا الأول: فى صاحب الجزية الثانى: فى صاحب الأعشار الثالث: فى الترجمان الذى يترجم عن أهل الذمة وقت نزولهم فى بلاد المسلمين الرابع: فى متولى خراج الأرضين الخامس: فى المساحة السادس: فى العامل على

الزكاة السابع: في كاتب أموال الصدقات الثامن: في الخارص التاسع: في صاحب الأوقاف العاشر: في صاحب المواريث الحادي عشر: في المستوفى الثاني عشر: في المشرف الجزء السابع في العمالات الاختزانية وفيه أحد عشر بابا الأول: في فضل الخازن الأمين الثاني: في خازن النقدين وهو صاحب بيت المال الثالث: في الوزان الرابع: في خازن الطعام الخامس: في الكيال تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠

السادس: في ذكر أسماء الأوزان والأكيال الشرعية المستعملة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم السابع: في صاحب السكة، ويقال له صاحب دار الضرب الثامن: في اتخاذ الإبل التاسع: في اتخاذ الغنم العاشر: في الوسام الحادي عشر: في الحمى يحميه الإمام الجزء الثامن في سائر العمالات وفيه عشرة أبواب الأول: في المنفق الثاني: في الوكيل يوكله الإمام في الأمور المالية الثالث: في ذكر الرجل يبعثه الإمام بالمال لينفذه فيما يأمره به من وجوه مصارف المال في غير الحضرة الرابع: في إنزال الوفود الخامس: في المارستان السادس: في الطبيب السابع: في الراقي الثامن: في القاطع للعروق التاسع: في الكواء العاشر: في المكان يتخذ للفقراء الذين لا يأوون على أهل ولا مال، ويتخرج منه اتخاذ الزوايا تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١

الجزء التاسع في ذكر حرف و صناعات كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذكر من عملها من الصحابة رضوان الله عليهم وفيه أربعة وثلاثون بابا دون ما مرّ منها فيما تقدم من الأجزاء في مواضع هي أليق بها الأول: في التجارة الثاني: في البزاز الثالث: في العطار الرابع: في الصراف الخامس: في بائع الرماح السادس: في بائع الطعام السابع: في التمار الثامن: في بائع الدبّاع التاسع: في بائع الحطب العاشر: في الدلال الحادي عشر: في النساج الثاني عشر: في الخياط الثالث عشر: في النجار الرابع عشر: في ناحث الأقداح الخامس عشر: في الصوّاع السادس عشر: في الحدّاد السابع عشر: في البناء الثامن عشر: في الدبّاع التاسع عشر: في الخوّاص العشرون: في الصياد في البر تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢

الحادي والعشرون: في الصياد في البحر الثاني والعشرون: في العامل في الحوائط الثالث والعشرون: في السقاء الذي يسقى بالأجر الرابع والعشرون: في الحمال على الظهر الخامس والعشرون: في الحجام السادس والعشرون: في الجزار السابع والعشرون: في الطباخ الثامن والعشرون: في الشواء التاسع والعشرون: في الماشطة الثلاثون: في القابلة الحادي والثلاثون: في الخافضة الثاني والثلاثون: في المرضعة الثالث والثلاثون: في المغنى الرابع والثلاثون: في حافر القبور الجزء العاشر - وبه كمال التأليف - في ذكر أمور متفرقة مما يرجع إلى معنى الكتاب وفيه أربعة أبواب الأول: في معنى الحرفة والعمالة والصناعة الثاني: في النهي عن استعمال غير المسلمين من الكفار من أهل الكتاب وغيرهم، وعن الاستعانة بهم الثالث: فيما جاء في أرزاق العمال الرابع: في ذكر الكتب التي استخرج منها جميع ما تضمنه هذا الكتاب والآن أورد ما جمعت، على الترتيب الذي وضعت، ومن الله عز وجل أسأل التوفيق والإرشاد إلى سواء الطريق، بمنّه وفضله.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٣

## الجزء الأول في الخلافة والوزارة وما ينضاف الى ذلك

### إشارة

وفي سبعة أبواب

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥

## الباب الأول في ذكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

### إشارة

و فيه ثمانية فصول

### الفصل الأول في ذكر اسمه وكنيته ونسبه

هو، رضى الله تعالى عنه ورحمه، عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق، و كان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. و اسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشي التيمي. و سمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به، و قيل لتصديقه له في خبر الإسراء. و كان يقال له «عتيق» لجماله و عتاقه وجهه، و قيل لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به، و قيل له أخ يسمى عتيقا فمات فسمى به، و قيل بل رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقال: من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا. ذكر جميع ذلك أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في كتاب «الاستيعاب» في أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم و أخبارهم (٩٦٣).

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٣: ١٣) لابن سيده: سيل قحاف: [كثير] يذهب بكل شيء، و كل ما اقتحف من شيء فهو قحافة. و في «الاشتقاق» لابن سيّد «١»:

(١) محمد بن أبان بن سيد اللخمي أبو عبد الله القرطبي عالم بالعربية أخذ عن القالي و تولى الشرطة للحكم المستنصر و توفي سنة ٣٥٤ (ابن الفرضي ٢: ٦٩ و جذوة المقتبس: ٣٨١ و بغية الوعاة ١: ٧).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦

القحافة: كل شيء قحفته من إناء أو غيره فأخذته بأجمعه، و يقال اقتحفت الريق إذا مصبته. انتهى. و قال ابن طريف «١»: قحف الإناء: استوعب ما فيه.

الثانية: في «ديوان الأدب» (٤: ١٤٥) لأى بفتح اللام و سكون الهمزة من أسماء الرجال.

و أنشد المبرد في «الكامل» (٢: ١٨٦) للحطيفة: [من الطويل]

أت آل شماس بن لأى و إنما أتاهم بها الأحلام و الحسب العدّ «٢» قال الجوهرى في «الصحاح» (٦: ٢٤٧٨): و تصغيره لؤى، و منه لؤى بن غالب.

الثالثة: في «الصحاح» (٤: ١٥٢٠) العتق: الكرم، يقال: ما أبين العتق فى وجه فلان، يعنى الكرم، و العتيق الكريم من كل شيء، و العتق الجمال، و كان يقال لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه: عتيق، لجماله.

### الفصل الثانى فى ذكر اليوم الذى بويع له فيه

لم يختلف أنه بويع له رضى الله تعالى عنه فى اليوم الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، و اختلف فى اليوم الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كم كان من الشهر، بعد اتفاقهم على أنه يوم الإثنين فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، فقيل لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأول. قال ابن

(١) عبد الملك بن طريف اللغوي الأندلسي أبو مروان القرطبي، له كتاب في الأفعال هذب فيه كتاب شيخه ابن القوطية في الموضوع نفسه، و توفي نحو الأربعمائه (ترجمته في الصلة: ٣٤٠ و إنباه الرواة ٢: ٢٠٨ و بغية الوعاة ٢: ١١١).

(٢) ديوان الحطية: ١٤٠ و الضمير في «أت» يعود إلى القصيدة، و هي قصيدة نكبها عن معاشر لم يستحقوها، فذهبت إلى آل شماس، بسبب ما لديهم من أحلام و حسب تالد؛ و قيل بل الضمير يرجع إلى الناقه، و القول الأول أولى و أرجح.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧

جماعة «١» في «مختصر السير»: و هو المرجح عند الجمهور، و لم يصححه السهيلي «٢» و لا أبو الربيع ابن سالم «٣». انتهى. و قيل غرة شهر ربيع الأول، و قيل الثاني منه، و إلى هذين القولين مال أبو الربيع ابن سالم في كتابه «الاكتفاء في أخبار الخلفاء». فائدة لغوية:

في «المحكم» (٢: ١٨٩) البيعة: المتابعة على الأمر و الطاعة «٤»، و قد تباعوا على الأمر، و بايعه عليه مبايعة [عاهده]. و في «المشارك» (١: ١٠٧) بيعة الأمراء - بفتح الباء - و أصله من البيع لأنهم إذا بايعوه و عقدوا عهده و حلفوا له جعلوا أيديهم في يده توكيدا كالبائع و المشتري.

### الفصل الثالث في ذكر بيعته الخاصة

رضى الله تعالى عنه في كتاب «السيرة» (٢: ٦٥٥ - ٦٦٠) لابن إسحاق: لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: إن رجلا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد توفي، و إن رسول الله صلى الله عليه و سلم و الله

(١) ابن جماعة: هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى بدر الدين، تولى الخطابة بالقدس و القضاء بمصر و فيها توفي سنة ٧٣٣، و له عدة مؤلفات منها مختصر للسيرة النبوية (ترجمته في الوافي ٢: ١٨ و الفوات ٣: ٢٩٧ و نكت الهميان: ٢٣٥ و الدرر الكامنة ٣: ٣٦٧ و في حاشية الفوات ذكر لمصادر أخرى).

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي أبو القاسم و أبو زيد كان عالما باللغة و السير، و توفي سنة ٥٨١ و هو صاحب الروض الأنف في شرح السيرة (انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣: ١٤٣ و في الحاشية ذكر لكثير من مصادر ترجمته).

(٣) سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع الحميرى الكلاعى البلنسى، استشهد مقبلا غير مدبر فى الكائنة على أنيشة سنة ٦٣٤، و هو من كبار محدثى الأندلس و مؤرخيها و كتابه الذى يعتمده الخزاعى اسمه «كتاب الاكتفاء بما تضمنه من مغازى الرسول و مغازى الثلاثة الخلفاء» و وصف بأنه فى أربعة مجلدات متوسطة (انظر ترجمته فى التكملة رقم: ١٩٩١ و الذيل و التكملة ٤: ٨٣ و برنامج الرعينى: ٦٦ و المقتضب من تحفة القادم: ٨٣ و فى حاشية الذيل و التكملة ذكر لعدد آخر من المصادر).

(٤) المحكم: المتابعة و الطاعة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨

ما مات، و لكنّه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران. فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات، و و الله ليرجع رسول الله صلى الله عليه و سلم كما رجع موسى فلتقطعن «١» أيدي رجال و أرجلهم زعموا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مات.

و روى محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى «صحيحه» (٦: ١٧) عن أبى سلمة أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه و سلم أخبرته

قالت: أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسَّنح «٢»، حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيّم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة «٣»، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله ثم بكى، فقال «٤»: بأبي أنت يا نبي الله، لا يجمع الله عليك موتين أبدا، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متّها.

قال أبو سلمة (السيرة ٢: ٦٥٥): فأخبرني «٥» ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فتشهد أبو بكر، فمال إليه الناس وتركوا عمر، فقال: أما بعد من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (آل عمران: ١٤٤) قال: والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزلها حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا وهو يتلوها.

قال ابن إسحاق (٢: ٦٥٦): ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز

(١) السيرة: فليقطعن.

(٢) السَّنح: في طرف من أطراف المدينة، كان بها منزل أبي بكر الصديق حين تزوج مليكة وقيل حبيبة بنت خارجة الأنصارية.

(٣) البخاري: وهو مغشى بثوب حبرة.

(٤) البخاري: وبكى ثم قال.

(٥) قارن أيضا بالبخاري ٦: ١٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩

هذا الحي من الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة، واعتزل على بن أبي طالب والزيير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة، وانحاز بقيه المهاجرين إلى أبي بكر، وانحاز معهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل. فأتى آت أبا بكر وعمر فقال: إن هذا الحي من الأنصار مع سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا إليه، فإن كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا الناس قبل أن يتفارق أمرهم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من أمره، قد أغلق دونه الباب أهله؛ قال عمر: فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه، فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلا صالحا، فذكر لنا ما تما لأ عليه القوم وقال: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ [قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، قال: فلا- عليكم أن لا- تقربوهم يا معشر المهاجرين] «١» اقضوا أمركم، قال، قلت: والله لناؤنهم. فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا بين ظهراينهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عباد، فقلت:

ما له؟ فقالوا: وجع. فلما جلسنا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله «٢» ثم قال: أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا، وقد دقت دافقه من قومكم قال: وإذا هم يريدون أن يحتازونا من أصلنا ويغصبونا الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم وقد زورت مقالة في نفسي قد أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أدارى منه بعض الحد. فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر، فكرهت أن أغضبه، فتكلم وهو كان أعلم مني وأوفر، فوالله ما ترك من كلمة أعجبتني من تزويري إلا قالها في بديته أو مثلها أو أفضل منها حتى سكت.

قال: أما ما ذكرتكم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، أوسط «٣» العرب نسبا ودارا، قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فباعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا،

(١) ما بين معقنين زيادة من السيرة.

(٢) السيرة: بما هو له أهل.

(٣) السيرة: هم أوسط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠

و لم أكره شيئاً مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، قال: فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، و عذيقها المرجب، منا أمير و منكم أمير يا معشر قريش، قال: فكثرت اللغط، و ارتفعت الأصوات حتى تخوفت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، و بايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، و نزونا على سعد بن عباد، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عباد، قال: فقلت: قتل الله سعد بن عباد. فوائد لغوية في ثمانى مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٦: ٢٣٧٢) سجيت الميت تسجية: إذا مددت عليه ثوبا، و في «المشعر الروى»: سجي: غطى و ستر من قولهم: سجي الليل إذا غطى النهار بظلمته.

الثانية: في «المشارك» (١: ١٧٥) البرد المحبب: المزين الملون، و منه حلّة حبرة، و برد حبرة.

الثالثة: أسيد بن حضير: بضم الهمزة و الحاء على التصغير فيهما؛ كذلك في «المشارك» (١: ٦٠).

الرابعة: في «الصحاح» (١: ٧٣) أبو زيد: مالأته على الأمر ممالأة: ساعدته عليه و شايعته. ابن السكيت: تمالئوا على الأمر: اجتمعوا عليه، و الملاء: الجماعة.

الخامسة: في «الصحاح» (٢: ٧٣١) يقال: هو نازل بين ظهريهم، و ظهرانيهم بفتح النون، و لا- تقل: ظهرانيهم بكسرهما، و زاد في «المحكم»: و بين أظهرهم.

السادسة: في «الغريبين» الدافّة: القوم يسيرون جماعة بالتشديد، يقال:

يدفون دفيقا. و في «الأفعال» لابن طريف: دفت دافّة من الناس يقال ذلك للجماعة تقبل من بلد إلى بلد.

السابعة: زورت مقالة: في «الغريبين» أى أصلحت و هيأت، و التزوير:

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١

إصلاح الشيء، و كلّ شيء كان صلاحا لشيء فهو زواره و زياره، و منه: زيار الدابة.

و في «المحكم» كلام مزور و هو المثقف قبل أن يتكلم به، و منه قول عمر:

ما زورت كلاما لأقوله إلا سبقني به أبو بكر. قال نصر بن سيار: [من الطويل]

أبلغ أمير المؤمنين رسالة تزورتها من محكمات الرسائل «١» الثامنة: في «الغريبين» قال الأصمعي: الجذيل تصغير جذل أو جذل: لغتان، و هو العود ينصب للجري فتحتك به. و العذيق: تصغير عذق- بفتح العين- و هو النخلة. و المرجب: قال أبو عبيدة و الأصمعي: هو من الرّجبة، و هو أن تعمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها طولها و كثرة حملها ببناء من حجارة أو بخشبة ذات شعبتين، و يكون ترجيبها أيضا أن يجعل حولها شوك فلا يرقى إليها راق. يقول: أنا ممن يستشفى برأيه كما استشفت الإبل الجري بالاحتكاك بهذا العود من جربها.

و في «المشارك» (١: ٢٨٢) شبه نفسه بالعذق المرجب لما عنده من قوم يمنعونه و يحمون، و عشيرة تشده و ترفده، و تصغيرهما ليس على طريق التحقير، بل للمدح كما قيل: فريخ قريش، و قيل للتعظيم.

تنبيه:

قول الأصمعي: الجذيل تصغير جذل أو جذل، يريد بكسر الجيم أو فتحها.

قال القاضى في «المشارك» (١: ١٤٣) جذل الشجرة بكسر الجيم و فتحها:

أصلها القائم.

### الفصل الرابع في ذكر بيعته العامة

رضى الله تعالى عنه ورحمه قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٦٦٠) ولما بويج لأبي بكر في السقيفة، و كان الغد، جلس أبو بكر على المنبر، فقام عمر: فتكلم قبل أبي بكر،

(١) ورد بيت نصر في اللسان (زور)؛ وفي طبعه تونس: ألا أبلغ؛ و سقطت «ألا» من المخطوطات.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢

فحمد الله و أثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: أيها الناس إني كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما وجدتها «١» في كتاب الله، و لا كانت عهدا عهدة إلّ رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لكني كنت أرى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سيدبر أمرنا- يقول: يكون آخرنا- و إن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله، فإن اعتصمتم به هداكم لما كان هداه له، و إن الله قد أجمع لكم أمركم على خيركم: صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ثاني اثنين إذ هما في الغار، فقوموا فبايعوه، فبايع الناس أبا بكر بيعه العامة بعد بيعه السقيفة.

(٢: ٦٦١) ثم تكلم أبو بكر فحمد الله و أثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنني قد وليت عليكم و لست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، و إن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، و الكذب خيانة، و الضعيف فيكم قويّ عندي حتى أريح عليه حقه، إن شاء الله، و القوى فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحقّ منه، إن شاء الله. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذلّ، و لا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمّمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله و رسوله، فإذا عصيت الله و رسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.

قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٩٧٦) قال ابن أبي عزة القرشي الجمحي «٢»: [من الكامل]

شكرا لمن هو بالثناء خليق ذهب اللجاج و بويج الصديق

من بعد ما دحضت بسعد نعله و رجا رجاء دونه العتيق

جاءت به الأنصار عاصب رأسه فأتاهم الصديق و الفاروق

(١) السيرة: ما كانت مما وجدتها.

(٢) أبو عزة الجمحي اسمه عمرو بن عبد الله، كان شاعرا أسر يوم بدر و منّ عليه الرسول فأطلقه، ثم أسر فيما قيل يوم أحد، فقتله الرسول و قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (طبقات ابن سلام: ٢٥٣-٢٥٧) و قيل: ما أسر يوم أحد هو و لا غيره، كان المسلمون يومئذ في شغل عن الأسر؛ و الإشكال في قول ابن عبد البر بن أبي عزة، إذ يقول ابن حزم في الجمهرة: ١٦٢ «و لا عقب لأبي عزة».

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣ و أبو عبيدة و الذين إليهم نفس المؤمل للبقاء تتوق

فدعت قريش باسمه فأجابها إن المتوّه باسمه الموثوق فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الديوان» (٢: ٣٠٩) أجمعت الشيء جعلته جميعا. و في «الصحاح» (٣: ١١٩٩): قال الكسائي: أجمعت الأمر و على الأمر: إذا

عزمت عليه، و الأمر مجمع، و قال أيضا: أجمع أمرك و لا تدعه منتشرًا. قال الشاعر: [من الطويل]

تهلّ و تسعى بالمصاييح وسطها لها أمر حزم لا يفرّق مجمع «١» الثانية: في «المحكم» (٤: ٣٩١): إنك لخليق بذلك، أي جدير. و في

«المشارك» (١: ١٤١) هو جدير بكذا: أي حقيق به.

الثالثة: في «الصحيح» (٣: ١٠٧٥) مكان دحض و دحض أيضا بالتحريك:

زلق، و دحضت رجله تدحض دحضا. قلت: و هذا مثل يضرب لكل من أخطأ الصواب، فيقال: زلقت قدمه و زلت نعله. قال زهير، أنشده الأعلم في «أشعار الستة»: [من الطويل]  
تداركتما الأحلاف قد نلّ عرشهاو ذبيان قد زلت بأقدامها النعل «٢»

### الفصل الخامس في ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يحتج به على صحته استخلافه و صحة إمامته

رضى الله عنه قال الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٩٦٩) رحمه الله تعالى:  
استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته على من بعده بما أظهر من الدلائل البينة على محبته في ذلك، و بالتعريض الذي يقوم مقام التصريح،

(١) الشاعر هو أبو الحساس كما في اللسان و التاج (جمع).

(٢) شرح ديوان زهير: ١٠٩ و الأحلاف: عبس و فزاره، و نلّ عرشها: أصابها ما كسرها و هدمها؛ و اللذان تداركا الأحلاف هما هرم بن سنان و الحارث بن عوف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٤

و لم يصرح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشيء، و كان لا يصنع شيئا في دين الله إلا بوحى، و الخلافة ركن من أركان الدين. و من الدليل الواضح «١» على ما قلناه ما حدّثنا سعيد بن نصر و عبد الوارث بن سفيان، و ذكر حديث محمد بن جبير بن مطعم الذي خرّجه مسلم (٢: ٢٣١) رحمه الله تعالى و النص لمسلم عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه: أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله فإن لم أجدك «٢»؟- قال أبي: كأنها تعنى الموت- قال: فإن لم تجديني فأتى أبا بكر. قال أبو عمر ابن عبد البر: في هذا الحديث دليل على أن الخليفة أبو بكر.

و قال القاضي أبو الفضل عياض في «الكمال»، رحمه الله تعالى: فيه من الحجّة صحة إمامة أبي بكر رضي الله تعالى عنه، و أن النبي عليه السلام أخبر أنه سيكون إماما بعده، و لو لم يكن لها أهلا لما أمر بالمجيء إليه. انتهى.

و قوله في الحديث «قال أبي» قال القاضي: قال هذا عن أبيه محمد بن جبير. انتهى.

و ذكر الحافظ أبو عمر أيضا في «الاستيعاب» (٩٦٩) الحديث الذي يرويه الزهري بسنده عن عبد الله «٣» بن زمعة بن الأسود قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو عليل، فدعاه بلال إلى الصلاة فقال لنا: مروا من يصلي بالناس. قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، و كان أبو بكر غائبا، فقلت: قم فصل بالناس، فقام عمر، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته و كان عمر مجهرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين أبو بكر؟ يابى الله ذلك و المسلمون، فبعثت إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلّى بالناس طوال علته حتى مات، صلى الله عليه وسلم.

(١) الاستيعاب: الدلائل الواضحة.

(٢) مسلم: أ رأيت إن جئت فلم أجدك.

(٣) م ط: عبد الرحمن، و أثبت ما في الاستيعاب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥

و روى أبو عمر (٩٧٠) أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله



عمر بن الخطاب رضى الله عنه «١»: نشدتكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأيتكم تطيب نفسه أن يزيه عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه، ونستغفر الله.

و ذكر أبو عمر (٩٧١) أيضا الحديث الذى يرويه الحسن البصرى عن قيس بن عباد قال: قال لى على بن أبى طالب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لىالى وأياما، ينادى للصلاة فيقول: مروا أبا بكر يصلى بالناس، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا الصلاة علم الإسلام، وقوام الدين، فرضينا لدينانا من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا، فبايعنا أبا بكر. انتهى. فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحيح» (٢: ٦١٨) جهر بالقول: رفع به صوته، نقول منه: جهر الرجل بالضم، وإجهار الكلام: إعلانه، ورجل مجهر بكسر الميم: إذا كان من عاداته أن يجهر بكلامه، وقال ابن طريف: جهرت بالكلام وأجهرت. الثانية: فى «الصحيح» (٥: ٢١٧) قوام الأمر بالكسر: نظامه و عماده، وقوام الأمر أيضا: ملاكه الذى يقوم به، وقد يفتح.

### الفصل السادس فى ذكر نبذ من أخباره و مناقبه

رضى الله تعالى عنه قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٩٦٣): لا يختلفون أنه، رضى الله عنه، شهد بدرا بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، وأنه لم يكن رفيقه من الصحابة غيره، وهو كان مؤنسه فى الغار إلى أن خرج معه مهاجرين، وهو أول من أسلم من الرجال فى قول طائفة من أهل العلم

(١) كان رجوع ... عنه: سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٦

بالسير والخبر، وأول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول أولئك.

وقال الشعبى: سألت ابن عباس، أو سئل أى الناس كان أول إسلاما؟ فقال:

أما سمعت قول حسان «١»: [من البسيط]

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها و أعدلها بعد النبى و أوفاهما بما حملا

والثانى التالى المحمود مشهده و أول الناس منهم صدق الرسلا و روى مسلم رحمه الله تعالى فى «صحيحه» (٢: ٢٣٠) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أمن الناس على فى ماله و صحبته أبو بكر، و لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، و لكن أخوة الإسلام، لا تبقين فى المسجد خوخة إلا خوخة أبى بكر.

و روى أيضا (٢: ٢٣١) رحمه الله تعالى عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أى الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر فعدد رجالا. انتهى.

و فضائله، رضى الله تعالى عنه، أكثر من أن تحصى.

فائدة لغوية:

قول حسان فى الصديق رضى الله تعالى عنهما: «و أول الناس منهم صدق الرسلا» فى «المخصص» (١٣: ٢٣٤ - ٢٣٥) لابن سيده فى باب ما جاء مجموعا و إنما هو واحد فى الأصل، قال الأصمعى: يقال: ألقاه فى لهوات الليث، و إنما له لهاء واحدة، و كذلك: وقع فى لهوات الليث؛ و قال العجاج: [من الرجز]

عودا دوين اللهوات مولجا «٢»

(١) ديوان حسان ١: ١٢٥ و البيان و التبيين ٣: ٣٦١ و عيون الأخبار ٢: ١٥١ و العقد ٣: ٢٨٤.

(٢) ديوان العجاج ٢: ٣٣ و قبله: «كأن في فيه إذا ما شحجا» يصف حمار الوحش إذا نهق فيقول كأن في فمه عودا، يريد سعة شدقه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧

و قال الأسود «١»: [من الكامل]

فلقد أروح إلى التجار مرجلا مذلا بمالي لينا أجيادي و قال غيره: [من البسيط]

تمدّ للمشى أو صالا و أصلا

يعنى: ناقه، و إنما لها صلب واحد.

### الفصل السابع في ذكر وفاته و قدر مدته

رضى الله تعالى عنه في «الاستيعاب» (٩٧٧): مكث في خلافته سنتين و ثلاثة أشهر إلا خمس ليال، و قيل سنتين و ثلاثة أشهر و سبع ليال، و قيل عشرة أيام، و قيل و اثنتي عشرة ليلة. و اختلف في حين وفاته: ف قيل هو يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، و قيل يوم الإثنين، و قيل ليلة الثلاثاء، و قيل عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة. و اختلف في السبب الذي مات منه: فذكر الواقدي أنه اغتسل في يوم بارد فحمّ، و مرض خمسة عشر يوما، و قال الزبير بن بكار: كان به طرف من السلّ، و قال سلام بن أبي مطيع: إنه سم. انتهى.

و قال أبو الفرج الجوزي في «الصفوة» (١: ١٠٠) عن ابن شهاب إن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه و الحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة أهديت لأبي بكر رضى الله تعالى عنه فقال الحارث لأبي بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول الله، و الله إن فيها لسّم سنة، و أنا و أنت نموت في يوم واحد، فرفع يده فما زالا عليّين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: «في تفسير الألفاظ الطيبة» (١١٥) لابن الحشا: السّل في اللغة:

(١) هو الأسود بن يعفر النهشلي، شاعر جاهلي، و البيت من قصيدته المفضلية.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨

ذبول البدن و ذهاب لحمه عن أبي سبب كان، و في اصطلاح الأطباء اسم لقرحة الرئة، و يتبعها لا محالة ذبول البدن.

الثانية: حكى ابن السّيد في «المثلث» عن الطوسي في السم ثلاث لغات:

ضم السين و فتحها و كسرهما.

الثالثة: في «ديوان الأدب» (١: ٤٢٩): الخزيرة: أن ينصب القدر بلحم يقطّع صغارا على ماء كثير فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة.

### الفصل الثامن في معنى الخليفة، و أول خليفة كان في الإسلام، و معنى الأمير، و أول من تسمّى بأمر المؤمنين، و بأمر المسلمين

#### إشارة

و فيه خمس مسائل:

**المسألة الأولى في معنى الخليفة**

في «تفسير القرآن» (١: ٢٥٧) شرفه الله تعالى للفخر ابن الخطيب رحمه الله تعالى: الخليفة من يخلف غيره و يقوم مقامه. و في «ديوان الأدب» (٢: ١١٩) للفارابي: خلفه يخلفه - بفتح اللام في الماضي و ضمها في المستقبل. و في «صناعة الكتابة» لابن النحاس: و على هذا خوطب الصديق رضى الله تعالى عنه فقبل له: يا خليفة رسول الله. انتهى. و في «اختصار الزجاجي لظاهر ابن الأنباري» (٢: ٢): الأصل في الخليفة: خليف بغير هاء، فدخلت الهاء للمبالغة في مدحه بهذا الوصف كعلامة و نسبة و راوية و ما أشبه ذلك. انتهى.

(١) يعنى تفسير الفخر الرازى المسمى «مفاتيح الغيب».

(٢) النص فى الزاهر نفسه ٢: ٢٤١.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٩

و جمع الخليفة فى «الصحيح» (٤: ١٣٥٦) للجوهري: الخلائف على الأصل، مثل كريمة و كرائم، و الخلفاء على تقدير إسقاط الهاء من أجل أنه لا يقع إلا لمذكر، فصار مثل ظريف و ظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء. و فى «المحكم» (٥: ١٢١) الخلفاء جمع الخليف بمعنى الخليفة، و لم يعرفه سيويوه، و حكاه أبو حاتم، و أنشد لأوس بن حجر: [من البسيط]

إن من الحىّ موجودا «١» خليفته و ما خليف أبى و هب بموجود «٢» انتهى.

قلت: قد جاء أوس فى بيته هذا باللغتين معا: خليفة و خليف.

**المسألة الثانية: فى أول من ولى الخلافة و دعى بها:**

فى كتاب «نفحة الحداثق و الخمائيل»: أول من ولى الخلافة أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه. و فى كتاب «الاستيعاب» (٩٧١) لأبى عمر: كان أبو بكر يقول: أنا خليفة رسول الله، و كان يدعى: يا خليفة رسول الله. و روى بسند عن ابن أبى مليكة قال، قال رجل لأبى بكر: يا خليفة الله، قال: لست بخليفة الله، و لكنى خليفة رسول الله، و أنا راض بذلك.

**المسألة الثالثة: فى معنى الأمير.**

فى «المحكم» الأمير: الأمر، و الأمير: الملك لفاذ أمره بين الإمارة و الأمارة، و أمر علينا يأمر أمرا، و أمر و أمر كولى. تنبيه:

المشهور فى الإمارة من الولاية كسر الهمزة، و زاد فى المحكم فتحها، و أما

(١) م ط: موجود.

(٢) البيت فى ديوان أوس: ٢٥ و اللسان و التاج (خلف).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٠

الأمارة بمعنى العلامة فهى بفتح الهمزة لا غير، كذلك، قيدها الهروى و الفارابى، و أنشدا جميعا: [من الطويل]

إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمى

### المسألة الرابعة: فى أول من تسمى بأمر المؤمنين و هو عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه.

ذكر أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١١٥١) أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى سأل أبا بكر بن سليمان بن أبى حثمة «١»: لأى شىء كان أبو بكر يكتب من خليفة رسول الله، و كان عمر يكتب من خليفة أبى بكر، و من أول من كتب من عبد الله أمير المؤمنين؟ قال: حدثنى الشفاء، و كانت من المهاجرات الأول، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل العراق: أن ابعث إلى برجلين نبيلين أسألهم عن العراق، فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامرى، و عدى بن حاتم الطائى، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما ببناء المسجد، ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمر بن العاص، فقالا له: استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو، فقال عمرو: أنتما و الله أصبتما اسمه، نحن المؤمنون و هو أميرنا، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك فى هذا الاسم؟ يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأفعلن، قال: إن لبيد بن ربيعة و عدى بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما ببناء المسجد ثم دخلا المسجد و قالوا لى: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فهما و الله أصابا اسمك، أنت الأمير و نحن المؤمنون، قال: فجرى الكتاب من يومئذ. انتهى.

### المسألة الخامسة: فى أول من تسمى بأمر المسلمين و هو يوسف بن تاشفين

رحمه الله تعالى:

(١) أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة العدوى المدنى روى عن أبيه وجدته الشفاء، قال فى الزهرى:

كان من علماء قريش؛ وثقه ابن حبان (تهذيب التهذيب ١٢: ٢٥).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥١

و فى «الحدائق و الخمائل» أول من تسمى بأمر المسلمين يوسف بن تاشفين «١»، و كان أول من دعاه به المعتمد بن عباد، فاستحسن ذلك منه و مرت عليه هذه التسمية إلى أن مات.

(١) يقال إن يوسف بن تاشفين لقب أمير المسلمين بعد الزلافة سنة ٤٧٩، و أصبح هذا اللقب شعار المرابطين؛ و أما قول من قال إنه

تلقب بأمر المؤمنين فذلك على الأرجح و هم (راجع التراتيب الإدارية ١: ١٠).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٢

### الباب الثانى فى الوزير

#### إشارة

و فيه أربعة فصول

### الفصل الأول فى معنى الوزير و اشتقاق اسم الوزارة

في كتاب «أحكام القرآن» (٤: ١٦٣٠) للقاضي أبي بكر ابن العربي رحمه الله تعالى: الوزارة عبارة عن رجل موثوق به في دينه و عقله، يشاوره الخليفة فيما يعن له من الأمور. انتهى.

و في اشتقاق الوزير ثلاثة أقوال:

الأول: أن يكون مشتقا من الوزر، و هو الثقل، بكسر الواو و سكون الزاي، كذلك ضبطه الفارابي (٣: ٢٣٦) فكأن الوزير يحمل عن السلطان ثقل الأمور، قاله الهروي و العزيزي و ابن سيده.

و الثاني: أن يكون مشتقا من الوزر: و هو المكان الممتنع في الجبل يلجأ إليه و يمتنع فيه - بفتح الواو و الزاي معا - كذلك ضبطه الفارابي أيضا (٣: ٢١٥) فكأن الوزير يلجأ إليه السلطان فيما يعن له من الأمور، و يمتنع برأيه من الخطأ، قاله الهروي و ابن سيده.

و الثالث: أن يكون مشتقا من الأزر، و هو الشدة و القوة - بفتح الهمزة و سكون الزاي - كذلك ضبطه الفارابي أيضا (٤: ١٤٠) فكأن الوزير يشد أمر السلطان و يقويه، قاله ابن سيده. قال: و من هنا أيضا ذهب بعضهم إلى أن الواو في الوزير بدل من الهمزة و قال: و حالته الوزارة و الوزارة، و الكسر أعلى. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٣

### الفصل الثاني في قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: وزيراي من أهل السماء جبريل و ميكائيل، و وزيراي من أهل الأرض أبو بكر و عمر

في كتاب «أحكام القرآن» (٤: ١٦٣٠) و كتاب «سراج المريدين» للقاضي أبي بكر ابن العربي رحمه الله: في الحديث الحسن عن النبي صلى الله عليه و سلم: وزيراي من أهل السماء: جبريل و ميكائيل، و وزيراي من أهل الأرض أبو بكر و عمر.

و خرج مسلم (٢: ٢١١) رحمه الله تعالى عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم و عن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل و لا بعد، يعنى جبريل و ميكائيل عليهما السلام.

و خرج مسلم (٢: ٢١١) رحمه الله عن سعد أيضا عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه قال: لقد رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم و عن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل و لا بعد. انتهى.

و في هذه الأحاديث ثبوت مؤازرة جبريل و ميكائيل عليهما السلام له صلى الله عليه و سلم و تصحيح الحديث الحسن الذي خرجه أبو بكر ابن العربي في ذلك.

و قد ذكر ذلك حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه في شعره «١»، فقال يمدح رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنشده الفقيه أبو القاسم العزفي في «الدر المنظم في مولد النبي المعظم»: [من الكامل]

يا ركن معتمد و عصمة لاندو ملاذ متتجع و جار مجاور

يا من تخيره الإله لخلق فحبا بالخلق الرضى الطاهر

(١) لم أجد الأبيات في ديوان حسان.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤ أنت النبي و خير عتره آدميا من وجود بفيض بحر زاخر

ميكال معك و جبرئيل كلاهما مدد لتصر ك من عزيز قاهر

### الفصل الثالث في ذكر أبي بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما و أنسابهما و أخبارهما

أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه:

قد تقدم من ذكره في الباب الذي قبل هذا ما فيه كفاية، و الحمد لله.

### عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه:

في «الاستيعاب» (١١٤٤): عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى، أبو حفص، أسلم بعد أربعين رجلا، فكان إسلامه عزّا ظهر به الإسلام «١» بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي «السير» لابن إسحاق (١: ٣٤٥) أن خيَّاب بن الأرت قال لعمر يحضه على الإسلام يوم أسلم: والله إنى لأرجو أن يكون الله قد خصّك بدعوة نبيه، فإنى سمعته أمس وهو يقول: اللهم أيد الإسلام بأبى الحكم ابن هشام أو بعمر بن الخطاب. وفي «الاستيعاب» (١١٤٧): ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر عمر حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: اللهم أخرج ما فى صدره من غلّ و أبدله إيمانا، يقولها ثلاثا. و هاجر فهو من المهاجرين الأولين، و شهد بدرًا و بيعة الرضوان و كلّ مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، و توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو عنه راض.

(١) م: به فى الإسلام.

تخريج الدلالات، الفزاعي، ص: ٥٥.

و قال صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل الحقّ «١» على لسان عمر و قلبه.

و قال عليه السلام: قد كان فى الأمم قبلكم محدّثون، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب. و ولى الخلافة بعد أبى بكر باستخلافه سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة و فتح الله له الفتوح بالشام و العراق و مصر. و كان لا يخاف فى الله لومة لائم، و كان من أشرف قريش، و إليه كانت السفارة فى الجاهلية، و ذلك أن قريشا إذا وقعت بينهم حرب، أو بينهم و بين غيرهم، بعثوه سفيرا، و إن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا و مفاخرا، و رضوا به.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة «٢»، و قتل رحمه الله سنة ثلاث و عشرين، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذى الحجة و قيل لأربع بقين منه يوم الأربعاء، و كانت خلافته عشر سنين و ستة أشهر.

و فى «الاكتفاء» أن عمر رضى الله تعالى عنه بعد أن قدم المدينة من حجه، خرج يوما يطوف بالسوق، فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، و كان نصرانيا لعنه الله.

و فى «الاستيعاب» (١١٥٥) و يقال «٣» كان مجوسيا.

رجع إلى «الاكتفاء»: فقال يا أمير المؤمنين: أعذنى «٤» على المغيرة فإن على خراجا كثيرا، قال: و كم خراجك؟ قال: درهمان فى كل يوم، قال: و أيش صناعتك؟ قال: نجار، نقاش، حداد. قال: فما أرى خراجك كثيرا على ما تصنع من الأعمال. ثم انصرف عمر رضى الله تعالى عنه إلى منزله، فلما كان صبح اليوم الثالث خرج رضى الله تعالى عنه إلى الصلاة، و كان يؤكّل بالصفوف رجلا، فإذا استوت أخبروه فكبر، فدخل أبو لؤلؤة فى الناس، فى يده خنجر له رأسان نصابه فى

(١) ط: جعل الحقّ.

(٢) سنة: سقطت من ط.

(٣) و يقال: سقطت من ط.

(٤) بهامش م: لعله أعنى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٦

وسطه، فضرب عمر رضى الله تعالى عنه ست ضربات، إحداهن تحت سرتة، و هي التي قتلته، فلما وجد عمر رضى الله تعالى عنه حرّ السلاح سقط، و قال دونكم الكلب فإنه قد قتلنى، و ماج الناس فأسرعوا إليه فجرح منهم ثلاثة عشر. و فى «الاستيعاب» اثنى عشر (١) مات منهم ستّة.

رجع إلى «الاكتفاء»: فجاء رجل فاحتضنه من خلفه، و قيل: ألقى عليه برنسا، فقيل: إنه لما أخذ قتل نفسه، و أمر عمر رضى الله تعالى عنه عبد الرحمن بن عوف فصلّى بالناس، ثم حمل رضى الله تعالى عنه إلى منزله، و كان مقتله رضى الله تعالى عنه لأربع بقين من ذى الحجة من سنّة ثلاث و عشرين، و قيل لثلاث بقين منه، و قيل إن وفاته كانت فى غرة المحرم من سنّة أربع و عشرين. و فى «الاستيعاب» (١١٥٥): و اختلف الناس فى سن عمر رضى الله تعالى عنه يوم مات، فقيل اثنتان و خمسون، و قيل أربع و خمسون، و قيل خمس و خمسون، و قيل ستون، و قيل ثلاث و ستون. و قال أبو الربيع ابن سالم فى «الاكتفاء»: و أشهر ما فى ذلك: ثلاث و ستون، و أنه استوفى بمدّة خلافته سنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم، و سنّ أبى بكر رضى الله تعالى عنه. فوائد لغوية فى خمس مسائل:

المسألة الأولى: من «شرح العمدة» لابن دقيق العيد (٢): رباح فى نسب عمر رضى الله تعالى عنه براء مهملة مكسورة بعدها الياء أخت الواو و ألف و حاء مهملة.

و رزاح براء كذلك بعدها زاي معجمة و ألف و حاء مهملة.

المسألة الثانية: فى «المشارك» (١: ١٨٣) محدّثون بفتح الدال، قال البخارى: يجرى على ألسنتهم الصواب.

(١) فى الاستيعاب أيضا ثلاثة عشر.

(٢) انظر العدة للصنعانى ١: ١٨٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧

و قال ابن قتيبة: يصيرون إذا ظنوا و حدسوا، و يقال: محدّث أى كأنه لإصابته حدّث بذلك (١).

المسألة الثالثة: فى «الأفعال» لابن طريف: أعدى الحاكم المظلوم نصره، و أعديت الرجل نصرته على حقه، و أعديته من حقه أنصفتة.

المسألة الرابعة: فى «المشارك» (١: ٢٣٢) الخرج- بفتح الخاء و سكون الراء- و الخراج: الغلّة.

المسألة الخامسة: و أيش صناعتك، فى «اليواقيت» للمطرز (٢). قال:

سمعت ثعلبا يقول: إذا لم يسمع العالم شيئا أنكره، قال الأصمعى:

لا يدع أهل بغداد قولهم: أيش أبدا، قال أبو العباس: و لم يسمعها الأصمعى، و هي فاشية فى كلام العرب فصيحة، أنشدنا ابن الأعرابى عن أبى زيد: [من الرجز]

عجّيز مائله المكيال مشنوجه الكفّ عن العيال

أقول زيدينى أيش حالى

و فى «التسهيل» (٣) فى الكلام على أى: و قد يحذف ثالثها فى الاستفهام.

قال ابن هانئ فى «شرحه»: و أنشد عليه ابن عصفور، قلت: و لم ينسبها للفرزدق، و نسبه ابن سيده فى «المحكم» للفرزدق: [من الطويل] تنظرت نصرا و السماكين أيهما على من الغيث استهلّت مواطره (٤) قال ابن هانئ: و منه قولهم أيش هذا.

(١) هنا ينتهي النقل عن المشارق.

(٢) المطرز هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب و بالمطرز، أكثر من الأخذ عن ثعلب، و توفي سنة ٣٤٥ و له عدة مؤلفات منها اليواقيت (و يسميه القفطي: الياقوت)؛ و قد اعتمد ابن السيد البطليوسي على كتبه في تأليفه لكتاب «المثلث» (انظر وفيات الأعيان ٤: ٣٢٩ و الحاشية للمصادر).

(٣) التسهيل (تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد) لابن مالك كتاب جامع لمسائل النحو، و عليه شروح كثيرة منها شرح لمحمد بن علي المعروف بابن هانئ السبتي المتوفى سنة ٧٣٣.

(٤) ديوان الفرزدق ١: ٢٨١ من قصيدة في مدح نصر بن سيار؛ و في ط م: نسرا، و هو على التوهم لذكر «السماكين».

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨.

و في «البيسط» لابن أبي الربيع «١» قالوا: أيش هذا، و المعنى: أي شيء هذا، فحذفت العين و اللام و بقيت الفاء لكثرة الاستعمال، ذكره في باب القسم.

و من كتاب «معاني القرآن» (١: ٢) للفراء «٢» رحمه الله تعالى: من الكلام على حذف الألف من بسم الله الرحمن الرحيم قال: إنما حذفت الألف في بسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السور و الكتب لأنها وقعت في موقع معروف لا يجهل القارئ معناه، و لا يحتاج إلى قراءته فاستخفّ طرحها، لأن من شأن العرب الإيجاز و تقليل الكثير إذا عرف معناه.

قال: و مما كثر في كلام العرب فحذفوا منه أكثر من ذا قولهم، أيش عندك فحذفوا إعراب أي و إحدى ياءيه، و حذفت الهمزة من شيء، و كسرت الشين و كانت مفتوحة.

و من مליح ما وقعت فيه أيش من كلام المتأخرين ما أنشده الإمام أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى لبعضهم في كتابه «التحبير في تفسير أسماء الله الحسنى»: [من البسيط]

ملك نفسي و كنت عبدافزال رقي و طاب عيشي

أصبحت أرضي بحكم ربي و إن لم أكن راضيا فأيش

### الفصل الرابع فيما جاء في الوزير الصالح

روى النسائي (٧: ١٥٩) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها

(١) ابن أبي الربيع: عبید الله بن أحمد بن عبید الله أبو الحسين الإشبيلي إمام أهل النحو في زمانه، قرأ النحو على الدباج و الشلوبين ثم ارتحل إلى سبته لما استولى الفرنج على إشبيلية و قرأ بها. النحو بقیة حياته و توفي سنة ٦٨٨ و له مؤلفات عدة منها شرح سيويه و شرح الجمل (بغية الوعاة ٢: ١٢٥).

(٢) نقله أيضا أبو حاتم في الزينة ٢: ٦ و قارن بأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٣٦-٢٣٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩.

قالت، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له و زيرا صالحا فإن نسي ذكره، و إن تذكر أعانه. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ١١٨) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره، و إن ذكر أعانه، و إن أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره و إن ذكر لم يعنه. انتهى.



و روى النسائي (٧: ١٥٨) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف و تنهيه عن المنكر، و بطانة لا تألوه خبالا، فمن وقى شرها فقد وقى، و هو من التي تغلب عليه منهما.

و روى البخارى (٩: ٩٥) رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له [بطانتان]: بطانة تأمره بالمعروف «١» و تحضه عليه، و بطانة تأمره بالشر و تحضه عليه، فالمعصوم من عصم «٢» الله. انتهى.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: الهروى: كل ما نسب إلى الصلاح و الخير أضيف إلى الصدق، فقيل: رجل صدق و صديق صدق.

و قال الزمخشري فى «الكشاف» (٢: ٢٠٩) قولك رجل سوء نقيض قولك رجل صدق.

و فى «المفصل»: (١١٤) و تقول: مررت برجل: رجل صدق، و رجل: رجل.

(١) كذلك هو فى البخارى؛ و فى ط و الطبعة التونسية: بالخير.

(٢) ط: عصمه (و موضعها مطموس فى م).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٠.

سوء، كأنك قلت: صالح و فاسد، و الصدق هاهنا بمعنى الصلاح و الجودة، و السوء بمعنى الفساد و الرداءة.

الثانية: فى «الجامع» للقرائى: بطن ثوبه إذا جعل له بطانة، أى ثوبا داخلا، و منه أخذ بطانة الرجل، و هم الذين يداخلونه كأنهم خصوا بباطن أمره.

و فى «الديوان» (٢: ١٣٥): بطن فلان بفلان يبطن: إذا كان خاصا به - بفتح الطاء فى الماضى و ضمها فى المستقبل.

الثالثة: فى «ديوان الأدب» (٤: ٢٠٠): ما ألوت أى ما قصرت، و ألوت: أبطأت فى باب فعلت بفتح العين أفعال بضمها.

و فى «الجامع»: ألوا و ألوا و ألوا مثل: عتوا و عتيا.

الرابعة: فى «الغريبين»: الخبال و الخبل: الفساد، و قد يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦١.

### الباب الثالث فى صاحب السر

من «تاريخ بغداد» (١: ١٦١-١٦٢) للخطيب: حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه: كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربه منه و ثقته به و علو منزلته عنده.

روى «النسائي» «١» رحمه الله تعالى عن علقمة قال: قدمت الشام فدخلت مسجد دمشق، فصليت ركعتين ثم قلت: اللهم ارزقنى جليسا صالحا، فجلست إلى أبي الدرداء، فقال لى: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، فقال: كيف كان يقرأ عبد الله: و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى و الذكر و الأنثى قلت: هكذا كان يقرأها عبد الله، فقال أبو الدرداء: هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال: فيكم الذى أجير من الشيطان و فيكم الذى يعلم السر لا يعلمه غيره، يعنى حذيفة. انتهى.

تنبيه:

سيأتى ذكر حذيفة رضى الله تعالى عنه فى باب كاتب الجيش فيما يأتى من هذا الكتاب، و ذكر نسبه و أخباره، إن شاء الله تعالى.

و ذكر ابن قتيبة فى كتاب «عيون الأخبار» (١: ١٩) بسنده عن الشعبي عن عبد الله بن عباس «٢»: قال، قال لى أبى: يا بنى إني أرى أمير

## المؤمنين يستخليك

(١) لا يرد هذا في المطبوع من النسائي، لأن المطبوع يمثل المجتبي من السنن، فأما السنن كاملة فإني لم أجدها مطبوعة؛ و قارن بما ورد عند البخاري ٥: ٣١-٣٢.

(٢) نصيحة العباس لابنه وردت أيضا في أخبار الدولة العباسية: ١٢٠ و الكامل للمبرد ١: ٢٦٥، ٢: ٣١٢ و أنساب الأشراف ٣: ٥١ و العقد ١: ٩ و الزهرة ٢: ٢٦٤ و نثر الدر ١: ٤٠٤ و بهجة المجالس ١: ٣٤٣، ٤٠٢، ٤٥٨ و كتاب الآداب: ٢٨ و لباب الآداب: ١٥ و التذكرة الحمدونية ١: ١٠٣ و ربيع الأبرار.

١: ٤٩٦ و سراج الملوك: ٢٠٣ و برد الأكباد: ١١٤ و نهاية الأرب ٦: ١٦ و غرر الخصائص: ٤٤١ و عين الأدب و السياسة: ١٥٤ و المستطرف ١: ٨٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٢

و يستسرك و يستفهمك و يقدمك و يفضلك على الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إنى أوصيك بخلال ثلاث: لا تفشين له سرا، و لا يجربن عليك كذبا، و لا تغتابن عنده أحدا. قال الشعبي، قلت لابن عباس: كل واحدة خير من ألف، قال: أى و الله و من عشرة آلاف.

فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (٢: ٦٨٣) أسررت الشيء: كتمته، و أسر إليه حديثا، أى أفضى، و ساره فى أذنه مساره و سرارا، و تساروا أى تناجوا، و السر: الذى يكتم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣

## الباب الرابع فى الأذن و الحاجب و البواب

## إشارة

و فيه أربعة فصول

## الفصل الأول فى ذكر من كان يأذن على النبى صلى الله عليه و سلم

روى مسلم رحمه الله تعالى عن جابر بن عبد الله قال: جاء أبو بكر يستأذن على النبى صلى الله عليه و سلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبى بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، و ساق الحديث.

و فى كتاب «أنباء الأنبياء» للقضاعى «١»: آذنه عليه السلام أنس بن مالك.

قال القاضى أبو بكر ابن العربى فى كتاب «الأحكام» (٣: ١٣٥١): كان أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه و سلم فيعمل على قوله، و فى ذلك دليل أنه يجوز من الصغير.

و فى كتاب «أخلاق النبى صلى الله عليه و سلم» (١٦٢) لابن حيان عن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم صعد مشربة، و على الباب وصيف له، فقلت له:

استأذن لى على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاستأذن لى، فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم على حصير قد أثر فى جنبه، و إذا تحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف.

(١) هو محمد بن سلامة القضاعى الفقيه الشافعى صاحب الخطط و الشهاب و غيرهما من المؤلفات، توفى سنة ٤٥٤ و كتابه المذكور هنا يسمى الأنباء عن الأنبياء (انظر ابن خلكان ٤: ٢١٢ و الحاشية).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٤

و خرج البخارى رحمه الله تعالى فى «صحيحه» (٧: ٣٧) مطولا فى كتاب النكاح، و فيه: فقلت لى لى له أسود: استأذن لى عمر. و فى «مختصر السير» لابن جماعة رحمه الله: و أذن لى - صلى الله عليه و سلم - رباح الأسود و أنسه مولىاه: انتهى. فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحيح» (١: ١٠٧): حجبه أى منعه عن الدخول، و حاجب الأمير جمعه حجّاب، و استحجبه: و لاه الحجبه، و احتجب الملك عن الناس، و ملك محجّب.

الثانية: ابن سيده: أذن له فى الشىء إذنا: أباحه له، و استأذنه: طلب منه الإذن، و أذن له عليه: أخذ له منه الإذن. و «فى الديوان» (٤: ٢١٥) بكسر الهمزة فى الماضى و فتحها فى المستقبل. و فى «الصحيح» (٥: ٢٠٦٨) يقال: ائذن لى على الأمير، و الآذن: الحاجب.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- أنس بن مالك

رضى الله تعالى عنه: يأتى الكلام عليه مستوفى فى باب صاحب الطهور.

### ٢- أنسه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم

فى «الاستيعاب» (١٣٧):

أنسه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، يكنى أبا مسرح، و يقال أبا مسروح، ذكر فى من شهد بدرا، و كان من مولدى السراة، و كان يأذن على النبى صلى الله عليه و سلم إذا جلس، فيما حكى مصعب الزبيرى، و مات فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه. و ذكر المدائنى عن ابن عباس قال: استشهد يوم بدر أبو أنسه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ كذا قال: أبو أنسه، و المحفوظ:

أنسه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٥

قال الواقدى (١٣٨): ليس ذلك عندنا بثبت، قال: و رأيت أهل العلم يثبتون أنه قد شهد أحدا و بقى بعد ذلك زمانا. قال: و حدثنى ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف قال: مات أنسه بعد النبى صلى الله عليه و سلم فى ولاية أبى بكر رضى الله تعالى عنه. تنبيه:

كتب أبو على الغسانى (١) فى نسخته التى بخطه من «الاستيعاب» على أبى مسرح طرّة نصها:

أبو مسرح - بالسين غير معجمة - وقع في تاريخ ابن أبي خيثمة (٢)، و كذلك روينا عن أبي علي ابن السكن (٣).

### ٣ - رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

: في «الاستيعاب» (٤٨٧) رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان أسود، وربما أذن على النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً، إذا انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ عليه الإذن.

### الفصل الثالث في البواب

روى البخاري (٩: ٨١) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر، فقال: اتقى الله

(١) أبو علي الغساني حسين بن محمد بن أحمد ويعرف بالجواني، كان في عصره رئيس المحدثين بقرطبة، و توفي سنة ٤٩٨ (انظر الصلة: ١٤٢ و الغنية: ١٣٨ و المعجم في أصحاب الصدفى: ٧٧ و في حاشية الغنية ذكر لمصادر أخرى).

(٢) هو «التاريخ الكبير» تصنيف ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير النسائي البغدادي المحدث، و كانت وفاته سنة ٢٧٩ (انظر تاريخ بغداد ٤: ١٦٢ و طبقات الحنابلة ١: ٤٤).

(٣) هو أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الحافظ، توفي بمصر سنة ٣٥٣ و له الصحيح المنتقى في الحديث (انظر تهذيب ابن عساكر ٦: ١٥٤ و تذكرة الحفاظ: ٩٣٧).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٦

و اصبرى؛ قالت: إليك عنى فإنك لم تصب بمصيتى - و لم تعرفه - فليل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم، فأنت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك: فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

### الفصل الرابع في ذكر حجاب الخلفاء الأربعة

#### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

#### ١ - حاجب أبي بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه: في كتاب «أنباء الأنبياء» للقضاعي، و كتاب «بلغه الظرفاء» (١٠) لابن أبي السرور الروحى: حاجب أبي بكر رضى الله تعالى عنه شديد «١» مولاه؛ و فى كتاب «بهجة النفس» لابن هشام: حاجب أبي بكر رضى الله عنه سديف مولاه و قيل: شديد.

#### ٢ - حاجب عمر

رضى الله تعالى عنه: فى كتاب «الأنباء» و «البلغه» و «البهجة»: مولاه يرفأ. و فى كتاب «الموالى» للجاحظ: كان يرفأ حاجب عمر رضى

الله تعالى عنه يدعو صهييا و بلالا و خبابا و عمّارا و سلمانا قبل الناس، ثم يدخل الناس بعدهم على مراتبهم، حتى تمعّر وجه الأقرع بن حابس، و عيينة بن حصن، و حكيم بن حزام، و رجال من جلة قريش و سادة العرب، فلما رأى سهيل بن عمرو ذلك، و كان فيهم، قال: لم تمعّر ألوانكم و ترّبد وجوهكم؟ دعوا و دعينا فأسرعوا و أبطأنا، فلئن حسدتموهم على باب عمر و جفانه لما أعدّ لهم في الجنة أكثر فليطل حسدكم. و قال آخر: كيف بكم و بهم إذا دعوا إلى الجنة و تركتم؟

و قال ابن قتيبة في «المعارف» (٥٥٨): أول من رشا في الإسلام المغيرة بن شعبه، و قال: ربما عرق الدرهم في يدي أرفعه ليرفأ ليسهل إذني على عمر.

و خرّج البخاري (٤: ٩٦-٩٧) رحمه الله تعالى عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله

(١) في بلغة الظرفاء: سديد (بالسين المهملة).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٧

تعالى عنه يأتيني فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر؛ و ذكر الحديث و فيه: فيينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير و سعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم، فدخلوا و جلسوا، و ساق الحديث.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٢: ٨١٨) تمعّر لونه عند الغضب: تغيّر.

الثانية: في «الصحاح» (١: ٤٦٩) ترّبد وجه فلان أى تغير من الغضب، و قد ترّبد الرجل تعبّس.

الثالثة: في «المشارك» (١: ٢٢٤) مالك بن أوس بن الحدثان- بدال مهملة مفتوحة و ثاء مثله.

### ٣- حاجب عثمان

رضى الله تعالى عنه: حمران مولا، ذكره ابن هشام في «البيهجة». و في «العمدة» للتلسماني: من موالى عثمان رضى الله تعالى عنه حمران بن أبان، و هو من سبي عين التمر، و سكن البصرة، و بقى إلى زمن عبد الملك بن مروان. و حجه أيضا نائل مولا، ذكر ابن السكيت في «شرح شعر حاتم الطائي» أن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قدم على عثمان رضى الله تعالى عنه في خلافته، فحجه نائل مولى عثمان، فلما خرج عثمان عرض له عدى، فرحب به عثمان، فشكا نائلا، فلامه عثمان فقال: لا تحجه فإننا نعرف له فضله، و رأى الخليفين فيه و فى قومه.

### ٤- حاجب على

رضى الله تعالى عنه: قنبر مولا، ذكره ابن هشام في «البيهجة» و ذكره القضاعى فى كتاب «الأنباء» و زاد: كان قبله بشر مولا أيضا. فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (٢: ٧٨٥) قنبر- بالفتح- اسم رجل.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨.

### الباب الخامس فى ذكر الخادم

## إشارة

و فيه فصلان

## الفصل الأول في ذكر من تولّى خدمة النبي صَلَّى الله عليه و سلم

قال ابن جماعة في «مختصر السير» في ذكر خدم النبي صَلَّى الله عليه و سلم: منهم أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري، و هند و أسماء ابنا حارثة الأسلميان، و ربيعة بن كعب الأسلمي.

و روى البخاري (٧: ٣٠) «١» عن ابن شهاب قال: أخبرنا أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم النبي صَلَّى الله عليه و سلم المدينة، فكان أمهاتى يواصيننى «٢» على خدمة النبي صَلَّى الله عليه و سلم، فخدمته عشر سنين، و توفى النبي صَلَّى الله عليه و سلم و أنا ابن عشرين سنة.

و ذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٥٤٤) عن أبي هريرة أنه قال: ما كنت أرى أسماء و هند ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من طول ملازمتهما بابه و طول خدمتهما إياه.

و قال أبو الفرج الجوزي في «مختصر الحلية» (١: ٢٨٤): ربيعة بن كعب الأسلمي كان يخدم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و يبيت على بابه لحوائجه.

(١) قارن بما جاء عن خدمة أنس للرسول، صحيح البخاري ٤: ١٣، ٨: ١٧، ٦٥.

(٢) البخاري: يواظبني، و في رواية يواظبني.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩.

فائدة لغوية:

في «المحكم» (٥: ٩٠) خدمه يخدمه و يخدمه خدمة، و خدمة، الفتح «١» عن اللحياني، و قيل: الفتح: المصدر، و الكسر: الاسم، و المذكر: خادم، و الجمع:

خدّام، و الخدم: اسم للجمع، و الأثني: خادم و خادمة: عربيتان فصيحتان، و خدم نفسه يخدمها و يخدمها كذلك. و حكى اللحياني: لا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم: أى يخدم نفسه، و استخدمه فأخدمه: استوهبه خادما فوهبه له.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم

## ١- أنس بن مالك

رضى الله تعالى عنه: يأتي الكلام عليه مستوفى في باب الطهور.

## ٢، ٣- هند و أسماء ابنا حارثة الأسلميان

: في «الاستيعاب» (١٥٤٤، ٨٦):

هند بن حارثة بن هند، و يقال: ابن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى الأسلمي: شهد هند بن حارثة بيعته الرضوان مع إخوة له سبعة، و هم: هند و أسماء و خراش و ذؤيب و فضالة و سلمة و مالك و

حمران، و لم يشهدا إخوة فى عددهم غيرهم، و لزم منهم النبى صلى الله عليه و سلم اثنان: أسماء و هند و كانا من أهل الصفة. قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء و هند ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه و سلم من طول لزومهما بابه و خدمتهما إياه. و توفي هند بالمدينة فى خلافة معاوية، و توفي أسماء بالبصرة فى خلافة معاوية أيضا، فى ولاية زياد، و هو ابن ست و ثمانين سنة.

#### ٤- ربيعة بن كعب الأسلمى

: فى «الاستيعاب» (٤٩٤) ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمى أبو فراس، معدود فى أهل المدينة، و كان من أهل الصفة، و كان يلزم النبى صلى الله عليه و سلم فى السفر و الحضر، و هو الذى سأل رسول

(١) المحكم: الكسر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٠

الله صلى الله عليه و سلم مرافقته فى الجنة، فقال له: رسول الله صلى الله عليه و سلم: أعنى على نفسك بكثرة السجود. و فى «اختصار الجوزى لحلية أبى نعيم» (٢: ٢٨٤-٢٨٥): ربيعة بن كعب الأسلمى: أسلم قديما، و كان من أهل الصفة، و كان يخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم و يبيت على بابه لحوائجه.

و عن ربيعة بن كعب قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقوم له فى حوائجه نهاري أجمع حتى يصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم العشاء الآخرة فأجلس ببابه، حتى إذا دخل بيته أقول: لعلها أن تحدث لرسول الله صلى الله عليه و سلم حاجة، فما أزال أسمعه يقول: «سبحان الله و بحمده» حتى أمل فأرجع، أو تغلبنى عيني فأرقد. فقال لى يوما- لما يرى من خفتى له و خدمتى إياه:

يا ربيعة سلنى أعطك (١) قال فقلت: أنظر فى أمرى يا رسول الله ثم أعلمك ذلك، قال: ففكرت فى نفسى فعرفت أن الدنيا منقطعة و زائلة، و أن لى فيها رزقا سيكفينى و يأتينى، قال فقلت: أسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم لآخرتى، فإنه من الله بالمنزل الذى هو به، قال: فجئته، قال: ما فعلت يا ربيعة؟ فقلت: يا رسول الله أسألك أن تشفع لى إلى ربك فيعتقنى من النار قال: من أمرك بهذا يا ربيعة؟

فقلت: و الذى بعثك بالحق ما أمرنى به أحد، و لكن لما قلت: سلنى أعطك (٢)، و كنت من الله بالمنزل الذى أنت به، نظرت فى أمرى فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة، و أن لى منها رزقا سيأتينى، فقلت: أسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم لآخرتى، قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه و سلم طويلا، ثم قال: إنى فاعل فأعنى على نفسك بكثرة السجود. و ما زال ربيعة يلزم رسول الله صلى الله عليه و سلم فيغزو معه، فلما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج فنزل على بريد من المدينة، و بقى إلى أيام الحره. انتهى. قال أبو عمر (٤٩٤): مات بعد الحره سنة ثلاث و ستين.

(١) م: أعطيك.

(٢) م: أعطيك.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١

#### الباب السادس فى ذكر صاحب الوساد

## إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في ذكر من تولى ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

روى البخارى (٥: ٣١) رحمه الله تعالى قال: ذهب علقمة إلى الشام، فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال: اللهم ارزقنى جليسا صالحا، فجلس إلى أبى الدرداء، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل الكوفة، فقال: أليس فيكم صاحب السرّ الذى كان لا يعلمه غيره؟ يعنى حذيفه، أو ليس فيكم، أو كان فيكم، الذى أجاره الله على لسان رسوله من الشيطان؟ يعنى: عمارا، أو ليس فيكم صاحب السواك و الوساد؟ يعنى ابن مسعود. كيف كان عبد الله يقرأ: و الليل إذا يغشى قال: و الذكر و الأنثى، فقال: ما زال بى هؤلاء حتى كادوا يشككونى، و قد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فائدة لغوية:

فى «الصحيح» (١: ٥٤٧) الوساد و الوسادة: المخدّة، و الجمع: وسائد و وسد، و قد وسدته الشىء فتوسده: إذا جعلته تحت رأسه.

## الفصل الثانى كيف كان يتكى صلى الله عليه وسلم و من أى شىء كان الوساد

فى كتاب «أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم (٢٤٥-٢٤٦)» لابن حيان الأصبهاني عن أنس قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم جلوس فى

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٢

المسجد، إذ دخل رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد؟ و رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا له: هذا الأبيض المتكى. انتهى.

و فى «شمائل النبى صلى الله عليه وسلم» (٦٣) للترمذى: حدثنا عباس بن محمد الدورى عن إسحاق بن منصور عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره.

(٦٥) و حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة.

قال أبو عيسى: لم يذكر وكيع فيه: على يساره، و هكذا رواه غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع، و لا نعلم أحدا ذكر فيه على يساره إلا ما رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل.

و روى مسلم (٢: ١٥٥) رحمه الله تعالى عن عائشة قالت: كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يتكى عليه من آدم حشوه ليف. انتهى.

و ذكر ابن حيان الأصبهاني (١٦٢) حديث عمر رضى الله تعالى عنه المذكور فى باب الإذن، و فيه: فاستأذن لى فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر فى جنبه، و إذا تحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: قال أبو الفرج الجوزى رحمه الله تعالى فى كتاب «كشف مشكل الصحيحين» حين تكلم على حديث أنس رضى الله تعالى عنه: الظاهر فى الاتكاء الاعتماد على أحد المرفقين، و قال أبو سليمان: لا نعرف المتكى إلا من مال فى قعوده معتمدا على أحد جانبيه، و كل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ.



الثانية: قال في «الصحيح» (٤: ١٤٨٢) المرفق و المرفق: موصل الذراع بالعضد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣

الثالثة: المرفقة بالكسر: المخدّة، و قد تمرفق: إذا أخذ مرفقة، و بات مرتفقا أى متكئا على مرفق يده.

### الفصل الثالث في إثناء النبي صلى الله عليه و سلم الوساد للداخل و في اتخاذ الخلفاء رضى الله تعالى عنهم الوساد و اتكائهم عليه

في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم» (٢٤٧) لابن حيان الأصبهاني:

دخل سلمان على عمر و هو متكئ فألقاها له، فقال له سلمان: الله أكبر صدق الله و رسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد الله، فقال سلمان: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو متكئ على وسادة، فأدناها إليّ ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى إليه بالوسادة إكراما له إلا غفر الله له «١».

تنبيه:

يأتى نسب عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه و أخباره في باب الطهور من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(١) جاء في المصادر أيضا أن الرسول ألقى وسادة لعدي بن حاتم و قال اجلس عليها، مما يدل على أن الوسادة فراش لا مخدة (التراتب الإداريئة ١: ٣٣).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤

### الباب السابع في ذكر صاحب النعلين «١»

في «الاستيعاب» (٩٨٨) عند ذكر عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه كان يلج على رسول الله صلى الله عليه و سلم و يلبسه نعليه.

و في «مختصر السير» لابن جماعة، رحمه الله تعالى: كان عبد الله بن مسعود صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قام ألبسه إياهما، و إذا جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم.

و روى الترمذى رحمه الله تعالى في كتابه «الجامع» (٥: ٣٣٨): عن خيثمة بن أبي سبرة «٢» رحمه الله تعالى قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا، فيسر لي أبا هريرة رضى الله تعالى عنه، فجلست إليه فقلت له: إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوعدت لي، فقال لي: ممن أنت؟ قلت من أهل الكوفة جئت «٣» ألتمس الخير و أطلبه، قال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، و ابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه و سلم و نعليه، و حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عمار الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه، و سلمان صاحب الكتابين؟ قال قتادة: و الكتابان «٤»: الإنجيل و القرآن «٥».

(١) قارن هذا الفصل بما أورده الكتانى في التراتيب ١: ٣٥ ففيه تفصيلات مفيدة.

(٢) ط: سمرة.

(٣) م ط: جلست.

(٤) م ط: و الكتابين.

(٥) م ط: و الفرقان.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥  
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.  
تنبيه:

يأتى ذكر عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وأخباره فى باب الطهور من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.  
فائدة لغوية:

فى «المحكم» (٢: ١١٤): النَّعْلُ وَالتَّلْعَةُ: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثه، و الجمع: نعال، و نعل نعلا، و تنَعَلَ و انتعل: لبس النعل، و نعل القوم: وهب لهم النعال، و انعلوا، و هم ناعلون: كثرت نعالهم، و رجل ناعل و منعل: ذو نعل.  
و فى «الصحيح» (٥: ١٨٣١) و تصغيرها: نعيلة.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧

**الجزء الثانى فى العمالات الفقيهية، و اعمال العبادات، و ما يضاف إليها من عمالات المسجد، و عمالات آلات الطهارة، و ما يقرب منها، و فى الإمارة على الحج و ما يتصل بها.**

### إشارة

و فيه خمسة و عشرون بابا  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩

### الباب الاول فى معلم القرآن

### إشارة

و فيه أربعة فصول

### الفصل الأول فى ذكر من كان يعلم ذلك بالمدينة، و النبى صلى الله عليه و سلم بها

ذكر أبو الفرج الجوزى رحمه الله تعالى فى كتابه «كشف مشكل الصحيحين» عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه و قال: شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يعلم أهل الصفة القرآن، و هو أحد النقباء الاثنى عشر.  
فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المحكم» (٦: ٢٨٩): قرأ القرآن يقرأه و يقرؤه.

الثانية «١»: عند الزجاج: قرأه و قراءه و قرآنا؛ الأولى عن اللحيانى، و رجل قارىء من قوم قرأه و قرأه و قارئه، و أقرأ غيره.  
و فى «الغريبين»: سمى القرآن قرآنا لأنه جمع فيه القصص و الأمر و النهى و الوعد و الوعيد، و كل شىء جمعته فقد قرأته.  
و فى «الصحيح» (١: ٦٥): قرأت الشىء قرآنا: جمعته و ضممت بعضه إلى بعض، و منه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط، و لم تقرأ جنينا: أى ما انضم «٢» رحمها على ولد. الصفة - بضم الصاد و تشديد الفاء - ظلة فى مؤخر مسجد النبى

(١) النقل هنا عن المحكم ٦: ٢٨٩.

(٢) الصحيح: لم تضم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠.

صلى الله عليه و سلم يأوى إليها المساكين، و إليها ينسب أهل الصفة على أشهر الأقاويل؛ كذلك في «المشارك» (٢: ٥٠).

### الفصل الثاني في ذكر نسب «١» عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه، و أخباره

في «الاستيعاب» (٨٠٧) عبادة بن الصامت الأنصارى السالمى، يكنى أبا الوليد، كان نقيباً و شهد العقبة الأولى و الثانية، و شهد بدر و المشاهد كلها، و وجهه عمر إلى الشام قاضياً و معلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، و كان معاوية قد خالفه فى شىء أنكره عليه عبادة بن الصامت، فأغلظ له معاوية فى القول، فقال له عبادة: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، و رحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره فقال: ارجع إلى مكانك ففتح الله أرضاً لست فيها و لا أمثالك، و كتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه، و توفى سنة أربع و ثلاثين بفلسطين. فائدة:

ذكر عبد الله بن على الرشاطى «٢» فى كتابه «اقتباس الأنوار» فى النسب:

فلسطين، و قال: إنها من الشام، و ذكر عن يعقوبى أن فلسطين القديمة كانت مدينة يقال لها باب لد «٣»، فلما ولى سليمان بن عبد الملك الخلافة ابنتى مدينة الرملة، و نقل أهل لد إليها، فصارت الرملة مدينة فلسطين.

(١) نسب: سقطت من ط.

(٢) أبو محمد عبد الله بن على بن عبد الله اللخمي الأندلسى الرشاطى من أهل أوريولة و سكن المرية و قتل فيها حين استولى عليها الروم سنة ٥٤٢ (الصلة: ٢٨٥ و معجم أصحاب الصدفي: ٢١٧ و ياقوت «رشاطة»).

(٣) ط: باب لك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١.

### الفصل الثالث فى ذكر من بعثه صلى الله عليه و سلم إلى الجهات يعلم الناس القرآن

#### ١- فمنهم مصعب بن عمير

رضى الله تعالى عنه: فى «السير» (١: ٤٣٤) لابن إسحاق رحمه الله تعالى: و لما انصرف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم القوم- يعنى الذين بايعوه فى العقبة الأولى- قال: و هم اثنا عشر- بعث معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، و أمره أن يقرئهم القرآن، و يعلمهم الإسلام، و يفقههم فى الدين، و كان يسمّى المقرئ بالمدينة.

#### ٢- و منهم معاذ بن جبل

رضى الله تعالى عنه: فى كتاب «الاكتفاء» «١»:

استخلف رسول الله صلى الله عليه و سلم عتياب بن أسيد على مكة، و خلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس فى الدين، و يعلمهم القرآن.

و فى «الاستيعاب» (١٤٠٣): بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضياً إلى الجند من اليمن يعلم الناس القرآن و شرائع الإسلام، و يقضى بينهم، و جعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن عام فتح مكة.

فائدة:

أسيد- بفتح الهمزة و كسر السين المهملة- على وزن أمير قاله عبد الغنى فى «المؤتلف و المختلف»، قال ابن سيّد: من قولهم: أسد يأسد أسدا إذا صار كالأسد.

### ٣- و منهم عمرو بن حزم

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (١١٧٣) استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الخزرجى النجارى من بنى مالك على نجران- و هم بلحارث بن كعب- و هو ابن سبع عشرة

(١) ورد بعضه فى الاكتفاء ٢: ٣٢٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨٢

سنه، ليفقههم فى الدين و يعلمهم القرآن و يأخذ صدقاتهم، و ذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد فأسلموا.  
فائدة:

فى «ديوان العرب» (٣: ٣٨٣) فى باب فعلان- بفتح الفاء و تسكين العين- لوزان من أسماء الرجال. انتهى. و قال ابن سيّد: لوزان: فعلان من لاذ يلوذ.  
انتهى.

### الفصل الرابع فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

#### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

#### ١- مصعب بن عمير

: فى «الجماهر» (١٢٦) لابن حزم: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، حسبما نسبه ابن إسحاق فى الفصل قبل هذا.

و فى «الاستيعاب» (١٤٧٣): يكنى أبا عبد الله، كان من جلة الصحابة و فضلائهم.  
بلغه «١» أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو إلى الإسلام فى دار الأرقم، فدخل و أسلم و كتم إسلامه خوفا من أمه و قومه، و كان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم سرا فبصر به عثمان بن طلحة يصلى فأخبر به قومه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة فى أول من هاجر إليها، و شهد بدر، و لم يختلف أهل السير أن راية رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر و يوم أحد كانت بيده، فلما قتل يوم أحد أخذها على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه.  
و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد بعثه إلى المدينة قبل الهجرة بعد

(١) من هنا حتى قوله «أخذها على بن أبى طالب رضى الله عنه» لم يرد فى الاستيعاب. تخريج الدلالات، الخزاعى ١٨٣ - مصعب بن

عمير ..... ص : ٨٢

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٣

العقبه يقرئهم القرآن، و يفقههم فى الدين، و كان يدعى القارئ و المقرئ، و يقال:

إنه أول من جمّع الجمعه بالمدينه قبل الهجره.

و قال الواقدى (١٤٧٤): كان مصعب بن عمير فتى مكه شابا و جمالا- و كان أبواه يحبانها، و كانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من

الثياب، و كان أعطر أهل مكه، يلبس الحضرمي من النعال، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكره فيقول:

ما رأيت بمكه أحسن لمة، و لا أرق حلّة، و لا أنعم نعمة، من مصعب بن عمير، و قتل يوم أحد شهيدا، و هو يومئذ ابن أربعين سنة.

و عن خباب رضى الله تعالى عنه قال: قتل مصعب بن عمير يوم أحد، و لم يكن له إلا نمره، فإذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، و إذا

غطينا بها رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «غَطُّوا بها رأسه و اجعلوا على رجليه من الإذخر».

## ٢- معاذ بن جبل

رضى الله تعالى عنه: يأتي نسبه و أخباره فى باب القاضى.

## ٣- عمرو بن حزم

رضى الله تعالى عنه: يأتي نسبه و أخباره فى باب المفقه.

فائدة لغوية:

الهروى: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى نمره، و جمعها نمار، و فى «المشارك» (٢: ١٣): التمار بكسر النون جمع نمره، و هى

شملة مخططة من صوف «١».

(١) يستدرک هنا أسماء عدد من المعلمين منهم أبو عبيدة و رافع بن مالك و أسيد بن حضير و خالد بن سعيد بن العاص، و قد فصل

الكتانى صلة كل واحد منهم بالتعليم فى الترتيب ١: ٤٣-٤٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤

## الباب الثانى فى معلم الكتابة

### إشارة

و فيه فصلان

**الفصل الأول فى ذكر من كان يعلم ذلك فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم**

## ١- ذكر المعلم من الرجال

**: المعلم المسلم**

: ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٩٢٠) عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وقال: كان اسمه في الجاهلية الحكم، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة، وكان محسناً، قتل يوم بدر شهيداً، وقيل بل قتل يوم مؤتة شهيداً، وقال أبو معشر: استشهد يوم اليمامة رحمه الله تعالى.

وخرج أبو داود (٢: ٢٣٧) رحمه الله تعالى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال: علمت ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن، فأهدى إليّ رجل منهم قوساً، فقلت: ليست بمال وأرمى عليها في سبيل الله، فقلت: لا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سألته، فأتيته فقلت: يا رسول الله، رجل أهدى إليّ قوساً ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن، وليست بمال، وأرمى عليها في سبيل الله؟ قال:

إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها. انتهى.

المعلم الكافر: في «الروض الأنف» (٥: ٢٤٥) للسهيلي في الكلام على غزوة بدر قال: وكان في الأسرى يوم بدر من يكتب، ولم يكن في الأنصار أحد يحسن تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥

الكتابة، فكان منهم من لا مال له، فيقبل منه أن يعلم عشرة من الغلمان الكتابة ويخلى سبيله، فيومئذ تعلم الكتابة زيد بن ثابت في جماعة من غلمان الأنصار.

## ٢- ذكر المعلمة من النساء

: قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٨٦٨): الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة، قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب.

وخرج أبو داود (٢: ٣٣٧) رحمه الله عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال: ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة؟. انتهى.

فائدة فقهية:

قال أبو سليمان الخطابي في «معالم السنن»: في هذا الحديث دليل على أن تعلم النساء الكتابة غير مكروه.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: قول عبادة رضى الله تعالى عنه: ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للشفاء: كما علمتها الكتاب:

هو بمعنى الكتابة، ويبيّن رواية أبي داود: كما علمتها الكتابة.

وفي كتاب «الزينة» لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي رحمه الله تعالى:

وفي الحديث: علمت رجلاً من أهل الصفة القرآن والكتاب، يعنى به: الخط والهجاء.

وفي «المحكم» (٦: ٤٨٢-٤٨٣) لابن سيده: كتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً، وكتبه: خطه؛ قال أبو النجم (١) [من الرجز]

أقبلت من عند زياد كالخرف تخطّ رجلاي بخطّ مختلف تكتبان في الطريق لام الف

(١) ديوان أبي النجم: ١٤١ (و تخريجها: ٢٥١).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٦

و كتب الرجل و أكتبه: علمه الكتاب، و المكتب: المعلم. و قال اللحياني:

هو المكتب.

قال الحسن: كان الحجاج مكتبا بالطائف، يعنى معلما «١»، و منه قيل: عبيد المكتب: لأنه كان معلما، و المكتب موضع الكتاب، و المكتب و الكتاب موضع تعليم الكتاب، و رجل كاتب، و الجمع: كتاب و كتبه، و حرفته الكتابة، و الكتبة: الحالة، و استكتبه: أمره أن يكتب له، و الكتاب ما كتب فيه، و الجمع كتب.

المسألة الثانية: قول عبادة بن الصامت أيضا: و أرمى عليها في سبيل الله، يعنى القوس. قال ابن قتيبة: في «أدب» «٢» الكتاب «(٥٣٧): رميت على القوس أى عنها. قال ابن السيد فى «الاقتضاب» (٢: ٢٧٠) إنما جاز استعمال على هاهنا بمعنى عن لأنه إذا رمى عنها وضع السهم عليها للرمى. و قال ابن قتيبة: (٥٣٩) و رميت عن القوس بمعنى بالقوس، أعملوا عن بمعنى الباء. قال ابن السيد فى «الاقتضاب» (٢: ٢٧٢) هذا غير صحيح، لأن عن فى قولهم: رميت عن القوس ليست ببدل عن شىء لأن معنى عن التجاوز كقولك: خرجت عن البلد، و هذا موجود فى الرمى لأن السهم يتجاوز القوس، و يسير عنها. و أنكر بعض النحويين استعمال الباء هاهنا و قال: لا يقال: رميت بالقوس إلا إذا ألقيتها من يدك؛ قال ابن السيد: إنما أنكر هذا المنكر ذلك لأنه توهم أن قوله: رميت بالقوس بمنزلة قولهم: رميت بالشىء إذا ألقيته من يدك، قال: و ليس المعنى على ما ظن، و إنما المعنى رميت السهم بالقوس. المسألة الثالثة: أبو حثمة: والد سليمان بن الشفاء - بفتح الحاء المهملة و سكون التاء المثناة - كذلك ضبطه الحافظ أبو على الغسانى بخطه فى «الاستيعاب». و فى «المحكم» (٣: ٢٢٤) الحثمة: أكيمة صغيرة سوداء من حجارة،

(١) قال الحسن ... معلما: سقط من ط.

(٢) م: آداب.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨٧

و الحثمة: أرنبة الأنف، و الحثمة: المهر «١» الصغير، و الجمع من كل ذلك حثام، و أبو حثمة: رجل من جلساء عمر، كنى بذلك. انتهى.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### ١- عبادة بن الصامت

: تقدم ذكر نسبه و أخباره فى الباب الذى قبل هذا.

### ٢- الشفاء أم سليمان بن أبى حثمة

: فى «الاستيعاب» (١٨٦٨): هى الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف «٢» بن صدّاد، و يقال: ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشيه العدويه، من المبايعات. قال أحمد بن صالح المصرى «٣»: اسمها ليلى، و غلب عليها الشفاء، أسلمت قبل الهجرة، و هى من المهاجرات الأول، و بايعت النبى عليه السلام، و كانت من عقلاء النساء و فضلائهن، و كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم يزورها «٤» و يقبل عندها فى بيتها، و كانت قد اتخذت له فراشا و إزارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منها مروان. و قال لها رسول الله صلّى الله عليه و سلم: علمى حفصة رقيه النملة كما علمتها الكتاب. و أقطع لها رسول الله صلّى الله عليه و سلم دارها عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان، و كان عمر يقدمها فى الرأى و يفضلها، و ربّما ولّاهها شيئا من أمور «٥» السوق.

(١) ط: الأنف.

(٢) م ط: خالد.

(٣) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، روى عنه البخاري و أبو داود و الترمذي، ثقة صدوق، توفي سنة ٢٤٨ (تهذيب التهذيب ١: ٣٩-٤٢).

(٤) الاستيعاب: يأتيها.

(٥) الاستيعاب: أمر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٨.

**الباب الثالث في ذكر المفقه في الدين****إشارة**

و فيه ثلاثة فصول

**الفصل الأول في الحض على التفقه في الدين**

فمن ذلك قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم و يعطى الله. رواه مسلم (١): (٢٨٣) رحمه الله تعالى عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... و رواه النسائي رحمه الله تعالى عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... و من ذلك أيضا قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و رب حامل فقه ليس بفقير. رواه الترمذي (٤: ١٤١) عن زيد بن ثابت، قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... فائدتان لغويتان:

الأولى: في «التنقيح» (١) الفقه لغة: هو الفهم و العلم، و في الاصطلاح

(١) التنقيح: هو كتاب تنقيح الفصول في علم الأصول لشهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، انتهت إليه رئاسة مذهب مالک في عصره، و من أهم مؤلفاته أيضا الذخيرة، و كانت وفاته سنة ٦٨٤ (الديباج المذهب ١: ٢٣٦).  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩.  
هو العلم بالأحكام الشرعية العملية بالاستدلال، و يقال فقه بكسر القاف، إذا فهم، و بفتحها إذا سبق غيره إلى الفقه، و بضمها إذا صار الفقه له سجية.

الثانية: في «الغريبين» في الحديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها. رواه الأصمعي بالتشديد، و أنشد:  
نضر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات (١) و رواه أبو عبيد بالتخفيف، و قال ابن شميل: نضره الله، و نضره الله، و أنضره الله، و قال ابن طريف: فنضر هو و نضر و نضر نضارة و نضرة.

**الفصل الثاني كيف كان الناس يسألون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمور الدين، و قد جاءت بذلك آيات و أحاديث****فمن الآيات**



قول الله عز و جل: يَسْئَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلُوبَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ (البقرة: ٢١٩) وقوله تعالى: وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ (البقرة: ٢٢٢) وقوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ (البقرة: ١٨٩) إلى غير ذلك من الآي الشريفة.

## ١- ومن أحاديث سؤال الرجال

: حديث أبي رفاعه العدوي، رواه مسلم «٢» و النسائي رحمهما الله تعالى، و النص للنسائي عن حميد بن هلال قال، قال أبو رفاعه: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يخطب، فقلت:

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه: ٢٠ و اللسان و التاج (نصر).

(٢) انظر صحيح مسلم ١: ٢٣٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠

يا رسول الله، رجل غريب جاء يسألك عن دينه، لا يدري ما دينه، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم و ترك خطبته حتى انتهى إلي، فأتى بكرسي خلت قوائمه حديدا «١»، فقعده رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتمها «٢».

و حديث مسلم (١: ٩٧) عن علي رضي الله تعالى عنه قال: كنت رجلا مذاء، فكنت أستحي أن أسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله فقال: يغسل ذكره و يتوضأ.

## ٢- سؤال النساء:

حديث مسلم (١: ٩٨) أيضا عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتملت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نعم إذا رأت الماء. فقالت له أم سلمة: يا رسول الله أو تحتمل المرأة؟ فقال: تربت يداك فميم يشبهها ولدها؟ انتهى.

و حديث مسلم (١: ١٠٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن غسل المحيض قال: فقال: تأخذ إحداكن ماءها و سدرتها فتطهر بها فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شئون رأسها، ثم تصب عليها الماء، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها.

فقالت أسماء: و كيف أتطهر بها؟ فقال: سبحان الله تطهرين بها؛ فقالت عائشة:

كأنها تخفى ذلك، تتبعين أثر الدم. و سألته عن غسل الجنابة فقال: تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور أو تبلغ الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئون رأسها ثم تفيض عليها الماء. فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين.

(١) م: قوائمه حديدا؛ وقوله: و ترك خطبة ... و سلم: سقط من ط. و في مسلم: حسب قوائمه حديدا.

(٢) مسلم: فأتم آخرها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١

فائدة لغوية:

فى «المشارك» (١: ١٢٠) قوله: تربت يداك: أصله من قولهم: ترب الرجل - بفتح التاء و كسر الراء - إذا افتقر، و اختلف فى معناه و تفسيره ... و الأصح فى هذا و مثله من الأدعية الموجودة فى كلام العرب المستعملة كثيرا لدعم الكلام و وصله و تهويل الخبر مثل: لا أبا لك و ثكلتك أمك، و شبهه، أنه لا يقصد به الدعاء، و إن كان أصله الدعاء، ثم جرى على ألسنتهم و كثر من «١» استعمالهم فى غير مواطن الدعاء و الذا فأتوا به عند التعجب و الاستحسان و التعظيم. نقلته مختصرا.

### الفصل الثالث فى ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم مفقها فى الدين و ذكر أنسابهم و أخبارهم

#### ١ - فمنهم مصعب بن عمير

: فى «السير» (١: ٤٣٤) لابن إسحاق رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثه مع القوم الذين بايعوه فى العقبة الأولى و هم اثنا عشر، و أمره أن يقرئهم القرآن و يعلمهم الإسلام و يفقههم فى الدين، و كان يسمى المقرئ بالمدينة، و قد تقدم التعريف به فى باب مقرئ القرآن.

#### ٢ - و منهم معاذ بن جبل

: فى «الاكتفاء» (٢: ٣٢٥) «٢» استخلف رسول الله صلى الله عليه و سلم عتّاب بن أسيد على مكة، و خلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس فى الدين و يعلمهم القرآن. انتهى.  
و فى «الاستيعاب» (١٤٠٣): و بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضيا إلى الجند من اليمن، يعلم الناس القرآن و شرائع الإسلام، و يقضى بينهم، و جعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن عام فتح مكة.

(١) المشارك: فى.

(٢) ورد بعضه فى الاكتفاء.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٩٢

تنبيه:

قد تقدم الوعد بمجىء ذكر نسب معاذ و أخباره رضى الله تعالى عنه عند ذكره فى باب القاضى إن شاء الله تعالى.

#### ٣ - و منهم عمرو بن حزم

: فى «الاستيعاب» (١١٧٢) استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الخزرجى النجارى من بنى مالك على نجران و هم بلحارث بن كعب، و هو ابن سبع عشرة سنة، ليفقههم فى الدين و يعلمهم القرآن و يأخذ صدقاتهم، و ذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد، و كتب له كتابا فيه الفرائض و السنن و الصدقات و الديات. لم يشهد بدرا فيما يقولون، و أول مشاهده الخندق، و مات بالمدينة سنة إحدى و خمسين، و قيل سنة ثلاث و خمسين، و قيل سنة أربع و خمسين، و قيل إنه توفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٩٣

## الباب الرابع فى اتخاذ الدار ينزلها القراء و يتخرج منه اتخاذ المدارس

ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى باب العبادلة من «الاستيعاب» (٩٩٧، ١١٩٨) عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشى العامرى وقال: كان قديم الإسلام بمكة، و هاجر إلى المدينة، و اختلف فى وقت هجرته إليها، فقيل كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال الواقدى: قدمها بعد بدر بيسير فنزل دار القراء «١». فائدة لغوية:

ابن طريف: درس الكتاب درسا و دراسة: تردد على قراءته ليحفظه.  
الجوهري (٢: ٩٢٥، ٩٢٤) دارست الكتب و تدارستها و ادارستها أى درستها.  
و يقال سمى إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله عز و جل، و اسمه أخنوخ.  
قلت: و المدرسة: اسم المكان من درس الكتاب يدرسه، كالمرقب من رقب يرقب.

(١) قاله أيضا ابن سعد فى طبقاته ٤: ٢٠٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٩٤

## الباب الخامس فى المفتى

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول فى أن الناس كانوا يستفتون أهل العلم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى نوازلهم فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم فيفتونهم

روى مالك رحمه الله تعالى فى «الموطأ» (٥٩١) «١» عن أبى هريرة و زيد بن خالد الجهنى رضى الله تعالى عنهما أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أحدهما: يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله، و قال الآخر، و هو أفقههما، أجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله و ائذن لى فى أن أتكلم فقال: تكلم، قال: إن ابنى كان عسيفا «٢» على هذا فزنا بامرأته، فأخبرت أن على ابنى الرجم، فافتديت منه بمائة شاء و جارية ثم إنى سألت أهل العلم فأخبرونى أن ما على ابنى جلد مائة و تغريب عام، و أخبرونى أنما الرجم على امرأته. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما و الذى نفسى بيده لأفضين بينكما بكتاب الله: أما غنمك و جاريتهك فرد عليك؛ و جلد ابنه مائة و غربه عاما، و أمر أنيسا الأسلمى أن يأتى امرأة الآخر، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت فرجمها.

(١) انظر أيضا صحيح البخارى ٨: ٢٠٧-٢٠٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨ و مسلم ٢: ٣٦ و سنن أبى داود ٢: ٤٦٣ و الترمذى ٢: ٤٤٣ و ابن ماجه ٢: ٨٥٢ و الدارمى ٢: ١٧٧ و المغنى لابن قدامة ١٠: ١٣٤.

(٢) العسيف: الأجير.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٩٥

## الفصل الثانى فى تسميته من كان يفتى فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم «١»

ترجم أبو الفرج الجوزي رحمه الله تعالى في «المدهش» (٤٣) فقال: تسمية من كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر و عمر و عثمان و علي و عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و أبي و معاذ و عمار و حذيفة و زيد بن ثابت و أبو الدرداء و أبو موسى و سلمان رضي الله تعالى عنهم أجمعين.  
فائدة لغوية:

ابن طريف: أفتى العالم: أجاب، و الاسم: الفتيا و الفتوى. الفارابي: (٤):  
٦٣-٦٤ بضم الفاء مع الياء و فتحها مع الواو، و زاد ابن سيده: الفتوى بالضم مع الواو، قال: و الفتح لأهل المدينة. و في «الصحاح» (٦):  
٤٥٢) و استفتيت الفقيه في مسألة فأفتاني و تفتتوا إلى الفقيه: إذا ارتفعوا إليه في الفتيا.

### الفصل الثالث ذكر أنسابهم و نبذ من أخبارهم رضوان الله تعالى عنهم و تحيته

#### ١- أبو بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الخلافة.

#### ٢- عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الوزير.

#### ٣- عثمان بن عفان

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب الرسول.

#### ٤- علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب القاضي.

#### ٥- عبد الرحمن بن عوف

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب الأمين على الحرم.

(١) راجع في أسماء من كان يفتي من الصحابة في عهد الرسول و بعده: رسالة لابن حزم ملحقة بجوامع السيرة ص: ٣١٩ و كذلك التعليقات عليها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٦

#### ٦- عبد الله بن مسعود

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب الطهور.

## ٧- أبي بن كعب

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب الإمامة في قيام رمضان.

## ٨- معاذ بن جبل

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب القاضي.

## ٩- عمار بن ياسر

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١١٣٥): عمار ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين «١» العنسي ثم المذحجي، يكنى أبا اليقظان، حليف لبني المخزوم، و كان عمار و أمه سميّة ممن عذب في الله، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه، و اطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت فيه إلاً مَنْ أكرهه و قلبه مطمئن بالإيمان (النحل: ١٠٦) و هذا مما أجمع أهل التفسير عليه.

و هاجر إلى أرض الحبشة، و صلى للقبليتين، و هو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدرًا و المشاهد كلها. و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن عمارة ملئ إيمانًا إلى مشاشه «٢» و يروى: إلى أخصم قدميه. (١١٣٨) و من حديث خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من أبغض عمارًا أبغضه الله، قال خالد: فما زلت أحبه من يومئذ. و من حديث علي بن أبي طالب قال: جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه و سلم يومًا، فعرف صوته فقال: مرحبًا بالطيب المطيب، ائذنوا له «٣» و فضائله المروية كثيرة يطول ذكرها. (١١٣٩) و عن عبد الله بن سلمة قال:

لكأني أنظر إلى عمار يوم صقّين، و استسقى فأتى بشربة من لبن فشرب فقال: اليوم ألقى الأجابة، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي أن آخر شربة أشربها من الدنيا شربة من لبن، ثم استسقى فأتته امرأة طويلة اليدين بإناء فيه ضياح «٤» من لبن، فقال عمار حين شربه: الحمد لله، الجنة تحت الأسنة، ثم قال: و الله لو

(١) م: حزين.

(٢) الحديث في ابن ماجه ١: ٥٢ و النسائي ٨: ١١١.

(٣) ورد أيضا في ابن ماجه ١: ٥٢.

(٤) الضياح: اللبن الخاثر يخلط بالماء و يشرب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٧

ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أن مصلحتنا على الحق و أنهم على الباطل، ثم قاتل حتى قتل، رحمه الله تعالى.

قال أبو عمر (١١٤٠) رحمه الله تعالى: و تواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: تقتل عمارا الفئة الباغية، و هو من إخباره بالغيب، و أعلام نبوته - صلى الله عليه و سلم - و هو من أصح الأحاديث. و كانت صفين في ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين، و دفن في ثيابه و لم يغسل، و كان سنّ عمار يوم قتل نيفا على تسعين سنة، فقيل إحدى و تسعين سنة، و قيل اثنتين و تسعين، و قيل ثلاثا و تسعين. انتهى.

فائدة لغوية:

قوله: لعلمنا أن مصلحتنا على الحق، و أنهم على الباطل، هكذا وجدته بالصاد في جميع ما طالعته من نسخ «الاستيعاب» و لا علمت له وجهها. و ذكر ابن الأثير القصة في تاريخه (٣: ٣٠٨) فقال: لعلمنا أنا على الحق، و أنهم على الباطل، و لم يقل:

مصلحتنا «١»، و لو لا- ثبوته بالصاد في جميع ما طالعه من النسخ لقلت إنه مصحف من المسلحة بالسين: وهم القوم يحرسون الثغر المصائب للعدو. وفي «المحكم» (٣: ١٤١) المسلحة: قوم في عدو بموضع مرصد و كلوا به بإزاء ثغر، واحدهم مسلحي، و هو أيضا الموكل بهم و المؤتمر، و المسالحي: مواضع المخافة.

### ١٠- حذيفة بن اليمان

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب كاتب الجيش.

### ١١- زيد بن ثابت

[رضى الله تعالى عنه]: يأتي ذكره في باب كاتب الرسائل.

### ١٢- أبو الدرداء

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٢٢٧) هو مشهور بكنيته (و ذكر في اسمه و في نسبه خلافا كثيرا أضربت عنه). و نقلت نسبه من كتاب «التاريخ» للبخاري (٧: ٧٦) رحمه الله تعالى من باب عويمر.

(١) الاستيعاب: مصلحينا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٨.

و عويمر بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من بلحارث بن الخزرج «١»؛ نسبه إبراهيم بن المنذر «٢».

و قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٢٢٧) (١٦٤٤): شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد، و قيل إنه لم يشهد أحدا لأنه تأخر إسلامه قليلا، كان آخر أهل داره إسلاما و حسن إسلامه، و كان فقيها عاقلا حكيما.

و روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: حكيم أمتي أبو الدرداء عويمر. و عن عبد الرحمن الحجري «٣» قال، قال أبو ذر لأبي الدرداء: ما حملت ورقاء و لا أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء. و روى أبو إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة «٤» قال: لما حضرت الوفاء معاذ بن جبل، قيل له يا أبا عبد الرحمن «٥» أوصنا فقال: التمسوا العلم عند عويمر أبي الدرداء فإنه من الذين أوتوا العلم.

و قيل لأبي الدرداء: مالك لا تقول الشعر و كل لبيب من الأنصار قال الشعر؟

فقال: و أنا قد قلت شعرا، فقيل: و ما هو؟ فقال: [من الوافر]

يريد المرء أن يؤتى مناو و يأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتى و مالى و تقوى الله أفضل ما استفادا و قال أبو عمر ابن عبد البر (١٢٢٩): و له حكم مأثورة مشهورة، منها قوله و وصف الدنيا فأحسن، الدنيا دار كدر، و لن ينجو منها إلا أهل الحذر، و لله فيها علامات يسمعها الجاهلون، و يعتبر بها العالمون، و من علاماته فيها أن حفها

(١) من بلحارث بن الخزرج: من م وحدها، و هو موافق لما في تاريخ البخاري.

(٢) إبراهيم بن المنذر الحزامي أبو إسحاق روى عنه البخاري وابن ماجه و توفي سنة ٢٣٦ (تهذيب التهذيب ١: ١٦٦).  
 (٣) يزيد عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، كان قاضيا بمصر في ولاية عبد العزيز بن مروان و توفي سنة ٨٠، أو سنة ٨٣ (تهذيب التهذيب ٦: ١٦٠).

(٤) ط: عمير؛ و هو يزيد بن عميرة الزبيدي الحمصي ثقة من كبار التابعين (تهذيب التهذيب ١١: ٣٥١).  
 (٥) ط: يا أبا عبد الله.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٩  
 بالشبهات، فارتطم فيها أهل الشهوات، ثم أعقبها بالآفات، فانتفع بذلك أهل العظا، و مزج حلالها بالمثونات، و حرامها بالتبعات، فالمرى فيها تعب، و المقل فيها نصب.  
 قال أبو عمر (١٢٣٠): ولما عمر قضاء دمشق و قيل و لاه معاوية قضاء دمشق و قيل بل و لاه عثمان و الأمير معاوية. قال: و قد توفي بدمشق سنة إحدى و ثلاثين، و قيل سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل سنة ثلاث و ثلاثين، و قيل سنة أربع و ثلاثين. انتهى.  
 فائدتان لغويتان:

الأولى: قوله: ما حملت ورقاء و لا أظلت خضراء، قلت: أراد بالورقاء هنا:

الأرض، و بالخضراء: السماء؛ كما قالوا: ما أقلت الغبراء، و لا أظلت الخضراء.

و في «المشارك» (٢: ٢٨٣) الورقة من الألوان في الإبل التي تضرب إلى الخضرة كلون الرماد، و قيل غبرة تضرب إلى السواد.  
 الثانية: قوله «فارتطم فيها» في «الصحيح» (٥: ١٩٣٤): رطمته في الوحل رطما فارتطم هو أي: ارتبك فيه، و ارتطم عليه أمر إذا لم يقدر على الخروج منه.

### ١٣- أبو موسى الأشعري

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٩٧٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشعري: أبو موسى: ذكر الواقدي: أن أبا موسى قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة، و كان قدومه مع إخوته في جماعة في الأشعريين، ثم أسلم و هاجر إلى أرض الحبشة.

و قال ابن إسحاق: هو حليف آل عتبة بن ربيعة، ذكره فيمن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إلى أرض الحبشة. و قالت طائفة من أهل العلم بالنسب و السير: إن أبا موسى لما قدم مكة مع سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه، و لم يهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع إخوته فصادف قدومه قدوم السفينتين من الحبشة.

قال أبو عمر ابن عبد البر (٩٨٠): الصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة، و محالفته من حالف من بني عبد شمس إلى أرض قومه، فأقام بها حتى قدم مع

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٠

الأشعريين في نحو خمسين رجلا- في سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر و أصحابه منها فأتوا معهم. و قدمت السفينتان معا:

سفينة الأشعريين، و سفينة جعفر و أصحابه على النبي صلى الله عليه و سلم في حين فتح خيبر.

و قد قيل إن الأشعريين إذ رمتهم الريح إلى النجاشي أقاموا بها مدة، ثم خرجوا في حين خروج جعفر، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، و الله تعالى أعلم. و كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد أوتى أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود.

ولما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليّه فأقرّه عثمان على الكوفة و عزله على عنها، فلم يزل واجدا منها على عليّ حتى جاء منه ما قال حذيفة فيه؛ فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره، والله يغفر له. ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان، و مات بالكوفة في داره بها، و قيل إنه مات بمكة سنة أربع و أربعين، و قيل سنة خمسين، و قيل سنة اثنتين و خمسين، و هو ابن ثلاث و ستين سنة. انتهى ما نقل من الاستيعاب.

تنبيه:

قال أبو علي الغساني: حضار في نسب أبي موسى - مشدد الضاد مفتوح الحاء أكثر من حضار بالتخفيف و الكسر - نقلته من طرة بخطه في «الاستيعاب» الذي بخطه أيضا.

#### ١٤ - سلمان الفارسي

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٢٣٤) سلمان الفارسي أبو عبد الله، يقال إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يعرف بسلمان الخير، أصله من فارس من رام هرمز من قرية يقال لها جيّ، و قيل كان من أصبهان، و كان إذا قيل له: من أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم، و كان سلمان يطلب دين الله، و يتبع من يرجو ذلك عنده، فدان بالنصرانية و غيرها، و قرأ الكتب، و صبر في ذلك على مشقات نالته. و ذكر أبو عثمان النهدي عن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠١

سلمان: أنه تداوله في ذلك اثنا عشر ربا من رب إلى رب حتى أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و من الله عليه بالإسلام. انتهى.

روى البخاري رحمه الله تعالى في «صحيحه» (٥: ٩٠) عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي: أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب. انتهى.

و في «تاريخ بغداد» (١: ١٦٣) للخطيب: أسلم سلمان رضى الله عنه في السنة الأولى من الهجرة، و أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، و إنما منعه من حضور ما قبل ذلك أنه كان مسترقا لقوم من اليهود فكاتبهم، و أدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته و عتق. انتهى.

و قال أبو عمر ابن عبد البر (٦٣٦) رحمه الله تعالى: روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان الدين في الثريا لناله سلمان. و قال صلى الله عليه وسلم:

أمرني ربي بحب أربعة، و أخبرني أنه يحبهم: علي و أبو ذر و المقداد و سلمان.

و عن عائذ بن عمرو «١» أن أبا سفيان أتى على سلمان و صهيب و بلال في نفر، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عتق عدو الله مأخذها، فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش و سيدهم؟ و أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: يا أبا بكر لعلك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك، فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر الله لك.

و ذكر ابن إسحاق في «السير» (٢: ٢٢٤) أن سلمان رضى الله تعالى عنه أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمل الخندق على المدينة حين حاصره الأحزاب، و أن المهاجرين قالوا: سلمان منا، و قالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلمان منا أهل البيت.

و عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال: سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم.



(١) أورده مسلم ٢: ٢٦٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٢.

وعنه رضى الله تعالى عنه أنه سئل عن سلمان قال: علم العلم الأول والآخر، بحر لا ينزف، هو منّا أهل البيت.

(٦٣٦) وقال أبو هريرة: سلمان صاحب الكتائب، قال قتادة: يعنى: الإنجيل والفرقان.

(٦٣٧) وقال كعب الأحبار: سلمان حشى علما وحكمة.

(٦٣٥) قال أبو عمر: كان خيرا فاضلا، حبرا عالما، زاهدا متقشفا.

وعن الحسن «١»: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به، ويأكل من عمل يده، وكانت له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها.

وعن معمر عن رجل من الصحابة قال: دخل قوم على سلمان رضى الله تعالى عنه وهو أمير على المدائن، وهو يعمل هذا الخوص، فقيل له: لم تعمل هذا وأنت أمير يجرى عليك رزق؟ فقال: إني أحب أن آكل من عمل يدي. انتهى.

وقال الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١: ١٦٣): ولم يزل سلمان بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها. وقبره الآن معروف ظاهر بقرب إيوان كسرى، وعليه بناء، وهناك خادم مقيم يحفظ الموضع وعمارته والنظر فى أمر مصالحه، وقد رأيت الموضع وزرته غير مرة. انتهى.

قال أبو عمر (٦٣٨): توفى سلمان رضى الله تعالى عنه آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين، وقيل بل توفى سنة ست وثلاثين فى أولها، وقيل توفى فى خلافة عمر، والأول أكثر، والله أعلم.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: جى اسم القرية التى كان منها سلمان رضى الله تعالى عنه، ذكرها

(١) حلية الأولياء ١: ١٩٧-١٩٨ و صفة الصفوة ١: ٢١٧ و زهد بن حنبل: ١٥٠ و طبقات ابن سعد ٤: ٨٧ و التذكرة الحمدونية ١: ١٤٤ و ربيع الأبرار ٤: ٣٧٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٣.

البكرى فى باب الجيم والياء أخت الواو من كتاب «معجم ما استعجم» (٤١٢) فقال:

جى - بفتح أوله و تشديد ثانيه - مدينة أصبهان؛ قال ذو الرمة «١»:

نظرت ورائى نظرة الشوق بعد ما بدا الجو من جى لنا و الدساكر الثانية: قوله: وهو يعمل الخوص، الجوهري (٣: ١٠٣٨): الخوص ورق النخيل، الواحدة خوصة، وقد أخوصت النخلة.

الثالثة: ابن طريف: عتق العبد عتقا و عتاقه و عتاقا، قال الفارابى: بفتح التاء فى الماضى و كسرهما فى المستقبل.

(١) ديوان ذى الرمة: ١٠١٨ و الجو: المنبسط من الأرض؛ و الدساكر: البيوت.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٤.

## الباب السادس فى العابر للرؤيا «١»

و إنما جعلت هذا الباب تلو باب المفتى لأنها من قبيل الفتيا، و كذلك سماها الله في قصة ملك مصر، فقال تعالى: يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ (يوسف: ٤٣).

ذكر من كان يعبر الرؤيا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ذكر علي بن سعيد الخولاني القيرواني في كتابه «في العبارة»: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض ما جاء عنه: أعبرت أمتي للرؤيا أبو بكر الصديق، و أسماء بنت عميس.

### ١- ذكر تعبير أبي بكر الصديق

رضي الله تعالى عنه: روى مسلم (٢: ٢٠٢) رحمه الله تعالى أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلمة تنظف السمن و العسل فأرى الناس يتكفون [منها] بأيديهم فالمستكثر و المستقل، و أرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وصل له فعلا. قال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت، لتدعني «٢» فلأعبرنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعبرها، قال أبو بكر: أما الظلمة فظلمة الإسلام، و أما الذي

(١) ممن ألفت في طبقات المعبرين الحسين الخلال الحافظ، و قد ذكر في كتابه ٥٥٠٠ معبر و جعلهم ١٥ قسما أولهم من الأنبياء و الثاني من الصحابة و الثالث من التابعين و الرابع من الفقهاء و الخامس من المذكرين ... الخ (الترتيب الإداري ١: ٦٠).

(٢) مسلم: و الله لتدعني.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٥

ينظف من السمن و العسل فالقرآن: حلاوته و لينه، و أما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن و المستقل، و أما السبب الواصل من السماء إلى الأرض:

فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به. فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت و أمي أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصبت بعضا، و أخطأت بعضا. قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت، قال: لا تقسم.

و ذكر علي بن سعيد الخولاني في كتابه «في العبارة»: أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها، فقصت رؤياها على أبيها رضي الله تعالى عنه فقال: خيرا يا عائشة؛ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم و قبر في حجرتها، قال لها: هذا أحد أقمارك و هو خيرها، ثم صارت ثلاثة: قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و قبر أبي بكر و قبر عمر رضي الله تعالى عنهما.

### ٢- ذكر تعبير أسماء

رضي الله تعالى عنه: ذكر علي بن سعيد الخولاني في كتابه «في العبارة» أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لها: رأيت ديكا أحمر نقر في ثلاث نقرات؟ فقالت مبادرة: رجل من العجم يطعنك ثلاث طعنات. انتهى.

و قد أجمع المؤرخون و نقله الأخبار أن أبا لؤلؤة لعنه الله تعالى، و كان غلاما للمغيرة ابن شعبة، طعنه طعنات توفي منها، و اختلف في عددها، فقال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب»: (١١٥٤) كانت ست طعنات، و ذكر الخولاني أنها كانت ثلاث طعنات. تنبيه:

قد تقدم في التعريف بأبي بكر رضي الله تعالى عنه في باب الخلافة ما أغنى عن إعادته هنا.

و أما أسماء بنت عميس: فقال ابن حزم في «الجماهر» (٣٩٠): هي أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٦

قال أبو عمر ابن عبد البر (١٧٨٤) رحمه الله تعالى: كانت أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب - رضى الله تعالى عنهما - فولدت له هنالك محمدا و عبد الله و عونا. ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم، و ولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتروجها على بن أبي طالب فولدت له يحيى بن على بن أبي طالب، لا خلاف في ذلك، و في «الاستيعاب» مثل ذلك.

و قال ابن حزم في «جماهره»: و بنو قحافة هؤلاء أهل بيت خثعم.

فوائد لغوية في سبع مسائل:

الأولى: في «الديوان» (٤: ٣٠٧) للفارابي: رأى في الفقه رأيا، و رأى بعينه الشيء رؤيئه، و رآه عالما كذلك، و رأى في منامه رؤيا: يرى في المستقبل في جميع ذلك.

الثانية: ابن طريف: عبر الرؤيا - بفتح الراء - عبرا و عبارة: فسرها، مكسورة العين. و في «المحكم» (٢: ٩٣) ابن سيده: عبر الرؤيا: فسرها و أخبر بآخر ما يؤول إليه أمرها.

الثالثة: في «المشارك» (١: ٣٢٨) و قوله: «رأيت ظلّة تنطف السمن و العسل» أى سحابة، و تنطف - بكسر الطاء و ضمها - أى تقطر.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٣٤٦) يتكفون منها أى يأخذون منها بأكفهم.

الخامسة: في «المشارك» (٢: ٢٠٢) قوله: سببا أى جبال قاله الخشنى السادسة: في «الاشتقاق» لمحمد بن أبان بن سيّد: عميس أبو أسماء: فعيل من قولهم: تعامس عن الشيء: إذا تغافل عنه، و يوم عماس: شديد في الشر.

السابعة: معد: في نسخة أبي على الغساني التي بخطه من «الاستيعاب» مضبوط بفتح الميم و سكون العين، و كتب عليه في الطرة أيضا: قال ابن حبيب:

معد: ساكن العين، و هو في سائر نسخ «الاستيعاب»: معدّ بفتحهما و تشديد الدال.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٧

## الباب السابع في الإمام في صلاة الفريضة

### إشارة

و فيه خمسة فصول

### الفصل الأول في أن السلطان أحق بالإمامة في الصلاة إلا أن يأذن لغيره في ذلك

روى مسلم (٢: ١٨٦) رحمه الله تعالى عن أبي مسعود الأنصاري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: و لا يؤمّ الرجل في سلطانه، و لا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه.

و روى النسائي عن أبي مسعود قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا يؤمّ الرجل في سلطانه، و لا يجلس على تكرمته إلا بإذنه. قال شعبة: فقلت لإسماعيل: ما تكرمته؟ قال: فراشه. في «الإكمال» للقاضي عياض: في هذا الحديث حجة على أن الإمام من السلطان أو من جعل له الصلاة أحقّ بالتقديم حيث كان من غيره.

وقال الخطابي: هذا في الجمعات و الأعياد لتعلقها بالسلطين، فأما في الصلوات المكتوبات فأعلمهم أولاهم. قال القاضي أبو الفضل عياض: هذا ما لا يوافق عليه، و الصلاة لصاحب السلطة حق من حقه، و إن حضر أفضل منه و أفقه. و قد تقدم الأمراء من عهد النبي - صلى الله عليه و سلم - فمن بعدهم على من تحت أيديهم و فيهم الأفضل، و قد ذكر شيوخنا أن الإمام على الجملة أولى بالصلاة دون تفصيل في وجه: انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٨

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي في «أحكام القرآن» (٤: ١٦٣٢): ولاية الصلاة أصل في نفسها و فرع للإمارة، فإن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا بعث أميراً كانت الصلاة إليه، و لكن لما فسدت الولاية و لم يكن فيهم من ترضى حاله للإمامة بقيت الولاية في يده بحكم الغلبة، و قدّم للصلاة من ترضى حاله، سياسة منهم للناس و إبقاء على أنفسهم، فقد كان بنو أمية حين كانوا يصلون بأنفسهم يتحرّج أهل الفضل من الصلاة خلفهم، و يخرجون على الأبواب فتأخذهم سياط الحرس، فيصبرون عليها حتى يفزوا عن المسجد. قال القاضي أبو بكر (٤: ١٦٣٢): و هذا لا يلزم بل يصلّى معهم، و في إعادة الصلاة اختلاف بين العلماء، بيانه في كتب الفقه. فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: الجوهرى (٥: ١٨٦٥): أمت القوم في الصلاة إمامة، و أتم به:

اقتدى به، و الإمام: الذى يقتدى به، و الجمع: أئمة. ابن القوطية (١: ٤٩) أم القوم إمامة: تقدّمهم، و الشىء أمّا: قصده. الهروى: سَمَى الإمام: لأن الناس يؤمنون أفعاله أى يقصدونها و يتبعونها.

الثانية: قال الجوهرى (٣: ١١٣٣) السَلْطَانُ: الوالى، و هو فعلان، و الجمع سلاطين، و السلطان أيضا: الحجّة و البرهان، و لا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر.

و فى «المحكم»: السلطان: قدره الملك، يذكر و يؤنث.

الثالثة: الصلاة من الله عز و جل الرحمة. و فى «الوجيز» (٢: ٢٣) لابن عطية:

صلاة الله عز و جل على العبد هى رحمته و بركته. و فى «الغريين»: و قوله عز و جل:

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ (البقرة: ١٥٧) المراد بالصلوات الترحم، و نسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين، و الصلاة من غير الله عز و جل الدعاء. و فى «المشارك»: كصلاة الملائكة على ابن آدم كقوله: ما زالت الملائكة تصلّى عليه، و فى «غريب العزى»: و كقوله عزّ و جل: إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة: ١٠٣) أى دعاؤك. و فى «المشارك» أيضا: منه الصلاة على الميت.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٠٩

و فى «الصحاح» (٦: ٢٤٠٣): الصلاة: الدعاء. و فى «المحكم» و صلى: دعا، و أنشد البيت الثانى للأعشى ميمون بن جندل، و ألحقت به الأول من ديوان شعره «١»، و ذلك أوضح لمعناه: [من البسيط]

تقول بنتى و قد قرّبت مرتحلايا ربّ جنبّ أبى الأوصاب و الوجعا

عليك مثل الذى صلّيت فاغتمضى نوما فإن لجنب المرء مضطجعا الرابعة: فى «الصحاح» (٦: ٢٤٠٢): الصلاة واحدة الصلوات المفروضة، و هو اسم وضع موضع المصدر، تقول: صلّيت صلاة و لا يقال: تصلّيت. و فى «المشارك» (٢: ٤٥) و اختلف من أى شىء اشتقت الصلاة الشرعية: فقيل من الدعاء. و فى «التهيئات»: و هو قول أكثر أهل العربية و الفقه لما فيها من الدعاء، ثم إن الشرع أضاف إلى ما فيها من الدعاء ما شاء الله من ركوع و سجود و أفعال و أقوال (و كمل فى اشتقاقها فى «المشارك» ثمانية أقوال تركتها اختصارا) و فى «المقدمات»:

و المشهور أن الصلاة مأخوذة من الدعاء.

## الفصل الثاني في استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكم صلاة صلّاها أبو بكر

روى مسلم (١: ١٢٤) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم.

و روى عن أنس بن مالك (١: ١٢٤): أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الإثنين، وهم

(١) ديوان الأعشى: ٧٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٠

صفوف في الصلاة، كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجر، فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا، قال: فهتتا ونحن في الصلاة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم، ونكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده: أن أتموا صلاتكم، قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى الستر، قال: فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك.

وفي «الدر المنظوم» لأحمد بن محمد بن أحمد اللخمي ثم العزفي (١) رحمه الله تعالى: قال ابن حبيب الهاشمي: صلى أبو بكر رضي الله تعالى عنه بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة، قال: وكذا روى الدولابي: تنبيه:

قد تقدم ذكر أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في باب الخليفة.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: قوله: رفع ستر الحجر: في «الغريبين» كل ما منعت منه فقد حجرت عليه، ومنه الحجر التي يحاط عليها في الدار. وفي «الروض الأنف» (٤: ٢٦٧): كانت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم تسعة بعضها من جريد مطين بالطين و سقفها جريد، وبعضها من حجارة موضوعة بعضها على بعض مسقفة بالجريد أيضا، وكان لكل بيت حجرة، وكانت حجراته عليه السلام أكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر. انتهى.

الثانية: قوله «فهتتا ونحن في الصلاة»: في «الأفعال» (١/ ١١٧)

(١) أبو العباس العزفي سمع الكثير وأجاز له ابن بشكوال، كانت وفاته سنة ٦٣٣؛ (الوافي بالوفيات ٧: ٣٤٩) وذكر الصفدي أن له كتابا في مولد النبي ولكنه لم يسمه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١١

للسرقسطي: بهت بهتا: دهش، وهي لغة القرآن الفصيحة، قال الله عز وجل:

فَبَهَّتِ اللَّذِي كَفَرَ (البقرة: ٢٥٨) وفي «ديوان الأدب» (٢: ٢٢٥): بهت - بفتح الباء وكسر الهاء - أي دهش.

الثالثة: قوله: «و نكص أبو بكر» في «المشارك» (٢: ١٣) أي رجع إلى ورائه.

## الفصل الثالث في ذكر الاختلاف في من كان الإمام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة وهو مريض

**١- ذكر ما روى في ذلك من الأحاديث**

روى البخاري و مسلم رحمهما الله تعالى، و النص للبخاري، (١: ١٧٤) «١» عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم، قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفسه خفة، فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه: أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم حذاء أبي بكر إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الناس يصلون بصلاة أبي بكر. انتهى.

قال أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي رحمه الله تعالى في «أعلام الحديث» له، و رواه أبو معاوية عن الأعمش عن الأسود عن عائشة أنها قالت:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه و سلم، الحديث .. قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى جلس عن يسار أبي بكر، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي بالناس جالسا، و أبو بكر قائما يقتدى به، و الناس يقتدون بأبي بكر. قال أبو سليمان: و وافق أبا معاوية حفص بن غياث و عبد الله بن داود،

(١) قارن بصحيح مسلم (صلاة: ٩٠، ٩٥، ٩٧) و مسند أحمد ١: ٣٥٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٢

و محاضر بن المورع فرووه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود، قال أبو سليمان: و خالفه شعبة فروى عن الأعمش عن إبراهيم عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى خلف أبي بكر، قال: و روى شعبة أيضا عن نعيم أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى خلف أبي بكر جالسا في مرضه الذي توفي فيه. انتهى.

و روى النسائي (٢: ٧٩) رحمه الله تعالى عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا بكر صلى بالناس، و رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصف. انتهى.

و ذكر القاضي أبو الوليد ابن رشد في «البيان و التحصيل» (١: ٢٩٨) قول النبي صلى الله عليه و سلم: ما مات نبي حتى يصلي وراء رجل من قومه؛ و قال: قد روى مالك هذا الحديث عن ربيعة. فصحح به أن النبي صلى الله عليه و سلم إذ خرج في مرضه الذي توفي فيه، و أبو بكر يصلي بالناس، صلى خلفه جالسا، و لم يخرج أبو بكر من الإمامة. انتهى.

و روى الترمذي (١: ٢٢٦) رحمه الله تعالى عن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوبه متوشحا. انتهى.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

و روى النسائي (٢: ٧٩) رحمه الله تعالى عن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

آخر صلاة صلّاها رسول الله صلى الله عليه و سلم مع القوم، صلى في ثوب واحد متوشحا خلف أبي بكر. انتهى.

**٢- ذكر ما نقل في ذلك عن العلماء**

ذهب الخطابي رحمه الله تعالى في «الأعلام» إلى ترجيح حديث عروة بن الزبير: أن الإمام في تلك الصلاة رسول الله صلى الله عليه

و سلم، فإن عروة بن الزبير يسمع ما يسمع من عائشة بلا حجاب

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٣

لأنها خالته، فأما الأسود و مسروق و غيرهما فيسمعان من وراء حجاب، و باتفاق أبي معاوية و حفص بن غياث و عبد الله بن داود، و محاضر بن المورع على رواية حديث الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: أن الإمام في تلك الصلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و مخالفتهم شعبة في روايته عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: أن الإمام في تلك الصلاة أبو بكر. انتهى.

و قال القاضي عز الدين ابن جماعة في «مختصر السير» له: و صلى النبي صلى الله عليه و سلم وراء أبي بكر في الصف صلاة تامه؛ قال «١» ابن حزم «٢».

و صلى أبو بكر بالناس تلك الأيام بعهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إليه في ذلك، و خرج صلى الله عليه و سلم في بعض تلك الأيام و هو متكى «٣» على علي و العباس، و قد أخذ أبو بكر في الصلاة بالناس، فقعد- صلى الله عليه و سلم- عن يسار أبي بكر، و أبو بكر في موضع الإمام، و صار أبو بكر واقفا عن يمينه- صلى الله عليه و سلم- في موضع المأموم، يسمع الناس تكبير رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلّى النبي صلى الله عليه و سلم بالناس يؤمهم قاعدا و هم خلفه قيام «٤»، و هي آخر صلاة صلّاها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس. انتهى.

و قال القاضي أبو الوليد ابن رشد رحمه الله تعالى في «البيان و التحصيل»: (١: ٢٩٩) قد تعارضت الآثار في ذلك، فجاء في بعضها ما دلّ على أن النبي صلى الله عليه و سلم لما خرج في مرضه، و أبو بكر يصلّى بالناس، تأخر أبو بكر عن الإمامة و تقدّم رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلّى بالناس بقیة صلاتهم و هو جالس و القوم خلفه قياما، و جاء في بعضها ما دلّ على أن أبا بكر لم يتأخر عن الإمامة، و أن رسول الله

(١) م: قاله، بهامش ط عن نسخة أخرى: قاله، و الأصوب «قال» لأنه ينقل أيضا ما بعده حتى نهاية الفقرة.

(٢) النقل عن جوامع السيرة: ٢٦٤.

(٣) ابن حزم: متوكّي.

(٤) قيام: لم ترد في جوامع السيرة، و إثباتها يخلق إشكالا، و لهذا علق بعضهم على هامش ط: ما أظن أن ابن حزم قال هذا، فليراجع نصه، لأنه يذهب إلى خلافه و يوجب القعود خلف الإمام القاعد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٤

صلى الله عليه و سلم إنما صلى مؤتمّا بأبي بكر، فمن الناس من صحّح ما دلّ منها على أن النبي صلى الله عليه و سلم كان الإمام، [و رأى ذلك شرعا لأتمته ثم لم ينسخه عنهم و لا اختص به دونهم] فأجاز إمامة المريض جالسا بالأصحاء قياما، و هي رواية الوليد بن مسلم عن مالك، و منهم من صحّحها، و لم يجز لأحد بعده إذا كان مريضا أن يؤمّ الأصحاء قياما، و هو المشهور من قول مالك و أصحابه، و منهم من ذهب إلى أن ذلك كان منه- صلى الله عليه و سلم- في صلاتين: فكان في الصلاة الأولى هو الإمام، و أتمّ في الثانية بأبي بكر، فكان فعله في الصلاة الثانية ناسخا لفعله في الصلاة الأولى، و التأويلان قائمان لمالك من رواية ابن القاسم عنه، و على هذا التأويل تتخلّص الآثار من التعارض، و هو أولى بالصواب، و بالله التوفيق.

### الفصل الرابع في ذكر أول من اتخذ المنبر

روى البخارى (٣: ٨٠) عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لى غلاما نجارا؟ قال: إن شئت، قالت «١»: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه و سلم

على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فتزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أخذها فضمها إليه، فجعلت تنن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت، قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر.

قال ابن بشكوال في كتاب «تفسير ما استعجم من غوامض الأسماء» (٢): اسم هذا الغلام النجار مينا. قال: ويقال إن الذي صنع المنبر للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) البخارى: قال.

(٢) ذكره بروكلمان (في التاريخ ١: ٣٨٠ و التكملة ١: ٥٨٠) باسم كتاب الغوامض و المبهمات من الأسماء؛ و يسمى أيضا غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٥

و سلم باقوم «١» مولى العاص بن أمية، صنعه من طرفاء ثلاث درجات، فلما قدم معاوية المدينة زاد فيه، فكسفت الشمس يومئذ. قال: و قيل صنعه ميمون النجار.

قال: و قيل صنعه صباح غلام العباس بن عبد المطلب.

و ذكر ابن فتحون قبيصة المخزومي في كتابه و قال: هو الذي عمل غلامه منبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و في «المقدمات» لابن رشد: و في سنة سبع اتخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر، و يقال في سنة ثمان؛ عمله له غلام لسعد بن عباد، و قيل غلام لامرأة من الأنصار، و قيل غلام للعباس بن عبد المطلب. قال ابن رشد: فلعلهم اجتمعوا كلهم على عمله. انتهى.

و قال ابن جماعة في «مختصر السير»: عمل المنبر في سنة ثمان، و كان درجتين و مجلسا. انتهى.

فائدة لغوية:

من «مختصر الزاهر» (٢) قال ثعلب: سمي المنبر لعلوه و ارتفاعه، أخذ من النبر، و هو ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة: إذا تكلم كلمة فيها علو. انتهى.

### الفصل الخامس في ذكر أول من اتخذ المقصورة

أول من اتخذ المقصورة: معاوية بن أبي سفيان، قال ابن قتيبة في «المعارف» (٥٥٣): لأنه أبصر على منبره كلبا.

و قال المبرد في «الكامل» (٣: ١٩٦، ٢٠١-٢٠٢): نظرت الخوارج في أمرها فقالوا: إن علينا و معاوية قد أفسدا أمر هذه الأمة، فلو قتلناهما لعاد الأمر إلى حقه،

(١) م ط: باقول.

(٢) هو في الزاهر ١: ٥٢٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٦

فقال رجل من أشجع: و الله ما عمرو دونهما و إنه لأصل هذا الفساد. فقال عبد الرحمن بن ملجم: أنا أقتل عليا، و قال الحجاج بن عبد الله الصريمي، و هو البرك: أنا أقتل معاوية، و قال زاذويه مولى بني العنبر بن تميم: أنا أقتل عمرا.

فأجمع رأيهم على أن يكون قتلهم في ليلة واحدة، فجعلوا ذلك ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان، فخرج كل واحد منهم إلى ناحيته، فأما ابن ملجم فقتل عليا بالمسجد و هو خارج لصلاة الصبح، و أما الحجاج بن عبد الله الصريمي فإنه ضرب معاوية مصليا فأصاب ما كتمته، و كان معاوية عظيم الأوراك، فقطع منه عرقا يقال له عرق النكاح، فلم يولد لمعاوية بعد ذلك، فلما أخذ قال: الأمان



و البشارة قتل علي في هذه الصبيحة، فاستؤنى به حتى جاء الخبر، فقطع معاوية يده و رجله، فأقام بالبصرة، ثم بلغ زيادا أنه قد ولد له فقال: أ يولد له و أمير المؤمنين لا يولد له؟

فقتله. و يروى أن معاوية قطع يديه و رجله و أمر باتخاذ المقصورة، فقيل لابن عباس بعد ذلك: ما تأويل المقصورة؟ فقال: يخافون أن يبهضهم الناس. و أما زادويه فإنه أُرصد لعمرو، و اشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلاة، فخرج خارجه و هو رجل من بني سهم بن عمرو بن هصيص، رهط عمرو بن العاص، فضربه زادويه فقتله، فلما دخل به علي عمرو فرآهم يخاطبونه بالإمرة قال: أنا قتلت عمرا، قيل إنما قتلت خارجه، قال: أردت عمرا و أراد الله خارجه. (و هذا السبب في اتخاذ معاوية المقصورة أصح مما قاله ابن قتيبة و أنسب، و نقلته مختصرا).

فائدة لغوية:

في «الصحاح: (٥: ١٨٦٣) المأكمة: العجيزة و الجمع: المآكم، و في «الديوان»: بفتح الميم و الكاف. تنبيه:

ليس خارجه من بني سهم بن عمرو بن هصيص «١» كما ذكر المبرد، و إنما

(١) ط: سهم بن هصيص.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٧

هو من بني عدى بن كعب، رهط عمر بن الخطاب، و فيهم ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في «جماهر «١» الأنساب» (٩) له فقال: خارجه بن حدافة بن غانم «٢» قاضى عمرو بن العاص بمصر الذى قتله الخارجى و هو يظن أنه عمرو بن العاص، و قال ابن حزم فى «جماهر «٣» الأنساب» (١٥٦) له أيضا: هو خارجه بن حدافة بن غانم «٤» بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب الذى قتله الحرورى بمصر و هو يظنه عمرو بن العاص، فلما عرف من قتل قال: أردت عمرا و أراد الله خارجه، فأرسلها مثلا. انتهى.

(١) م: جماهير.

(٢) - سقط من ط (لتشابه النهايتين).

(٣) م: جماهير.

(٤) - سقط من ط (لتشابه النهايتين).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٨

## الباب الثامن فى الإمام فى صلاة القيام فى رمضان

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول كيف كان الناس يصلونها فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم و عهد أبى بكر

رضى الله تعالى عنه فى «الموطأ» (٨٤) عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى فى المسجد ذات ليلة، فصلّى بصلاته ناس، ثم صلّى فى القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا فى الليلة الثالثة و الرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله

عليه و سلم، فلما أصبح قال: قد رأيت الذى صنعتم، و لم يمنعنى من الخروج إليكم إلا أنى خشيت أن تفرض عليكم. و ذلك فى رمضان. و عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يرغّب فى قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول: من قام رمضان إيماناً و احتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه. قال ابن شهاب: فتوفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و الأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك فى خلافة أبى بكر، و صدر من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١١٩

### الفصل الثانى فى جمع عمر رضى الله تعالى عنه الناس فى قيام رمضان «١» على إمام

فى «الموطأ» (٨٥) عن عبد الرحمن بن عبد القارى «٢» أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى رمضان «٥» إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرّقون يصلون الرجل لنفسه، و يصلون الرجل و يصلون «٣» بصلاته الرّهط.

فقال عمر: و الله إنى لأرانى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل، فجمعهم على أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه. قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى و الناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه و التى ينامون عنها أفضل من التى يقومون، يعنى آخر الليل، و كان الناس يقومون أوله.

فائدة لغوية:

فى «المشارك» (١: ٨١) قوله: نعمت البدعة هذه: كل ما أحدث بعد النبى صلى الله عليه و سلم فهو بدعة، و البدعة: فعل ما لم يسبق إليه، فما وافق أصلاً من السنة يقاس عليه فهو محمود، و ما خالف أصول السنن فهو ضلالة.

### الفصل الثالث فى ذكر أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه

فى «الاستيعاب» (٦٥) أبى بن كعب بن قيس بن عبيد [بن زيد] «٤» بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى المعاوى، يكنى أباً الطفيل

(١) - سقط من م.

(٢) ط: عن عائشة بن عبد القارى؛ و فى الموطأ: عن عبد الرحمن بن عبد القارى، و القارى نسبة إلى قبيلة «القارة»؛ يروى عن عمر و أبى هريرة و غيرهما و كان عاملاً على بيت المال لعمر و توفى سنة ٨٥ (تهذيب التهذيب ٦: ٢٢٣).

(٣) الموطأ: فيصل.

(٤) زيادة من الاستيعاب.

(٥) - سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٠

و أباً المنذر. و عن أبى موسى قال: جاء أبى بن كعب إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما فقال له: يا ابن الخطاب، فقال له عمر: يا أباً الطفيل، فى حديث ذكره. و عن أبى قال، قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أى آية معك فى كتاب الله أعظم؟ فقلت: الله لا إله إلا هو الحى القيوم (البقرة: ٢٥٥) قال:

فضرب صدرى، و قال: ليهنك العلم يا أباً المنذر.

قال أبو عمر: شهد أبى بن كعب العقبة الثانية، و بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها، ثم شهد بدر، و كان أحد فقهاء الصحابة و أقرأهم لكتاب الله.

و روى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَقْرَأُ أُمَّتِي أَبِي. و عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا أَيْبًا فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ؟ قَالَ:

اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي.

قال أبو عمر: و كان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوحي قبل زيد بن ثابت و معه أيضا. و عن الواقدي قال: أول من كتب لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقدمه المدينة أبي بن كعب، و هو أول من كتب في آخر الكتاب: «و كتب فلان».

و مات رضى الله تعالى عنه فى خلافة عمر بن الخطاب، فقبل سنة تسع عشرة، و قيل سنة عشرين، و قيل سنة اثنتين و عشرين، و قيل إنه مات فى خلافة عثمان سنة اثنتين و ثلاثين، و الأكثر أنه مات فى خلافة عمر. فائدة لغوية:

فى «المحكم» الهنىء (٤: ٢٦): ما أتاك بلا مشقة، و قد هنىء و هتو هناءء، و هنائى الطعام و هتألى يهتنى و يهتؤنى و هتاتيه العافية. فأما ما أنشده سيويه:

فارعى فزارة لا هناك المرتع «١»

(١) عجز بيت للفرزدق، و صدره: و لت بمسلمة الركاب عشية، انظر سيويه ٢: ١٧٠ و ديوان الفرزدق ١: ٤٠٨.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٢١

فعلى البدل للضرورة، و ليس على التخفيف. و فى «المشارك» (٢: ٢٧١):

قوله: فهنائى، و جاءنى الناس يهتؤنى، و لتنهك توبه الله: يهمز و يسهل قلت: و عليه جاء: ليهنك العلم، مسهلا. و قوله: فى قصة أم معبد:

ليهن بنى كعب مقام فتاتهم «١» مسهلا و لا ضرورة فيه، كذلك ضبطها أبو على الغسانى بخطه فى «الاستيعاب».

(١) عجز البيت: و مقعدها للمؤمنين بمرصد (السيرة ١: ٤٨٧).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٢٢

## الباب التاسع فى المؤذن

### إشارة

و فيه خمسة فصول

### الفصل الأول فى عدد مؤذنى النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

روى مسلم (١: ١١٢) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤذنان: بلال و ابن أم مكتوم.

قال القاضى عياض رحمه الله تعالى فى «الإكمال»: قوله: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤذنان: بلال و ابن أم مكتوم، يعنى فى وقت واحد، و إلا فقد كان له عليه الصلاة و السلام غيرهما، أذن له أبو محذورة بمكة، و رتبه لأذانبها- صلى الله عليه و سلم- و سعد القرظ أذن للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقاء ثلاث مرات، و قال له: إذا لم تر بلالا فأذن. و لكن هذان لزم الأذان له بالمدينة.

فائدة لغوية:

في «التنبيهات» للقاضي عياض: الأذان: الإعلام، قال تعالى: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (التوبة: ٣) قال ابن قتيبة: وأصله من الأذن كأنه أودع ما علمه أذنه، فالأذان: إعلام بدخول الوقت، والاجتماع للصلاة، وأن الدار دار إيمان، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا غزا قوماً فإن سمع أذاناً أمسك وإلا أغار. ففي معنى الأذان إعلام بهذه المعاني الثلاثة من شعار الإسلام.

وفي «المحكم»: الأذان والأذنين: النداء إلى الصلاة. قال سيويه: وقالوا:

أذنت و آذنت فمن العرب من يجعلها بمعنى، ومنهم من يقول: أذنت للتصويت

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٣

بإعلان، و آذنت: أعلمت، والأذنين: المؤذن، والمئذنة: موضع الأذان وقال اللحياني: هي المنارة، يعني: الصومعة.

### الفصل الثاني في ذكر بلال

رضي الله تعالى عنه في «الاستيعاب» (١٧٨، ١٨٢): بلال بن رباح: المؤذن، من مولدى مكة، وقيل من مولدى السراة، واسم أمه حمامة؛ مولى أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما، اشتراه ثم أعتقه و كان من أول من أظهر الإسلام، و كان صادق الإسلام طاهر القلب، و كان يعذب، فهانت عليه نفسه فى الله، و هان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة و هو يقول: أحدا! أحدا! و أخذه أبو جهل فبطحه على وجهه و سلقه فى الشمس فجعل يقول، و قد عمد إلى رحي فوضعها على بطنه: أحدا أحد. و روى عن قيس قال: اشترى أبو بكر بلالا و هو مدفون بالحجارة.

شهد رضى الله تعالى عنه بدرا و أحدا و سائر المشاهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و روى ابن وهب و ابن القاسم عن مالك قال: بلغنى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لبلال: يا بلال إنى دخلت الجنة فسمعت فيها خشفا، و الخشف:

الوطء و الحس، فقلت: من هذا؟ قيل: بلال. قال: فكان بلال إذا ذكر ذلك بكى.

و ذكر ابن أبى شيبه أن بلالا- أذن حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم أذن لأبى بكر حياته، و لم يؤذن فى زمن عمر، فقال له عمر: ما منعك أن تؤذن؟

قال: إنى أذنت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى قبض، و أذنت لأبى بكر حتى قبض، لأنه كان ولى نعمتى، و قد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

يا بلال ليس عمل أفضل من الجهاد. فخرج مجاهدا. و يقال إنه أذن لعمر رحمه الله إذ دخل الشام مرة، فبكى عمر و غيره من المسلمين.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٤

و ذكر ابن المسيب أنه كان يؤذن لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما مات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: بل تكون عندنا، فقال: إن كنت أعتقتى لنفسك فاحبسنى، و إن كنت أعتقتى لله عز و جل فذرني أذهب إلى الله عز و جل، فقال: اذهب إلى الشام فكان بها حتى مات.

قال أبو عمر (١٧٩): مات بدمشق و دفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين، و قيل سنة إحدى و عشرين، و هو ابن ثلاث و ستين سنة، و قيل ابن سبعين سنة. انتهى.

فائدة لغوية:

سلقه: ألقاه على ظهره. قال الجوهري (٤: ١٤٩٧): طعنته فسلقته: إذا ألقته على ظهره.

### الفصل الثالث في ذكر ابن أم مكتوم

رضى الله تعالى عنه في «الجماهر» (١٧١) لابن حزم: ابن أم مكتوم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، واسم الأصم جندب من بنى معيص بن عامر بن لؤي، ونسب إلى أمه أم مكتوم، وهي عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر «١» بن مخزوم، قال: وابن أم مكتوم ابن خال خديجة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها. قلت: واختلف في قول أبي عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١١٩٨): فذكره في باب عمرو، ونسبه كما نسبه ابن حزم، وذكر قرابته أيضا من أم المؤمنين خديجة رضى الله تعالى عنها، وذكره في باب عبد الله، وذكره في نسبه خلافا في الأسماء، إلا أنه لم يخالف في أنه من بنى معيص حسبما ذكر في باب عمرو.

(١) الجمهرة: عائذ.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٥

قال أبو عمر (٩٩٧): وكان قديم الإسلام بمكة، واختلف في وقت هجرته:

ف قيل: كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير فنزل دار القراء، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته، وأما رواية قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، فلم يبلغه ما بلغ غيره. انتهى. وفي «الموطأ» (٦٠) عن سالم بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن بلالا ينادى بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم. قال: وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال له أصبحت [أصبحت]. انتهى. قال أبو عمر ابن عبد البر (١١٩٩): وشهد القادسية، وكان معه اللواء يومئذ، وقتل شهيدا بالقادسية. وقال الواقدي: رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة فمات، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب. انتهى. فائدة لغوية:

في كتاب «الاشتقاق» لمحمد بن أبان بن سيد: بنو عنكثة في بنى مخزوم من العكث والنون زائدة، والعكث خلط الشيء بالشيء. و في «ديوان الأدب» (٢: ٢٣):

العكث بفتح العين والكاف وبينهما نون ساكنة، وبعد الكاف ثاء مثلثة: نبت، قال:

[من الرجز]

وعنكثا ملتبدا «١»

### الفصل الرابع في ذكر أبي محذورة

رضى الله تعالى عنه في «الاستيعاب» (١٧٥١، ١٧٥٢) أبو محذورة المؤذن القرشي الجمحي، اختلف في اسمه: فقيل سمره، وقيل معير، وقيل سلمه، وقيل أوس، واتفق الزبير

(١) من رجز على لسان الضب، أوله «أصبح قلبي صردا» انظر اللسان (عكث).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٦

وعمه مصعب و محمد بن إسحاق على أن اسمه أوس، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش، قال الزبير: هو أوس بن معير بن لوذان بن

سعد بن جمح. و في «الجماهر» (١٥٣) لابن حزم: أبو محذورة: أوس بن معير بن لوزان بن سعد بن جمح. و لاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الأذان بمكة، فتوارثه بعد ولده إلى انقراض آخرهم في أيام الرشيد، و انقراض جميع عقب لوزان بن سعد بن جمح، فورث الأذان بمكة عنهم بنو سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح فهو فيهم إلى الآن. و في «الاستيعاب» (١٧٥٢): كان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين، و كان سمعه يحكى الأذان، فأعجبه صوته، فأمر أن يؤتى به فأسلم يومئذ و أمره بالأذان فأذن بين يديه، ثم أمره فانصرف إلى مكة، و أقره على الأذان بها، فلم يزل يؤذن بها هو و ولده، ثم عبد الله بن محيريز ابن عمه فلما انقطع ولد محيريز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح.

و أبو محذورة و ابن محيريز من ولد لوزان بن سعد بن جمح. قال الزبير: كان أبو محذورة أحسن الناس أذانا و أنداهم صوتا. قال: و أنشدني عمي مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبي محذورة «١»: [من الرجز] أما و ربّ الكعبة المستورة و ما تلا محمد من سوره و النغمات من أبي محذوره لأفعلن فعله مشهوره قال الطبري: توفي أبو محذورة بمكة سنة تسع و خمسين، و قيل سنة تسع و سبعين، و لم يهاجر و لم يزل مقيما بمكة حتى مات. فائدة لغوية:

في «الاشتقاق» لابن سيد: لوزان جد أبي محذورة: فعلان من لاذ يلود.

(١) هو أبو دهب الجمحي، و الرجز في ديوانه: ٩٩ و أنساب الأشراف ١: ٥٢٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٧

### الفصل الخامس في ذكر سعد القرظ

رضى الله تعالى عنه في «الاستيعاب» (٥٩٣): سعد بن عائد المؤذن: مولى عمار بن ياسر، المعروف بسعد القرظ، له صحبة، و إنما قيل له: سعد القرظ لأنه كان كلما تجر في شيء وضع فيه، فتجر في القرظ فربح فيه، فلزم التجارة فيه. جعله رسول الله صلى الله عليه و سلم مؤذنا بقباء.

و في «الأشراف» عن سعد القرظ قال: كان إذا جاءنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قباء يؤذن له بلال، فجاء يوما ليس معه بلال، قال سعد: فرقيت على عذق فأذنت، فاجتمع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا سعد إذا لم تر بلالا فأذن. فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه و قال: بارك الله فيك يا سعد. فأذن سعد لرسول الله صلى الله عليه و سلم بقباء ثلاث مرات.

في «الاستيعاب» (٥٩٤) أنه كان يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم لأهل قباء حتى نقله عمر بن الخطاب في خلافته إلى المدينة حين خرج بلال إلى الشام، فأذن له في المدينة في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم، قال: و يقال إنه لما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم و ترك بلال الأذان نقله أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات، و توارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك و بعده أيضا. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٦: ٢١٠) القرظ: شجر يدبغ به، و قيل هو ورق السلم. و في «المشارك»: بفتح القاف و الراء، و هو صمغ السمر، و قيل القشر الذي يدبغ به، و به سمي سعد القرظ لأنه كان يتجر فيه.

الثانية: الفارابي (١: ١٢٢، ١٩١): العذق بفتح العين و سكون الذال: النخلة،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٨

و بكسرها و سكون الذال: الكباسة. انتهى. و في «الصحيح» (٢: ٩٦٦) الكباسة بالكسر: العذق، و هو من التمر بمنزلة العنقود من العنب. الثالثة: في «الصحيح» (٣: ١٣٠٠) وضع الرجل في تجارته، و أوضع على ما لم يسم فاعله فيها: أى خسره، و يقال وضعت في تجارتك و أنت موضوع. انتهى.

و في «المشارك» (٢: ٢٩٠) دخلت المال وضيعه: أى نقص.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٢٩

## الباب العاشر في المؤقت

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في أمر النبي صلى الله عليه و سلم بلالا رضى الله تعالى عنه بحفظ الوقت

في «الموطأ» (١٩): مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قفل من خيبر أسرى، حتى إذا كان من آخر الليل عرس، و قال لبلال: اكلاً لنا الصبح. و نام رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و كلاً لبلال ما قدر له، ثم استند إلى راحلته و هو مقابل الفجر فغلبته عيناه، فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا لبلال و لا أحد من الركب، حتى ضربتهم الشمس، ففزع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لبلال: يا رسول الله أخذ بنفسك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اقتادوا، فبعثوا رواحلهم و اقتادوا شيئاً، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بلالا فأقام الصلاة، فصلّى بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح، ثم قال حين قضى الصلاة: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه الكريم: وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (طه: ١٤).

و خرج «مسلم» (١: ١٨٩) عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة نحوه إلا أنه قال: اكلاً لنا الليل.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣٠

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الصحيح» (٢: ٩٤٥) التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقفون فيه وقفه للاستراحة ثم يرحلون، و أعرسوا: لغة فيه قليلة، و الموضوع:

معرس و معرس.

الثانية: ابن طريف: كالأث الشيء: حرسه، و كالأه الله كلاءه و كلاء:

حفظه. قال الشاعر «١»: [من المنسرح]

إنّ سليمى و الله يكلوهاضنت بشيء ما كان يرزوها الثالثة: في «التهنئات»: الوقت: المقدار من الزمان، و قال ابن طريف: وقت الشيء وقتاً: قدره لوقت، و في «الصحيح» (١: ٢٧٠) وقته فهو موقوت إذا بين للفعل وقتاً يفعل فيه. و في «ديوان الأدب» (٣: ٢٤٩، ٢٧٢) وقت يفت، و وقت بتشديد القاف يوقت توقيتاً: بمعنى، كقصر من الصلاة و قصر. و في «الصحيح» (١: ٢٦٩) الميقات:

الوقت المضروب من الزمان للفعل و الموضوع، يقال: هذا ميقات أهل الشام الذى يحرمون فيه.

تنبيه:

قد تقدم ذكر بلال رضى الله تعالى عنه فى باب الأذان قبل هذا فأغنى ذلك عن إعادته الآن.

### الفصل الثانى فى اقتداء المساجد فى صلاتهم بمؤذن المسجد الجامع

فى «الروض الأنف» كانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يصلون بأذان بلال؛ كذلك قال بكير بن عبد الله بن

(١) هو ابن هرمة و البيت فى ديوانه: ٤٧ و البيان و التبيين ٢: ٢١٣ و عيون الأخبار ٢: ١٥٨ و العقد ٢: ٤٨٢ و فى ديوانه تخريج كثير.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣١

الأشخ «١» فيما روى عنه أبو داود فى مراسيله، و الدارقطنى فى سننه (٢: ٨٥) فمنها مسجد راتج، و مسجد بنى عبد الأشهل، و مسجد بنى عمرو بن مبدول، و مسجد جهينه و أسلم، و أحسبه قال: مسجد بنى سلمة. و سائرهما مذكور فى السنن. و فى «شرح الرسالة» (٢) للزناتى: مساجد المدينة عشرة مساجد: مسجد بنى النجار و هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم، و هو المؤسس على التقوى و هو الذى أقام جبريل قبلته، و غيره أقام النبى صلى الله عليه وسلم قبلته و هى: مسجد بنى عمرو. و مسجد بنى ساعدة، و مسجد بنى عبد الأشهل، و مسجد بنى سلمة، و مسجد راتج، و مسجد بنى زريق، و مسجد غفار، و مسجد أسلم، و مسجد جهينه.

(١) مدنى نزل مصر، كان عالما ثقة، مختلف فى تاريخ وفاته بين ١١٧-١٢٧ (تهذيب التهذيب ١: ٤٩١).

(٢) يعنى رسالة ابن أبى زيد القيروانى فى الفقه المالكى و شارحها هو موسى بن على الزناتى، ذكره ابن القاضى فى درة الحجال (٣: ٨) و قال فيه: الزمورى المولد و المنشأ نزيل مراكش.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣٢

### الباب الحادى عشر فى ذكر صاحب الخمره

روى البخارى (١: ١٠٧) رحمه الله تعالى عن ميمونه رضى الله تعالى عنها قالت: كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمره؛ انتهى.

و روى مسلم (١: ٩٦) رحمه الله تعالى عن عائشه رضى الله تعالى عنها قالت، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ناولينى الخمره من المسجد، قالت:

فقلت: إنى حائض، فقال: إن حيضتك ليست فى يدك. انتهى.

و روى النسائى (١: ١٩٢) عن ميمونه رضى الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه فى حجر إحدانا، فيتلو القرآن و هى حائض، و تقوم إحدانا بخمرته إلى المسجد فتبسطها و هى حائض. انتهى.

فائدة لغويه:

فى «المشارك» (١: ٢٤٠): الخمره- بضم الخاء و سكون الميم- هى كالحصير الصغير من سعف النخل، يظفر بالسيور و نحوها بقدر الوجه و الكفين، و هى أصغر من المصلى، يصلى عليها، سميت بذلك لأنها تستر الوجه و الكفين من برد الأرض و حرّها، فإن كبرت عن ذلك فهى حصير؛ قاله أبو عبيد. انتهى. و فى «المعالم» للخطابى (١٧١): الخمره: السجاده التى يسجد عليها المصلى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣٣



## الباب الثاني عشر في الذي يحمل العنزة

روى البخارى (٢: ٢٥) «١» عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو إِلَى الْمَصَلَّى وَالْعَنْزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْمَلُ، وَ تَنْصَبُ بِالْمَصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ يَصَلِّي إِلَيْهَا. فائدة لغوية:

في «المشارك» (٢: ٩٢) العنزة: بفتح العين و النون. قال الخليل: هي عصا في طرفها زجّ. قال أبو عبيد: قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا فيها سنان مثل سنان الرمح. وقال الأصمعي: العنزة ما دَوَّرَ نصله، و الألة و الحربة: العريضة النصل، و قيل في الحربة: إنها ليست عريضة النصل.

(١) انظر أيضا صحيح البخارى ١: ١٣٣ في الصلاة إلى العنزة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣٤

## الباب الثالث عشر في المسرج و هو الموقد

في «الاستيعاب» (٦٨٣) سراج مولى تميم الدارى، قدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خمسة غلمان لتميم، روى عنه في تحريم الخمر، و أنه أسرج في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقنديل و الزيت، و كانوا لا يسرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أسرج مسجدا؟ فقال تميم: غلامى هذا، فقال: ما اسمه؟ قال: فتح، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بل اسمه سراج. قال: فسمانى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سراجا «١».

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «ديوان الأدب» (١: ٤٤٥، ٢: ٢٠٢) السراج: الذى يزهر بالليل، و زهر السراج يزهر بفتح الهاء فيهما أى أضاء. و فى «المحكم» السراج: المصباح، و الجمع سرج، و المسرجة التى فيها الفتيل، و المسرجة التى تجعل فيها المسرجة، و أسرج السراج: أوقد. الثانية: هو القنديل - بكسر القاف - كذلك قيده الفارابى فى الديوان (٢: ٧٦) فى الرباعى على وزن فعليل.

(١) ورد الخبر بشكل أكثر تفصيلا فيما نقله الكتانى (١: ٨٤) و فيه أن غلام تميم الدارى هو أبو البراد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٣٥

## الباب الرابع عشر فى المجر

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى تطيب المسجد

روى أبو داود (١: ١٠٨) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببناء المساجد فى

الدور و أن تطيب و تنظف.

و روى مسلم (٢: ٣٩٥) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه: أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مسجدنا هذا و فى يده عرجون ابن طاب فرأى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا، ثم قال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قلنا:

لا يا رسول الله، قال: فإن أحدكم إذا قام يصلى فإن الله تبارك و تعالى قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه، و لا عن يمينه، و ليبصقن عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادره فليقل بثوبه هكذا، ثم طوى ثوبه بعضه على بعض و قال: أرونى عبيرا، فثار فتى من الحى يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق فى راحته، فأخذه صلى الله عليه و سلم فجعله على [رأس] العرجون، ثم لطخ به على أثر النخامة؛ فقال جابر:

فمن هناك جعلتم الخلق فى مساجدكم. انتهى.

و خرجه أبو داود (١: ١١٢) أيضا رحمه الله تعالى بمعناه.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٢: ٧٣٤) العبير: قال الأصمعى: هى أخلاط تجمع

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٣٦

بالزعفران. و قال أبو عبيدة: العبير عند العرب: الزعفران وحده، و فى الحديث:

«أ تعجز إحدائك أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران» و فى هذا الحديث بيان أن العبير غير الزعفران.

الثانية: الخلق: ضرب من الطيب، و قد خلقت أى طبيته بالخلق فتخلق

### الفصل الثانى فى المجر

قال القاضى أبو الوليد ابن رشد رحمه الله تعالى فى كتاب الجامع من «البيان و التحصيل». روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: جمرؤا مساجدكم (١).

و فى «التمهيد»: عبد الله بن المجر مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه: كان يجر المسجد إذا قعد عمر على المنبر، و قد قيل إنه كان من الذين يجر الكعبة، و الأول أصح، و هو والد نعيم بن عبد الله المجر (٢: ٦١٦) شيخ مالك بن أنس رحمهما الله تعالى. فائدة لغوية:

ابن طريف: أجمرت الشىء بالمجرة: بخرته بها. و فى «الصحاح» (٢: ٦١٦) المجرمة واحدة المجر، و كذلك المجر و المجر، فبالكسر اسم الشىء الذى يجعل فيه الجمر، و بالضم: الذى هبى له الجمر، يقال: أجمرت النار مجرأ. انتهى.

(١) فى ابن ماجه ١: ٢٤٧: و جمرؤا (أى المساجد) فى الجمع.

(٢) انظر تجريد التمهيد: ١٨٥-١٨٦ و قد وردت ترجمة نعيم فى تهذيب التهذيب (١٠: ٤٦٥) و فيه عن ابن حبان أن المجر لقب أبى عبد الله لأنه كان يأخذ المجرمة: قدام عمر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٣٧

### الباب الخامس عشر فى الذى يقم المسجد و يلتقط الخرق و القذى و العيدان منه

روى أبو داود (١: ١٠٩) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم: عرضت

علّى أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد.

و روى مسلم (١: ٢٦٢) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شابا، فقدھا رسول الله صلّى الله عليه و سلم فسأل عنها أو عنه، فقالوا: مات، قال: أ فلا كنتم آذنتموني؟ قال: فكأنهم صغروا أمرها أو أمره، فقال: دلوني على قبره، فدلوه فصلّى عليه، ثم قال: إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، و إن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم. فائدة لغوية:

فى «المشارك» (٢: ١٨٥) قوله: يقم المسجد: أى يكنسه و يزيل قمامته، و هى الزبل و ما يجتمع فيه، و المقمّة: المكنسة. تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٣٨.

### الباب السادس عشر فى الرجل يأخذ الناس بالصلاة فى الجماعة و يشتد عليهم فى تركها

روى أبو داود (١: ١٢٩) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: لقد هممت أن آمر فتيتى فيجمعوا حزما من حطب، ثم آتى قوما يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم. انتهى.

و روى مسلم (١: ١٨١) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر، و لو يعلمون ما فىهما لأتوهما و لو حبوا؛ و لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلا فيصلّى بالناس، ثم أنطلق معى برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار. انتهى.

و روى البخارى (١: ١٦٧) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال، قال النبى صلّى الله عليه و سلم: ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر و العشاء، و لو يعلمون ما فىهما لأتوهما و لو حبوا، و لقد هممت أن آمر المؤذّن فيقيم، ثم آمر رجلا يؤمّ الناس، ثم آخذ شعلا من النار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد. انتهى.

و ذكر الزمخشري فى كتاب «الكشاف» (٢: ٤٦٣) أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم استعمل عتاب بن أسيد على أهل مكة و قال: انطلق فقد استعملتك على أهل الله. فكان شديدا على المريب، هينا على المؤمن، و قال: و الله لا أعلم متخلفا يتخلف عن الصلاة فى جماعة إلا ضربت عنقه، فإنه لا يتخلف عن الصلاة إلا تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٣٩.

منافق، فقال أهل مكة: يا رسول الله لقد استعملت على أهل الله عتاب بن أسيد أعرابيا جافيا، فقال صلّى الله عليه و سلم: إنى رأيت فيما يرى النائم كأن عتاب بن أسيد أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقله قلقلًا شديدا حتى فتح له فدخلها. انتهى. فائدة لغوية:

قلقل الباب: فى «الصحيح» (٥: ١٨٠٥) قلقل أى صوّت، و قلقله قلقله و قلقلًا فتقلقل، أى حرّكه فتحرك و اضطرب، فإذا كسرتة فهو مصدر، و إذا فتحته فهو اسم مثل الزلزال و الزلزال. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٤٠.

### الباب السابع عشر فى الرجل يمنع الناس من المنازعة و اللفظ فى المسجد

روى الترمذى (١: ٢٠٢) رحمه الله تعالى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلّى الله عليه و سلم أنه نهى عن تناشد الأشعار فى المسجد، و عن البيع و الشراء فيه، و أن يتحلّق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة. انتهى.

و روى «١» مسلم (١: ١٥٧) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: من سمع رجلا ينشد ضالّة فى المسجد فليقل: لا ردّها الله عليك، فإن المساجد لم تبين لهذا.

و روى النسائي «٢» رحمه الله تعالى عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إذا رأيتم من يتباع أو يشتري في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد ضالّة في المسجد فقولوا: لا ردّها الله عليك. انتهى.

و روى البخاري (١: ١٢٧) رحمه الله تعالى عن السائب بن يزيد قال: كنت نائما «٣» في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال: اذهب فأنتى بهذين، فجئت بهما، قال: من أنتما؟ أو من أين أنتما؟

قالا: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!!

(١) سقطت هذه الفقرة من م.

(٢) انظر النهى عن البيع و نشدان الضالّة في النسائي ٢: ٤٧، ٤٨. تخريج الدلالات، الخزاعي ١٤٠ الباب السابع عشر في الرجل يمنع الناس من المنازعة و اللغظ في المسجد ..... ص : ١٤٠

(٣) البخاري: قائما.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤١

و في «الموطأ» (١٢١) لمالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بنى رجة في ناحية المسجد تسمى: البطيحاء و قال: من كان يريد أن يلغظ أو ينشد شعرا أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرجة.

و في «الاستيعاب» (٨١١): كان العباس عم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجاهلية رئيسا في قريش، و إليه كانت عمارة المسجد الحرام، و السقاية في الجاهلية، فالسقاية معروفة، و أما العمارة فإنه كان لا يدع أحدا يستب في المسجد الحرام، و لا يقول فيه هجرا فحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعا، لأنه كان ملأ قريش قد اجتمعوا و تعاهدوا على ذلك، فكانوا أعوانا له، و سلّموا ذلك إليه. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: في «المحكم» أنشد الشعر، و هم يتناشدون: ينشد بعضهم بعضا، و النشيد: الشعر، فعيل بمعنى مفعول، و النشيد من الأشعار: ما يتناشد، و أنشد بهم: هجاهم.

المسألة الثانية: في «المشارك» (٢: ٢٨) إنشاد الضالّة هو تعريفها، يقال:

أنشدتها: إذا عرّفتها، فإذا طلبتها يقال: نشدتها أنشدها بضمّ الشين في المستقبل، هذا قول أكثرهم، و حكى الحربى اختلاف أهل اللغة في الناشد و المنشد، و من قال: إنه بعكس ما قيّدناه من أن الناشد: المعرّف، و المنشد: الطالب، و حجة كلّ فريق في ذلك من الحديث و شعر العرب.

المسألة الثالثة: قوله: فحصبني: في «الصحاح» (١: ١١٢) حصبت الرجل أحصبه بالكسر، أى رميته بالحصباء، و الحصباء: الحصى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤٢

## الباب الثامن عشر في صاحب الطهور

### إشارة

و فيه فصلان

الفصل الأول في ذكر من كان يتولى ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

روى الترمذى (٥: ٣٣٨) رحمه الله تعالى عن خيثمة بن أبي سبرة رحمه الله تعالى قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا، فيسير لي أبا هريرة رضي الله تعالى عنه، فجلست إليه فقلت له: إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوققت لي، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه قال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، وابن مسعود صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم و نعليه، و حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، و عمّار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه، و سلمان صاحب الكتابين؟.

قال قتادة: و الكتبان «١»: الإنجيل و القرآن.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. انتهى.

و روى مسلم (١: ٨٩) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فأتيه بالماء فيغتسل «٢» به. انتهى.

(١) م ط: و الكتابين.

(٢) م: فيتغسل.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤٣

و روى البخارى (١: ٥٠) رحمه الله تعالى عن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته أجيء أنا و غلام و معنا إداوة من ماء، يعنى يستنجى به. انتهى.  
فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: قوله: صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم: فى «الصحاح» (٢: ٣٢٧) طهر الشيء و طهر أيضا بالضم طهارة فيهما، و الاسم: الطهر، و طهرته أنا تطهيرا، و تطهّرت بالماء، و هم قوم يتطهّرون أى يتنزهون من الأدناس، و الطهور: ما يتطهّر به كالقطور، و السحور، و الوقود. قال الله تعالى: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (الفرقان: ٤٨) و المطهرة و المطهرة: الإداوة، و الفتح أعلى، و الجمع: المطاهر.

المسألة الثانية: قوله: يتبرز لحاجته، الفارابى (٢: ٤٤٧): تبرّز أى خرج إلى البراز أى لحاجة على وزن فعال زيد فى أوله تاء مع تكرير العين. و فى «المشارك» (١: ٨٤): البراز بفتح الباء و آخره زاي، و هو كناية عن قضاء حاجة الإنسان من الغائط، و أصله من البراز: و هو المتسع من الأرض، فسّمى به الحدث لأنهم كانوا يخرجون لقضاء حاجتهم إليه لخلائه من الناس، كما قالوا: الغائط باسم ما اطمأن من الأرض لقصدهم إياه لذلك.

المسألة الثالثة: الإداوة بكسر الهمزة هى آنية للماء كالمطهرة، و بكسر الهمزة قيدها الفارابى (٤: ١٩٥) و فى «الصحاح» (٦: ٢٢٦٦) الإداوة: المطهرة، و الجمع:

الأداوى مثل المطايا. و قال أبو الفرج الجوزى فى «كشف المشكل»: الإداوة: إناء من جلود كالزكوة.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

### ١- عبد الله بن مسعود

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (٩٨٧) و «الجماهر» (١٩٧) لابن حزم: عبد الله بن مسعود بن غافل، قال أبو عمر: بالغين

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤٤

المنقوطة و الفاء، بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. و في «الاستيعاب» (٩٨٧) في باب: عبد الله بن مسعود: و أم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن فريم - بالراء - بن صاهله بن كاهل بن هذيل أيضا.

و قال في باب النساء منه في باب الكنى (١٩٤٦): أم عبد بنت سود بن فريم بن صاهله الهذلي أم عبد الله بن مسعود؛ كذلك ضبطه أبو علي الغساني: فريم بالراء في الموضوعين بخطه.

قال أبو عمر (٩٨٧، ٩٨٨): كان إسلامه قديما في أول الإسلام، و هاجر الهجرتين جميعا: الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة، و الهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، و ضمّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه فكان يلج عليه و يلبسه نعليه، و يمشى معه و أمامه و يستره إذا اغتسل، و يوقظه إذا نام، و شهد بدرًا و الحديبية، و شهد له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة. (٩٨٤) و عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: خذوا القرآن من أربعة: من ابن أمّ عبد - فبدأ به - و معاذ بن جبل، و أبي بن كعب، و سالم مولى أبي حذيفة. و مناقبه، رضى الله تعالى عنه، كثيرة. (٩٩٣) و مات بالمدينة سنة ثنتين و ثلاثين، و دفن بالبقيع، و كان يوم توفى ابن بضع و ستين سنة.

## ٢- أنس بن مالك

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٠٩): أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري النجاري خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يكنى أبا حمزة، أمه أمّ سليم بنت ملحان الأنصارية. قال رضى الله تعالى عنه: قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة و أنا ابن عشر سنين، و توفى و أنا ابن عشرين سنة. و قال له مولى له: أشهدت بدرًا؟ قال: لا أمّ لك، و أين غبت عن بدر؟ قال محمد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤٥

الله عليه و سلم حين توجه إلى بدر و هو غلام يخدمه. (١١١) و يقال إنه قدّم من صلبه و من ولد ولده نحوًا من مائة قبل موته، و ذلك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا له فقال: اللهم ارزقه مالا و ولدا و بارك له. قال أنس: فإني لمن أكثر الأنصار مالا و ولدا؛ و يقال إنه ولد له ثمانون ولدا، منهم ثمانية و سبعون ذكرا و ابنتان: الواحدة تسمى حفصة، و الثانية تكنى أم عمرو. (١١٠) و مات سنة ثلاث و تسعين و هو ابن مائة و ثلاث سنين، و قيل مات ابن مائة و سبع، و قيل ابن مائة و عشر، قال أبو عمر: و أصح ما فيه أنه عمّر مائة سنة إلا سنة، و مات بقصره بالطّف على فرسخين من البصرة، و دفن هنالك.

تنبيه:

قول أبي عمر في أنس: أنه قدّم من صلبه و من ولد ولده نحوًا من مائة قبل موته، يفهم منه أنهم ماتوا قبله. و قال ابن حزم في «الجماهر» (٣٥١-٣٥٢) لم يمت أنس حتى مشى أمامه مائة رجل من ولده، يرجعون بنسبهم إليه من ذكور ولده و ولد ولده خاصة. قال: و له عقب بالبصرة كثير جدا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤٦

## الباب التاسع عشر في صاحب السواك

روى البخاري (٥: ٣١) رحمه الله تعالى في باب من ألقى له وسادة عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال: اللهم ارزقني جليسا، فقعد إلى أبي الدرداء فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل الكوفة، فقال: أليس فيكم صاحب السرّ الذي كان لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة، أليس فيكم أو كان فيكم «١» الذي أجاره الله على لسان رسوله من الشيطان؟ يعني عمارا، أ

ليس فيكم صاحب السواك؟ يعنى ابن مسعود، كيف كان يقرأ عبد الله و اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ وَ الذِّكْرُ وَ الْأُنْثَى فَقَالَ: مَا زَالَ هُوَ لَاءَ حَتَّى كَادُوا يَشْكُكُونِي وَ قَدْ سَمِعْتُهَا «٢» مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. انْتَهَى.

تنبيه:

قد تقدم ذكر عبد الله بن مسعود فى الباب الذى قبل هذا.  
فائدة لغوية:

فى «المحكم» ساك الشىء سوكا دلکه، و ساك فمه بالعود و استاك مشتق من ساك، و اسم العود المسواك، يؤنث و يذكّر، و السواك كالمسواك، و الجمع سوک،

(١) البخارى: أ ليس فيكم أو منكم.

(٢) البخارى: حتى كادوا يستنزلوننى عن شىء سمعته.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٤٧

قال أبو حنيفة: و ربما همز فليل: سوک. قال: و أنشد الخليل لعبد الرحمن بن حسان «١»: [من المتقارب]

أغرّ الثنايا أحّم اللّثات تمنحه سوک الإسحل بالهمز، و هذا لا يلزم همزه. انتهى. و قال الجوهرى (٤: ١٥٩٣): سوک فاه تسويكا، و إذا قلت: استاك بالهمز أو تسوک لم تذكر الفم. انتهى.

(١) ديوان عبد الرحمن بن حسان: ٤٨ و اللسان (سوک) و البيت فى وصف فرس، و الإسحل: شجر تتخذ منه المساويك.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٤٨

## الباب الموفى عشرين فى صاحب الكرسى

### إشاره

و فيه اربعة فصول

## الفصل الأول فى اتخاذ رسول الله صلى الله عليه و سلم الكرسى

ذكر الدارقطنى رحمه الله تعالى فى «كتاب العلل» فى حديث على رضى الله تعالى عنه قال: كنت آنى رسول الله صلى الله عليه و سلم كلّ غداء، فإذا تننح دخلت، و إذا سكت لم أدخل، قال: فخرج إلى فقال: حدث البارحة أمر: سمعت خشخشة فى الدار فإذا أنا بجبريل عليه السلام، فقلت: ما منعك من دخولك.

قال: إن فى البيت كلبا، قال: فدخلت فإذا بجرى للحسن تحت كرسى لنا. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: قوله صلى الله عليه و سلم: سمعت خشخشة، فى «المشارك» (١: ٢٤٧) سمعت خشخشة أمامى، أى صوت شىء، و أصله صوت الشىء اليابس.

و أنشد الأعلم لعقمة: [من الطويل]

كما خشخشت يبس الحصاد جنوب «١»

الثانية: الكرسي: في «المشعر الروي» هو الذي يجلس عليه، وقيل:

لا يفضل عن مقعد القاعد. وفي «ديوان الأدب» (١: ١٧٦، ٢٠٢) كرسى بضم الكاف، و كرسى بكسرهما، و الراء ساكنة في اللغتين.

(١) صدر بيت علقمة: تخشخش أبدان الحديد عليهم، و انظر ديوانه (شرح الأعلام): ٤٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٤٩

### الفصل الثاني في ذكر جلوس النبي صلى الله عليه وسلم على الكرسي

روى مسلم و النسائي رحمهما الله تعالى، و النص لمسلم (١: ٢٣٩) عن حميد بن هلال قال قال، أبو رفاعه العدوي: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم و هو يخطب: قال، فقلت: يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم و ترك خطبته حتى انتهى إليّ، فأتى بكرسي حسبت قوائمه حديدا، قال: فقعده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم و جعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها.

### الفصل الثالث في اتخاذ عمر رضي الله تعالى عنه الكرسي

ذكر المبرد في الكتاب «الكامل» (٢: ١٩٣-١٩٤) في قصة الحطيئة، حين حسبه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لاستعداد الزبرقان عليه في هجوه و هجو رهطه و تفضيله بنى عمهم عليهم: أن عمر رضي الله تعالى عنه دعا بكرسي فجلس عليه، و دعا بالحطيئة فأجلسه بين يديه، و دعا ياشفا (١) و شفرة يوهمه أنه عامل على قطع لسانه حتى ضجّ من ذلك. فكان فيما قال له الحطيئة: يا أمير المؤمنين و الله لقد هجوت أبي و أمي و هجوت نفسي، فتبسم عمر ثم قال: فما الذي قلت؟ قال:

قلت لأبي و أمي و المخاطبة للأم: [من الكامل]

و لقد رأيتك في النساء فسؤتني و أبا بنيك فسأنتني في المجلس و قلت لها: [من الوافر]

تنحى فاقعدى منى بعيداً أراح الله منك العالمينا

أ غربالاً إذا استودعت سراو كانوا على المتحدثينا و قلت لامرأتى: [من الوافر]

أطوّف ما أطوّف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع

(١) الاشفا: المخرز.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٠

فقال له عمر: فكيف هجوت نفسك؟ فقال: أطلعت في بئر فرأيت وجهي، فاستقبحته فقلت: [من الطويل]

أبت شفتاي اليوم إلا ترنما بشرّ فما أدري لمن أنا قائله

أرى لى وجهها قبح الله خلقه فقبح من وجهه و قبح حامله فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: قوله: و كانوا على المتحدثينا. في «ديوان الأدب» (٣: ٦١) رجل كانون: يستقله أصحابه عند الحديث، و أنشد الحطيئة يهجو أمه هذا البيت.

الثانية: قوله قعيدته لكاع. في «المحكم» (١: ٩٦) قعيدة الرجل، و قعيدة بيته:

امرأته. و قال الجوهرى (٣: ١٢٨٠): رجل لكع أى لثيم، و قيل: هو العبد الذليل النفس، امرأة لكع مثل قطام، و أنشد للحطيئة هذا

البيت، قال: و لا يصرف لكع في المعرفة لأنه معدول عن الكع، و قد لكع لكاعه فهو الكع، و المرأة لكعاء.



الثالثة: قوله: إلاً ترنما. في «الصحاح» (٥: ١٩٣٨): الرنم بالتحريك: الصوت، و قد رنم بالكسر، و ترنم الطائر في تغريده.

### الفصل الرابع في اتخاذ علي رضي الله تعالى عنه الكرسي

روى النسائي (١: ٦٩) عن عبد خير رحمهما الله تعالى قال: شهدت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه دعا بكرسي فقعد عليه، ثم دعا بماء في تور فغسل يديه اليمنى ثلاثاً، ثم مضمض واستنشق بكفّ واحدة ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، و غسل يده اليمنى ثلاثاً، و يده اليسرى ثلاثاً، و مسح برأسه، ثم غسل رجليه بالماء ثلاثاً، ثم قال: من سرّه أن ينظر إلى وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم فهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم. فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٢: ٦٠٢) التور: إناء يشرب فيه؛ ذكره في باب الناء المثناة من فوق. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥١

### الباب الحادي والعشرون في السقاء

#### إشارة

و فيه أربعة فصول

#### الفصل الأول في أنه كان صلى الله عليه و سلم يستعذب له الماء «١»

في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم» (٢٢٧) للأصبهاني رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يستعذب له الماء من بئر السقيا، و السقيا من أطراف الحرّة، و في لفظ آخر: من طرف الحرّة. انتهى. و روى أبو داود (٢: ٣٠٥) رحمه الله تعالى عن عائشة أيضاً رضي الله تعالى عنها: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا، قال قتبية: هي عين بينها و بين المدينة يومان «٢».

فائدتان لغويتان:

الأولى: ابن طريف: سقيتك شراباً و أسقيتك. و في «المحكم» (٦: ٣٠٢) رجل ساق و سقاء على التكثير من قوم سقائين، و الأنثى: سقاة و سقاية.

الثانية: «في معجم ما استعجم» (٧٤٢): السقيا بضم السين و إسكان القاف

(١) قارن بأنساف الأشراف ١: ٥٣٥-٥٣٦.

(٢) ذكر البلاذري أنه كان يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر و يعرف ببئر أنس و من بئر غرس و من بئر اسمها جاسم لأبي الهيثم بن التيهان، و كان يشرب من بئر لقوم من الأنصار تسمى العبيرة فسامها اليسيرة و في رواية أنها كانت تسمى العسيرة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٢

بعده الياء أخت الواو: قرية جامعة و هي في طريق مكة إلى المدينة، و إنّما سميت السقيا لما سقت «١» من الماء العذب، و هي كثيرة الآبار و العيون و البرك. انتهى.

## الفصل الثاني في ما جاء من أنه صلى الله عليه وسلم كان يبزّد له الماء

روى مسلم (٢: ٣٩٦) عن جابر في حديثه الطويل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه، قال: يعني جابر- فأتينا العسكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جابر ناد بوضوء، فقلت: ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ قال، قلت: يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة، و كان رجل من الأنصار يبزّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه له على حمارة من جريد، فقال لي: انطلق إلى فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء؟ قال: فانطلقت إليه فنظرت فيها، فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أتى أفرغه لشربه يابس، قال: اذهب فأنتي به، فأتيت به فأخذه بيده، ثم جعل يتكلم بشيء ما أدري ما هو و يغمزه بيده، ثم أعطانيه فقال: يا جابر ناد بجفنة فقلت: يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا- فبسطها و فرّق بين أصابعه- ثم وضعها في قعر الجفنة و قال: خذ يا جابر فصب عليّ و قل: بسم الله، فصبت عليه و قلت: بسم الله، فأريت الماء يفور «٢» من بين أصابع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة و دارت حتى امتلأت، فقال: يا جابر ناد من كان له حاجة بماء؟ قال: فأتى الناس فاستقوا حتى رروا، قال: فقال «٣» هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة و هي ملأى. انتهى.

(١) ط و البكري: سقيت.

(٢) مسلم: يتفور.

(٣) مسلم: قال فقلت.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٣

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: قوله: في أشجابه له على حمارة من جريد: في «المشارك» (٢: ٢٤٤، ١: ١٤٤) جمع شجب- بسكون الجيم و فتح الشين- و هو ما قدم من القرب، و الحمارة و تسمى الحمار أيضا: هي الأعواد التي تعلق عليها هذه القربة. و الجريد: سعف النخل و أغصانها التي يخرج فيها خوصها.

المسألة الثانية: قوله في عزلاء شجب: في «المشارك» (٢: ٨٠) عزلاء المزادة: فمها الأسفل، ممدود، و جمعه: عزالي.

المسألة الثالثة: في «المشارك» (١: ١٥٩) الجفنة أعظم القصاع، و هي جفنة الطعام- مفتوحة الجيم- و معنى قوله: يا جفنة الركب، يريد يا هؤلاء الركب احضروا جفنتكم، و الركب جمع راكب.

## الفصل الثالث في ساقى النبي صلى الله عليه وسلم

روى مسلم (٢: ١٣٢) «١» رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحى هذا الشراب كله: العسل و النبيذ و الماء و اللبن.

## الفصل الرابع في سقى الماء في الغزو

روى البخارى (٤: ٤٠) عن ثعلبة بن أبى مالك أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة، فبقى مرط جيد، فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك، يريدون أم كلثوم بنت على، فقال عمر: أم سليط أحقّ، و أم سليط من نساء

(١) قارن بمسند أحمد ٣: ٢٤٧ (و لم يرد فيه ذكر النبيذ).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٤

الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عمر: فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد. انتهى.

و في «الاستيعاب» (١٩٤٠) أم سليط: امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، قال عمر بن الخطاب:

كانت تزفر لنا القرب يوم أحد. انتهى.

فائدة لغوية:

«تزفر لنا القرب»: في «المشارك» (١: ٣١٢) أي تحملها ملأى على ظهرها تسقى الناس منها، و الزفر: الحمل على الظهر، و الزفر: القربة

أيضا كلاهما بفتح الزاي و سكون الفاء يقال منه: زفر و أزفر. و في «الديوان» (٢: ١٥٥): بكسر الفاء في المستقبل و فتحها في الماضي.

تنبيه:

يأتي شرح المرط في باب الألوية من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٥

### الباب الثالث والعشرون في صاحب البدن

روى مالك رحمه الله تعالى في «الموطأ» (٢٦٢) عن هشام بن عروة عن أبيه:

أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من الهدى؟ فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم: كلّ بدنة عطبت من الهدى فانحرها، ثم ألق قلاندها في دمها، ثم خلّ بينها وبين الناس يأكلونها.

انتهى.

و روى النسائي «١» رحمه الله تعالى عن هشام عن أبيه عن ناجية الخزاعي قال قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن؟

قال: انحرها ثم اغمس نعلها «٢» في دمها، و خلّ بينها وبين الناس يأكلونها. انتهى.

تنبيه:

يأتي ذكر ناجية بن جندب رضى الله تعالى عنه في باب الدليل، إن شاء الله تعالى، في هذا الكتاب.

فائدة لغوية:

البدن قال الهروي: واحدها بدنة، كما يقال: ثمرة و ثمر، و سميت بدنة لأنها تبطن، و البدانة: السمن. و قال القاضي في «المشارك» (١):

٨٠: و هي مختصة

(١) قارن بما ورد في مسند أبي داود ١: ٤٠٨ و الترمذى ٢: ١٩٦ و ابن ماجه ٢: ١٠٣٦ و الدارمي ٢: ٦٥ و مسند أحمد ١: ٢١٧، ٢٧٩.

(٢) ط: من نعلها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٨

بالإبل. و قال الجوهري: (٥: ٢٠٧٧) البدنة: ناقه أو بقرة تنحر بمكة و الجمع بدن- بالضم- و قال ابن سيده: البدنة من الإبل و البقر

كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة، الذكر و الأنثى في ذلك سواء: و الجمع: بدن و بدن، و لا يقال في الجمع:

بدن، و إن كانوا قد قالوا: خشب و أجم و رخم و أكم؛ استثناء اللحياني. و في «ديوان الأدب» (١: ٢٤٣): البدنة: بفتح الباء و الدال:

الناقة و البقرة تنحر بمكة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٥٩

## الباب الرابع والعشرون في حجاب البيت و هي العماره و السدانه أيضا

### اشاره

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من وليها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو محمد عبد الحق بن عطية في «التفسير» (٨: ١٤٩) عماره البيت، و هي السدانه، و كان يتولاها عثمان بن طلحه بن أبي طلحه، و اسم أبي طلحه عبد الله بن عبد العزى بن عبد الدار، و شيبه بن عثمان بن أبي طلحه- المذكور- و هذان هما اللذان دفع إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه في ثاني يوم الفتح بعد أن طلبه العباس و علي، و قال لعثمان و شيبه: يوم وفاء و برّ، خذوها خالده تالده لا ينازعكموها إلا ظالم. يعنى السدانه. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: الجوهرى: (٥: ٢١٣٥) السادن: خادم الكعبه، و الجمع السدنه، و قد سدن يسدن بالضم سدنا و سدانه. ابن سيده: السدن و السدانه: الحجاب، و السدنه: حجاب البيت.

الثانية: التالده: قال ابن طريف «١»: تلد الشىء فى يد فلان: أقام، و فى «الصحاح» تلد فلان فى بنى فلان: أقام فيها.

(١) م: ابن الطريف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦٠

### الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### اشاره

رضى الله تعالى عنهم

### ١- عثمان بن طلحه بن أبي طلحه

: نسبه أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١٠٣٤) فقال: عثمان بن طلحه بن أبي طلحه، و اسم أبي طلحه:

عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدرى و يقال «١» عثمان بن عبد العزى بن عبد الدار، و لم يذكره ابن عطية.

و كما نسبه ابن عبد البر نسبه أبو عبيد القاسم بن سلّام (٤)، و ابن حزم (١٢٧) فى «جماهرهما» بإثبات عثمان بن عبد العزى و عبد الدار.

قال أبو عمر: (١٠٣٤) هاجر عثمان بن طلحه بن أبي طلحه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كانت هجرته فى هدنة الحديبيه مع خالد بن الوليد، فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشى يريد الهجرة، فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه

و سلم بالمدينة، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حين رآهم: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها- يقول: إنهم وجوه مكة- فأسلموا، ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة، فدفع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مفتاح الكعبة إليه، و إلى شيبه بن عثمان بن أبي طلحة و قال: خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينازعكم فيها إلا ظالم. ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة فأقام بها إلى وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين و أربعين، و قيل إنه قتل يوم أجنادين. انتهى.

## ٢- شيبه بن عثمان بن أبي طلحة: قد تقدم إيصال نسبه بقصتي في نسب ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة

. و قال أبو عمر في «الاستيعاب» (٧١٢): القرشي العبدري الحجبي المكي.  
يكنى: أبا عثمان و قيل: أبا صفيه، و يعرف أبوه عثمان بن أبي طلحة بالأوقص.

(١) ط: فزاد ... و عبد الدار.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦١

أسلم شيبه يوم فتح مكة، و شهد حنيناً، و قيل: بل أسلم بحنين. و قال الزبير: كان شيبه قد خرج مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يوم حنين، يريد أن يغتال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فرأى من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم غرة، فأقبل يريده، فرآه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: يا شيبه، هلم لا أم لك. فقذف الله في قلبه الرعب، و دنا من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فوضع يده على صدره ثم قال: اخسأ عنك الشيطان. فأخذه أفكل و قذف الله في قلبه الإيمان فأسلم، و قاتل مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و كان ممن صبر معه يومئذ، و كان من خيار المسلمين، و دفع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة بن أبي طلحة و إلى ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة و قال: خذوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة يا بني طلحة لا يأخذها منكم إلا ظالم. قال: فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار.  
قال أبو عمر: (٧١٣): شيبه هذا هو جد بني شيبه حجة الكعبة إلى اليوم، و ذكره بعضهم في المؤلفه قلوبهم، و هو من فضلائهم، و توفي في آخر خلافة معاوية سنة تسع و خمسين، و قيل بل توفي في أيام يزيد بن معاوية «١». انتهى.

(١) م: أيام اليزيد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦٢

## الباب الخامس و العشرون في السقاية

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في السقاية

كانت قبل الإسلام لبني عبد المطلب فأقرها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لهم في الإسلام. روى مسلم (٣٤٨: ١) رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله تعالى عنه حديثه الطويل في باب حجة النبي صَلَّى الله عليه و سلم و فيه: ثم ركب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس

على سقايتكم لنزعت معكم، فناولوه دلوا فشرب. انتهى.

### الفصل الثاني في ذكر من وليها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو محمد ابن عطية في «التفسير» (٨: ١٥٠) قال محمد بن كعب: إن العباس وعليا و عثمان بن طلحة تفاخروا، فقال العباس: أنا ساقى الحاج، وقال عثمان: أنا عامر البيت، ولو شئت بت فيه، وقال علي: أنا صاحب جهاد الكفار مع النبي صلى الله عليه وسلم والذي آمنت و هاجرت قديما، فنزلت الآية: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (التوبة: ١٩).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦٣

### الفصل الثالث في ذكر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

في «الاستيعاب» (٨١٠) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا الفضل. بابنه الفضل. وكان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين، وقيل بل بثلاث سنين، و أمه امرأة من النمر بن قاسط، و هي نثله و يقال نثله ابنه جناب بن كليب «١» بن مالك بن عمرو بن عامر الصيحان.

وقال أبو عبيدة: هي نثيلة بنت جناب بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر [بن زيد مناة بن عامر] «٢» و هو الضحيان، ولدت لعبد المطلب العباس فأنجبت به، و هي أول عريضة كست البيت الحرام الحرير و الديباج و أصناف الكسوة، و ذلك أن العباس ضل و هو صبي، فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرام، فوجدته ففعلت.

و كان العباس في الجاهلية رئيسا في قريش، و إليه كانت عمارة المسجد الحرام و السقاية في الجاهلية، و السقاية معروفة، و ليها بعد أبي طالب فقام بها، و أما العمارة فإنه كان لا يدع أحدا يستب في المسجد الحرام، و لا يقول فيه هجرا، يحملهم على عمارته في الخير لا يستطيعون لذلك امتناعا لأنه كان ملأ قريش قد اجتمعوا و تعاقدوا على ذلك، و كانوا أعوانا عليه، و سلموا ذلك إليه.

و كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر، و أخرج إليها مكرها فيما يزعم قوم، فأسر فيمن أسر منهم، و كانوا قد شدوا وثاقهم، فسهر النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك الليلة و لم ينم، فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا نبي الله؟ قال:

أسهر لأنين العباس، فقام رجل من القوم فأرخى من وثاقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لا أسمع أنين العباس؟ فقال الرجل: أنا أرخيت من وثاقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فافعل ذلك بالأسرى كلهم.

(١) ط: كليم.

(٢) انظر جمهرة ابن حزم: ٣٠١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦٤

قال أبو عمر (٨١٢): أسلم العباس قبل فتح خيبر، و كان يكتن إسلامه، و ذلك بين في حديث الحجاج بن علاط، أنه كان مسلما يسره ما يسر و يفتح الله على المسلمين. ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة، و شهد حيننا و الطائف و تبوك، و يقال إن إسلامه قبل بدر، و كان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان المسلمون بمكة يتقون به، و كان يحب أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مقامك بمكة خير، فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: من لقي منكم العباس فلا يقتله فإنما أخرج كرها.

و كان العباس أنصر الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، و حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم يشترط له على الأنصار، و كان

على دين قومه يومئذ، وانهزم الناس عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يوم حنين غيره و غير عمر و عليّ و أبي سفيان بن الحارث، و قد قيل غير سبعة من أهل بيته، و ذلك مذكور في شعر العباس الذي يقول فيه «١»: [من الطويل]  
 ألا هل أتى عرسى مكزى و مقدمى بوادى حنين و الأسنه شرع  
 نصرنا رسول الله في الحرب سبعة و قد فرّ من قد فرّ عنه و أقشعوا «٢» و كان النبي صَلَّى الله عليه و سلم يكرم العباس بعد إسلامه، و يعطيه و يجلّه، و يقول: هذا عمى و صنو أبى.  
 و عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفاً و أوصلها «٣».

(١) ذكر ابن عبد البر أن شعره فى السيرة، و لم أجده فيه.

(٢) السبعة هم: على و العباس و ابنه الفضل و أبو سفيان بن الحارث و ابنه جعفر و ربيعة و أسامة بن زيد (و زاد بعضهم أيمن بن عبيد).

(٣) مسند أحمد ١: ١٨٢.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٦٥

(١٦٤) و قال ابن شهاب: كان أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يعرفون للعباس فضله، و يقدمونه و يشاورونه و يأخذون برأيه.  
 (١١٤) و عن أبى الزناد عن الثقة أن العباس بن عبد المطلب لم يمرّ بعمر و لا بعثمان و هما راكبان إلا نزلا حتى يجوز العباس إجلالاً له، و يقولان: عم النبي صَلَّى الله عليه و سلم.  
 و روى ابن عباس و أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس.

(١١٦) و قال ابن شهاب: استسقى به عمر فسقى.

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى (١١٤) و كان سبب ذلك أن الأرض أجذبت إجدابا شديدا على عهد عمر عام الرمادة، و ذلك سنة تسع عشرة، فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء، فقال عمر: هذا عمّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم و سيد بنى هاشم.

(١١٥) و رويانا من وجوه عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه خرج يستسقى و خرج معه العباس، فقال «١»: اللهم إنا نتقرب إليك بعمّ نبيك؛ و نستشفع به، فاحفظنا بعمّ نبينا كما حفظت الغلامين بصلاح أبيهما، و أتيناك مستغفرين و مستشفعين، ثم أقبل على الناس فقال: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَ يُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (نوح: ١٠-١٢) ثم قام العباس و عيناه تنضحان، فطالع عمر ثم قال: اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالّة، و لا تدع الكسير بدار مضيعه، فقد ضرع الصغير، و رقّ الكبير، و ارتفعت الشكوى، و أنت تعلم السرّ و أخفى، اللهم أغنهم بغياثك من قبل أن يقنطوا [فيهلكوا] فإنه لا يئس من روحك إلا القوم الكافرون. فنشأت طريرة من سحاب، فقال الناس: ترون؟ ترون؟ ثم تلاءمت و استتمت و مشت فيها ريح ثم هزّت و درّت،

(١) قارن بما أورده ابن الأثير فى تاريخه ٢: ٥٥٧.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٦٦

فو الله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء و قلسوا المآزر، و طاف الناس بالعباس يمسحون أردانه و يقولون: هنيئا لك ساقى الحرمين.  
 (١١٦) و توفى العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب، و قيل: بل من رمضان سنة اثنتين و ثلاثين قبل قتل

عثمان بستين، و صلى عليه عثمان، و دفن بالبقيع و هو ابن ثمان و ثمانين سنة، أدرك في الإسلام اثنتين و ثلاثين سنة، و في الجاهلية ستا و خمسين.

و قال خليفة بن خياط (١٧٩): كانت وفاة العباس سنة ثلاث و ثلاثين. انتهى.

فوائد لغوية في ثمانى مسائل:

المسألة الأولى: في «الغريين» العباس صنو أبى: أراد أن أصله و أصل أبى واحد. و في «الصحاح» (٦: ٢٤٠٤) إذا خرج نخلتان و ثلاث من أصل واحد، فكل واحدة منهن صنو، و الاثنان صنوان، و الجمع صنوان يرفع النون. و في «المحكم» في الحديث: عم الرجل صنو أبيه.

المسألة الثانية: في «الصحاح» (٣: ١١٥١) القحط: الجذب، و قحط المطر يقحط قحوطا إذا احتبس، و حكى الفراء: قحط المطر بالكسر يقحط، و أقحط القوم إذا أصابهم القحط، و قحطوا أيضا على ما لم يسم فاعله قحطا.

المسألة الثالثة: في «الغريين» عام الرمادة أى عام الهلكة، يقال: رمدت الغنم: إذا هلكت و موتت من برد أو صقيع، و أرمد القوم: إذا هلكت مواشيهم، و رمد عيشهم: إذا هلكوا و هو الرمد. و قال أبو عبيد: بل سمي عام الرمادة لأن الزرع و الشجر و كل شىء من النبات احترق مما أصابه من السنة. فشبّه سوادها بالرماد. قال الهروي: هذا تفسير الفقهاء، و الأول كلام العرب، و لكل وجه.

المسألة الرابعة: في «المحكم» (٣: ٩٤) نضحت العين تنضح نضحاً، و انتضحت: فارت بالدمع.

المسألة الخامسة: في «الصحاح» (٢: ٨٥٤، ٦٥٦) الهرهور: الماء الكثير و هو

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦٧

الذى إذا جرى سمعت له هرهرة «١» و هى حكاية جريه، و يقال: ماء هرهر، و هراهر، و للسحاب درّة أى صبّ، و الجمع درر.

و قال النمر بن تولب «٢»: [من المتقارب]

سلام الإله و ريحانه و رحمته و سماء درر

غمام ينزل رزق العباد فأحيا البلاد و طاب الشجر المسألة السادسة: اعتلقوا الحذاء: أى نزعوها من أرجلهم، و علقوها بأيديهم لئلا يفسدها الماء من كثرة سيحه. و فى «الصحاح» (٦: ٢٣١٠): الحذاء: النعل، و احتذى: انتعل.

و قال الراجز:

كلّ الحذاء يحتذى الحافى الوقع «٣»

المسألة السابعة: قلصوا المآزر: أى رفعوها فتقلصت كى لا يصبها الماء.

و فى «الصحاح» (٣: ١٠٥٣) قلص الشىء يقلص قلوصاً: ارتفع، و المآزر جمع مئزر.

و فى «الغريين»: و يقال: إزار و مئزر و لحاف و ملحف، و حلاب و محلب. و فى «المشارك» (١: ٢٩) المئزر و الإزار ما ائتر به الرجل من أسفله. و فى حديث أنس:

أزرتنى بنصف خمارها و ردّتنى بنصفه، أى جعلت من بعضه إزاراً لأسفلى، و من بعضه رداء لأعلى بدنى و هو موضع الرداء.

المسألة الثامنة: فى «الصحاح» (٥: ٢١٢١) الرّدن بالضم أصل الكمّ، يقال:

قميص واسع الرّدن: و أردنت القميص، و ردّنته تردّينا: جعلت له ردنا، و الجمع أردان. و قال «٤»: [من المتقارب]

و عمرة من سروات النساء تنفح بالمسك أردانها

(١) الصحاح: هرهر.

(٢) البيتان فى اللسان و التاج: (درر).



(٣) الرجز في الحيوان ٦: ٤٤٦ و البيان ٣: ٦٢ و أمالي القالي ١: ١١٥ و اللسان (وقع) لجساس بن قطيب أبي المقدم.

(٤) هو قيس بن الخطيم كما في اللسان (ردن) و ديوانه: ٢٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٦٩

## الجزء الثالث في العمالات الكتابية و ما يشبهها و ما ينضاف إليها

### إشارة

و فيه ثلاثة عشر بابا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧١

### الباب الاول في كتاب الوحي

### إشارة

«١» و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر أسمائهم

قال القاضي محمد بن سلامة «٢» القضاعي رحمه الله تعالى في كتابه «في أنباء الأنبياء عليهم السلام و تواريخ الخلفاء و ولايات الملوك و الأمراء»: كان عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما يكتبان الوحي، فإن غابا كتب أبي بن كعب و زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما. انتهى.

و قال «٣» أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٦٨) كان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه و سلم الوحي قبل زيد بن ثابت و معه أيضا، و كان زيد ألزم الصحابة لكتاب الوحي، و كان أبي و زيد يكتبان الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال القاضي محمد بن سلامة: فإن لم يحضر أحد من هؤلاء الأربعة كتب من حضر من الكتاب و هم: معاوية بن أبي سفيان، و خالد بن سعيد بن العاص، و أبان بن سعيد، و العلاء بن الحضرمي، و حنظلة بن الربيع.

(١) اهتم الكثيرون بتدوين مؤلفات في كتاب النبي بعامه و منهم القضاعي و عمر بن شبة و لابن حديده الأنصاري كتاب «المصباح المضي في كتاب النبي الأمي» (انظر الترايب الإدارية ١: ١٢٤).

(٢) م: سالمه.

(٣) هذه الفقرة سقطت من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٢

و كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب الوحي أيضا فارتد عن الإسلام و لحق بالمشركين، فلما فتحت مكة استأمن له عثمان بن عفان- و كان أخاه من الرضاة- فأمنه رسول الله صلى الله عليه و سلم و حسن إسلامه. و لاه عمر مصر ثم أقره عثمان عليها، و خرج عنها حين تأمر عليها محمد بن أبي حذيفة، و مات بعسقلان؛ فهؤلاء كتاب الوحي. انتهى ما قاله القضاعي.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم

## إشارة

رضى الله تعالى عنهم

## ١- عثمان بن عفان

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب الرسول.

## ٢- علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب القاضي.

## ٣- أبي بن كعب

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الإمامة في قيام رمضان.

## ٤- زيد بن ثابت

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب كتاب الرسائل.

## ٥- معاوية بن أبي سفيان

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٤١٦) معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى: أبا عبد الرحمن، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح. قال أبو عمر: معاوية وأبوه من المؤلفلة قلوبهم. (١٤٢٠) وله فضيلة جليئة رويت من طريق الشاميين عن عرياض بن سارية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب».

وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر رضى الله تعالى عنه الشام بعد موت أخيه يزيد. (١٤١٧) وورد البريد على عمر بموت يزيد، وأبو سفيان عنده، فلما قرأ الكتاب بموت يزيد قال لأبي سفيان: أحسن الله عزاءك

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٣

في يزيد ورحمه. ثم قال له أبو سفيان: من وليت مكانه يا أمير المؤمنين؟ قال: أخاه معاوية، قال: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين. وفي «المعارف» (٣٤٥): كان يقال ليزيد بن أبي سفيان: يزيد الخير، واستعمله أبو بكر على الشام، ثم أقره عمر بعده، حتى مات في خلافة عمر سنة ثمانى عشرة.

قال أبو عمر (١٤١٧): وأقام معاوية على الشام أربع سنين، ومات عمر فأقره عثمان عليها اثنتى عشرة سنة إلى أن مات، ثم كانت الفتنة فحارب معاوية علياً أربع سنين.

قال ابن إسحاق: وكان معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة.

(١٤١٨) و ذم معاوية عند عمر يوما فقال: دعونا من ذم فتى قريش، من يضحك في الغضب، و لا ينال ما عنده إلا على الرضى، و لا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه.

(١٤٢١) و روى ابن شهاب بسنده عن المسور بن مخرمة «١» أنه وفد على معاوية، قال: فلما دخلت عليه سلمت، قال: فقال: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قلت: ارفضنا من هذا و أحسن فيما قدمنا له، قال: و الله لتكلمن بذات نفسك، قال: فلم أدع شيئا أعيبه إلا بينته له، قال: فقال: لا أبرأ من الذنوب، فما لك ذنوب تخاف أن تهلكك إن لم يغفرها الله لك؟ قال: فقلت: بلى، قال: فما جعلك أحق أن ترجو المغفرة منى؟ فو الله لما ألى من الإصلاح بين الناس، و إقامة الحدود و الجهاد فى سبيل الله، و الأمور العظام التى لست أحصيتها و لا تحصيها أكثر مما تلى و إنى لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات، و يعفو عن السيئات، و الله لعلى ذلك ما كنت لأخير بين الله تعالى و بين ما سواه إلا اخترت الله

(١) قارن بأنسب الأشراف ١/٤ : ٣٦، ٤٧ و تاريخ بغداد ١: ٢٠٨ و مصنف عبد الرزاق ١١: ٣٤١-٣٤٥ و تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ٨٠. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٤

تعالى على ما سواه، قال مسور: ففكرت حين قال ما قال فعرفت أنه خصمنى، قال: فكان إذا ذكره بعد دعا له بخير.

(١٤١٨) و اختلف فى تاريخ وفاته: ف قيل توفى يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع و خمسين، و هو ابن اثنتين و ثمانين سنة، و قيل فى رجب سنة ستين، قيل فى النصف منه بدمشق، و دفن بها و هو ابن ثمان و سبعين سنة، و قيل ابن ست و ثمانين سنة، و قيل لأربع ليال بقين منه.

و اختلف فى مدة خلافته: ف قيل كانت مدته عشرين سنة، و قيل تسع عشرة سنة و تسعة أشهر و ثمانية و عشرين يوما، و قيل تسع عشرة و نصفًا، و قيل تسع عشرة سنة و ثلاثة أشهر و عشرين يوما. انتهى مختصرا.

٦- خالد بن سعيد بن العاص: يأتى ذكره فى باب العامل على الصدقة.

٧- أبان بن سعيد بن العاص: فى «الاستيعاب» (٦٢) فى باب أبان:

[أبان] بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى: قال الزبير بن بكار: تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد و عمرو فقال فيهما «١»: [من الطويل]

ألا ليت ميتا بالظريئة «٢» شاهدالما يفتري فى الدين عمرو و خالد

أطاعا بنا أمر النساء فأصبحايعينان من أعدائنا من يكايد و هو الذى أجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قريش يوم الحديدية، و حمله على فرس حتى دخل مكة، و قال له «٣»: [من المنسرح]

أقبل و أدبر و لا تخف أحدا بنو سعيد أعزة الحرم ثم أسلم أبان و حسن إسلامه، و كان إسلامه بين الحديدية و خيبر، و أمره رسول

(١) البيتان فى نسب قريش: ١٧٥ و ياقوت و البكرى (الظريئة) و أسد الغابة ١: ٣٥، ٤: ١٠٨ و الإصابة ٤: ٣٠٠.

(٢) ط: بالعريمة (و غير واضحة فى م).

(٣) البيت فى نسب قريش: ١٧٥ و أسد الغابة ١: ٣٥ و الإصابة ١: ١٠.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٥

الله صلى الله عليه و سلم على بعض سراياه، منها سرية إلى نجد، و استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم أبان بن سعيد بن العاص على البحرين برها و بحرهما إذ عزل العلاء بن الحضرمي عنها، فلم يزل عليها أبان إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و اختلف فى وفاته: ف قيل يوم أجنادين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر، و قيل يوم مرج الصفر سنة أربع عشرة

في صدر خلافة عمر، وقيل يوم اليرموك؛ و هو قول ابن إسحاق و لم يتابع عليه، و كانت اليرموك في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر.

تنبيه:

قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٠٨٦) في باب العلاء: ولى النبي صلى الله عليه و سلم العلاء بن الحضرمي البحرين، و توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عليها، و هذا خلاف ما ذكره هنا. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: في «المشارك» (١: ٢٢٠-٢٢١) الحديبية بضم الحاء و تخفيف الياءين، الأولى ساكنة و الثانية مفتوحة و بينهما باء بواحدة مكسورة، كذا ضبطنا عن المتقنين، و عامة المحدّثين يقولونها بتشديد الياء الأخيرة، و هي قرية ليست بالكبيرة، أسفل مكة، منها إلى مكة مرحلة، قال مالك: و هي من الحرم، و حكى ابن القصار: أن بعضها حلّ. و الحديبية التي سميت بها هي البئر التي هناك عند مسجد الشجرة.

المسألة الثانية: في «معجم البكري» (١١٤): أجنادين - بفتح الهمزة و بالنون و الدال المهملة بعدها ياء و نون على لفظه التثنية كأنه تثنية أجناد - موضع من بلاد الأردن بالشام.

المسألة الثالثة: في «معجم البكري» (٨٣٧): مرج الصّفّر - بضم الصاد

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٦

المهملة بعدها الفاء أخت القاف مفتوحة مشددة بعدها راء مهملة، موضع معروف. انتهى.

## ٨ - العلاء بن الحضرمي

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٠٨٥) يقال: اسم الحضرمي: عبد الله بن عماد، و يقال عمار، و يقال: ابن ضمارة. و نسبه بعضهم فقال: هو العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن عوف بن مالك بن الخزرج بن أبي بن الصّيدف، و قيل: الحضرمي والد العلاء: هو عبد الله بن عمار بن سليمان بن أكبر، و قيل: عماد بن مالك بن أكبر. قال الدارقطني: و زعم الأملوكي «١» أنه عبد الله بن عباد «٢»: فصّح «٣»، و لا يختلفون أنه من حضرموت، حليف بني أمية.

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، ثم ولّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه، و توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عليها، فأقرّه أبو بكر خلافته كلّها، ثم أقرّه عمر رضى الله تعالى عنه. و توفي في خلافة عمر، قيل: سنة أربع عشرة، و قيل: سنة إحدى و عشرين. و استعمل عمر مكانه أبا هريرة.

قال أبو عمر (١٠٨٦): و يروى عن موسى بن أنس أن أبا بكر ولى أنس بن مالك على البحرين و هذا لا يعرفه أهل السير. قال و يقال: إن عمر ولى العلاء البصرة فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة.

و يقال: إنه كان مجاب الدعوة، و إنه خاض البحر بكلمات قالها و دعا بها و ذلك مشهور عنه. انتهى.

و في «مختصر حلية أبي نعيم الأصبهاني» (١: ٢٩٠) لأبي الفرج الجوزي

(١) الأملوكي: نسبة إلى أملاك و هم بطن ينتهون بنسبتهم إلى رعين: و منهم الضحاك بن زميل الأملوكي، يروى عن ابن عباس.

(٢) م: عماد.

(٣) ط: مصّحف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٧

رحمهما الله تعالى: العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي: عبد الله بن عماد بن سليمان من حضرموت، أسلم قديماً وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى العبدى بالبحرين بكتاب يدعو فيه إلى الإسلام. وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ثم عزله عنها، وولاه أبان بن سعيد، ثم أعاد أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه العلاء إلى البحرين؛ وكتب إليه عمر: أن سر إلى عتبة بن غزوان فقد وليتك عمله، يعنى البصرة، فسار إليها فمات في الطريق سنة إحدى وعشرين، وقيل أربع عشرة، وقيل خمس عشرة.

و عن قدامة بن حماطه قال: سمعت سهم بن منجاب قال: غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا بثلاث دعوات، فاستجيب له فيهن: نزلنا منزلاً فطلب الماء يتوضأ فلم يجده فقام فصلّى ركعتين وقال: اللهم إنا عبيدك، وفي سبيلك نقاتل عدوك، اللهم اسقنا غيثك لتتوضأ منه ونشرب، فإذا توضأنا لم يكن لأحد نصيب غيرنا، فسرنا قليلاً فإذا نحن بماء حين أقلعت عنه السماء فتوضأنا منه وتزودنا وملأت إداوتى وتركها مكانها حتى أنظر هل استجيب له أم لا، فسرنا قليلاً ثم قلت لأصحابي: نسيت إداوتى، فجئت إلى ذلك المكان وكأنه لم يصبه ماء قط، ثم سرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم فقال: يا عليم يا حكيم، يا على يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، اللهم فاجعل لنا إليهم سبيلاً، فتقحم البحر فخصناه ما يبلغ لبودنا، فخرجنا إليهم، فلما رجع أخذ جع البطن فمات، فطلبنا ماء نغسله به فلم نجده، فلففناه في ثيابه ودفناه. فسرنا غير بعيد فإذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض: لو رجعنا فاستخرجناه فغسلناه، فرجعنا فطلبناه فلم نجده، فقال رجل من القوم: إنه سمعته يقول: يا على يا عظيم، يا عليم يا حكيم، أخف عليهم موتى، أو كلمة نحوها، ولا تطلع على عورتى أحداً، فرجعنا وتركناه.

و عن عمرو بن ثابت قال: دخلت في أذن رجل من البصرة حصاة فعالجها الأطباء فلم يقدرها عليها حتى وصلت إلى صماخه، فأسهرت ليله، ونعصت عيش

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٨

نهاره، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن فشكا إليه ذلك فقال: ويلك إن كان شيء ينفعك الله به فدعوه العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة، قال:

وما هي يرحمك الله؟ قال: يا على يا عظيم يا حكيم يا عليم، فدعا بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط. انتهى.

تنبيه:

قال أبو عمر في باب أبان من «الاستيعاب» (٦٢) استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد بن العاص على البحرين برّها وبحرها إذ عزل العلاء بن الحضرمي عنها، فلم يزل عليها أبان إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا خلاف ما ذكره هنا من بقاءه على ولاية البحرين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك عند ذكرنا أبان.

## ٩- حنظلة بن الربيع

: في «الاستيعاب» (٣٧٩) حنظلة بن الربيع، ويقال ابن ربيعة، والأكثر: ابن الربيع بن صيفى الكاتب الأسيدي التميمي يكنى أبا ربيع من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، من بطن يقال لهم بنو شريف، وهو أسيد بكسر الياء وتشديد ها. قال نافع بن الأسود التميمي يفخر بقومه:

قومي أسيد إن سألت و منصبى ولقد علمت معادن الأحساب و بنو أسيد بن عمرو بن تميم من أشراف بنى تميم.

و حنظلة ابن أخى أكثم بن صيفى حكيم العرب. و حنظلة أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف بالكاتب، شهد القادسية، وهو ممن تخلف عن على في قتال أهل البصرة يوم الجمل، ولما توفي رحمه الله تعالى ورضى عنه جزعت عليه امرأته،

فنهينها جاراتها، و قلن: إن هذا يحبط أجرك، فقالت «١»: [من السريع]

تعجبت دعد لمحزونة تبكي على ذى شبيهة شاحب

(١) الأبيات في أسد الغابة ٢: ٥٩ و الثالث في الإصابة ٢: ٤٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٧٩ إن تسأليني اليوم ما شفني أخبرك قولاً ليس بالكاذب

إن سواد العين أودى به حزن علي حنظلة الكاتب مات حنظلة الكاتب في إمارة معاوية بن أبي سفيان، رضى الله تعالى عنهما. انتهى.

فائدة لغوية:

أكثم بن صيفي - بناء مثلثة - قال محمد بن أبان بن سيد في كتاب «الاشتقاق»: هو مشتق من الكثرة و هو عظم البطن. انتهى.

### ١٠- عبد الله بن سعد بن أبي سرح

: في «الاستيعاب» (٩١٨) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامل بن لؤى

القرشي ثم العامري، يكنى أبا يحيى، و حبيب بالتخفيف، قاله ابن الكلبي. و قال ابن حبيب و أبو عبيدة: حبيب بالتشديد.

أسلم قبل الفتح و هاجر، و كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلم ثم ارتد مشركاً، و صار إلى قريش بمكة، فقال لهم:

إني كنت أصرف محمداً كيف أريد، كان يملئ علي «عزيز حكيم» فأقول: أو «عليم حكيم»؟ فيقول: نعم كل صواب. فلما كان يوم

الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتله، و قتل عبد الله بن خطل، و مقيس بن صبابه، و لو وجدوا تحت أستار الكعبة، و فر

عبد الله بن أبي سرح إلى عثمان، و كان أخاه من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان، فغيبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله صلى الله

عليه و سلم بعد ما اطمأن أهل مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه و سلم طويلاً ثم قال: نعم. فلما انصرف عثمان، قال

رسول الله صلى الله عليه و سلم لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا

رسول الله؟

فقال: إن النبي لا ينبغي أن تكون له خائنه أعين.

و أسلم عبد الله بن أبي سرح أيام الفتح فحسن إسلامه، و لم يظهر عليه شيء

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٠

ينكر عليه بعد ذلك. و هو أحد النجباء العقلاء الكرماء في قريش، و كان فارس بنى عامر بن لؤى المعدود فيهم، و كان صاحب ميمنة

عمرو بن العاص في افتتاحه مصر و في حروبه هناك كلها.

(٩١٩) و انتقضت الإسكندرية سنة خمس و عشرين فافتتحها عمرو بن العاص فقتل المقاتلة و سبي الذرية، فأمر عثمان أن يرّد السبي

الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم، و لم يصحّ عنده نقضهم، و عزل عمرو بن العاص و ولّى عبد الله بن أبي

سرح، و كان ذلك بدء الشر بين عثمان و عمرو بن العاص.

و افتتح عبد الله بن أبي سرح إفريقية من مصر سنة سبع و عشرين، و غزا منها الأسود من أرض النوبة سنة إحدى و ثلاثين، و غزا

الصواري من أرض الروم سنة أربع و ثلاثين، ثم قدم على عثمان، و استخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو «١» العامري،

فانتزى «٢» محمد بن أبي حذيفة بن عتبة فخلع «٣» السائب و تأمر على مصر، و رجع عبد الله بن سعد من وفادته فمنعه ابن أبي حذيفة

من دخول الفسطاط، فمضى إلى عسقلان فأقام بها حتى قتل عثمان، و قيل بل أقام بالرملة حتى مات فاراً من الفتنة، و لم يبايع لعلي و

لا لمعاوية، و كانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية.

(٩٢٠) و ذكر يزيد بن أبي حبيب و غيره أنه دعا ربه فقال: اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح، فتوضأ ثم صلى فقرأ في الركعة

الأولى: بأم القرآن والعاديات، وفي الثانية: بأم القرآن وسورة، ثم سلم عن يمينه، وذهب يسلم عن يساره فقبض الله روحه. وقيل إنه توفي بإفريقية، والصحيح أنه توفي بعسقلان سنة سبع و ثلاثين، وقيل سنة ست و ثلاثين.

(١) ط م: عمر.

(٢) ط: فاقتدى.

(٣) م: فخلف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨١

## الباب الثاني في ذكر كتاب الرسائل والإقطاع

### إشارة

وفيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من كان يكتبها

في «الاستيعاب» (٦٨) عن الواقدي عن أشياخه قال: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة، أبي بن كعب، وهو أول من كتب في آخر الكتاب: «وكتب فلان». وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فكتب، وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وسلم ويكتبان كتبه إلى الناس، وما يقطع، وغير ذلك.

قال أبو عمر (٦٩): وكان من المواظبين على كتاب الرسائل: عبد الله بن الأرقم الزهري.

وذكر عن ابن إسحاق أنه قال (الاستيعاب: ٨٦٥): كان زيد بن ثابت يكتب الوحي، ويكتب إلى الملوك أيضا، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد والملوك أو إلى إنسان بقطيعه، أمر من حضر أن يكتب له.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (٢: ١٨٣) الإقطاع: تسويغ الإمام من مال الله لمن «١»

(١) المشارك: شيئا لن.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٢

يراه أهلا لذلك. يقال منه: أقطع بالألف، فأصله من القطع كأنه قطع «١» له من جملة المال. وقد جاء في حديث بلال بن الحارث: قطع له معادن القبليّة.

الثانية: في «المشارك» (٢: ٢٨٥) وذكر المواظبة على الصلاة: هي الملازمة.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وجمال من أخبارهم، رضى الله تعالى عنهم

### ١- أبي بن كعب

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الإمامة في قيام رمضان.

## ٢- زيد بن ثابت

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٥٣٧): زيد بن ثابت بن الضحاک بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالک بن النجار الأنصاري النجاري، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا خارجة بابه خارجة؛ يقال: إنه كان في حين قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابن إحدى عشرة سنة. و من تاريخ البخاري (٣: ٣٨٠): زيد بن ثابت أبو سعيد، ويقال أبو خارجة الخزرجي النجاري: قال: أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة، فعجب بي، فقيل له: هذا غلام من بني النجار قد قرأ مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة، فاستقرأني فقرأت. و من «الاستيعاب» (٥٣٧) قال الواقدي: استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة فردهم، منهم زيد بن ثابت، فلم يشهد بدرا.

قال أبو عمر (٥٣٧): ثم شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد، وقيل: إن أول مشاهدته الخندق، قيل: و كان ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه نعم الغلام. و كان أحد فقهاء الصحابة الجلمة الفراض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفرض أمتي زيد بن ثابت. (٥٣٨) و حديث أنس: أن زيد بن ثابت أحد

(١) م: يقطع؛ المشارق: قطعه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٣

الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. انتهى.

و من الجامع الصحيح (٢: ٢٥٢) لمسلم رحمه الله تعالى عن قتادة قال:

سمعت أنسا يقول: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل، و أبي بن كعب، و زيد بن ثابت، و أبو زيد.

قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومي.

و في «الاستيعاب» (١): و كتب زيد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر و عمر، و كان على بيت المال في خلافة عثمان، و كان أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قد أمره بجمع القرآن في المصحف، فكتبه بيده. و ذكره أبو الفرج الجوزي في «مختصر الحلية» (١: ٢٩٥) لأبي نعيم، و خرجه البخاري (٦: ٨٩) «٢».

قال أبو عمر (٥٣٩) رحمه الله: و لما اختلف الناس في القرآن زمن عثمان، و اتفق رأيه و رأى الصحابة أن يرّد القرآن إلى حرف واحد وقع اختياره على حرف زيد، فأمره أن يملّ المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي الناس.

و روى الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكته الناس إذا خلا مع أهله، و أزمته إذا جلس مع القوم.

قال أبو الفرج الجوزي في «مختصر الحلية» (١: ٢٩٦): مات زيد بن ثابت سنة خمس و أربعين و هو ابن خمس و ستين سنة.

قال أبو عمر (٥٤٠) و قيل سنة اثنتين، و قيل سنة ثلاث و أربعين و هو ابن ست و خمسين سنة، و قيل ابن أربع و خمسين سنة، و قيل بل توفي سنة إحدى أو اثنتين و خمسين، و قيل سنة خمس و خمسين. قال أبو عمر: و صلى عليه مروان.

(١) في هذه الفقرة نقل من مواضع متفرقة من الاستيعاب.



(٢) يريد ما جرى من حوار بين أبي بكر و زيد حول جمع القرآن، و هو حديث طويل.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٤

فائدتان لغويتان:

الأولى: الجوهرى (٥: ١٩٩١): العم: أخو الأب، و الجمع أعمام، و عمومته مثل البعولته، و بينى و بين فلان عمومته، كما يقال: أبوة و خئولة.

الثانية: الجوهرى (٦: ٢٢٤٣، ١: ٢٥٠): فكه الرجل بالكسر فكاهته بالفتح فهو فكه: إذا كان طيب النفس مزاحا، و الفكاهة بالضم: المزاح. و الزميت:

الوقور، و فلان أزمتم الناس: أى أوقرهم.

### ٣ - عبد الله بن الأرقم

: فى «الاستيعاب» (٨٦٥): عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أسلم عام الفتح، و كتب للنبي صلى الله عليه و سلم ثم لأبى بكر، و استكتبه أيضا عمر، و استعمله على بيت المال، و عثمان بعده، حتى استعفى عثمان من ذلك فأعفاه.

و روى ابن القاسم عن مالك قال: بلغنى أنه ورد على رسول الله صلى الله عليه و سلم كتاب فقال: من يجب عنى؟ فقال عبد الله بن الأرقم: أنا، فأجاب عنه، و أتى به إليه فأعجبه و أنفذه.

و ذكر محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يجب عنه، و بلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب، و يأمره أن يطينه و يختمه و ما يقرأه لأمانته عنده.

(٨٦٦) و روى ابن وهب عن مالك قال: بلغنى أن عثمان أجاز عبد الله بن الأرقم، و كان له على بيت المال، بثلاثين ألفا فأبى أن يقبلها، قال أبو عمر: هكذا قال مالك. و روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن عثمان استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم فأبى أن يأخذها، و قال: إنما عملت لله، و إنما أجرى على الله. و روى أشهب عن مالك عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول: ما رأيت أحدا أخشى لله من عبد الله بن الأرقم.

و قال له عمر: لو كان لك مثل سابقه القوم ما قدّمت عليك أحدا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٥

### الباب الثالث فى كتاب العهود و الصلح

#### إشارة

و فيه فصلان

#### الفصل الأول فى ذكر من كان يكتبها

قال أبو عمر بن عبد البر فى «الاستيعاب»: كان الكاتب لعهوده صلى الله عليه و سلم إذا عهد، و صلحه إذا صالح، على بن أبى طالب. و خرّج البخارى (٥: ١٧٩ - ١٨٠) عن البراء: أن النبي صلى الله عليه و سلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة، فاشتروا عليه ألا يقيم بها إلا ثلاث ليال، و لا يدخلها إلا بجلبان السلاح، و لا يدعو منهم أحدا، فأخذ يكتب الشرط بينهم على

بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك و لبايعناك، و لكن اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، قال: أنا و الله محمد بن عبد الله، و أنا و الله رسول الله، قال: و كان لا يكتب، فقال لعلي: امح رسول الله، فقال علي:

و الله لا أمحاه «١» أبدا، قال فأرنيه؟ قال: فأراه، فمحاها النبي صلى الله عليه و سلم بيده.

و خرّج البخارى (٥: ٧٦) أيضا حديث هجرة النبي صلى الله عليه و سلم و اتباع سراقه بن مالك بن جعشم المدلجى النبي صلى الله عليه و سلم و أبا بكر، و مولاه عامر بن فهيرة، و دليلهم الديلمي، ليردّهم على قريش للجعل الذى جعلوا فيهم،

(١) البخارى فى هذا الموضوع: أمحوك؛ و فى باب الصلح: ٦ و الله لا أمحاه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٨٦

و فيه أن سراقه قال: ركبت فرسى فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسى فخررت عنها، فقامت فأهويت بيدي إلى كنانتي، و استخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها: أضّرهم أم لا؟ فخرج الذى أكره: فركبت فرسى - و عصيت الأزلام - تقرب بي، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو لا يلتفت، و أبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسى فى الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع فى السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذى أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت فرسى حتى جثتهم، و وقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك اللدّية، و أخبرتهم «١» أخبار ما يريد الناس بهم، و عرضت «٢» الزاد و المتاع فلم يرزآنى و لم يسألانى إلا أن قالوا: اخف عنا، فسألته أن يكتب لى كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة من آدم، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و قال محمد بن إسحاق فى «السير» (١: ٤٨٩ - ٤٩٠): حدثنى الزهرى أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن أبيه عن عمه سراقه حديثه حين اتبع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال فيه: فعرفت حين رأيت ذلك - يعنى ما ظهر له فى فرسه - أنه قد منع منى، و أنه ظاهر، قال: فناديت القوم: أنا سراقه بن جعشم انظرونى أكلمكم، فو الله لا أريكم، و لا يأتىكم منى شيء تكرهونه. قال:

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبى بكر: قل له ما تبغى منا؟ فقال لى ذلك أبو بكر، فقلت: اكتب لى كتابا يكون بينى و بينك آية، قال: اكتب له يا أبا بكر، قال: فكتب لى كتابا فى عظم، أو فى رقعة أو فى خزفة، ثم ألقاه إلى فأخذته، فجعلته فى كنانتي ثم رجعت، و هذا خلاف ما رواه البخارى عن الزهرى أيضا من أن عامر بن فهيرة هو الذى كتب الكتاب، فالله أعلم أى ذلك كان.

(١) م ط: و أخبرته.

(٢) م ط: و عرضت عليهم.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٨٧

فوائد لغوية فى سبع مسائل:

المسألة الأولى: فى «المحكم» (١: ٦٢) العهد: التقدم إلى المرء فى الشيء، و العهد الذى يكتب للولاء، و هو مشتق منه، و الجمع عهد، و قد عهد إليه عهدا، و العهد: الموثق و اليمين، و الجمع كالجمع، و قد عاهد. و فى «الصحاح» (١: ٥١٢) العهد: الوصية، و قد عهدت إليه أى أوصيته، و منه اشتق العهد الذى يكتب للولاء.

و فى «الديوان» (٢: ٢٣٠) عهد إليه يعهد، بكسر الهاء فى الماضى و فتحها فى المستقبل.

المسألة الثانية: فى «المشارك» (١: ١٥٠) جلبان، بضم الجيم و اللام و تشديد الباء؛ كذا فى أكثر الأحاديث؛ و كذا ضبطناه، و كذا صوّبه

«١» ابن قتيبة، و رواه بعض الناس: جلبان بسكون اللام، و كذا ذكره الهروي، و هو الذي صوّبه «٣»، و كذا قيدها فيه، و في كتاب ثابت، و لم يذكر ثابت سواه، و فسر الجلبان في الحديث: القراب و ما فيه. قال الحربي: يريد جفون السيوف، و قال غيره: هو شبه الجراب من الأدم، يوضع فيه السيف مغمودا، و يطرح فيه الراكب سوطه و يعلقه من آخره الرحل، و هذا هو القراب.

المسألة الثالثة: في «المشارك» (٢: ١٩٠) قاضاهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، يريد فاصلهم به من المصالحة. و في «كتاب العين» قاضاهم: عاوضهم، سميت بذلك لمعاوضة هذه العمرة بالتي في السنة المقبلة، و قال الداودي: أقاضيك: أعاهدك و أعاهدك، و الأول أصح و أعرف.

المسألة الرابعة: في «الصحاح» (٦: ٢٤٨٩) محا لوحه يمحوه محوا، و يمحيه محيا [و يمحاها أيضا] فهو ممحوّ و ممحى، و انمحي انفعّل، و امتحي لغة فيه ضعيفة.

و في «المحكم» (٣: ٣٤٩) «٢» محى الشيء يمحاها محيا، و محاه يمحوه محوا: أذهب أثره لأن هذه الكلمة واوية و يائية. و جاء في «الديوان» (٤: ٧٣، ٩١) في باب فعل يفعل

(١) سقط من ط.

(٢) لم يرد جميعه في المحكم و إنما ورد بعضه.

(٣) سقط من ط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٨

بفتح العين في الماضي و المستقبل معا، و في باب فعل يفعل بفتحها في الماضي و ضمّها في المستقبل. انتهى.

المسألة الخامسة: في «الصحاح» (١: ١٩٩) التقريب: ضرب من العدو، و يقال: قُرب الفرس إذا رفع يديه معا و وضعهما معا في العدو، و هو دون الحضر.

المسألة السادسة: في «المشارك» (١: ٢٨٨) قوله في حديث الهجرة:

فلم يرزآني معناه النقص، و رزأته و رزئته: إذا نقصته. انتهى.

و أنشد غيره «١»: [من المنسرح]

إن سلمي و الله يكلؤهاضت بشيء ما كان يرزؤها المسألة السابعة: في «المشارك» (١: ١٧١) جعشم بضم الجيم و الشين المعجمة، المدلجى (١: ٤٠٤) بضم الميم و سكون الدال المهملة و كسر اللام. و في «الصحاح» (٥: ١٨٨٩) قال الفراء: فتح الجيم و الشين في جعشم أفصح.

## الفصل الثاني في ذكر نسبهم و أخبارهم رضي الله تعالى عنهم

### ١- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله تعالى عنه: يأتي الكلام في ذلك مستوفى في باب القاضى، و أذكر هنا من أخباره ما يختص بحين كتابته لهذا العهد، و هو من معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ و هو من باب إخباره بالغيوب:

روى «النسائي» رحمه الله تعالى عن علي رضي الله تعالى عنه قال: إني كنت كاتب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ يوم الحديبية، و كتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فقال سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو:

لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها، فقلت: هو و الله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ و إن رغم أنفك، لا و الله لا أمحوها، فقال

رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم:  
أرني مكانها، فأريته فمحاها و قال: أما إن لك مثلها ستأتيها و أنت مضطهد.

(١) مر البيت و تخريجه ص: ١٣٠.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٨٩

و في «الكامل في التاريخ» (٣: ٣١٩-٣٢٠) لابن الأثير في أخبار الحكمين:

لما حضر عمرو بن العاص عند علي رضي الله تعالى عنه لتكتب القضية بحضوره فكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين، فقال عمرو: هو أميركم و أما أميرنا فلا فقال له الأحنف: لا تمح اسم أمير المؤمنين، فإني أتخوف إن محوتها أن لا ترجع إليك أبدا، لا تمحها و إن قتل الناس بعضهم بعضا، فأبى ذلك علي رضي الله عنه مليا من النهار، ثم إن الأشعث بن قيس قال: امح هذا الاسم فمحي، فقال علي رضي الله تعالى عنه: الله أكبر سنّة بسنّة، و الله إنني لكاتب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يوم الحديبية و كتبت: محمد رسول الله فقالوا: لست برسول الله، و لكن اكتب اسمك و اسم أبيك، فأمرني رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بمحوه، فقلت: لا أستطيع، فقال: أرنيه فأريته فمحا بيده، و قال:

إنك ستدعي إلى مثلها فتجيب.

فائدة لغوية:

مضطهد: في «الصحاح» (١: ٤٩٨) شهدته فهو مضهد، و مضطهد أي مقهور مضطر.

## ٢- عامر بن فهيرة

في «الاستيعاب» (٧٩٦): عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان من مولدى الأزدي أسود اللون، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة، فأسلم و هو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه، و أسلم قبل أن يدخل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم دار الأرقم، و كان حسن الإسلام، و كان يروح بها علي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم و علي أبي بكر في الغار. و كان رفيق أبي بكر و رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم في هجرتهم إلى المدينة، و شهد بدر و أحدا، و قتل يوم بئر معونة، و هو ابن أربعين سنة؛ قتله عامر بن الطفيل.

(٧٩٧) و ذكر ابن إسحاق (٢: ١٨٦) عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قدم عامر بن الطفيل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال له: من الرجل الذي لما

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٠

قتل رأيته رفع بين السماء و الأرض حتى رأيت السماء دونه، ثم وضع؟ فقال له:

هو عامر بن فهيرة. و ذكر الزهري عن عروة قال: طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد، قال عروة بن الزبير: فيرون أن الملائكة دفنته أو رفعته.

و كان بئر معونة سنة أربع من الهجرة.

فائدة:

في «الاشتقاق» لابن سيد السخبر: نبت، و سخبرة بن جرثومة أحد آباء الطفيل بن عبد الله.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩١

## الباب الرابع في ذكر صاحب الخاتم

## إشارة

و فيه فصلان

## الفصل الأول في اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاتم و من أى شيء كان، و ما كان نقشه:

خرج البخارى (٧: ٢٠٣) (١) «رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، فقبل له: إنهم لن يقدرُوا كتابك إذا لم يكن مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، و نقشه: محمد رسول الله، فكأنما أنظر إلى بياضه فى يده صلى الله عليه وسلم.

و خرج الترمذى فى «الشمائل» (٤٦) أيضاً قال: كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم: محمد: سطر، و رسول: سطر، و الله: سطر. قال ابن بطال «٢»، قال المهلب: كان عليه السلام لا يستغنى عن الختم به على الكتب إلى البلدان، و أجوبة العمال، و قواد السرايا. فائدتان لغويتان:

الأولى: فى الخاتم أربع لغات: خاتم بفتح التاء، و خاتام بألف بعدها، و خيتام بياء عوض الألف، و خاتم بكسر التاء؛ قاله الهروى و ابن النحاس و الجوهري:

(١) قارن أيضاً بالنسائي ٨: ١٧٤ و الشمائل: ٤٦.

(٢) هو على بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي، شرح صحيح البخارى فى عدة أسفار، و كانت وفاته سنة ٤٤٩ (الصلة: ٣٩٤ و عبر الذهبى ٣: ٢١٩).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ١٩٢

قال ابن النحاس: إلا أن الرابعة رديئة لأنها تشكل بقولهم: ختمت الكتاب فأنا خاتم.

قال الهروى: و معنى الختم: التغطية على الشيء، و الاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء، و منه سمي خاتم الكتاب: لصيانة الكتاب، و منع الناظرين من معرفة ما فيه. و قال ابن النحاس: و جمع خاتم و خاتم: خواتم، و جمع خاتام:

خواتيم، و جمع خيتام: خياتيم، و يقال: استختم الكتاب: بلغ أن يختم، و حكى:

أختم الكتاب بهذا المعنى، قلت: من قبيل قولهم: أركب المهر: إذا حان أن يركب. انتهى.

قال ابن النحاس: و يقال: أختمت الكتب أى وجدتها مختومة، مثل أحمدت فلانا أى وجدته محموداً. و يقال: الكتب فى الختم و الختام، و لا يقال: فى الخاتم، و يقال: أول من ختم الكتاب سليمان بن داود عليهما السلام.

الثانية: تقدّم فى أخبار عبد الله بن الأرقم رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيكتب، و يأمره أن يطينه و يختمه، و ما يقرأه لأمانته عنده. و فى «المحكم» طان الكتاب طينا و طينه:

ختمه بالطين، هذا هو المعروف. و قال يعقوب: سمعت من يقول: أطن الكتاب أى اختمه، و طينته: خاتمه الذى يطئن به.

تنبيه:

قد يقال لما يطبع به الكتاب: طابع كما يقال له الآن. قال ابن سيده فى «المحكم» (١: ٣٤٩): طبع الشيء و عليه يطبع طبعاً: ختم، و الطابع: الخاتم الذى يختم به. و أنشد لعدى بن الرقاع «١»:

كأن قرادى صدره «٢» طبعتهما بطين من الجولان كتاب أعجم قال: و قرادى الثديين حلمتهما؛ قلت: و هذا من مליح التشبيه.

(١) أورده في اللسان (قرد) مع بيتين آخرين في مدح عمر بن هبيرة و قيل إن الأبيات لمسلمة الجرمي؛ قال و أنشد الأزهرى البيت و نسبه لابن ميادة.  
(٢) اللسان: زوره.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٣

### الفصل الثاني في ذكر من كان صاحب خاتمه صلى الله عليه وسلم

البخارى في «التاريخ» (١) «٨: ٥٢» معيقب، و يقال: معيقب بن أبى فاطمة الدوسى، له صحبة.  
قال محمد بن بشار: حدثنا سهل بن حماد، حدثنا أبو مكين نوح بن ربيعة «٢»، حدثنا إياس بن الحارث بن معيقب عن جدّه معيقب قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة، فربما كان فى يدي. و كان المعيقب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

أبو عمر ابن عبد البر (١٤٧٨): معيقب بن أبى فاطمة مولى سعيد بن العاصي؛ هكذا ذكره موسى بن عقبه عن ابن شهاب، قال: و يزعمون أنه من دوس، و قال غيره: هو دوسى حليف لآل سعيد بن العاصي. أسلم معيقب قديما بمكة، و هاجر منها إلى أرض الحبشة الهجره الثانية، و أقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه، قيل: إنه قدم عليه فى السفينتين و هو بخيبر، و قيل قدم عليه قبل ذلك، و كان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم و استعمله أبو بكر و عمر على بيت المال، و كان قد نزل به داء الجذام فعولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل فتوقف أمره، و توفى فى آخر خلافة عثمان، و قيل: بل توفى سنة أربعين فى خلافة على رضى الله تعالى عنهم.

(١) م: فى تاريخه.

(٢) م ط: نوح بن أبى ربيعة و هو كذلك عند الحاكم؛ و هو نوح بن ربيعة الأنصارى مولاهم أبو مكين البصرى - عند آخرين - مات سنة ١٥٣ (تهذيب التهذيب ١٠: ٤٨٤).  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٤

### الباب الخامس فى الرسول

#### إشارة

و فيه ستة فصول

### الفصل الأول فى الرسول يبعث يدعو إلى الإسلام

#### ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك:

قال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٦٠٧): حدثنى يزيد بن أبى حبيب المصرى أنه وجد كتابا فيه ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البلدان و ملوك العرب و العجم، و ما قاله لأصحابه حين بعثهم، قال: فبعثت «١» به إلى محمد بن شهاب الزهرى، فعرفه. و فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقال لهم: إن الله بعثنى رحمته و كافته، فأدوا عنى يرحمكم «٢» الله، و لا

تختلفوا عليّ كما اختلف الحواريون على عيسى ابن مريم، قالوا: وكيف يا رسول الله كان اختلافهم؟ قال: دعاهم لمثل ما دعوتكم إليه، فأما من قَرَّب به فأحَبَّ و سَلِّم، و أما من بَعَدَ به فكره و أبى، فشكا ذلك عيسى إلى الله، فأصبحوا و كلَّ رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين وَّجَّه إليهم.

قال ابن إسحاق (٢: ٦٠٧): فبعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم رسلا من أصحابه، و كتب معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام: فبعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم.

(١) م ط: فبعث.

(٢) م: رحمكم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٥

و قال البخارى (١) «رحمه الله تعالى فى «الصحیح» (٤: ٥٤-٥٥): إن النبىَّ صلى الله عليه و سلم كتب «٢» إلى قيصر يدعوهُ إلى الإسلام، و بعث كتابه إليه مع دحية الكلبي، و أمره رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر. و قال «مسلم» (٢: ٥٩): كان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى «٣»، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.

قال ابن إسحاق: و بعث عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس.

قال البخارى (٤: ٥٤) «٤» رحمه الله تعالى بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بكتابه رجلا و أمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى.

و قال النسائي: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عبد الله بن حذافة بكتابه إلى كسرى، يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى.

قال ابن إسحاق (٢: ٦٠٧): و بعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة، و بعث حاطب بن أبى بلتعنة إلى المقوقس ملك الإسكندرية، و بعث عمرو بن العاص السهمي إلى جيفر و عياذ ابني الجلندي الأزديين ملكي عمان، و بعث سليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤى إلى ثمامة بن أثال و هوذة بن عليّ الحنفيين ملكي اليمامة، و بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين، و بعث شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبى شمر الغساني.

(١) قارن أيضا بالبخارى ٦: ٤٣.

(٢) ط: بعث.

(٣) ط م: ليدفعه إلى قيصر و قال مسلم ... عظيم بصرى: سقط من ط م.

(٤) قارن أيضا بالبخارى ٦: ١٠.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٦

قال ابن جماعة: ملك البلقاء من أرض الشام.

قال ابن هشام: إنما توجه إلى جبله بن الأيهم.

قال ابن جماعة، و قال ابن عبد البر: توجه إليهما «١» معا.

و قال ابن إسحاق (٢: ٦٠٧): و بعث المهاجر بن أبى أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن. انتهى.

و قال ابن جماعة فى «مختصر السير»: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ستة نفر فى يوم واحد فى المحرم سنة سبع: عمرو بن أمية الضمري، و دحية بن خليفة الكلبي، و أبى حذافة عبد الله بن حذافة السهمي، و حاطب بن أبى بلتعنة اللخمي، و شجاع بن وهب

الأسدي، و سليط بن عمرو العامري.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٤: ١٧٠٩) للجوهري: أرسلت فلانا في رسالة فهو مرسل و رسول، و الجمع رسل و رسل، و الرسول أيضا الرسالة. و قال الشاعر (٢):

[من الوافر]

ألا- أبلغ أبا عمرو رسولاً بأنني عن فتاحتكم «٣» غني و قوله عز و جل: أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ (مريم: ١٩) و لم يقل: رسل ربك لأن فعولا و فعلا يستوي فيهما المذكر و المؤنث و الواحد و الجمع مثل عدو و صديق.

### ذكر أنسابهم و أخبارهم:

#### ١- عمرو بن أمية الضمري

: يأتي ذكره في باب الوكيل من الجزء الرابع.

#### ٢- دحية بن خليفة الكلبي

: يأتي ذكره في الباب الذي يتلو هذا، و هو باب حامل الكتاب.

(١) م ط: لهما.

(٢) هو الاسعر الجعفي كما في اللسان (فتح) و روايته: ألا من مبلغ عمرا.

(٣) الفتاحة: الحكم بين الخصمين.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٧

#### ٣ عبد الله بن حذافة

: يأتي ذكره في الباب الذي يتلو هذا أيضا، و هو باب حامل الكتاب.

#### ٤- حاطب بن أبي بلتعة

: في «الاستيعاب» (٣١٢) حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، من ولد لخم بن عدى في قول بعضهم، يكنى أبا عبد الله، و قيل: أبا محمد، و اسم أبي بلتعة: عمرو بن راشد بن معاذ السهمي حليف قريش، و يقال: إنه من مذحج، و قيل: هو حليف للزبير بن العوام، و قيل: بل كان عبدا لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، فكاتبه فأدى كتابته يوم الفتح، و هو من أهل اليمن، و الأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى شهد بدر و الحديبية. و قد شهد الله لحاطب بن أبي بلتعة بالإيمان في قوله: يا أَيُّهَا



الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ: الآية، و ذلك أن حاطبا كتب إلى أهل مكة قبل حركة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إليها عام الفتح يخبرهم ببعض ما يريد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بهم من الغزو إليهم، و بعث بكتابه مع امرأة، فنزل جبريل بذلك على النبي صَلَّى الله عليه و سلم، فبعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في طلب المرأة علي بن أبي طالب و آخر معه، قيل: المقداد بن الأسود، و قيل: الزبير بن العوام فأدركا المرأة بروضة خاخ.

و في «صحيح مسلم» (٢: ٢٩٢) رحمه الله تعالى عن علي رضي الله تعالى عنه:

بعثنا رسول الله أنا و الزبير و المقداد.

قال أبو عمر (٣١٣) فأخذنا الكتاب و وقّف رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حاطبا عليه فاعتذر، و قال: ما فعلته رغبة عن ديني، فنزلت فيه آيات من صدر الممتحنة، و أراد عمر بن الخطاب قتله، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إنه قد شهد بدرا...» الحديث، انتهى.

و في «صحيح مسلم» (٢: ٢٦٢) رحمه الله تعالى أن حاطبا قال لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لا تعجل علي يا رسول الله، إنني كنت امرأة ملصقا في قريش - قال سفيان: كان حليفا لهم، و لم يكن من أنفسها - و كان ممن كان معك من

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٨.

المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون فيها قرابتي، و لم أفعله كفرا، و لا ارتدادا عن ديني، و لا رضى بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: صدق، فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدرا، و ما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

و في «الاستيعاب» (٣١٥) عن حاطب بن أبي بلتعة قال: بعثني رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجنّت بكتاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فأنزلني في منزله، و أقمت عنده ليالي ثم بعث إليّ و قد جمع بطارقه فقال: إنني سأكلّمك بكلام أحبّ أن تفهمه مني، فقال: قلت: هلّم، قال:

أخبرني عن صاحبك أليس نبيّا؟ قلت: بلى هو رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، قال: فما له حيث كان هكذا لم يدع علي قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها؟

فقلت له: فيعسى بن مريم أتشهد أنه رسول الله؟ فما له حيث أخذه قومه فأرادوا صلبه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله في السماء (١) الدنيا؟

قال: أحسنت، أنت حكيم جاء من عند حكيم، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد، و أرسل معك من يبلغك إلى مأمّتك، قال: فأهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ثلاث جوار منهن أم إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و أخرى وهبها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى أبي جهم بن حذيفة العدوي، و أخرى وهبها لحسان بن ثابت الأنصاري، و أرسل إليه بثياب و طرف من طرفهم. و مات حاطب سنة ثلاثين بالمدينة، و هو ابن خمس و ستين سنة، و صَلَّى عليه عثمان. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «ديوان الأدب» (٢: ٣٢) أبو بلتعة من كنى الرجال بفتح الباء و التاء و سكون اللام على وزن فعلة.

(١) م ط: سماء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ١٩٩.

الثانية: في «المشارك» (١: ٢٥٠) روضة خاخ بخاءين معجمتين موضع بقرب حمراء الأسد من المدينة؛ كذا هو الصحيح. انتهى.

**٥- شجاع بن وهب الأسدي**

: في «الاستيعاب» (٧٠٧): شجاع بن أبي وهب، ويقال: ابن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن ذودان بن أسد بن خزيمه الأسدي، حليف لبني عبد شمس «١»، يكنى: أبا وهب، شهد هو وأخوه عقبه بن أبي وهب بدرًا والمشاهد كلها. كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و ممن قدم المدينة منها. وشجاع هذا هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وإلى جبله بن الأيهم الغساني. واستشهد شجاع هذا يوم اليمامة، وهو ابن بضع وأربعين سنة، انتهى. فائدة:

ذودان بذال معجمة مضمومة وأخرى مهملة بينهما الواو على وزن فعلان؛ قيده الفارابي.

**٦- سليط بن عمرو العامري**

: في «الاستيعاب» (٦٤٥): سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أخو سهيل بن عمرو: كان من المهاجرين الأولين، ممن هاجر الهجرتين؛ ذكره موسى بن عقبه فيمن شهد بدرًا، ولم يذكره غيره في البدرين. وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوزة بن علي الحنفي، وإلى ثمامة بن أثال الحنفي، وهما رئيسا اليمامة، وذلك في سنة ست أو سبع. ذكر الواقدي وابن إسحاق إرساله إلى هوزة وزاد ابن هشام: وإلى ثمامة. وقتل سنة أربع عشرة. انتهى.

(١) ط: لبني شمس.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٠٠

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (١: ٦٢) فيما في أوله همزة مضمومة: ثمامة بن أثال بئاء مثلثة في اسمه واسم أبيه.

وفي «ديوان الأدب» (٤: ١٨٩) أثال بضم الهمزة: اسم جبل، وبه سمى الرجل: أثالا.

الثانية: في «ديوان الأدب» (٣: ٣٠٨) الهوزة: القطاة، وبها سمى الرجل: هوزة في باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين وذال معجمة.

**٧- عمرو بن العاص**

: في «الاستيعاب» (١١٨٤): عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد- بضم السين- قاله ابن حزم (١٦٣)- ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله، وقيل: يكنى أبا محمد.

(١١٨٥) والصحيح في إسلامه أنه كان سنة ثمان في صفر قبل الفتح بستة أشهر، ذكره الواقدي وغيره.

(١١٨٧) ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان، فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى أبو هريرة وعماره بن حزم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام.

(١١٨٨) توفي بمصر أميراً عليها من قبل معاوية بن أبي سفيان يوم الفطر سنة ثلاث و أربعين، وقيل سنة ثنتين و أربعين، وقيل سنة ثمان و أربعين، وقيل سنة إحدى و خمسين، و الأول أصح و هو سنة ثلاث و أربعين، و دفن بالمقطم، و صلى عليه ابنه عبد الله. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: جيفر بن الجلندي الذي أرسل إليه عمرو بن العاص. في «الاشتقاق» لابن سيد: جيفر: فيعل من الشيء المجفر، و الجفر: بئر واسعة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٠١

الثانية: الجوهرى: جلندي بضم الجيم مقصور: اسم ملك عمان.

الثالثة: في «معجم البكري» (١٢٥١) المقطم - بضم أوله و فتح ثانيه و تشديد الطاء المهملة و فتحها - جبل بمصر يوارون فيه موتاهم.

## ٨ - العلاء بن الحضرمي

: تقدم ذكره في باب كتاب الوحي، فأغنى ذلك عن إعادته الآن.

## ٩ - المهاجر بن أبي أمية

: في «الاستيعاب» (١٤٥٢): المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم لأبيها و أمها. كان اسمه الوليد، فكره رسول الله صلى الله عليه و سلم اسمه، و قال لأم سلمة: هو المهاجر، و كانت قالت له: قدم أخى الوليد مهاجراً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: هو المهاجر، فعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسمه، فقالت: هو المهاجر يا رسول الله، في خبر فيه طول، و فيه غيب اسم الوليد. ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم أيضاً على صدقات كندة و الصدف، ثم ولّاه أبو بكر اليمن. و هو الذي افتتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاري، و هما بعثا بالأشعث بن قيس أسيراً، فمنّ عليه أبو بكر و حقن دمه. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: عبد كلال بضم الكاف؛ قاله ابن السيد في «المثلث».

الثانية: الصدف - بفتح الصاد و الدال - و في «ديوان الأدب» الصدف: الجبل المرتفع.

الثالثة: النجير بضم النون و فتح الجيم بعده ياء ساكنة مهملة على لفظ التصغير؛ كذلك قيده البكري في معجمه (١٢٩٩).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٠٢

## الفصل الثاني في بعث الرسول في الصلح

### إشارة

تخريج الدلالات، الخزاعي ٢٠٢ ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك: ..... ص : ٢٠٢

**ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك:**

في السير في عمرة الحديبية قال ابن إسحاق (٢: ٣١٤، ٣١٥): دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خراش بن أمية الخزاعي، فبعثه إلى قريش بمكة و حمله على بعير له يقال له «الثعلب» ليبلغ أشرافهم ما جاء له فعقروا به جمل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و أرادوا قتله، فمنعه الأحابيش فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ثم دعا عمر بن الخطاب ليعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له، فقال: يا رسول الله إني أخاف قريشا على نفسي، و ليس بها من بنى عدى بن كعب أحد يمنعني، و قد عرفت قريش عداوتى إياها، و غلظتى عليها، و لكنى أدلك على رجل أعز بها منى: عثمان بن عفان، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عثمان بن عفان فبعثه إلى أبي سفيان و أشراف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب، و أنه إنما جاء زائرا للبيت و معظما لحرمة. فخرج عثمان بن عفان إلى مكة فلقه أبان بن سعيد بن العاصي حين دخل مكة، أو قبل أن يدخلها، فحملة بين يديه ثم أجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان و عظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ما أرسله به، فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إن شئت أن تطوف بالبيت، فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

فائدة:

في «المشارك» (١: ١٧٦): الأحابيش هم حلفاء قريش، و هم الهون بن خزيمه بن مدركة، و بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، و بنو المصطلق من خزاعة «١».

(١) ط: بن خزامة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٠٣

و قال البكري في «معجم ما استعجم» (٤٢٢) سموا بذلك لأنهم تحالفوا على جبل بمكة يقال له: حبيش - بفتح الحاء و كسر الباء - لا ينقضون ما أقام حبيش.

### ذكر أنسابهم و أخبارهم رضي الله تعالى عنهم:

#### ١- عثمان بن عفان

: هو رضي الله تعالى عنه أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي؛ قاله ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٠٣٧) قال: و يكنى أبا عبد الله و أبا عمرو، كنيتان مشهورتان له، و أبو عمرو أشهرهما، و قد قيل: إنه كان يكنى أبا ليلى. ولد في السنة السادسة بعد الفيل، هاجر إلى أرض الحبشة فارا بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و كان أول خارج إليها، و تابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، و لم يشهد بدرا لتخلفه على تريض زوجته رقية بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، كانت علية فأمه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بالتخلف عليها و ضرب له بسهمه و أجره، فهو معدود في البدرين لذلك. و أما تخلفه عن بيعه الرضوان بالحديبية فلأن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كان ووجهه إلى مكة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش على أن يتركوا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و العمرة، فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قتل جمع أصحابه فدعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ، و بايع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن عثمان بإحدى يديه الأخرى، ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل، و ما كان سبب بيعه الرضوان إلا ما بلغه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من قتل عثمان، فهو أيضا معدود في أهل الحديبية من أجل ما ذكرنا.

و زوجه صلى الله عليه وسلم ابنته رقيه ثم أم كلثوم، واحدة بعد واحدة، وقال: لو كان عندي غيرهما لزوجتكها. و ارتج أحد و عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر و عمر و عثمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اثبت فإنما عليك نبى و صديق و شهيدان. و هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٠٤

و كانت بئر رومه ركيه ليهودى يبيع المسلمين ماءها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يشتري رومه، فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه فى دلائهم و له [بها] شرب فى الجنة؟ فأتى عثمان اليهودى فساومه فيها، فأبى أن يبيعها كلها، فاشتري نصفها باثنى عشر ألف درهم، فجعله للمسلمين، و قال له عثمان: إن شئت جعلت على نصيبى قرنين، و إن شئت فلى يوم و لك يوم، قال: بل لك يوم و لى يوم، فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين، فلما رأى ذلك اليهودى قال: أفسدت على ركيته، فاشتري النصف الآخر، فاشترى بثمانيه آلاف درهم.

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و من يزيد فى مسجدنا؟ فاشتري عثمان موضع خمس سوار، فزاده فى المسجد.

و جهز جيش العسرة فى غزاة تبوك بتسعمائيه و خمسين بعيرا، و أتم الألف بخمسين فرسا، و قيل: بل جهزه بألف بعير و سبعين فرسا.

و عن محمد بن سيرين عن امرأة عثمان: كان يحيى الليل بركعة واحدة يجمع فيها القرآن.

(١٠٤٤) و بويح له بالخلافه رضى الله تعالى عنه يوم السبت غزه المحرم سنة أربع و عشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة أيام، اجتمع الناس عليه. و قتل بالمدينه رحمه الله تعالى و اختلف فى اليوم الذى قتل فيه، فقيل يوم الجمعة لثمانى ليال خلت من ذى الحجة يوم الترويه سنة خمس و ثلاثين، و قيل يوم الجمعة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت منه، و قيل يوم الجمعة لليلتين بقيتا منه و قيل قتل فى وسط أيام التشريق، و قتله رجل من أصبح عداه فى مراد اسمه: رومان بن سرحان لعنه الله تعالى و رضى عن أمير المؤمنين عثمان، ضربه بخنجر على صدغه الأيسر فقتله.

(١٠٤٧) و حدث عبد الملك بن الماجشون عن مالك قال: لما قتل عثمان ألقى على المزيله ثلاثة أيام، فلما كان فى الليل أتاه اثنا عشر رجلا فيهم حويطب بن عبد العزى و حكيم بن حزام و عبد الله بن الزبير و جدى، فاحتملوه، فلما صاروا إلى

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٠٥

المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بنى مازن: و الله لئن دفتموه هنا لنخبرن الناس غدا، فاحتملوه و كان على باب، و إن رأسه ليقول طق طق، حتى صاروا به إلى حش كوكب، فاحترفوا له، و كانت عائشه بنت عثمان معها مصباح فى حق، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت، فقال لها ابن الزبير: و الله لئن لم تسكتى لأضربن الذى فيه عيناك، قال: فسكتت فدفن.

و الحش: البستان، و كوكب: رجل من الأنصار، كان عثمان قد اشتراه و زاده فى البقيع، فكان أول من دفن فيه.

(١٠٤٨) قال مالك: و كان عثمان يمر بحش كوكب فيقول: إنه سيدفن هاهنا رجل صالح، و قيل: إنهم لما دفنوه غيبوا قبره، رحمه الله تعالى.

و اختلف فى سنه حين قتله، فقيل ابن ثمانين سنه، و قيل ابن اثنتين و ثمانين، و قيل ابن ست و ثمانين، و قيل ابن تسعين. و لحسان بن ثابت يرثيه «١»:

[من البسيط]

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسيحا و قرآنا (١٠٥١) و للقاسم بن أمية بن أبى الصلت: [من الطويل]

لعمري لبس الذبح ضحيتم به و ختمت رسول الله فى قتل صاحبه و لأيمن بن خريم «٢»: [من البسيط]

ضحوا بعثمان فى الشهر الحرام ضحى و أى ذبح حرام و يلهم ذبحوا (١٠٤٩) و لحسان بن ثابت أيضا «٣»: [من البسيط]

إن تمس دار بنى عفان موحشة باب صريع و باب محرق خرب  
فقد يصادف باغى الخير حاجته فيها و يأوى إليها الجود و الحسب

(١) البيت فى اللسان (عنن، ضحى) و العقد ٣: ٢٨٥ و المعارف: ٦٥، ١٩٣ و الديوان ١: ٩٦ (و فيه مزيد من التخرىج).

(٢) ط: و لابن خريم (و سقط البيت بعده حتى قوله و لحسان بن ثابت أيضا).

(٣) الطبرى ١: ٣٠٦١ و العقد ٤: ٣٠٢ و أنساب الأشراف ١/٤: ٥٩٩ و الديوان ١: ١٢٠.

تخرىج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٠٦

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «المشارك» (٢: ٢٨٢) الرّج و الارتجاج: كثرة الحركة و الاضطراب، و فى «الديوان»: رّجّه فارتجج أى حركه فتحرك.

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٠٥) رومه: البئر التى اشتراها عثمان- رضى الله تعالى عنه- و سبّلها على المدينة بضمّ الراء.

الثالثة: فى «الصّحاح» (٤: ١٥٠١) تشريق اللحم: تقديده، و منه سميت أيام التشريق و هى ثلاثة أيام من بعد يوم النحر، لأن لحوم الأضاحى تشرقّ فيها، أى تشرّر فى الشمس. انتهى.

تنبيه:

قول الجوهري (٢: ٦٩٥) تشرّر فى الشمس أى تيبس و شررت الثوب و شرّرتة:

بسطته للشمس، قاله الجوهري و غيره.

الرابعة: فى «الديوان» (٣: ٧، ٢٠) الحشّ بفتح الحاء: البستان، و من ثمّ سمى المخرج: حشا و ضمّ الحاء لغه فيه، و المخرج بفتح الراء: المتوضأ. انتهى.

و قال البكري (٤٥٠): و حشّ كوكب- بضم الحاء و تشديد الشين- موضع بالمدينة، و هو الذى دفن فيه عثمان، رضى الله تعالى عنه.

## ٢- خراش بن أمية الخزاعى

فى «الاستيعاب» (٤٤٥) خراش بن أمية بن الفضل الكعبى الخزاعى، مدنى شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديبية و خيبر و ما بعدهما من المشاهد، و بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم عام الحديبية «١» إلى مكة، فأذته قريش، و عقرت جملة، فحينئذ بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم عثمان بن عفان، و هو الذى حلق رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية، و توفى فى آخر خلافة معاوية.

(١) و خيبر ... الحديبية: سقط من ط.

تخرىج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٠٧

تنبيه:

فى باب فعال مكسور الفاء من «ديوان الأدب»: خراش من أسماء الرجال، و أبو خراش: كنية.

## الفصل الثالث فى بعث الرسول بالأمان

### ١- ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك من الرجال:

فى «السير» (٢: ٤١٧) فى خبر فتح مكة، قال ابن إسحاق: خرج صفوان بن أمية، يعنى يوم فتح مكة، يريد جدّه ليركب منها إلى اليمن. فقال عمير بن وهب:

يا نبى الله إن صفوان بن أمية سيد قومي، و قد خرج هاربا منك ليقذف نفسه فى البحر فأمنه - صلى الله عليك - قال: هو آمن، قال: يا رسول الله فأعطني آية ليعرف بها أمانك، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم عمامته التى دخل فيها مكة، فخرج بها عمير حتى أدركه، و هو يريد أن يركب البحر، فقال: يا صفوان فداك أبى و أمى، الله الله فى نفسك أن تهلكها فهذا أمان من رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جئتك به، قال: ويحك اغرب عنى فلا تكلمنى؛ قال: أى صفوان فداك أبى و أمى، أفضل الناس و أبرّ الناس و أحلم الناس و خير الناس، و ابن عمك عزّه عزّك و شرفه شرفك و ملكه ملكك، قال: إنى أخافه على نفسى، قال: هو أحلم من ذلك و أكرم، فرجع معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال صفوان: إن هذا يزعم أنك قد أمنتنى؟ قال: صدق، قال: فاجعلنى بالخيار فيه شهرين، قال: أنت بالخيار أربعة أشهر.

و قال أبو عمر ابن عبد البر (٧١٩): كان عمير بن وهب بن خلف قد استأمن له رسول الله صلى الله عليه و سلم حين هرب يوم الفتح هو و ابنه وهب بن عمير، فأمنه رسول الله صلى الله عليه و سلم لهما، و بعث ابنه وهب بن عمير بردائه أمانا له، فأدركه وهب بن عمير ببرد رسول الله صلى الله عليه و سلم أو بردائه، فانصرف معه، فوقف

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٠٨

على رسول الله صلى الله عليه و سلم و ناداه فى جماعة الناس: يا محمد إن هذا وهب بن عمير يزعم أنك أمنتنى على أن أسير شهرين، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: انزل أبا وهب، فقال: لا حتى تبين لى، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: انزل فلك تسيير أربعة أشهر.

قال أبو عمر ابن عبد البر (٧١٩): و شهد صفوان، و هو كافر، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حيننا و الطائف. و استعاره رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خرج معه إلى حنين سلاحا، قال: طوعا أو كرها؟ فقال: بل طوعا عارية مضمونة، فأعاره، و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم من المغانم يوم حنين فأكثر. فقال صفوان: أشهد بالله ما طابت بهذا إلا نفس نبى، فأسلم.

## ٢- ذكر من توجه فى ذلك من النساء

: قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١٩٣٢): أم حكيم بنت الحارث بن هشام زوجة عكرمة بن أبى جهل، ابن عمها. أسلمت يوم الفتح، و استأمنت النبى صلى الله عليه و سلم لزوجها عكرمة، و كان عكرمة قد فرّ إلى اليمن، و خرجت فى طلبه فردته حتى أسلم، و ثبتا على نكاحهما.

و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم لما رآه حين أتت به: مرحبا بالراكب المهاجر، و قال لأصحابه - صلى الله عليه و سلم -: إن عكرمة يأتيكم فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذى الحي. فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «ديوان الأدب» (٢: ١٠٠) غرب يغرب، و اغرب عنى: أى تباعد بفتح الراء فى الماضى و ضمها فى المستقبل. الثانية: فى «المشارك» (٢: ٢٣٢) لك تسيير أربعة أشهر: أى أمانها تسيير فيها آمنة، كما قال تعالى: فَيَتَّخِذُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (التوبة: ٢) قيل: اذهبوا آمنين.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٠٩

ذكر نسبه:

في «الجماهر» (١٦١) و «الاستيعاب»: هو عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح. وفي «الاستيعاب» (١٢٢١) شهد عمير بدرا كافرا، و كان من أبطال قريش، و شيطاننا من شياطينها، و أسر ابنه وهب بن عمير يومئذ، ثم قدم عمير المدينة يريد الفتك برسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم خبره، و شهد معه فتح مكة، و قيل: إن عمير بن وهب أسلم قبل وقعة بدر، و شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و عاش إلى صدر من خلافة عثمان. و في «الاستيعاب» (١٥٦١) أيضا: وهب بن عمير بن وهب بن خلف أسر يوم بدر كافرا، ثم قدم أبوه المدينة فأسلم، فأطلق له رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنه وهب بن عمير فأسلم، و كان له قدر و شرف، و هو الذي بسط له رسول الله صلى الله عليه و سلم رداءه إذ جاء يطلب الأمان لصفوان بن أمية، و مات بالشام مجاهدا، رحمه الله تعالى و رضى عنه. قال أبو عمر (١٢٢٣) رحمه الله تعالى: و قد قيل إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بسط أيضا لعمير بن وهب رداءه، و قال: الخال والد. و لا يصح إسناده، و بسط الرداء لوهب بن عمير أشهر و أكثر. قال أبو عمر (٧٢٠) قال جماعة من أهل العلم بالأخبار و الأنساب: إن عمير بن وهب هو الذي جاء صفوان بن أمية ببرد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أمانا لصفوان. و ذكر مالك عن ابن شهاب الذي جاءه برداء رسول الله صلى الله عليه و سلم هو ابن عمه وهب بن عمير، فالله أعلم. قال أبو عمر: و كان إسلامهما معا أو متقاربا. تنبيه:

جاء في هذا الخبر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمير بن وهب

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١٠

حين بسط له رداءه: الخال والد، و عمير من بنى جمح بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر، و والده رسول الله صلى الله عليه و سلم من بنى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى. و ليس في آباء النبي صلى الله عليه و سلم من والدته جمحية. و قال ابن قتيبة في «المعارف» (١٢٩): لا نعلم أنه كان لآمنه أخ فيكون خالا للنبي صلى الله عليه و سلم، و لكن بنى زهرة يقولون: نحن أحوال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأن آمنه منهم.

### الفصل الرابع في الرسول يبعث إلى الملك ليعث من عنده في بلاده من المسلمين

#### ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك:

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٣٥٩): كان من أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم - حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري، فحملهم في السفينتين، فقدم بهم عليه و هو بخير بعد الحديبية - ستة عشر رجلا منهم جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه. تنبيه:

قد تقدم الوعد بمجىء ذكر عمرو بن أمية الضمري رضى الله تعالى عنه في باب الوكيل في الجزء الرابع من هذا الكتاب، و سيأتى هناك إن شاء الله تعالى.

### الفصل الخامس في الرسول يبعث إلى الملك ليزوج الإمام المرأة من المسلمين تكون ببلاد و يبعثها



ذكر القاضي عز الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى في «مختصر السير» أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، واسمه

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١١

أصحمة ابن أبجر، و تفسير أصحابه بالعربية: عطية، و كتب إليه كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإسلام و يتلو عليه القرآن، فأخذه النجاشي و وضعه على عينيه، و نزل عن سريره فجلس على الأرض ثم أسلم، و شهد شهادة الحق و قال: لو كنت أستطيع أن آتية لآتيته.

و في الكتاب الآخر أن يزوجه أم حبيبة، و أمره أن يبعث بمن قبله من أصحابه، و يحملهم، ففعل، و دعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و قال: لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها. انتهى. تنبيه:

أم حبيبة المذكورة في هذا الخبر هي بنت أبي سفيان بن حرب، و سيأتي هذا الخبر بآتم من هذا في باب الوكيل من الجزء الرابع من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

### الفصل السادس في الرسول يبعث بالهدية

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١١٦٢) في باب عمرو: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمرو بن أمية الضمري رضي الله تعالى عنه إلى أبي سفيان بن حرب بهدية إلى مكة.

و قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الأموال» (٣٢٨): حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهدى إلى أبي سفيان ابن حرب تمر عجوة- و هو بمكة- مع عمرو بن أمية، و كتب إليه يستهديه أدماء فأهداها إليه أبو سفيان.

و قال أبو عبيد: هذه الهدية كانت في الهدنة التي كانت بين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أهل مكة قبل فتحها. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١٢

### الباب السادس في حامل الكتاب

#### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في أسمائهم

خرج البخاري (١٠: ٦) رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث بكتابه رجلاً «١» إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه. فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمزقوا كل ممزق.

و خرج النسائي رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:

بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن حذافة بكتابه إلى كسرى، فدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه.

و خرج البخارى (٤٣: ٦) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، و بعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي، و أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر .. الحديث بكامله.

قال مسلم (٢: ٥٩) رحمه الله تعالى: كان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.

(١) فى البخارى: بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمى فأمره أن يدفعه إلى عظيم ... الخ.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢١٣

تنبيه:

تقدم ذكر ابن إسحاق فى السير، و ابن جماعة فى المختصر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة، و دحية رسولين بكتابه فى جملة الإرسال، لكن ذكر الإمامان: البخارى و مسلم أن دحية دفع الكتاب لعظيم بصرى و دفعه عظيم بصرى لقيصر، و ذكر البخارى و النسائى: أن عبد الله بن حذافة دفع الكتاب لعظيم البحرين، و دفعه عظيم البحرين لكسرى. فصحح أنهما لم يكونا رسولين و إنما كانا حملا الكتابين لمن دفعهما لمن كتباه، فلذلك أفردت لحامل الكتاب بابا. انتهى.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- عبد الله بن حذافة

: فى «الاستيعاب» (٨٨٨) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى، يكنى: أبا حذافة. أسلم قديما، و كان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و يقال إنه شهد بدرا، و لم يذكره ابن إسحاق فى البدرين. قال أبو عمر (٨٨٩) رحمه الله تعالى: كان عبد الله بن حذافة رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام، فمزق كسرى الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مزق ملكه «١»؛ و قال: إذا مات كسرى فلا كسرى بعده. قال الواقدى: فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه، قتله ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى سنة سبع. قال أبو عمر (٨٨٩): و عبد الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: سلونى عما شئتم، من أبى يا رسول الله؟ فقال: أبوك حذافة بن قيس؛ فقالت له أمه: ما سمعت بابن أعق منك، أأمنت أن تكون أمك

(١) الاستيعاب: اللهم مزق ملكه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢١٤

قارفت ما تقارف نساء الجاهلية، فتفضحها على أعين الناس؟ فقال: و الله لو ألحقنى بعبد أسود للحققت به.

(٨٩١) و عن أبى هريرة: أن عبد الله بن حذافة صلى فجهر بصلاته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناج ربك بقراءتك يا ابن حذافة و لا تسمعنى و أسمع ربك.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى (٨٨٩): و كانت فيه دعابة؛ حدث ابن وهب عن الليث بن سعد قال: بلغنى أنه حلّ حزام راحلة رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى كَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقَعُ، قَالَ ابْنُ وَهَبٍ: لِيُضْحِكْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَانَتْ فِيهِ دَعَابَةٌ. قَالَ الزَّيْبِيُّ: هَكَذَا قَالَ ابْنُ وَهَبٍ عَنِ اللَّيْثِ: حَلَّ حِزَامُ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ وَهَبٍ عِلْمٌ بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَ إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ لِحِزَامِ الرَّاحِلَةِ غَرَضَةٌ إِذَا رَكَبَ بِهَا عَلَى رَحْلٍ، وَ إِن رَكَبَ بِهَا عَلَى الرَّحْلِ أَتَى فَهُوَ وَضِيْنٌ، فَإِنْ رَكَبَ بِهَا عَلَى جَمَلٍ فَهُوَ بَطَانٌ، فَإِنْ رَكَبَ بِهَا عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ حِزَامٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ كَانَ قَدْ أَسْرَهُ الرُّومُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَادُوهُ عَلَى الْكُفْرِ فَعَصَمَهُ اللهُ تَعَالَى حَتَّى أَنْجَاهُ مِنْهُمْ. قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ (١٣٥): أَسْرُوهُ سَنَةً تِسْعَ عَشْرَةَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍ (٨٩٠): مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، قَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ: تُوْفِيَ بِمِصْرٍ وَ دُفِنَ بِمَقْبَرَتِهَا.

## ٢- دحية الكلبى

: فِي «الاسْتِيعَابِ» (٤٦١) دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرُوَةَ الْكَلْبِيِّ، مِنْ كَلْبِ بْنِ وَ بَرَةَ فِي قِضَاعَةَ. كَانَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ، وَ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَ شَهِدَ أَحَدًا وَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَ بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ. وَ هُوَ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى قَيْصَرَ فِي الْهَدَنَةِ، وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ فَأَمَّنَ بِهِ قَيْصَرَ، وَ أَبَتْ بِطَارِقَتِهِ أَنْ تُوْمَنَ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ دَحِيَّةُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، الْخَزَاعِيُّ، ص: ٢١٥. وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: ثَبِتَ مَلِكُهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ. وَ ذَكَرَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَشَبُّهُ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ بِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. انْتَهَى.

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حِزْمٍ فِي «الْجَمَاهِرِ» (٤٥٨) وَ قَالَ: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الَّذِي أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صُورَتِهِ. وَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (٢: ٢٣٣-٢٣٤) فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ: وَ لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَعْنِي مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي ارْتَحَلَتْ فِيهَا الْأَحْزَابُ، انصَرَفَ عَنِ الْخَنْدَقِ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَ الْمُسْلِمُونَ، وَ وَضَعُوا السَّلَاحَ، فَلَمَّا كَانَتْ الظُّهْرُ أَتَى جَبْرِيلُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ مَعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ مِنْ اسْتَبْرَقٍ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا رِحَالُهَا عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ، قَالَ: أَوْقَدَ وَضَعَتِ السَّلَاحَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ جَبْرِيلُ: فَمَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ السَّلَاحَ بَعْدَ، وَ مَا رَجَعْتَ الْآنَ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ، فَإِنِّي عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَمَزْلُزِلْ بِهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَوْذُنًا فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ: مَنْ كَانَ سَامِعًا مَطِيعًا فَلَا يَصِلِينَ الْعَصْرَ إِلَّا بَنِي قَرِيظَةَ.

(٢٣٤) وَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالصُّورِينَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ فَقَالَ: هَلْ مَرَّ بِكُمْ أَحَدٌ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ مَرَّ بِنَا دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءَ عَلَيْهَا رِحَالُهَا عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: ذَلِكَ جَبْرِيلُ بَعَثَ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ يَزْلُزِلُ بِهِمْ حِصُونَهُمْ، وَ يَقْدِفُ الرِّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ.

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ» (٣٢٩): أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَ كَانَ يَشَبُّهُ بِجَبْرِيلَ لِحِمَالِهِ وَ حَسَنِهِ، وَ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَمْ تَبْقَ مَعَصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ:

المسألة الأولى: «الفارابي» (٤: ١٧) دحية الكلبى - بفتح الدال و كسرهما و الحاء

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١٦

ساكنة في اللغتين: الذي كان جبريل عليه السلام في صورته، و كان من أجمل الناس.

المسألة الثانية: في «معجم البكري» (٨٤٦): الصوران - بفتح أوله و إسكان ثانيه بعده راء مهملة تشبيه صور و هو الجماعة من النخل -

موضع بين المدينة و بنى قريظة، و هناك مرّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بنفر من أصحابه قبل أن يصل إلى بنى قريظة فقال: هل  
مر بكم من أحد؟ و ساق الحديث بنحو ما ذكر ابن إسحاق.

المسألة الثالثة: في «ديوان الأدب» (٢: ٢٩٨) أعصرت الجارية: إذا أدركت، و أنشد غيره: [من الرجز]  
جارية من سفوان دارها قد أعصرت أو قد دنا إعصارها ينحلّ من غلمتها إزارها  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١٧

## الباب السابع في الترجمان

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في ضبط لغاته و معناه و تصريف الفعل منه

أما اللغات فثلاث: الأولى: فتح التاء و الجيم معا، و الثانية: ضمهما معا، و الثالثة: فتح التاء و ضمّ الجيم.  
قال الجوهري (٥: ١٩٢٨) هو التّرجمان، و الجمع: تراجم، كزعفران و زعافر، و صحصان و صحاصح. و يقال: ترجمان، و لك أن  
تضم التاء لضمّ الجيم فتقول:  
ترجمان على يسروع و يسروع؛ انتهى.  
و في المشارق» (١: ١٢٠): التّرجمان - بفتح التّاء و ضمّ الجيم، و ضبطها الأصلي بضمهما، و حكى عن أبي علي فيه الوجهان، و  
استحبّ الضم. و قال ابن عسّكر في «المشعر الروي» «١»: الضمّ يدل على أن التاء أصل لأنه يكون على وزن فعللان كعترفان «٢» و لم  
يأت فعللان. انتهى.  
قلت: و قد خالف وضع الجوهري لهذه اللفظة في باب الرء و الجيم و الميم تمثيله له بزعفران، فإن وضع الباب يدل على زيادة التاء، و  
تمثيله يدل على

(١) محمد بن علي بن خضر بن هارون الغساني أبو عبد الله ابن عسّكر المالقي، ولى قضاء بلده مرتين و كان فقيها حافظا للغه أديبا  
بليغا و من كتبه سوى المشعر الروي كتاب نزهة الناظر في مناقب عمار بن ياسر، و كانت وفاته سنة ٦٣٦ (التكملة: ٦٤٢).  
(٢) م: كعقربان (و سقط من ط).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١٨

أصالتها. و أما القاضي عياض رحمه الله تعالى فقد وضعها في باب التاء، و ذلك يدل على أنها عنده أصلية.  
و أنشد يعقوب بن السكيت رحمه الله في «إصلاح المنطق» (٩٦) له «١» [من الرجز]  
و منهل وردته التقاطالم ألق إذ وردته فراطا  
إلا الحمام الورق و الققاطاهنّ يلغطن به إلغاطا  
كالترجمان لقي الأنباطا

### الفصل الثاني في ذكر من كان يترجم للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ

**١- ذكر من كان يترجم له باللسان**

: في «العمدة» للتلسماني: زيد بن ثابت الأنصاري النجاري رضى الله تعالى عنه كان يكتب للملوك و يجيب بحضرة النبي صلى الله عليه و سلم و كان ترجمانه بالفارسيه و الروميه و القبطيه و الحبشيه، تعلم ذلك بالمدينه من أهل هذه الألسن. و ذكر ابن هشام في «البهجة» نحوا منه.

**٢- ذكر من كان يترجم له بالكتاب****١- كتاب السريانية**

: في «الاستيعاب» (٥٣٨): كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه و سلم كتب بالسريانية، فأمر زيد بن ثابت فتعلمها في بضعة عشر يوما.

و في «مختصر الطحاوي» رحمه الله عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال، قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أ تحسن السريانية؟ إنه تأتيني كتب قال، قلت: لا، قال: فتعلمها، قال: فتعلمتها في سبعة عشر «٢» يوما.

(١) الراجز هو نقادة الأسدي كما في إصلاح المنطق.

(٢) ط: في تسعة عشر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢١٩

و في «الأحكام الصغرى»: ذكر أبو بكر ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى فى مسنده عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنه تأتيني كتب من أناس لا أحب أن يقرأها كل أحد، فهل تستطيع أن تعلم كتاب السريانية؟ قال: قلت: نعم، فتعلمتها فى سبعة عشر «١». فائدة لغوية:

فى «المشارك» (٢: ٢١٤): السريانية - بسكون الراء و تشديد الياء الأخيرة «٢» - هى اللغة الأولى التى تكلم بها آدم و الأنبياء عليهم السلام، أكثر الشيوخ يقولونه بتشديد الراء، و متقنوهم يقولونه: بسكونها، و كذلك «٣» قيده الأصيلي.

**٢- كتاب اليهود**

: فى «الصحيح» (٩: ٩٤) للبخارى رحمه الله تعالى فى الشواهد، و فى التاريخ له (٣: ٣٨١) و النص من التاريخ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له: تعلم كتاب يهود، فإنى ما آمن يهود على كتابى، فتعلمت فى نصف شهر حتى كتبت إلى يهود، و أقرأ له إذا كتبوا إليه.

و فى «مختصر الطحاوي» رحمه الله تعالى عن زيد بن ثابت أيضا رضى الله تعالى عنه أنه قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أتعلم كتاب يهود، فما مرّ بى نصف شهر حتى تعلمت، و قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

و الله ما آمن يهود على كتابى. فلما تعلمت كنت أكتب إلى يهود إذا كتب إليهم، و إذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم.

و خرج الترمذى (٤: ١٦٧) رحمه الله تعالى عن زيد بن ثابت أيضا رضى الله تعالى عنه قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن

أَتَعَلَّمَ كِتَابَ «٤» يَهُودَ، وَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنَ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي. قَالَ فَمَا مَرَّ بِى نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتَهُ

(١) زاد فى ط: يومًا.

(٢) مشارق: الآخرة.

(٣) مشارق: وكذا.

(٤) الترمذى: كلمات من كتاب.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٢٠

له، قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

تنبيه:

قد تقدم من نسب زيد بن ثابت و أخباره رضى الله تعالى عنه ما أغنى عن إعادته هنا و الحمد لله.

### الفصل الثالث فى معنى نهى عمر رضى الله تعالى عنه عن رطانة الأعاجم و كراهة مالك رحمه الله تعالى تعلم خطهم، و أن ذلك غير مخالف للحديث الثابت بالأمر بتعلم ذلك

فى «البيان و التحصيل» قال مالك رحمه الله تعالى: أكره للرجل المسلم أن يطرح ابنه فى كتياب العجم، أن يتعلم الوقف: كتاب العجمية، و أكره للمسلم أن يعلم أحدا من النصارى الخط أو غيره.

و فى «التهذيب» للبردعى: و نهى عمر عن رطانة الأعاجم و قال إنها حَب.

و فى «الصحيح» (٥: ٢١٢٤) للجوهري: الرطانة: الكلام بالأعجمية، تقول:

رطنت له رطانة، و راطنته: إذا كلمته بها، و تراطن القوم فيما بينهم.

(١: ١١٧) و الخب: الخداع: تقول منه: خبيت يا رجل تخب خبا مثل علمت تعلم علما، و الخب و الخب: الرجل الخداع.

و قال ابن رشد فى «البيان و التحصيل» فى الكلام على قول مالك، رحمه الله تعالى: الكراهة فى ذلك كله بينة، أما تعليم الرجل ابنه كتاب العجم فللاشتغال بما لا منفعة فيه و لا فائدة له عما له فائدة و منفعة، مع ما فيه من إدخال السرور عليهم بإظهار المنفعة بكتابهم و الرغبة فى تعلمه، و ذلك من توليهم و قد قال الله عز و جل: وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ (المائدة: ٥١).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٢١

و أما تعليم المسلم النصرانى فلما فيه من الذريعة إلى قراءتهم القرآن مع ما هم عليه من التكذيب له و الكفر به، و قد قال ابن حبيب فى «الواضح»: إن ذلك ممن فعله مسقط لأمانته و شهادته. انتهى ما ذكره ابن رشد رحمه الله.

قلت: و قد تبين من كلامه أن الذى يكره من تعلم خطهم و كتابهم هو ما لا يكون فى تعلمه منفعة، و أما ما فى تعلمه منفعة للمسلمين كتعلمه لترجمة ما يحتاج إليه الإمام كما تعلمه زيد رضى الله تعالى عنه بأمر النبى صلى الله عليه و سلم، أو لما يحتاج إليه القاضى للفصل بين الخصوم، و إثبات الحقوق، أو للعاشر الذى يعشُر أهل الذمة و تجار الحربيين لطلب ما يتعين عندهم لبيت المال، أو لما يحتاج إليه فى فكاك الأسارى و ما أشبه ذلك مما تدعو إليه الضرورة، فغير مكروه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٢٢

### الباب الثامن فى الشاعر

## إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في ذكر شعراء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من «الاستيعاب» (١٣٢٤-١٣٢٥) قال محمد بن سيرين: كان شعراء المسلمين حسان بن ثابت، و عبد الله بن رواحة، و كعب بن مالك. و أما شعراء المشركين:

فعمر بن العاص، و عبد الله بن الزبير، و أبو سفيان بن الحارث.

قال أبو عمر (٣٤٢): قيل لعل بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه: اهج عنا القوم الذين يهجوننا، فقال: إن أذن لى النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعلت، فقالوا:

يا رسول الله ائذن له، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن عليا ليس عنده ما يراد فى ذلك منه، أ و ليس ذلك هنالك. ثم قال: ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينصروه بألستهم؟

قال ابن سيرين (٣٤٤): و انتدب لهجو المشركين ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، و كعب بن مالك، و عبد الله بن رواحة، فكان حسان و كعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم فى الوقائع و الأيام و المآثر، و يذكران مثالبهم، و كان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر و عبادة ما لا يسمع و لا ينفع، فكان قوله يومئذ أهون القول عليهم، و كان قول حسان و كعب أشد القول عليهم، فلما أسلموا و فقهوا كان أشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة.

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى (٨٩٨): و فيه و فى صاحبيه حسان و كعب بن مالك نزل: **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا**

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٢٣

**وَ أَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** (الشعراء: ٢٢٧).

و خرج مسلم (٢: ٢٦٠) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرسل إلى ابن رواحة فقال: اهجهم، فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه، قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحزّكه، فقال: و الذى بعثك بالحق لأفرينهم بلسانى فرى الأديم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسائها، و إن لى فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي؛ فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول الله قد لخص لى نسبك، و الذى بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها: فسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لحسان: إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله و رسوله. و قالت:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: هجاهم حسان فشفى و أشفى؛ قال حسان «١»: [من الوافر]

هجوت محمدا فأجبت عنه و عند الله فى ذاك الجزاء

هجوت محمدا بزا حنيفار رسول الله شيمته الوفاء

فإن أبى و والده و عرضى لعرض محمد منكم وقاء

ثكلت بنيتى إن لم تروهاتثير النقع غايتها كداء

«٢» يبارين الأعنة مصعدات على أكتافها الأسل الظماء

تظل جيانا متمطرات تلطمهن بالخمير النساء

فإن أعرضتم عنّا اعتمرناو كان الفتح و انكشف الغطاء  
و إلا فاصبروا لضراب يوم يعزّ الله فيه من يشاء  
و قال الله: قد أرسلت عبدايقول الحقّ ليس به خفاء

(١) ديوان حسان: ١٨، ١٧. (٢) صحيح مسلم: من كفى كداء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢٤ و قال الله: قد يسرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء

لنا في كلّ يوم من معدّسباب أو قتال أو هجاء

أ من يهجو رسول الله منكم و يمدحه و ينصره سواء

و جبريل رسول الله فيناو روح القدس ليس له كفاء قلت: هكذا ثبت في «صحيح مسلم» رحمه الله تعالى: ثكلت بنتي، و غايتها كداء،  
و يبارين الأعتة مصعدات.

و رواه ابن إسحاق في «السير» (١): «عدمنا خيلنا، و موعدها كداء، و ينازعن الأعتة مصعدات، و هو أشعر.

و زاد ابن إسحاق في هذه القصيدة في «السير»:

أ تهجوه و لست له بكفء فشرّ كما لخير كما الفداء و قال الحاتمي في «حلية المحاضرة» (١: ٣٣٠): أنشد حسان النبيّ صلّى الله عليه و سلم:

عفت ذات الأصابع فالجواء

فلما انتهى إلى قوله:

هجوت محمدا فأجبت عنه و عند الله في ذاك الجزاء قال له النبيّ صلّى الله عليه و سلم: جزاؤك على الله جل اسمه الجنة يا حسان؛

فلما انتهى إلى قوله:

فإن أبي و والده و عرضي لعرض محمد منكم و قاء قال له النبيّ صلّى الله عليه و سلم: وقاك الله حر النار.

فلما انتهى إلى قوله:

أ تهجوه و لست له بكفء فشرّ كما لخير كما الفداء قال من حضر: هذا أنصف بيت قائلته العرب.

(١) قصيدة حسان في السيرة ٢: ٤٢١-٤٢٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢٥

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الديوان» (٤: ١٥١، ٣: ٣٠) الكفء بضم الفاء و سكونها، و التّد بكسر النون لا غير، و كلها بمعنى المثل، يقال: لا ندّ له أي لا مثل له.

الثانية: الجوهري (٦: ٢٤٥٣): الفداء إذا كسر أوله يمدّ و يقصر، و إذا فتح فهو مقصور، قال ابن القوطية: و المدّ أفصح إذا كسر. و روى

البخاري (٨: ٤٥) عن البراء قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و سلم لحسان: اهجهم، أو قال هاجهم و جبريل معك.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (٢: ٦٩٩) شعرت بالشىء بالفتح أشعر شعرا أي فطنت له، و منه قولهم: ليت شعري، أي ليتني علمت. و الشعر

واحد الأشعار، و الشاعر جمعه الشعراء على غير قياس. و قال الأخفش: الشاعر مثل لابن و تامر أي صاحب شعر، و سمى شاعرا لفطنته

و ما كان شاعرا. و لقد شعر بالضم فهو يشعر، و المتشاعر: الذي يتعاطى الشعر، و شاعرتة فشعرتة أشعره بالفتح أي غلبته بالشعر.



الثانية: في «معجم البكري» (١١١٧): كداء- بفتح أوله ممدود لا يصرف لأنه مؤنث- جبل بمكة، و كذا هذا الجبل هو عرفة بعينها؛ قال حسان يوعده قريشا:

عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم

### إشارة

، رضى الله تعالى عنهم

### ١- حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

: في «الاستيعاب» (٣٤١):

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى الشاعر. يكنى أبا الوليد، و قيل أبا عبد الرحمن، و قيل أبا الحسام، و أمه الفريضة بنت خالد الأنصارية. كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه و سلم. و روينا عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها وصفت رسول الله

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢٦

صلى الله عليه و سلم: كان و الله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت «١»: [من الطويل]

متى بيد فى الداجى البهيم جبينه يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان أو من قد يكون كأحمدنظام لحق أو نكال لملمحد قال أبو عمر (٣٤٢) رحمه الله تعالى: و قال حسان حين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما يمنع القوم الذين نصرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟ فقال حسان: أنا لها، و أخذ بطرف لسانه و قال: و الله ما يسرنى به مقول بين بصرى و صنعاء. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف تهجوهم و أنا منهم؟ و كيف تهجو أبا سفيان و هو ابن عمى؟ فقال: و الله لأسلنك منهم كما تسل الشعر من العجين، فقال: أيت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم منك، فكان يمضى إلى أبى بكر ليقفه على أنسابهم، فكان يقول له: كف عن فلان و فلانة و اذكر فلانة و فلانة، فجعل حسان يهجوهم، فلما سمعت قريش شعر حسان قالوا: إن هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبى قحافة، أو من شعر ابن أبى قحافة. فمن شعر

حسان فى أبى سفيان بن الحارث «٢»: [من الطويل]

إن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم و والدك العبد

و من ولدت أبناء زهرة منهم كرام و لم يقرب عجائزك المجد

و لست كعباس و لا كابن أمه و لكن لئيم ليس يورى له زند

و إن امرأ كانت سمية أمه و سمراء مغمور إذا بلغ الجهد

و أنت هجين نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد فلما بلغ هذا أبا سفيان قال: هذا كلام لم يغب عنه ابن أبى قحافة.

و روى مسلم (٢: ٢٦٠) عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت، قال حسان:

يا رسول الله ائذن لى فى أبى سفيان، قال: كيف بقرابتى منه؟ قال: و الذى أكرمك لأسلنك منهم كما تسل الشعر من العجين، فقال

حسان:

(١) الشعر أيضا في أسد الغابة ٢: ٤ و الديوان ١: ٤٦٥.

(٢) ديوانه: ١: ٣٩٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢٧ و إن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم و والدك العبد قصيدته هذه.

قال أبو عمر (٣٤٣): يعنى بقوله «بنت مخزوم» فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فيما ذكر أهل النسب، و هى أم أبى طالب و عبد الله و الزبير بنى عبد المطلب و قوله «و من ولدت أبناء زهرة منهم» يعنى حمزة و صفية: أمهما هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة؛ و العباس و ابن أمه شقيقه ضرار بن عبد المطلب، أمهما ثيلة امرأة من النمر بن قاسط. و سمية أم أبى سفيان، و سمراء أم أبيه.

قال (٣٤٩): و من جيد شعر حسان ما ارتجله بين يدي النبى صلى الله عليه و سلم فى حين قدوم بنى تميم إذ أتوه بخطيبهم و شاعرهم و نادوه من وراء الحجرات: أن اخرج إلينا يا محمد فأنزل الله فيهم: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (الحجرات: ٤-٥) و كانت حجراته صلى الله عليه و سلم تسعا كلها شعر معلقة من خشب العرعر. فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم و خطب خطيبهم مفتخرا، فلما سكت أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم ثابت بن قيس بن شماس أن يخطب بمعنى ما خطب به خطيبهم، فخطب ثابت بن قيس فأحسن، ثم قام شاعرهم و هو الزيرقان بن بدر فقال «١»: [من البسيط]

نحن الملوكة فلا حتى يقاربنافينا العلاء و فينا تنصب البيع  
و نحن نطعم عند القحط مطعمنا من الشواء إذا لم يؤنس القزح  
و تنحر الكوم عطا فى أرومتها للنازلين إذا ما أنزلوا شعبوا  
تلك المكارم حزناها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقتصروا (٣٥٠) ثم جلس. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لحسان: قم، فقام و قال «٢»:

(١) السيرة ٢: ٥٦٣.

(٢) السيرة ٢: ٥٦٤ و ديوان حسان ١: ١٠٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢٨ إن الذوائب من فهر و إخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع  
يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الإله و بالأمر الذى شرعوا  
قوم إذا حاربوا ضرّوا عدوّهم أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا  
سجية تلك فىهم غير محدثة إن الخلائق - فاعلم - شرّها البدع  
إن كان فى الناس سباقون بعدهم فكل سبق لأدنى سبقهم تبع  
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم عند الدفاع و لا يوهون ما رقعوا  
و لا يضنون عن جار بفضلهم و لا يمسههم فى مطمع طبع  
أعفّه ذكرت فى الوحي عفتهم لا يبخلون و لا يردبهم طمع  
خذ منهم ما أتوا عفوا إذا غضبوا و لا يكن همك الأمر الذى منعوا  
فإن فى حربهم - فاترك عداوتهم - شرا يخاض إليه الصّاب و السّلع  
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الأهواء و الشّيع فقال التميميون عند ذلك: و ربكم إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا، و إن  
شاعرهم أشعر من شاعرنا، و ما أنصفنا و ما قاربنا.

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٥٦٧) فلما فرغ القوم أسلموا و جوزهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فأحسن جوائزهم. قال أبو عمر (٣٥١): و توفي حسان بن ثابت رحمه الله تعالى قبل الأربعين في خلافة على رضى الله تعالى عنه، و قيل بل مات سنة خمسين، و قيل بل سنة أربع و خمسين، و لم يختلفوا أنه عاش مائة و عشرين سنة، منها ستون في الجاهلية و ستون في الإسلام. فائدتان لغويتان:

الأولى: قوله: كما نيط خلف الراكب القدح الفرد: في «الغريين» في الحديث لا تجعلوني كقدح الراكب أراد لا تؤخروني في الذكر، و الراكب يعلق قدحه في آخره رحله عند فراغه و يجعله خلفه. قال حسان: كما نيط خلف الراكب القدح الفرد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٢٩

الثانية: في «الصحاح» (٣: ١٢٥٣) الطبع بالتحريك: الدّنس، تقول فيه: طبع الرجل بالكسر.

## ٢ عبد الله بن رواحة

رضى الله تعالى عنه: من «الاستيعاب» (٨٩٨):

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء، شهد العقبة و بدر و أحدا و الحديبية و عمرة القضاء، و المشاهد كلها إلا الفتح و ما بعدها لأنه قتل يوم مؤته شهيدا، و هو أحد الأمراء في غزاة مؤته، و أحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

روى البخاري (٨: ٤٤) رحمه الله تعالى عن الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه و سلم يقول:

إن أحاكم لا يقول الرّفث، يعنى بذلك ابن رواحة؛ قال «١»: [من الطويل]

و فينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع قال أبو عمر (٩٠٠): روى هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت أبي يقول:

ما سمعت أحدا أجرى و لا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له يوما: قل شعرا تقتضيه

الساعة فأنا أنظر إليك، فانبعث مكانه يقول «٢»: [من البسيط]

إننى تفرّست فيك الخير أعرفه و الله يعلم أن ما خاننى البصر

(١) الشعر أيضا في جمع الجواهر: ٣٨ و مسند أحمد ٣: ٤٥١ و البداية و النهاية ٤: ٢٥٨ و تهذيب ابن عساكر ٧: ٣٩٢ و الديوان (قصاب): ١٦٢ و فيه مزيد من التخريج.

(٢) الأبيات في السيرة ٢: ٣٧٤ و طبقات ابن سعد ٣: ٥٢٨ و تهذيب ابن عساكر ٧: ٣٩٠ و الديوان (قصاب) ١٥٩ و أورد تخريجا كثيرا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٠ أنت النبي و من يحرم شفاعته يوم الحساب فقد أودى به القدر

فتبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى و نصرا كالذى نصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و أنت فتبتك الله يا ابن رواحة.

و عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال: لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في بعض أسفاره في اليوم الحار الشديد

الحر، حتى أن الرجل ليضع يده من شدة الحر على رأسه، و ما في القوم صائم إلا- رسول الله صلى الله عليه و سلم و عبد الله بن

رواحه.

وفي «السير» (٢: ٣٥٤) قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبر خارصا بين المسلمين و يهود فيحرص عليهم، فإذا قالوا: تعديت علينا، قال: إن شئتم فلکم و إن شئتم فلنا، فتقول يهود: بهذا قامت السموات و الأرض. قال ابن إسحاق (٢: ٣٥٤): وإنما حرص عليهم عبد الله بن رواحة عاما واحدا ثم أصيب بمؤته يرحمه الله، فكان جبار بن صخر بن أمية بن خنساء أخو بني سلمة هو الذي يحرص عليهم بعد عبد الله بن رواحة. قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٩٠٠): قصة عبد الله بن رواحة مع زوجته حين وقع على أمته مشهوره، رويها من وجوه صحاح و ذاك أنه مشى ليلا- إلى أمه له فنالها و فطنت له امرأته فلامته فجحدها، و كانت قد رأت جماعه لها، فقالت له: إن كنت صادقا فاقرأ القرآن، فقال «١»: [من الوافر]

شهدت بأن وعد الله حق و أن النار مثوى الكافرينا و أن العرش فوق الماء طاف و فوق العرش رب العالمينا فقالت امرأته: صدق الله و كذبت عيني، و كانت لا تحفظ القرآن و لا تقرأه.

(١) انظر ديوان ابن رواحة: ١٦٥ و تخريج البيتين فيه (ص: ١٩٠).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣١

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (١: ٢٠٣): اقتضاب الكلام: ارتجاله، تقول هذا شعر مقتضب، و كتاب مقتضب.

### ٣- كعب بن مالك

رضى الله تعالى عنه: في «السير» (٢: ٥١٩): كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة. و في «الجماهر» (٣٦٠) لابن حزم: اسم أبي كعب عمرو بن القين بن سواد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة. و أنشد ابن إسحاق (٢: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦) في أشعار يوم أحد «١»: [من الطويل]

ألا هل أتى عشان عنا و دونهم من الأرض خرق سيره متتبع  
مجالدنا عن ديننا كل فخمة مذربة فيها القوانس تلمع قال و كان كعب قال: «مجالدنا عن جذمنا كل فخمة» فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: أ يصلح أن تقول: مجالدنا عن ديننا؟ فقال كعب: نعم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: فهو أحسن، فقال كعب: مجالدنا عن ديننا على ما قال النبي صَلَّى الله عليه وسلم.

و قال ابن هشام (٢: ٢٦١) لما قال كعب بن مالك «٢»: [من الكامل]

جاءت سخينة كى تغالب ربهاو ليغلبن مغالب الغلاب فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا. و في «الاستيعاب» (١٣٢٣) يكنى أبا عبد الله، و قيل أبا عبد الرحمن. كان قد غلب عليه فى الجاهلية أمر الشعر و عرف به، ثم أسلم، و كان أحد شعراء النبي صَلَّى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الأذى عنه.

(١٣٢٥) و عن الزهرى أن كعب بن مالك قال: يا رسول الله ما ذا ترى فى الشعر؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه.

(١) الشعر أيضا فى البداية و النهاية ٤: ٥٣ و انظر ديوانه: ٢٢٢.

(٢) البيت فى اللسان و التاج (غلب) و ديوانه: ١٨٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٢

(١٣٢٤) شهد رضى الله تعالى عنه العقبة الثانية، و لم يشهد بدرأ، و شهد أحدا و المشاهد كلها حاشا تبوك فإنه تخلف عنها، و قد قيل إنه شهد بدرأ، فالله تعالى أعلم. و هو أحد الثلاثة الأنصار الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، و هم: كعب بن مالك الشاعر هذا، و هلال بن أمية، و مرارة بن ربيعة، فتاب الله تعالى عليهم و عذرهم و غفر لهم و نزل القرآن المتلو، قال الله عز و جل: وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (التوبة: ١١٨). و كان كعب بن مالك يوم أحد لبس لأمة النبي صلى الله عليه و سلم، و كانت صفراء، و لبس النبي صلى الله عليه و سلم لأمة فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحا.

و عن ابن سيرين قال: بلغنى أن دوسا إنما أسلمت فرقا من قول كعب بن مالك «١»: [من الوافر]

قضينا من تهامة كل و ترو خير ثم أجمعنا السيوا

نخبرها و لو نطقت لقاتل قواطعهن دوسا أو ثقيفا فقالت دوس: انطلقوا فخذوا لأنفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف.

و توفى كعب بن مالك فى خلافة معاوية سنة خمسين، و قيل سنة ثلاث و خمسين، و هو ابن سبع و سبعين سنة، يعد فى المدنيين. انتهى.

### الفصل الثالث فى استعمال خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه حسان بن ثابت فى مجاوبه من خاطبه بالشعر

من «الذيل» لابن فتحون «٢»: صهبان بن شمر بن عمرو الحنفى سيد أهل قرآن، كان ممن ثبت على إسلامه فى الردة، و كان عينا للمسلمين فيهم، و غيظا

(١) ديوانه: ٢٣٤.

(٢) قارن بالإصابة ٣: ٢٥٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٣

لمسيلمة، و لا يجدون إليه سيلا لشرفه و طاعة قومه له. و لما ظهر من أمر الردة ما ظهر كتب إلى أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه: أما بعد فإنما أهل اليمامة خرجوا من ذمة الله و رسوله، و من يخرج منها يخذل، و إنى لست فيهم بذى براءة فأعذر و لا لى فيهم قوة فأنصرو، و لكنى لا أزال أقوم فيهم مقاما يطول لى فيه اللسان، و تقصر عنى فيه اليد، أفكك به العانى و أرد به المرتاب، و الناس فينا ثلاثة أصناف: كافر مفتون، و مؤمن مقهور «١»، و شاك مغتوم، و لم ينف البلاء عنهم إلا- بلوغ الكتاب، و لكل أجل كتاب، و بعث معه شعرا: [من البسيط]

أغوى حنيفه شر الناس كلهم دخلا و أكذب من يحفى و ينتعل

[إنى برىء إلى الصديق معتذرا مما مسيلم الكذاب ينتحل]

إنى إليكم برىء من جريمته تجرى بذلك منى الكتب و الرسل

إنى و ناسا قليلا من عشيرته عمى العيون و فى أسماعنا ثقل

عما يزخرفه لسنا نوادعه فيما يجىء به ما حنت الإبل

لا- أقلع الدهر جهدى عن مساءتهم بالمخزيات و إن خفوا «٢» و إن جهلوا ففرح أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بكتابه و المسلمون و رووا شعره، و راجعه يشكر له ذلك، و يعده بالنصر، و أمر حسانا فراجعه بشعر يتوعد فيه أهل الردة، و يشكر له ثباته أوله:

[من الوافر]

أتانا ما يقول أخو سحيم فعزت بالذي قال العيون و آخره:

فنعلم المرء صهبان بن شمرله في قومه حسب و دين «٣» فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: قوله: شاك مغتوم: في «الصحاح» (٥: ١٩٩٥) الغتمة: العجمة،

(١) الإصابة: مغبون.

(٢) م: غفوا.

(٣) ورد هذا البيت في الإصابة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٤

و الأغم الذي لا يفصح شيئا، و الجمع غتم، و رجل غتمى بالغين المعجمة و التاء المثناة.

الثانية: صهبان- بالصاد المهملة المضمومة- في «الاشتقاق» لابن سيد:

صهبان جمع أصهب، و الألف و النون زائدة، كما تقول: أحمر و حمران.

الثالثة: في «الديوان» (١: ١٨٢) شمر بكسر الشين و سكون الميم من أسماء الرجال. و في «الاشتقاق» لابن سيد: هو من التشمير في الأمر

و الجد فيه، أو من تشمير الثوب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٥

## الباب التاسع في ذكر الخطيب في غير الصلوات

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من كان خطيب رسول الله صلى الله عليه و سلم

من «الجماهر» (٣٦٤) لابن حزم: ثابت بن قيس بن الشماس «١» خطيب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو ممن شهد له بالجنه.

و من «الاستيعاب» (٢٠٠): كان ثابت بن قيس خطيب الأنصار، و يقال له:

خطيب رسول الله صلى الله عليه و سلم، كما يقال لحسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (١: ١٢١) خطبت على المنبر خطبة بالضم، و خطبت المرأة خطبة بالكسر، و اختطبت أيضا فيهما، و الخطيب: الخاطب، و

خطب بالضم خطابة صار خطيبا.

و في «المحكم»: خطب الخاطب على المنبر يخطب خطابة، و اسم الكلام:

الخطبة، و خطب المرأة يخطبها خطبا و خطبة.

و قال ثعلب: خطب على القوم فجعلها مصدرا، و لا أدري كيف ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر.

(١) بن: سقطت من م؛ و في ط: شماس.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٦

و ذهب أبو إسحاق: إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجّع ونحوه.

### الفصل الثاني في ذكر نسبه وأخباره

قال أبو عمر في «الاستيعاب» (٢٠٠): ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

وقال ابن حزم في «الجماهر» (٣٦٤): ثابت بن قيس بن الشماس بن أبي زهير بن مالك بن ثعلبة القيسي فزاد أبا زهير. قال أبو عمر: يكنى أبا محمد وقيل أبا عبد الرحمن، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد، و قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه.

وروى النسائي «١» عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: لما نزلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (الحجرات: ٢) قال ثابت بن قيس: أنا الذى كنت أرفع صوتى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، و إنى أخشى أن يكون الله غضب علىّ، فحزن و اصفز، ففقدته النبى صلى الله عليه وسلم فسأل عنه، فقيل: يا نبى الله إنه يقول: إنى أخشى أن أكون من أهل النار، و إنى كنت أرفع صوتى عند النبى صلى الله عليه وسلم. قال نبى الله صلى الله عليه وسلم: هو من أهل الجنة، قال: فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجلا «٢» من أهل الجنة. و من «السير» (٢: ٥٥٩) لابن إسحاق: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، و فرغ من تبوك و أسلمت ثقيف و بايعت، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه.

(١) قارن بما جاء فى الاستيعاب: ٢٠١.

(٢) م: رجل.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٣٧

قال ابن هشام (٢: ٥٦٠): حدثني أبو عبيدة: أن ذلك فى سنة تسع، و أنها كانت تسمى سنة الوفود.

قال ابن إسحاق (٢: ٥٦٠، ٥٦١-٥٦٢): فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمى فى أشراف من بنى تميم، فيهم الأقرع بن حابس، و الزبرقان بن بدر، و عمرو بن الأهم و غيرهم، فى وفد عظيم من بنى تميم، فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه و سلم من وراء حجراته: أن اخرج إلينا يا محمد، فأذى ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم من صياحهم، فخرج إليهم، فقالوا: جئناك يا محمد لنفاخررك فأذن لشاعرنا و خطيبنا، قال: قد أذنت لخطيبكم ليقول: فقام عطارد بن حاجب فقال: الحمد لله الذى له علينا الفضل و المنّ و هو أهله الذى جعلنا ملوكا، و وهب لنا أموالا عظاما، نفعل فيها المعروف، و جعلنا أعزّ أهل المشرق، و أكثره عددا، و أيسره عدّة، فمن مثلنا فى الناس؟ ألسنا براءوس الناس و أولى فضلهم؟ فمن فاخرنا فليعدّ مثل ما عددنا و إنا لو نشاء لأكثرنا الكلام، و لكننا نحيا من الإكثار فيما أعطانا و إنا نعرف بذلك. أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، أو أمر أفضل من أمرنا، ثم جلس. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لثابت بن قيس بن الشماس أخى بنى الحارث بن الخزرج: قم فأجب الرجل فى خطبته. فقام ثابت بن قيس فقال: الحمد لله الذى السموات و الأرض خلقه، قضى فيهنّ أمره، و سع كرسيه علمه، و لم يك شىء قطّ إلا من فضله، ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا، و اصطفى من خير خلقه رسولا، أكرمه نسبا، و أصدقه حديثا، و أفضله حسبا، فأنزل عليه كتابه و ائتمنه على خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان به، فأمن برسول الله صلى الله عليه و سلم المهاجرون من قومه و ذوى رحمه، أكرم الناس أحسابا، و أحسن الناس وجوها، و خير الناس فعالا، ثم كان أول الخلق إجابة، و استجاب لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم نحن، فنحن الأنصار أنصار الله و وزراء رسول الله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله و رسوله منع ماله و

دمه، و من كفر جاهدناه في الله أبدا، و كان قتله علينا يسيرا. أقول هذا و أستغفر الله لي و للمؤمنين و المؤمنات، و السلام عليكم و رحمة الله.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٨

و ساق بقية الحديث من قيام الزبرقان بن بدر و إنشاده و مجاوبه حسان له بنحو ما تقدم في أخبار حسان في باب الشاعر. و قال أبو عمر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٢٠٢): كان على ثابت بن قيس لما قتل يوم اليمامة شهيدا رحمه الله تعالى و رضى عنه، درع نفيسه، فمر به رجل من المسلمين فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم إذا أتاه ثابت فقال له: إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، إني لما قتلت أمس مربي رجل من المسلمين فأخذ درعي، و منزله في أقصى الناس، و عند خبائه فرس يستن في طول، و قد كفأ على الدرع برم، و فوق البرمة رحل، فأت خالد فمره أن يبعث إلي درعي فأخذها و إذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، يعنى أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه، فقل له: إن علي من الدين كذا و كذا، و فلان من رقيقى عتيق و فلان. فأتى الرجل خالد فأخبره، فبعث إلي الدرع فأتى بها، و حدث أبا بكر برؤياه، فأجاز وصيته و قال: و لا نعلم أحدا أجزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس، رحمه الله تعالى. انتهى.

فوائد لغوية:

الأولى: في «المحكم» (١: ٢٩١) عدس، و عدس ففى تميم بضم الدال، و فى سائر العرب: بفتحها. و فى «الصحاح» (٢: ٩٤٤) عدس مثل: قثم اسم رجل و هو زرار بن عدس.

الثانية: فى «الصحاح» (٦: ٢٣٢٣) قال أبو زيد: حيت منه أحيا استحيت، و يقال: استحيت بياء واحدة و أصله استحيت، و يقال: استحياه و استحيا منه، بمعنى من الحياء.

الثالثة: فى «الصحاح» (١: ٦٨) كفأت الإناء: كبته، و أكفأته: أملت، و الإكفاء فى الشعر: أن يخالف بين قوافيه بعضها ميم و بعضها نون. و قال الفراء: هو أن يخالف بين حركات الروى و هو مثل الإقواء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٣٩

## الباب العاشر فى كتاب الجيش

### إشارة

و فيه خمسة عشر فصلا

### الفصل الأول فى أمر النبى عليه السلام بكتب الناس و ثبوت العمل بذلك فى عصره صلى الله عليه و سلم

روى البخارى (٤: ٨٧) رحمه الله بسنده عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه قال، قال النبى صلى الله عليه و سلم: اكتبوا لى من يلفظ بالإسلام من الناس، فكتبنا له ألفا و خمسمائة رجل، فقلنا: نخاف و نحن ألف و خمسمائة؟ فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلى وحده و هو خائف.

و روى مسلم (١: ٣٨٠-٣٨١) رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يخطب يقول: لا يخلون رجل بامرأة إلا و معها ذو محرم، و لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم، فقام رجل فقال:

يا رسول الله، إن امرأتى خرجت حاجه، و إني اكتب فى غزوة كذا و كذا، قال:

انطلق فحج مع امرأتك.



و رواه البخارى (٧٢: ٤) «١» رحمه الله تعالى أيضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا و امرأتى حاججة قال: ارجع فحج مع امرأتك.

(١) قارن أيضا بالبخارى ٣: ٢٤.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤٠

و أنشد ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٤٧١) فى أشعار يوم حنين لضمضم بن الحارث «١» السلمى: [من الكامل]

إذا لا أزال على رحالة نهدة جرداء تلحق بالنجاد إزارى

يوما على أثر النهاب و تارة كتبت مجاهدة مع الأنصار فائدة لغوية:

فى «المحكم»: الجيش: الجند، و قيل: جماعة الناس فى الحرب، و الجمع جيوش. و فى «الصحاح» (٣: ٩٩٩) يقال: جيش فلان أى جمع الجيوش، و استجاشه أى طلب منه جيشا. و فى «الأفعال» لابن طريف: جاش الماء: ارتفع، و كذلك حركة القوم، و منه الجيش.

### الفصل الثانى فى ذكر من تولى ذلك فى عهده عليه السلام

قد ثبت فى الحديث الذى تقدم عن البخارى رحمه الله تعالى أن ممن تولى ذلك حذيفة بن اليمان، رضى الله تعالى عنه. من «الاستيعاب» (٣٣٤): حذيفة بن اليمان، يكنى أبا عبد الله، و اسم اليمان حسيل بن جابر، و اليمان لقب، و هو حذيفة بن حسل، و يقال: حسل، و يقال حسيل - قاله فى اسم والده - ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عيس - العيسى القطعى من بنى عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان، حليف لبنى عبد الأشهل من الأنصار. و إنما قيل لأبيه حسيل: اليمان، لأنه من ولد اليمان: جروة بن الحارث، و كان جروة بن الحارث يقال له اليمان، و إنما سمي اليمان لأنه أصاب فى قومه دما فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل فسماه قومه: اليمان، لأنه حالف اليمانية. شهد حذيفة و أبوه حسيل و أخوه صفوان

(١) م: حارث.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤١

أحدا، و قتل أباه يومئذ بعض المسلمين و هو يحسبه من المشركين، فتصدق ابنه حذيفة بديته على من أصابه من المسلمين. قلت: قاله فى اسم والده، و ذكره ابن إسحاق فى «السير» أيضا.

و قال أبو الفرج الجوزى رحمه الله تعالى فى «الصفوة» (١: ٢٤٩) فى سبب غيبته عن حضور بدر قال: خرج حذيفة و أبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: إنكما تريدان محمدا، فقالا: ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منهما عهدا ألا يقاتلا مع النبي صلى الله عليه وسلم و أن ينصرفا إلى المدينة، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه و قالا: إن شئت قاتلنا معك فقال: بل تفيان و نستعين بالله عليهم، ففاتهما بدر و شهد حذيفة أحدا و ما بعدها.

قال أبو عمر: كان حذيفة من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش، فجاءه بخبر رحيلهم، و هو معروف فى الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. و كان عمر يسأله عن المنافقين، و ينظر إليه عند موت من مات منهم، فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدا عمر.

مات حذيفة سنة ست و ثلاثين «١» بعد قتل عثمان فى أول خلافة عليّ، و قيل سنة خمس و ثلاثين، و الأول أصح، و كان موته بعد أن أتى نعى عثمان إلى الكوفة، و لم يدرك الجمل.

و فى «تاريخ بغداد» (١: ١٦٢) للخطيب: ولما أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما المدائن، فأقام بها إلى حين وفاته سنة

ست و ثلاثين بعد قتل عثمان بأربعين ليلة.

(١) ط: سنة ثلاث و ثلاثين، و علق عليه بهامش النسخة من اسمه أحمد الصديق: هذا تخليط عجيب لا يدري أمن المؤلف أم من غيره فعثمان مات سنة ٣٥ ... الخ.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٤٢

فائدتان لغويتان:

الأولى: جروة: جدّ حذيفة بضم الجيم، كذلك ضبطه الحافظ أبو علي الغساني حيشما وقع في «الاستيعاب» بخطه. الثانية: في «الصحاح» (٦: ٢٢١٩) اليمن بلاد العرب، و النسبة إليهم يمنى و يمان مخففة و الألف عوض من ياء النسب و لا يجتمعان. و قال سيويوه: و بعضهم يقول: يمانى بالتشديد، و قوم يمانية و يمانون مثل ثمانية و ثمانون، و امرأه يمانية أيضا، و أيمن الرجل و يمن و يامن: إذا أتى اليمن، و كذلك إذا أخذ في سيره يمينا، يقال: يامن يا فلان بأصحابك أى خذ بهم يمنه، و لا تقل: تيامن بهم، و العامة تقول له.

### الفصل الثالث فى ثبوت العطاء فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى أبو داود (٢: ١٢٣) رحمه الله تعالى عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أتاه الفىء قسمه فى يومه، فأعطى الأهل حظين، و أعطى الأعزب حظا، فدعينا، و كنت أدعى قبل عمار، فدعيت فأعطاني حظين - و كان لى أهل - ثم دعا بعدى عمار بن ياسر فأعطاه حظا واحدا.

و روى مالك فى «الموطأ» (١٦٣) رحمه الله تعالى عن القاسم بن محمد أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان إذا أعطى الناس أعطياتهم يسأل الرجل:

هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة؟ فإن قال: نعم، أخذ من عطائه زكاة ذلك المال، و إن قال: لا، أسلم إليه عطاؤه و لم يأخذ منه شيئا.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

المسألة الأولى: فى الفىء لغة: فى «الصحاح» (١: ٦٣): فاء فىء فىئا:

رجع، و أفاءه غيره: رجعه، و فلان سريع الفىء من غضبه. و فى «المحكم» فاء إلى الأمر و فاءه فىئا و فىء: رجع إليه، و أفاء و استفاء كفاء، و فاء من غضبه: رجع، و إنه

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٤٣

لسريع الفىء و الفيئة أى الرجوع. و الفىء ما كان شمسا فنسخه الظل، و فاء الفىء: تحوّل.

المسألة الثانية: فى الفىء فى الشرع: قال ابن شأس فى «الجواهر» (١) الفىء كل مال فاء للمسلمين من الكفار من خمس، و جزية أهل العنوة و أهل الصلح و خراج أرضهم، و ما صولح عليه الحربيون من هدنة و ما أخذ من تجار الحربيين، و تجار أهل الذمة، و خمس الركاز و خمس المعادن. و قال أبو عبيد فى كتاب «الأموال» (٢٤): و هو الذى يعمّ المسلمين غيهم و فقيرهم فيكون فى أعطية المقاتلة، و أرزاق الذرية و ما ينوب الإمام من أمور [الناس] بحسن النظر للإسلام و أهله.

المسألة الثالثة: «العطاء»: قال القاضى أبو الوليد الباجى رحمه الله تعالى فى «المنتقى»: الأعطية فى اللغة اسم لما يعطيه الإنسان غيره على أى وجه كان، إلا أنه فى الشرع واقع على ما يعطيه الإمام الناس من بيت المال على سبيل الأرزاق.

وفي «المحكم» (٢: ٢٢٣) العطاء و العطية: المعطى، و الجمع: أعطية، و أعطيات جمع الجمع. و فى «الصحيح» (٦: ٢٤٣٠) أعطاه مالا، و الاسم: العطاء، و العطية:

الشيء المعطى، و الجمع العطايا.

المسألة الرابعة: «الاطماع»: فى «الكتاب المظفرى» الطمع: رزق الجند، أمر بإطعامهم أى بأرزاقهم. و فى «المحكم» (١: ٣٥٢): و أطماع الجند: أرزاقهم، و قيل: أوقات قبضها، واحدها طمع.

### الفصل الرابع فى وضع عمر رضى الله تعالى عنه الديوان و السبب لذلك

من تاريخ ابن الأثير (٢: ٥٠٢): و فى سنة خمس عشرة من الهجرة فرض عمر رضى الله تعالى عنه الفروض و دون الدواوين و أعطى العطايا.

(١) عبد الله بن نجم بن شأس الجذامى السعدى أبو محمد جلال الدين و كتابه «الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة» كتاب نفيس وضعه على ترتيب الوجيز للغزالي، و هو مرجع المالكية بمصر، و كانت وفاته سنة ٦١٠ (وفيات الأعيان ٣: ٦١ و الديباج المذهب ١: ٤٤٣).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤٤

و من «الأحكام السلطانية» (١٩٩) للماوردى: اختلف الناس فى السبب الذى حمل عمر رضى الله تعالى عنه على ذلك، فقال قوم: إنه بعث بعثا و عنده الهرمزان، فقال لعمر: هذا بعث قد أعطيت أهله الأموال فإن تخلف منهم رجل أخل بمكانه، من أين يعلم به؟ فأثبت لهم ديوانا، فسأله عمر عن الديوان حتى فسر له.

و قال آخرون: سببه أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قدم عليه بمال من البحرين، فقال عمر: ما ذا جئت به؟ فقال: خمسمائة ألف درهم، فاستكثره عمر و قال: أ تدرى ما تقول؟ قال: نعم، مائة ألف خمس مرات، فصعد عمر المنبر فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس، قد جاءنا مال كثير، فإن شئتم كلناه لكم كيلا، و إن شئتم عددناه لكم عدا، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين قد رأيت الأعاجم يدونون ديوانا لهم، فدون أنت ديوانا، فاستشار عمر رضى الله تعالى عنه المسلمين فى تدوين الدواوين، فقال على رضى الله تعالى عنه: تقسم كل سنة ما اجتمع إليك من المال و لا تمسك منه شيئا، و قال عثمان رضى الله تعالى عنه:

أرى مالا كثيرا يسع الناس و إن لم يحصوا حتى يعلم من أخذ ممن لم يأخذ خشيت أن ينتشر الأمر. فقال خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه: قد كنت بالشام فرأيت ملوكا دونوا دواوين و جتدوا أجنادا، فدون ديوانا و جتد جنودا، فأخذ بقوله، و دعا عقيل بن أبى طالب و مخزوم بن نوفل و جبيرة بن مطعم، و كانوا من شباب قريش فقال: اكتبوا الناس على منازلهم. فائدة لغوية:

فى «الصحيح» (٣: ١٠٩٧) الفرض: العطية المرسومة، يقال: ما أصبت منه فرضا و لا قرضا. و أفرضته: إذا أعطيته، و فرضت له فى العطاء، و فرضت له فى الديوان.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤٥

### الفصل الخامس ذكر من تولى كتابة الديوان فى عصر عمر

رضى الله تعالى عنه تولى ذلك نفر الثلاثة الذين ذكرهم الماوردي، وهم:

### ١- عقيل بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب. قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٠٧٨): يكنى أبا يزيد، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا يزيد إني أحبك حين: جبا لقرابتك مني، و جبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك. أسلم رضى الله تعالى عنه قبل الحديبية، و شهد غزوة مؤتة، و كان أسن من أخيه جعفر رضى الله تعالى عنهما بعشر سنين، و كان جعفر أسن من علي رضى الله تعالى عنهما بعشر سنين، و كان عقيل أنسب قريش و أعلمهم بأيامها، و كانت له طنفسه تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و يجتمع إليه في علم النسب و أيام العرب. و توفي في خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما.

### ٢- و مخرمه بن نوفل القرشي

: قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٣٨٠): كان من مسلمة الفتح، و كان له سن و علم بأيام قريش، و كان يؤخذ عنه النسب، و كان أحد علماء قريش، يكنى أبا صفوان، و قيل أبا المسور بابنه المسور، و قيل أبا الأسود، و أبو صفوان أكثر، و كان شهما أئبا، و هو أحد المؤلفه قلوبهم، و ممن حسن إسلامه منهم. مات بالمدينة في زمن معاوية سنة أربع و خمسين و قد بلغ مائه سنة و خمس عشرة، و كف بصره في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه.

### ٣- و جبير بن مطعم القرشي النوفلي

: قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٣٢): يكنى أبا محمد، و قيل أبا عدى، و كان من أنسب قريش

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٤٦

لقريش و العرب قاطبة. أسلم عام الفتح، و قيل عام خيبر، و ذكره بعضهم في المؤلفه قلوبهم، و فيمن حسن إسلامه منهم، و مات سنة سبع و خمسين و قيل سنة تسع و خمسين في خلافة معاوية. فائدة لغوية:

«الطنفسه»: في «المشارك» (١: ٣٤٠) يقال: بضمّ الطاء و الفاء، و بكسرهما، و بكسر الطاء و فتح الفاء و هو الأفضح، و حكى أبو حاتم الكسر و الفتح في الطاء، و أما الفاء فالكسر لا غير، و هي النمرقة، و هي بساط صغير.

### الفصل السادس في بيان قولهم في عمر رضى الله تعالى عنه إنه أول من دون الدواوين و فرض الأعطيات

قلت: قد ثبت بما تقدم من صحيح الحديث في صدر الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بكتابة الناس، و أنهم كتبوا في عصره صلى الله عليه وسلم و أنه كان - صلى الله عليه وسلم - يقسم الفىء، و أن أبا بكر كان يعطى الناس الأعطيات. ثم اتفق أهل الأثر و أصحاب الأخبار و السير على أن عمر رضى الله تعالى عنه أول من وضع الديوان في الإسلام و فرض الأعطيات. و هذا غير مخالف لما تقدم، فإنهم يعنون أنه أول من دون الدواوين للعطاء و رتب الناس فيها و قدر الأعطيات، و لأن كتابة الناس في عصر النبي صلى الله عليه وسلم إنما كانت في أوقات، نحو كتبهم حين أمر حذيفة رضى الله تعالى عنه بإحصاء الناس، و نحو كتب من تعين منهم في بعث من البعوث كما في خبر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما. و كذلك العطاء في عصره - صلى الله عليه وسلم - لم يكن في وقت

معين ولا- مقدارا معيناً. فلما كانت خلافة عمر رضى الله تعالى عنه و كثر الناس، و جبيت الأموال، و فرضت الأعطيات، و تأكدت الحاجة إلى ضبطهم، وضع الديوان بعد مشاورته للصحابة رضى الله تعالى عنهم. و هذا كما قالوا فى عثمان رضى الله تعالى تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤٧

عنه إنه أول من جمع مصحف القرآن، و قد كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه جمعه فى صحف، و بقيت تلك الصحف عند حفصة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها إلى زمن عثمان رضى الله تعالى عنه، ذكر ذلك أبو محمد ابن عطية و غيره. و كان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم قد جمعه أيضاً قبل ذلك، و من أشهرهم: عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه.

قال أبو عمر ابن عبد البر (٩٩٢): إن رجلاً جاء إلى عمر و هو بعرفات فقال:

جتتك من الكوفة، و تركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب، فغضب لذلك عمر غضباً شديداً، و قال: ويحك من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود، فذهب عنه ذلك الغضب و سكن و عاد إلى حاله و قال: و الله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه. انتهى. و قالوا: إن عثمان رضى الله تعالى عنه حين أكمل كتب المصحف أمر بانتزاع ما عند الصحابة من المصاحف، فانتزعت إلا مصحف عبد الله بن مسعود. فهذا يدل على أنه قد كانت مصاحف جمعت قبل مصحف عثمان، و إنما نسبوا ذلك إليه لأنه المصحف الذى بعثت نسخة إلى الأمصار، و أتم المسلمون به فى جميع الأقطار. فائدة لغوية:

فى «المحكم» (٤: ٢٠٧) ظهر القلب: حفظه عن غير كتاب، و قد قرأه ظاهراً و استظهره.

### الفصل السابع فى معنى الديوان و الزمام

أما «الديوان» فقال ابن السيد فى «الاقضاب» (١: ١٩٢) الديوان: اسم أعجمى أصله: دوان بواو مشددة، فقلت الواو الأولى منهما ياء لانكسار ما قبلها بدليل قولهم فى جمعه: دواوين، و فى تصغيره: دويوين، فرجعت الواو حين ذهبت تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٤٨

الكسرة، قال: و من العرب من يقول فى جمعه: دياوين بالياء، و أنشد «١»: [من الوافر]

عدانى أن أزورك أم عمرو دياوين تشقق «٢» بالمداد و قال ابن قتيبة «فى صناعة الكتابة» له: و إنما جمعه بالياء على لفظه، قال: و داله بالكسر و لا تفتح.

قال ابن السيد (١: ١٩٢-١٩٣): و فى ديوان شذوذ عما عليه جمهور الأسماء فى الاعتلال، قال: و الأصل فى تسميتهم الديوان ديوانا: أن كسرى أمر كتابه أن يجتمعوا فى دار واحدة و يعملوا حساب السواد فى ثلاثة أيام، و أعجلهم فيه، فأخذوا فى ذلك، و أطلع عليهم لينظر ما ذا يصنعون، فنظر إليهم يحسبون بأسرع ما يمكن و ينسخون كذلك، فعجب من كثرة حركتهم فقال: أى ديوانه: و معناه: هؤلاء مجانين، و قيل: معناه: شياطين، فسمى موضعهم ديوانا، و استعملته العرب، و جعلوا كل محصل من كلام أو شعر ديوانا. و روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال: إذا قرأت من القرآن و لم تعرفوا ما غريبه، فاطلبوه فى شعر العرب فإنه ديوانها «٣». انتهى.

و أما الزمام فقال على بن خيرة الميورقى فى كتابه «ترتيب الأعمال»: إنما قيل له زمام لأنه مشتق من زمام الناقة، الذى هو مانعها من إرادة هواها، و قاصرها على المكان الذى عقلت فيه. قال: و كذلك الزمام سمي زماماً لحصر الأمور فيه، و زمامها و عقلها عن التلف، و خشية النسيان لها، و اتقاء الغفلة فيها. قال: و قيل للزمام ديوان لأنه جعل كالكتاب الذى تدون فيه المعانى و العلوم و تبين، لتعلم و لتحفظ فى كل وقت، فهو مدون لتقييد الأشياء و المعانى التى يخشى عليها النسيان.

قال ابن القوطية في أفعاله (٢: ٩٨): زَمَّ البعير: أوثقه بالزمام، و الشىء: شدّه.

(١) البيت في اللسان (دون) و المغرب: ١٥٤ و شفاء الغليل: ٨٢ و رسائل المعرى ١: ٢٤.

(٢) اللسان: تنفق.

(٣) الاقتضاب: ديوانهم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٤٩

قال الجوهرى (٥: ١٩٤٤): الزمام: الخيط الذى يشد فى [البرة] أو فى الخشاش ثم يشدّ فى طرف المقود، و قد يسمى المقود زماما. أنشد الأعلم لامرئ القيس «١»:

فقلت لها سيرى و أرخى زمامه و لا تبعدينا من جناك المعلل

### الفصل الثامن بمن يبدأ وقت كتب الديوان

ذكر الماوردى في «الأحكام السلطانية» (٢٠٠) أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين أراد وضع الناس فى الديوان قال: بمن أبدأ؟ فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه: ابدأ بنفسك، فقال عمر رضى الله تعالى عنه: أذكر أنى حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنه يبدأ ببني هاشم و بنى المطلب، فبدأ عمر رضى الله تعالى عنه بهم، ثم بمن يليهم من بنيهم من قريش، بطنا بعد بطن، حتى استوفى قبائل قريش، ثم انتهى إلى الأنصار فقال عمر: ابدءوا برهط سعد بن معاذ بن الأوس ثم بالأقرب فالأقرب من سعد. و استقر ترتيب الناس فى الديوان على تقدّم النسب المتصل برسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال الماوردى (٢٠٤): الترتيب المعتبر فى الديوان عامّ و خاصّ. فالترتيب العامّ ترتيب القبائل و الأجناس حتى تتميز كلّ قبيلة عن غيرها و كلّ جنس ممّن خالفه، و لا يخلو حالهم من أن يكونوا عربا أو غيرهم، فإن كانوا عربا ترتبت قبائلهم بالقربى من رسول الله صلى الله عليه و سلم كما فعل عمر رضى الله تعالى عنه، فتقدم عدنان على قحطان لأن النبوة فى عدنان، و عدنان يجمع ربيعة و مضر، فتقدم مضر على ربيعة لأن النبوة فى مضر، و مضر تجمع قريشا و غيرهم، فتقدم قريش لأن النبوة فيهم و قريش تجمع بنى هاشم و غيرهم، فتقدم بنو هاشم لأن النبوة فيهم، و إن

(١) هو من معلقته، انظر ديوانه: ١٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥٠

كانوا غير عرب فإن كانت لهم سابقة فى الإسلام ترتبوا عليها، و إن لم يكن سابقة ترتبوا بالقربى من وليّ الأمر، فإن تساوا فبالسبق إلى الطاعة.

و الترتيب الخاصّ فى ترتيب الواحد بعد الواحد: فيترتب بالسابقة فى الإسلام، فإن تكافئوا فى السابقة ترتبوا بالدين، فإن تقاربوا ترتبوا بالسن، فإن تقاربوا فى السن ترتبوا بالشجاعة، فإن تقاربوا فيها فولّى الأمر مخير، إن شاء رتبهم بالقرعة أو رتبهم على رأيه و اجتهاده.

### الفصل التاسع من كم يجيز الإمام من يرسم فى الديوان

روى الترمذى (٣: ١٢٧) رحمه الله تعالى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: عرضت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جيش و أنا ابن أربع عشرة فلم يقبلنى، ثم عرضت عليه من قابل فى جيش و أنا ابن خمس عشرة فقبلنى.

قال نافع: فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فقال: هذا حدّ ما بين الصغير و الكبير، ثم كتب أن يفرض لمن

بلغ الخمس عشرة.

### الفصل العاشر في عرض الناس في كل سنة

ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦٥٥) عند ذكر سمرة بن جندب أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كان يعرض غلمان الأنصار في كل عام، فمَرَّ به غلام فأجازه في البعث، و عرض عليه سمرة بن جندب من بعده فردّه، فقال سمرة: يا رسول الله لقد أجزت غلاما و رددتني، و لو صارعتَه لصرعتَه، قال: فصارع، فصارعتَه فصرعتَه، فأجازني في البعث. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥١  
فائدة لغوية:

لابن طريف في «أفعاله»: عرضت الجند: نظرت حالهم - بفتح الراء - عرضا. الجوهرى في «الصحاح» (٣: ١٠٨٢): عرضت الجند عرض العين: إذا أمرتهم عليك و نظرت ما حالهم، و قد عرض العارض الجند يعرضهم بالكسر، و اعترضوهم، و يقال: اعترضت على الدابة: إذا كنت وقت العرض راكبا.

### الفصل الحادى عشر في العريش يبنى للرئيس يشرف منه على عسكره

قال الهروى: الوشيع: عريش يبنى للرئيس فى العسكر يشرف منه على عسكره. و كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فى الوشيع، يعنى العريش، يوم بدر. و فى «الروض الأنف» (٥: ١٨٢) العريش: كل ما علاك و أظلك من فوقك، فإن علوته أنت فهو عرش لك لا عريش.

### الفصل الثانى عشر فى الدعاء وقت العرض

قد تقدّم فى فصل ثبوت العطاء فى عهد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و هو الفصل الثالث من هذا الباب، ما رواه أبو داود (٢: ١٢٣) عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كان إذا أتاه الفئء قسمه فى يومه، فأعطى الآهل حظين، و أعطى الأعزب حظًا، فدعينا، و كنت أدعى قبل عمار، فدعيت فأعطاني حظين، و كان لى أهل، ثم دعا بعدى عمار بن ياسر، فأعطى حظا واحدا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥٢

### الفصل الثالث عشر فى وقت العطاء

ذكر الشيرازى فى كتابه «طبقات الفقهاء» (٦٦) له: أن أبا الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رمله بنت ربيبة وفد على هشام بن عبد الملك بن مروان بحساب ديوان المدينة، فسأل هشام ابن شهاب: أى شهر كان يخرج فيه العطاء لأهل المدينة؟ فقال: لا أدرى. قال أبو الزناد: فسألنى هشام، فقلت: المحرم، فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علم أخذته اليوم، فقال ابن شهاب: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد منه العلم. و أنشد أبو بكر محمد بن يحيى الصولى فى كتاب «الورقة» الذى ألفه فى أشعار الخلفاء للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان حين استخلف (١):

ضمنت لكم إن سلم الله مهجتي عطاء و رزقا كاملا فى المحرم  
فلا تسخطونى لا أبا لأبيكم فإنى لكم كالوالد المترحم

## الفصل الرابع عشر في دفع العروض في العطاء

روى البخارى (٧: ٢٠٠) «٢» رحمه الله تعالى عن المسور بن مخرمة رضى الله تعالى عنه أن أباه مخرمة قال له: يا بنى بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقيبة فهو يقسمها، فاذهب بنا إليه، فذهبنا فوجدنا النبى صلى الله عليه وسلم في منزله، فقال لى: يا بنى ادع لى النبى صلى الله عليه وسلم، فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فقال: يا بنى إنه ليس بجبار، فدعوته فخرج و عليه قباء من ديباج مزرر بالذهب، فقال: يا مخرمة هذا خباته لك، فأعطاه إياه.

(١) ديوان الوليد بن يزيد (عطوان): ١١٦ (عن أنساب الأشراف).

(٢) قارن بالبخارى ٣: ٢٠٩، ٧: ١٨٦.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٥٣

و ذكر ابن المنذر «١» رحمه الله تعالى فى «الإشراف» عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أنه كان يأخذ الجزية من كل ذى صنع: من صاحب الإبر إبراً، و من صاحب المسال مسالاً، و من صاحب الحبال حبالاً ثم يدعو العرفاء فيعطيهم الذهب و الفضة فيقسمونه، ثم يقول: خذوا هذا فاقسموه، فيقولون: لا حاجة لنا فيه، فيقول: أخذتم خياره و تركتم على شراره، لتحملته. فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (٣: ١٠٨٣): العرض: المتاع، و كل شىء فهو عرض سوى الدراهم و الدنانير فإنهما عين، و قال أبو عبيد: العروض: الأمتعة التى لا يدخلها كيل و لا وزن، و لا تكون حيواناً و لا عقاراً. تقول: اشترت المتاع بعرض أى بمتاع مثله. و فى «ديوان الأدب» (١: ١١٥): العرض بفتح العين و سكون الراء: ما ليس بنقد.

الثانية: الأقيبة جمع قباء. و فى «الديوان» (٤: ٥٤) و هو القباء بفتح القاف ممدود. و فى «الأفعال» لابن طريف: قبوت الشىء قبوا: إذا جمعته بأصابعك، و به سمي القباء لاجتماع أطرافه.

الثالثة: فى «المشارك» (١: ٣١٠) مزررة بالذهب: أى لها أضرار منه، أو زينت به أضرارها. و فى «الصحاح» (٢: ٦٦٩) الزرّ واحد أزرار القميص. و فى «المشعر الروى»: هو ما يدخل فى العرى. و فى «المحكم»: الزرّ: الذى يوضع فى القميص، و فى المثل: ألزم من زرّ لعروءة. و فى «الصحاح» (٢: ٦٦٩) زررته أزرّه بالضمّ زراً: إذا شددت أزراره عليك، و يقال: ازرر عليك قميصك، و زرّه و زرّه، و أزررت القميص: إذا جعلت له أزراراً فتزرّر.

(١) محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابورى نزيل مكة: كان إماماً مجتهداً حافظاً ورعاً، و له كتاب «الإشراف فى اختلاف العلماء» و كانت وفاته سنة ٣١٨ و قيل قبل ذلك (طبقات الشيرازى: ٨٩ و ابن خلكان ٣: ٣٤٤).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٥٤

## الفصل الخامس عشر فى الرجل يموت بعد أن يستوجب العطاء أو بعضه

ذكر أبو عبيد فى «كتاب الأموال» (٣٣٣) أن رجلاً مات بعد ثمانية أشهر من السنة فأعطاه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثلثى عطائه.

و ذكر أبو عبيد (٣٣٢) أيضاً قال: قال الزبير لعثمان رضى الله تعالى عنهما بعد ما مات عبد الله بن مسعود: أعطنى عطاء عبد الله، فعيال



عبد الله أحقّ به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

قال أبو عبيد، قال يزيد: و كان الزبير وصيّ عبد الله بن مسعود.

و ذكر أبو عبيد (٣٣٢) أيضاً عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه أنه كان إذا استوجب الرجل عطاءه ثم مات أعطاه ورثته. و فى «الاستيعاب» (١٨٢٧) ذكر الزبير بن بكار بسنده عن أبى و جزءه عن أبيه قال «١»: حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية حرب القادسية و معها بنوها أربعة رجال، فقالت لهم من أول الليل: يا بنى إنكم أسلمتم طائعين، و هاجرتم مختارين، و الله الذى لا إله غيره إنكم لبنو رجل واحد كما أنتم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم، و لا فضحت خالكم، و لا هجنت حسبكم، و لا غيرت نسبكم، و قد تعلمون ما أعدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حرب الكافرين، و اعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله عز و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (آل عمران: ٢٠٠) فإذا أصبحتم غداً إن شاء الله تعالى فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، و بالله على أعدائه مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمّرت عن ساقها، و اضطربت لظى على سياقها، و جلّت ناراً على أرواقها، فتمموا وطيسها، و جالدوا رئيسها، عند احتدام خميسها، تظفروا

(١) انظر أيضاً قصة الخنساء و أبنائها فى طبقات السبكي ١: ٢٦٠-٢٦١ و ألف باء ٢: ٢١٠.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٥٥

بالغنى و الكرامة، فى دار الخلود و المقامة. فخرج بنوها قابلين لنصحها، عازمين على قولها، فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم و

أنشد أولهم يقول: [من الرجز]

يا إخوتى إن العجوز الناصحة قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة

مقالة ذات بيان واضح فباكروا الحرب الضروس الكالحة

و إنما تلقون عند الصائحة من آل ساسان كلاباً نابحه

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحه و أنتم بين حياةً صالحه

أو ميتةً تورث غنماً رابحه

و تقدّم فقاتل حتى قتل رحمه الله تعالى.

ثم حمل الثانى و هو يقول: [من الرجز]

إن العجوز ذات حزم و جلدو النظر الأوفق و الرأى السدّد

قد أمرتنا بالسداد و الرشد نصيحةً منها و برّاً بالولد

فباكروا الحرب حماةً فى العدد إما لفوز بارد على الكبد

أو ميتةً تورثكم غنم الأبدى جنه الفردوس و العيش الرغد فقاتل حتى استشهد رحمه الله تعالى. ثم حمل الثالث و هو يقول: [من

الرجز]

و الله لا نعصى العجوز حرفاً قد أمرتنا حدبا و عطفاً

نصحا و برا صادقا و لطفاً فبادروا الحرب الضروس زحفا

حتى تلفوا آل كسرى لفاً و تكشفوهم عن حماكم كشفاً

إننا نرى التقصير منكم ضعفوا القتلى فيكم نجدة و عرفا فقاتل حتى استشهد [رحمة الله تعالى عليه]، ثم حمل الرابع و هو يقول:

[من الرجز]

لست لخنساء و لا للأخرم و لا لعمر و ذى السناء الأقدم

إن لم أرد في الجيش جيش الأعجم ماض على الهول خضم خضم  
إما لفوز عاجل أو مغنم أو لوفاء في السبيل الأكرم  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥٦

فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه و على إخوته. فبلغها الخبر فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، و أرجو من ربي أن يجمعني بهم في  
مستقر رحمته. و كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يعطى الخنساء أرزاق أولادها الأربعة، لكل واحد مائتي درهم، حتى قبض  
رضى الله تعالى عنه.

فائدة تعريفية:

في «جواهر الأنساب» (٢٢) لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى: من بنى الحارث بن بهثة بن سليم: العباس بن مرداس و إخوته:  
هبيرة و جزء و معاوية و عمرو بنو مرداس و أمهم جميعا غير عباس وحده خنساء بنت عمرو الشاعرة.  
فوائد لغوية:

قولهم في الحرب: شمّرت عن ساقها و جللت نارا على أرواقها و هى القرون جمع روق و هو القرن. و قولهم: إنها كالحة، و الكالح  
الذى تنقلص شفتاه عن أسنانه فى حال عبوسه حتى تبدو أسنانه، إنما يعنون بذلك شدتها و عظم المشقة فيها، و ليس لها ساق تقوم  
عليها، و لا روق تستعمله، و لا شفة و لا أسنان تكلح عنها، لكن لما كان ذلك من الأمور التى تستعمل فى حال الشدة و المشقة  
استعيرت للحرب دلالة على ذلك.

و كذلك استعاره الاضطرام، و هو الاحتدام أيضا. و اللظى و هو من أسماء النار. و الوطيس و هو التّور أو شبهه يختبئ فيه. إنما هى  
دلالات على شدتها و عظم المشقة أيضا؛ و قولهم: حرب ضروس هى الشديدة الصعبة أيضا. قال الجوهري (٢: ٩٣٩): ضرسهم الزمان:  
اشتد عليهم، و ناقة ضروس: سيئة الخلق تعصّ حالبها. و أنشدوا فى كتاب الحماسة (١: ٩٦) «١»:  
و إني فى الحرب الضروس موكل بتقديم نفس لا أريد بقاءها

(١) انظر شرح المرزوقى رقم: ٣٦ و ديوان قيس: ١٠.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥٧  
تكملة:

فى «المشعر الروى»: فى الحديث قوله عليه السلام: «الآن حمى الوطيس» قال المطرزي «١»: الوطيس شبه التّور يخبئ فيه، و يضرب  
مثلا لشدة الحرب، يشبه حرّها بحر، و قال غيره: الوطيس: التّور نفسه، و قال الأصمعي: هى حجارة مدوّرة إذا حميت لم يقدر أحد  
يطأ عليها، فيضرب مثلا للأمر إذا اشتد، و قيل:  
الوطيس جمع، واحده: وطيصة، و هذه الكلمة هى من الكلام التى لم يسبق إليها النبى صلّى الله عليه و سلم.

(١) فى المغرب للمطرزي (٢: ٢٥٤) الوطيس: التّور ... و عن الغورى: حفرة يختبئ فيها و يشتوى. و أفدر أن النقل عن المطرزي.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥٨

## الباب الحادى عشر فى ذكر العرفاء

روى البخارى (٣: ١٣٠ - ١٣١) رحمه الله تعالى عن مروان بن الحكم و مسور بن مخزوم رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلّى  
الله عليه و سلم قام «١» حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرّد إليهم أموالهم و سيبيهم، فقال لهم رسول الله، صلّى الله عليه و

سلم: أحب الحديث إلى أصدقاه، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السبي وإما المال، وقد كنت استأنيت بهم. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر آخرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا:

فإننا نختار سبينا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين، وإنى قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب أن يطيب «٢» فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل. فقال الناس: قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إننا لا ندرى من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع «٣» إلينا عرفاؤكم أمركم. فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا. انتهى.

(١) م ط: قال.

(٢) البخارى: يطيب بذلك.

(٣) البخارى: يرفعوا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٥٩

فوائد لغوية:

فى «المنتقى» لأبى الوليد الباجى رحمه الله تعالى: العرفاء رؤساء الأجناد وقوادهم، ولعلمهم سموا بذلك لأنهم بهم يتعرف أحوال الجيش.

وفى «الصحيح»: (٤: ١٤٥٢) العريف والعارف: بمعنى، مثل عليم وعالم.

وأنشدوا: [من الكامل]

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلى عريفهم يتوسم «١» أى عارفهم، والعريف: النقيب دون الرئيس، والجمع: عرفاء، تقول منه: عرف فلان بالضم عرافة مثل خطب خطابة - يعنى بفتح الخاء - أى صار عريفا، وإذا أردت أنه عمل ذلك قلت: عرف فلان علينا سنين يعرف عرافة، مثل: كتب يكتب كتابه، وفيها (١: ٢٢٧) النقيب: العريف، وهو شاهد القوم وضمينهم، والجمع:

النقباء، وقد نقب على قومه ينقب نقابة، مثل كتب يكتب كتابه. قال الفراء: إذا أردت أنه لم يكن نقيبا قلت: نقب بالضم نقابة بالفتح.

قال سيويه: النقباء بالكسر: الاسم، وبالفتح: المصدر، مثل: الولاية والولاية.

وفيها (١: ٢٢٨) نكب على قومه ينكب نكابة: إذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وهو رأس العرفاء.

(١) البيت فى اللسان (عرف) لطريف بن مالك العنبرى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٠

## الباب الثانى عشر فى الرجل يدعو الناس وقت العرض

قد تقدم فى الفصل الثالث والفصل الثانى عشر من باب كاتب الجيش «١» أن أبا داود (٢: ١٢٣) رحمه الله تعالى روى عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه الفىء قسمه من يومه، فأعطى الأهل حظين، وأعطى الأعزب حظا، فدعيت، و كنت أدعى قبل عمار، فأعطاني حظين، و كان لى أهل، ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فأعطى حظا واحدا.

وفيه دليل على اتخاذ من يدعو الناس وقت العرض.

(١) انظر ما تقدم ص: ٢٤٢، ٢٥١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦١.

## الباب الثالث عشر في [ذكر] المحاسب

### إشارة

و فيه أربعة فصول

### الفصل الأول في محاسبة النبي صلى الله عليه وسلم عامله على الصدقة

روى البخارى (٢: ١٦٠) «١» رحمه الله تعالى عن أبي حميد الساعدي رضى الله تعالى عنه قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتيبة، فلما جاء حاسبه.

و روى مسلم (٢: ٨٤) رحمه الله تعالى عن أبي حميد الساعدي أيضا رضى الله تعالى عنه قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتيبة، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالكم و هذا هدية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهلا جلست فى بيت أبيك و أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا؟ ثم خطبنا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنى أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فيأتينى فيقول: هذا مالكم، و هذا هدية أهديت لى، أفلا جلس فى بيت أبيه و أمه حتى تأتية هديته إن كان صادقا؟ و الله لا يأخذ أحد منكم منها شيئا بغير حقه إلا لقي الله عز و جل بحمله يوم القيامة،

(١) قارن أيضا بالبخارى ٣: ٢٠٩، ٩: ٣٦ فهناك أيضا صورة أخرى من الحديث المتعلق بابن اللتيبة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٢.

فلأعرفنّ أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رثى بياض ابطنه يقول: اللهم هل بلغت بصر عيني و سمع أذنى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (١: ١٠٩-١١١) حسبه أحسبه بالضم حسبا و حسابا و حسابة، و حسبه: عدده، و الحسبة أيضا من الحساب مثل القعدة و الركبة.

قال النابغة «١»: [من البسيط]

فكملت مائة فيها حمايتها وأسرت حسبه فى ذلك العدد و المعدود محسوب، و حسب أيضا، و هو فعل بمعنى مفعول مثل نفض بمعنى منقوض، و حاسبته من المحاسبة، و الحسبان: الحساب. قال الله تعالى:

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (الرحمن: ٥) قال الأخفش: الحسبان: جماعة الحساب، مثل شهاب و شهبان، و حسبه صالحا أحسبه بالفتح محسبة و محسبة، و حسابنا بالكسر أى ظننته، و يقال: أحسبه بالكسر، و هو شاذ.

الثانية: يقال: رغا البعير يرغو رغاء، و خارت البقرة تخور خوارا، و يعرت الشاة تيعر يعارا، كل ذلك: صياحها و أصواتها على فعال بضم الفاء، قاله غير واحد.

### الفصل الثانى فى محاسبة أبى بكر رضى الله تعالى عنه عمّال

قال ابن قتيبة في كتاب «عيون الأخبار» (١: ٦٠) قدم معاذ رضى الله تعالى عنه من اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر رضى الله تعالى عنه فقال له: ارفع حسابك فقال: أ حسابان: حساب من الله وحساب منكم؟ والله لا ألى لكم عملاً أبداً.

(١) ديوان النابغة: ٢٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٣

### الفصل الثالث في استفاد عمر رضى الله تعالى عنه عماله في كل سنة ومحاسبته لهم

قال أبو الربيع ابن سالم في كتابه «الاكتفاء»: كان عمر رضى الله تعالى عنه ملازماً للحج في سنى خلافته كلها، وكان من سيرته أن يأخذ عماله بموافاته كل سنة في موسم الحج ليحجزهم بذلك عن الرعية، ويحجز عنهم الظلم، ويتعرف أحوالهم في قرب، و ليكون للرعية وقت معلوم ينهون إليه شكواويهم.

وقال المظفر «١» في كتابه المنسوب إليه: كان عمر رضى الله تعالى عنه يحاسب سعداً رضى الله تعالى عنه فيغضب فيقول عمر رضى الله تعالى عنه:

عزمت عليك أن لا تدعو على أخيك و يضاحكه، و إذا ذهب غضبه قال: تعال نتحاسب فإنه اليوم أيسر عليك من غد.

قلت: و سعد هذا الذى ذكره هو سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى رضى الله تعالى عنه أحد العشرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهود لهم بالجنة رضى الله تعالى عنهم، و إنما قال عمر رضى الله تعالى عنه: عزمت عليك أن لا تدعو على أخيك لأنه كان مجاب الدعوة.

قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٦٠٧): و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم سدّد سهمه و أجب دعوته، فكان مشهوراً بذلك تخاف دعوته و ترجى لاشتهار إجابتها عندهم.

(١) المظفر: هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة صاحب بطليوس بالأندلس (٤٢٧-٤٥٦)؛ كان أدبياً عالماً و كتابه المشار إليه هو المعروف بالمظفرى فى خمسين مجلدةً يشتمل على علوم و فنون من مغاز و سير و مثل و خبر و أدب و يقال إنه لم يستعن فى تأليفه إلا بكتابه ابن خيرة (انظر ترجمته فى الذخيرة ٢: ٦٤٠ و الحلة السيرة ٢: ٩٦ و المغرب ١: ٣٦٤ و التكملة: ٣٩٣ و ابن خلكان ٧: ١٢٣. و فى حاشية الذخيرة ذكر لمصادر أخرى).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٤

### الفصل الرابع فى مدح الشعراء للمحاسب بعدم المسامحة فى المحاسبة

فمن ذلك قول القاضى أبى بكر أحمد بن الحسين الأرجانى «١» يمدح كاتباً محاسباً أنشده عماد الدين أبو حامد الأصبهاني فى «الخريدة»: [من الكامل]

من بلّغ الأقلام فوق مدى القنالملك يوم تطاعن الآراء

بخلائق خلقت لإدراك العلاوطرائق حظيت بكلّ ثناء

و يد تشخّ بذرة إن حاسبت و بدرّة منها أقلّ سخاء

إن لم يسامح ثم فاطلب رفته ليريك كيف سماحة السمحاء فائدتان لغويتان:

الفائدة الأولى: فى «المحكم»: أرجان موضع حكاة الفارسى، و أنشد «٢»:

[من الوافر]

أراد الله أن يخزي بجيرافسلطني عليه بأرجان و خففه بعض متأخري الشعراء، فأقدم على ذلك لعجمته «٣».

قلت: هو المتنبى قال «٤»: [من الكامل]

أرجان أيتها الجياد فإنه عزمي الذي يذر الوشيح مكسرا و في كتاب «اقتباس الأنوار» للرشاطي: «أرجان» مدينة بين فارس و الأهواز. و من يكون منها يقال له: الأرجاني و الرجاني. انتهى.

الفائدة الثانية: في «ديوان الأدب» (٣: ١١٩، ١٣٩): شخ على الشيء بفتح الشين يشخ و يشخ شحا فيهما: بخل.

(١) ديوان الأرجاني ١: ٣٦.

(٢) البيت في معجم البلدان ١: ١٩٤.

(٣) هذا اتهام طريف للمتنبى يستثير الضحك حقا، أو لعله يعني لعجمه المكان نفسه.

(٤) ديوانه: ٥٣٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٥

## الجزء الرابع في العلمات الاحكامية و ما ينضاف إليها

### إشارة

و فيه سبعة عشر بابا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٧

## الباب الأول في الإمارة العامة على النواحي

### إشارة

و فيه فصلان

## الفصل الأول في ذكر من ولّاه رسول الله صلى الله عليه و سلم و شرف و كرم

### إشارة

الأمراء الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه و سلم على الجهات كثيرين، و أقتصر منهم على اثنين خاصة طلبا للإيجاز، و هم أمير مكة شرفها الله تعالى و أمير اليمن.

### ١- أمير مكة

شرفها الله تعالى: قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٤٤٠) خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد لقاء هوازن و معه اثنا عشر ألفا: عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مكة، و ألفان من أهل مكة، و استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة، أميرا على من تخلف عنه من الناس.

و في « [مختصر] السير » لابن جماعة: أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عتّاب بن أسيد على مكة و إقامة الموسم و الحجّ بالمسلمين سنة ثمان، و هو دون العشرين سنة في سنّه.

## ٢- أمير اليمن

: قال ابن فتحون في «الذيل» (١): «بأذان، و يقال: بأدام: ملكك اليمن. ذكر الباورديّ إسلامه و استعمال النبي صَلَّى الله عليه و سلم إياه على

(١) قارن بالإصابة ١: ١٧٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٨

اليمن و استعماله شهرا ابنه على عمله بعد وفاة أبيه. و ذكر الثعالبي: أنه أول من أسلم من ملوك العجم، و أول أمير في الإسلام على اليمن.

فائدة لغوية:

الباوردي و الأبيوردي منسوبان إلى أبيورد مدينة من مدن خراسان، قاله الرشاطي.

## الفصل الثاني في ذكر نسبهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

## ١- عتاب بن أسيد

: في «الاستيعاب» (١٠٢٣): عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الرحمن، و قيل أبا محمد. أسلم يوم فتح مكة، و استعماله النبي صَلَّى الله عليه و سلم على مكة عام الفتح في حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحجّ تلك السنة و هي سنة ثمان، و لم يزل أميرا على مكة حتى قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و أقره أبو بكر عليها، فلم يزل عليها إلى أن مات. و كان عتاب رجلا صالحا خيرا فاضلا. روى عنه عمرو بن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد يقول و هو يخطب مسندا ظهره إلى الكعبة يحلف: ما أصبت في عملي الذي بعثني عليه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلا- ثوبين كسوتهما مولاي كيسان.

قال أبو عمر (١٠٢٤): كانت وفاته فيما قال الواقدي يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه، قال: ماتا في يوم واحد، و كذلك يقول ولد عتاب. و قال محمد بن سلام و غيره: جاء نعي أبي بكر رضى الله تعالى عنه مكة يوم دفن عتاب بن أسيد بها. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي ٢٦٨ ١ - عتاب بن أسيد ..... ص : ٢٦٨

قال الزمخشري في «الكشاف»: (٢: ٤٦٣) إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم استعمال عتاب بن أسيد على أهل مكة و قال: انطلق فقد استعملتك على أهل الله، فكان شديدا على المريب لينا على المؤمن، و قال: لا و الله لا أعلم متخلفا يتخلف

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٦٩

عن الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه فإنه لا يتخلف عن الصلاة إلا منافق، فقال أهل مكة: يا رسول الله، لقد استعملت على أهل الله عتاب بن أسيد أعرابيا جافيا؛ فقال صلى الله عليه وسلم: إنى رأيت فيما يرى النائم كأن عتاب بن أسيد أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقلها قلقلًا شديدًا حتى فتح له فدخلها. انتهى.

وقد تقدم هذا الخبر الذي ذكره الزمخشري في الباب السادس عشر من الجزء الثاني من هذا الكتاب «١»، وأعدته هنا لما فيه من تكملة التعريف بعتاب بن أسيد رضى الله تعالى عنه. ونقل الثعالبي في تفسيره في الكلام على قوله تعالى: **وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا** (الإسراء: ٨٠) عن الكلبي أنه قال: السلطان النصير: عتاب بن أسيد، وذكر تولى النبي صلى الله عليه وسلم إياه على مكة بنحو مما ذكره الزمخشري.

## ٢- باذان

: في «السير» لابن جماعة: باذان، ويقال باذام بن ساسان بن فلاش بن الملك جاماست «٢» بن الملك فيروز بن الملك يزدجرد بن الملك بهرام جور الفارسي. أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت كسرى على اليمن كلها، فهو أول أمير في الإسلام على اليمن، و أول من أسلم من ملوك العجم، و مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فولى ابنه شهر بن باذان على صنعاء و أعمالها فقط. انتهى.

(١) انظر ما تقدم ١٣٨.

(٢) م: جامست؛ قلت ورد بالتاء في م ط و صوابه جاماسب أو جاماسف (حسبما يرد في الطبري وغيره).  
تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٧٠

## الباب الثاني في القاضي

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس

روى مالك رحمه الله تعالى في الموطأ (٥٠٩) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما أنا بشر و إنكم تختصمون إليّ فلعن بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضى له على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنّ منه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (٢: ١٨٩-١٩٠) قضى في اللغة- على وجوه- مرجعها إلى انقطاع الشيء و تمامه و الانفصال منه، منها: قضى بمعنى ختم، و منه:

ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (الأنعام: ٢) أي: أتمه و ختمه. و منها: الأمر، كقوله تعالى:

وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (الإسراء: ٢٣) أي: أمر، و بمعنى أعلم كقوله تعالى وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (الإسراء: ٤) أي أعلمناهم، و بمعنى فصل في الحكم، و منه: يقضى بينهم، و قضى الحاكم. و بمعنى الفراغ، انقضى الشيء إذا تم، و قضى صلواته. و



بمعنى أنفذ و أمضى كقوله: فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ (طه: ٧٢) و بمعنى الخروج من الشيء و الانفصال منه، و منه: قضى الدين أى خرج و انفصل منه. انتهى مختصراً.

و كل هذه الوجوه تحتل أن يكون قولهم: قضى القاضى مشتقاً منها.

و فى «المحكم»: القضاء: الحكم، قضى عليه يقضى قضاء.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٧١

الثانية: فى «الإكمال» و «الغريبين» قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألحن بحجته» أى أفطن لها.

و فى «ديوان الأدب» (٢: ٢٢٠، ٢٥٤) لحن يلحن لحننا فهو لحن بكسر الحاء فى الماضى و اسم الفاعل و فتحها فى المستقبل و المصدر، قال: و اللحن: الفطنة.

و فى «المنتقى» (٥: ١٨٥): قال أبو عبيدة: و اللحن بفتح الحاء: الفطنة، و اللحن بإسكان الحاء: الخطأ فى القول.

## الفصل الثانى فى ذكر قضاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### ١- عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: فى «سنن الترمذى» (٢: ٣٩٢) أن عثمان قال لعبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه: اذهب فاقض بين الناس، قال:

أو تعافينى يا أمير المؤمنين؟ قال: و ما تكره من ذلك و قد كان أبوك يقضى؟

قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافاً. قال: و أرجو «١» بعد ذلك ... و فى الحديث قصة.

و قال أبو بكر ابن العربى فى «عارضه الأهودى»: (٦: ٦٤) قول أبى عيسى: و فى الحديث قصة هى ما وقع فى بعض نسخ الترمذى: أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس، قال لا أقضى بين رجلين، قال: إن أباك كان يقضى، قال: إن أبى كان يقضى فإن أشكل عليه شىء سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإن أشكل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل جبريل، و إنى لا أجد من أسأل، و قد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من عاذ بالله فقد عاذ، و إنى أعوذ بالله منك أن تجعلنى قاضياً، فأعفاه، و قال: لا تخبرن أحداً.

قال أبو بكر ابن العربى: (٦: ٦٥) قول عثمان لعبد الله بن عمر: إن أباك كان قاضياً، يعنى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و كذلك روى عنه، و لم يرد به عثمان قضاءه

(١) الترمذى: فما أرجو.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٧٢

فى خلافته و لا فهم عنه ذلك عبد الله بن عمر، و لذلك قال له: كان أبى إذا أشكل عليه أمر سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا يدل على أن ذلك كان فى حياته، و لو أراد بذلك الخلافة لقال له: إن أبى كان خليفه ليس فوقه متعقب عليه، فكيف يحتج به فى ولايته متعقب متوقف.

### ٢- على بن أبى طالب

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (١١٠٠) بعثه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن و هو شاب ليقضى بينهم فقال: يا رسول

اللّه إني لا أدري ما القضاء، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال:  
 اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه، قال عليّ: فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.  
 و روى أبو داود (٢: ٢٧٠) رحمه الله تعالى عن عليّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً و أنا حدث السنّ و لا  
 علم لي بالقضاء، فقال:  
 إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضينّ حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه  
 أحرى أن يتبين لك القضاء.  
 قال: فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد.  
 و قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١١٠٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه رضوان الله تعالى عليهم: أقضاهم على بن أبي  
 طالب.  
 و روى أن المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليّ في قضاء قط.

### ٣- معاذ بن جبل

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٤٠٣) بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى الجند من اليمن يعلم الناس القرآن و  
 شرائع الإسلام، و يقضى بينهم، و جعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن، و ذلك عام فتح مكة. انتهى.  
 قلت: و كان فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة، لم يختلف في ذلك.  
 و روى أبو داود (٢: ٢٧٢) رحمه الله تعالى عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ  
 تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٧٣  
 رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال: كيف تقضى إذا عرض لك القضاء؟ قال:  
 أقضى بكتاب الله، قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال فبسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
 لا في كتاب الله؟ قال: أجتهد رأيي و لا آلو، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره و قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول  
 الله لما يرضى رسول الله.  
 فائدتان لغويتان:

الأولى: الجند: بفتح الجيم و النون معاً، قاله البكري في المعجم (٣٩٧)، و أنشد: [من الرجز]  
 تنقلا من بلد إلى بلديوما بصنعاء و يوما بالجند الثانية: في «الأفعال» لابن طريف: ما ألوت في حاجتك و ما ألوتك نصحا:  
 ما قصرت بك عن جهدي على فعل بفتح الفاء و العين، و أنشد لحاتم الطائي «١»:  
 [من الطويل]

و إني لا آلو بمالي صنيعه فأؤله زاد و آخره ذخر انتهى.

### الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

#### ١- عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: قد تقدم ذكره في باب الوزير بما أغنى عن الإعادة هنا و الحمد لله كثيرا.

## ٢- علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٠٨٩) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحسن.

(١) ديوان حاتم: ٢١٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٧٤

وقال ابن إسحاق: أول من آمن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الرجال علي بن أبي طالب وهو قول ابن شهاب، إلا أنه قال: من الرجال بعد خديجه.

(١٠٩٢) قال: وسئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله: علي أولهما إسلاما، وإنما شبه علي الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر وأظهر إسلامه، ولا شك عندنا أن عليا أولهما إسلاما. (١٠٩٤) وعن ابن عمر: أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال أبو عمر رحمه الله تعالى (١٠٩٥): هذا أصح ما قيل في ذلك.

(١٠٩٦) وقال علي رضي الله تعالى عنه: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، لا يصلي معه غيري إلا خديجه. وأجمعوا أنه صلى القبلتين، وهاجر وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد وأنه أبلى بيدر وأحد وبالخندق وخيبر بلاء عظيما، وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده في مواطن كثيرة، ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة إلا تبوك فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا- أنه لا- نبي بعدي. وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين، ثم أخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي رضي الله تعالى عنه: إنه أخى في الدنيا والآخرة، وأخى بينه وبين نفسه.

(١٠٩٩) وروى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبعضهم لا يزيد علي: من كنت مولاه فعلي مولاه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٧٥

وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عمرو وعمران بن الحصين وسلمة بن الأكوع، كلهم بمعنى واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفزار يفتح الله على يديه. ثم دعا بعلي وهو أرمم فتفل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه، وهي كلها آثار ثابتة.

(١١٠٥) وعن زر بن حبیش قال: جلس رجلان يتغديان ومع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلما وضع الغداء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم، فقالا: اجلس للغداء، فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأربعة الثمانية، فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم، وقال: خذا هذا عوضا مما أكلت لكما وثلثه من طعامكما، فتنازعا، وقال صاحب الخمسة الأربعة: لي خمسة دراهم ولك ثلاثة دراهم، فقال صاحب الأربعة الثلاثة لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقضا عليه قصتهما. فقال لصاحب الثلاثة: قد عرض صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بالثلاثة، فقال: لا والله لا رضيت منه إلا بمرّ الحق، فقال علي: ليس لك في مرّ الحق إلا درهم، وله سبعة، فقال الرجل: سبحان الله يا

أمير المؤمنين:

هو يعرض عليّ ثلاثة فلم أرض، و أشرت عليّ بأخذها فلم أرض، و تقول لى الآن: إنه لا يجب فى مر الحق إلا درهم واحد؟! فقال له على: عرض صاحبك أن تأخذ الثلاثة صلحا فقلت: لا- أرضى إلا- بمزّ الحق، و لا يجب لك فى مرّ الحقّ إلا درهم واحد، فقال له الرجل: فعرفنى بالوجه فى مر الحق حتى أقبله، فقال له على رضى الله تعالى عنه: أليس الثمانية الأربعة و عشرين ثلثا أكلتموها، و أنتم ثلاثة أنفس و لا يعلم الأكثر منكم أكلا و لا الأقل فتحملون فى أكلكم على السواء، قال: بلى، قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث و إنما لك تسعة أثلاث، و أكل صاحبك ثمانية أثلاث و له خمسة عشر ثلثا، أكل منها ثمانية و يبقى له سبعة و أكل لك واحدا من تسعة، فلك واحد بواحدك و له سبعة. فقال الرجل: رضيت الآن.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٧٦

قال أبو عمر رحمه الله تعالى (١١١٥) و فضائله لا يحيط بها كتاب، و قد أكثر الناس من جمعها. (١١٢١) و بويح له بالخلافه رضى الله تعالى عنه يوم قتل عثمان رضى الله تعالى عنه و رحمهما. اجتمع على بيعته المهاجرون و الأنصار، و تخلف عن بيعته منهم نفر فلم يهجمهم و لم يكرههم، و سئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحقّ و لم يقوموا مع الباطل، و فى رواية أخرى: أولئك قوم خذلوا الحقّ و لم ينصروا الباطل. و من «كامل التاريخ» (٣: ١٩١): و كان أول من بايعه طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه فنظر إليه حبيب بن ذؤيب فقال: إنا لله أول من بدأ بالبيعة يد شلاء، لا يتم هذا الأمر.

قال أبو عمر فى «الاستيعاب» (٧٦٥) أبلى طلحة يوم أحد بلاء حسنا، و وقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بنفسه، و اتقى عنه النبيل بيده حتى شلت إصبعه رضى الله تعالى عنه. و روى البخارى رحمه الله تعالى عن قيس بن أبى حازم قال: رأيت يد طلحة التى وقى بها النبى صلى الله عليه و سلم قد شلت.

و قال أبو عمر (١١٢٣) لما تعاهد الخوارج على قتل على رضى الله تعالى عنه و عمرو بن العاص و معاوية بن أبى سفيان، و خرج منهم ثلاثة نفر لذلك، كان عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى هو الذى اشترط قتل على رضى الله تعالى عنه فدخل الكوفة عازما على ذلك، و اشترى لذلك سيفا بألف و سقاه السم- فيما زعموا- حتى لفظه، و كان فى خلال ذلك يأتى عليا رضى الله تعالى عنه و يسأله و يستحمله فيحمله إلى أن وقعت عينه على قطام امرأه من بنى عجل بن لجيم، و كانت ترى رأى الخوارج، و كان عليّ قتل أباه و إخوتها بالنهروان، و كانت امرأه رائعة جميلة فأعجبته و وقعت فى نفسه فخطبها فقالت: قد آليت ألا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه، فقال: و ما هو؟ فقالت: ثلاثة آلاف و قتل عليّ بن أبى طالب، فقال: و الله لقد قصدت لقتل على بن أبى طالب و الفتك به،

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٧٧

و ما أقدمنى هذا المصر غير ذلك، و لكن لما رأيتك آثرت تزويجك، فقالت: ليس إلا الذى قلت لك، قال لها: و ما يغنيك أو يغينى منك قتل عليّ، و أنا أعلم أنى إن قتلته لم أفلت «١»، فقالت له: إن قتلته و نجوت فهو الذى أردت، تبلغ شفاء نفسى و يهنئك العيش معى، و إن قتلته فما عند الله خير من الدنيا و ما فيها، فقال لها: لك ما اشترطت، و لقي ابن ملجم شبيب بن نجدة «٢» الأشجعيّ لعنهما الله تعالى فقال: يا شبيب هل لك فى شرف الدنيا و الآخرة؟ فقال: و ما هو؟ قال:

تساعدنى على قتل عليّ بن أبى طالب، قال: ثكلتك أمك، لقد جئت شيئا إدا، كيف تقدر على ذلك؟ قال: إنه رجل لا حرس له، و يخرج إلى المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه، فإن نجونا نجونا، و إن قتلنا سعدنا بالذكر فى الدنيا و بالجنة فى الآخرة، فقال: ويلك! إن عليا ذو سابقة فى الإسلام مع النبى صلى الله عليه و سلم، و الله ما تنشرح نفسى لمقتله، قال: ويلك إنه حكّم الرجال فى دين الله، و قتل إخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل، فلا تشكّن فى دينك، فأجابه و أقبلا حتى دخلا على قطام و هى معتكفة فى المسجد الأعظم فى قبة ضربتها لنفسها، فدعت لهم، فأخذوا أسيافهم و جلسوا قبالة السدة التى يخرج منها على رضى الله تعالى عنه إلى صلاة

الصباح، فبدره شيب لعنه الله فضربه فأخطأه، و ضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على رأسه، و قال: الحكم لله يا علي لا لك و لأصحابك، فقال علي: فزت و رب الكعبة، لا يفوتنكم الكلب، فشدّ الناس عليه من كلّ جانب فأخذوه، و هرب شيب خارجاً من باب كنده، فلما أخذ قال علي: احبسوه، فإن متّ فاقتلوه و لا تمثّلوا به، و إن لم أمت فالأمر لي في العفو أو القصاص؛ قال: و ذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان صبيحة بدر، و قيل لثلاث عشرة ليلة خلت منه، و قيل لإحدى عشرة ليلة خلت منه، و قيل بل بقيت من رمضان سنة أربعين، و قبض في أول ليلة مضت من العشر الأواخر منه.

(١) م: أفت.

(٢) م: بجرة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٧٨

و اختلف في موضع دفنه فقيل في قصر الإمارة بالكوفة، و قيل في رحبة الكوفة، و قيل في نجف الحيرة في موضع بطريق الحيرة، و قيل قبره مجهول جهل موضعه. و اختلف أيضا في مبلغ سنة يوم مات، فقيل سبع و خمسون، و قيل ثمان و خمسون، و قيل ثلاث و ستون، و قيل أربع و ستون، و قيل خمس و ستون. و كانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر و ثلاثة أيام، و قيل ستة أيام، و قيل أربعة عشر يوما.

قال أبو عمر (١١٣١) رحمه الله تعالى: و مما قيل في ابن ملجم و قطام «١»:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح و أعجم

ثلاثة آلاف و عبد و قينه و ضرب علي بالحسام المصمّم

فلا مهر أغلى من عليّ و إن غلاو لا فتك إلا دون فتك ابن ملجم (١١٣٣) و مما رثي به علي رضي الله عنه قول الفضل بن أبي لهب:

[من البسيط]

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليس أول من صلّى لقبته و أعلم الناس بالقرآن و السنن

من فيه ما فيهم لا يمترون به و ليس في القوم ما فيه من الحسن و من أبيات لخزيمة بن ثابت «٢» بصفين: [من الخفيف]

كلّ خير يزينهم فهو فيه و له دونهم خصال تزيه

(١) الأبيات تنسب لابن أبي مياس المرادي، انظر أنساب الأشراف ٢: ٥٠٧ (المحمودي) و الطبري ١: ٣٤٦٧ و شرح النهج ٦: ١٢٥ و

الأخبار الطوال: ٢١٤ و ابن أعثم ٤: ١٤٧ و انظر ديوان شعر الخوارج: ٤٨-٤٩ ففيه مزيد من التخريج.

(٢) قد يكون هو خزيمة بن ثابت الصحابي ذا الشهادتين فقد حارب مع علي في صفين و قتل فيها (انظر الإصابة ٢: ١١١).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٧٩

(١١٣٢) و قال أبو الأسود الدؤلي، و أكثرهم يروونها لأم الهيثم بنت العريان النخعية «١»: [من الوافر]

ألا يا عين ويحك أسعدينا لا تبكي أمير المؤمنين

تبكي أمّ كلثوم عليه بعبرتها و قد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرّت عيون الشامتينا

أفي شهر الصيام فجعتمونابخير الناس طرا أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطاياو ذلّ لها و من ركب السفينا  
و من لبس النعال و من حذاهاو من قرأ المثنائي و الميينا  
و كلّ مناقب الخيرات فيهو حبّ رسول ربّ العالمينا  
لقد علمت قریش حيث كانت بأنّك خيرها حسبا و دينا  
و كنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا  
يقيم الحقّ لا يرتاب فيهو يعدل في العدا و الأقربينا  
و ليس بكا تم علما لديوهو لم يخلق من المتجبرينا

فلا تشمت معاوية بن صخر فإن بقيه الخلفاء فينا قال أبو عمر (١١٢٢) رحمه الله تعالى: قال الزبير: «تجوب» رجل من حمير كان أصاب  
دما في قومه فلجأ إلى مراد، فقال: جئت إليكم أجوب البلاد، فقيل له:  
أنت تجوب فسّمى به، و هو اليوم في مراد، و هم رهط ابن ملجم المرادي، ثم التجوبى لعنه الله تعالى و أصله من حمير.  
و أنشد التلمساني في «العمدة» للكميت بن زيد «٢» في أبيات يرثى بها عليا رضى الله تعالى عنه: [من الخفيف]  
و الوصي «٣» الذي أمال التجوبى به عرش أمة لانهدام

(١) منها أبيات منسوبة لأبي الأسود في الطبرى ١: ٣٤٦٧ و أنساب الأشراف (المحمودى) ٢: ٥٠٨.

(٢) الهاشميات: ١٦ و الكامل ٣: ٢٠٣.

(٣) م: و الرضى (و فى تغيير لفظه «الوصى» دلالة واضحة).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٨٠

قال: و قطام بنت علقمة من تيم الرّباب، و قيل إنها من عجل.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «المحكم» (٦: ٣٠، ٢: ٢٠٧) الغداء: طعام الغدوة، و تغدى الرجل و غديته، و رجل غديان. و العشاء طعام العشى، و تعشى و  
عشيته و رجل عشيان. و فى «ديوان الأدب» (٤: ٤٥، ٤٦) الغداء و العشاء بفتح الفاء و المد. و فى «الصحاح» (١: ٦: ٢٤٤٤) إذا قيل  
لك: ادن فتغدد فقل: ما بى من تغد، و فى العشاء:

ما بى من تعش، و لا تقل: ما بى غداء و لا عشاء لأنه الطعام بعينه. انتهى.

قلت: و داله مهملة، و أما الغداء بكسر الغين و الذال المعجمة و المد أيضا:

فما يكون به نماء الجسم و قوامه «٢»، غذاه يغذوه غذوا فاغذى و تغدى.

الثانية: قول شبيب: شيئا إذا: قال الهروى: يقال: جاء بأمر إد: إذا أتى منكرا عظيما.

الثالثة: الفارابى (٣: ٢٤): السدة بضم السين و الدال المشددة: الباب. قال أبو الدرداء: من يعش سد سلطان يقيم و يقعد.

الرابعة: نجف الحيرة، قال البكرى (١٢٩٩): النجف بفتح أوله و ثانیه بعده فاء: موضع معروف بالكوفة. قال الكميت «٣»: [من

المتقارب]

فيا ليت شعرى هل أبصرنّ بالنجف الدهر حضّارها قال: و نهر الحيرة مدفون «٤» من الفرات إلى النجف.

(١) م: الفصيح.

(٢) م: و قيامه.

(٣) شعر الكميته: ٢٢٢ (عن معجم البكري).

(٤) كذا في ط م؛ و في معجم البكري: مدفوق.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨١

### ٣- معاذ بن جبل

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٤٠٢): معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن أدى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي ثم الجشمي، يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، شهد العقبة و بدرًا و المشاهد كلها، و بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضيًا إلى الجند من اليمن يعلم الناس القرآن و شرائع الإسلام، و يقضى بينهم، و جعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين كانوا باليمن.

(١٤٠٤) و قال النبي صلى الله عليه و سلم: أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل. و قال أيضا صلى الله عليه و سلم: يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة.

(١٤٠٦) و عن فروة الأشجعي قال: كنت جالسا مع ابن مسعود فقال: إن معاذًا كان أمة قانتا لله حنيفا و لم يك من المشركين، فقلت يا أبا عبد الرحمن إنما قال الله:

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا فَأَعَادَ قَوْلَهُ: إن معاذًا، فلما رأته أعاد عرفت أنه تعمد الأمر فسكت، فقال: أتدرى ما الأمة و ما القانت؟ قلت: الله أعلم، قال:

الأمة: الذي يعلم الخير و يؤتم به و يقتدى، و القانت: المطيع لله، و كذلك كان معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه معلما للخير، مطيعا لله و رسوله.

(١٤٠٥) و توفي معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس، قاله المدائني و أحمد بن حنبل. قال المدائني: بناحية الأردن، و قال غيرهما: توفي سنة سبع عشرة، و قال أبو زرعة: كان الطاعون سنة سبع عشرة.

و اختلف في سنة: فقيل ثمان و عشرون، و قيل ثلاث و ثلاثون، و قيل أربع و ثلاثون، و قيل ثمان و ثلاثون. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: قوله صلى الله عليه و سلم: يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة. قال الهروي: أي بدرجة و منزلة، و يقال بخطوة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٢

الثانية: «عمواس» قال البكري (٩٧١): بفتح العين و الميم بعده واو و ألف و سين مهملة: قرية من قرى الشام و هي التي ينسب إليها الطاعون؛ و في «الاستيعاب» «١» هي قرية بين الرملة و بيت المقدس.

الثالثة: قال البكري (١٣٧): «الأردن» بضم الهزة و الدال معا و سكون الراء المهملة، و تشديد النون: نهر بأعلى الشام و هو نهر طبرية، قال الراجز «٢»:

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمَسَ بِالْأَرْدَنْ

(١) هذا التحديد لعمواس هو نص البكري لا الاستيعاب.

(٢) هو أبو دهلبن أحد بني ربيعة كما في معجم البلدان.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٣

### الباب الثالث في صاحب المظالم

قال القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله تعالى في كتابه «في أحكام القرآن» (٤: ١٦٣١) هذه ولاية غريبة أحدثها من تأخر من الولاة لفساد الولاية وفساد الناس «١»، وهي عبارة عن كل حكم يعجز عنه القاضي فينظر فيه من هو أقوى يدا منه، وذلك أن التنازع إذا كان بين ضعيفين قوى أحدهما القاضي، وإذا كان بين قوى و ضعيف، أو قويين و القوة في أحدهما بالولاية، كظلم الأمراء أو العمال، فهذا مما نصب له الخلفاء أنفسهم، و أول من جلس إليه عبد الملك بن مروان.

قال الماوردي في «أحكامه» (٧٨): فكان عبد الملك إذا وقف منها على مشكل، أو احتاج فيها إلى حكم ينفذ رده إلى قاضيه أبي إدريس الأودي، فكان القاضي هو المنفذ و عبد الملك هو الأمر.

قال القاضي أبو بكر ابن العربي في «أحكام القرآن» (٤: ١٦٣١) أيضا: ثم جلس له عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فردّ مظالم بني أمية على المظلومين، إذ كانت في أيدي الولاة و العتاة الذين تعجز عنهم القضاء.

و ذكر المطرّز في «اليواقيت» عن ابن الأعرابي قال: كان ملك من ملوك بني مروان إذا أراد أن يقعد للمظالم أقام غلاما حسن الوجه ينشد: [من السريع]

إنّا إذا مالت دواعي الهوى واستمع الصامت للقائل  
واصطرع الناس بألبابهم بالمنطق الجائر و العادل

(١) هنالك أخبار كثيرة تدل على أن النظر في المظالم لم يكن أمرا حادثا و إنما وجد أيام الرسول و اتسع الأمر فيه أيام عمر؛ بل إن أبا بكر كان أيضا يحاسب عماله، و هو ما ينقله الخزاعي أيضا عن الاكتفاء (راجع نقد هذا الباب عند الكتاني في الترتيب ١: ٢٦٨ و ما بعدها).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٤ لا نجعل الباطل حقا و لاناظّ دون الحقّ بالباطل

نكره أن تسفه أحلامنا فتخمل الدهر مع الخامل

ثم يأخذ في عمله. انتهى. قال القاضي أبو بكر في «الأحكام» (٤: ١٦٣١) أيضا: ثم صارت تلك سنة فكان بنو العباس يجلسون لها و هي قصة دارسة، على أنها في أصل وضعها داخله في القضاء. انتهى.

و من أخبار المأمون عبد الله بن الرشيد هارون العباسي أنه كان يجلس للمظالم في يوم الأحد، فنهض ذات يوم من مجلس نظره فلقيته امرأة في ثياب رثة فقالت:

يا خير منتصف يهدى له الرّشدو يا إماما به قد أشرق البلد

تشكو إليك عميد الملك أرملة عدا عليها فما تقوى به أسد

فابتّر منها ضياعا بعد منعتها لما تفرّق عنها الأهل و الولد فأطرق المأمون يسيرا ثم رفع رأسه و قال:

من دون ما قلت عيل الصبر و الجلودو أقرح القلب هذا الحزن و الكمد

هذا أو ان صلاة الظهر فانصرفي أحضري الخصم في اليوم الذي أعد

المجلس السبت إن يقض الجلوس لنا أنصفك منه و إلا- المجلس الأحد فانصرفت، و حضرت في يوم الأحد أول الناس فقال لها المأمون: من خصمك؟ فقالت القائم على رأسك، العباس بن أمير المؤمنين، فقال المأمون لقاضيه يحيى بن أكثم، و قيل بل قاله لوزيره أحمد بن أبي خالد: أجلسها معه و انظر ما بينهما، فأجلسها معه و نظر بينهما بحضرة المأمون، فجعل كلامها يعلو، فزجرها بعض حجابها، فقال: دعها فإن الحقّ أنطقها، و الباطل أخرسه، فأمر بردّ ضياعها عليها ... ذكر القصة الماوردي في «الأحكام» (٨٤).

فائدة لغوية:

في المحكم» (٢: ١٥٥) الصّيعه: الأرض المغلّة، و الجمع ضيع و ضياع.



تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٥

### الباب الرابع في قاضي الانكحة

في «الموطأ» (٣٥٧) عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك، فقامت قياما طويلا، فقام رجل فقال: يا رسول الله زوّجنيها، إن لم تكن لك بها حاجة، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: هل عندك شيء تصدقها إياه؟ فقال: ما عندي إلا إزارى هذا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: إن أعطيتها إياه جلست ولا إزار لك فالتمس شيئا فقال: ما أجد شيئا، قال: «التمس و لو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئا، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: هل معك شيء من القرآن؟ فقال: نعم، سورة كذا و سورة كذا لسور سَمَّاهَا، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: قد أنكحتكها بما معك من القرآن.

و خرج مسلم (١: ٤٠١) نحوه من طرق عن سهل بن سعد، و قال: يزيد بعضهم على بعض، غير أن في حديث زائدة فقال: انطلق فقد زوجته فَعَلِمَهَا من القرآن.

و في «سنن النسائي» عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال لها: اجلسي، فجلست ساعة، ثم قامت، قال: اجلسي بارك الله فيك، أما نحن فلا حاجة لنا فيك، و لكن تملكيني أمرك؟ قالت: نعم، فنظر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم في وجوه القوم فدعا رجلا منهم فقال: إني أريد أن أزوجهك هذا إن رضيت، قالت:

ما رضيت لي يا رسول الله فقد رضيت، ثم قال للرجل: هل عندك من شيء؟

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٦

قال: لا و الله، قال قم إلى النساء، قال: فقام إليهن فلم يجد عندهن شيئا، فقال:

ما تحفظ من القرآن؟ قال: سورة البقرة أو التي تليها، قال: علمها عشرين آية و هي امرأتك. انتهى.

و خرّج أبو داود (١: ٤٨٧) عن أبي هريرة أيضا نحوه.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (١: ٤١٣) النكاح: الوطء، و قد يكون العقد، تقول: نكحتها، و نكحت هي أي تزوّجت، و هي ناكح في بني فلان أي ذات زوج منهم. و في «الديوان» (٢: ١٥١): نكح ينكح بفتح الكاف في الماضي و كسرهما في الآتي.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٧

### الباب الخامس في الشهادة و كتابه الشروط

#### إشارة

و فيه خمسة فصول

#### الفصل الأول فيما جاء في القرآن شرفه الله تعالى من الأمر بذلك

قلت: أمر الله عز و جل بالكتب و الإشهاد في بيوع الآجال فقال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِعَدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (البقرة: ٢٨٢)، ثم قال عز و جل: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى (البقرة: ٢٨٢).

وقال تعالى في بيع النقد: إِنْ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ (البقرة: ٢٨٢)، وكذلك أمر عز وجل بالإشهاد في الوصية فقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ الْآيَةَ (المائدة: ١٠٦).

وكذلك أمر عز وجل بالإشهاد على من ظهر رشده من اليتامى حين دفع أموالهم إليهم فقال تعالى: فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ (النساء: ٦).

وكذلك أمر عز وجل بالإشهاد في الطلاق والرجعة، فقال تعالى: فَإِذَا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٨

بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ (الطلاق: ٢).

وقال اللخمي في «تبصرته»: أمر الله عز وجل بالإشهاد على الرجعة أو الفرقة أيهما اختيرت، فتضمنت الشهادة على الطلاق، لأن الرجعة لا تكون إلا عن طلاق فالإشهاد على الرجعة إشهاد على تقدم الطلاق. انتهى ما قاله اللخمي.

و اختلف العلماء هل هذه الأوامر على الوجوب أو على الندب، و بيان ذلك في كتب التفاسير والأحكام.

و أمر الله عز وجل بالإشهاد على الزنا، فقال تعالى: وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ (النساء: ١٥).

وكذلك أمر عز وجل في ما يدفع الحد عن القاذف فقال تعالى: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (النور: ٤).

### الفصل الثاني فيما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

روى الترمذى (٢: ٣٤٤) عن عبد الحميد بن وهب قال: قال لى العداء بن خالد بن هوذة: أ لا أقرئك كتابا كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، فأخرج لى كتابا: هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله، اشترى منه عبدا أو أمه لا داء ولا غائلة ولا خبثه، بيع المسلم المسلم.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب.

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١٢٣٧) بسنده عن الأصمعى عن عثمان الشحام و عن أبى رجاء العطاردى عن العداء بن خالد قال: أ لا أقرئك كتابا كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و إذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى العداء بن خالد من محمد رسول الله، اشترى منه عبدا أو أمه - شك عثمان - بياعة المسلم، أو بيع المسلم المسلم لا داء ولا غائلة ولا خبثه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٨٩

و قال البخارى (٣: ٧٦) رحمه الله تعالى: و يذكر عن العداء بن خالد قال: كتب لى النبى صلى الله عليه وسلم: هذا ما اشترى محمد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثه ولا غائلة.

قال القاضى أبو الفضل عياض فى «المشارك»: و قيل هذا وهم، و هو مقلوب، و صوابه: هذا ما اشترى العداء بن خالد من محمد رسول الله، ذكره الترمذى و ابن الجارود، و العداء هو المشتري. قال القاضى: و لا يبعد صواب ما فى الأم و اتفاقه مع المصنفات الأخر إذا جعلنا شرى و اشترى و باع و ابتاع بمعنى يستعملان فى الوجهين جميعا. انتهى.

قلت: و إذا ثبت هذا كان حجة لمن يرى من الموثقين تقديم الأشرف فى الكتب بائعا كان أو مشتريا.

فائدة لغوية:

فى «المشارك» (١: ٢٢٨): الخبثه بكسر الخاء: ما كان غير طيب الأصل و كل حرام خبيث، قال الله تعالى و يحرم عليهم الخبائث

(الأعراف: ١٥٧)، وقيل:

الخبثة هنا، الريبة من الفجور. وقوله: لا غائلة أى خديعة و لا حيلة، قال الخطابي:  
الغائلة فى البيع: كل ما أدى إلى تلف الحق، و فسره قتادة فى كتاب البخارى (٣: ٧٦): الغائلة: الزنا و السرقة و الابق و الأشبه عندى أن  
يكون تفسير قتادة راجعا إلى الخبثة و الغائلة معا.

### الفصل الثالث فى ذكر من كان يكتبها من الصحابة

رضى الله تعالى عنهم روى أبو داود فى سننه (٢: ١٠٥) من طريق بشر بن المفضل عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى  
عنهما، قال: أصاب عمر أرضا بخير فأتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس عندى منه، فكيف  
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٩٠  
تأمرنى فيه؟ قال: إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها، فتصدق بها عمر: أنه لا يباع أصلها و لا يوهب و لا يورث، للفقراء و القرباء و  
الرقاب و فى سبيل الله و ابن السبيل و الضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف و يطعم صديقا غير متمول فيه.  
قال بشر: و قال محمد غير متأثر مالا.

و روى أيضا فى سننه (٢: ١٠٥) عن الليث عن يحيى بن سعيد عن صدقة عمر بن الخطاب قال: نسخها لى عبد الحميد بن عبد الله بن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله بن عمر فى ثمغ، فقص من خبره نحو حديث نافع قال: غير  
متأثر مالا، فما عفا عنه من ثمره فهو للسائل و المحروم، قال: و ساق القصة، قال: و إن شاء ولى ثمغ اشترى من ثمره رقيقا لعمله؛ و  
كتب معقيب و شهد عبد الله بن الأرقم. انتهى.

و قد تقدم ذكر عبد الله بن الأرقم فى الباب الثانى من الجزء الثالث من هذا الكتاب. و قال القاضى محمد بن سلامة القضاعى فى  
كتاب «الأنباء»: كان المغيرة بن شعبه و الحصين بن نمير و قيل ابن بشير يكتبان المدائنات و المعاملات؛ و قاله ابن حزم أيضا فى كتاب  
«جوامع السيرة» (١).

تنبيه:

المغيرة بن شعبه: فى «الاستيعاب» (١٤٤٥): المغيرة بن شعبه بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن  
عوف بن قيس، من ثقيف الثقفى، يكنى أبا عبد الله، و قيل أبا عيسى، و بالأولى كان يكنى حتى هلك.  
أسلم عام الخندق و قدم مهاجرا، و قيل إن أول مشاهدته الحديدية، و كان أعور أصيب عينه يوم اليرموك. و توفى سنة خمسين، و قيل  
سنة إحدى و خمسين

(١) لم يرد هذا فى جوامع السيرة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٢٩١

بالكوفة أميرا عليها لمعاوية فى داره بها، و وقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيبانى فقال «١»: [من الخفيف]  
إن تحت الأحجار حزما و جودا و خصيما ألد ذا معلاق

«٢» حية فى الوجار أربد لا ينفع منه السليم نفث الراقى ثم قال: أما و الله لقد كنت شديد الأخوة لمن آخيت.

و روى سحنون عن ابن نافع قال: أحصن المغيرة بن شعبه ثلاثمائة امرأة فى الإسلام؛ قال ابن وضاح: غير ابن نافع يقول: ألف امرأة.  
انتهى.

و الحصين بن نمير أو ابن بشير، حسبما اختلف فيه، لم يذكره ابن عبد البر و لا ابن فتحون فى الصحابة.

## الفصل الرابع في ذكر من كان يكتبها من التابعين

قال الشيرازي رحمه الله تعالى في كتاب «طبقات الفقهاء» (٦٠) له: و من فقهاء التابعين في المدينة: خارجة بن زيد بن ثابت، مات سنة مائة و هو ابن سبعين سنة. قال مصعب: كان خارجة بن زيد و طلحة بن عبد الله بن عوف في زمانهما يستفتيان و ينتهي الناس إلى قولهما، و يقسمان المواريث بين أهلها من الدور و النخيل و الأموال، و يكتبان الوثائق للناس. انتهى.

## الفصل الخامس في معنى قولهم: كتابة الشروط و الوثائق و العقود

قال أبو بكر ابن العربي في «العارضه»: (٥: ٢٢٠) الشرط في العربية: العلامة، و منه

(١) ورد البيت الأول في اللسان (علق) منسوباً لمهلل، و البيتان له في الأغاني ١٦: ٥٢-٥٣ و التعازي و المراثي: ٣٠٠ و لعل هبيرة بن مصقلة إنما تمثل بهما.

(٢) المعلاق: اللسان البليغ، و من قرأ «ذا مغلاق» عني أنه يغلق الحجّة على الخصم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٢

أشراط الساعة، و هو عبارة عن كلّ شيء يدلّ على غيره و يعلم من قبله. و لما كانت العقود يعرف بها ما جرى سميت شروطاً. و في «ديوان الأدب» (١: ١١٦) وزنه فعل بفتح العين.

و قال أبو بكر ابن العربي: (٥: ٢٢٠) و سميت وثائق من الوثيقة و هو ربط الشيء لثلاث ينفلت و يذهب، و سميت عقوداً لأنها ربطت كتبه كما ربطت قولاً.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٣

## الباب السادس في فرض المواريث

### إشارة

و فيه فصلان

## الفصل الأول في الحضّ على تعلم الفرائض

ذكر أبو القاسم أحمد بن خلف الحوفي (١) رحمه الله تعالى أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: تعلموا الفرائض و علّموا الناس فإنها نصف العلم، و هي أول ما ينزع من أمتي.

و روى النسائي (٢) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: تعلموا القرآن و علّموا الناس، و تعلموا الفرائض و علّموا الناس، و تعلموا العلم و علّموا الناس (٣)، فإنني مقبوض، و إن العلم سيقبض، و تظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في فريضة لا يجدان إنساناً يفصل بينهما.

فائدة لغوية:

الفرائض جمع فريضة. و في «المشارك» (٢: ١٥٢) فرض الحاكم النفقة للمرأة: قدرها، و فرائض الله: ما أئزمه عباده و أوجه عليهم، قال: و قوله: فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم زكاة الفطر، قيل: قدرها و بينها و هو مذهب بعض

- (١) هو أحمد بن محمد بن خلف الكلاعي أبو القاسم الحوفي الإشبيلي: كان فقيها حافظا فرضيا ماهرا و له في الفرائض تصانيف كبير و متوسط و مختصر و كانت وفاته سنة ٥٨٨ (التكملة: ٨٧ و الذيل و التكملة ١: ٤١٤).
- (٢) قارن بما جاء في سنن الدارمي ١: ٧٣.
- (٣) و تعلموا الفرائض ... الناس: سقط من م.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٤
- أهل البصرة و بعض أهل الحجاز من الفقهاء، و قيل: أزمها و أوجبها و هو مذهب المالكية و أهل العراق.

### الفصل الثاني في ذكر من كان فارضا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى الترمذى (٥: ٣٣٠) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، و أشدهم في أمر الله عمر، و أصدقهم حياء عثمان، و أقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، و أفضهم زيد بن ثابت، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل. ألا و إن لكل أمة أمينا ألا و إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

و في «الاستيعاب» (٥٣٩): كان زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه أحد فقهاء الصحابة الجلة الفراض. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفض أمتي زيد بن ثابت.

و في كتاب «الأموال» (٢٨٥) لأبي عبيد القاسم بن سلام: أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خطب الناس بالجائية فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبا بن كعب، و من أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، و من أراد أن يسأل عن الفقه في الدين فليأت معاذ بن جبل، و من أراد أن يسأل عن المال فليأتني، فإن الله قد جعلني له خازنا و قاسما؛ إنى بادئ بأزواج النبي صلى الله عليه و سلم فمعطيهم، ثم المهاجرين الأولين، ثم أنا بادئ بأصحابي أخرجنا من مكة من ديارنا و أموالنا، ثم بالأنصار الذين تبوءوا الدار و الإيمان من قبلهم، قال: ثم قال: فمن أسرع إلى الهجرة أسرع به العطاء، و من أبطأ عن الهجرة أبطأ عنه العطاء، فلا يلوم من رجل إلا مناخ راحلته. انتهى.

تنبيه: قد تقدم ذكر زيد بن ثابت رحمه الله تعالى في باب كتاب الرسائل فأغنى عن الإعادة الآن.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٥

### الباب السابع في ذكر فاض النفقات

روى مسلم (٢: ٤٠) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها، قالت: دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني و يكفى بنى إلا ما أخذت من ماله بغير علمه، فهل علي في ذلك من جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك و يكفى بنيك. فائدة لغوية:

في «المحكم» (٣: ٦٢) الجناح: الميل إلى الإثم، و قيل هو الإثم عامة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٦

### الباب الثامن في الوكيل في غير الامور المالية

## إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في ذكر من وكله النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر أبو بكر ابن العربي رحمه الله تعالى في كتاب «أحكام القرآن» (٣: ١٢١٧) له: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل عمرو بن أمية الضمري على عقد نكاح أم حبيبة بنت أبي سفيان عند النجاشي، و وكل أبا رافع على نكاح ميمونة في إحدى الروايتين.

### الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم رضي الله تعالى عنهم

١- عمرو بن أمية الضمري: في «الاستيعاب» (١١٦٢) (١): عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب الضمري، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، يكنى: أبا أمية. قال أبو عمر رحمه الله: شهد عمرو بن أمية الضمري بدرا و أحدا مع المشركين، ثم أسلم حين انصرف المشركون من أحد، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه في أموره، و كان من رجال العرب نجدة و جرأة. و كان أول مشهد شهده بئر معونة، فأسرته بنو عامر يومئذ، فقال له عامر بن الطفيل: إنه كان على أمي نسمة، فاذهب فأنت حرّ عنها، و جرّ ناصيته. قال الواقدي: بعثه رسول

(١) بداية ترجمة عمرو بن أمية الضمري في الاستيعاب، ثم تنقطع دون أن يتنبه المحقق إلى ذلك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٧

الله صلى الله عليه وسلم في سنة ست إلى النجاشي بالحبشة، فقدم عمرو بن أمية بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي يدعوه إلى الإسلام، فأسلم النجاشي و شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله. قال: و أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، و يبعث بها إليه، و كلّ من عنده من المسلمين، ففعل.

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية أيضا إلى أبي سفيان بن حرب بهدية إلى مكة. و هو معدود في أهل الحجاز. و مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان. انتهى.

٢- أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب صاحب الثقل.

### الفصل الثالث في توكيل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عبد الله بن أخيه جعفر رضي الله عنهم في خصومة مع طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه

من «البيان و التحصيل» من كتاب أوله تأخير صلاة العشاء في الحرس: روى الشعبى أنه قال: أول من جرى جريا أي و كل و كيلا من الصحابة: علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه و كل عبد الله بن جعفر، فقيل له: لم و كلت عبد الله و أنت سيد من سادات الناطقين؟ فقال: إن للخصومات قحما؛ قال: و كانت الخصومة بين علي و طلحة بن عبيد الله في ضفير بين ضيعتهما، كان علي يحب أن يثبت، و طلحة يحب أن يزال، فوكل علي عبد الله بن جعفر فتنازعا الخصومة في ذلك بين يدي عثمان و هو خليفة، فقال لهما: إذا كان غد ركبت في الناس معكما حتى أقف على الضفير فأقضى فيه بينكما معاينة، فركب في المهاجرين و الأنصار، و جاء معهم معاوية، فقال- و هم يتنازعون الخصومة في الطريق- لو كان منكرا لأزاله

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٨

عمر، فكان سبب توجّه الحكم لعبد الله على طلحة. فوقف عثمان و الناس معه رضى الله تعالى عنهم على الضفير، فقال: يا هؤلاء أخبرونا أ كان هذا أيام عمر؟

قالوا: نعم، قال: فدعوه كما كان أيام عمر رضى الله تعالى عنه و انصرفا.

قال عبد الله: فجتت من فوري إلى على رضى الله تعالى عنه فقصصت عليه القصة حتى بلغت إلى كلام معاوية، فضحك، ثم قال: أ تدري لم أعانك معاوية؟

قلت: لا، قال: أعانك للمنافية، قم الآن إلى طلحة فقل له: إن الضفير لك فاصنع به ما بدا لك، فأتيته فأخبرته، فسرّ بذلك، ثم دعا بردائه و نعليه و قام معي حتى دخلنا على على رضى الله تعالى عنهم، فرحب به و قال: الضفير لك فاصنع به ما شئت، فقال: قد قبلت و إنما جئت شاكرا، و لى حاجة و لا بدّ من قضائها، فقال له على رضى الله عنهما: سل حتى أفضيها لك. فقال طلحة: أحبّ أن تقبل الضيعة منى مع ما فيها من الغلمان و الدواب و الآله، فقال على: قد قبلت، قال: ففرح طلحة و تعانقا و تفرّقا.

قال عبد الله: فو الله ما أدرى أيهما أكرم في ذلك المجلس: على إذ جاد بالضفير، أم طلحة إذ جاد بالضيعة بعد ضنّه بمسئاة. انتهى. فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٦: ٢٣٠) الجرى: الوكيل و الرسول، يقال: جرى بين الجراية و الجراية. و الجمع أجرياء، و قد جرّيت جريا و استجريت، و أما الجريء المقدم فهو من باب الهمز.

الثانية: في «الغريين» و كل فلان فلانا، أى و كل أمره إليه يستكفيه. و في «الصحاح» (٥: ١٨٤٥): و كلته بأمر كذا توكيلا، و الاسم: الوكالة و الوكالة، قال الفارابي (٣: ٢٤٣): بفتح الواو و كسرهما. و في «الزاهر» (١: ٩٩-١٠٠) الوكيل: الكافي؛ قاله الفراء. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٢٩٩

و و كل أمرا إليه، أى صرفه، بتخفيف الكاف. قال القاضى فى «المشارك» (٢: ٢٨٥): و قوله عن فاطمة: و و كلها إلى الله بالتخفيف أى صرف أمرها إليه.

الثالثة: فى «الصحاح» (٥: ٢٠٠٦) للخصومة قحم: أى أنها تقحم بصاحبها على ما لا يريد، قحم فى الأمر قحوما: رمى بنفسه فيه بغير روية.

الرابعة: فى «الصحاح» (٢: ٧٢٢) الضفيرة: المسناة، و المسناة: العرم. و فى «الغريين» فى حديث على أن طلحة رضى الله تعالى عنهما نازعه فى ضفيرة كان علىّ ضفرها فى واد. قال شمر قال ابن الأعرابي: الضفيرة مثل المسناة المستطيلة فى الأرض فيها خشب و حجارة، و فيه أيضا: المسناة ضفيرة بنى للسيل ترده، سميت مسناة لأن فيها مفاتيح الماء، أخذت من قولهم: سنيت الشيء إذا فتحته، و أنشد: [من الطويل]

إذا الله سنّى عقد أمر تيسرا

و فى «المحكم» (٢: ١٠٥) العرمة و العرمة: المسناة و هى سدّ يعترض به الوادى، و الجمع: عرم، و قيل: العرم جمع لا واحد له. و قال أبو حنيفة: الأعرام:

الأحباس تبني فى أوساط الأودية.

الخامسة: قول علىّ رضى الله تعالى عنه أعانك بالمنافية، يعنى بالنسبة المنافية لأن عليا و معاوية رضى الله تعالى عنهما يجتمعان فى عبد مناف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٠

**الباب التاسع في البصير بالبناء «أ»**

و هو الرجل يكون له البصر بالبناء يعثه الإمام يحكم بين المتنازعين فيؤخذ بقوله.

ذكر من كان كذلك في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٢٧) عن جارية بن ظفر رضى الله تعالى عنه أن دارا كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظارا، ثم هلكا، و ترك كل واحد منهما عقبا، فأدعى عقب كل واحد منهما أن الحظار له دون صاحبه، فاختصم عقباهما إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأرسل حذيفة بن اليمان يقضى بينهما، فقضى بالحظار لمن وجد معاقد القمط تليه، ثم رجع فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أصبت أو أحسنت. انتهى.

و في «التاريخ» للبخارى (٢: ٣٣٧) رحمه الله تعالى نحوه.

تنبيه:

قد تقدم ذكر حذيفة رضى الله تعالى عنه في باب كاتب الجيش فأغنى عن إعادته.

فائدتان لغويتان:

الأولى: «الحظار»: في «المشارك» (١: ١٩٣) كل شيء مانع بين شيئين فهو حظار، و حكى الهروي فيه: فتح الحاء و كسرهما.

الثانية: في «الصحاح»: (٣: ١١٥) القمط بالكسر ما تشدد به الأخصاص، و منه معاقد القمط. و في «الغريبين»: اختصم إلى شريح رجلان في خصّ فقضى بالخصّ للذي تليه القمط، و قمطه: شرطه التي يشدّ بها من ليف كانت أو خوص أو غيره.

(١) م: في البناء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠١

**الباب العاشر في القسام****إشارة**

و فيه فصلان

**الفصل الأول فيما جاء في ذلك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٣٤٩): كانت المقاسم على أموال خبير على الشقّ و نطاء و الكتيبة، فكانت الشقّ و نطاء في سهمان المسلمين، و كانت الكتيبة خمس الله و سهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و سهم ذوى القربى و اليتامى و المساكين، و طعم أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و طعم رجال مشوا بين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و بين أهل فدك بالصلح.

قال (٢: ٣٤٩-٣٥٠): و كان وادياها: وادى السيرير و وادى خاص، و هما اللذان قسمت عليهما خبير، و كانت نطاء و الشقّ ثمانية عشر سهما، نطاء من ذلك خمسة أسهم، و الشقّ ثلاثة عشر سهما، و قسمت الشقّ و نطاء على ألف سهم و ثمانمائة سهم، و كانت عدة الذين قسمت عليهم خبير من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألف سهم و ثمانمائة سهم برجالهم و خيلهم، الرجال أربع عشرة مائة، و الخيل مائتا فرس، فكان لكل فرس سهمان و لفارسه سهم، و كان لكل سهم رأس جمع إليه مائة رجل، فكانت ثمانية عشر سهما جمع.

قال ابن إسحاق (٢: ٣٥٠): فكان على بن أبى طالب رأسا، و الزبير بن العوام، و طلحة بن عبيد الله، و عمر بن الخطاب، و عبد الرحمن



بن عوف، و عاصم بن عدى أخو بنى العجلان، و أسيد [بن حضير]، و سهم الحارث بن الخزرج، و سهم

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٢

ناعم بن عوف بن الخزرج، و مزينة و شركائهم، و سهم [بنى] بياضة، و سهم بنى عبيد من بنى سلمة، و سهم بنى حرام من بنى سلمة أيضا، و عبيد السهام، و سهم ساعدة، و سهم غفار و أسلم، و سهم النجار، و سهم حارثة، و سهم أوس [ثم هبطوا إلى الشق، فكان أول سهم خرج منه سهم عاصم بن عدى أخى بنى العجلان، و معه كان سهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم سهم عبد الرحمن بن عوف، ثم سهم ساعدة، ثم سهم النجار، ثم سهم على بن أبى طالب رضوان الله عليه، ثم سهم طلحة بن عبيد الله، ثم سهم غفار و أسلم، ثم سهم عمر بن الخطاب، ثم سهم سلمة بن عبيد و بنى حرام، ثم سهم حارثة، ثم سهم عبيد السهام ثم سهم أوس] «١» و هو سهم الليف جمعت إليه جهينة و من حضر خبير من سائر العرب.

قال ابن إسحاق (٢: ٣٥١): ثم قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم الكتيبة و هى وادى خاص بين قرابته و بين نسائه و بين رجال من المسلمين و نساء أعطاهم منها.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: الشق: بكسر الشين و تشديد القاف، و نطاء: بفتح النون و تاء التأنيث آخره، و وادى السرير بضم السين على لغة التصغير؛ هكذا قيدها البكرى (٨٠٥) و قال: هى أودية بخبير.

الثانية: الكتيبة بفتح الكاف و كسر التاء على لفظه واحدة الكتائب من الجيوش: حصن من حصون خبير؛ قاله البكرى (١١١٥) أيضا.

الثالثة: وادى خاص، قال السهيلي (٦: ٥٦٧) قال أبو الوليد: إنما هو وادى خلص باللام، و الأول تصحيف. انتهى.

(١) أخلت النسختان م ط بما بين معقفين، و واضح أن المؤلف لم يحذف النص على الإيجاز، و إنما سقط عند النسخ لتشابه النهايتين.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٣

و قال البكرى (٥٠٧): خلص بضم الخاء المعجمة «١» و إسكان اللام و بالصاد المهملة: واد من أودية خبير و أنشد لنصيب «٢»: [من الوافر]

و كانت إذ تحل أراك خلص إلى أجزاع بينة و الرغام

### الفصل الثانى فى ذكر من عيّن عمر رضى الله تعالى عنه لقسمه خبير حين أجلى اليهود عنها

قال أبو الربيع ابن سالم فى «الاكتفاء»: و لما أخرج عمر رضى الله تعالى عنه يهود خبير، ركب فى المهاجرين و الأنصار، و خرج معه بجبار بن صخر، و كان خارصهم و خارص أهل المدينة و حاسبهم، و يزيد بن ثابت، فهما قسما خبير على أهل السهمان التى كانت عليها، و ذلك أن الشق و نطاء اللذين هما سهم المسلمين قسمت فى الأصل على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ثمانية عشر سهما: نطاء من ذلك خمسة أسهم، و الشق ثلاثة عشر سهما، ثم قسم كل قسم من هذه الثمانية عشر إلى مائة سهم: لكل رجل سهم، و لكل فرس سهمان، و كانت عدة الذين قسمت عليهم ألف رجل و أربع مائة رجل و مائتى فرس، فذلك ألف سهم و ثمان مائة سهم. انتهى.

تنبيه:

سيأتى ذكر جبار بن صخر رضى الله تعالى عنه فى باب الخارص، إن شاء الله تعالى و أما زيد بن ثابت فقد تقدم ذكره فى باب كتاب الرسائل.

(١) في البكري: بفتح أوله.

(٢) شعر نصيب: ١٣٢ (جمع سلوم) عن معجم البكري.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٤

## الباب الحادي عشر في المحتسب

### إشارة

و فيه ستة فصول

### الفصل الأول فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسبة

روى الترمذى (٢: ٣٨٩): رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال: يا صاحب الطعام ما هذه؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال:

أ فلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ ثم قال: من غشّ فليس منا.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

و خرج مسلم (١: ٤٠) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة أيضا نحوه.

و روى ابن المنذر في «الإشراف» عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وقف على طعام بسوق المدينة فأعجبه حسنه، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في جوف الطعام فأخرج شيئا ليس بالظاهر، فأفّف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحب الطعام، ثم نادى: أيها الناس لا غشّ بين المسلمين، من غشّنا فليس منا. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٢: ٧٠٧) الصّبره واحده صبر الطعام، يقال: اشترت الشيء صبره أى بلا وزن ولا كيل. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٥

الثانية: في «الصحاح» (٤: ٣٣١) أفّف تأفيفا: إذا قال: أفّف، وقال الهروى، يقال لكلّ ما يضجر ويستثقل: أفّف له.

الثالثة: في «المحكم» (٣: ١٥٢، ١٥١) احتسب فلان على فلان: أنكر عليه قبيح عمله، وإنه لحسن الحسبة في الأمر: أى حسن التدبير والنظر، والاحتساب:

طلب الأجر، والاسم: الحسبة.

### الفصل الثانى فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التسعير

روى الترمذى (٢: ٣٨٨) عن أنس بن مالك [رضى الله تعالى عنه] قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله سّعّر لنا، فقال: إن الله هو المسعّر القابض الباسط الرازق، وإنى أرجو أن ألقى ربي و ليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

### الفصل الثالث فى نبذة من الفقه فى ذلك

من «البيان و التحصيل» من كتاب أوله: حلف ألا يبيع رجلا سلعة سماها في التسعير على أهل السوق: قال ابن رشد: أما الجلاب فلا اختلاف فيه أنه لا يسعر شيء مما جلبوه للبيع، وإنما يقال لمن شدّ منهم فحطّ السعر و باع بأعلى مما يبيع به عامتهم: إما أن تبيع بما تبيع به العامة و إما أن ترفع من السوق، كما فعل عمر رضی الله تعالى عنه بحاطب بن أبي بلتعة إذ مرّ به و هو يبيع زبيبا له في السوق فقال له: إما أن تزيد في السعر و إما أن ترفع من سوقنا، لأنه كان يبيع بالدرهم أقلّ مما كان يبيع به أهل السوق. و أما أهل الحوانيت و السوق الذين يشترون من

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٦

الجلاب و غيرهم جملا، و يبيعون ذلك على أيديهم مقطعا مثل اللحم و الأدم و الفواكه، فقليل: إنهم كالجلاب لا يسعر عليهم شيء من بياعتهم، و إنما يقال لمن شدّ منهم و خرج عن الجمهور: إما أن تبيع كما يبيع الناس و إما أن ترفع من السوق، و هو قول مالك في رواية عنه. و ممن روى ذلك عنه من السلف عبد الله بن عمر و القاسم بن سلام و سالم بن عبد الله. و قيل إنهم في هذا بخلاف الجلاب لا يتركون على البيع باختيارهم إذا أغلوا على الناس و لم يقنعوا من الربح بما يشبهه، و أن على صاحب السوق الموكل على مصلحتها أن يعرف ما يشترونه فيجعل لهم من الربح ما يشبه و ينهاتهم أن يزيدوا على ذلك، و يتفقد السوق أبدا فيمنعهم من الزيادة على الربح الذي جعل لهم كيفما تقلّب السعر من زيادة أو نقصان، فمن خالف أمره عاقبه بما يراه من الأدب و بالإخراج من السوق إن كان معتادا لذلك مستسرا به، و هو قول مالك في الرواية الأخرى عنه «١»، و إليه ذهب ابن حبيب، و قاله من السلف جماعة منهم سعيد بن المسيب و يحيى بن سعيد، و هو مذهب الليث بن سعد و ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

و لا يجوز عند أحد من العلماء أن يقول لهم: لا تبيعوا إلا بكذا و كذا، ربحتم أو خسرتم، من غير أن ينظر إلى ما يشترون به، و لا أن يقول لهم فيما قد اشتروه لا تبيعوه إلا بكذا و كذا مما هو مثل الثمن الذي اشتروه به أو أقل، و إذا ضرب لهم الربح على قدر ما يشتري مثل أن يقول لهم: تربحون في المدى كذا و كذا فلا يتركهم أن يغلوا في الشراء و إن لم يزيدوا في الربح، إذ قد يفعلون ذلك و يتساهلون فيه، إذ لا ينقصهم بذلك ربحهم شيء، و إذا علم ذلك منهم ضرب لهم الربح على ما يعلم من مبلغ السعر، و قال لهم: لا سبيل لكم أن تبيعوا بكذا و كذا فلا تشتروا إلا على هذا. انتهى.

(١) علق بهامش ط: و هو قول باطل مخالف للدين ... الخ.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٧

## الفصل الرابع في ذكر من ولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم السوق، و كيف كان يضرب من يعمل بالربا في الأسواق في عهده أيضا، صلى الله عليه و سلم

روى البخارى (٣: ٩٥) رحمه الله تعالى عن نافع عن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه و سلم فبعث إليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام. و روى أيضا (٣: ٩٠) عن سالم عن أبيه: رأيت الذين يشترون الطعام مجازفةً يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم.

و خرّج مسلم (١: ٤٤٥-٤٤٦) رحمه الله تعالى نحوه.

و قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦٢١): استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بعد الفتح على سوق مكة.

فائدة لغوية:

في «المشعر الروي» في الحديث ذكر المجازفة في البيوع، و الجراف:  
هو بيع الشيء بغير وزن و لا كيل و لا عدد.

### الفصل الخامس في ذكر نسب سعيد بن سعيد بن العاصي و أخباره

في «الاستيعاب» (٦٢١) سعيد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. استشهد يوم الطائف، و كان إسلامه قبل فتح مكة بيسير، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد الفتح على سوق مكة، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الطائف خرج معه فاستشهد. انتهى.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٨.

### الفصل السادس فيمن و لاه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه السوق

#### فمن الرجال:

قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٧٦): كان السائب بن يزيد [رضى الله تعالى عنه] عاملاً - لعمر بن الخطاب على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم.  
و في «مسند الزهري» عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه، قال: كنت عاملاً مع عبد الله بن عتبة على سوق المدينة في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه.

#### و من النساء:

الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة:  
قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٨٦٨) كان عمر يقدمها في الرأي و يرضها و يعظمها «١» و ربما ولأها شيئاً من أمر السوق.  
و ذكرها ابن حزم في جماعته (١٥٦) في النسب في بني رزاح بن عدى بن كعب فقال: الشفاء بنت عبد الله، أم سليمان بن أبي حثمة، كان عمر رضى الله تعالى عنه استعملها على السوق. انتهى.  
تنبيه:

قد تقدم نسب الشفاء أم سليمان و أخبارها في باب معلم الكتائب، و يأتي ذكر السائب و عبد الله بن عتبة في باب العشر إن شاء الله تعالى، و يستوفي هنالك نسبهما و أخبارهما.  
فائدة في معنى الباب:

ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٨٦٣) سمراء بنت نهيك الأسيدي و قال: أدركت رسول الله صلى الله عليه و سلم و عمّرت، و كانت تمرّ في الأسواق تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر و تضرب الناس على ذلك بسوط معها.

(١) الاستيعاب: و يفضلها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٠٩.

### الباب الثاني عشر في المنادى

و هو الذى يقال لصوته البريح روى البخارى (٢: ٤٣) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى أن الصلاة جامعة.

و روى البخارى (٦: ٦٧) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه: كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة، و كان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى: ألا إن الخمر قد حرمت. قال:

فجرت فى سكك المدينة، فقال لى أبو طلحة: اخرج فأهرقها، فخرجت فأهرقتها فى سكك المدينة، فقال بعض القوم: قد قتل قوم و هى فى بطونهم، فأنزل الله تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا (المائدة: ٩٣): الآية.

و روى البخارى (٥: ١٦٠) أيضا رحمه الله تعالى عن زاهر الأسلمى، و كان ممن شهد الشجرة، قال: إنى لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر.

و روى أبو داود (٢: ٣٩) رحمه الله تعالى عن سهل بن معاذ الجهنى عن أبيه قال: غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم غزوة كذا و كذا، فضيقت الناس المنازل و قطعوا الطريق، فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى فى الناس: أن من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «ديوان الأدب» (٢: ١٧٤، ١٧١) كسفت الشمس و خسف القمر

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣١٠

يخسف بفتح السين فى الماضى و كسرهما فى المستقبل. و فى «الصحاح» (٤: ١٤٢١) كسفت الشمس تكسف كسوبا، و كسفها الله كسفا: يتعدى و لا يتعدى، و كذلك كسف القمر إلا أن الأجود فيه أن يقال: خسف القمر، و العامة تقول: انكسفت الشمس.

و فى «المشارك» (١: ٢٤٦-٢٤٧) - و نقلته مختصرا - قال بعضهم: إنما يقال:

خسف القمر و كسفت الشمس، و قال بعضهم: بالعكس خسفت الشمس و كسف القمر، قال القاضى رحمه الله تعالى و القرآن يردّ هذا، و قيل: هما بمعنى فيهما، و قال الليث بن سعد: الخسوف فى الكل، و الكسوف فى البعض، و قيل الكسوف تغييرهما، و الخسوف مغيبهما فى السواد. قال القاضى رحمه الله تعالى: و الذى تدلّ الأحاديث عليه: أنهما سواء فيهما.

الثانية: فى «المشارك» (٢: ١٦٠) الفضيخ هو البسر يشدخ و يفضخ و يلقي عليه الماء لتسرع شدته. و فى الأثر أنه يلقي عليه الماء و التمر، و قيل: يفضخ التمر و ينبذ فى الماء، و عليه يدل الحديث، و كلّ بمعنى مقارب.

الثالثة: فى «المشارك» (٢: ٢١٦) قوله: فجرت فى سكك المدينة: هى الطرق و الأزقة، و أصلها الطريقة المصطفة من النخل، فسميت الطريق فى المدن «١» بذلك: لاصطفاف المنازل بجانيها «٢».

الرابعة: فى «المحكم» (٣: ٢٤٤) قول بريح: مصوّت به، قال الهذلى «٣»:

[من المتقارب]

أراه يدافع قولاً بريحا

و فى «المشارك» (١: ٨٣) فى الحديث: فبرحت بنا امرأته بالصياح - بتشديد الراء - أى كسفت أمرنا و أظهرته.

(١) ط: المدر.

(٢) المشارك: بجنيها.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلى، و رواية البيت فى ديوانه (١: ٢٠١):

فإن ابن ترني إذا جئتكم يدافع عنى قولاً بريحا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١١

## الباب الثالث عشر فى صاحب العسس فى المدينة، و يسمى بالغرب الحاكم و بالأندلس صاحب المدينة، و بافريقية العريف

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول فى ذكر من ولى ذلك فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم

روى الترمذى (٥: ٣١٥) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت: سهر رسول الله صلى الله عليه و سلم مقدمه المدينة ليلة فقال: ليت رجلاً صالحاً يحرسنى الليلة، قالت: فيينا نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة السلاح، فقال: من هذا؟ قال: سعد بن أبى وقاص، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك؟ فقال سعد: وقع فى نفسى خوف على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجئت أحرسه، فدعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم نام.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

فائدة لغوية:

فى «ديوان الأدب» (٣: ١٩٤) الخشخشة: صوت السلاح، و خشخشت الريح ييس الحصاد. انتهى. و أنشد الأعمى لعقمة بن عبدة «١»:

[من الطويل]

تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت ييس الحصاد جنوب

(١) انظر ما تقدم ص: ١٤٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٢

تنبيه:

سيأتى ذكر سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه فى الباب الثانى و الثلاثين من الجزء الخامس بما يغنى عن ذكره هنا، و الحمد لله.

### الفصل الثانى فى ذكر من ولى ذلك فى زمن أبى بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» (١١٥٠) فى ترجمة عمر رضى الله تعالى عنه عن إبراهيم النخعى قال: أول من ولى أبو بكر رضى الله تعالى عنه شيئاً من أمور الناس عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، و لاه القضاء، و كان أول قاض فى الإسلام، و قال: اقض بين الناس، فإنى فى شغل. و أمر ابن مسعود رضى الله تعالى عنه بعسس المدينة. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ٥٧٠-٥٧١) بسنده عن الأعمش عن زيد: أتى ابن مسعود فقيل له: هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسس، و لكن إن يظهر لنا شئ نأخذ به. انتهى.

و ذكر الثعلبي عن زيد بن وهب أنه قال: قيل لابن مسعود: هل لك في الوليد ابن عقبة تقطر لحيته خمرًا؟ قال: إنا قد نهينا عن التجسس، فإن ظهر لنا شيء نأخذ به. انتهى.  
تنبية:

قول النَّخَعِيِّ رحمه الله تعالى في عمر رضى الله تعالى عنه: و كان أول قاض قضى في الإسلام، إنما يعنى الخليفة، و إلا فقد ثبت تقديم النبي صلى الله عليه و سلم له و لغيره من الصحابة للقضاء حسبما ثبت في باب القاضى من هذا الكتاب.  
فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٢: ٩٤٦، ٣: ١١١٠) عَسَّ يَعَسُّ عَسًا و عَسَسَا: أى طاف بالليل،  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٣

و هو نفص الليل عن أهل الرية، فهو عاس، و قوم عسس، مثل خادم و خدم و طالب و طلب، و اعتس مثل عس، و قد نفصت المكان و استنفصته: إذا نظرت جميع ما فيه. قال زهير يصف البقرة «١»: [من الطويل]  
و تنفص عنها غيب كل خميلة و تخشى رماء الغوث «٢» في كل مرصد تنبيه ثان:  
قد تقدم ذكر عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه في باب صاحب النعال من هذا الكتاب مما أغنى عن إعادته هنا و الحمد لله.

### الفصل الثالث في ذكر من ولى ذلك في زمن عمر

رضى الله تعالى عنه كان عمر رضى الله تعالى عنه يتولى العسس بنفسه، و يستصحب معه أسلم مولاة، و ربما استصحب عبد الرحمن بن عوف، رضى الله تعالى عنه.  
و قال ابن الأثير في «تاريخه» (٣: ٥٩) إن عمر رضى الله تعالى عنه أول من عس بالليل. قلت: يريد من الخلفاء، و إلا فقد ثبت أن أول من عس سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه حسبما تقدم ذكر ذلك في الفصل الأول من هذا الباب.  
فمن أخباره في عسسه رضى الله تعالى عنه ما ذكره القاضى أبو الوليد الباجى رحمه الله تعالى في «المنتقى» (٤: ٣١) قال: روى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يطوف ليلة بالمدينة، فسمع امرأة تشد: [من الطويل]  
ألا طال هذا الليل و اسودّ جانبه و أرقتى إذ لا خليل إلا عبه

(١) شرح ديوان زهير: ٢٢٨ يصف البقرة الوحشية و كيف أنها حذرة تستكشف ما فى الخميعة قبل أن تغامر بدخولها، و الغوث: قبيلة من طىء. (٢) م: الغوث؛ ط: القوت.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٤ فو الله لو لا الله لا شيء غيره لزعرع من هذا السرير جوانبه  
مخافة ربي و الحياء يكفنى و أكرم زوجي أن تنال مراكبه فلما كان من الغد استدعى عمر تلك المرأة فقال: أين زوجك؟ قالت: بعثت به إلى العراق، فاستدعى بنساء و سألهن عن المرأة مقدار ما تصبر عن زوجها، فقلن: شهرين و يقل صبرها فى ثلاثة أشهر، و تفقد صبرها فى أربعة أشهر، فجعل عمر مدة غزو الرجل أربعة أشهر، فإذا مضت أربعة أشهر استردّ الغازين و وجه بقوم آخرين.  
و من أخباره أيضا فى ذلك ما ذكره الثعلبي عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهما، قال: حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة، إذ شبّ لنا سراج فى بيت بابه مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة و لغط، فقال عمر: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف، و هم الآن شرب فما ترى؟ قلت: أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه، قال: و لا تجسسوا، فقد تجسسنا، فانصرف و تركهم.  
و من أخباره أيضا «١» فى ذلك خبره الذى ذكره الخطابى فى «الغريب» (٢: ٢٠) و البكرى فى «المعجم» (٨٣٠) و النصّ للخطابى: عن أسلم مولى عمر رضى الله تعالى عنه، قال: خرجت معه حتى إذا كنا ب «حرة واقم» فإذا نار تورت بصرار، فخرجنا حتى إذا أتينا

صرارا، فقال عمر: السلام عليكم يا أهل الضوء- وكره أن يقول يا أهل النار- أدنو، فقيل: ادن بخير أودع، قال: وإذا هم ركب قد قصير بهم الليل و البرد و الجوع، و إذا امرأة و صبيان، فنكص عمر على عقبه و أدبر يهرول حتى أتى دار الدقيق، فاستخرج عدلا من الدقيق، و جعل كبة من شحم، ثم حملة حتى أتاهم، فقال للمرأة: ذرى و أنا أحرّ لك. انتهى.

و قد ذكرت القصة في باب خازن الزرع في هذا الكتاب منقولة من تاريخ ابن الأثير بآتم من هذا و أعدتها الآن تكملته لمعنى الباب.

(١) رواية أسلم هذه في تاريخ الطبري ١: ٢٧٤٣ و سيرة عمر لابن الجوزي: ٤٨ و لقاح الخواطر: ٥٦/ أ و المنهج المسلوك: ١٣/ أ و التذكرة الحمدونية ١: ١٤١ و شرح النهج ١٢: ٤٧-٤٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٥

فوائد لغوية في ست مسائل:

الأولى: ابن طريف، زعزت الشيء: حركته لتقلعه، و قالت امرأة:

[من الطويل]

فو الله لو لا الله أنى أراقبه لززع من هذا السرير جوانبه هكذا أنشده رحمه الله تعالى: أنى أراقبه.

الثانية: الفارابي (٣: ١١٦): شبيت النار بفتح الشين أشبها بضمها شبا أى أوقدتها.

الثالثة: فى «المشارك» (١: ١٦٥) أجيئوا الأبواب أى أغلقوها، و الباب مجاف أى مغلق.

و أنشد ابن طريف: [من الطويل]

فتفتحه طورا و طورا تجيفه

الرابعة: فى «الصحاح» (١: ١٥٣) الشرب جمع شارب كصاحب و صحب، ثم يجمع الشرب على شروب.

الخامسة: الخطابى (٢: ٢٠): تؤرث: أى توقد، يقال: أرثت النار: إذا أوقدتها.

قال عدى بن زيد «١»: [من المديد]

رب نار بت أرمقها تقضم الهندى و الغارا

عندها ظبى يورثها عاقد فى الجيد تقصارا «٢» السادسة: قوله: و أنا أحرّ لك، قال البكرى (٨٣٠): يريد أتحذ لك حريرة. انتهى.

(١) شعر عدى فى المعانى الكبير: ٤٣٦ و شروح السقط: ١١١٢ و السمط: ٢٢١ و ديوانه: ١٠٠ (و فيه تخريج كثير ص: ٢٢١).

(٢) الديوان: عاقد فى الخصر زنارا؛ و التقصار: القلادة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٦

و رأيت فى طرة عليه فى كتاب الخطابى (٢: ٢٠) أراد أحرّك لك فحذف لعلم السامع؛ عن ابن سراج قال: و كذلك رواه الحربى و الخطابى.

تنبيه:

قد شرح ما بقى من الألفاظ اللغوية التى تضمّنها هذا الخبر فى باب خازن الطعام «١»، و يأتى ذكر عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه فى باب الأمين على الحرم فى الجزء الخامس من هذا الكتاب «٢» بما أغنى عن إعادة ذلك هنا و الحمد لله.

(١) انظر ما يلى ص: ٥٩١-٥٩٢.

(٢) انظر ما يلى ص: ٤٥٣.



تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٧

### الباب الرابع عشر في الرجل يتولى حراسة أبواب المدينة في زمن الهرج

هذه العمالة لم أجد عليها نصاً أنها كانت في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكنها تتخرج من حديث حراسة سعد رضي الله تعالى عنه، النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المدينة بالليل.

وقد أمر بها الصديق رضي الله تعالى عنه. ذكر أبو الفرج الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب «كشف مشكل الصحيحين البخاري و مسلم» رحمهما الله تعالى، في الكلام على مسند حديث أبي هريرة: كان طليح بن خويلد قد ادعى النبوة في بني أسد، و كان يقال له ذو النون، لأن الذي يأتيه ذو النون، واجتمعت عليه العرب و أرسلوا وفوداً أن يقيموا الصلاة و يعفوا من الزكاة. فصعد أبو بكر المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال: إن الله توكل بهذا الأمر فهو ناصر من لزمه، و خاذل من تركه، و إنه بلغني أن وفوداً من وفود العرب قدموا يعرضون الصلاة و يأبون الزكاة، ألا إنهم لو منعوني عقلاً مما أعطوه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع فرائضهم ما قبلته، ألا برئت الذمة من رجل من هؤلاء الوفود أخذ بعد يومه و ليلته بالمدينة. فتواثبوا يتخطون رقاب الناس حتى ما بقي في المسجد منهم أحد، ثم دعا نفرًا فأمرهم بأمره: فأمر علياً بالقيام على نقب من أنقَاب المدينة، و أمر الزبير بالقيام على نقب آخر، و أمر طلحة بالقيام على نقب آخر، و أمر عبد الله بن مسعود بعسس ما وراء ذلك بالليل و الارتباء نهاراً، و جدّ في أمره و قام على ساق رضي الله تعالى عنه.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الغريين» في حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه لو منعوني

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٨

عقلاً مما أدوه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقاتلتهم عليه: يعني صدقته عام، يقال أخذ منهم عقال هذا العام: إذا أخذ صدقته، و قيل: أراد الحبل الذي كانت تعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة.

الثانية: الفرائض جمع فريضة، و الفريضة: الناقصة تؤخذ في الصدقة أو في الديّة، و في «المشعر الروي»: سميت فريضة لأنها مقدّرة في الديّة أو واجبة فيها.

تنبيه:

قول أبي بكر رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث: لو منعوني عقلاً مما أعطوه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع فرائضهم يبيّن أنه لم يرد إلا العقال الذي هو الحبل على جهة التأكيد و المبالغة.

الثالثة: في «المشارق» (٢: ٢٣) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: على أنقَاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال و لا الطاعون. و في بعض الحديث: «نقاب» بكسر النون، و كلاهما جمع نقب، و إن كان فعل لا يجمع على أفعال إلا نادراً. قال ابن وهب: يعني مداخل المدينة و هي أبوابها و فوهات طرقها التي تدخل منها إليها، كما جاء في الحديث الآخر: على كلّ باب منها ملك.

تكملة لهذه الفائدة: قول ابن وهب: «فوهات طرقها» قال الجوهرى (٦: ٢٢٤٥): يقال: قعد «١» على فوهة الطريق و أفواه الأزقة و الأنهار، واحدها فوهة بتشديد الواو.

(١) الصحاح: أقعد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣١٩

## الباب الخامس عشر في الرجل يكون ريئة لأهل المدينة في زمن الهرج

هذا العمل كالعمل الذي قبله في عدم النص على كونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه يتخرج من حديث سعد الذي تقدم قبل، وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه أمر عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه بالعسس بالليل والارتباء بالنهار.

و في «الاكتفاء» (١): كان عدى بن حاتم قد حبس إبل الصدقة، يريد أن يبعث بها إلى أبي بكر إذا وجد فرجة، و الزبرقان بن بدر مثل ذلك، فجعل قومهما يكلمونهما فيأبيان، و كان أحزم رأيا، و أفضل في الإسلام رغبة ممن فرق الصدقة في قومه، فقالا لقومهما: لا تعجلوا فإنه إن قام قائم ألكم لم تفرقوا الصدقة، و إن كان الذي تظنون فلعمري إن أموالكم بأيديكم فلا يغلبنكم عليها أحد، فسكنوهم حتى أتاهم يقين خبر القوم. فلما اجتمع الناس على أبي بكر كان عدى يأمر ابنه أن يسرح معهم الصدقة، فإذا كان المساء روجها، و إنه جاء بها ليلة عشاء فضربه و قال: ألا عجلت بها، ثم راح بها الليلة الثانية فوق ذلك قليلا فجعل يضربه، و جعلوا يكلمونه فيه، فلما كان اليوم الثالث قال: يا بنى إذا سرحتها فصح في أديارها و أم بها المدينة، فإن لقيك لاق من قومك أو من غيرهم فقل نريد الكلاء، تعذر علينا ما حولنا، فلما أن جاء الوقت الذي كان يروح فيه لم يأت الغلام، فجعل أبوه يتوقعه، و يقول لأصحابه: العجب لحبس ابني! فيقول بعضهم: نخرج يا أبا طريف فتبعه، فيقول: لا و الله، فلما أصبح تهيأ ليغدو، فقال قومه: نغدو

(١) انظر تاريخ الردة: ١٢ (و هو مستخرج من الاكتفاء).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٠

معك، فقال: لا يغدو معي منكم أحد إنكم إن رأيتموه حلتم بيني و بين ضربه، و قد عصا أمرى كما ترون، فخرج على بعير له سريعا حتى لحق ابنه، ثم حذر النعم إلى المدينة، فلما كان ببطن قنأه لقيته خيل لأبي بكر عليها ابن مسعود رضى الله تعالى عنهم و يقال محمد بن مسلمة، و هو أثبت عندنا، فلما نظروا إليه ابتدروه و ما كان معه، و قالوا: أين الفوارس الذين كانوا معك؟ قال: ما معي أحد، قالوا:

بلى لقد كان معك فوارس فلما رأونا تغيبوا، فقال ابن مسعود: خلوا عنه فما كذب و لا كذبتهم، جنود الله معه و لم تروهم، فقدم على أبي بكر بثلاثمائة بعير. و ذكر بعض من ألف في الردة أن الزبرقان بن بدر هو الذي فعل هذا الفعل المنسوب إلى عدى بن حاتم، فإما أن يكونا فعلاه توفيقا من الله لهما، و إما أن يكون هذا مما يعرض في النقل من الاختلاف. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (١: ٥٢) ربأت القوم ربأ و ارتبأتهم أى رقيبتهم، و ذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف، يقال: ربأ لنا فلان و ارتبأ و الربيء و الربيئة:

الطليعة، و الجمع الربايا.

الثانية: بطن قنأه الموضع الذي كان فيه ابن مسعود و أصحابه يرتبئون؛ قال البكري (١٠٩٦) قنأه بفتح أوله و ثانيه و هاء التأنيث: واد من أودية المدينة.

و روى مالك عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن السائب بن خباب توفي و أن امرأته جاءت عبد الله بن عمر فذكرت له وفاة زوجها و ذكرت حرثا بقنأه، فسألته هل يصلح لها أن تبيت فيه؟ فنهاها عن ذلك، فكانت تخرج من المدينة سحرا فتصبح في حرثهم فتظل فيه يومها، ثم تدخل المدينة إذا أمسفت فتبيت في بيتها.

تنبيه:

تقدم ذكر عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه في باب الطهور، و يأتي ذكر محمد بن مسلمة رضى الله تعالى عنه في باب

المقيمين للحدود في آخر هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢١

## الباب السادس عشر في السجن

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في ذكر ما جاء في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

### سجن الرجال

: روى أبو داود (٢: ٢٨٢) رحمه الله تعالى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة. و روى الترمذي (٢: ٤٣٥) رحمه الله تعالى عن بهز مثله و بنصه، و زاد: ثم خلى عنه. و قال: حديث حسن. و روى البخاري (٥: ٢١٤-٢١٥) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة، يقال له: ثمامة بن أثال، فربطوه بساريه من سواري المسجد، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم، و إن تنعم تنعم على شاكر، و إن كنت تريد المال فسل منه ما شئت، فترك حتى كان الغد، ثم قال له: ما عندك يا ثمامة؟ قال: ما قلته لك، إن تنعم تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلت لك، قال: أطلقوا ثمامة، فانطلق إلى نجل «١» قريب

(١) النجل: الماء المستنقع أو السائل (و قد تقرأ: نخل كما في م).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٢

من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و ساق الحديث. و ذكر محمد بن إسحاق في «السير» (٢: ٢٤٠-٢٤١) في خبر قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنه حبسهم بالمدينة في دار بنت الحارث، امرأة من الأنصار، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم، فخذق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق يخرج بهم [إليه] أرسالا. انتهى.

### سجن النساء

: في «السير» (٢: ٥٧٨-٥٧٩) في خبر إسلام عدى بن حاتم: قال عدى، و ذكر فراره إلى الشام حين سمع بجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم و طيء بلادهم، قال: فاحتملت بأهلي و ولدي، ثم قلت: ألحق بأهل ديني من النصارى من الشام فسلكت الجوشية، و يقال الجوشية- فيما قال ابن هشام- و خلفت بنتا لحاتم في الحاضر، فلما قدمت الشام أقمت بها، و تخالفتني خيل لرسول الله [صلى الله عليه وسلم] فتصيب ابنة حاتم فيمن أصابت، فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طيء، و قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هربي إلى الشام، قال: فجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد، و كانت السبايا تحبس فيها، و ساق الحديث، و فيه

طول. انتهى.

فوائد لغوية:

الأولى: الجوشية بالجيم في قول ابن إسحاق، وقال ابن هشام: الجوشية بالحاء. قال أبو ذر الخشني في «غريب السير» (٢: ٤٤١) الجوشية: اسم موضع ولم يقمده. وفي «المحكم» جوش بالجيم: قبيلة أو موضع. وفي «معجم البكري» (٤٠٤) جوش بفتح الجيم و الشين المعجمة: أرض لبني القين.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٣

الثانية: في «الصحاح» (٢: ٦٣٢) الحاضر: الحى العظيم، وهو جمع كما يقال سامر للسمار و حاج للحجاج.

الثالثة: في «المحكم» (٣: ٢١) الحظيرة: ما أحاط بالشىء و هى تكون من قصب و خشب. و فى «المشارك» (١: ١٩٣) حظار الغنم: حظيرتها التى تحظر عليها بأغصان الشجر و نحوها، و يقال حظار و حظار بالفتح و الكسر.

الرابعة: فى «المحكم» سجنه يسجنه سجننا: حبسه، و السجن: المحبس، و السجنان: صاحب السجن. و فى «الديوان» (٢: ١٣٦، ١: ١٩٥) يسجنه بضم الجيم، و السجن: المحبس.

### الفصل الثانى فيما جاء فى ذلك عن عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى كتاب «بهجة المجالس و أنس المجالس» (٢: ١٠٦) أن أمير

المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حبس الحطيئة فى قوله للزبرقان بن بدر: [من البسيط]

دع المكارم لا ترحل لبغيتها و اقعديك أنت الطاعم الكاسى بعد أن سأل حسان بن ثابت و ليبدأ، فقال له: هذا القول هجاء له و ضعته منه، فأمر به فسجن. فقال: [من البسيط]

ما ذا تقول لأفراخ بذى مرخ حمر الحواصل لا ماء و لا شجر

ألقىت كاسبهم فى قعر مظلمة فأغفر عليك سلام الله يا عمر

لم يؤثروك بها إذا قدموك لها لکن لأنفسهم كانت بك الأثر

أهلى فداؤك كم بينى و بينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر فكلمه فيه عبد الرحمن بن عوف و عمرو بن العاص و استرضياه، فأخرجه من السجن. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٤

### الفصل الثالث فى ذكر ما جاء فى ذلك عن على

رضى الله تعالى عنه ذكر أبو عبيد البكري رحمه الله تعالى فى معجمه (١١٩٩) أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى

عنه بنى سجنًا بالكوفة يسمى: يافعا لم يكن مستوثق البناء، فكان المسجونون يخرجون منه فهدمه، و بنى مخيسا، فقال «١»:

[من الرجز]

ألا ترانى كيسا مكيسابنيت بعد يافع «٢» مخيسا

حصنا حصينا و أميرا كيسا

قال ابن الأنبارى: هو مخيس بكسر الياء، و لا- يقال: بفتحها لأنه هو الذى يخيس الناس. و قال الخليل: مخيس: سجن الحجاج، و

الإنسان يخيس فى مخيس حتى يبلغ منه شدة الأذى، يقال: قد خاس فيه. و أنشد للذبياني «٣»: [من البسيط]

و خيس الجنّ إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصّفاح و العمد قال البكري: هكذا ذكره الخليل بفتح الياء لأنه موضع التخيس. انتهى.

(١) انظر اللسان (خيس).

(٢) يقرأ أيضا «نافع».

(٣) ديوان النابغة: ٢١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٥

## الباب السابع عشر في المقيمين للحدود

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من كان يتولى ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله تعالى في «أحكام القرآن» (٤: ١٦٣٣) في سورة داود عليه السلام: ولاية الحدود على قسمين: الأول:

إيجابها، وذلك للقضاء، و تناول استيفائها، و قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم لقوم منهم على بن أبي طالب و محمد بن مسلمة، رضى الله تعالى عنهما؛ قال القاضي أبو بكر: و هي أشرف الولايات لأنها على أشرف الأشياء و هي الأبدان، فلمعصية «١» الناس و رخصهم «٢» بالذنوب- قلت: يعنى بعد انقراض السلف الصالح- ألزمهم الذلة لأنه جعلها فى أيدي الأدياء و الأوضاع من الخلق. انتهى.

فائدتان:

الأولى: أصل «٣» الحد المنع، قاله القاضي فى «المشارق» (١: ١٨٤). و قال الهروى: حدّ السلطان الجانى: إذا ضربه فمنعه بالضرب عن معاودة مثل ما فعل أو بلغ به حدًا لا يجوز تجاوزه. انتهى.

(١) أحكام القرآن: فلنقيصة.

(٢) أحكام القرآن: و دحضهم.

(٣) ط: أقل.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٦

قلت: و هذا لا يدخل تحت الحدّ بالقتل فيزاد فيه و لا التقصير عنه.

الثانية: قوله: رخصهم بالذنوب: هو عندى كثرة استغراقهم فيها من قولهم:

رخصته الحمى: إذا أصابته حتى يعرق جميع بدنه، و هى الرخصاء.

و فى «المحكم» رخص الرجل رخصا: عرق حتى كأنه غسل جسده.

### الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

## ١- علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب القاضي بما أغنى عن الإعادة هنا.

### ٢ محمد بن مسلمة

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٣٧٧): محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، حليف لبني عبد الأشهل، يكنى أبا عبد الرحمن وقيل بل يكنى أبا عبد الله. شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان من فضلاء الصحابة، وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف. واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته، قيل استخلفه في غزوة قرقر الكدر، وقيل استخلفه عام تبوك، واعتزل الفتنة، واتخذ سيفًا من خشب وجعله في جفن، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك، ولم يشهد الجمل ولا صفين، وأقام في الربذة، ومات بالمدينة، ولم يستوطن غيرها. وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث وأربعين، وقيل سنة ست وأربعين، وقيل سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وسبعين سنة. وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير على المدينة. انتهى.

وقال ابن قتيبة في «المعارف» (٢٦٩): كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يحارب في فتنة. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٧

فائدة لغوية:

«البركري» (١٠٦٥) «قرقر الكدر» بفتح القاف وسكون الراء بعدهما مثلهما مضافة إلى كدر القطا على ستة أميال من خيبر.

تنبيه:

يأتي الكلام على الربذة في أخبار أبي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه فيما يأتي من الكتاب «١» إن شاء الله تعالى.

(١) انظر ما يلي ص: ٦٣٧-٦٣٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٢٩

## الجزء الخامس في ذكر العمليات الجهادية وما يتشعب منها وما يتصل بها

### إشارة

وفيه خمسة وأربعون بابا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٣١

### الباب الأول في الامارة على الجهاد

### إشارة

وفيه فصلان

## الفصل الأول في جهاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكم غزوة غزا و في كم غزوة قاتل منها

روى البخارى (٥: ٩٠) رحمه الله تعالى عن أبى إسحاق: كنت إلى جنب زيد بن أرقم، فقليل له: كم غزا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غزوة؟ قال: تسع عشرة، قيل: كم غزوة أنت معه؟ قال: سبع عشرة.

و روى مسلم (٢: ٧٨) عن أبى الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: غزوت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع عشرة غزوة، قال جابر: لم أشهد بدرا ولا أحدا ممنعنى أبى، فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى غزوة قطّ. و روى مسلم (٢: ٧٨) أيضا عن عبد الله بن بريدة عن أبىه قال: غزا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع عشرة غزوة، قاتل فى ثمان منهن.

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٤٣) عن أبى إسحاق أيضا قال:

سألت زيد بن أرقم: كم غزا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: تسع عشرة غزوة، و غزوت معه سبع عشرة غزوة و سبقنى بغزواتين. قال أبو عمر رحمه الله تعالى (٤٣): و أكثر ما قيل فى ذلك أن غزاته بنفسه

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٣٢

- عليه السلام- كانت ستا و عشرين غزوة، و كانت أشرف غزواته و أعظمها حرمة عند الله و عند رسوله و المسلمين غزوة بدر الكبرى، حيث قتل الله صناديد قريش؛ و أظهر دينه من يومئذ، و كانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان، و ليس فى غزواته ما يعدل بها فى الفضل و يقرب منها إلا غزوة الحديبية حيث كانت بيعه الرضوان، و ذلك سنة ست من الهجرة. انتهى.

## الفصل الثانى فى بعثه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمراء للجهاد و فيه عدد بعثه و سراياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٤٣): كانت بعثه و سراياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمسا و ثلاثين من بين بعث و سرية. انتهى. و قال ابن جماعة فى «مختصر السير»: كانت سراياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستا و خمسين، كما ذكر الشيخ شرف الدين الدمياطى رحمه الله تعالى، و قيل كانت ثمانيا و أربعين، و قيل سبعا و أربعين، و قيل ستا و ثلاثين. انتهى.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: الهروى قوله تعالى: وَجَاهِدُوا فى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ (الحج: ٧٨) الجهاد: المبالغة و استفراغ ما فى الوسع بحرب أو لسان أو ما أطاق من شىء.

الثانية: فى «المحكم» (٦: ٢٦) الغزو: السير إلى قتال العدو و انتهابه.

و فى «الصحاح» (٦: ٢٢٤٦) و اختصرت: غزوت العدو غزوا، و الاسم: الغزاة، و رجل غاز، و الجمع غزاه مثل قضاء، و غزى مثل سبق و غزى مثل حجيج، و غزاه مثل فساق، و أغزيت فلانا جهزته للغزو و النسبة إلى الغزو غزوى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٣٣

قال ابن سيده (٦: ٢٧): و قالوا: غزاه واحدة يريدون عمل وجه واحد، كما قالوا حججة واحدة يريدون عمل سنة واحدة، و القياس: غزوة، و هى المرة الواحدة من الغزو.

الثالثة: فى «الصحاح» (١: ٢٧٣) البعوث: الجيوش، و كنت فى بعث فلان أى جيشه الذى بعثه معه، و بعثه و ابتعثه: بمعنى أى أرسله.

الرابعة: فى «الصحاح» (٦: ٢٣٧٥) السرية: قطعة من الجيش، يقال: خير السرايا أربعمائه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٣٤

## الباب الثانى فى الرجل يستخلفه الإمام على حضرته إذا خرج عنها للغزو أو غيره

## إشارة

قد ذكر أصحاب التواريخ و السير رحمهم الله تعالى من استخلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة في كل خرجة خرجها منها، و في ذكر جميع من ذكره طول فاقصرت على ذكر من استخلفه في أول غزاة غزاها، و ذكر من استخلفه في آخر غزاة غزاها، و ذلك في فصلين:

## الفصل الأول في ذكر أسمائهم رضي الله تعالى عنهم

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٥٩٠-٥٩١): خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة.

قال ابن هشام: و استعمل على المدينة سعد بن عباد.

قال ابن إسحاق (٥٩١): حتى بلغ ودان، و هي غزوة الأبواء، يريد قريشا و بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، فوادعته فيها بنو ضمرة، و كان الذي وادعه منهم مخشى بن عمرو الضمري، و كان سيدهم في زمانه ذلك، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و لم يلق كيدا.

قال ابن هشام: و هي أول غزوة غزاها. انتهى.

و قال ابن إسحاق (٢: ٥١٩) أيضا رحمه الله تعالى في خبر غزوة تبوك: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرب عسكره على ثنية الوداع.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٣٥

قال ابن هشام: و استعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري.

قال: و ذكر محمد بن عبد العزيز الدراوردي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم استعمل على المدينة مخرجه إلى تبوك سبع بن عرفطة. انتهى.

قال عز الدين بن جماعة في «مختصر السير»: كانت غزوة تبوك في السنة التاسعة في ثلاثين ألفا، معهم عشرة آلاف فرس، و هي آخر غزواته صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٣٧٧): محمد بن مسلمة استخلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة في بعض غزواته، قيل:

استخلفه في غزوة قرقر الكدر و قيل: إنه استخلفه عام تبوك. انتهى.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضي الله تعالى عنهم

## ١- سعد بن عباد

رضي الله عنه: يأتي ذكره في باب اللواء، إن شاء الله تعالى.

## ٢- محمد بن مسلمة

رضي الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الذين يقيمون الحدود بما أغنى عن الإعادة هنا.



**٣- سباع بن عرفطة**

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٦٨٢): سباع بن عرفطة استعمله النبي صلى الله عليه و سلم على المدينة حين خرج إلى خيبر إلى دومة الجندل، و هو من كبار الصحابة. انتهى ما ذكر أبو عمر رحمه الله تعالى، و لم ينسبه.

قال ابن هشام في «السير» (٢: ٢١٣): سباع بن عرفطة الغفاري استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة في غزوة دومة الجندل. انتهى. فائدة لغوية:

في «الاشتقاق» لابن سيد: العرفط ضرب من الشجر؛ قال محمد: يلقي شيئاً يقال له المغفير، واحده مغفور، و هو حلولة رائحة منكروة، و يضم الميم و الفاء قيده الفارابي، و يضم العين و الفاء قيد العرفط أيضاً. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٣٦

**الباب الثالث في الرجل يستخلفه الإمام على أهله إذا سافر**

في «السير» (٢: ٥١٦، ٥١٩): قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم مرجعه من عمرته لست بقين من ذى القعدة من سنة ثمان، ثم أقام بالمدينة ما بين ذى الحجة إلى رجب، ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قلماً يخرج في غزوة إلا كنى عنها إلا غزوة تبوك فإنه بينها للناس لبعده الشقة و شدة الزمان و كثرة العدو الذي يصمد له ليتأهب الناس لذلك أهتبه. و لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرب عسكره على ثنية الوداع. قال ابن هشام: و استعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري.

و ذكر عبد العزيز بن محمد الدراوردي أن النبي صلى الله عليه و سلم استعمل على المدينة مخرجه إلى تبوك سباع بن عرفطة. تخريج الدلالات، الخزاعي ٣٣٦ الباب الثالث في الرجل يستخلفه الإمام على أهله إذا سافر ..... ص : ٣٣٦

ل ابن إسحاق (٢: ٥١٩): و ضرب عبد الله بن أبي معه على حدة عسكره، أسفل منه نحو ذباب، و كان فيما يذكرون ليس بأقل العسكرين، فلما سار رسول الله صلى الله عليه و سلم تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين و أهل الريب، و خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب على أهله، و أمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون فقالوا: ما خلفه إلا استقالا له، و تخلفا منه، فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب سلاحه، ثم خرج حتى أتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو نازل بالجرف «١»، فقال يا نبي الله، زعم المنافقون

(١) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٣٧

أنك استقلنتني و تخفت مني، فقال: كذبوا، و لكني خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك، أ فلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فرجع علي بن أبي طالب إلى المدينة، و مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم على سفره. انتهى.

و روى النسائي رحمه الله تعالى عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه، قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة تبوك خلف عليا في المدينة، فقالوا فيه: مله و كره صحبته، فتبع علي النبي صلى الله عليه و سلم حتى لحقه بالطريق، قال: يا رسول الله

خلفتني بالمدينة مع الذراري و النساء حتى قالوا: مله و كره صحبته، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. انتهى.  
تنبيه:

قد تقدم ذكر علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فى باب القاضى «١» فأغنى عن الإعادة هنا.  
فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: الفارابى (٣: ٢٦) الشقة: السفر البعيد، و فيها لغتان ضمّ الشين و كسرهما.  
الثانية: الفارابى صمد يصمد- بفتح الميم فى الماضى و ضمها فى المستقبل - صمدا: قصد.  
الثالثة: قال البكرى (٦٠٩): «ذباب» بضم الدال المعجمة على لفظ الواحد من الذبان: جبل بجبانة المدينة أسفل من ثنية المدينة.

(١) انظر ما تقدم ص: ٢٧٣ - ٢٧٩.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٣٨.

### الباب الرابع فى المستنفر

ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم مستنفرًا، و هو بسر بن سفيان الخزاعى، و ذكر نسبه و أخباره:  
فى «الروض الأنف» (٦: ٤٧٦-٤٧٧) بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعى بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم مع بديل بن أم أصرم- و هو بديل بن سلمة- إلى خزاعة يستنفرهم إلى قتال أهل مكة عام الفتح؛ ذكره فى الكلام على خبر الحديبية. انتهى.  
و فى الاستيعاب (١٦٦): بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعى: أسلم سنة ست من الهجرة، و بعثه النبي صلى الله عليه و سلم عينا إلى قريش إلى مكة، و شهد الحديبية، و هو المذكور فى حديث الحديبية من رواية الزهرى عن عروة عن المسور و مروان و قوله فيه حتى إذا كان بغدير الأشطاط لقيه عينه الخزاعى فأخبره خبر قريش و جمعهم. قالوا: هو بسر بن سفيان هذا. انتهى.  
و فى «السير» (٢: ٣٠٩): أنه لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعسفان، و قال فيه: بسر بن سفيان الكعبي، قال ابن هشام: و يقال بسر. انتهى.

و فى «الاستيعاب» (١٥١) بديل بن أم أصرم، أحد المنسويين إلى أمهاتهم، بعثه النبي صلى الله عليه و سلم إلى بنى كعب يستنفرهم لغزو مكة هو و بسر بن سفيان الخزاعى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٣٩.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٢: ٨٣٣) نفر القوم فى الأمر نفورا، و النفير: القوم الذين يتقدمون فيه. انتهى.  
و استنفرت: استفعلت منه.

قال الفارابى (٢: ٤٣٦) بناء هذا الباب أن يكون بمعنى سؤال الفعل و طلبه، كقولك: استعجلته أى طلبت عجلته.  
الثانية: «غدير الأشطاط» فى «المشارك» (١: ٥٨-٥٩) بفتح الهمزة و إسكان الشين بعده طاء مهملة و ألف و طاء أخرى، و هو تلقاء الحديبية.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٤٠.

### الباب الخامس فى صاحب اللواء

## إشارة

و فيه سبعة فصول

## الفصل الأول في ذكر أول لواء رفع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» (٢٤٩) لابن حيان الأصبهاني رحمه الله تعالى، عن بريده رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير، ولكن يتفاءل. وكانت قريش جعلت مائة من الإبل لمن يأخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فيرده عليهم حين توجه إلى المدينة، فأقبل بريده في سبعين راكبا من أهل بيته من بني سهم، فلقوا نبي الله ليلا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من أنت؟ قال: أنا بريده، فالتفت إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر برد أمرنا و صلح، قال: ثم ممن؟ قال: من أسلم، قال: سلمنا، قال: ثم ممن؟ قال: من بني سهم، قال خرج سهمك، فقال بريده للنبي صلى الله عليه وسلم: فمن أنت؟ قال: أنا محمد بن عبد الله رسول الله، قال بريده: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده و رسوله، قال: فأسلم بريده و أسلم الذين معه جميعا، فلما أن أصبح قال للنبي صلى الله عليه وسلم: لا تدخل المدينة إلا و معك لواء، قال: فحلّ عمامته ثم شدّها في رمح، ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤١

## الفصل الثاني في ذكر نسب بريده و أخباره

في «الاستيعاب» (١٨٥) بريده الأسلمي: و هو بريده بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر، يكنى أبا عبد الله، و قيل أبا سهل، و قيل أبا الحصيب، و قيل أبا ساسان، و المشهور أبو عبد الله. أسلم قبل بدر و لم يشهدا، و شهد الحديبية، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة فأنتهى إلى الغميم أتاه بريده بن الحصيب فأسلم هو و من معه و كانوا زهاء ثمانين بيتا، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خلفه، ثم رجع بريده إلى بلاد قومه و قد تعلم شيئا من القرآن ليلتذ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد، فشهد معه مشاهده، و شهد الحديبية، و كان من ساكني المدينة، ثم تحوّل إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازيا.

قال أبو عمر (١٨٥): أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال، حدثنا قاسم بن أصبغ بسنده عن بريده قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير و لكن يتفاءل، فركب بريده في سبعين راكبا من أهل بيته من بني سهم، فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: من أنت؟ قال: أنا بريده، فالتفت إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر برد أمرنا و صلح، قال: ثم قال لي: ممن؟ قلت: من أسلم، قال لأبي بكر: سلمنا، ثم قال لي: من بني من؟ قلت من بني سهم، قال: خرج سهمك.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى (١٨٥): مات بريده بمرو في إمرة يزيد بن معاوية، و بقي ولده بها.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى (١٨٦): و روى البخاري رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الله بن مسلم الأسلمي من أهل مرو قال: سمعت عبد الله بن بريده يقول:

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٢

مات والدي بمرو و قبره «بالجصين»، و هو قائد أهل المشرق و نورهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أيما رجل مات من

أصحابي ببلدة فهو قائدهم و نورهم يوم القيامة. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (١: ٢٢٤) حصيب والد بريده بصاد مهملة مفتوحة مصغر، و آخره باء بواحدة، و حاؤه مضمومة، و قد صحفه بعض الأئمة قديما، فقاله بالخاء المعجمة المفتوحة.

الثانية: «الجصين» بكسر الجيم بعده صاد مهملة مشددة على وزن «فَعِيل»:

موضع بمر و من خراسان، قاله البكري (٣٨٤).

### الفصل الثالث في ذكر من حمل رايته و لواءه صلى الله عليه و سلم بين يديه، و من حملها ليقاتل بها

#### ١-٣: فمنهم أبو بكر و عمر و علي

رضى الله تعالى عنهم: ذكر ابن إسحاق في «السير» (٢: ٣٢٨) رحمه الله تعالى في أخبار غزوة خيبر: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى خيبر في بقية المحرم، يعني من سنة سبع، و دفع الراية إلى علي بن أبي طالب و كانت بيضاء.

قال ابن إسحاق (٢: ٣٣٢): و لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم ما افتتح انتهى إلى حصنهم «الوطيح» و كان آخر حصون أهل خيبر افتتاحا.

قال ابن إسحاق (٢: ٣٣٤-٣٣٥): و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل و رجع و لم يك فتح، و قد جهد، ثم بعث من الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع، و لم يك فتح و قد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٣

يفتح الله على يديه ليس بفزار. قال، يقول سلمة: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا و هو أرمدا، فتفل رسول الله صلى الله عليه و سلم في عينيه، ثم قال: خذ الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك. قال، يقول سلمة: فخرج و الله بها يأنح، يهرول هرولة، و إنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال له: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال، يقول اليهودي: علوتم و ما أنزل على موسى، أو كما قال. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: جهد الرجل يجهد بفتح الهاء في الماضي و المستقبل؛ قاله الفارابي، و زاد ابن طريف: و أجهد في الأمر: بلغ فيه الجهد.

الثانية: في «المحكم» (٣: ٣١٤) أنح يأنح أنحا، و أنيحا [و أنوحا] و هو مثل الزفير يكون من الغضب و من الغيرة «١».

و قال الفارابي (٤: ٢٠١) بالفتح في الماضي و الكسر في المستقبل.

#### ٤-٢: و منهم الزبير بن العوام

رضى الله تعالى عنه: روى البخاري (٥: ١٨٦) رحمه الله تعالى عن هشام عن أبيه: لما سار رسول الله صلى الله عليه و سلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا، خرج أبو سفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، الحديث بكماله؛ و فيه: ثم جاءت كتيبة و هي أقل الكتاب، فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و راية النبي صلى الله عليه و سلم مع الزبير بن العوام. انتهى.

**٥- و منهم «٢» مصعب بن عمير**

قال ابن إسحاق في «السير» (١: ٦١٢) دفع

(١) المحكم: يكون من الغم و البطنة و السكر.

(٢) من هنا حتى قوله: و كان أبيض: سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٤

رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء يوم غزوة بدر الكبرى إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.  
قال ابن هشام: و كان أبيض.

**٦- و منهم سعد بن معاذ**

قال ابن إسحاق في «السير» (١: ٦١٢-٦١٣) في أخبار غزوة بدر الكبرى: و كان أمام رسول الله صلى الله عليه و سلم رايتان سوداوان: إحداهما مع علي بن أبي طالب، و الأخرى مع بعض الأنصار.  
قال ابن هشام: كانت راية الأنصار مع سعد بن معاذ. انتهى.

**٧- و منهم سعد بن عباد**

قال ابن إسحاق (٢: ٤٠٦-٤٠٧) في أخبار يوم الفتح: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم سعد بن عباد أن يدخل في بعض الناس من كداء. قال ابن إسحاق: فزعم بعض أهل العلم أن سعدا حين وجه داخلا قال: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمه، فسمعه رجل من المهاجرين. قال ابن هشام: هو عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله: اسمع ما قال سعد بن عباد، ما نأمن أن يكون له في قريش صولة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي بن أبي طالب: أدركه فخذ الراية فكن أنت الذي تدخل بها.  
و ذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٩٨) أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطى الراية حين انتزعها من يده لولده قيس، قال: و قيل أعطها للزبير، و قيل أعطها لعلي، و سيأتي ذلك مبسوطا عند ذكر ولده قيس.

**٨- و منهم قيس بن سعد بن عباد الأنصاري**

روى البخاري (٤: ٦٤) رحمه الله تعالى عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد بن عباد الأنصاري، و كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم، أراد الحج فرجل.  
و قال أبو عمر بن عبد البر في «الاستيعاب» (١٢٨٩): و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الراية يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قريش يومئذ.

(٥٩٧) و كانت الراية يوم الفتح بيد سعد بن عباد، فلما مرّ بها علي أبي سفيان

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٥

- و قد كان أسلم أبو سفيان- فقال سعد إذ نظر إليه: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمه، اليوم أذلّ الله قريشا، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم في كتيبة الأنصار حتى إذا حاذى أبا سفيان، ناداه يا رسول الله: أمرت بقتل قومك، فإنه زعم سعد و من معه

حين مرّ بنا: أنه قاتلنا، وقال: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحلّ الحرمة، اليوم أذلّ الله قريشا، وإني أنشدك الله تعالى في قومك فأنت أبرّ الناس وأرحمهم وأوصلهم. وقال عثمان و عبد الرحمن بن عوف، رضى الله تعالى عنهما: يا رسول الله ما نأمن سعدا أن تكون له في قريش صولة، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة، اليوم أعزّ الله قريشا.

(٥٩٨) وقال ضرار بن الخطاب يومئذ «١»: [من الخفيف]

يا نبيّ الهدى إليك لجاحي قريش «٢» و لات حين لجاء

إنّ سعدا يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون و البطحاء

خزرجي لو يستطيع من الغيظرمانا بالنسر و العواء

و غر الصدر لا يهّم بشيء غير سفك الدما و سبي النساء

إذ ينادى بذلّ حتى قريش و ابن حرب بدا من الشهداء

فلئن أقحم اللواء و نادى يا حماة اللّواء أهل اللّواء

ثم ثابت إليه من بهم الخزرج و الأوس أنجم الهيجاء

لتكوننّ بالبطاح قريش فقعة القاع في أكفّ الإماء

فانهينه فإنه أسد الأزد «٣» لدى الغاب و الغ في الدماء

إنه مطرق يدير «٤» لنا الأمر سكوتا كالحيّة الصيّماء فأرسل رسول الله صلّى الله عليه و سلم إلى سعد و نزع اللّواء من يده و جعله بيد قيس ابنه، و رأى رسول الله صلّى الله عليه و سلم أن اللّواء لم يخرج عنه إذ صار إلى

(١) الأبيات أيضا في عيون الأثر ٢: ١٧٢ و نهاية الارب ١٧: ٣٠٤.

(٢) م ط: إليك لجائي في قريش.

(٣) يروي أيضا: فإنه أسد الأسد.

(٤) ط: يريد.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٦

ابنه، و أبى سعد أن يسلم اللّواء إلا بأمانة من رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فأرسل إليه رسول الله صلّى الله عليه و سلم بعمامته فعرّفها سعد، فدفع اللّواء إلى ابنه قيس، هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموي في «السير» و لم يذكر ابن إسحاق هذا الشعر و لا ساق هذا الخبر. و قد روى أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم أعطى الراية الزبير إذ نزعها من سعد. و روى أيضا أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم أمر عليا فأخذ الراية فذهب بها حتى دخل مكة فغرّزها عند الركن. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (١: ٢٢١) الحجون بفتح الحاء و ضم الجيم و تخفيفها:

الجيل المشرف حذاء مسجد العقبة عند المحصّب. قال الزبير: الحجون: مقبرة أهل مكة تجاه دار أبي موسى الأشعري.

الثانية: الوغرة: شدة توقد الحر، و منه قيل: في صدره عليّ و غر بالتسكين، أي ضغن و عداوة و توقد من الغيظ، و المصدر بالتحريك، تقول: و غر صدره عليّ يوغر و غرا فهو و غر الصدر عليّ، و قد أوغرت صدره علي فلان أي أحمته من الغيظ.

**إشارة**

رضى الله تعالى عنهم

**١- قد تقدم ذكر أبي بكر**

رضى الله تعالى عنه في باب الخليفة.

**٢- و ذكر عمر**

رضى الله تعالى عنه في باب الوزارة.

**٣- و ذكر علي**

رضى الله تعالى عنه في باب القضاء.

**٤- و يأتي ذكر الزبير**

رضى الله تعالى عنه في باب الزكاة.

**٥- و تقدم ذكر مصعب بن عمير**

رضى الله تعالى عنه في باب مقرئ القرآن، و سأذكر الآن سعد بن معاذ و سعد بن عباد و قيس بن سعد بن عباد رضى الله تعالى عنهم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٧

**٦- سعد بن معاذ**

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٦٠٢): سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت، و هو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي، يكنى أبا عمرو. أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى و الثانية على يد مصعب بن عمير، و شهد بدر و أحدا و الخندق و رمى يوم الخندق بسهم فعاش شهرا، ثم انتقض جرحه فمات منه، رماه حبان ابن العرق و قال: خذها و أنا ابن العرق، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: عرق الله وجهه في النار.

و روى الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: رمى يوم الأحزاب فقطع أكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فانتفخت يده و نزفه الدم، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقرّ عيني في بني قريظة، فاستمسك عرقه فما قطر منه قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه، و كان حكمه فيهم: أن يقتل رجالهم و تسبي نساؤهم و ذريتهم يستعين به المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أصبت حكم الله فيهم؛ و كانوا أربعمائة، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات.

و روى من حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون

ألفا ما وطئوا الأرض قبل.

وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.

وقال صَلَّى الله عليه وسلم في حلة رآها سيرا: لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها.

وقال سعد رضى الله عنه: ثلاث أنا فيهن رجل، يعنى كما ينبغى، وما سوى ذلك فأنا رجل من الناس: ما سمعت من رسول الله صَلَّى

الله عليه وسلم حديثا قط إلا علمت أنه حق من الله، ولا كنت في صلاة قط فشغلت نفسى بغيرها حتى

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٨

أقضيها، ولا كنت في جنازة قط فحدثت نفسى بغير ما تقول ويقال لها حتى أنصرف عنها.

قال سعيد بن المسيب: هذه الخصال ما كنت أحسبها إلا فى نبى.

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى: توفى سعد سنة خمس من الهجرة، وكان موته بعد الخندق بشهر و بعد قريظة بليال. انتهى.

وقال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٢٥٢): وقالت أم سعد حين احتمل نعشه، قال ابن عبد البر: هى كبشة بنت رافع، لها رضى الله تعالى

عنها صحبة «١»:

[من الرجز]

ويل أم سعد سعدا صرامة و حدًا

و سؤددا و مجددا و فارسا معدا

سدّ به مسدا يقدّ هاما قدّا قال: يقول رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: كلّ نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ.

فائدتان لغويتان:

الأولى: حبان بن العرقه بكسر الحاء المهملة و تشديد الباء بواحدة ضبطه الحافظ أبو على الغسانى رحمه الله بخطه.

الثانية: العرقه بعين مفتوحة وراء مكسورة مهملتان بعدهما القاف و تاء التأنيث؛ قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٦٠٣) و إنما

قيل لها العرقه لطيب عرقها.

الثالثة: فى «المشارك» (١: ١٩٥-١٩٦) حلمة سيرا بكسر السين و فتح الياء ممدود، بعضهم يجعله نعتا، قال الخطابى: كما قيل: ناقة

عشراء، و كان أبو مروان

(١) الشطران الأول و الثانى فى أسد الغابة ٥: ٥٣٧ و الإصابة ٨: ١٧٥ و سير الذهبى ١: ٢٨٦، ٢٨٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٤٩

ابن سراج ينكره و يضبطه على الإضافة، و هى أثواب ذوات ألوان و خطوط يخالطها حرير. قال الخليل و غيره: هو ثوب مضلع بالحرير،

وقيل: الأشبه أنه مختلف الألوان. و قال مالك: السيرا و شىء من حرير. قال ابن الأنبارى: و السيرا أيضا:

الذهب، و قيل: هو الحرير الصافى، و الحلة ثوبان غير لفقين، رداء و إزار، سميا بذلك لأنه يحلّ كل واحد منهما على الآخر.

قال الخليل: و لا يقال حلمة لثوب واحد. و قال أبو عبيد: الحلل: البرود اليمن. و قال بعضهم: إنما تكون حلة إذا كانت جديدة لحلها عن

طيها، و الأول أكثر و أشهر.

و فى الحديث: أنه رأى رجلا عليه حلة اثتر بأحدهما و ارتدى بالآخر فهذا يدل على أنهما ثوبان.

## ٧- سعد بن عباد

رضى الله تعالى عنه: فى الاستيعاب (٥٩٤): سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبى حليم، و يقال ابن أبى حزيمة، بن ثعلبة بن



طريف بن الخزرج بن ساعده بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي، يكنى أبا ثابت، وقيل أبا قيس، والأول أصح. كان نقيبا شهد العقبة، وشهد بدرا في قول بعضهم، ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق في البدرين، وذكره غيرهما «١». وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور: إن قريشا سمعوا صائحا يصيح ليلا على أبي قيس «٢»:

فإن يسلم السعدان يصبح محمدا بمكة لا يخشى خلاف المخالف قال فظنت قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم، وسعد بن هذيم من قضاة، فلما كان الليلة الثانية سمعوا على أبي قيس:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

(١) ذكر البخاري في تاريخه أنه شهد بدرا و تابعه ابن مندة (انظر سير الذهبي ١: ٢٧١).

(٢) قارن بسير الذهبي ١: ٢٧٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٠ أجيبا إلى داعي الهدى وتمنياعلى الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف فقالوا: هذان والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى (٥٩٦) وإليهما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق دون سائر الأنصار لأنهما كانا سيدي قومهما: كان سعد بن معاذ سيد الأوس، وسعد بن عبادة سيد الخزرج، فشاورهما فيما أراد أن يعطيه عيينة بن حصن من تمر المدينة لينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الأحزاب، فقالا:

يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله و امض له، وإن كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أؤمر بشيء، ولو أمرت بشيء ما شاورتكما، إنما هو رأي أعرضه عليكما، فقالا: والله يا رسول الله ما طمعوا بذلك منا قط في الجاهلية، فكيف اليوم وقد هدانا الله بك وأكرمنا وأيدنا، والله لا نعطيهم إلا السيف، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما، وقال لعينته بن حصن ومن معه: ارجعوا فليس بيننا وبينكم إلا السيف. انتهى.

قلت: وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بيده ثم انتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده ودفعها لقيس ولده، وقيل لعلي بن أبي طالب في قصة تقدمت مستوفاة في الفصل الثالث عند ذكر ولده قيس.

وقال أبو عمر ابن عبد البر (٥٩٥) كان سعد سيدا في الأنصار، مقدما وجيها، له رئاسة وسيادة يعترف له قومه بها. يقال إنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون في بيت واحد إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم. وعن نافع قال:

مر ابن عمر على أطم سعد فقال لي: يا نافع هذا أطم جده لقد كان مناديه ينادى يوما في كلِّ حول من أراد الشحم واللحم فليات دار دليم، فمات دليم فنادى عبادة بمثل ذلك، ثم مات عبادة، فنادى سعد بمثل ذلك، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥١

قال أبو عمر (٥٩٩): وتخلف سعد بن عبادة عن بيعة أبي بكر، و خرج من المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر، وذلك سنة خمس عشرة، وقيل سنة أربع، وقيل بل مات سعد في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة، ولم يختلفوا أنه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضرَّ جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول، ولا يرون أحدا «١»:

[من مجزوء الرمل]

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

ويقال إن الجن قتلته؛ روى ابن جريج عن عطاء أنه قال: سمعت الجن قالت في سعد بن عبادة فذكر البيتين.

فائدة لغوية:

الأطم بضم الطاء و تسكينها و الهمزة مضمومة في اللغتين: الحصن، و الجمع آطام؛ قاله الجوهري، قال: و هي حصون لأهل المدينة، و الواحدة أطمه مثل أكمة.  
و في «المحكم» الجمع القليل: آطام، و الكثير: أطوم. قال ابن الأعرابي: الأطوم: القصور.

### ٨- قيس بن سعد بن عبادة

رضي الله تعالى عنه: في الاستيعاب (١٢٨٩):

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، قد نسبنا أباه في بابه، فأغنى عن الرفع في نسبه هنا، يكنى أبا الفضل، و قيل أبا عبد الله، و قيل: أبا عبد الملك. قال الواقدي: كان قيس بن سعد بن عبادة من كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أسخياتهم و دهاتهم. قال أبو عمر: كان شريف قومه غير مدافع هو و أبوه و جده، و صحب قيس رسول الله صلى الله عليه و سلم هو و أبوه و أخوه سعيد بن سعد بن عبادة، و أعطاه

(١) يمر الشعر حيثما وردت ترجمه سعد بن عبادة في المصادر، انظر سير الذهبي ١: ٢٧٧، ٢٧٨ و في البيتين زحاف بين، على اختلاف في روايتهما.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٢

رسول الله صلى الله عليه و سلم الراهية يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قريش سعدا يومئذ. و قد قيل إنه أعطاها الزبير، و قيل إنه أعطاها عليا رضي الله تعالى عن الجميع.

و عن جابر قال: خرجنا في بعث كان عليهم قيس بن سعد، فنحر لهم تسع ركائب، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكروا له ذلك من فعل قيس بن سعد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الجود شيمه «١» أهل ذلك البيت.

(١٢٨٩) ثم صحب قيس بن سعد على بن أبي طالب، و شهد الجمل و صفين و النهروان هو و قومه، و لم يفارقه حتى قتل.

(١٢٩٢) و هو القائل في صفين: [من البسيط]

هذا اللواء الذي كئنا نحف به مع النبي و جبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون له من غيرهم أحد

قوم إذا حاربوا طالت أكفهم بالمشرقية حتى يفتح البلد (١٢٩٠، ١٢٩١) و لما أجمع الحسن على مبايعة معاوية خرج عن عسكريه و غضب على الحسن، و بدر منه فيه قول خشن أخرجه الغضب، فاجتمع إليه قومه و كانوا خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات على رحمه الله و تبايعوا على الموت، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبي قيس أن يدخل و قال لأصحابه:

ما شتتم، إن شتتم جالدت بكم أبدا، و إن شتتم أخذت لكم أمانا، فقالوا: خذ لنا أمانا، فأخذ لهم: أن لهم كذا و كذا، و ألا يعاقبوا بشيء، و أنه رجل منهم، و لم يأخذ لنفسه خاصة شيئا، و التزم لهم معاوية الوفاء بما شرطوه، ثم لزم قيس المدينة و أقبل على العبادة حتى مات بها سنة ستين، و قيل سنة تسع و خمسين، في آخر خلافة معاوية.

(١) ط و الاستيعاب: من شيمه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٣

(١٢٩٢) و هو معدود في المدنيين، و كان رجلا طوالا سناطا لم يكن في وجهه شعرة و لا شيء من لحيه، و كان مع ذلك جميلا، رحمه الله تعالى و رضى عنه، و كانت الأنصار تقول: لوددنا أن نشترى لقيس بن سعد لحيه بأموالنا. و من أخباره في الكرم أن رجلا استقرض منه ثلاثين ألفا، فلما ردّها إليه أبى أن يقبلها و قال: إنا لا نعود في شيء أعطيناه.

(١٢٩٣) «١» و كان له مال كثير ديونا على الناس، فمرض و استبطأ عوّاده، فقيل له: إنهم يستحيون من أجل دينك، فأمر مناديا فنادى من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو له، فأتاه الناس حتى هدموا درجة كانوا يصعدون عليها إليه.

(١٢٩٢) «٢» و توفي أبوه عن حمل لم يعلم به، فلما ولد و قد كان سعد قسم ماله حين خروجه من المدينة، فكلم أبو بكر و عمر في ذلك قيسا، و سألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلك القسمة، فقال: نصيبى للمولود و لا أغير ما صنع أبى و لا أنقضه.

قال أبو عمر (١٢٩٢) «٣»: و قصّيته مع العجوز التي شكت إليه أنه ليس في بيتها جرد، فقال لها: ما أحسن ما سألت، أما و الله لأكثرن من جردان بيتك، فملا بيتها طعاما و ودكا و أداما صحيحة.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المحكم» السّناط و السّناط و السنوط كله: الذي لا لحيه له، و قيل: هو الذي لا شعر في وجهه البتة، و قد سنط فيهن. و في «الأفعال» لابن طريف: سنط و سنط بضم النون و كسرهما سنطا: لم ينبت له لحيه فهو سنط.

(١) القصة في البصائر ٤: ٢٩٨ و الصداقة و الصديق: ٢٣ و المستجاد: ١٧٦ و سراج الملوك: ١٥٥ و لباب الآداب: ١٠٩ و التذكرة الحمدونية ٢ رقم: ٧٠٦ و سير الذهبى ٣: ١٠٧ و ربيع الأبرار: ٣٤١/أ و المستطرف ١: ١٥٨.

(٢) الخبر في الكامل للمبرد ٢: ١١٦ و التذكرة الحمدونية ٢ رقم: ٢٠٦ و سير الذهبى ٣: ١٠٧.

(٣) قصة تتردد في المصادر الأدبية، و انظر سير الذهبى ٣: ١٠٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٤

الثانية: الجرذان بكسر الجيم و سكون الراء و فتح الذال المعجمة و بعدها ألف و نون جمع جرد بضم الجيم و فتح الراء. قال الفارابي (٢٥٣: ١) الجرذ بضمّ الفاء و فتح العين واحد الجرذان. قال الجوهري (٢: ٥٦١) و هو ضرب من الفأر، و أرض جرذة ذات جرذان.

### الفصل الخامس في جواز القبائل على راياتهم و انفراد كل قبيلة برأيتها

روى البخارى (٥: ١٨٦) رحمه الله تعالى عن هشام بن عروة عن أبيه رضى الله تعالى عنه: لما سار رسول الله صلى الله عليه و سلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا، خرج أبو سفيان و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مّر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكانها نيران عرفة، فقال بديل بن ورقاء: نيران بنى عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقلّ من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه و سلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس: احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين، فحبسه العباس فجعلت القبائل تمرّ مع النبي صلى الله عليه و سلم، تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة فقال: يا عباس من هذه؟ قال:

هذه غفار، قال: و مالى و لغفار، ثم مرت جهينه، قال: مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم، فقال مثل ذلك، ثم مرت سليم فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال: من هذه؟ قال: هذه الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراء، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحلّ الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس حثّنا يوم الدّمار، ثم جاءت كتيبة و هى أقلّ الكتائب فيهم رسول

اللّه صَلَّى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي عليه السلام مع الزبير، و ساق الحديث.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٥

و ذكر ابن إسحاق في «السير» (٢: ٤٠٣-٤٠٤) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال: لما ذهب أبو سفيان لينصرف قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: أحبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر جنود الله فيراها قال:

فخرجت حتى حبسته بمضيق الوادي حيث أمرني رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أن أحبسه، قال: و مرت القبائل على راياتها، كلما مرت قبيلة قال: يا عباس من هؤلاء؟ فأقول: مزينة، فيقول: مالي و لمزينة، حتى نفذت القبائل، ما تمر قبيلة إلا سألتني عنها، فإذا أخبرته بهم قال مالي: و لبي فلان، حتى مر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء.

قال ابن هشام: و إنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد و ظهوره فيها، و أنشد للحارث بن حلزة الشكري «١»: [من الخفيف]

ثم حجرا أعنى ابن أم قطام و له فارسية خضراء و لحسان بن ثابت الأنصاري «٢»: [من الكامل]

لما رأى بدرًا تسيل جلاهاه بكتيبة خضراء من بلخزرج قال ابن إسحاق: فيها المهاجرون و الأنصار لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد، قال: سبحان الله يا عباس، من هؤلاء؟ قال: قلت هذا رسول الله في المهاجرين و الأنصار، قال: ما لأحد بهؤلاء قبل و لا طاقة، و الله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيمًا، قال: قلت: يا أبا سفيان إنها النبوة، قال:

فنعم إذن. انتهى.

(١) البيت: ٧٥ من معلقته (شرح القصائد السبع لابن الأباري: ٤٩٦)؛ و فيه يتحدث عن غزو حجر و معه كندة لامرئ القيس اللخمي، و كيف وقفت بكر بن وائل مع قيس و صدت حجرا، و الفارسية الخضراء: الكتيبة الكثيفة، سماها فارسية لأن سلاحها من صنع فارس.

(٢) البيت في ديوان حسان ١: ١٨٧ و روايته فيه:

لما رأى بدرًا تسيل جلاهاه بكتائب ملأوس أو ملخزرج

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٦

و أنشد للحارث بن حلزة الشكري يذكر انفراد كل قبيلة برايتها و ذلك في الجاهلية: [من الخفيف]

آية شارق الشقيقة إذ جاءوا جميعا لكلّ حى لواء «١» فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المشارك» (١: ١٣٩-١٤٠) خطم بالخاء المعجمة، و الجبل بفتح الجيم و الباء الموحدة بعدها؛ كذا رواه القابسي، و كذا ذكره أهل السير، و خطم الجبل: طرفه و أنفه السائل و هو الكراع، و رواه سائر الرواة: حطم بحاء مهملة، و الخيل بخاء معجمة و ياء باثنتين تحتها، أى حيث تجتمع و يحطم بعضها بعضا لاجتماعها، و الأول أشهر و أشبه بالمراد، و حبسه هناك حيث يضيق الطريق و تمر جنود الله على هيئتها، و شيئًا بعد شيء، فتعظم في عينيه، و أما الانحطام فليس يختص به هذا الموضع و لا هو المراد به، و أكثر ما يوصف ذلك في المعارك.

قلت: و يعضد ما اختاره القاضى رحمه الله تعالى قوله في رواية ابن إسحاق:

حبسه بمضيق الوالدى عند خطم الجبل.

الثانية: في «المشارك» (١: ٣٥٥) اليوم يوم الملحمة، ملاحم القتال:

مواضعه.

الثالثة: في «المشارك» (١: ٢٧٠) «الذمار» بكسر الدال: ما يجب على المرء حفظه و حمايته، و معنى حبذا يوم الذمار أى ما أوفقه لحمايته و أحبه لأهله.

الرابعة: في «الديوان» (١: ٢٦٥) يقال: مالي به قبل أى طاقة، بكسر القاف و فتح الباء.

(١) البيت: ٦٩ من معلقته (شرح السبع الطوال: ٤٩٣) و شارق الشقيقة: بنو الشقيقة، قوم من بنى شيبان أغاروا على إبل لعمر بن هند بقيادة قيس بن معد يكرب فتصدت لهم بنو يشكر و ردتهم.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٧

**الفصل السادس في عقده صَلَّى الله عليه و سلم لأمرء البعوث و السرايا و ذكر أول رايه عقدها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في الإسلام، و لمن عقدت، و أنسابهم و أخبارهم**

### ذكر أول رايه عقدت و لمن عقدت

«(١)»

قال ابن إسحاق في «السير» (١: ٥٩١-٥٩٢) أقام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بعد رجوعه من غزوة الأبواء بالمدينة بقيه صفر و صدرا من شهر ربيع الأول، يعنى من السنة الثانية من الهجرة، و بعث مقامه ذلك بالمدينة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز أسفل ثنية المرأة، فلقى بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال، إلا أن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه قد رمى يومئذ بسهم، فكان أول سهم رمى به في الإسلام ثم انصرف القوم عن القوم.

قال ابن إسحاق (١: ٥٩٥-٥٩٦) فكانت رايه عبيدة- فيما بلغنا- أول رايه عقدها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لأحد من المسلمين، و بعض العلماء يزعم أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بعثه حين أقبل من الأبواء، و قبل أن يصل إلى المدينة، و بعث في مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب بن هاشم إلى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد، فلقى أبا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاثمائة راكب من أهل مكة، فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهني، و كان موادعا للفريقين جميعا، فانصرف بعض القوم عن بعض و لم يكن بينهم قتال.  
قال: و بعض الناس يقول: كانت رايه حمزة أول رايه عقدها رسول الله صَلَّى

(١) ذكر أول ... عقدت: سقط من ط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٨.

الله عليه و سلم لأحد من المسلمين، و ذلك أن بعثه و بعث عبيدة كانا معا، فشبته ذلك على الناس، و قد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعرا يذكر فيه أن رايته أول رايه عقدها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فإن كان حمزة رضى الله تعالى عنه قد قال ذلك فقد صدق إن شاء الله تعالى، لم يكن يقول إلا حقا، و الله أعلم أى ذلك كان.  
فأما ما سمعنا من أهل العلم عندنا فعبيدة بن الحارث أول من عقد له.

و الذى قاله حمزة رضى الله تعالى عنه فى ذلك- فيما يزعمون- قال ابن هشام: و أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحمزة: [من الطويل]

فما برحوا حتى انتدبت لغارة لهم حيث حلوا أبتغى رايه الفضل

بأمر رسول الله أول خافق عليه لواء لم يكن لاح من قبلى

لواء لديه النصر من ذى كرامه إله عزيز فعله أفضل الفعل فوائد لغويته فى خمس مسائل:

الأولى: «الأبواء»: فى «المشارك» (١: ٥٧) بفتح الهمزة و باء بواحدة ساكنة ممدودة، قريه من عمل الفرع من عمل المدينة بينها و بين

الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا فيها توفيت أم النبي صلى الله عليه وسلم.

الثانية: عبيدة بن الحارث بضم العين على لفظ التصغير، قاله عبد الغنى.

الثالثة: ثنية المرة قال البكرى (١٢٠٩): تخفيف المرأة.

الرابعة: سيف البحر: ساحله، قاله أبو ذر الخشني في «غريب السيرة» (١٥١، ٤٥٦).

الخامسة: في «غريب السير» (١٥١) لأبي ذر الخشني: العيص هنا موضع، وأصل العيص منبت الشجر.

## ذكر أنسابهم وأخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم:

### ١- حمزة بن عبد المطلب

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٣٦٩):

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٥٩

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقال له أسد الله و أسد رسوله، يكنى أبا عماره و أبا يعلى، بابنيه عماره و يعلى. أسلم في السنة الثانية من المبعث، وقيل بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه، صلى الله عليه وسلم، و كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين، وهذا لا يصح عندي، لأن الحديث الثابت أن حمزة و عبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين. و ذكر البكائي عن ابن إسحاق قال: كان حمزة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين. قال المدائني: أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة بن عبد المطلب في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سيف البحر من أرض جهينة، و خالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث. قال ابن إسحاق (١: ٥٩٥): و بعض الناس يزعمون أن راية حمزة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و كان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، أرضعتها ثويبة.

و لم يدرك الإسلام فأسلم من أعمام النبي صلى الله عليه وسلم إلا حمزة و العباس رضى الله تعالى عنهما.

و شهد حمزة بدره و أبلى فيها بلاء حسنا مشهورا، و قيل إنه قتل عقبه بن ربيعة مبارزة يوم بدر؛ قاله موسى بن عقبه، و قيل بل قتل شبيهه بن ربيعة مبارزة، قاله ابن إسحاق وغيره، و قتل يومئذ طعيمة بن عدى أخا المطعم بن عدى، و قتل يومئذ أيضا سباعا الخزاعي، و قيل بل قتله يوم أحد قبل أن يقتل، و شهد أحدا بعد بدر فقتل يومئذ شهيدا، قتله وحشى بن حرب الحبشى، مولى جبير بن مطعم بن عدى على رأس اثنتين و ثلاثين شهرا من الهجرة، و كان يوم قتل ابن تسع و خمسين سنة، و دفن هو و ابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد.

و عن غير ابن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين، فقال قائل: أى أسد! فبينا هو كذلك إذ

عثر عثره وقع منها على

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٠

ظهره فانكشف الدرع عن بطنه، فطعنه وحشى الحبشى بحربة- أو قال: برمح- فأنفذه.

و روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: حمزة سيد الشهداء- و روى: خير الشهداء- و لو لا أن تجد صفيئة لتركت دفنه حتى يحشر من بطون الطير و السباع.

قال ابن جريج «١»: مثل الكفار يوم أحد يقتلى المسلمين كلهم إلا حنظلة بن الراهب، لأن أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك.

و لم يمثل بأحد ما مثل بحمزة، بقرت هند بطنه و قطعت كبده و جعلت تلوكها ثم لفظتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو دخل بطنها لم تدخل النار، و جدعت أنفه و قطعت أذنيه رضى الله تعالى عنه. و عن جابر بن عبد الله قال:

لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى، فلما رأى ما مثل به شهق.

و عن أبي هريرة قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة و قد قتل و مثل به، فلم ير منظرا كان أوجع لقلبه منه، فقال:

رحمك الله أى عم، فلقد كنت و صولا- للرحم فعولا للخيرات، فو الله لئن أظفرتى الله بالقوم لأمثلن بسبعين منهم قال: فما برح حتى

نزلت: وَ إِن عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (النحل: ١٢٦) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل

نصبر، و كفر عن يمينه. انتهى.

و قال ابن إسحاق فى السير (٢: ٩٩): و مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على دار من دور الأنصار من بنى عبد الأشهل و بنى ظفر

فسمع البكاء و النوائح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكى له. فلما رجع سعد

بن معاذ و أسيد بن حضير رضى الله تعالى عنهما إلى دار بنى عبد الأشهل أمرا نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول

الله

(١) ابن جريج: سقطت من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦١

صلى الله عليه وسلم، و لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج عليهن و هن على باب مسجده يبكين

عليه، فقال: ارجعن يرحمك الله فقد آسيتن بأنفسكن.

و قال ابن هشام: و لما سمع بكاءهن قال صلى الله عليه وسلم: رحم الله الأنصار، فإن المواساة منهم ما علمت «١» لقديمة، مروهن

فليصرفن، قال ابن هشام: و نهى يومئذ عن النوح. انتهى.

قال ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٣٧٤) و ذكر الواقدي قال: لم تبك امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لكن حمزة لا بواكى له إلى اليوم إلا بدأت البكاء على حمزة ثم بكت ميتها.

و أنشد أبو زيد عمر «٢» بن شبة لكعب بن مالك يرثى حمزة، و قال ابن إسحاق (٢: ١٦٢-١٦٣): هى لعبد الله بن رواحة «٣»: [من

الوافر]

بكت عيني و حق لها بكاهها ما يغنى البكاء و لا العويل

على أسد الاله غداة قالوا حمزة ذاكم الرجل القليل

أصيب المسلمون به جميعا هناك و قد أصيب به الرسول

أبا يعلى لك الأركان هدّت و أنت الماجد البرّ الوصول

عليك سلام ربك فى جنان يخالطها نعيم لا يزول

ألا يا هاشم الأخيار صبرافكل فعالكم حسن جميل  
رسول الله مصطربر كريم بأمر الله ينطق إذ يقول  
ألا من مبلغ عنى لؤيافبعد اليوم دائلة تدول  
وقبل اليوم ما عرفوا و ذاقوا قائنا بما يشفى الغليل

(١) م: عملت.

(٢) م ط: عمرو (ط: شيبه).

(٣) انظر ديوان كعب: ٢٥٢ و ديوان ابن رواحة: ١٣٢ و في كليهما تخريج كثير.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٢ نسيتم ضربنا بقلب بدرغده أتاكم الموت العجيل  
غده نوى أبو جهل صريعاعليه الطير حائمه تجول  
و عتبه و ابنه خزّا جميعا وشيبه عضه السيف الصقيل  
ألا يا هند لا تبدى شماتا بحمزه إن عزكم ذليل

ألا يا هند فابكى لا تملّى فانت الواله العبرى الهبول فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: «ثوية» بضم الثاء وفتح الواو مصغر و بعد ياء التصغير باء بواحدة:

مولاه أبى لهب: مرضعه النبى صلى الله عليه و سلم، قاله القاضى فى المشارق (١: ١٣٧).

الثانية: فى «الأفعال» لابن طريف: حق لك «١» و حق أن تفعل، و حققت أن تفعل، أى صرت حقيقا به. و فى «الديوان» (٣: ١٢٨): فى باب فعلت بفتح العين فى الماضى و ضمها فى المستقبل: حق لك أن تفعل كذا و حققت أن تفعل كذا بمعنى.

[الثالثة: فى الصحاح] (٦: ٢٢٥٦) الوله: ذهاب العقل و التحير من شدة الوجد، و رجل واه و امرأة واه و والهة [٢].

الرابعة: فى «الصحاح» (٥: ١٨٤٦) الهبول من النساء: الثكول، و الهبل بالتحريك مصدر قولك: هبلته أمه أى ثكلته، و الإهبال: الإثكال.

## ٢- عبيدة بن الحارث

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (١٠٢٠) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى؛ يكنى أبا الحارث، و قيل أبا معاوية، و كان أسنّ من رسول الله صلى الله عليه و سلم بعشر سنين، و كان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم دار الأرقم بن

(١) م: حق له.

(٢) هذه الفائدة الثالثة سقطت من م ط و المطبوعة التونسية، و زدتها من الطبعة المصرية.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٣

أبى الأرقم، و قبل أن يدعو فيها، و كانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل و حصين ابنى الحارث، و كان لعبيدة بن الحارث قدر و منزلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال ابن إسحاق (١: ٥٩١) أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه و سلم مع عبيدة بن الحارث فى ربيع الأول سنة ثنتين فى ثمانين راكبا، و يقال فى ستين من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد. قال: و رايه عبيدة أول رايه عقدها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الإسلام، ثم شهد عبيدة بن الحارث بدرًا فكان له فيها غناء عظيم و مشهد كريم، و



كان أشد المسلمين يومئذ، قطع عتبة بن ربيعة رجله يومئذ، وقيل بل قطعها يومئذ شيبه بن ربيعة، فارتث منها فمات بالصفراء على ليلة من بدر. و يروى أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لما نزل مع أصحابه بالنازيين قال له أصحابه: إنا نجد ريح مسك، فقال: و ما يمنعكم؟ هاهنا قبر أبي معاوية.

وقيل كان لعبيدة بن الحارث يوم قتل ثلاث و ستون سنة. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: ارتث الجريح: إذا حمل عن المعركة و به رمق، ذكره [الفارابي] في باب الافتعال (٣: ١٧٦).

الثانية: البكري (٨٣٦) الصفراء على لفظ تأنيث أصفر: قرية فوق ينبع، و بين ينبع و المدينة ست مراحل، و بالصفراء مات عبيدة بن

الحارث بن المطلب. قالت هند بنت أثاثه بن عباد بن المطلب ترثيه: [من الطويل]

لقد ضمنوا الصفراء مجدا و سؤدداو حلما أصيلا وافر اللب و العقل

عبيدة فابكيه لأضياف غربته و أرملة تهوى لأشعث كالجدل تنبيه:

لم يذكر البكري النازيين في كتابه و أظنه اسم موضع من الصفراء، و الله تعالى أعلم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٤

### الفصل السابع في ألوان ألويته و اياته عليه الصلاة و السلام، و اسم رايته و ما كتب على لوائه صَلَّى الله عليه و سلم

(١) الأبيض:

في «السير» (١: ٦١٢) قال ابن إسحاق: دفع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم اللواء يوم غزوة بدر الكبرى إلى مصعب بن عمير، قال ابن هشام: و كان أبيض.

و روى النسائي و أبو داود رحمهما الله (٢: ٣١) عن جابر رضى الله تعالى عنه أنه كان لوائه صَلَّى الله عليه و سلم يوم دخول مكة أبيض. انتهى.

(٢) الأصفر:

روى أبو داود (٢: ٣١) رحمه الله تعالى عن سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: رأيت راية رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم صفراء.

و ذكر رواية سماك بن حرب: كانت رايته عليه السلام صفراء.

و في «الاستيعاب» (١٤٧٠) عن مزيدة العبدي أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عقد رايات الأنصار و جعلها صفراء.

(٣) الأغبر:

ذكر ابن جماعة في «مختصر السير» له في باب سلاح النبي صَلَّى الله عليه و سلم أنه كان له عليه الصلاة و السلام لواء أغبر. فائدة لغوية:

الجوهري (٢: ٧٦٤) الغبرة لون الأغبر، و هو شبيهه بالغبار.

(٤) الأسود:

قال ابن إسحاق في «السير» (١: ٦١٢-٦١٣) في أخبار غزوة بدر الكبرى: و كان أمام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم رايتان سوداوان: إحداهما مع علي بن أبي طالب، و الأخرى مع بعض الأنصار.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٥

قال ابن هشام: كانت راية الأنصار مع سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهم.

و ذكر عبد الله بن حيان الأصبهاني (١٤٥) عن الحسن: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب. وفي التاريخ للبخارى (٢: ٢٦٠-٢٦١) رحمه الله تعالى عن الحارث بن حسان بن كلدة البكرى قال: دخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر يخطب و فلان قائم متقلد السيف، و إذا رايات سود تخفق، قلت: ما هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص قدم من جيش ذات السلاسل.

(٥) راية الصوف:

قال القضاعى فى كتاب «الأنباء»: كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية تدعى العقاب من صوف أسود.

(٦) الراهة من المرط المرهل:

قال أبو محمد ابن حيان فى كتاب «الأخلاق» (١٤٣) عن عائشة رضى الله تعالى عنها: كانت راية النبى صلى الله عليه وسلم من مرط مرهل. و عن غيرها (١٤٥): كانت رايته عليه السلام من مرط كان لعائشة. فوائد لغوية:

المرط: فى «المشارك» (١: ٣٧٧) المرط بكسر الميم: كساء من صوف أو خز أو كتان؛ قاله الخليل. و قال ابن الأعرابى: هو الإزار، و قال النضر: لا يكون المرط إلا درعا، و هو من خز أخضر، و لا يسمى المرط إلا الأخضر، و لا يلبسه إلا النساء، و ظاهر الحديث يصح ما قاله الخليل و غيره أنه كساء. و فى الحديث الصحيح:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرط مرهل من شعر أسود. انتهى.

و المرهل: فى «المشارك» (١: ٢٨٤) مرط مرهل بالجيم للهروى، و بالحاء لغيره، و هما جميعا صواب، و هو الذى يوشى بصور الرحال، فيقال بالحاء،

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٦٦

أو بصور المراحل أو الرجال فيكون بالجيم، و جاء: ثوب مراحل، و ثوب ممرجل. انتهى.

و فى «الصحاح» (٤: ١٧٠٧) مرط مرهل بالحاء: إزار خز فيه علمان «١».

(٧) الراهة من النمرة:

قال ابن جماعة فى «مختصر السير» له: و كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية سوداء مربعة من نمرة مخملة يقال لها العقاب. فائدة لغوية:

فى «المشارك» (٢: ١٣) النمار- بكسر النون- جمع نمرة و هى شملة مخططة من صوف، و قيل فيها أمثال الأهلة.

و فى «المحكم» النمرة: النكتة من أى لون كان، و الأنمر الذى فيه نمرة بيضاء و أخرى سوداء، و الأنثى نمراء، و النمرة: الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها، و النمرة شملة فيها خطوط بيض و سود.

ما كان مكتوبا على لوائه صلى الله عليه وسلم:

ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني فى كتاب «أخلاق النبى» صلى الله عليه وسلم (١٤٣) عن بريده رضى الله تعالى عنه: أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء و لواءه أبيض، زاد ابن عباس: مكتوب على لوائه لا إله إلا الله محمد رسول الله. انتهى.

اسم رايته صلى الله عليه وسلم:

قال قاسم بن ثابت فى «الدلائل» رحمه الله تعالى: كان اسم راية رسول الله صلى الله عليه وسلم: العقاب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٧

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (٦: ٢٣٦٤) الراهية: العلم وفي «جامع اللغات» للقرظ:

الراهية كلّ ما نصبته علما نحو راهية البيطار والخمار، والجمع: راى ورايات، وأصل ألفها ياء فإذا صغرت قلت: ريه، ورييت راهية فأنا مرى و هي مريّة، والمصدر تريّة على تفعلة، وإن شئت أظهرت التضعيف فقلت، تريّة والإدغام أحسن. و روى قوم عن أبي عمرو بن العلاء أنه سمع من العرب من يهمز الراهية في الحرب، وغيرها إذا كانت علما. و كان أبو عمرو الحرمازى يروى بيت العجاج «١»:

رأى إذا أورده الطعن صدر

بالهمز، وكذا ننشده، والراى جمع راهية على ما تقدم، وقد عيب هذا عليه، و سائر الناس على ترك الهمز فى الراهية و الراى إذا كان جمعا لها. و حكى بعض اللغويين أ رأيت راهية إذا ركزتها، والمعروف ما بدأنا به.

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٦٦) اللواء: الراهية. و فى «المحكم» اللواء:

العلم، و الجمع أولية، و أوليات، الأخيرة جمع الجمع. قال الراجز «٢»:

جنح النواصى نحو أولياتها

و ألقى اللواء عمله أو رفعه، و لا يقال لواه. و فى «الصحاح» (٦: ٢٤٨٦) الألوية:

المطارد و هى دون الأعلام و البنود.

(١) ديوان العجاج ١: ٥٧ و قبله: و خطرت أيدى الكماء و خطر؛ و هو من شواهد سيبويه ٢: ١٨٩ و الشاهد فيه جمع راهية على راى، كما يقال آية و آى.

(٢) ورد فى اللسان (لوى) و المخصص ٦: ٢٠٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٨

## الباب السادس فى انقسام الجيش إلى خمسة أقسام المقدمة و المجنبتين و القلب و الساقه. و كون الرئيس فى القلب منها

فى «المشارك» (١: ٢٤١): و سمي الجيش خميسا لقسمه على خمسة أقسام:

قلب و ميمنه و ميسره و مقدمه و ساقه. قال الجوهري (٢: ٩٢١): أ لا ترى إلى قول الراجز «١»:

قد نضرب الجيش الخميس الأزورا

فجعله صفة «٢». و قال ابن سيده: الخميس: الجيش يخمس ما وجده.

قال القاضى فى «المشارك» (١: ٢٤١) و الأول أولى لأن اسمه كان معروفا قبل ورود الشرع بالخميس. انتهى. و فى أشعار الستة لامرئ القيس «٣» [من الطويل]:

لها مزهر يعلو الخميس بصوته أجش إذا ما حرّكته اليدان قال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٤٠٦-٤٠٧) ثم فى أخبار يوم فتح مكة:

حدثنى عبد الله بن أبى نجیح: أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم حين فرق جيشه من ذى طوى أمر الزبير بن العوام أن يدخل فى بعض الناس من كدى، و كان الزبير على المجنبه اليسرى، و أمر سعد بن عبادة الأنصارى أن يدخل فى بعض الناس من كداء.

(١) ورد فى اللسان (خمس، زور).

(٢) فجعله صفة: سقط من م.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٨٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٦٩.

قال ابن إسحاق: فزعم بعض أهل العلم أن سعدا حين وجه داخلا قال:

اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحلّ الحرمه، فسمعها رجل من المهاجرين، قال ابن هشام: هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عن جميعهم.

قال ابن إسحاق: فقال: يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عبادة، ما نأمن أن يكون له في قريش صولته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بن أبى طالب: أدركه فخذ الراية فكن أنت الذى تدخل بها.

قال ابن إسحاق (٢: ٤٠٧) وحدثني عبد الله بن أبى نجيح فى حديثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط أسفل مكة فى بعض الناس، وكان خالد على المجنبه اليمنى و فيها أسلم و سليم و غفار و مزينة و جهينه و قبائل من قبائل العرب، و أقبل أبو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة، و ضربت له هناك قبه. انتهى.

وقال ابن إسحاق فى «السير» (١: ٦١٣) فى خبر غزوة بدر الكبرى: و جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الساقه قيس بن أبى صعصعه أبا بنى مازن بن النجار. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى أقسام الجيش:

أما القلب فإنما سمي قلبا لتوسطه، و إحاطة سائر الأقسام به كتوسط قلب الإنسان فى جسده، و يحتمل أن يكون سمي قلبا لمكان الرئيس به الذى هو سيد الجيش و منه قلب النخلة و هو لبها. و فى «الصحاح» (١: ٢٠٥) قلب النخلة: لبها، و فيه ثلاث لغات: قلب و قلب و قلب.

و أما الميمنه و الميسره فمن الجهه اليمنى و اليسرى، و كذلك المجنبتان من الجنين لإحاطتهما بالقلب، و أما المقدمه: فلتقدمها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧٠.

و فى «الصحاح» (٢٠٠٨٠٥) مقدمه الجيش - بكسر الدال - أوله. و فى «المحكم» مقدمه العسكر و قادمتهم و قداماهم: متقدموهم «١»، و قيل: مقدمه كل شىء أوله.

و أما الساقه فيحتمل أن يكون سميت بذلك لأنها لما تقدمها سائر الجيش صارت كأنها تسوقه. قال ابن القوطيه (٢: ١٥٩) ساق الشىء سوقا: قدمه بين يديه.

و فى «فقه اللغة» (٢) «٢١) للثعالبي: ساقه العسكر: آخره. انتهى.

الثانيه: فى المواضع المذكوره فى هذا الباب:

ذو طوى: بفتح الطاء المهمله، مقصور منون: واد بمكة.

و كداء: بفتح أوله، ممدود لا يصرف لأنه مؤنث، و هو جبل من أعلى مكة و هو عرفه بعينها. قال حسان «٣»: [من الوافر]

عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير التّع موعدها كداء و كدى بضم أوله و تنوين ثانيه مقصور على لفظه، جمع كديء، بأسفل مكة عند قيعقان، و أما كدى مصغر: فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن، و ليس من هذين الطريقين فى شىء.

و الليط بكسر أوله و بعده ياء و طاء مهمله: موضع بأسفل مكة.

و أذاخر بخاء معجمه كأنه جمع أذخر، ثنيه بين مكة و المدينة، ذكر جميعها البكرى.

فائدة فى معنى الباب:

ذكر ابن فتحون في «ذيل الاستيعاب» أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خرج

(١) المحكم: متقدموه.

(٢) م: فقه اللغات.

(٣) ديوان حسان: ١٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧١

في الردة إثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى القصة، و على ميمنته:

النعمان بن مقرن، و على ميسرته: عبد الله بن مقرن، و على ساقته: سويد بن مقرن، فقرن الله تعالى له و للمسلمين فى خروجه التوفيق و النصر. و صحبة بنى مقرن مشهورة، و كونهم إخوة سبعة، و قيل بل عشرة. انتهى.

و مقرن قال ابن سيد فى «الاشتقاق» هو مفعّل من قولهم: قرّنت البعيرين إذا لز أحدهما بالآخر. انتهى.

و «ذو القصة» قال البكرى (١٠٧٦): بفتح القاف و تشديد الصاد المهملة:

موضع فى طريق العراق من المدينة سمى بذلك لقصة فى أرضه، و القصة:

الجص، و قال فى رسم المصحيح «١» (١٢٣٦) ترحل من المدينة فتزل ذا القصة. انتهى.

(١) م ط: المصباح.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧٢

## الباب السابع فى الرجل يقيمه الإمام يوم لقاء العدو بمكانه من قلب الجيش، و يلبس الإمام لأمته و يلبس هو لأمة الإمام حياطة على الإمام

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» (١٣٢٤) كان كعب بن مالك بن أبى كعب الأنصارى السلمى رضى الله تعالى عنه يوم أحد لبس لأمة النبى صلى الله عليه وسلم و كانت صفراء، و لبس النبى عليه السلام لأمته، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحا.

فائدة لغوية:

اللأمة فى قول أكثر اللغويين: الدرع. و قال فى «المحكم» الأمة: السلاح كلها، عن ابن الأعرابى؛ و هذا القول أقرب إلى معنى الحديث، و الله تعالى أعلم.

تنبيه:

قد تقدم ذكر كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه فى باب الشاعر «١» بما أغنى عن الإعادة هنا.

(١) انظر ص: ٢٣١ فى ما تقدم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧٣

## الباب الثامن فى صاحب المقدمة

و فيه فصلان

## الفصل الأول في من تولى ذلك بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٤٠٧) رحمه الله تعالى في أخبار فتح مكة:

وأقبل أبو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم. وذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٤٢٨) في اسم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه أنه كان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين في بنى سليم، و جرح يومئذ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم في رحله بعد ما هزمت هوازن ليعرف خبره و يعود، فنفت في جرحه فانطلق.

وقد تقدم أن مقدمة العسكر بضم الميم و كسر الدال، و قال ابن السيد: و لو فتحت الدال لم أر من فتحها مخطئا.

## الفصل الثاني في أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- أبو عبيدة بن الجراح

رضى الله تعالى عنه و رحمه: يأتي في باب المقدم على الرجال إن شاء الله تعالى.

### ٢- خالد بن الوليد

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٤٢٧): خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى، أبو سليمان،

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٧٤

وقيل أبو الوليد، أحد أشرف قريش في الجاهلية، و إليه كانت القبء و الأعنة في الجاهلية. فأما «القبء» فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهبون به الجيش و أما «الأعنة» فإنه كان يكون على خيل قريش في الحروب. و اختلف في وقت إسلامه و هجرته، فقيل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه و سلم من بنى قريظة، و قيل بعد الحديبية، و قيل بين الحديبية و خيبر في ذى القعدة سنة ست، و خيبر بعدها في المحرم سنة سبع، و قيل كان إسلامه سنة ثمان مع عمرو بن العاص و عثمان بن طلحة، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها. و لم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه و سلم أعنة الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب. و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح مكة، و كان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين في بنى سليم، و جرح يومئذ فأتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم في رحله بعد ما هزمت هوازن ليعرف خبره و يعود، فنفت في جرحه فانطلق. انتهى.

و شهد خالد رضى الله تعالى عنه بعث «مؤتة»، و لما أصيب الأمراء الثلاثة رضى الله تعالى عنهم الذين أمرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم أخذ الراية و انحاز بالمسلمين.

و خرج البخارى (٥: ١٨٢) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا و جعفرا و ابن رواحه [للناس] «١» قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحه فأصيب - و عيناه تذر فان - حتى أخذ [الراية] سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. انتهى.

قال أبو عمر ابن عبد البر (٤٢٩) عن قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: اندقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما صبرت في يدي إلا صفيحة يمانية. و ذكر البخارى مثله.

(١) زيادة من البخارى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧٥

قال أبو عمر (٤٢٩): و ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: نعم عبد الله و أخو العشيرة، و سيف من سيوف الله سلّه الله على الكفار و المنافقين.

و أمره أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما على الجيوش ففتح الله تعالى عليه اليمامة و غيرها، و قتل على يديه أكثر أهل الردة، منهم مسيلم و مالك بن نويرة.

و لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها و ما في جسدى موضع إلا و فيه ضربة أو طعنة أو رمية، ثم ها أنا ذا أموت على فراشى كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء. و توفى بالمدينة سنة إحدى و عشرين، و قيل بل توفى بحمص، و دفن بقرية على ميل منها سنة إحدى و عشرين أو اثنتين و عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه. و بلغ عمر بن الخطاب أن نساء من نساء بن المغيرة اجتمعن فى دار يبيكين على خالد بن الوليد، فقال عمر: و ما عليهن أن يبيكين أبا سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة. و ذكر محمد بن سلام قال: لم تبق «١» امرأة من بنى المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد بن الوليد، يقول: حلقت رأسها. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الغريين» نفع: أى شقّ الجيوب. قال المرار الفقعى «٢»:

نقعن جيوبهنّ على حياو أعددن المرائى و العويلا و اللقلقة: الجلبة و رفع الأصوات كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت من القاف و اللام.

الثانية: أصل اللّمة: ما طال من شعر الرأس حتى يلمّ بالمنكبين؛ قاله غير واحد من اللغويين.

(١) م: لم تبيك.

(٢) البيت فى اللسان (نقع) و للمرار بن سعيد الفقعى ترجمة فى الشعر و الشعراء: ٥٨٨ و الأغانى ١٠: ٣٢٤ و السمط: ٢٣١ و الخزانة ٢: ١٩٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٧٦

### الباب التاسع فى المقدم على اليمينه

روى مسلم (٢: ٦٣-٦٤) عن عبد الله بن رباح قال: وفدنا على معاوية بن أبى سفيان، و فىنا أبو هريرة فكان كلّ رجل يصنع طعاما يوما لأصحابه، و كانت نوبتى فقلت: يا أبا هريرة اليوم نوبتى، فجاءوا إلى المنزل و لما يدرك طعامنا فقلت: يا أبا هريرة لو حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعامنا، فقال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبه اليمنى، و جعل الزبير بن العوام على المجنبه

اليسرى، و جعل أبا عبيدة على البياذقة و بطن الوادى، و ساق الحديث.

و فى «السير» (٢: ٤٠٧) فى أخبار فتح مكة: قال ابن إسحاق: حدثنى عبد الله بن أبى نجيح فى حديثه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط من أسفل مكة فى بعض الناس، و كان خالد على المجنبه اليمنى و فيها أسلم و سليم و غفار و مزينة و جهينه و قبائل من قبائل العرب. انتهى.

تنبيه:

قد تقدم ذكر خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فى باب صاحب المقدمة «١» قبل هذا فأغنى ذلك عن إعادته هنا، و سيأتى الكلام على البياذقة فى الباب الثالث عشر «٢»، إن شاء الله تعالى.

(١) انظر ص: ٣٧٣ و ما بعدها.

(٢) ص: ٣٨٠ فى ما يلى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٧٧

### الباب العاشر فى المقدم على الميسرة

قال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٤٠٦) فى أخبار فتح مكة: حدثنى عبد الله بن أبى نجيح أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين فرّق جيشه من ذى طوى أمر الزبير بن العوام أن يدخل فى بعض الناس من كدى، و كان الزبير على المجنبه اليسرى. انتهى.

و قد تقدم ذكر ذلك فى حديث مسلم رحمه الله تعالى فى باب صاحب الميمنة «١».

تنبيه:

يأتى ذكر الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه فى باب كاتب الزكاة «٢» من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(١) انظره فى الصفحة السابقة.

(٢) انظر ص: ٥٥٠ فى ما يلى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٧٨

### الباب الحادى عشر فى المقدم على الساقه

قال ابن إسحاق فى «السير» (١: ٦١٣) فى خبر غزوة بدر الكبرى، و كانت فى السنه الثانية من الهجرة: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ليال مضت من رمضان فى أصحابه، و جعل على الساقه قيس بن أبى صعصعه أخا بنى مازن بن النجار. انتهى.

و فى «الاستيعاب» (١٢٩٤): قيس بن أبى صعصعه، و اسم أبى صعصعه:

عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى. شهد العقبه و شهد بدرا، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جعله على الساقه يومئذ، ثم شهد أحدا. لا يوقف له على وقت وفاة. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٧٩

### الباب الثانى عشر فى المقدم على الرماه

روى البخارى (٥: ١٢٦) رحمه الله تعالى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال: جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم على



الرّجالة يوم أحد- وكانوا خمسين رجلا- عبد الله بن جبير.

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٦٥-٦٦) في أخبار يوم أحد:

و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير أخوا بني عمرو بن عوف، وهو معلم يومئذ بثياب بيض و الرماة خمسون رجلا، فقال: انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا إن كانت لنا أو علينا، فاثبت مكانك لا تؤتينا من قبلك. انتهى.

و في «الاستيعاب» (٨٧٧): عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس- وهو البرك- ابن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري: شهد العقبة ثم شهد بدرًا، و قتل يوم أحد شهيدًا، و كان يومئذ أميرًا على الرماة، و هو أخوا خوات بن جبير بن النعمان لأبيه و أمه. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٠

## الباب الثالث عشر في المقدم على الرّجالة

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من تولى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد تقدم في باب المقدم على اليمينه حديث مسلم رحمه الله تعالى عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه و فيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى، و جعل الزبير على المجنبة اليسرى، و جعل أبا عبيدة على البياذقة و بطن الوادي .. الحديث، انتهى.

فائدة لغوية:

في «المشارك» (١: ١٠٨) «البياذقة» بياء موحدة مفتوحة بعدها ياء باثنتين من تحتها مخففة، بعدها ألف و ذال معجمة مكسورة و قاف: و هم الرجاله، و هم أيضا أصحاب ركاب «١» الملك و المتصرفون له.

### الفصل الثاني في ذكر نسب أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه، و أخباره

في «الاستيعاب» (١٧١٠) (٧٩٣) أبو عبيدة ابن الجراح قيل: اسمه عامر بن الجراح، و قيل عبد الله بن عامر بن الجراح، و الصحيح أن اسمه عامر بن عبد الله بن

(١) المشارك: ركائب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨١

الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري، غلبت عليه كنيته. ذكر ابن إسحاق و الواقدي أنه هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، و لم يذكر ذلك ابن عقبة و لا غيره، و شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم و ما بعدها من المشاهد كلها و كان من كبار الصحابة و فضلائهم و أهل السابقة منهم.

(١٧١١) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لكل أمة أمين، و أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح. و هو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة.

(٧٩٣) و عن الحسن قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما من أصحابي أحد إلا لو شئت وجدت عليه إلا أبا عبيدة. قال الزبير: كان أبو عبيدة أهتم، و ذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المغفر يوم أحد، فانترعت ثناياه، فحسنتا فاه، فيقال: ما رئى قط أحسن من هتم أبي عبيدة.

و قال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة: قد رضيت لكم أحد الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، يعنى: عمر و أبا عبيدة ابن الجراح، و لما ولى عمر عزل خالدًا و ولى أبا عبيدة ابن الجراح على الشام. و قال عمر إذ دخل عليه الشام و هو أميرها: كلنا غيرته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة.

توفى رضى الله تعالى عنه و هو ابن ثمان و خمسين سنة فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالأردن من الشام و بها قبره. انتهى. فائدة لغوية:

فى «الديوان» (٢: ٢٦٩) هتم يهتم بكسر التاء فى الماضى و فتحها فى المستقبل فهو أهتم: و هو المنكسر الثنايا. تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٨٢.

### الباب الرابع عشر فى الوازع

فى «الاكتفاء» (٢: ٢٩٧) فى فتح مكة: و لما انتهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ذى طوى وقف على راحلته معتجرا بشقّة برد حبرة، و إنه ليضع رأسه تواضعا لله حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح حتى إن عشونته ليكاد يمسّ واسطة الرحل، و لما وقف هناك قال أبو قحافة- و قد كفّ بصره- لابنه له من أصغر ولده:

أى بنية اظهرى على أبى قبيس، فأشرفت به عليه فقال: أى بنية ما ذا ترين؟ قالت:

أرى سوادا مجتمعاً، قال: تلك الخيل، قالت: أرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا و مدبرا، قال: أى بنية ذلك الوازع، يعنى: الذى يأمر الخيل و يتقدم إليها، ثم قالت: قد و الله انتشر السواد، فقال: قد و الله إذن دفعت الخيل فاسرعى بى إلى بيتى، فانحطت به. و تلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته، و فى عنق الجارية طوق من ورق فيلقاها رجل فيقتطعه من عنقها، قالت: فلما دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة و دخل المسجد، أتى أبو بكر الصديق بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: هلا تركت الشيخ فى بيته حتى أكون أنا آتية فيه؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله هو أحق أن يمشى إليك من أن تمشى إليه، فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال: أسلم، فأسلم، و رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأن رأسه ثغامة فقال: غيروا هذا من شعره. ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد الله و الإسلام طوق أختى، فلم يجبه أحد، فقال: أى أختية، احتسبى طوقك فو الله إن الأمانة اليوم فى الناس لقليل. انتهى.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (٣: ١٢٩٧) وزعته أزعه وزعا: كفته، فاتزع هو أى

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٨٣.

كفّ، و الوازع: الذى يتقدم الصفّ فيصلحه و يقدم و يؤخر، و يقال: وزعت الجيش: إذا حبست أولهم على آخرهم.

الثانية: فى «الصحاح» (٢: ٧٣٧) الاعتجار: لف العمامة على الرأس. قال الراجز «١»:

جاءت به معتجرا بيرده سفواء تردى بنسيج وحده الثالثة: فى «الصحاح» (٣: ١١٦٨) واسطة الكور: مقدّمه، قال طرفه «٢»:

و إن شئت سامى واسط الكور رأسها و عامت بضبعيها نجاء الخفيدد الرابعة: فى «الصحاح» (٥: ١٨٨٠) الثغام بالفتح نبت يكون فى

الجليل يبيض إذا يبس، و يشبه به الشيب، الواحدة: ثغامة. قال الشاعر مخاطبا نفسه «٣»:

[من الكامل]

أ علاقة أم الوليد بعد ما أفنان رأسك كالتغام المخلص

(١) هو دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان (سفا، عجر) يمدح عمر بن هبيرة الفزاري؛ و السفواء:

البلغلة الخفيفة السريعة.

(٢) ديوان طرفة (شرح الأعلام): ٢١، يصف الناقة، و الضبعان: العضدان، و الخفيدد: ذكر النعام، و النجاء السرعة، شبه الناقة به في سرعته.

(٣) هو المرار الأسدي كما في اللسان (ثغم، فن) و أفنان الرأس: خصله.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٤

## الباب الخامس عشر في صاحب الخيل

### إشارة

و فيه خمسة فصول

## الفصل الأول في أمر الله تعالى بارتباط الخيل و إعداد رسول الله صلى الله عليه و سلم الخيل في سبيل الله، و ذكر من تولى النظر فيها لرسول الله صلى الله عليه و سلم

قال الله عز و جل: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُلْقِهِ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ (الأنفال: ٦٠).

و قد اقتبس كعب بن مالك الأنصاري رضى الله تعالى عنه شاعر النبي صلى الله عليه و سلم من هذه الآية المعظمة، فقال يعنى الخيل «١»:

أمر الإله بربطها لعدوه في الحرب إن الله خير موفق

لتكون غيظا للعدا و حياة للدار إن دلفت خيول الترق روى الترمذى (٣: ١٣١) رحمه الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم خالصا، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعزل نفقة أهله سنه، ثم يجعل ما بقى في الكراع و السلاح عدة في سبيل الله.

(١) السيرة ٢: ٢٦٢ و ديوان كعب: ٢٤٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٥

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

و خرج البخارى (٥: ١١٤) رحمه الله تعالى نحوه، و قال: «خالصة» عوض «خالصا».

و ذكر ابن إسحاق (٢: ٢٤٥) رحمه الله تعالى في غزوة بنى قريظة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث سعد بن زيد الأنصاري أخا بنى عبد الأشهل رضى الله تعالى عنه بسبايا من سبايا بنى قريظة إلى نجد فابتاع له بها خيلا و سلاحا.

فائدة لغوية:

في «المشارك» (١: ٣٣٩): الكراع بضم الكاف؛ قال أبو علي: الكراع: اسم لجميع الخيل، و الأكارع لذوات الظلف خاصة كالأوظفة من الخيل و الإبل، ثم كثر ذلك حتى سموا به، ثم استعمل ذلك في الخيل خاصة.

### الفصل الثاني في ذكر سعد بن زيد رضي الله تعالى عنه و أخباره

في «الاستيعاب» (٥٩٢) سعد بن زيد الأنصاري الأشهلي. قال ابن إسحاق (١: ٦٨٦): هو سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل، شهد بدرًا.

و قال غير ابن إسحاق: هو سعد بن زيد بن عوف بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج. و لم يشهد بدرًا. و الصواب: أنه من بني عبد الأشهل، شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد. و في قول الواقدي: شهد العقبة خاصة، و عند غيره: شهد بدرًا و المشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى (٥٩٢): و سعد بن زيد هو الذي بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا و سلاحا، و هو الذي هدم المنار الذي كان بالمشلل للأوس و الخزرج. يعدّ في أهل المدينة. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٦.

### الفصل الثالث في ذكر خيل النبي صَلَّى الله عليه و سلم «١»

ذكر ابن جماعة رحمه الله تعالى في «مختصر السير» خيل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: منها «السكب» و هو أول فرس ملكه، اشتراه صَلَّى الله عليه و سلم من أعرابي بعشر أواق، و كان اسمه عند الأعرابي: «الضرس». أول ما غزا عليه أحدا، و لم يكن مع المسلمين فرس غيره و غير فرس لأبي بردة بن نيار يقال له: «ملاوح».

قال: و كان- يعني فرس رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم- أغرّ محجلاً طلق اليمين كميّتا. و قال ابن الأثير (٢: ٣١٤) كان أدهم، و كذلك روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان للنبي صَلَّى الله عليه و سلم فرس أدهم، يسمى: «السكب».

و «المرتجز» و كان أشهب، و هو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه فجعل شهادته شهادة رجلين. و قيل هو «الظرب» و قيل هو «اللحيف». قال ابن الأثير (٢: ٣١٤): و كان صاحبه من بني مرة. و «اللحيف» أهداه له ربيعة بن أبي البراء، و قيل فروة بن عمرو الجذامي. و «اللزاز» أهداه له المقوقس، و «الظرب» أهداه له فروة بن عمرو الجذامي، فأعطاه أبا أسيد الساعدي. و «سبحه» و هو الذي سابق به فسبق ففرح به.

و «الورد» أهداه له تميم الداري فأعطاه عمر رضي الله تعالى عنه فحمل عليه في سبيل الله.

قال ابن الأثير (٢: ٣١٤) و هو الذي وجده يباع.

قال ابن جماعة: فهذه سبعة أفراس متفق عليها، و قيل: كانت له صَلَّى الله عليه و سلم أفراس آخر خمسة عشر مختلف فيها.

(١) قارن بما ورد في عقد الأجياد في الصافنات الجياد: ٣٢٢-٣٢٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٧.

فوائد لغوية في تسع مسائل:

الأولى: في «المستوعب» (١) لأبي عبيد البكري: «السِّكَب» فرس من خيل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و هو الذي ركبهُ يوم أحد، يقال: فرس سكب:

إذا كان جوادا كثير العدو و كأنه يسكب الجرى سكباً.

الثانية: و أما اسمه عند الأعرابي الذي باعه فالضُّرس بفتح الضاد و كسر الراء من قولهم: رجل ضرس أى صعب الخلق. قال الجوهري (٢: ٩٣٩): رجل ضرس شرس: أى صعب الخلق.

الثالثة: «ملاوح»: فرس أبي بردة. في «المحكم» الملوّاح: العظيم الألواح، و كلّ عظيم عريض: لوح. انتهى.

و من شعر ضرار بن الخطاب في «السير» (٢: ١٤٥): [من البسيط]

إنّي و جدّك لا أنفكك منتظقا بصارم مثل لون الملح قطاع

على رحالة ملواح مثابرة نحو الصّريخ إذا ما توبّ الداعي و قال ابن سيده: الملوّاح: الضامر. و أنشد: [من الرجز] من كلّ شقاء النّسا ملواح (٢)

الرابعة: في «المستوعب»: «المرتجز»: فرس من خيل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و كان أشقر، سمّي بذلك لكثرة صهيله و حسنه، شبهه بارتجاز الرعد.

الخامسة: في «المستوعب»: «اللّخيف»، و يقال: «اللّخيف»: أحد أفراس رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، قيل سمّي بذلك لكثرة سبائب ذنبه، و قيل سمّي من قولك: لحفت الفرس و ألحفته: إذا جللته لحافاً.

(١) كتاب «المستوعب» لأبي عبيد البكري، لا أعرف أحداً نقل عنه سوى الخزاعي، و لم يذكره الأستاذ الميمنى رحمه الله في مقدمته على السمط بين كتب أبي عبيد.

(٢) انظر اللسان (لوح).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٨

السادسة: «اللزّاز» يحتمل أن يكون من اللزّ، و هو لزوم الشيء للشيء، كأنه يلازم الجرى.

و أنشد ابن السيد (١): [من الطويل]

لزاز حضار يسبق الخيل عفوه على الدفعة الأولى و في العقب مرجما و يحتمل أن يكون من شدة الخلق.

قال الزبيدي: الملزّز الخلق: المجتمع. و أنشد أبو عبيد في «الغريب المصنف»: [من الرجز]

و طرفه لَزّت دخالا مدمجا (٢)

و في «المستوعب»: سبق رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بين الخيل، و جلس على سلع، فطلعت ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً: أولها: فرسه لزاز، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: من عليه؟ قالوا: سهل بن سعد، فقال: امض بارك الله عليك، فطلع رأس الثلاثة سابقاً، و فرسه الطّرب مصلياً، و فرسه السكب ثالثاً، كلها لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

السابعة: في «المستوعب» الطّرب فرس من خيل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، تشبيهاً بالطّرب من الجبال و هو المنبسط.

الثامنة: «سبحة» قال الشريف أحمد بن عبد الله الطبري (٣) في «خلاصة السير» له جاء سابقاً فسبح رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فسمى «سبحة»، و قال البكري في «المستوعب» «سنحة» بالنون، قال: و روى الزبير بن الخريت (٤) عن

(١) نسبه في شرح السبع الطوال: ٨٥ لجرير.

(٢) اللسان (طرف، دخل) و الطرفة: مؤنث الطرف، و الدخال: مداخلة المفاصل بعضها في بعض، و الرواية في اللسان: شددت دخالا.

(٣) أرجح أنه المعروف بالمحب الطبري صاحب الرياض النضرة و ذخائر العقبي فقد ذكر تقي الدين الفاسي بين مؤلفاته مؤلفا في السيرة النبوية (العقد الثمين ٣: ٦٤).

(٤) الزبير بن الخريت البصري روى عن ابن سيرين و عكرمة مولى ابن عباس، و كان ثقة (تهذيب التهذيب ٣: ٣١٤).  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٨٩

أبي ليلى لمارة بن زبار الجهضمي «١» من الأزدي، قال «٢»: أجرى الحكم بن أيوب الخيل بالبصرة فنظرنا إليها ثم مررنا بأنس بن مالك فقلنا: لو سألناه هل راهن رسول الله صلى الله عليه و سلم على الخيل، فسألناه فقال: نعم، راهن على فرس يقال لها: سنحة فسبقت فرأيته هسّ لذلك.

و رواه أبو إسحاق الحرابي قال: فرأيته فرح لذلك.

التاسعة: الورد من الخيل: الأحمر الصافي الحمرة، قاله غير واحد.

### الفصل الرابع في اتخاذ عمر رضى الله تعالى عنه الخيل عدة في سبيل الله تعالى و ذكر من كان قيمه عليها

قال أبو الربيع ابن سالم رحمه الله تعالى في «الاكتفاء»: كان عمر رضى الله تعالى عنه قد اتخذ في كل مصر على قدره خيولا من فضول أموال المسلمين عدة لما يعرض، فكان من ذلك بالكوفة أربعة آلاف فرس، يشتيها في قبله قصر الكوفة و ميسرته، في مكان يسمى لأجل ذلك «الآرى»، و يربعها فيما بين الفرات و الأبيات من الكوفة مما يلي العاقول، فسّمته الأعاجم آخرا الشاهجان، يعنون: معلق الأمراء، و كان قيمه عليها سلمان بن ربيعة الباهلي في نفر من أهل الكوفة، يصنع سوابقها و يجريها في كل يوم، و بالبصرة نحو منها، قيمه عليها جزء بن معاوية، و في كل مصر من الأمصار على قدره. انتهى.

فائدة لغوية:

قال الزبيدي في «المختصر»: الآرى: المعلق، و أرت الدابة إلى معلقها تأرى: إذا ألفتها. و في «الصحاح» (٤: ١٤٠٦): علفت الدابة علفا، و الموضع معلق

(١) روى لمارة عن عمر و على و أبي موسى و غيرهم، و عنه الزبير بن الخريت، و كان ثقة صالح الحديث، و قال فيه ابن حزم «غير معروف العدالة» (و لعله قال ذلك لأن لمارة كان يسب عليا لكثرة ما قتل من قبيلته) (تهذيب التهذيب ٨: ٤٥٧).

(٢) انظر أسماء الخيل للغندجاني: ١٢٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٠

بالكسر. و قال ابن قتيبة في «الأدب» (٣٧-٣٨): يذهب الناس في الآرى إلى أنه المعلق، و ذلك غلط، و إنما الآرى: الآخية التي تشدّ بها الدابة، و هو من تأريت بالمكان:

إذا أقمت به. و قال أبو حاتم في «لحن العامة»: الآرى: حبل يمد في الأرض و يبرز طرفه تشدّ به الدابة، و كذلك الآخية ممدودة مشددة.

و قال أبو جعفر ابن النحاس: الأوارى و الأواخى: واحد، و هى التى تحبس بها الخيل من وتد أو حبل، و الواحد: آرى و آخية، و هى من قولهم: أرت القدر تأرى إذا لصق فى أسفلها شىء قد احترق و لا يكاد يفارقها. و قال النابغة الذبياني «١»: [من البسيط]

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت و طال عليها سالف الأمد

وقفت فيها أصيلا أسائلها عيت جوابا و ما بالربع من أحد

إلا الأوارى لأيا ما أئينهاو التوى كالحوض بالملظومة الجلد

## الفصل الخامس في ذكر أنسابهم و أخبارهم

## إشارة

رضى الله تعالى عنهم

## ١- سلمان بن ربيعة الباهلي

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٦٣٢) سلمان بن ربيعة الباهلي أحد بني قتيبة بن معن بن مالك، يعد في الكوفيين. ذكره العقيلي في الصحابة، وقال أبو حاتم الرازي: له صحبة. قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى: وهو عندي كما قالوا و كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قد بعثه قاضيا بالكوفة قبل شريح، فلما ولي سعدا الولاية الثانية بالكوفة استقضاه أيضا، و كان يلي الخيل لعمر، فكان يقال له: سلمان الخيل، و روى عنه أنه قال:

قتلت بسيفي هذا مائة مستلثم كلهم يعبد غير الله، ما قتلت منهم رجلا صبورا.

و قتل سلمان بن ربيعة رضى الله تعالى عنه ببلنجر من بلاد أرمينية سنة ثمان و عشرين، و كان عمر رضى الله تعالى عنه بعثه إليها، و لم يقتل إلا في زمن عثمان

(١) ديوان النابغة: ١٤-١٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩١

رضى الله تعالى عنه، و قيل بل قتل ببلنجر سنة تسع و عشرين، و قيل سنة ثلاثين، و قيل: سنة إحدى و ثلاثين. فائدتان لغويتان:

الأولى: قال الأعلام في قول عنتره «١»: [من الكامل]

إن تغدفي دوني القناع فإنني طبت بأخذ الفارس المستلثم «٢» هو لابس اللأمة و هي الدرع، و يقال اللأمة: السلاح كله. الثانية: «بلنجر» مدينة الخزر؛ قاله أبو علي الغساني رحمه الله تعالى و ضبطها بفتح الباء بواحدة و فتح اللام و سكون النون و ضم الجيم بعدها راء مهملة، نقلته من خطه في أصله من «الاستيعاب» في اسم سلمان في طرة على الاسم المذكور.

## ٢- جزء بن معاوية

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر (٢٧٤) رحمه الله تعالى: جزء بن معاوية التميمي، عمّ الأحنف بن قيس. لا تصح له صحبة، كان عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على الأهواز.

و قال أبو محمد ابن حزم في «جماهره» (٢١٧): عمّ الأحنف: جزء بن معاوية، له وفادة.

و قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الجماهر» (١٧) له: جزء بن معاوية بن حصين، و لاه عمر رضى الله تعالى عنه «مناذر»، و هو من ولد مرة بن عبيد بن مقاعس. و قال ابن فتحون في «الذيل»: جزء بن معاوية استعمله عمر رضى الله تعالى عنه في اتباع الهرمزان، و أمره على ما افتتح؛ ذكره سيف و الطبرى. انتهى.

و في استدراك ابن فتحون له في «الذيل»، و قول ابن حزم: و له وفادة، يصحح أن له رضى الله تعالى عنه صحبة.

(١) شرح السبع الطوال: ٣٣٥.

(٢) الاغداق: إرسال القناع؛ طب: حاذق.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٢

فائدة تاريخية:

ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٤٢٠) في أخبار معاوية بن أبي سفيان أنه، رضى الله تعالى عنه، أول من قيدت بين يديه الجنايب.

فائدة لغوية:

في «المعجم» (١٢٦٣) مناذر بفتح الميم و كسر الذال المعجمة بعدها راء مهملة: قرية من قرى الأهواز، و هما قريتان: مناذر الكبرى و مناذر الصغرى، و كذلك اسم الرجل: مناذر- بفتح الميم- و كان محمد بن مناذر الشاعر يغضب إذا قيل له كذلك بفتح الميم، و يقول: اشتقاق اسم أبي من ناذر فهو مناذر. انتهى.

و الحمد لله على نعمه.

هذا آخر السفر الأول من النسخة التي عليها خط المؤلف رحمه الله عليه تجزئة سفرين و عليهما خطه بإلحاقات و زيادات و تصويبات و الله المستعان «١»

(١) هذه التجزئة تنفرد بها م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٣

## الباب السادس عشر في المسرج

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من كان يسرج لرسول الله صلى الله عليه و سلم

في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم» (١٥١) لابن حيان الأصبهاني رحمه الله تعالى عن أبي عبد الرحمن الفهرى رضى الله تعالى عنه، قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين في يوم صائف شديد الحر، فقال:

يا بلال أسرج لى فرسى، فأخرج سرجا رقيقا من لبد ليس فيه أشر و لا بطر. انتهى.

و من مسند أبي داود الطيالسى (١٩٦) رحمه الله تعالى ثم من حديث أبي عبد الرحمن الفهرى: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فسرنا في يوم قانظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس لبست لأمتى و ركبت فرسى، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو فى فسطاطه فقلت:

السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله، قد حان الرواح يا رسول الله، قال: أجل.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا بلال، فثار من تحت شجرة كأن ظله ظل طائر فقال: لبيك و سعديك و أنا قدامك، قال أسرج لى فرسى فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر و لا بطر، قال: فركب فرسه ثم سرنا. انتهى.

و رواه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢: ٦٤٩) رحمه الله تعالى، و خالف فى بعض ألفاظه فقال عن عبد الله بن يسار أن أبا



عبد الرحمن الفهرى قال:

شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما، فسرنا فى يوم قانظ شديد الحر،

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٩٤

فزلنا تحت ظل الشجر، فلما زالت الشمس لبست لأمتى وركبت فرسى، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى فسطاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قد حان الرواح، قال: أجل، ثم قال: يا بلال، فثار من تحت شجرة كأن ظله ظل طائر فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: اسرج لى الفرس، فأخرج سرجا دفتاه من ليف ليس فيهما أثر ولا بطر فركب وركبنا، وساق الحديث.

قال أبو داود (٢: ٦٤٩) أبو عبد الرحمن الفهرى ليس له إلا هذا الحديث، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة. انتهى، ذكره فى كتاب الأدب.

### الفصل الثانى فى ذكر من أى شىء كان سرج رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف وكرم

تخريج الدلالات، الخزاعى ٣٩٤ الفصل الثانى فى ذكر من أى شىء كان سرج رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف وكرم ..... ص :

٣٩٤

اختلف فى نص هذا الحديث المروى عن أبى عبد الرحمن الفهرى، ففى كتاب ابن حيان أنه من لبد، وعن الطيالسى (١٩٦) و

السجستاني (٢: ٦٤٩) أنه من ليف، ولم يجىء فى أشعار العرب فى سروجهم إلا أنه من لبد، وقال امرؤ القيس:

[من الطويل]

كميت يزل اللبد عن حال منته

«١» ولسلامه بن جندل «٢»: [من البسيط]

من كل حث إذا ما ابتل ملبده صافى الأديم أسيل الخد يعبوب «٣»

(١) من معلقته، وعجزه: كما زلت الصفواء بالمتنزل؛ ديوانه: ٢٠.

(٢) ديوان سلامة: ٩٨.

(٣) الحث: الجواد الذى لا يجارى؛ و يروى: ضافى السيب؛ يعبوب: الكثير الجرى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٣٩٥

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: قال يعقوب فى شرح [ديوان] حاتم الطائى: أحناء السرج: عيدانه، الواحد: حنو. و من «التحفة الفارسية»: السرج: مذكر و جمعه سروج، و هو مؤلف من دفتين، و الواحدة دفة بفتح الدال، و هما اللتان تقعان على ظهر الفرس، و من قربوسين و الواحد قربوس بفتح الراء، قال الجوهرى (٢: ٩٥٩) و لا يخفف إلا فى الشعر. و الذئبة: فرجة ما بين دفتى السرج، و الجديات بفتح الجيم و الدال: واحده جديء بسكون الدال: قطع. من الأكسية و نحوها تحشى و تشد تحت دفتى السرج. انتهى. و قال الجوهرى (٩: ٢٢٦٦) و يجمع أيضا: على جدى «١»: كشرية و شرى.

و فى «الأفعال» لابن طريف أسرجت الدابة: عملت لها سرجا، و أسرجتها أيضا: وضعت عليها السرج.

الثانية: فى «الصحاح» للجوهرى (٢: ٥٧٩، ٥٩٢) الأشر: البطر، و البطر: شدة المرح، و قد أشر بالكسر يأشر أشرا فهو أشر، و بطر بالكسر، و أبطره المال.

الثالثة: في «الصحيح» (٤: ١٦٢٢) قولهم «أجل» إنما هو [جواب] مثل نعم، قال الأخفش: إلا أنه أحسن من نعم في التصديق، و نعم أحسن منه في الاستفهام، فإذا قال: أنت سوف تذهب، قلت: أجل، و كان أحسن من نعم، و إذا قال: أ تذهب؟ قلت: نعم و كان أحسن من أجل.

(١) في الصحيح: و الجمع جدى و جديات.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٦

## الباب السابع عشر في ذكر من أخذ بركاب النبي صلى الله عليه و سلم عند ركوبه و ذكر ما جاء في ضم ثياب الفارس في سرجه عند ركوبه

### إشارة

و فيه أربعة فصول

### الفصل الأول في ذكر من أخذ بركابه صلى الله عليه و سلم

ذكر النسائي «١» في سنده عن عبد الله بن بسر عن أبيه رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل عليه فأتوه بطعام، فكان يأكل التمر و يضع النوى على ظهر إصبه «٢» ثم يرمى به، قال: ثم قام يركب بغلة له بيضاء، فقامت لآخذ بركابه، فقلت: يا رسول الله ادع الله لنا، قال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم و اغفر لهم و ارحمهم.

و في «الاستيعاب» (١٦٠) لأبى عمر رحمه الله تعالى في باب بسر: بسر السلمى، و يقال المازنى: نزل عندهم النبي صلى الله عليه و سلم فأكل عندهم و دعا لهم.

لا أعرف له غير هذا الخبر. و هو والد عبد الله بن بسر، لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بسر، و ليس من الصماء في شيء، يعد في الشاميين.

و في باب عبد الله: عبد الله بن بسر المازنى (٨٧٤)، مازن بن منصور بن قيس «٣»، يكنى أبا بسر، و قيل أبو صفوان، و هو أخو الصماء، مات بالشام سنة ثمان

(١) قارن بمسند أحمد ٤: ١٨٨.

(٢) المسند: اصبعيه.

(٣) ط: أبى قيس؛ م: فى قيس.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٧

و ثمانين و هو ابن أربع و تسعين سنة، و هو آخر من مات بالشام بحمص من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. و في باب الباء من كتاب النساء (١٧٩٧) بهية، قال: و يقال بهيمة - بزيادة ميم - بنت بسر أخت عبد الله بن بسر المازنى تعرف بالصماء، قال أبو زرعة، و قال لى دحيم: أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه و سلم: بسر و ابنه عبد الله و عطية و ابنته أختها الصماء. و في باب الصاد (١٨٧٤) الصماء بنت بسر المازنية أخت عبد الله بن بسر.

انتهى. فقد أثبت أبو عمر رحمه الله تعالى من إخوة عبد الله و الصماء ما كان نفاه أولاً بقوله فى اسم عبد الله: و ليس من الصماء فى

شىء.

### الفصل الثاني في ذكر من أخذ بالركاب من الصحابة رضوان الله عليهم، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال القاضي أبو الفضل عياض في «الشفاء» (٢: ١١٠) عن الشعبي «١»: «صلى زيد بن ثابت على جنازة أمه، ثم قرّبت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه، فقال زيد: خلّ عنه يا ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هكذا نفعل بالعلماء، فقبل زيد يد ابن عباس وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا.

### الفصل الثالث فيما جاء في ضمّ ثياب الفارس في سرجه عند ركوبه

ذكر الثعالبي في «فقه اللغة» والمطرز في «اليواقيت» والنص له، قال، قال أبو العباس ثعلب: قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: بعث رسول الله صلى الله

(١) انظر هذه القصة أيضا في نثر الدر ١: ٤٠٨ - ٤٠٩ و عيون الأخبار ١: ٢٦٩ و أنساب الأشراف ٣: ٤٦ و العقد ٢: ١٢٧، ٢٢٤ و البصائر ١: ١١٢ و محاضرات الراغب ١: ٢٦٢ و التذكرة الحمدونية ١: ١٠٤ و ألف باء ١: ١٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٨

عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه في سريه، فرأته قد ألبسه ثيابه وعممه، فركب على رضي الله تعالى عنه، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ويوصيه، و صفن ثيابه في سرجه: أي جمعها.

قال أبو العباس ثعلب: سألت ابن الأعرابي عنها فقال: هي مأخوذة من الصّفنة ويقال الصّفنة وهي السّفرة التي لها خيوط تجمع بها. زيادة إفادة في هذا الفصل الثالث و الفصل الثاني الذي قبله:

ذكر الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي رحمه الله تعالى في كتابه «طبقات الفقهاء» (٦٩) عن مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى قال: كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يأخذ في الركاب و يسوى عليّ ثيابي إذا ركبت.

### الفصل الرابع في ذكر أول من ضرب الزكب من الحديد في الإسلام

قال المبرد في «الكامل» (٣: ٣٧٨): كانت ركب الناس قديما من خشب، فكان الرجل يضرب ركابه فينقطع، فإذا أراد الضرب أو الطعن لم يكن له معتمد، فأمر المهلب فضربت الركب من الحديد، فهو أول من أمر بطبعها. وفي ذلك يقول عمران بن عاصم «١» العنزى: [من الكامل]

ضربوا الدراهم في إمارتهم و ضربت للحدثان و الحرب

حلقا ترى منها مرافقهم كمنالك الجمال الجرب ... انتهى.

و قال علي بن عبد الله بن النعمة: وقع في كتاب «أخبار الخوارج» تأليف

(١) ط: عاصم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٣٩٩

القاسم بن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة رواية قاسم بن أصبغ:

حلقا ترى منها مراكلنا

و المراكل: مواضع الهمز من جنبي الفرس، فأما ما رواه أبو العباس فليس له معنى يصح، نقلته من طرّة كتبها على البيتين في نسخته من الكامل التي كتبها بخطه وقرأها على ابن السيد البطليوسي «١».

(١) هنا ينتهي الجزء الأول في ط و يتدئ الجزء الثاني.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٠

## الباب الثامن عشر في الرجل يركب خيل الإمام يسابق بها

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في أنه صَلَّى الله عليه و سلم كان يسابق بين الخيل

روى البخارى (٤: ٣٨) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن محمد قال، حدثنا معاوية قال، حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: سابق رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بين الخيل التي قد أضمرت فأرسلها من الحفيا، و كان أمدها ثنية الوداع، فقلت لموسى: و كم بين ذلك؟ قال: ستة أميال أو سبعة، و سابق بين الخيل التي لم تضرر فأرسلها من ثنية الوداع، و كان أمدها مسجد بنى زريق، قلت: كم بين ذلك؟ قال: ميل أو نحوه، و كان ابن عمر ممن سابق فيها.  
فائدة لغوية:

في «المشارك (٢: ٢٠٦) سابق بين الخيل أى أجزاها ليرى أيها يسبق، و السباق و السبق: الاسم، و السبق بفتح السين و الباء: الرهن الذى يجعل للسابق.

### الفصل الثانى فى ذكر مسابقة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بخيله و ذكر من ركبها من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للمسابقة بها

ذكر أبو عبيد البكرى رحمه الله تعالى فى كتابه «المستوعب» «١» عن الزهرى قال: سبق سهل بن سعد الساعدى على فرس لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم

(١) م ط (فى هذا الموطن): الموعب (فهل هو كتاب آخر غير المستوعب).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠١

يقال له «الظرب» فكساه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بردا يمانيا. و سبق أبو أسيد الساعدى على فرس لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقال له: «لزاز» فلما طلع الفرس جثا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على ركبته، و اطلع من الصف و قال: كأنه بحر، و كسا أبا أسيد حله يمانية.

و روى قاسم بن ثابت رحمه الله تعالى عن وائل بن الأسقع رضى الله تعالى عنه قال: أجرى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فرسه الأدهم مع خيول المسلمين من المحضب بمكة، فجاء فرس رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم سابقا، فجثا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على ركبته حتى إذا مرّ به قال: إنه لبحر، فقال عمر رضى الله تعالى عنه: الحطيئة كاذب حيث يقول «١»: [من الطويل] و إن جياذ الخيل لا تستفزنا ولا جاعلات العاج فوق المعاصم لو كان أحد صابرا عن الخيل لكان أحقهم بذلك رسول الله صَلَّى الله

عليه و سلم.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم» البرد ثوب فيه خطوط و خصّ بعضهم به الوشى، و الجمع: أبراد و برود. انتهى.

قلت: و هو أنواع: في «الغريب المصنف»: البرد المفوف و هو الذى فيه بياض و خطوط بيض، و الشرعية و السّيراء: برود أيضا، و القطر: نوع من البرود. و في «الصحيح» (٢١٣، ٢١١، ١٩٥٦) برد مكعب: فيه وشى مربع، و الحبرة مثل العنبه، و الجمع حبر و حبرات. و المسهم: البرد المخطط. انتهى.

الثانية: قال ابن قتيبة في «الأدب» و الهروي في «الغريين» و ابن فارس في «المجمل» و الفارابي في «الديوان» (٣: ٢٧) و الجوهري في «الصحيح» (٤: ١٦٧٣)

(١) ديوان الحطيئة: ٣٩٦ (عن أنساب الخيل: ٨).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٢

و الثعالبي في «الفقه» (٢٤٤) و ابن الأنباري في «الزاهر» (١: ٥٥٦) و كراع في «المنتظم» و ابن سيده في «المحكم» و ابن السّيد في «المثلث» و القزاز في «الجامع»: لا تكون الحلّة إلا ثوبين؛ قال ابن الأنباري و الثعالبي: من جنس واحد؛ قال كراع: من صنف واحد؛ قال الهروي و الجوهري و ابن السيد: إزار و رداء؛ و قال ابن سيده: إزار و رداء: برد أو غيره، قال: و الجمع حلل و حلال؛ و أنشد ابن الأنباري: [من الرجز]

ليس الفتى بالمسمن المختال و لا الذى يرفل فى الحلال قال القزاز: و مما يدلّ على أنها لا تكون إلا ثوبين حديث معاذ بن عفراء أن عمر بعث إليه بحلّة فباعها و اشترى بها خمسة أروس من الرقيق فأعتقهم، ثم قال:

إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى؛، فقال: قشرتين يعنى ثوبين.

قلت: و من أوضح الشواهد على أن الحلّة ثوبان ما ذكره أبو الفرج الجوزي في كتابه «مختصر الحلية» (١: ٢١٥) عن العتبي قال «١»: بعث إلى عمر حلل فقسّمها فأصاب كلّ رجل ثوب، ثم صعد المنبر و عليه حلّة، و الحلّة ثوبان، فقال: أيها الناس أ لا تسمعون؟ فقال سلمان: لا نسمع، فقال عمر: و لم يا أبا عبد الله؟ قال:

لأنك قسمت علينا ثوبا ثوبا، و عليك حلّة، فقال: لا تعجل يا أبا عبد الله، ثم نادى يا عبد الله، فلم يجب أحد، فقال: يا عبد الله بن عمر، فقال: لبيك يا أمير المؤمنين.

قال: نشدتك الله: الثوب الذى ائترت به أ هو ثوبك؟ قال: اللهم نعم، قال سلمان: نسمع.

و فى المشارق» (١: ١٩٦): و الحلّة ثوبان غير لفقين إزار و رداء، سمّا بذلك لأنه يحلّ كلّ واحد منهما على الآخر، قال الخليل: و لا يقال حلّة لثوب واحد.

و قال أبو عبيد: الحلل: برود اليمن. و قال بعضهم: إنما تكون حلّة إذا كانت جديدة

(١) عيون الأخبار ١: ٥٥ و نثر الدر ٢: ٣٣ و التذكرة الحمدونية ١: ١٢٦ و سيرة عمر لابن الجوزي: ١٤٧ و المصباح المضي: ١٦٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٣

لحلها عن طيها، و الأول أشهر و أكثر. و فى الحديث أنه رأى رجلا عليه حلّة ائترت بإحداهما و ارتدى بأخرى فهذا يدل على أنهما ثوبان. و فى الحديث الآخر: و رأى حلّة سيرا، و له حلّة سندس، و هذا يدلّ على أنها واحدة. انتهى. و قال ابن السيد فى «المثلث»: الحلّة بالضم إزار و رداء، و لا يقال: حلّة لثوب واحد إلا أن يكون له بطانة.

الثالثة: قول الحطيئة: لا يستفزنا أى لا يستخفنا. قال الهروي فى قول الله عز و جل: وَاسْتَفْزِرْ مِنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (الإسراء: ٦٤) معناه استدعاهم بدعاء تستخفهم به إلى إجابتك بصوتك، أى بدعائك.

الرابعة: قوله جاعلات العاج فوق المعاصم يريد النساء، و كُنَّ يتخذن أساور من عاج يتحلين بها، و تسمى المسك - بفتح الميم و السين - الواحدة: مسكة بالفتح أيضا قاله غير واحد.

## الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١ - سهل بن سعد الساعدي

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (٦٦٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصارى، يكنى أبا العباس.

و عن الزهرى عن سهل بن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم توفى و هو ابن خمس عشرة سنة، و عمر سهل بن سعد حتى أدرك الحجاج و امتحن معه.

ذكر الواقدي و غيره قال: و فى سنة أربع و سبعين أرسل الحجاج إلى سهل بن سعد يريد إذلاله فقال: ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلته، قال:

كذبت ثم أمر به فختم فى عنقه، و ختم فى عنق أنس أيضا، حتى ورد كتاب عبد الملك فيه، و ختم فى يد جابر، يريد إذلالهم بذلك، و أن يجنبهم الناس و لا يسمعو منهم.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٠٤

و اختلف فى وقت وفاة سهل بن سعد، فقيل توفى سنة ثمان و ثمانين و هو ابن ست و تسعين و قيل توفى سنة إحدى و تسعين و قد بلغ مائة سنة، و يقال إنه آخر من بقى بالمدينة من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم.

و حكى ابن عيينة عن أبى حازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول: لو متّ لم تسمعوا أحدا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. و عن سفيان بن عيينة قال: سمعت سلمة بن دينار أبا حازم يقول: كان سهل بن سعد آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

### ٢ - أبو أسيد الساعدي

: قال الحافظ عبد الغنى فى «المؤتلف و المختلف» فى باب السين بضم الهمزة: أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة له صحبة.

و فى «الاستيعاب» (١٣٥١، ١٥٩٨) فى باب الميم من الأسماء و باب الهمزة من الكنى: مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، أبو أسيد الأنصارى الساعدي. و صحّ عن ابن إسحاق: أن البدن بالباء و

النون، و اختلفوا فى فتح الدال و كسرها، و اختلف فيه عن موسى بن عقبه عن ابن شهاب فرواه محمد بن فليح عن موسى بن عقبه: ابن البدن: بالنون، و رواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه عن عمه موسى: ابن البدى بالياء، فصحّف، و الله أعلم. و هو مشهور بكنيته،

شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. يعد في الحجازيين. مات بالمدينة سنة خمس و ستين، و قال المدائني: سنة ستين، و قال الواقدي و خليفة: سنة ثلاثين. قال أبو عمر: هذا اختلاف متباين جدا، و هو عندى وهم، و الله تعالى أعلم. و هو آخر من مات من البدرين، و هو ابن خمس و سبعين سنة، و قيل ابن سبع و ثمانين سنة و قد ذهب بصره.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٥

### الباب التاسع عشر في صاحب الرحلة

ذكر ابن جماعة رحمه الله تعالى في «مختصر السير» له في ذكر خدم النبي صلى الله عليه و سلم: أسلع بن شريك بن عوف قال: و كان صاحب رحلة النبي صلى الله عليه و سلم.

و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٣٩): أسلع بن شريك الأعوجي «١» التميمي خادم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و صاحب رحلته، نزل البصرة. انتهى.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٤: ١٧٠٧): الرحلة: الناقة التي تصلح لأن ترحل، و كذلك الرحول، و رحلت البعير أرحله رحلا: إذا شددت على ظهره الرحل، و الرحل أصغر من القتب، و الجمع: الرحال و ثلاثة أرحل، و يقال: الرحلة: المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى. و في «المشارك» (١: ٢٨٥) الرحلة: الناقة النجيبة الكاملة الخلق، الحسن المنظر، المدربة على الركوب و السير و الحمل.

(١) صوابه الأعرجي - بالراء - نسبة إلى بنى الأعرج بن كعب، انظر طبقات خليفة: ٤٤ و الإصابة ١: ١٢١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٦

### الباب الموفى عشرين في صاحب البغلة

ذكر ابن جماعة رحمه الله تعالى في «مختصر السير» له، في ذكر خدم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: عقبه بن عامر الجهني، قال: و كان صاحب بغلته صَلَّى الله عليه و سلم و يقود به في الأسفار.

تنبيه:

يأتي ذكر عقبه بن عامر في «باب القائد» الذي يلي هذا و نسبه و أخباره.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٧

### الباب الحادي والعشرون في القائد

#### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من كان يقود برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم رحلته و بغلته

روى أبو داود (١: ٤٢٥) رحمه الله تعالى عن أم الحصين قالت: حججت مع النبي صَلَّى الله عليه و سلم حجة الوداع، فرأيت أسامة و بلالا، و أحدهما آخذ بخطام ناقة النبي صَلَّى الله عليه و سلم، و الآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة.

و ذكر ابن جماعة في «مختصر السير» أن عقبه بن عامر الجهني كان صاحب بغلته صَلَّى اللهُ عليه و سلم يقود به في الأسفار. انتهى.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- بلال

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب المؤذن فأعنى ذلك عن الإعادة الآن.

### ٢- أسامة بن زيد

رضى الله تعالى عنه: يأتي ذكره في باب صاحب المظلة.

### ٣- عقبه بن عامر الجهني

: قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٠٧٣) عقبه بن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٨.

عامر بن عبس الجهني - من جهينة - ابن زيد بن سود بن أسلم بن عمير بن الحاف بن قضاة. و قد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا في باب القبائل، و ذكر له ثمانى كنى، منها: أبو عامر، و هو قول خليفة بن خياط، و منها: أبو حماد، و هو قول يحيى بن معين و ابن لهيعة، و سأتركها اختصاراً.

قال أبو عمر: سكن عقبه بن عامر مصر، و كان والياً عليها، و ابنتى بها داراً، و توفى في آخر خلافة معاوية. تنبيه:

أشار أبو عمر إلى الاختلاف في نسب عقبه بن عامر، و الذى عليه أبو عبيد و ابن حزم (٤٤٤) فى جماهرهما فى جهينة: أنه ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، بزيادة ليث بين زيد و سود، و نقص عمير بين أسلم و الحاف.

قال ابن حزم (٤٤٠): أسلم بن الحاف - بضم اللام.

فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (٣: ١٢٨٢) لهيعة: اسم رجل، و من «الكتاب الجامع لما فى كتاب المبرد و كتاب ابن دريد و كتاب ابن النحاس و كتاب ابن جنى فى الاشتقاق» - و لا أعرف مؤلفه - و هو غير كتاب ابن سيّد الذى اختصر فيه كتاب ابن دريد و كتاب قطرب و ابن النحاس و

كتاب ابن قتيبة فى الأدب: اللّهُج: التشديق فى الكلام، و منه اشتقاق لهيعة، مقلوب من الهلع. و قال الخليل: اللّهُج من الرجال:

المسترسل إلى كلّ أحد، لهع يلهع لهاعة، و منه سمى: لهيعة. انتهى و فى «المحكم» (١: ٦٦) لابن سيده نحو منه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٠٩.

## الباب الثانى و العشرون فى الحادى



## إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في ذكر من حدا بمشهد من رسول الله صلى الله عليه و سلم

## (١) أمر صلى الله عليه و سلم بعض أصحابه بالنزول ليجدو بهم

: روى النسائي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن رواحة رضى الله تعالى عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مسير له، فقال له: يا ابن رواحة انزل فحرك الركاب، فقال: يا رسول الله قد تركت ذلك، فقال عمر رضى الله تعالى عنه: اسمع و أطمع، قال:

فرمى بنفسه فقال: [من الرجز]

اللهم لو لا أنت ما اهتديناو ما تصدقنا و ما صلينا

فأنزلن سكينه عليناو ثبت الأقدام إن لاقينا

## (٢) اتخاذه صلى الله عليه و سلم حاديين

: روى النسائي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن مسعود قال: كان معنا ليلة نام رسول الله صلى الله عليه و سلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس حاديان.

## (٣) من حدا بالرجال دون النساء

: فى «الاستيعاب» (١٤٠) عن أبى داود الطيالسى (٢٧٢) عن أنس قال: كان أنجشة يحدو بالنساء، و كان البراء بن مالك يحدو بالرجال، و كان أنجشة حسن الصوت، و كان إذا حدا أعنقت الإبل، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤١٠

## (٤) من حدا بالنساء

: روى البخارى «١» رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم فى سفر، و كان معه غلام أسود يقال له:

أنجشة، يحدو، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير. انتهى.

فوائد لغوية فى خمس مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (٢٣٠٩٠٦) الحدو: سوق الإبل و الغناء لها، و قد حدوت الإبل حدوا و حدا، زاد فى «المحكم» (٣: ٢٧٤) وحدا بها، و رجل حاد و حدا، و أنشد غيرهما: [من الرجز]

فغتها فهى لك الفداء إن غناء الإبل الحداء الثانية: فى «المشارك» (٢: ٢١٦) السكينه: قيل هى الرحمه، و قيل الطمأنينه، و قيل الوقار و ما يسكن به الإنسان.

الثالثة: فى «الديوان» (٢: ٣٢٠) أعنق البعير: و هو أن ينفسح فى سيره، و العنق - بفتح العين و النون معا: السير الفسيح.

الرابعة: في «الصحاح» (١: ٤٧٦) فلان يمشى على رود أى على مهل. و في «الديوان» و هو تكبير رويد، و أنشد [من البسيط]

كأنه ثمل يمشى على رود

الخامسة: في «المشارك» (٢: ١٧٧) القوارير: أوانى الزجاج، الواحدة قارورة شَبَهَن لضعف قلوبهنّ بقوارير الزجاج، و قيل: خشى عليهن الفتنة عند سماع الحداء الحسن، و يحتمل أنه أشار إلى الرفق في السير لثلاثا تسرع الإبل بنشاطها بالحداء فيسقطن.

(١) قارن بالخارى ٨: ٤٤، ٥٥، ٥٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١١

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- عبد الله بن رواحة

رضى الله تعالى عنه: تقدّم الكلام عليه في باب الشاعر فأغنى عن الإعادة.

### ٢- البراء بن مالك

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٥٣) البراء بن مالك بن التضر أخو أنس بن مالك لأبيه و أمه، شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. و كان أحد الفضلاء و من الأبطال الأشداء، قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه.

و عن ابن سيرين قال: كتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه: ألاً تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم. و عن ابن إسحاق قال: زحف المسلمون إلى المشركين في «اليمامة» حتى ألجئوهم إلى الحديقة و فيها عدو الله مسيلم، فقال البراء: يا معشر المسلمين ألقونى عليهم، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم يقاتلهم على الحديقة حتى إذا فتحها على المسلمين و دخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلم.

(١٥٥) و عن أنس قال: رمى البراء بنفسه عليهم، فقاتلهم حتى فتح الباب و به بضع و ثمانون جراحه من بين رميه بسهم و ضربته، فحمل إلى رحله يداوى، فأقام عليه خالد شهرا.

(١٥٤) و عن ابن شهاب عن أنس قال، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

كم من ضعيف مستضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك، و أن البراء لقي زحفا من المشركين و قد أوجع المشركون فى المسلمين فقالوا له يا براء: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على ربك، قال: أقسمت عليك يا ربّ لما منحتنا أكتافهم، ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا فى المسلمين، فقالوا له: يا براء أقسم على

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١٢

ربك، فقال: أقسمت عليك يا ربّ لما منحتنا أكتافهم و ألحقتني بنبيّ صلى الله عليه و سلم فمَنحوا أكتافهم و قتل البراء شهيدا. قال أبو عمر (١٥٥): و قيل إن البراء إنما قتل بتستر، و افتتحت السوس و أنطابلس و تستر سنة عشرين، إلا أن أهل السوس صالح منهم دهقانهم على مائة و أسلم المدينة، و قتله أبو موسى، إذ لم يعدّ نفسه منهم. انتهى.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: البراء: في «الاشتقاق» لابن سيد: فعال من برئت بالشيء، و تقول: أنا برىء من كذا أى براء.

الثانية: الفارابي: البضع - بكسر الباء و سكون الضاد: ما دون العشرة.

الثالثة: في «الأفعال» لابن القوطية (١: ٤٤): أبهت و أبهت للشيء - بفتح الباء و كسرهما - أبها و أبها: تنبهت له.

الرابعة: «تستر» بفتح التاء الأولى و ضم الثانية و سكون السين المهملة بينهما، ضبطها الحافظ أبو على الغساني بخطه «١». قال الرشاطي: هي كورة من كور الأهواز.

الخامسة: في المعجم (١: ١٩٩): أنطابلس بفتح أوله و بالطاء المهملة و بالباء المعجمة بواحدة مضمومة و السين المهملة: مدينة من بلاد برقة بين مصر و إفريقية.

### ٣ - أنجشة

في «الاستيعاب» (١٤٠) أنجشة العبد الأسود، و كان يسوق أو يقود بنساء النبي صلى الله عليه و سلم عام حجة الوداع، و كان يحدو و كان حسن الحداء، و كانت الإبل تزيد في الحركة لحدائه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: رويدا يا أنجشة، رفقا بالقوارير؛ يعنى النساء. انتهى.

(١) علق هنا بهامش ط: هذا غلط فاحش (أى ضبط تستر) و أطال في التعليق؛ و صوابه تستر (بضم أوله و فتح التاء الثانية).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١٣

### الفصل الثالث في ذكر أول من حدا الإبل من العرب

في «العمدة» (٢: ٣١٤) لابن رشيق: يقال إن أول من أخذ من ترجيعه الحداء مضر بن نزار سقط عن جمل فانكسرت يده فحملوه و هو يقول: وا يداه وا يداه، و كان أحسن الناس صوتا و جرسا، فأصغت الإبل إليه و جدّت في السير، فجعلت العرب - مثلا لقوله - هايدا هايدا، يحدون به الإبل، ذكر ذلك عبد الكريم في كتابه.

تنبيه:

هكذا قال ابن رشيق فيما يحدون به الإبل: هايدا هايدا، و الصحيح: هيد و هيد بكسر الهاء و فتحها، و هدا، قاله الجوهري و ابن سيده. انتهى.

و لذى الرمة يعنى إبلا «١» [من الرجز]

يخرجن من ذى ظلم منضودشوائيا للسائق الغرّيد

إذا حداهنّ بهيد هيد

«٢» من ديوان شعره.

و زعم ناس من مضر أن أول من حدا رجل منهم كان في إبله أيام الربيع فأمر غلاما له ببعض أمره، فاستبطأه فضربه بالعصا فجعل يشتدّ

فى الإبل و يقول:

يا يدها يا يدها، فقال له: الزم، الزم، فاستفتح الناس الحداء من ذلك.

و ذكر ابن قتيبة أنهم قالوا ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم.

و حكى الزبير بن بكار فى حديث يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لقوم من بنى غفار سمع حاديهم بطريق مكة ليلا فمال إليهم: إن أباكم مضر

(١) ديوان ذى الرمة ١: ٣٤٧.

(٢) المنضود: الذى طبقت ظلماته بعضها فوق بعض؛ شوائبا: سوابقا؛ الغريد: المطرب المرجع فى صوته؛ هيد هيد: حكاية صوت الحداء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١٤

خرج إلى بعض رعائه فوجد إبله قد تفرقت ليلا فأخذ عصا فضرب بها كفّ غلامه، فعدا الغلام فى الوادى و هو يصيح: وا يدها وا يدها، فسمعت الإبل ذلك فعطفت عليه، فقال مضر: لو اشتقّ مثل هذا لانتفعت به الإبل و اجتمعت فاشتقّ الحداء. فائدة لغوية:

فى «ديوان الأدب» (٢: ٢٥٢) لزم الشىء ألزمه لزوما: بكسر الماضى و فتح المستقبل؛ و قال ابن القوطية (٣: ١٣٣): لم أفارقه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١٥

## الباب الثالث والعشرون فى صاحب السلاح و فيه ذكر سلاح النبي صلى الله عليه و سلم

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى إعداد رسول الله صلى الله عليه و سلم السلاح فى سبيل الله، و ذكر من نوى النظر فى ذلك فى عهده عليه الصلاة و السلام

روى مسلم (٢: ٥٢) رحمه الله تعالى عن عمر رضى الله تعالى عنه قال: كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل و لا ركاب، فكانت للنبي صلى الله عليه و سلم خاصة، فكان ينفق على أهله نفقة سنة، و ما بقى يجعله فى الكراع و السلاح عدة فى سبيل الله عز و جل، قال مسلم: و ربما قال معمر: يحبس قوت أهله سنة. انتهى.

و قد تقدم ما ذكره ابن إسحاق (٢: ٢٤٥) رحمه الله تعالى من بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سعد بن زيد الأنصارى أخا بنى عبد الأشهل رضى الله تعالى عنه بسبايا من سبايا بنى قريظة إلى نجد فابتاع له بها خيلا و سلاحا. انتهى. فائدة لغوية:

فى «المحكم» (٣: ١٤٠): السلاح: اسم جامع لآلة الحرب و خصّ بعضهم به ما كان من الحديد، يؤنث و يذكر، و ربما خصّ به السيف، و الجمع أسلحة، و رجل صالح: ذو سلاح، كتامر و لابن، و المتسلح: لابس السلاح.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١٦

تنبيه:

قد تقدم ذكر سعد بن زيد في باب صاحب الخيل من هذا الجزء «١» فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

## الفصل الثاني في ذكر سلاح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### إشارة

و فيه ثمانى مسائل:

### المسألة الأولى: في ذكر السيوف و عددها:

### إشارة

في «مختصر السير» لابن جماعة: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسعة أسياف «مأثور» و هو أول سيف ملكه، ورثه من أبيه، و «العضب» و «ذو الفقار» من غنائم بدر، و هو الذى رأى فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرؤيا، كأن فى ذباب سيفه ثلثة، فأولها هزيمة، فكانت يوم أحد. و قيل أهداه له الحجاج بن علاط، و كان لا يفارق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و كانت قائمته و قبيعته و حلقتة و ذوائبه و بكرته و نعله من فضة.

و ثلاثة أسياف أصابها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بنى قينقاع: القلعي و البتار و الحتف. و كان عنده بعد ذلك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرسوب و المخدم و القضيبي. انتهى.

و قال غير ابن جماعة: كان المخدم و الرسوب للحارث بن أبى شمر الغساني نذرهما للبيت الذى كان فى طيء و جعلهما فيه. و لما بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليا رضى الله تعالى عنه ليهدم البيت المذكور هدمه و جاء بالسيفين إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و قال ابن هشام فى «السير»: حدثنى بعض أهل العلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث على بن أبى طالب فهدمها فوجد فيها سيفين، يقال لأحدهما

(١) انظر ما تقدم ص: ٣٨٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤١٧

الرسوب، و للآخر المخدم، فأتى بهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوهبهما له، فهما سيفا على رضى الله تعالى عنه. انتهى.

و قد ذكرهما علقمة بن عبدة فى قصيدته التى مدح بها الحارث بن أبى شمر حيث يقول «١»: [من الطويل]

مظاهر سربالى حديد عليهما عقيلاً سيوف مخدم و رسوب

### تقليده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السيف:

روى البخارى (٤: ٣٧) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه:

استقبلهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فرس عرى ما عليه سرج و فى عنقه سيف.

و روى الترمذى (٣: ١١٧) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال:



المؤمنون (المائدة: ١١).

(١) من بيت لامرئ القيس، وهو بتمامه:

ففاضت دموع العين منى صباؤه على النحر حتى بل دمعى محملى  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤١٩

### حلية سيفه صلى الله عليه وسلم:

روى الترمذى (٣: ١١٨) رحمه الله تعالى عن طالب بن حجير «١» عن هود- وهو ابن عبد الله بن سعد «٢»- عن جده رضى الله تعالى عنه، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة، قال طالب: فسألته عن الفضة فقال: كانت قبيعة السيف فضة.

و روى النسائي (٨: ٣١٩) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال:

كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة، و قبيعة سيفه فضة، و ما بين ذلك حلق فضة.

فوائد لغوية و هي عشر:

الأولى: فى «الجملة المعقبة» لابن المناصف: سيف مأثور: فيه أثر- بفتح الهمزة- و يقال أثر- بضمها- و هو الوشى الذى يكون فى صفحته. و قال ابن سيده فى «المحكم»: الأثر و الإثر: فرند السيف و رونقه، و الجمع أثور و سيف مأثور.

الثانية: العضب و المخدم و الرسوب: كلها القاطع، و قيل فى الرسوب: إنه الذى يرسب فى الضريبة أى يعرض فيها لقطعه و مضائه، كل ذلك من كتاب «الجملة» أيضا و كذلك البتار، و يقال: الباتر أيضا، و فى «الصحاح» (٢: ٥٨٤) الباتر: السيف القاطع.

الثالثة: فى «الديوان» (١: ٣٧٩) فى باب فعال بفتح الفاء، الفقار: جمع فقارة، و ذو الفقار: سيف النبى صلى الله عليه وسلم. انتهى.

قال ابن المناصف فى «المعقبة»: المفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة عن متنه، و منه ذو الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن سيده: شهبوا

(١) طالب بن حجير العبدى أبو حجير البصرى، موثق، أخرج له الترمذى هذا الحديث التالى وحده فى قبيعة السيف (تهذيب التهذيب ٨: ٥).

(٢) هود بن عبد الله بن سعد العبدى العصرى روى عن جده لأمه: مزيدة بن جابر (تهذيب التهذيب ١١: ٧٤).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢٠

تلك الحزوز بالفقار؛ و قال ابن المناصف، قال الأصمعى: أحضر الرشيد ذا الفقار يوما بين يديه فاستأذنته فى تقبيله، فأذن لى فقبلته، و اختلفت أنا و بعض الحاضرين فى عدده فقاره: هل هى سبع عشرة أو ثمانى عشرة. و ذكر قاسم فى «الدلائل» أن ذلك كان يرى فى رونق سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبيها بفقار الحية، يراه الناظر فإذا التمس لم يوجد.

الرابعة: فى «الصحاح» (٣: ١٢٧١) مرج القلعة بالتحريك موضع بالبادية، و القلعي: سيف منسوب إليه، قال الراجز «١»:

محارف بالشاء و الأباعر مبارك بالقلعي الباتر الخامسة: فى «الديوان» (١: ١١٩) الحتف بالفتح: الموت، يقال: مات فلان حتف أنفه أى مات من غير ضرب و لا قتل. انتهى.

فيحتمل أن يكون السيف مسمى من ذلك.

السادسة: في «الصحاح» (١: ٢٠٣) سيف قاضب و قضيبي: أى قَطَاع، و الجمع: قواضب و قضب، و قضبه، أى قطعه، و اقتضبه: أى اقتطعه من الشيء.

و قال ابن المناصف: القضيبي: السيف اللطيف ليس بالعريض.

السابعة: في مواضع الحلية من السيف.

قائمة السيف و قائمه: مقبضه، و قبيعه: رأس أعلى القائم، و الشاربان: طرفا حديدة في أسفل القائم معترضه تقع إذا أغمد السيف على فم الغمد، و النعل:

حديدة يلبسها طرف الغمد؛ قال جميع ذلك ابن المناصف في «المعقبه».

و في «المحكم»: البكرات: الحلق التي في حلية السيف شبيهة بفتح النساء. انتهى.

قلت: و جاء في الحديث عن مرزوق الصيقل، قال: صقلت سيف النبي

(١) الرجز في اللسان (حرف) و المحارف: المحروم و هو خلاف مبارك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢١

صلى الله عليه و سلم، ذا الفقار، قال: و كانت قبيعه من فضة و في وسطه بكرة أو بكرات فضة؛ ذكره أبو عمر في «الاستيعاب».

و الحلقة: التي فيها الحمائل، و هما حلقتان. ذكر ابن حيان الأصبهاني في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم» (١٤١) عن عامر قال: أخرج إلينا على بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا قبيعه و الحلقة اللتان فيهما الحمائل فضة.

تنبيه:

قول ابن جماعة: و ذوائبه يعنى السيف: لم أر أحدا قبله ذكر ذوائب للسيف، و أقرب ما يصرف إليه ذلك أن يكون أريد بها الشاربان لاسترسالهما من المقبض و كأنهما ذؤابتان له.

الثامنة: ذكر ابن سيده في «المخصص» (٦: ١٦) عن ابن دريد: السيف مشتق من قولهم: ساف ماله أى هلك، فلما كان السيف سببا إلى الهلاك سمي: سيفا.

و عن أبي زيد: الجمع أسياف و سيوف. و عن ابن السكيت: رجل سيّاف و سائف:

معه سيف، و عن أبي عبيد: المسيف: المتقلد للسيف، فإذا ضرب به فهو سائف، و قد سفته سيفا.

التاسعة: غورث على وزن كوثر: اسم لرجل لم يقع في كتاب الاشتقاق، و يحتمل أن يكون فوعلا من الغرث بمعنى الجوع.

العاشرة: في «الصحاح» (١: ٣٦٢) الكبت: الصرف و الإذلال. يقال: كبت الله العدو أى صرفه و أذله.

## المسألة الثانية: في ذكر الرماح و الحراب و العنزات:

### إشارة

قال البخارى (٤: ٤٩): يذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم:

جعل رزقى تحت ظلّ رمحى، و جعل الذلّ و الصغار على من خالف أمرى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢٢



**عدد أرماحه صَلَّى الله عليه و سلم:**

في «مختصر السير» لابن جماعة أنه صَلَّى الله عليه و سلم كان له خمسة أرماح: ثلاثة أصابها من سلاح بني قينقاع، و رمح يقال له: «المثوى» من الثواء أي أن المطعون به يقيم به في مكانه، و رمح يقال له: المثوى. و كانت له صَلَّى الله عليه و سلم حرباً يقال لها «النبعة»، و حرباً كبيرة اسمها «البيضاء»، و حرباً صغيرة دون الرمح يقال لها «العنزة» يدعم عليها و يمشى بها و هي في يده، و كانت تحمل بين يديه في العيد حتى تركز أمامه فيتخذها سترة يصلي إليها، قيل إنه أخذها من الزبير بن العوام و أخذها الزبير من النجاشي و كانت له عنزة أخرى.

و ذكر ابن إسحاق في «السير» (٢: ٨٤) في أخبار يوم أحد قال: لما أسند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في الشعب أدركه أبي بن خلف و هو يقول: أين محمد؟

لا- نجوت إن نجوت؛ فقال القوم: يا رسول الله أ يعطف عليه رجل منا؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: دعوه، فلما دنا تناول رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الحربة من الحارث بن الصمة،- يقول بعض القوم فيما ذكر لي- فلما أخذها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم منه انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض «١»، ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارا. قال ابن إسحاق (٢: ٨٤): و كان أبي بن خلف يلقي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بمكة فيقول: يا محمد إن عندي «العود» «٢» فرسا أعلفها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها «٣»، فيقول رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: بل أنا أقتلك إن شاء الله. فلما رجع إلى قريش و قد خدش في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال: قتلني و الله محمد: قالوا: ذهب و الله فؤادك، و الله إن بك من بأس. قال: إنه قد كان قال

(١) ط و السيرة: انتفض بها.

(٢) السيرة: العوذ.

(٣) السيرة، أعلفه ... عليه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢٣

لي بمكة: أنا أقتلك، فو الله لو بصق عليّ لقتلني. فمات عدو الله بسرف و هم قافلون به «١» إلى مكة. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: الثواء: الإقامة بثناء مثله، قال الزبيدي: يقال ثوى يثوى ثواء: أقام و يقال للمقبور: قد ثوى. انتهى. و لعنتره [من الكامل]:

طال الثواء على رسوم المنزل «٢»

و قال الفارابي (٤: ٨٩، ١٠٩) في باب فعل بالكسر يفعل بالفتح- ثوى المكان- أي أقام، و أثوى لغه فيه و أنشد: [من الكامل]

أثوى و قصر ليله ليزودا «٣»

و قال ابن طريف: ثوى بالمكان و أثوى، و ثوى القتل في مصرعه و الميت في قبره، و أثواني فلان: أنزلني قاله في باب فعل و أفعل معتلا بالياء في لاهم باتفاق معنى و اختلافه.

الثانية: الشعراء: ذباب أزرق، قاله ابن القوطية.

**المسألة الثالثة: في ذكر القسي و الجعاب:**

في «مختصر السير» لابن جماعة: كانت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ست قسي: الزوراء، و الروحاء، و الصفراء من نبع، و البيضاء من شوحط، و قوس من نبع أيضا تدعى الكتوم لانخفاض صوتها إذا رمى بها، انكسرت يوم أحد، و أخذها قتادة بن النعمان الظفري، و قوس من نبع أيضا تدعى السواد. و كانت له جعبة تسمى «الجمع» و تسمى «الكافور».

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٨٢) رحمه الله تعالى في أخبار يوم أحد:

(١) به: سقطت من م.

(٢) عجزه: بين اللكيك و بين ذات الحرمل (ديوانه: ٢٤٦).

(٣) هو صدر بيت للأعشى و عجزه، فمضت و أخلف من قتيلة موعدا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢٤

حدثني عاصم بن عمر «١» بن قتادة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رمى عن قوسه حتى اندقت سيتها فأخذها قتادة بن النعمان و كانت عنده. انتهى.

فوائد لغوية في ثمانى مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٢: ٦٧٣) يقال للقوس: زوراء: لميلها، و الزور بالتحريك: الميل.

الثانية: لم أحفظ في تسمية القوس روحاء شيئا، و يحتمل أن يكون من الزوح: و هو سعة الخطو، يراد بذلك بعد موقع سهمها. قال في «جامع اللغات»:

الزوح سعة الخطو، يقال منه: يعبر أروح من الزوح، و منه قول ذى الرمة «٢»:

[من الطويل]

و رجل كظل الذئب ألحق سدوها ووظيف أمرته عصا الساق أروح «٣» الثالثة: الصفراء و البيضاء سميتا بذلك لألوانهما.

الرابعة: في «الصحاح» (٥: ٢٠١٩) الكتوم: القوس التي لا شق فيها. و في «فقه اللغة»: الكتوم التي لا- ترن «٤» يقال أرنت القوس: إذا صوتت.

الخامسة: في «الصحاح» (١: ٤٨٢) السيداد بالفتح: الصواب و القصد من القول و العمل، و أمر سديد و أسد أي قاصد، و قد استند أي استقام، قال الشاعر:

أعلمه الزمائية كل حين فلما استد ساعده رمانى «٥»

(١) م: عمرو.

(٢) ديوان ذى الرمة ٢: ١٢١٩.

(٣) كظل الذئب أي لا ترى من شدة سرعتها (يصف الناقة)؛ السدو: الخطو، الوظيف: ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق؛ عصا الساق: عظمها، أمرته: فتلتها؛ و الزوح: اتساع فى الرجلين.

(٤) فى فقه اللغة: الكتوم التى لا شق فيها.

(٥) يتنازع هذا البيت عدد من الشعراء فهو ينسب إلى معن بن أوس و إلى مالك بن فهم الأزدي و إلى عقيل بن علفة (انظر اللسان: سدد، و ديوان معن: ٧٢ و البيان و التبيين ٣: ٢٣١ و حماسة الخالدين ١: ١٢١ و الحماسة البصرية ١: ٣٦ و التمثيل و المحاضرة: ٦٦ و نهاية الارب ٣: ٧٠).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢٥

و قال الأصمعي: اشتد بالشين ليس بشيء، فيحتمل أن تسمى القوس سدادا لكثرة الإصابة بالرمي عنها. السادسة: في «فقه اللغة» (٢٥٣) عن المبرد: النَّبَعُ والشُّوحطُ والشَّرِيانُ في الشجر التي تعمل منه القسي، شجرة واحدة و تختلف أسماؤها باختلاف أماكنها:

فما كان في قلة الجبل فهو النبع، و ما كان في سفح الجبل فهو الشريان، و ما كان في حضيض الجبل فهو الشوحط. السابعة: الجعبة: الكنانة، و تسمى الوفضة أيضا، قاله غير واحد من اللغويين: و يحتمل تسميتها بالجعبة: أن يكون من جمعها للسهم، و تسميتها بالكافور: أن يكون لسترها للسهم. و في ديوان الأدب (٢: ١١٢): كفر الشيء: تغطيته، كفره يكفره بفتح الفاء في الماضي و كسرهما في المستقبل. الثامنة: سيئة القوس: ما عطف من طرفيها، و هما سيتان. و في «الصحاح» (٦: ٢٣٨٧): و الجمع: سيات. و النسبة إليها سيوي؛ قال أبو عبيدة: كان رؤبة يهزم سيئة القوس و سائر العرب لا يهمزونها.

### المسألة الرابعة: في ذكر الدروع:

#### ١- عددها و أسماؤها:

ذكر ابن جماعة في «مختصر السير» له أنه كانت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع أدرع: ذات الفضول، سميت بذلك لطولها و هي التي رهنها عند أبي الشحم اليهودي على شعير لعياله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و شرف و كرم. و في كتاب «أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (١٤٢) للأصبهاني عن جعفر بن محمد عن أبيه رحمهما الله تعالى قال: في درع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلقتان من فضة عند موضع التندوة و في ظهرها حلقتان من فضة أيضا، و قال: لبستها فخطت الأرض. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٢٦

و في «الدلائل» عن جابر عن عامر قال: أخرج إلينا على بن حسين رضي الله تعالى عنهما درع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و كانت يمانية رقيقة ذات زرافين إذا علقت بزرافينها انشمرت و إذا أرسلت مسّت الأرض. قال قاسم: واحد الزرافين: زرفين و زرفين، و هو: الإبريم.

قال ابن جماعة: و ذات الوشاح، و ذات الحواشي، و السغدية و قيل: إنها كانت درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت، و قضة، و البتراء و سميت بذلك لقصرها، و الخرناق.

#### ٢- مظاهرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين درعين:

روى الترمذي (٥: ٣٠٧) رحمه الله تعالى عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه، قال: كان على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ درعان في يوم أحد، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد طلحةً تحته، و صعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استوى على الصخرة فقال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أوجب طلحة.

قال أبو عيسى: و هذا حديث حسن غريب.

و قال ابن جماعة في «مختصر السير»: كان على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد درعان: ذات الفضول و قضة، و يوم خيبر: ذات الفضول و السغدية.

فوائد لغوية في ثمانى مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (٣: ١٢٠٦) درع الحديد مؤنثة، و الجمع القليل: أدرع و أدرع، فإذا كثرت فهى الدروع، و تصغيرها دريع بغير هاء على غير قياس.

و حكى أبو عبيدة: أن الدرع تذكر و تؤنث، قال الراجز (١):

مقلصا بالدرع ذى التَّغْضَن  
(١) هو أبو الأخرز كما فى اللسان (درع) و بعد هذا الشطر: يمشى العرضى فى الحديد المتقن.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٢٧

الثانية: فى «الصحاح» (١: ٣٨) الثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، و قال الأصمعى: هى مغرز الثدي. قال ابن السكيت: هى اللحم الذى حول الثدي إذا ضممت أولها همزت فتكون فعلة، و إذ فتحته لم تهمز فيكون فعلوة مثل ترقوة.

الثالثة و الرابعة: ذات الوشاح و ذات الحواشى لم أقف على شىء فى تسميتها بذلك. و فى «المحكم» (٣: ٣٦١) الموشحة من الظباء و الشاء و الطير: التى لها طرفتان من جانبيها، فيحتمل أن يكون فى ذات الوشاح لون مخالف لسائرهما فسميت به، و كذلك فى حواشى ذات الحواشى و أصل الوشاح خيط فيه لوان تتوشح به المرأة، و حاشية الثوب: جانبه، و يعضد هذا الاحتمال قول ابن جماعة فى المغفر الموشح:

إنه سُمى بذلك لأنه وَّشَّحَ بشبهه.

الخامسة: فى «المحكم» (٥: ٢٥٠) الصَّغْد و السَّغْد - بالصاد و السين مهملتين - جبل «١» معروف.

و أنشد صاحب الحماسة (٢: ١٢٨) «٢»: [من الطويل]

قروم تسامى من نزار عليهم مضاعفة من نسج داود و الصَّغْد السادسة: القضاء من الدروع: المحكمة، و يقال الصَّلبه، قال النابغة «٣»:

[من الطويل]

و كلَّ صموت نثله تبعيئو نسج سليم كلَّ قضاء ذائل «٤» و درع قضاء أى خشنة المس لم تنسحق بعد. انتهى.

هذا هو المعروف فيها بالمد، و أما درع قضة فيحتمل أن تسمى أيضا بذلك لخشونتها.

(١) جبل: كذلك ورد فى م ط و المحكم؛ و الأرجح أن القراءة الصحيحة هى «جبل».

(٢) الحماسية رقم: ٢٤٩ فى شرح المرزوقى.

(٣) ديوان النابغة: ١٤٦.

(٤) الصموت: الدرع اللينة المتن، النثلة: السابعة، نسج سليم: أراد و نسج سليمان (و هو يعنى داود)؛ و القضاء أيضا الحديثة العمل، و

الذائل: الدرع الواسعة ذات الذيل.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٢٨

و فى «الصحاح» (٣: ١١٠٢) «١» أقبض الرجل مضجعه: أى وجده خشنا، و القضاء «٢»: الحصى الصغار، و القضاء: أرض ذات حصى.

السابعة: فى «المحكم»: الخرئق: مصنعة الماء. و فى «الصحاح» (٣: ١٢٤٦) المصنعة كالحوض يجتمع فيه ماء المطر، و كذلك المصنعة بضم النون. انتهى.

فيكون على هذا تسمية الدرع خرنقا من باب تشبيههم الدرع بالغدير.

الثامنة: قال الاعلم فى شرحه الأشعار الستة: يقال ظاهر بين درعين: إذا لبس واحدة على أخرى.

**المسألة الخامسة: في ذكر القباء والجباب:**

روى البخارى (٧: ٢٠٠) رحمه الله تعالى عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة، رضى الله تعالى عنهما قال له: يا بنى بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قد قدمت عليه أقيبه وهو يقسمها فاذهب بنا إليه، فذهبنا فوجدنا النبى صلى الله عليه وسلم فى منزله فقال له: يا بنى ادع لى النبى صلى الله عليه وسلم، فأعظمت ذلك وقلت: ادعوك لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فقال: يا بنى إنه ليس بجبار، فدعوته فخرج و عليه قباء من ديباج مززر بالذهب، فقال: يا مخرمة، هذا خبأناه لك، فأعطاه إياه.

وقال ابن جماعة فى «مختصر السير»: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جباب يلبسها فى الحرب فيها جبة سندس أخضر، ولبس صلى الله عليه وسلم فى وقت جبة ضيقة الكمين.

وروى مسلم (١: ٩٠) رحمه الله تعالى عن المغيرة بن شعبه رضى الله تعالى عنه قال: كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال: يا مغيرة خذ الإداوة، فأخذتها ثم خرجت معه، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عنى

(١) هذا هو شرح «استقص» فى الصحاح؛ أما أقص الرجل مضجعه و أقص عليه المضجع فمعناه تترب و خشن.

(٢) الصحاح: و القفض.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٢٩

فقضى حاجته، ثم جاء و عليه جبة شامية ضيقة الكمين، فذهب يخرج يده من كمها فضاقت، فأخرج يده من أسفلها؛ فصبيت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المشارك» (١: ١٣٨) الجبة: ما قطع من الثياب فخيطة. و فى «المشعر الروى» (٢: ٢٢٢): أصل الجب: القطع، و منه الجبة لأنها تقطع ثم تخاط.

الثانية: فى «المشارك» (٢: ٢٢٢) جبة السندس: هو رقيق الديباج.

تنبيه:

قد تقدم ذكر القباء فى فصل دفع العروض فى العطاء فى باب كاتب الجيش و اشتقاقه فأغنى عن إعادته.

**المسألة السادسة: فى المنطق:**

فى «مختصر السير» لابن جماعة: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم منطقة من أديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة، و الإبزيم فضة، و الطرف من فضة.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٤: ١٥٥٩): انتطق الرجل أى لبس المنطق، و هو كل ما شددت به وسطك، و المنطقة معروفة اسم لها خاصة، و نطقت الرجل تنطيقا فتنتطق، أى شدّها فى وسطه.

الثانية: فى «جامع اللغات»: الإبزيم ما يكون فى طرف المنطقة و له لسان يدخل فيه الطرف الآخر و يقال له إبزيم أيضاً. و قال الزبيدى فى «لحن العامة» (١٥-١٦): يقال إبزيم و إبزيم بالنون. قال: و قول العامة بزيم لحن.

**المسألة السابعة: فى ذكر البيضة و المغفر:**

**البيضة:**

روى مسلم (٢: ٤٧) رحمه الله تعالى عن سهل بن سعد رضى الله

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣٠

تعالى عنه، [و سئل] «١» عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال:

جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايعته وهشمت البيضة على رأسه.

فائدة لغوية:

قال ابن السيد في «الاقتضاب» (٢: ٨٠) «٢» الأسنان إذا كملت عدتها ولم ينقص منها شيء: اثنتان و ثلاثون سنا. أربع ثنانيا، وأربع ربايعات، وأربعة أنياب، وأربعة ضواحك، و اثنتا عشرة رحي، وأربعة نواجذ وهي أقصاها وآخرها نباتا. وقال قطرب في «خلق الإنسان»: ويقال لما جاوز الضواحك إلى أقصى الفم: أضراس، انتهى.

و واحدة الربايعات: ربايعية بتخفيف الباء؛ قاله ابن قتيبة في «الأدب» (١٤٢) وفي «الصحاح» (٢: ٩٣٨): الضرس يذكر ما دام له هذا الاسم. انتهى.

**المغفر:**

روى الترمذى (٣: ١١٩) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح و على رأسه المغفر، فقيل له: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه.. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب «٣». انتهى.

و في «مختصر السير» لابن جماعة: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغفر من حديد يقال له: الموشح وشح بشبهه، و مغفر آخر يقال له: السبوغ أو ذو السبوغ وهو الذى كان على رأسه المكرم حين دخل مكة يوم الفتح.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (٢: ١٣٨) المغفر بكسر الميم: ما يجعل من الزرد على الرأس مثل القلنسوة والخمار. و في «الصحاح» (٢: ٧٧٠) الغفر: التغطية. و قال ابن القوطية (٢: ٤١٢): غفرت الشيء - مفتوح الفاء - غفرا: سترته.

(١) و سئل: سقطت من م ط.

(٢) هناك اختلاف بين ما ورد هنا و ما هو فى الاقتضاب.

(٣) غريب: لم ترد فى الترمذى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣١

الثانية: فى «الأفعال» لابن طريف: سبغ الشعر و الثوب و الدرع، و كل شيء طال من فوق إلى أسفل سبوغا من باب فعل بفتح الفاء و العين يفعل بضمها.

**المسألة الثامنة: فى التراس:**

فى «مختصر السير» لابن جماعة: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس يقال له: الزلوق، يزلق عنه السلاح، و ترس آخر يقال له: الفتق، و أهدي له ترس فيه تمثال عقاب أو كبش، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فأذهب الله ذلك التمثال.

و روى البخارى (٤: ٤٦) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال:

كان أبو طلحة يتترس مع النبى صلى الله عليه وسلم بترس واحد.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٢: ٩٠٧) الترس جمعه: ترسة و تراس و أتراس و تروس؛ قال يعقوب: ولا يقال أترسة. و رجل تارس و ترس، و رجل تراس:

صاحب ترس، و الترس التستر بالترس، و كذلك التريس. و فى «الديوان» (١: ١٥٥) هو الترس بضم التاء و سكون الراء. انتهى.

و قال الراجز:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

و قد حرك المتنبي راءه فقال «١»: [من البسيط]

أى الملوك و هم قصى أحاذره و أى قرن و هم سيفى و هم ترسى الثانية: فى «المحكم» (٦: ٢٧٦) جمل فتق و فنيق: مودع للفحلة، و ناقة فتق:

جسيمة حسنة الخلق.

قلت: فيحتمل أن يكون الفتق اسم الترس من هذا.

(١) ديوان المتنبي: ١٨.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٣٢

## الباب الرابع والعشرون فى حامل الحربة

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى حملها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر أبو محمد ابن حيان الأصبهاني فى كتابه «فى أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم» (١٤٦) عن ابن يزيد قال: بعثنى نجدة الحرورى إلى ابن عباس رضى الله تعالى عنه أسأله: هل سير بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحربة؟ قال:

نعم، مرجعه من حنين. انتهى.

و تقدم فى باب السلاح عند ذكر الرماح ما ذكره ابن إسحاق فى أخبار يوم أحد، ثم فى خبر طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى بن خلف و فيه: فلما دنا- يعنى أيتا- تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة ثم استقبله فطعنه فى عنقه طعنة تدأدا منها عن فرسه مرارا.

فائدة لغوية:

فى «المحكم»: تدأدا الرجل فى مشيته: تمايل، و تدأدا عن الشيء: مال، ذكره فى المضاعف من الدال و الهمزة.

### الفصل الثانى فى ذكر نسب الحارث بن الصمة و أخباره

رضى الله تعالى عنه في الاستيعاب» (٢٩٢) الحارث بن الصمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر - و عامر هذا يقال له مبدول - بن مالك بن النجار يكنى أبا سعد، و كان في من

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣٣

خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بدر فكسر بالزوحاء، فردّه رسول الله صلى الله عليه و سلم و ضرب له بسهمه و أجره. و شهد معه أحدًا فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس، و بايعه على الموت، و قتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي يومئذ و أخذ سلبه، فسلبه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لم يسلب يومئذ غيره، ثم شهد بئر معونة فقتل يومئذ شهيدًا، و كان هو و عمرو بن أمية في السرح، فرأيا الطير تعكف على منازلهم فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون، فقال لعمرو: ما ترى؟ قال: أرى أن الحق برسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال الحارث: ما كنت لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر، فأقبل حتى لحق القوم فقاتل حتى قتل.

قال عبد الله بن أبي بكر: ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات، و أسر عمرو بن أمية. و فيه يقول الشاعر يوم بدر «١»: [من الرجز]

يا رب إن الحارث بن الصمّة أهل و فاء صادق و ذمه

أقبل في مهامه ملمه في ليلة ظلماء مدلمه

يسوق بالنبي هادي الأمة يلتمس الجنة فيها ثمه تنبيه:

إنما قلت إن الحربة التي تناولها رسول الله صلى الله عليه و سلم من يد الحارث هي حربته عليه الصلاة و السلام لا حربة الحارث لأنه لم يكن - صلى الله عليه و سلم - ليشرك الحارث معه في جهاده، بدليل امتناعه صلى الله عليه و سلم من قبول الراحلة التي أعدها له أبو بكر، رضى الله تعالى عنه، وقت الهجرة إلا بثمانها حسبما ثبت ذلك في خبر الهجرة ليخلص له صلى الله عليه و سلم أجر هجرته و لا يشركه فيها أحد.

(١) الرجز في أسد الغابة ١: ٣٣٤ و منه ثلاثة أشطار في الإصابة ١: ٢٩٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣٤

## الباب الخامس والعشرون في حامل السيف

في «الاستيعاب» (٧٤٢): الضحّاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر الكلابي، يكنى أبا سعيد، معدود في أهل المدينة، و كان أحد الأبطال، يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم بسيفه، و كان يعدّ بمائة فارس وحده.

و ذكر الزبير بن بكار أن الضحّاك بن سفيان الكلابي كان سيّاف رسول الله صلى الله عليه و سلم قائمًا على رأسه متوشحًا بسيفه، و كانت بنو سليم في تسعمائة فارس، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكم ألفًا؟ فوفاهم بالضحّاك بن سفيان و كان رئيسهم.

قال السهيلي (٧: ٢١٨): كانت بنو سليم يوم حنين تسعمائة فأمره رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخبرهم أنه قد تممهم به ألفًا. انتهى.

و أنشد ابن إسحاق في «السير» (٢: ٤٦٤) لعباس بن مرداس السلمى في أشعار يوم حنين ما يدلّ على ذلك، فمن ذلك قوله «١»: [من الطويل]

و يوم حنين حين سارت هوازن إلينا و ضاقت بالنفوس الأضالع



صبرنا مع الضحّاك لا يستفزنا قراع الأعدى منهم و الوقائع  
أمام رسول الله يخفق فوقنا لواء كخذروف السحابة لامع  
عشية ضحّاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله و الموت كانع

(١) انظر أيضا ديوان العباس: ٨١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣٥

و قوله أيضا (٢: ٤٦٧) «١»: [من البسيط]

و نحن يوم حنين كان مشهدنا للدين عزّا و عند الله مدّخر

إذ نركب الموت مخضراً بطائنه و الخيل ينجاب عنها ساطع كدر

تحت اللواء مع الضحّاك يقدمنا كما مشى اللئث في غاباته الخدر و قوله أيضا (٢: ٤٦٢) «٢»: [من الكامل]

لا وفد كالوفد الألى عقدوا لنا سببا بحبل محمد لا يقطع

وفد أبو قطن حزابه منهم و أبو الغيوث و واسع و المقنع

و القائد المائة التي وّفى بهاتسع المئين فتم ألف أقرع

فهناك إذ نصر النبي بالفتنة عقد النبي لنا لواء يلمع قلت: و إنما أراد بقائد المائة التي وّفى بها الألف الضحّاك بن سفيان و جعله كأنه

قاد مائة لما تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه: يعدل مائة توفيكم ألفا.

تنبيه:

حكى السهيلي في «الروض الأنف» (٧: ٢١٨) عن البرقي أنه قال: ليس الضحّاك بن سفيان هذا بالكلابي، إنما هو الضحّاك بن سفيان

السلمي، و ذكر من غير رواية ابن إسحاق نسبه مرفوعا إلى بهته بن سليم. قال السهيلي: و لم يذكر أبو عمر في الصحابة إلا الأول و هو

الكلابي و الله أعلم. انتهى.

و قد ذكر ابن فتحون الضحّاك بن سفيان السلمى في «الذيل» فقال:

الضحّاك بن سفيان بن الحارث بن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته، له صحبة من النبي صلى

الله عليه و سلم، و كان رأس بنى سليم و صاحب رأيهم. انتهى.

(١) انظر أيضا ديوان العباس: ٥٥.

(٢) ديوان العباس: ٧٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٣٦

و كذلك نسبه ابن حزم في «جمهرته» (٢٦١) سواء و قال: و له صحبة، و هو غير الضحّاك بن سفيان الكلابي. انتهى.

إفادة:

ذكر العباس بن مرداس رضى الله تعالى عنه فى شعره أربعة من بنى سليم فى الوفد و هم: أبو قطن حزابه، و أبو الغيوث، و واسع، و

المقنع. فثبت بذلك صحبتهم للنبي صلى الله عليه و سلم، و لم يذكرهم أبو عمر ابن عبد البر و ذكرهم ابن فتحون فى «الذيل».

فوائد لغوية فى ثمان مسائل:

الأولى: قول الزبير بن بكار: كان الضحّاك بن سفيان سيّاف رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى حامل سيفه صلى الله عليه و سلم،

الذى يحمله و يقف به بين يديه كما كان الحارث بن الصمة حامل حربته الذى يحملها و يسير بها بين يديه، كما ذكر فى باب حامل

الحرية.

وقوله متوشحا سيفه يعنى أيضا سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بين ذلك عباس بن مرداس بقوله: [من الطويل] عشية ضحاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله والموت كانع الثانية: فى «المحكم»: رجل مسيف و سيف: صاحب سيف. و فى «المخصص» (٦: ١٦): و سائف: معه سيف.

الثالثة: التوشح بالسيف: التقلد به، كما تتقلد المرأة بالوشاح. و قال الجوهري (١: ٤١٥): الوشاح ينسج من أديم عريضا و يرصع بالجواهر و تشده المرأة بين عاتقيها و كشحيها؛ و وشحتها توشحها فتوشحت هى: أى لبسته، و ربما قالوا: توشح الرجل بثوبه و بسيفه.

الرابعة: فى «المحكم» الخذروف: السريع المشى، و الخذروف أيضا: عويد مشقوق فى وسطه يشدّ بخيط و يمدّ فيسمع له حنين. و فى «مختصر العين» نحو منه

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٣٧

و بالذال المعجمة ذكره معا. و قال أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز بن عبد الله الرعيني «١»: كخذروف يريد البرق الذى فى السحاب. نقلته من طرّة كتبها على هذا البيت بخطه فى نسخته العتيقة التى كتبها بخطه أيضا و قرأها على عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهرى البرقى «٢» سنة ثلاث و ثمانين و مائتين بفسطاط مصر و حدثه بها عن عبد الملك بن هشام.

الخامسة: فى «الديوان» (٤: ٩٣) عصيت بالسيف أعصى: أى ضربته به بالكسر فى الماضى و الفتح فى المستقبل. و فى «الصحاح» (٦: ١٤٢٩): العصا مقصور مصدر قولك عصى بالسيف يعصى إذا ضرب به. و فى «مختصر الزبيدي» و «أفعال السرقسطى» و عصا بالسيف أيضا يعصو لغتان. و فى «الديوان» (٤: ١٢٤) فى باب الافتعال: فلان يعتصى بالسيف. ثم قال: و هذا الباب يكون بمعنى التفاعل بمعنى الاشتراك فى الفعل كالتطاعن و الأطمعان و التخاصم و الاختصام. و يكون بمعنى فعل: كجذب و اجتذب، و قلع و اقتلع. انتهى. و اللفظة تحتلها معا. و فى «الصحاح» (٦: ٢٤٢٩) فلان يعتصى بالسيف: أى يجعله عصا.

تنبيه:

هذه اللغات كلها فى الضرب بالسيف، و أما العصا فقال ابن طريف عصوته و عصيته عصوا و عصيا: ضربته بالعصا بفتح العين فيهما معا، يريد عين فعل.

السادسة: فى «الصحاح» (٣: ١٢٧٨) كنع الأمر: دنا. ابن طريف: كنع الموت بفتح النون كنوعا: دنا، و أنشد الجوهري:

(١) طاهر بن عبد العزيز بن عبد الله الرعيني أبو الحسن القرطبي سمع من بقى بن مخلد كثيرا و من محمد بن عبد السلام الخشنى، و رحل إلى المشرق فسمع بمكة من على بن عبد العزيز بن عبد الله كاتب أبى عبيد القاسم بن سلام، و كان علم اللغة و الخير أغلب عليه، و سمع الناس منه كتب أبى عبيد و توفى سنة ٣٥٠ (ابن الفرضى ١: ٢٤٣ و بغية الوعاة ٢: ١٩).

(٢) عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى (نسبة إلى برقة و أخطأ محقق عبر الذهبى فى التعليق عليها) مولى بنى زهرة: روى السيرة عن ابن هشام و كان ثقة و هو أخو المحدثين أحمد (أنساب السمعاني «البرقى») و محمد و كانت وفاته سنة ٢٨٦ (عبر الذهبى ٢: ٧٧).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٣٨. إنى إذا الموت كنع

«١» و أنشد ابن طريف: [من الطويل]

يلوذ حذار الموت و الموت كانع «٢»

السابعة: فى «الصحاح» (٣: ١٢٦٢): سقت إليك ألفا أقرع من الخيل و غيرها أى تاما.

الثامنة: حزانة بن أبي قطن بحاء مضمومة مهملة و زاي و نون، ضبطه طاهر بن عبد العزيز الرعيني في نسخته العتيقة التي بخطه. وقال ابن سيد في «الاشتقاق» لى في موضع كذا و كذا حزانة: أى ما يتعلق به قلبى و أهتم به، و اشتقاقه من الحزن أى لى ما أحزن عليه. انتهى.

و أما سائر ما طالعه من نسخ «السير» فهو فيها أبو حزابء بحاء مهملة أيضا و زاي و باء بواحدة. و فى «المحكم» (٣: ١٧١) حزه الأمر يحزبه: نابه و اشتد عليه و ضغطه، و الاسم: الحزابة. و أبو حزابء فيما ذكر ابن الأعرابى: الوليد بن نهيك: أحد بنى ربيعة بن حنظلة. انتهى. و الأول الوجه لثبوت الرواية به.

(١) هو فى اللسان (كنع).

(٢) نسبه فى اللسان (كنع) للأحوص، و لم أعر على صدره.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٣٩

### الباب السادس و العشرون فى الصيقل

فى «الاستيعاب» (١٤٦٩) مرزوق الصيقل مولى الأنصار له صحبة، صقل سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم و زعم أن قبيعه كانت فضة. فى إسناده حديثه لين، روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصى. انتهى.

و ذكر أبو حيان الأصبهانى فى كتاب «أخلاق النبى صلى الله عليه و سلم» (١٤٠) عن مرزوق الصيقل قال: صقلت سيف النبى صلى الله عليه و سلم ذا الفقار قال: و كانت قبيعه من فضة، و فى وسطه بكرة أو بكرات فضة و فى قيده حلق فضة. انتهى.

و قال البخارى رحمه الله تعالى فى «كتاب التاريخ» (٧: ٣٨٢) مرزوق الصيقل له صحبة. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٥: ١٧٤٤) صقل السيف و سقله أيضا صقلا و صقالا:

أى جلده فهو صاقل و الجمع صقله، و قال: [من الرجز] «١»

لم تعد أن أفرش «٢» عنها الصقلة

(١) الراجز يزيد بن عمرو بن الصعق كما فى اللسان صقل و من رجه:

نحن رءوس القوم يوم جبله يوم أتتنا أسد و حنظله

نعلوهم بقضب منتخله

لم تعد ...

(٢) م ط: أفرج.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٤٠

و الصانع: صيقل، و الجمع الصياقلة، و الصقيل: السيف، و المصقلة ما يصقل به السيف و نحوه.

الثانية: قوله: و فى قيده حلق فضة، لا أدرى ما القيد فى السيف، و أقرب ما إليه أن يكون المراد به: حمالة السيف لأنها التى تمسكه فى عاتق صاحبه إذا تقلده، فكأنها قيد له.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٤١

### الباب السابع و العشرون فى الدليل

## إشارة

و فيه فصلان

## الفصل الأول في أدناء النبي صلى الله عليه وسلم

## ١- دليله صلى الله عليه وسلم في الهجرة:

روى البخارى (٥: ٧٦) رحمه الله تعالى عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر رجلا- من بنى الدليل هاديا خريتا، و هو على دين كفار قريش، فدفعا إليه راحلتيهما، و واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث. انتهى.

و قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٤٨٥): استأجرا عبد الله بن أرقط، رجلا من بنى الدئل بن بكر، و كانت أمه امرأة من بنى سهم بن عمرو، و كان مشركا، يدلها على الطريق، و دفعا إليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما. انتهى. فائدة لغوية:

في الصحاح (٤: ١٦٩٨): الدليل: الدال، و قد دلّه على الطريق يدلّه دلالة و دلالة بالفتح و الكسر، و الفتح أعلى، و دلولة؛ و أنشد أبو عبيد: [من الرجز]

إنّي امرؤ بالطرق ذو دلالات «١»  
(١) اللسان (دلل).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٤٢

و الخريّت الدليل الحاذق، و قال: [من الرجز]

و بلد يعيا به الخريّت

«١» و الجمع: الخرات.

الكسائي: خرتنا الأرض: إذا عرفناها، و لم تخف علينا طرقها.

و في «المحكم» (٥: ٩٢) الخريّت: الدليل الحاذق بالدلالة الذي يهتدى لمثل خرت الإبرة «٢».

و في «ديوان الأدب» خريّت بكسر الخاء و تشديد الراء و كسرهما أيضا.

## ٢- دليله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

: قال ابن إسحاق (٢: ٦٤-٦٥) في خبر أحد: و مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك حرّة بنى حارثة ثم قال لأصحابه: من رجل يخرج بنا على القوم من كتب؟ أى من قرب من طريق لا- يمر بنا عليهم، فقال أبو خيثمة من بنى حارثة بن الحارث: أنا يا رسول الله، فنفذ به فى حرّة بنى حارثة، و بين أموالهم (...). و مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من أحد فى عدوة الوادى إلى الجبل - نقلته مختصرا.

فائدة لغوية:

عدوة الوادى بضمّ العين و كسرهما و الدال ساكنة فى اللغتين: جانبه، قاله الفارابى.

## ٣- دليله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الحديبية:

فى «السير» (٢: ٣٠٩) و «الاكتفاء» (٢: ٢٣٣) و النص من «الاكتفاء»: خرج رسول الله فى ذى القعدة من سنة ست معتمرا لا يريد حربا حتى إذا كان بعسفان لقيه بسر بن

(١) هو رؤبة بن العجاج كما فى ديوانه: ٢٥ و اللسان (خرت).

(٢) فى المحكم: الحاذق بالدلالة الذى يهتدى كأنه ينظر فى خرت الإبرة من دقة نظره و قيل الذى يهتدى لمثل خرت الإبرة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٤٣

سفيان الكعبي فقال: يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك، فخرجوا يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم أبدا، و هذا خالد بن الوليد فى خيلهم قد قدموها إلى كراع الغميم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من رجل يخرج بنا على غير طريقهم؟ فقال رجل من أسلم: أنا. فسلك بهم طريقا و عرا أجرل بين شعاب.

فلما خرجوا منه و قد شق عليهم و أفصوا إلى أرض سهله عند منقطع الوادى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قولوا نستغفر الله و نتوب إليه، فقالوا ذلك. فقال:

و الله إنها للحطه التى عرضت على بنى إسرائيل فلم يقولوها. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: كراع الغميم بضم الكاف و فتح العين المعجمة و كسر الميم. قال القاضى فى «المشارك» (١: ٣٥٠) و ضم بعض الشعراء الغين و صغره: و هو واد أمام عسفان بثمانية أميال أضيف إليه هذا الكراع. و الكراع: جبل أسود بطرف الحرة يمتد إليه.

الثانية: فى «الروض الأنف» (٦: ١٧٦) طريق أجرل: أى كثير الحجارة، و الجرول: الحجر.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- دليله صلى الله عليه و سلم فى الهجرة

: عبد الله بن أرقط: تقدم فى الفصل قبل هذا قول البخارى و ابن إسحاق رحمهما الله تعالى أنه كان مشركا.

### ٢- دليله صلى الله عليه و سلم يوم أحد

: أبو حثمة يأتى التعريف به فى باب الخرص إن شاء الله تعالى.

### ٣- دليله صلى الله عليه و سلم فى عمرة الحديبية

: قال السهيلي رحمه الله تعالى فى «الروض الأنف» (٦: ٤٧٨) يقال إن ذلك الرجل هو ناجية الأسلمى و هو سائق بدن النبى صلى الله عليه و سلم.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٤٤

و في «الاستيعاب» (١٥٢٢): ناجية بن جندب الأسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن وائلة بن سهل بن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفضى.  
قال أبو عمر ابن عبد البر: و يقال ناجية بن عمر، و ناجية بن عمير، معدود في أهل المدينة. قال ابن عفير: ناجية اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية إذ نجا من قريش، و هو الذي نزل في البئر يوم الحديبية، مات في خلافة معاوية بالمدينة. انتهى.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٤٥

### الباب الثامن والعشرون في سهل الطريق

في «الاستيعاب» (١٢٥٢) غالب بن عبد الله، و يقال ابن عبيد الله، و الأكثرون يقولون فيه ابن عبد الله الليثي و يقال الكلبي. و الصواب غالب بن عبد الله بن مسعر الليثي، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا إلى بني الملوّح بالكديد. و كانوا قد قتلوا أصحاب بشير بن سويد و أمره أن يغير عليهم فخرج. قال جندب بن مكيث «١»: كنت في سريره فقتلنا و استقنا النعم، و ذلك عند أهل السير في سنة ثمان. و هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح يسهل له الطريق. انتهى.  
فائدة لغوية:

الكديد بفتح الكاف و بعدها دال مهملة مكسورة و ياء و دال مهملة أيضا موضع بين مكة و المدينة، قاله البكري (١١١٩).

(١) في الاستيعاب: جندب بن مالك، و هو وهم، قارن بأسد الغابة ١: ٣٠٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٤٦

### الباب التاسع والعشرون في صاحب المظلة

#### إشارة

و فيه فصلان

#### الفصل الأول في ذكر من ظل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثوب

ذكر ابن إسحاق (١: ٤٩٢) رحمه الله تعالى في خبر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة و تكفنا قدومه كنا نخرج إذا صلينا الصبح إلى ظاهر حرّتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فو الله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال؛ فإذا لم نجد ظلا دخلنا، و ذلك في أيام حارة، حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا كما كنا نجلس، حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا؛ و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت فكان أول من رآه رجل من اليهود، و قد رأى ما كنا نصنع، و أنا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا، فصرخ بأعلى صوته يا بني قيلة:

هذا جدكم قد جاء، قال: فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو في ظل نخلة، و معه أبو بكر في مثل سنّه، و أكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، و ركب الناس و ما يعرفونه من أبي بكر؛ حتى إذا زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر فأظله بردائه، فعفرناه عتد ذلك.

انتهى.

و روى مسلم (١: ٣٦٧) رحمه الله تعالى عن أم الحصين رضی الله تعالى عنها

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٤٧

قالت: حججت مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حجة الوداع، فرأيت أسامة بن زيد و بلالا و أحدهما آخذ بخطام ناقة النبي صَلَّى الله عليه و سلم، و الآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة. انتهى.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- أبو بكر رضی الله تعالى عنه

: قد تقدم في باب الخليفة من ذكره رضی الله تعالى عنه ما فيه الكفاية.

### ٢- أسامة بن زيد

رضى الله تعالى عنهما:

في «الاستيعاب» (٧٥) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبى. و قال ابن إسحاق: شرحبيل فخالفه الناس فقالوا شراحيل. و أم أسامة: أم أيمن، و اسمها بركة مولاة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و حاضنته، و كان لحق زيدا سباء، و صار بعد مولى لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و له و لاؤه.

يكنى أسامة: أبا زيد، و قيل له: أبا محمد، يقال له: الحَبَّ بن الحَبِّ.

و عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: أحبَّ الناس إليَّ أسامة ما حاشى فاطمة و لا غيرها. و عن هشام بن عروة عن أمه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إن أسامة بن زيد لأحبَّ الناس إليَّ، و إنى أرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا. و فرض عمر بن الخطاب لأسامة بن زيد خمسة آلاف و لابن عمر ألفين. فقال ابن عمر: فضلت على أسامة و قد شهدت ما لم يشهد، فقال: إن أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم منك، و أباه كان أحبَّ إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من أيك. و سكن أسامة بعد النبي صَلَّى الله عليه و سلم وادى القرى ثم رجع إلى المدينة فمات بالجرف في آخر خلافة معاوية سنة ثمان أو تسع و خمسين، و قيل توفي سنة أربع و خمسين؛ قال أبو عمر رحمه الله تعالى (٧٧) و هو عندى أصح إن شاء الله تعالى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٤٨

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: المظلة بكسر الميم على وزن [مفعلة] و أنشد العماد الأصبهاني في «الخريدة» لأبى إسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الطغرائى «١» في وصف المظلة المعروفة بالحنو على رأس السلطان: [من الكامل]

و عليه نشء مظلة مكفوفة بالدرّ و الياقوت و هو ثمين

سوداء حمراء الحفاف كأنها زهر الشقائق فى الرياض يبين

رفعت تردّ الشمس عن شمس له نور إذا اعتكر الظلام ميين

شمسان يكتنفانها من فوقها شمس و آخر تحتها مدجون

فبنور تلك أضواء الدنيا و ذاضاءت به الدنيا و عزّ الدين

فلك يدور على ذؤابة تاجه و يكون أنى دار حيث يكون و من شعر أبي القاسم بن هانئ الأندلسى فى المظلة «٢»: [من الكامل]

و على أمير المؤمنين غمامة نشأت تظلل تاجه تظليلا

نهضت بعبء الدرّ ضوعف نسجه و جرت عليه عسجدا محلولا و منه أخذ الطغرائى تشبيهها بنشء السحاب و زاد عليه ما أورده بعد

ذلك من مستحسن الصفات.

الثانية: النّشء- بفتح النون و سكون الشين و بعده الهمزة- أول ما ينشأ من السحاب؛ قاله الفارابى.

الثالثة: فى «الصحاح» (٤: ١٤٤١): التوكّف: التوقع يقال ما زلت أتوكّفه حتى لقيته.

الرابعة: فى «الصحاح» (١: ٤٤٩) الجّد: الحظ و البخت، و الجمع: الجدود.

و فى «الديوان»: هو بفتح الجيم.

الخامسة: بركة أم أيمن بفتح الباء و الراء، كذلك قيده الحافظ عبد الغنى.

(١) ديوان الطغرائى: ٦.

(٢) ديوان ابن هانئ: ١١٩.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٤٩

## الباب الموفى ثلاثين فى ذكر صاحب النّقل

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى ذكر من كان يتولّى ذلك

فى عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلم روى البخارى (٤: ٩١) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال: كان على ثقل رسول الله صلّى الله عليه و سلم رجل يقال له كركرة فمات، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: هو فى النار، فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة «١» غلّها.

و روى مسلم (١: ٣٧١) عن قتيبة عن أبي رافع و كان على ثقل النبي صلّى الله عليه و سلم قال: لم يأمرنى النبي صلّى الله عليه و سلم أن أنزل الأبطح حين خرج من منى، و لكنى جئت فضربت قبته فجاء فنزل.

قال أبو محمد ابن حزم فى كتابه «فى حجة الوداع» (٣٠) و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأسامة بن زيد: إنه ينزل غدا بالمحصب خيف بنى كنانة، و هو المكان الذى ضرب فيه أبو رافع قبته وفاقا من الله دون أن يأمره صلى الله عليه و سلم بذلك. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى ٤٤٩ الفصل الأول فى ذكر من كان يتولى ذلك ..... ص: ٤٤٩

ى البخارى (٥: ١٨٧، ١٨٨) «٢» رحمه الله تعالى عن أسامة بن زيد رضى الله

(١) البخارى: عمامة.



(٢) قارن أيضا بما ورد في البخارى ٢: ١٨١.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٥٠

تعالى عنهما قال: قلت: يا رسول الله أين نزل غدا؟ فى حجته فقال: و هل ترك لنا عقيل منزلا؟ ثم قال: نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة- المحصب- حيث قاسمت قريش على الكفر. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المشارك» (١: ١٣٤) و الثقل بفتح الثاء و القاف: هو متاع المسافر و حشمه، و أصله من الثقل.

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٥٢) كركرة مولى النبى صلى الله عليه و سلم بكسر الكافين و فتحهما و الراء الأولى ساكنة. و فى «الصحاح» (٢: ٨٠٥) الكركرة فى الضحك مثل القرقر، و الكركرة تصريف الريح السحاب، و كركرتة عنى أى دفعته.

## الفصل الثانى فى ذكر أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- كركرة

: ذكره القاضى ابن جماعة فى «مختصر السير» فى موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: كركرة كان على ثقله صلى الله عليه و سلم، و كان يمسك دابته عند القتال يوم خيبر. و فى «صحيح البخارى» فى كتاب الجهاد: أنه غلّ عباءة. و فى «الموطأ» و كتاب المغازى من «صحيح البخارى» أن مدعما غلّها فى ذلك اليوم، و كلاهما قتل بخيبر. انتهى ما ذكره ابن جماعة.

و قال ابن فتحون فى «الذيل»: كركرة رجل أسود كان يمسك دابة رسول الله صلى الله عليه و سلم عند القتال فى خيبر فقتل يومئذ، فقيل يا رسول الله استشهد كركرة، فقال: إنه الآن ليحرق فى النار فى شمله غلها، ذكره الواقدى.

### ٢- أبو رافع

رضى الله عنه:

فى «الاستيعاب» (١٦٥٦، ٨٣) أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه و سلم، اختلف فى اسمه فقيل إبراهيم، و قيل أسلم، و قيل هرمز، و قيل ثابت؛ و كان

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٥١

قبطيا، و إسلامه قبل بدر، و لم يشهدا لأنه كان مقيما بمكة، و شهد أحدا و الخندق و ما بعدهما من المشاهد. و اختلف فى من كان له قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقيل كان للعباس رضى الله تعالى عنه فوهبه لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع بإسلامه النبى صلى الله عليه و سلم فأعتقه. و قيل كان لسعيد بن العاصى أبى أحيحة، و لا يثبت من جهة النقل.

و ما روى أنه كان للعباس فوهبه للنبى صلى الله عليه و سلم أولى و أصح، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يختلفون فى ذلك. و زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا رافع سلمى مولاته؛ فولدت له عبيد الله بن أبى رافع، و كانت قابلة إبراهيم بن النبى صلى الله عليه و سلم، و شهدت معه خيبر.

و كان عبيد الله بن أبي رافع خازنا و كاتباً لعلی بن أبي طالب رضی الله تعالى عنهم أجمعين، و اختلف في وقت وفاة أبي رافع، فقيل قبل قتل عثمان رضی الله تعالى عنهما و قيل مات في خلافة علی رضی الله تعالى عنه، زاد في الكنى: و هو الصواب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٢

## الباب الحادي و الثلاثون في الامين على الحرم

### اشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر أمين رسول الله صلى الله عليه و سلم على حرمه

في «الاستيعاب» (٨٤٤) قال الزبير بن بكار: كان عبد الرحمن بن عوف أمين رسول الله صلى الله عليه و سلم على نسائه. و روى عنه عليه السلام أنه قال:

عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء و أمين في الأرض. انتهى.

و في «العمدة» للتلمساني عند ذكره لعبد الرحمن بن عوف: و هو الأمين في أرض الله و سمائه، فكان لذلك أمين رسول الله صلى الله عليه و سلم في السفر على نسائه. انتهى.

و في «البيهجة» لابن هشام: و في سنة ثلاث و عشرين من الهجرة حج عمر رضی الله تعالى عنه و استأذنه أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحج، فأذن لهن، فخرجن في الهودج عليهن الطيالس، و كان أمامهن عبد الرحمن بن عوف، و وراءهن عثمان بن عفان، فكان لا يدعان أحدا يدنو منهن. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (١: ٣٥٠) الهودج: مركب من مراكب النساء مقبب و غير مقبب «١».

(١) الصحاح: مضبب و غير مضبب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٣

الثانية: في «المحكم» الطيلسان و الطيلسان، و أنكر الأضمعي كسر اللام، و الجمع: طيالس و طيالس، و قد تطلست بالطيلسان و تطيلست: و هو ضرب من الأكسية.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم

### اشارة

رضی الله تعالى عنهم

### ١- عثمان بن عفان

رضی الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الرسول فأغنى عن إعادته الآن.

## ٢- عبد الرحمن بن عوف

رضى الله تعالى عنه:

في «الاستيعاب» (٨٤٤): عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري، يكنى أبا محمد، كان اسمه في الجاهلية: عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، جمع الهجرة جمعاً: هاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم قبل الهجرة، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أوصاه بوصاياهم لأمراء سراياه، ثم قال له: إن فتح الله عليك فتزوج بنت ملكهم أو قال: بنت شريفهم؛ وكان الأصعب بن ثعلبة بن ضمضم الكلبى شريفهم، فتزوج بنته تماضر بنت الأصعب، فهي أم ابنه أبي سلمة الفقيه.

وعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في سفره، وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء وأمين في الأرض. قال الزبير بن بكار: كان عبد الرحمن بن عوف أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٤

وجرح رضى الله تعالى عنه يوم أحد إحدى عشرين جراحة، وجرح في رجله وكان يعرج منها. قال أبو عمر رحمه الله تعالى: كان تاجراً مجدوداً في التجارة، وكسب مالا كثيراً، وخلف ألف بعير وثلثة آلاف شاة ومائة فرس بالبيع. وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً، فكان يذخر من ذلك قوت أهله سنة.

وصولحت امرأته التي طلقها في مرضه من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفاً. وروى ابن عيينة أنها صولحت بذلك عن ربع الثمن من ميراثه. وروى عنه أنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً. وعن أبي الهيثج «١» قال: رأيت رجلاً يطوف بالبيت وهو يقول: اللهم قنى سخ نفسي، فسألت عنه فقالوا: هذا عبد الرحمن بن عوف.

وعن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمه قد خشيت أن يهلكنى كثرة مالي، أنا أكثر قريش كلهم مالا، قالت:

يا بنى تصدق فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه، فخرج عبد الرحمن فلقي عمر فأخبره بما قالت أم سلمة:

فجاء عمر فدخل عليها فقال: بالله منهم أنا؟ قالت: لا ولن أقول لأحد بعدك.

توفي عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه سنة إحدى و ثلاثين، وقيل سنة اثنتين و ثلاثين وهو ابن خمس و سبعين سنة بالمدينة. انتهى.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «الديوان» (٣: ٣١٠): دومة الجندل بفتح الدال وتضم أيضا: اسم موضع.

الثانية: المجدود بالجيم: المحفوظ أى ذو الحظ، من الجد بفتحها. وفي «المشارك» (١: ١٤١) هو البخت والحظ فى المال وسعة الدنيا. انتهى.

(١) هو حيان بن حصين أبو الهياج الأسدى الكوفى روى عن على و عمار، و عده ابن حبان فى الثقات (تهذيب التهذيب ٣: ٦٧).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٥

قلت: و ضده: المحدود بالحاء المهملة. و في «الصحاح» (١: ٤٥٩) المحدود الممنوع من البخت و غيره.

و في «الأفعال» لابن طريف: جدّ الرجل بضم الجيم جدّا، و رجل مجدود منه، و حدّ حدّا بالحاء مفتوحة: منع الرزق فهو محدود، و يقال للرامي: اللهم احده، أى لا توقفه لإصابة. و في «الديوان»: حدّ بالضم. انتهى.

و للشافعي رحمه الله تعالى، أنشده ابن رشيقي في «العمدة» (١: ٤٠) ما عدا البيت الأخير فهو عن غيره «١»: [من الكامل]

الجدّ يدني كلّ شيء شاسع و الجدّ يفتح كلّ باب مغلق

فإذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأورق في يديه فصدّق

و إذا سمعت بأن محدودا أتى ماء ليشربه فجفّ فحقّق

و أحقّ خلق الله بالهمّ امرؤ ذو همّة يبلى برزق ضيق

و لربما عرضت لنفسى فكرة فأودّ منها أنى لم أخلق

و من الدليل على القضاء و صدقه بؤس اللبيب و طيب عيش الأخرق الثالثة: في «الصحاح» الجرف و الجرف مثل العسر و العسر ما

تجرفته السيول و أكلته من الأرض. و في «المعجم» (٣٧٧): قال الزبير: و الجرف على ميل من المدينة. و قال ابن إسحاق: على فرسخ

من المدينة.

الرابعة: في «الصحاح» (٥: ١٨٦٣) يقال: يا أمه لا تفعل، و يا أبت افعل، يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الإضافة، و تقف عليها

بالهاء.

(١) ديوان الشافعي: ١٣٢ و طبقات السبكي ١: ٣٠٤-٣٠٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٦

## الباب الثاني و الثلاثون في الحارس

### إشارة

و فيه خمسة فصول

## الفصل الأول في ذكر من حرسه صلى الله عليه و سلم

### ١- حرسه بالمدينة: سعد بن أبي وقاص

رضى الله تعالى عنه؛ روى البخارى (٤: ٤١) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها: كان النبي صلى الله عليه و سلم سهر، فلما قدم المدينة قال: ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسنى الليلة، إذ سمعنا صوت سلاح فقال: من هذا؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك، و نام النبي صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و روى مسلم (٢: ٢٣٩) عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: سهر رسول الله صلى الله عليه و سلم مقدمه المدينة ليلة، فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسنى الليلة. فبينما نحن كذلك سمعنا خشخشة السلاح فقال: من هذا؟ قال:

سعد بن أبي وقاص، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك؟ قال وقع في نفسى خوف على رسول الله صلى الله عليه و سلم فجئت أحرسه، فدعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم نام.

**٢- و حرسه يوم بدر سعد بن معاذ**

رضى الله تعالى عنه: قال ابن إسحاق في «السير» (١: ٦٢١، ٦٢٨) في أخبار بدر: ثم بنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش، و كان فيه معه أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه «١» ليس معه فيه غيره و ساق الحديث، و فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من الحصى

(١) قال ابن إسحاق ... عنه: سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٧

فاستقبل بها قريشا ثم قال: شأهت الوجوه، ثم نفحهم بها و أمر أصحابه فقال:

شدوا، فكانت الهزيمة، فقتل الله بها من قتل من صناديد قريش، و أسر من أسر من أشرفهم، فلما وضع القوم أيديهم بأسرون و رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العريش و سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه قائم على باب العريش الذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا السيف فى نفر من الأنصار رضى الله تعالى عنهم يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون عليه كرهة العدو، و ساق الحديث.

**٣- و حرسه حين أعرس بصفية رضى الله تعالى عنها بخير أو ببعض الطريق، أبو أيوب الأنصارى**

رضى الله تعالى عنه: قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السير» (٢: ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٩ - ٣٤٠) فى أخبار غزوة خيبر: كان أول حصونهم افتتح حصن ناعم، ثم القموص «١» حصن بنى أبى الحقيق، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا: منهن صفية بنت حبي بن أخطب و بنتا عم لها، فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، و أعرس بها بخير أو ببعض الطريق، و كانت التى جمعتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم و مشطتها و أصلحت من أمرها أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم فبات بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة له، و بات أبو أيوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنه أخو بنى النجار متوشحا سيفه يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يطيف بالقبة حتى أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى مكانه قال: مالك يا أبا أيوب؟ قال: يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة و كانت امرأة قد قتلت أباهها و زوجها و قومها و كانت حديثه عهد بكفر فحفتها عليك، فرعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظنى. انتهى.

٤- و حرسه بمكة و هو يصلى بالحجر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه: ذكر الدارقطنى فى «كتاب العلل» عن إدريس الأودى عن أبيه عن عمر بن

(١) م: الغموص.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٨

الخطاب رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فى الحجر قام عمر بن الخطاب على رأسه بالسيف حتى يصلى. انتهى.

و قال أبو محمد ابن عطية رحمه الله تعالى فى كتابه «الوجيز فى تفسير آى الكتاب العزيز» (٥: ١٥٥) قال عبد الله بن شقيق: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقه أصحابه يحرسونه، فلما نزلت و الله يعصمك من الناس (المائدة):

(٦٧) خرج فقال: يا أيها الناس الحقوا بملاحقكم فإن الله قد عصمني. قال أبو محمد: قال الربيع بن أنس: نزلت سورة المائدة في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجة الوداع. انتهى. و ذكر الزمخشري في «الكشاف» (١: ٦٣١) في قوله تعالى: وَاللَّهُ يَعْصِي مَكَّ مِنَ النَّاسِ عن أنس رضي الله تعالى عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت، فأخرج رأسه من قبة آدم فقال: انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله من الناس. فائدة لغوية:

ابن القوطية (١: ٢١١): حرس الشيء حراسة: حفظه. وفي «الديوان» (١: ٢١٤): يحرسه بفتح الراء في الماضي و ضمها في المستقبل.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم رضي الله تعالى عنهم

### ١- عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الوزير.

### ٢- سعد بن أبي وقاص

رضي الله تعالى عنه: قال ابن حزم في «الجواهر» (١٢٩): سعد بن أبي وقاص - واسمه مالك - بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. وكذلك نسبه أبو عمر في «الاستيعاب» (٦٠٦)، إلا أنه قال: أهيب.

قال أبو عمر يكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في إسلامه، أسلم بعد ستة: و روى عنه رضي الله تعالى عنه أنه قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلوات وأنا ابن تسع تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٥٩

عشرة سنة، وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد كلها: وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث. انتهى.

قال ابن إسحاق في «السير» (١: ٥٩٤) وقال سعد رضي الله تعالى عنه في رميته تلك فيما يذكرون [من الوافر]

ألا هل أتى رسول الله أنى حميت صحابتي بصدور نبلي

أذود بها أوائلهم ذيابك كل حزنه وبكل سهل

فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي

و ذلك أن دينك دين صدق و ذو حق أتيت به و عدل قال أبو عمر (٦٠٨): و عن قيس بن أبي حازم قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدو بني أمية: اللهم أجب دعوته و سد رميته.

قال أبو عمر (٦٠٧) فكان مجاب الدعوة، مشهوراً بذلك، تخاف دعوته و ترجى لاشتهار إجابتها عندهم.

و ذكر ابن قتيبة في «المعارف» (٢٤١) قال: كان سعد على الناس يوم القادسية، و كان به جراح فلم يشهد الحرب و استخلف خليفته، ففتح الله على المسلمين، فقال رجل من بجيلة [من الطويل]

ألم تر أن الله أظهر دينه و سعد بباب القادسية معصم

فأبنا و قد آمت نساء كثيرة و نساء سعد ليس فيهن أيم فقال سعد: اللهم اكفنا يده و لسانه، فأصابته رمية فخرس و يبست يده.

و روى مسلم (٢: ٢٣٩) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه

لأحد غير سعد بن مالك، فإنه جعل يقول له يوم أحد: ارم فداك أبي و أمي.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٠

قال أبو عمر (٦٠٨): وهو الذي كوّف الكوفة و نفى الأعاجم و تولى قتال فارس و كان له فتح القادسية و غيرها. و كان سعد ممن قعد و لزم بيته في الفتنة، و أمر أهله أن لا يخبروه من أخبار الناس بشيء حتى تجتمع الأمة على إمام. و مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، و حمل إلى المدينة على أعناق الرجال و دفن بالبقيع، و صلى عليه مروان بن الحكم. و اختلف في وقت وفاته: ف قيل سنة أربع و خمسين، و قيل سنة خمس و خمسين، و قيل سنة ثمان و خمسين. و اختلف في كم كان سنّه حين مات، فقال الواقدي: توفي و هو ابن بضع و سبعين سنة، و قال أحمد بن حنبل: توفي و هو ابن ثلاث و ثمانين سنة. انتهى. و قال ابن قتيبة في «المعارف» (٢٤٢) توفي سنة خمس و خمسين، و هو آخر العشرة موتا. و صلى عليه مروان بن الحكم و هو يومئذ والي المدينة لمعاوية، و بلغ من السن بضعاً و ثمانين سنة، أو بضعاً و سبعين سنة. انتهى.

### ٣- سعد بن معاذ

رضى الله تعالى عنه: قد تقدم ذكره في باب صاحب الراية.

### ٤- أبو أيوب الأنصاري

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٤٢٤، ١٦٠٦): أبو أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف «١» بن غنم بن مالك بن النجار. شهد العقبة و بدر و أحدا و الخندق و سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عليه نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم في خروجه من بني عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة، و بنى مساكنه، ثم انتقل صلى الله عليه و سلم إلى مسكنه. و عن أبي رهم السمعى أن أبا أيوب الأنصاري حدثه قال: نزل رسول الله

(١) جمهرة ابن حزم: بن عبد بن عوف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦١

صلى الله عليه و سلم بيتنا الأسفل و كنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقامت أنا و أم أيوب بقطيفه نتبع الماء، شفقه أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نزلنا إلى النبي صلى الله عليه و سلم و أنا مشفق، فقلت: يا رسول الله إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بمتاعه أن ينقل، و متاعه قليل. و ذكر تمام الحديث. قال أبو عمر (٤٢٥): و كان أبو أيوب مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها، ثم مات في القسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية، و كانت غزاته تلك تحت راية يزيد، و كان أميرهم يومئذ.

(١٦٠٧) و لما أمر معاوية يزيد على الجيش إلى القسطنطينية جعل أبو أيوب يقول: و ما عليّ أن أمر عليّ شاب، فمرض في غزوته تلك، فدخل عليه يزيد يعوده و قال له: أوصني، قال: إذا مت فكفونوني، ثم مر الناس فليركبوا ثم يسرون في أرض العدو حتى إذا لم يجدوا مساعاً فادفوني ففعلوا ذلك.

و أمر يزيد (١٦٠٦) بالخييل فجعلت تقبل و تدبر على قبره حتى عفا أثر قبره.

و قيل إن الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم لأبي أيوب: لقد كان لكم الليلة شأن، فقالوا: هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا، صلى

اللّه عليه و سلم و أقدمهم إسلاما، و قد دفناه حيث رأيتم، و اللّه لئن نبش لا ضرب لكم بناقوس «١» في أرض العرب ما كانت لنا مملكة.

قال ابن القاسم عن مالك: بلغني عن قبر أبي أيوب رضي الله تعالى عنه: أن الروم يستصحون به و يستشفون.

قال أبو عمر: مات أبو أيوب سنة خمسين أو إحدى و خمسين من التاريخ، و قيل بل كان ذلك سنة اثنتين و خمسين، و هو الأكثر، في غزوة يزيد القسطنطينية.

(١) بناقوس: سقطت من م؛ و في الاستيعاب: ناقوس.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٢

## الفصل الثالث في ذكر حراس عسكره عليه الصلاة و السلام

### (١) غزوة ذات الرقاع

: قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٢٠٨-٢٠٩) رحمه الله تعالى: و حدث جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة ذات الرقاع فأصاب رجل امرأة «١» من المشركين، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم قافلا أتى زوجها و كان غائبا، فلما أخبر حلف ألا ينتهي حتى يهريق في أصحاب محمد دما، فخرج يتتبع أثر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم منزلا- فقال: من رجل يكلؤنا ليلتنا؟ فانتدب رجل من المهاجرين و رجل من الأنصار فقالا: نحن يا رسول الله، قال: و كونا بقم الشعب، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه رضوان الله تعالى عنهم قد نزلوا إلى شعب من الوادي، و هما عمار بن ياسر و عبادة بن بشر، فيما قال ابن هشام، فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل تحب أن أكفيكه أوله أم آخره؟ قال: بل أكفني أوله، قال: فاضطجع المهاجري فنام و قام الأنصاري يصلي قال: و أتى الرجل، فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ريثه القوم، قال:

فرمى بسهم فوضعه فيه قال: فانتزعه و وضعه و ثبت قائما، قال: ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه، قال فنزعه و وضعه و ثبت قائما، ثم عاد له بالثالث فوضعه فيه قال:

فنزعه فوضعه ثم ركع و سجد، ثم أهب صاحبه فقال: اجلس فقد أثبت «٢» قال:

فوثب فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذرا به فهرب؛ قال: و لما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال: سبحان الله أ فلا أهبيتني أول ما رماك؟ قال: كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفدها، قال: فلما تابع عليّ الرمي ركعت فأذنتك، و أيم الله لو لا أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفدها. انتهى.

(١) م: امرأة رجل.

(٢) م ط: أتيت؛ و قوله أثبت من أثبت الرجل إذا اشتدت به العلة أو أثبتته جراحه فلم يتحرك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٣

### (٢) غزوة بني قريظة

: قال ابن إسحاق (٢: ٢٣٨): و خرج في تلك الليلة- يعني الليلة التي نزل في صبيحتها بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه و سلم



سلم - عمرو بن سعدى القرظى فمّر بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه محمد بن مسلمة تلك الليلة فلما رآه قال: من هذا؟ قال: أنا عمرو بن سعدى. و كان عمرو قد أبى أن يدخل مع بنى قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا أغدر بمحمد أبدا. فقال محمد بن مسلمة حين عرفه: اللهم لا تحرمنى [إقالة] «١» عثرات الكرام، فخلّى سبيله. فخرج على وجهه حتى بات فى مسجد «٢» رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فى تلك الليلة، ثم ذهب فلم يدر أين توجه من الأرض إلى يومه هذا. فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم «٣» فقال: ذاك رجل نجاه الله بوفائه.

### (٣) غزوة الفتح

: روى البخارى (٥: ١٨٦) رحمه الله تعالى عن هشام بن عروة عن أبيه: لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مّر الظهران، فإذا هم بنيران كنيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة. فقال بديل بن ورقاء: نيران بنى عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «المعجم» (٦٦٤) اختلف فى ذات الرقاع إحدى غزوات رسول الله

(١) زيادة من السيرة.

(٢) السيرة: حتى أتى باب مسجد.

(٣) زاد فى السيرة: شأنه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٦٤

صلى الله عليه وسلم، فقال بعض أهل العلم: التقى القوم فى أسفل أكمة ذات ألوان فهى ذات الرقاع.

قال محمد بن جرير: ذات الرقاع من نخل، قال: و الجبل الذى سميت به هذه البقعة بذات الرقاع هو جبل فيه بياض و سواد.

قال ابن إسحاق (٢: ٤: ٢) و يقال: ذات الرقاع شجرة بذاك الموضع، قال:

و يقال: بل تقطعت راياتهم فرقعت، فبذلك سميت ذات الرقاع. و قال غيره: بل كانت راياتهم ملوثة الرقاع.

و الصحيح ما رواه البخارى (٥: ١٤٥) عن أبى موسى قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة و نحن ستة نفر بيننا بغير نعقبه، فنقبت أقدامنا و نقبت قدمائى و سقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الرقاع، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كُنّا نعصب من الخرق على أرجلنا.

الثانية: فى «المعجم» (١٣٠٣) نخل، على جمع نخلة لا يجرى، قريه، قال ابن حبيب: على ليلتين من المدينة.

الثالثة: فى «الصحيح» (١: ١٨٥) عاقبت الرجل فى الرحلة: إذا ركبت أنت مرة و ركب هو مرة.

الرابعة: قوله نقبت أقدامنا: أى رقت، و أصله للبعير. قال الفارابى (٢: ٢٢٥) نقب البعير - بفتح النون و كسر القاف - ينقب بفتحها إذا رقت أخفافه.

### الفصل الرابع فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

رضى الله تعالى عنهم

### ١- عمار بن ياسر

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب المفتى فأغنى عن إعادته الآن.

### ٢- عباد بن بشر الأنصاري

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٨٠١):

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٥

عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي، يكنى أبا بشر، وقيل أبا الربيع، لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير رضى الله تعالى عنهما، و شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان من فضلاء الصحابة. و روى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم أن عصاه كانت تضيء له إذا كان يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا إلى بيته، و عرض له ذلك مرة مع أسيد بن الحضير فلما افترقا أضاءت لكل واحد منهما عصاه.

و عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: كان في بنى عبد الأشهل ثلاثة، لم يكن بعد النبي عليه السلام من المسلمين أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ وأسيد بن حضير و عباد بن بشر.

و عن عائشة أيضا قالت: تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد بن بشر فقال: يا عائشة صوت عباد بن بشر هذا؟ قلت: نعم، قال: اللهم اغفر له.

و استشهد عباد بن بشر يوم اليمامة، و كان له يومئذ بلاء و غناء، و هو ابن خمس و أربعين سنة.

### ٣- محمد بن مسلمة

رضى الله تعالى عنه: ثبت في باب المقيمين للحدود من الجزء الرابع من هذا الكتاب التعريف به فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

### الفصل الخامس في ذكر حراسة الظهر

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٥٣٧-٥٣٩) رحمه الله تعالى: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان، يعنى من سنة تسع، قال: و قدم عليه في ذلك الشهر وفد ثقيف و هم عبد ياليل بن عمرو،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٦

و الحكم بن عمرو بن وهب، و شرحبيل بن غيلان بن سلمة، و عثمان بن أبى العاصى بن بشر، و أوس بن عوف، و نمير بن خرشة. فخرج بهم عبد ياليل و هو نواب القوم و صاحب أمرهم، فلما دنوا من المدينة و نزلوا قنأه ألفوا بها المغيرة بن شعبه يرعى في نوبته ركاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كانت رعيتهما نوبا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأهم ترك الركاب عند التثقيتين و طفر يشترد لبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمهم عليه، فلقيه أبو بكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره عن ركب ثقيف أن قدموا يريدون البيعة و الإسلام، و ساق الحديث.

تنبيه:

قد تقدم ذكر نسب المغيرة بن شعبه و أخباره في باب الشهادة و كتب الشروط فأغنى ذلك عن إعادته.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (٢: ٧٣٠): الظهر: الركاب، و بنو فلان مظهرون: إذا كان لهم ظهر ينقلون عليه، كما يقال: منجبون إذا كانوا أصحاب نجائب. و في «المشارك» (١: ٣٣٠) الظهر بفتح الظاء: هي دواب السفر التي تحمل عليها الأثقال من الإبل و غيرها، و الجمع ظهران بالضم.

الثانية: خرشة بفتح الثلاث من أسماء الرجال؛ قاله الفارابي. و في «الصحاح» (٣: ١٠٠٤): الخرشة بالتحريك: ذبابة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٧

## الباب الثالث و الثلاثون في التجسس

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم متجسسا

روى مسلم (٢: ١٠١) رحمه الله تعالى عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان، فجاء و ما في البيت أحد غيرى و غير رسول الله صلى الله عليه و سلم - قال: لا أدرى استثنى (١) «بعض نسائه، قال: فحدثه الحديث قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فتكلم فقال: إن لنا طلبه، فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا. فجعل رجال يستأذنونهم في ظهرانهم في علو المدينة، فقال: لا، إلا من كان ظهره حاضرا. انتهى.

و قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٦١٤) في غزوة بدر: و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بسيس «٢» بن عمرو الجهنى حليف بنى ساعدة و عدى بن أبى الزغباء «٣» الجهنى حليف بنى النجار إلى بدر يتجسسان له الأخبار عن أبى سفيان بن حرب و غيره.

و قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦١٤) في باب سعيد: قال

(١) مسلم: ما استثنى.

(٢) السيرة: بسبس.

(٣) م: الرعاء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٨

الواقدي: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد بعث قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عبيد الله و سعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة فقدهما يوم وقعة بدر، فضرب لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهميهما و بأجريهما.

و بقول الواقدي قال الزبير في ذلك سواء.

و ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٢٣١) أيضا في غزوة الخندق: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث حذيفة بن

اليمان ليلا- لينظر ما فعل القوم- يعنى قريشا و غطفان- و سيأتى ذلك مكملا فى باب المخذل عند ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي، رحمه الله تعالى.

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» (١٦٦) بسر بن سفيان الخزاعي، و قال: بعثه النبي صلى الله عليه و سلم عينا إلى قريش إلى مكة، و شهد الحديبية. انتهى.

و قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السير» (٢: ٤٣٧، ٤٣٩- ٤٤٠) فى أخبار غزوة حنين: و لما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه و سلم و ما فتح الله عليه من مكة، جمعها مالك بن عوف النصرى فاجتمع إليه مع هوازن ثقيف كلها، و اجتمعت نصر و جشم كلها، و سعد بن بكر و ناس من بنى هلال، و هم قليل، و لم يشهدا من قيس غيلان إلا هؤلاء ...

و لما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث إليهم عبد الله بن أبي حدرد الأسلمى و أمره أن يدخل فى الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم. فانطلق ابن أبي حدرد حتى دخل فيهم، فأقام فيهم حتى سمع و علم ما قد أجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمع من مالك و أمر هوازن ما هم عليه، ثم أقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره الخبر.

انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٦٩

فائدتان لغويتان:

الأولى: التجسس بالجيم، و التحسس بالحاء، قال القاضى فى «المشارك» (١: ١٦٠): قيل: هما بمعنى متقارب و هو البحث عن بواطن الأمور.

و قيل: الأولى التى بالجيم: إذا تجسس بالخبر و القول و السؤال عن عورات الناس و أسرارهم أو ما يعتقدونه أو يقولونه فيه أو فى غيره. و الثانية التى بالحاء إذا تولّى ذلك بنفسه و سمّعه بأذنه. و قال ثعلب: بالجيم: إذا طلبه لغيره، و بالحاء إذا طلبه لنفسه. و قيل: التجسس بالجيم فى الشر و التحسس بالحاء فى الخير.

الثانية: فى «المحكم» (٢: ١٨٠) العين: الذى يبعث ليتحسس الخبر. و بعثنا عينا يعتاننا، و يعتان لنا أى يأتينا بالخبر.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- طلحة بن عبيد الله

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (٧٦٤):

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى، يكنى أبا محمد، يعرف بطلحة الخير، و طلحة الفياض. قال موسى بن عقبه و ابن إسحاق عن ابن شهاب: لم يشهد طلحة بدرًا و قدم من الشام بعد رجوع النبي صلى الله عليه و سلم من بدر، فكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سهمه فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لك سهمك، قال: و أجرى يا رسول الله؟ قال: و أجرى. و قال الواقدى: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عبيد الله و سعيد بن زيد إلى طريق الشام يتحسسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة فقدمها يوم وقعة بدر،

فضرب لهما رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بسهميهما و أجرهما.

قال أبو عمر (٧٦٥): شهد أحدا و ما بعدها. قال الزبير و غيره: و أبلى طلحة

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٠

يوم أحد بلاء حسنا، و وقى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بنفسه و اتقى عنه النبيل بيده حتى شلت إصبعه و ضرب الضربة في رأسه. و روى البخارى (٥: ١٢٥) رحمه الله عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قد شلت.

قال أبو عمر (٧٦٥) و يروى أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم نهض يوم أحد ليصعد صخرة و كان ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض، فاحتمله طلحة بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أوجب طلحة. ثم شهد طلحة المشاهد كلها، و شهد الحديبية، و هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضوان الله تعالى عنهم.

و روى أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم نظر إليه فقال: من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة. ثم شهد طلحة بن عبيد الله الجمل محاربا لعللى رضى الله تعالى عنهما فزعم بعض أهل العلم أن عليا دعاه فدكره أشياء من سوابقه و فضله، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير، فاعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم فقطع من رجله عرق النساء، فلم يزل دمه يتزف حتى مات. و يقال إن السهم أصاب ثغرة نحره، و لا يختلف العلماء الثقات أن مروان قتل طلحة يومئذ و كان في حزبه.

و عن ابن سيرين قال: رمى طلحة بسهم فأصاب ثغرة نحره، قال: فأقرّ مروان أنه رماه. و عن قيس بن أبي حازم قال: رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة رضى الله تعالى عنه بسهم في ركبته قال: فجعل الدم يسيل فإذا أمسكوه استمسك، و إذا أرسلوه سال: قال: فقال: دعوه، قال: و جعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته، فقال: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله، قال: فمات فدقناه على شاطئ الكلاء.

قال أبو على الغساني: الكلاء: محبس السفن، ذكره أبو على البغدادي في باب فَعَالٍ من «الممدود».

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧١

رجع: فرأى بعض أهله أنه أتاه في المنام فقال: ألا- تريحنى من هذا الماء فإنى قد غرقت- ثلاث مرات يقولها- قال: فنبشوه فإذا هو أخضر كأنه السلق، فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه، فإذا ما يلي الأرض من لحيته و وجهه قد أكلته الأرض، فاشتروا له دارا من دور آل أبي بكره بعشرة آلاف فدفنوه فيها.

(٧٧٠) و قتل رحمه الله تعالى و رضى عنه يوم الجمل، و كانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين، و هو ابن ستين سنة، و قيل ابن اثنتين و ستين، و قيل كانت سنة يوم قتل خمسا و سبعين سنة، و ما أظن ذلك.

## ٢- سعيد بن زيد

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦١٤): سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى و يكنى أبا الأعور، و هو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب، و كانت أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم، و كان سعيد رضى الله تعالى عنه من المهاجرين الأولين، و كان إسلامه قديما قبل عمر، و هاجر هو و امرأته فاطمة بنت الخطاب، و لم يشهد بدرًا لأنه كان غائبا بالشام، قدم منها بعقب غزاة بدر، فضرب له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بسهمه و أجره. فقصته أشبه القصص بقصة طلحة بن عبيد الله.

و قد تقدم عند ذكر طلحة بن عبيد الله قول الواقدي: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كان قد بعث قبل أن يخرج من المدينة إلى

بدر طلحة بن عبيد الله و سعيد بن زيد إلى طريق الشام يتحسسان الأخبار ثم رجعا إلى المدينة فقدمها يوم وقعة بدر، فضرب لهما رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بسهميهما و أجرههما «١».

(١) م: و أجرهما.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٢

و قد قيل إنه شهد بدرا و شهد ما بعدها من المشاهد، و هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضوان الله تعالى عليه. و ذكر أبو عمر ابن عبد البر (٤١٩) قصته مع أروى بنت أويس و دعاءه عليها لما تظلمت منه بما لم يفعل و إجابة دعوته عليها من طرق مختلفة فجمعت معانيها:

قال أبو عمر بسنده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم «١» قال: جاءت أروى بنت أويس إلى محمد بن عمرو بن حزم بن محمد فقالت له: يا أبا عبد الملك إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بنى ضفيرة في حقي، فأته فكلمه فلينزع عن حقي، فوالله لئن لم يفعل لأصيحنّ به في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فما كان ليظلمك و لا يأخذ لك حقا.

(٤١٨) و بسنده عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه: أن أروى بنت أويس استعدت مروان بن الحكم على سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه في أرضه بالشجرة، فقال سعيد: كيف أظلمها، و قد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: من ظلم من الأرض شيئا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين. و أوجب عليه مروان اليمين، فترك سعيد رضي الله تعالى عنه لها ما ادّعت و قال: اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى تذهب بصرها، و تجعل قبرها في بئر. فهدمت الضفيرة و بنت بنيانا، فعميت أروى، و جاء سيل فأبدى ضفيرتها، فرأوا حقها خارجا من حق سعيد، فجاء سعيد إلى مروان فقال: أقسمت عليك لتركبني معي و تنظرني إلى ضفيرتها، فركب معه مروان و ركب ناس معهما حتى نظروا إليها. ثم إن أروى خرجت في بعض حاجتها بعد ما عميت فوقع في البئر فماتت. قال: و كان أهل المدينة يدعو بعضهم على بعض يقولون: أعماك الله كما أعمى أروى، ثم صار أهل الجهل يقولون: أعماك الله كما أعمى الأروى، يريدون الأروى التي في الجبل يظنونها و يقولون إنها عمياء، و هذا جهل منهم.

(١) بن محمد ... بن حزم: سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٣

توفي سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنهم بأرضه بالعقيق، و دفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى و خمسين، و هو ابن بضع و سبعين.

### ٣ - بسيسة:

قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في «المشارك» (١: ١١٢): بسيسة بضم الباء و فتح السين المهملة مصغر كذا في جميع النسخ، و المعروف في اسمه: بسبس بباء ين بواحدة فيهما مفتوحتين، و سينين مهملتين الأولى ساكنة، قال: و كذا ذكره ابن إسحاق و ابن هشام و غيرهما، و كذا جاء عند بعض رواة مسلم لكن بزيادة هاء بسبسة. انتهى.

بسبس بن عمرو الجهني رضي الله تعالى عنه حليف بنى ساعدة، هكذا قال ابن إسحاق حسبما تقدم.

و قال أبو عمر ابن عبد البر (١٩٠) رحمه الله تعالى: بسبس بن عمرو بن خرشة بن سعد بن ذبيان الذباني ثم الأنصاري حليف لبني طريف بن الخزرج، قال: و يقال بسبس بن بشر حليف للأنصار، شهد بدرا، و هو الذي بعثه رسول الله صَلَّى الله

عليه و سلم مع عدى بن أبى الزغباء ليعلمنا علم غير أبى سفيان بن حرب، و لبسبس هذا يقول الراجز:  
أقم لها صدورها يا بسبس  
انتهى.

قال ابن هشام فى «السير» (١: ٦٤٣): هذا الراجز هو عدى بن أبى الزغباء، قاله حين أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم قافلا من غزوة بدر، و وصله بأشطار و هى «١»: [من الراجز]  
أقم لها صدورها يا بسبس ليس بذى الطلح لها معرس  
و لا بصحراء غمير محبس إن مطايا القوم لا تحبس  
فحملها على الطريق أكيس قد نصر الله و فر الأخنس «٢»

(١) من الراجز أربعة أشطار فى مغازى الواقدي: ٤٥ و اثنان فى أسد الغابة ١: ١٩٧.  
(٢) هو الأخنس بن شريق. انظر مغازى الواقدي: ٤٤-٤٥.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٤

#### ٤- عدى بن الزغباء

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (١٠٥٩) عدى بن الزغباء. و يقال ابن أبى الزغباء، و اسم أبى الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة الجهنى من جهينة: حليف بنى النجار من الأنصار. قال موسى بن عقبة:  
عدى بن أبى الزغباء حليف لبنى مالك بن النجار من جهينة شهد بدرا و أحدا و الخندق و سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم عينا مع بسبس بن عمرو الجهنى يتحسسان له غير أبى سفيان بن حرب فى قصة بدر. انتهى.

#### ٥- حذيفة بن اليمان

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره فى باب كاتب الجيش.

#### ٦- بسر بن سفيان الخزاعي

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (١٦٦) بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي، أسلم سنة ست من الهجرة، و بعثه النبى صلى الله عليه و سلم عينا إلى قريش إلى مكة و شهد الحديبية، و هو المذكور فى حديث الحديبية من رواية الزهري عن عروة عن المسور و مروان و قوله فيه:  
حتى إذا كان بغدير الأشطاط لقيه عينه الخزاعي فأخبره خبر قريش و جموعهم قالوا:  
هو بسر بن سفيان هذا. انتهى.

و فى «السير» (٢: ٣٠٩) لابن إسحاق فى قصة الحديبية قال: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذى القعدة من سنة ست معتمرا لا يريد حربا، حتى إذا كان بعسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبي فقال: يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك معهم العوذ المطافيل، قد لبسوا جلود النمرور، و قد نزلوا بذى طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبدا، و ساق الحديث.

**٧- عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي**

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٨٨٧): عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، يكنى أبا محمد، واسم أبي حدرد سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن هوازن بن أسلم، وقيل عبيد بن عمير بن أبي سلامة بن سعد من ولد هوازن بن أسلم. أول مشاهد عبد الله هذا الحديبية ثم خبير و ما بعدها، و كان من وجوه أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و سلم

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٥

و ممن كان يؤمّره على السرايا، و أنكر بعضهم أن تكون له صحبة لروايته عن أبيه، قال أبو عمر: و ذلك ليس بشيء، و قد روى ابن عمر و غيره عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم، و عن أبيه عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم. و يعد عبد الله بن أبي حدرد في أهل المدينة، و توفي سنة إحدى و سبعين و هو ابن إحدى و ثمانين سنة في زمن مصعب بن الزبير. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «المشارك» (٢: ١٤٣) غدیر الأشاط بفتح الهمزة و إسكان الشين بعدها طاء مهملة و ألف و طاء أخرى و هو تلقاء المدينة. الثانية: في «المشارك» (٢: ١٠٥) العوذ المطافيل بضم العين: هي النوق بفصلانها، و قيل النساء مع الأولاد، و أصله الناقه لأول ما تضع حتى يقوى ولدها، و هي كالفساء من النساء. و المطافيل: ذوات الأطفال، و هم صغار البنين. و قال الخليل: العوذ واحدها عائذ و هي كل أنثى لها سبع ليال منذ ولدت.

قلت: و ذاله معجمه من «الصحاح» (٢: ٥٦٧) و غيرها.

الثالثة: قال أبو ذر الخشني في «غريب السيرة» (٢: ٣٣٩): قوله قد لبسوا جلود النمر: النمر: جمع نمر، و هو ضرب من السباع، و هو مثل يكنى به عن إظهار العداوة، يقال للرجل الذي يظهر العداوة و التنكر: قد لبس لي جلد النمر «١».

(١) قوله: و هو ضرب ... النمر: لم يرد في غريب السيرة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٦

**الباب الرابع و الثلاثون في الرجل يتخذ في بلد العدو عينا يكتب بأخبارهم إلى الإمام**

في «الاستيعاب» (٨١٢) في أخبار العباس بن عبد المطلب عم النبي صَلَّى الله عليه و سلم، قال أبو عمر: أسلم العباس قبل فتح خبير، و كان يكتم إسلامه، و يقال إن إسلامه كان قبل بدر و كان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فكتب إليه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إن مقامك بمكة خير فذلك قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: من لقي منكم العباس فلا يقتله فإنما أخرج كرها. و قد تقدم ذكر هذا في باب السقاية «١» مع سائر أخباره رضي الله تعالى عنه.

(١) انظر ما تقدم ص: ١٦٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٧

**الباب الخامس و الثلاثون في المخذل**



و فيه فصلان

## الفصل الأول في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك

### إشارة

، و هو

### نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي

رضى الله تعالى عنه و ذكر نسبه و أخباره قال ابن حزم رحمه الله تعالى في «الجماهر» (٢٥٠): هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن حلاوة (١) بن سبيع بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، له صحبة و هو الذي شئت جموع الأَحزاب رضى الله تعالى عنه. و خالف ابن إسحاق ابن حزم في نسبه فقال: قنفذ بن هلال بن حلاوة، فزاد هلالا، و قال: حلاوة بن أشجع فنقص سبيعا.

و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٥٠٨): نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أسلم في الخندق و هو الذي خذل المشركين و بنى قريظة حتى صرف الله كيدهم، ثم أرسل عليهم ريحا و جنودا لم تر. و خبره في تخذيل بنى قريظة و المشركين في السير عجيب ... سكن المدينة، و مات في خلافة عثمان، و قيل بل قتل في الجمل الأول قبل قدوم على رضى الله تعالى عنه مع مجاشع بن مسعود السلمى و حكيم بن جبلة.

(١) الجمهرة: حلاوة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٨.

تنبيه:

كان مجاشع بن مسعود مع أهل الجمل، و انحاز عنهم حكيم بن جبلة في نصر عثمان بن حنيف عامل على رضى الله تعالى عنه على البصرة، ف وقعت بينهم حرب قتل فيها من الفريقين قتلى، فذلك اليوم هو الذى أراد أبو عمر بقوله في الجمل الأول، قاله ابن الأثير في تاريخه.

و قال: حكيم بن جبلة - بضم الحاء و فتح الكاف - و قيل بفتح الحاء و كسر الكاف.

فائدة لغوية:

الجوهري (٤: ١٦٨٣) خذل عنه أصحابه تخذيلًا: أى حملهم على خذلانه، و تخاذلوا: أى خذل بعضهم بعضا.

الفارابي (٢: ١٢٨) خذل بفتح الحاء في الماضى يخذل بضمها في المستقبل خذلانا، و الخذلان ضد النصر.

## الفصل الثانى في ذكر خبره رضى الله تعالى عنه في تخذيل بنى قريظة و المشركين

قال ابن إسحاق (٢: ٢٢٩ - ٢٣٣): ثم إن نعيم بن مسعود الأشجعي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد أسلمت و إن قومى لم يعلموا بإسلامى فمرنى بما شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة. فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بنى قريظة و كان لهم نديما في الجاهلية، فقال: يا بنى قريظة قد عرفتم ودى إياكم و خاصة ما بينى و بينكم، قالوا: صدقت لست عندنا بمتهم، فقال لهم: إن قريشا و غطفان ليسوا كأنتم، البلد بلدكم به

أموالكم و أبناءكم و نساؤكم لا تقدرون على أن تحولوا منه إلى غيره، و إن قريشا و غطفان قد جاءوا لحرب محمد و أصحابه و قد ظاهرتموهم عليه، و بلدهم و أموالهم و نساؤهم بغيره فليسوا كأنتم، فإن رأوا نهزة

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٧٩

أصابوها، و إن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم و خلّوا بينكم و بين الرجل ببلدكم، فلا طاقة لكم به إن خلا لكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرفهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن يقاتلوا معكم محمدا حتى تناجزوه، فقالوا: أشرت بالرأى، ثم خرج حتى أتى قريشا فقال لأبي سفيان و من معه من رجالهم: قد عرفتم و دى لكم و فراقى محمدا، و أنه قد بلغنى أمر رأيت على حقا أن أبلغكموه نصحا لكم فاكنموا عني، قالوا: نفعل، قال: تعلمون أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم و بين محمد، و قد أرسلوا إليه: إننا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش و غطفان رجلا من أشرفهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقى منهم حتى نستأصلهم؟ فأرسل إليهم: نعم، فإن بعثت إليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحدا؛ ثم خرج حتى أتى غطفان فقال:

يا معشر غطفان إنكم أصلى و عشيرتى، و أحب الناس إليّ و لا أراكم تتهمونى قالوا:

صدقت ما أنت عندنا بمتهم، قال: اكنموا عني، قالوا: نفعل، ثم قال لهم مثل ما قال لقريش و حذرهم ما حذرهم. فلما كانت ليلة السبت، و كان ذلك من صنع الله لرسوله، أرسل أبو سفيان بن حرب و رءوس غطفان إلى بنى قريظة عكرمة بن أبي جهل فى نفر من قريش و غطفان فقالوا لهم: إننا لسنا بدار مقام، قد هلك الخفّ و الحافر، فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا و نفرغ مما بيننا و بينه، فأرسلوا إليهم: إن اليوم يوم السبت، و هو يوم لا نعمل فيه شيئا، و قد كان أحدث فيه بعضنا حدثا فأصابه ما لم يخف عليكم، و لسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا، فإننا نخشى إن ضرسكم الحرب و اشتد عليكم القتال أن تنشتموا إلى بلادكم و تتركونا و الرجل فى بلدنا و لا طاقة لنا بذلك منه، فلما رجعت إليهم الرسل بما قالت بنو قريظة، قالت قريش و غطفان: و الله إن الذى حدثكم به نعيم بن مسعود لحقّ، فأرسلوا إلى بنى قريظة إننا و الله لا ندفع إليكم رجلا واحدا من رجالنا، فإن كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا، فقالت بنو قريظة حين أنهت إليهم الرسل بهذا: إن الذى ذكر لكم نعيم بن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٠

مسعود لحق، ما يريد القوم إلا أن يقاتلوا، فإن رأوا فرصة انتهزوها و إن كان غير ذلك انشتموا إلى بلادهم و خلّوا بينكم و بين الرجل فى بلدكم، فأرسلوا إلى قريش و غطفان إننا و الله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فأبوا عليهم، و خذّل الله تعالى بينهم، و بعث عليهم الريح فى ليال شاتية شديدة البرد، فجعلت تكفأ قدورهم، و تطرح آنيتهم، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ما اختلف من أمرهم، و ما فرق الله من جماعتهم دعا حذيفة بن اليمان فبعثه ليلا لينظر ما فعل القوم.

فحدث حذيفة رحمه الله تعالى و رضى عنه و قد قال له رجل من أهل الكوفة:

يا أبا عبد الله أ رأيت رسول الله و صحبتهم؟ قال: نعم يا ابن أخى، قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: و الله لقد كنا نجهد، قال الرجل: و الله لو أدر كناه ما تركناه يمشى على الأرض و لحمناه على أعناقنا، فقال حذيفة: يا ابن أخى لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالخذق، و صلى هويّا من الليل ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع؟ - يشترط له رسول الله صلى الله عليه و سلم الرجعة - أسأل الله أن يكون رفيقى فى الجنة، فما قام رجل من القوم من شدة الخوف و شدة الجوع و شدة البرد؛ فلما لم يبق أحد دعانى، فلم يكن لى بدّ من القيام حين دعانى، فقال: يا حذيفة، اذهب فادخل فى القوم فانظر ما يفعلون، و لا تحدثن شيئا حتى تأتينا، فذهبت فدخلت فى القوم، و الريح و جنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تقتر لهم قدرا و لا نارا و لا بناء، فقام أبو سفيان فقال: يا معشر قريش لينظر امرؤ من جلسه، قال حذيفة: فأخذت بيد الرجل الذى إلى جنبى فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان، و

ذكر ابن عقبة أنه فعل ذلك بمن يلي جانبه يمينا و يسارا، قال: و بدرهم المسألة خشية أن يفتنوا له. قال حذيفة: ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش إنكم و الله ما أصبحتم بدار مقام، هلك الكراع و الخفّ، و أخلفتنا بنو قريظة، و بلغنا عنهم الذي نكره، و لقينا من شدة الريح ما ترون، ما تطمئن لنا قدر و لا تقوم لنا نار، و لا يستمسك لنا بناء، فارتحلوا فإني مرتحل، ثم قام إلى جملة و هو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب على ثلاث، فما أطلق عقاله إلا و هو قائم،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨١

و لو لا عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أن لا تحدث شيئا حتى تأتيني، ثم شئت، لقتلته بسهم. فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قائم يصلى فى مرط لبعض نساءه، فلما رأني أدخلني إلى رجليه و طرح على طرف المرط ثم ركع و سجد و إنى لفيه، فلما سلم أخبرته الخبر. و سمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين إلى بلدهم، و لما أصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم انصرف عن الخندق راجعا إلى المدينة و المسلمون معه.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: قوله عليه السلام: الحرب خدعة: حكى القاضى فى «المشارك» (١: ٢٣١) فيها أربع لغات فتح الحاء و سكون الدال. قال أبو ذر: و هى لغة النبى صلى الله عليه و سلم. و الثانية: بضم الحاء و سكون الدال أيضا.

و الثالثة: ضم الحاء و فتح الدال. و الرابعة: فتحهما معا. و قال: من قال خدعة بفتح الحاء و سكون الدال، أى ينقضى أمرها بخدعة واحدة، أى من خدع فيها خدعة زلت قدمه و لم يقل، فلا يؤمن شرّها و ليتحفظ من مثل هذا، و من قاله بضم أولها و سكون ثانيها فمعناها: أنها تخدع أى أهل الحرب و مباشريها، و من قال بضم الأول و فتح الثانى فمعناها: أنها تخدع من اطمأن إليها، و أن أهلها كذلك، و من فتحهما فخدعة جمع خادع أى أهلها بهذه الصفة فحذف أهلها و أقام الحرب مقامهم كما قال تعالى: وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ.

الثانية: قال الخشنى (٢: ٣٠٥): ضرستكم الحرب، أى نالت منكم كما يصيب ذو الأضراس بأضراسه.

الثالثة: قال الخشنى (٢: ٣٠٥): تنقبضوا و تسرعوا إلى بلادكم.

الرابعة: فى «المحكم»: مضى هوى من الليل و تهواء أى ساعه منه؛ و فى «الديوان» (٤: ٥٦): على وزن سوى بفتح الهاء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٢

### الباب السادس و الثلاثون فى صانع السفن و أول من صنع السفينة «١»

قال القاضى محمد بن سلامة القضاعى فى «كتاب الأنباء» فى أخبار نوح عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام بعمل السفينة فكانت من الساج طولها ثلاثمائة ذراع، و عرضها خمسون ذراعا، و ارتفاعها ثلاثون ذراعا، و بابها فى عرضها ثلاث طبقات: طبقة فيها الدواب، و طبقة فيها الإنس، و طبقة فيها الطيور.

و اختلف فى عدد من ركب معه، فقال ابن عباس: ثمانون رجلا: يعنى نفسه و بنيه ثلاثة: سام و حام و يافث، و كئنه ثلاثا و ثلاثة و سبعين من ولد شيث آمنوا به. و قال قتادة:

ثمانية هو و بنوه و كئنه و زوجته، و قال الأعمش: سبع عشرة و لم يذكر زوجته، و قال ابن إسحاق: عشرة، و قال وهب: استقلت السفينة فى عشر خلت من رجب، فكانت فى الماء مائة و خمسين يوما، ثم استقرت على الجودى - جبل بالجزيرة - شهرا، و خرج إلى الأرض فى اليوم العاشر من المحرم، و ابنتى قرية بأرض الجزيرة تسمى سوق ثمانين.

و فى كتاب «نفحة الحداثق»: قال أبو عمر ابن عبد البر: روينا عن الهيثم بن عدى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال: كان جمع الناس حين خرجوا من السفينة ببابل فنزلوا سوق ثمانين من الجزيرة، و ابنتى كل واحد منهم بيتا، و كانوا ثمانين رجلا و بهم سمي سوق ثمانين.

(١) كتب المعلق بهامش ط هنا: لا علاقة لهذا الباب بموضوع الكتاب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٣

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٥: ٢١٣٥): السفن: ما ينحت به الشيء و المسفن مثله، و قال: [من البسيط]

و أنت في كفك المبرأة و السفن «١»

يقول إنك نجار، و سفنت الشيء سفنا: قشرت، و السفين جمع سفينة. قال ابن دريد: سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أى تقشره.

و في «الأفعال» لابن القوطية (١: ١٣٦): سفن الشيء على غيره: جرّه «٢»، و منه السفينة. قلت: و يحتمل أن تكون سميت سفينة لأنها تسفن بالمسفن أى تنحت.

و في «المحكم»: السفان صانع السفن و سائسها، و حرفته السفانة، و جمع السفينة:

سفائن، و سفن، و سفين.

الثانية: في «الصحاح» (١: ٣٢٣): الساج ضرب من الخشب، زاد في «المشارك» (٢: ٢٢٩): يؤتى به من الهند.

الثالثة: في «الصحاح» (٥: ١٨٠٤): استقلت السماء: ارتفعت، و استقل القوم: مضوا و ارتحلوا.

(١) الشطر في اللسان (سفن) عن الجوهري.

(٢) ابن القوطية: مرّ.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٤

## الباب السابع و الثلاثون في استعمال السفن

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في ذكر ما استعمل منها في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم و شرف و كرم

### ١- سفينة جعفر بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه:

في «الاستيعاب» «١»: قال الواقدي رحمه الله تعالى: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن أمية الضمري رضي الله تعالى عنه في سنة ست إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام فأسلم النجاشي رضي الله تعالى عنه و شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، قال: و أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان و يبعث بها إليه و يحمل من عنده من المسلمين ففعل. انتهى.

و قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٣٥٩): كان من أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري رضي الله تعالى عنه و حملهم في سفينتين فقدم بهم عليه و هو

بخير بعد الحديبية، ستة عشر رجلا، منهم جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه، و سماهم و ذكر معهم من أبنائهم و نساءهم عشرة.

(١) لم أشر إلى موضعه فى الاستيعاب لأن الترجمة فى الطبعة المصرية مبتورة، و قد تقدمت الإشارة إلى ذلك.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٨٥

قال: و قد كان حمل معهم النجاشى فى السفينتين نساء من هلك هنالك من المسلمين.

و قال ابن هشام (٢: ٣٥٩) عن الشعبي: إن جعفر بن أبي طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح خير، فقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بين عينيه و التزمه و قال: ما أدرى بأيهما أنا أسرّ بفتح خير أم بقدم جعفر. انتهى.

## ٢- سفينة الأشعريين أبى موسى و إخوانه و قومهم

رضى الله تعالى عنهم:

روى البخارى (٤: ١١٠) «١» رحمه الله تعالى عن أبى موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال: بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه و سلم و نحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا و أخوان لى، أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة و الآخر أبو رهم، إمّا قال: فى بضع و إمّا قال فى ثلاثة و خمسين أو اثنين و خمسين رجلا من قومى، فركبنا سفينة، فألقنا سفينتنا إلى النجاشى بالحبشة، و وافقنا جعفر بن أبى طالب و أصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثنا هاهنا و أمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، فوافقنا النبى صلى الله عليه و سلم حين افتتح خير، فأسهم لنا، أو قال: فأعطانا منها، و ما قسم لأحد غاب عن فتح خير منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر و أصحابه، قسم له معهم. انتهى.

## ٣- سفن غير معينة:

روى مالك رحمه الله تعالى فى «الموطأ» (٢٦) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله إننا نركب البحر، و نحمل معنا القليل من الماء، فإن توضعنا به عطشنا، أفتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتة.

(١) قارن أيضا بالبخارى ٥: ٦٤، ١٧٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٨٦

فائدة لغوية:

فى «الغريبين» البضع من الشىء: القطعة منه، و العرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاث إلى التسع، و البضع و البضعة واحد، و معناهما: القطعة من العدد. و فى «الصحاح» (٣: ١١٨٦): بضع فى العدد بكسر الباء، و بعض العرب يفتحها:

و هو ما بين الثلاث إلى التسع، تقول: بضع سنين، و بضعة عشر رجلا و بضع عشرة امرأة، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول: بضع و عشرون. انتهى.

قلت: قد جاء ذلك فى الحديث الذى قبل هذا من تخريج البخارى فى خبر أبى موسى.

و قال القاضى فى «المشارك» (١: ٩٦) قوله: بضعا و خمسين سورة، و بضعا و ثلاثين ملكا: بكسر الباء، فليل: البضع و البضعة، و قيل: بفتحهما أيضا ما بين ثلاثة إلى عشرة.

## الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم

## إشارة

رضى الله تعالى عنهم

## ١- عمرو بن أمية الضمري

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب الوكيل في الجزء الرابع من هذا الكتاب فأغنى عن إعادته.

## ٢- جعفر بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٢٤٢):

جعفر بن أبي طالب. يكنى أبا عبد الله، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. كان جعفر أشبه الناس خلقا و خلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٤٣) و عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى يا جعفر. (٢٤٢) و كان جعفر أكبر من علي رضى الله تعالى عنهما بعشر سنين، و كان عقيل أكبر من جعفر بعشر سنين، و كان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين، و كان

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٧

جعفر من المهاجرين الأولين هاجر إلى أرض الحبشة، و قدم منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر فلتقاه النبي صلى الله عليه وسلم و اعتنقه و قال:

ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا بقدم جعفر أبو بفتح خيبر. و كان قدوم جعفر و أصحابه من أرض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة، و اختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب المسجد.

ثم غزا غزوة مؤتة، و ذلك في سنة ثمان من الهجرة، فقتل فيها، قاتل فيها رضى الله تعالى عنه حتى قطعت يداه جميعا، ثم قتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء، فمن هنالك قيل له: جعفر ذو الجناحين.

(٢٤٣) روينا عن ابن عمر أنه قال: وجدنا ما بين صدر جعفر بن أبي طالب و منكبيه و ما أقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة بالسيف و طعنه بالرمح، و قد روى أربع و خمسون جراحة، و الأول أثبت. و لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزاها في زوجها جعفر، و دخلت فاطمة و هى تبكى و تقول: و ا عماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على مثل جعفر فلتبك البواكى.

و عن ابن المسيب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل لى جعفر و زيد و ابن رواحة في خيمة من در، كل واحد منهم على سرير، فرأيت زيدا و ابن رواحة في أعناقهما صدود، و رأيت جعفرا مستقيما ليس فيه صدود، قال: فسألت، أو قيل لى: إنهما حين غشيهما الموت أعرضا أو كأنهما صددا بوجههما و أما جعفر فلا. و جعفر أول من عرقب فرسا في سبيل الله نزل يوم مؤتة إذ رأى الغلبة فقاتل حتى قتل.

و عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه: ما احتذى النعال و لا ركب المطايا و لا و طىء التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٨.

قال الزبير بن بكار: كانت سن جعفر بن أبي طالب يوم قتل إحدى وأربعين سنة. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: مؤتة التي استشهد بها جعفر رضى الله تعالى عنه في «المشارك» (١: ٣٩٥) «١»: بضم الميم و سكون الهمز و فتح التاء باثنتين من فوق؛ قاله الفراء و ثعلب: موضع بالشام، حيث استشهد جعفر بن أبي طالب و زيد بن حارثة و ابن رواحة و من قتل معهم من المسلمين، و أكثر الرواة يقولونه بغير همز.

الثانية: في «الصحاح» (٦: ٢٥١٢): النعى خبر الموت، يقال: نعا له نعا و نعيانا بالضم، و كذلك النعى على فعيل، يقال: جاء نعى فلان، و النعى أيضا:

الناعى و هو الذى يجيء بخبر الموت.

و أنشد الأعمى لامرئ القيس «٢»: [من الوافر]

ألا إلاً تكن إبل فمعزى كأنّ قرون جلّتها العصى

إذا مشّت حوالبها أرنت كأنّ الحى صبحهم نعى

### ٣- أبو موسى الأشعري

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره فى باب المفتى فى الجزء الثانى من هذا الكتاب فأغنى عن الإعادة هنا

### الفصل الثالث فى إخبار النبى صلّى الله عليه و سلم أن ناساً من أمته يركبون البحر غزاةً فى سبيل الله ملوكاً على الأسرّة أو مثل الملوك على الأسرّة، و فى ذكر أول من ركب للغزو

روى مالك رحمه الله فى «الموطأ» (٣٠٩) عن إسحاق بن عبد الله رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه

(١) النقل هنا عن المشارق ببعض تصرف.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٣٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٨٩.

و سلم إذا ذهب إلى قباء، يدخل على أمّ حرام بنت ملحان رضى الله تعالى عنها فتطعمه، و كانت أمّ حرام تحت عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه، قال:

فدخل عليها رسول الله صلّى الله عليه و سلم يوماً فأطعمته، و جعلت «١» تفلّى رأسه، فنام رسول الله صلّى الله عليه و سلم ثم استيقظ و هو يضحك، قالت: فقلت:

ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتى عرضوا علىّ غزاةً فى سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرّة، أو مثل الملوك على الأسرّة- يشكّ إسحاق- قالت، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم، ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك قالت: فقلت: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: ناس من أمتى عرضوا علىّ غزاةً فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرّة، أو مثل الملوك على الأسرّة، كما قال فى الأولى، فقلت يا رسول الله: ادع الله أن يجعلنى منهم فقال: أنت من الأولين. قال: فركبت البحر فى زمن معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت.

قال أبو عمر ابن عبد البر (١٩٣١) رحمه الله تعالى: خرجت مع زوجها عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهما غازية في البحر فلما وصلوا إلى جزيرة قبرس خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت و دفنت في موضعها و ذلك في إمارة معاوية و خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهم، و يقال إن معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه و معه امرأته فاخته بنت قرظة. انتهى.

تنبيه:

أول من ركب البحر غازيا في سبيل الله أهل هذه السفينة التي ركبت فيها أم حرام لقول النبي صلى الله عليه و سلم لها رضى الله تعالى عنها: أنت من الأولين.

و قال القاضى أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى: اسم أم حرام: الرميضاء.

قال، و قال ابن وهب: هي إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه و سلم من

(١) م: و جلست.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩٠

الرضاعة، فلهذا كان يدخل عليها، و يقبل عندها، و ينام في حجرها. و قال غير ابن وهب: بل كانت خالة لأبي النبي صلى الله عليه و سلم أو لجدته لأن أم عبد المطلب كانت من بنى النجار.

تنبيه:

قد تقدم ذكر معاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنه في باب كتاب الوحي «١» فأعنى عن إعادته الآن.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى في «المشارك» (١: ١٢٨) ثبج البحر بفتح الثاء و الباء: وسطه، و ثبج كل شيء وسطه «٢»، و قيل ثبج البحر ظهره، و قد جاء في الرواية الأخرى: ظهر [هذا] البحر.

الثانية: جزيرة قبرس بضم القاف و سكون الباء بواحدة، ضبطها الحافظ أبو علي الغساني بخطه في نسخه من «كتاب الاستيعاب».

الثالثة: في «الاشتقاق» لابن سيد: قرظة أبو فاختة زوج معاوية، و القرظ ضرب من الشجر يدبغ به. و في «جامع الاشتقاق» و في «الديوان» (١: ٢١٨) هو القرظ بفتح القاف و الراء معا، و الواحدة: قرظة.

(١) انظر ص: ١٧٢ في ما تقدم.

(٢) و ثبج كل شيء وسطه: لم يرد في المشارك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩١

### الباب الثامن و الثلاثون في صانع المنجنيق

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٤٨٢، ٤٨٣): حاصر رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل الطائف بضعا و عشرين ليلة. قال ابن هشام: و يقال سبع عشرة ليلة، و رماهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمنجنيق. قال: و حدثني من أثق به أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من رمى في الإسلام بالمنجنيق، رمى أهل الطائف. انتهى.

و قال ابن الأثير في كتابه «الكامل» (٢: ٢٦٦) نصب رسول الله صلى الله عليه و سلم منجنيقا على أهل الطائف أشار به سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه. انتهى.

و ذكر الجاحظ في كتاب «البيان و التبيين» (١: ٣٦٢) أن جذيمة الأبرش أول من رمى بالمنجنيق.



فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٤: ١٣٩٧) الطائف بلاد ثقيف. قال البكري (٨٨٦): و كان اسمها وجّ بفتح الواو و الجيم المضاعفة؛ قال، و قال هشام: إنما سمي الطائف فيما أخبرني ابن مسكين المدني قال: أصاب رجل من الصّيدف دماء في قومه بحضرموت، و كان يقال للصدفي: اللّدمون، ثم خرج هاربا حتى نزل بوجّ، فحالف مسعود بن معتب و معه مال عظيم فقال لهم: هل لكم أن أبني طوفا عليكم يكون تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩٢

لكم رداء من العرب؟ قالوا: نعم، فبني لهم بماله ذلك الطوف، فسمى الطائف لأنه حائط يطيف بهم؛ قال أمية بن أبي الصلت «١»: [من الرجز]

نحن بنينا حائطا حصينا نناقرع الأبطال عن بنينا قال القاضي في «المشارك» (١: ٣٢٧): الطائف معلوم، و هو وادي وجّ على يومين من مكة.

(١) ديوان أمية: ٥٩٦ (عن معجم البكري).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩٣

### الباب التاسع و الثلاثون في الرامى بالمنجنيق

قد تقدم في الباب قبل هذا قول ابن هشام رحمه الله تعالى: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم رمى أهل الطائف بالمنجنيق. و في كتاب «نفحة الحدائق و الخمائل في الابتداء و الاختراع للأوائل»: أول من رمى بالمنجنيق في الإسلام رسول الله صلى الله عليه و سلم على أهل الطائف.

فائدة لغوية:

ابن قتيبة في «الأدب» (٥٨٩) منجنيق و منجنيق بكسر الميم و فتحها؛ و في «الصحاح» (٤: ١٤٥٥) المنجنيق الذي ترمى به الحجارة معربة و هي مؤنثة؛ قال زفر بن الحارث: [من الطويل]

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل أحميد عن العصفور حين يطير و الجمع منجنيقات و مجانيق، و التصغير: مجنيق. و في كتاب «المذكر و المؤنث» للفراء: المنجنيق أنثى، و بعض العرب يسميها المنجنوق، و حكى لي و لم أسمع منه. و في «المحكم» (٦: ٩٤) عن أبي زيد: جنقونا بالمنجنيق أي رمونا، و الجنق بضم الميم و النون حجارة المنجنيق. و في «الغريبين» (١: ٤١١) الجنق: أصحاب تدبير المنجنيق، الواحد جائق «١».

(١) لم يقل الهروي: الواحد جائق، و إنما هو مفهوم من قوله: و وكل بهما جانقين.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩٤

تنبيه:

انظر قول الجوهرى في المنجنيق أولا: الذى ترمى به الحجارة فذكره؛ و قوله بعد معرّبة مؤنثة، فإما أن يكون وهم في التذكير، أو يكون تذكيرها لغه، أو يكون ذلك من الناسخ.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩٥

### الباب الموفى أربعين في صانع الدبابات

في كتاب «نفحة الحدائق و الخمائل في الابتداع و الاختراع للأوائل»: أول دبابه صنعت في الإسلام دبابه صنعت على الطائف حين حاصرها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٤٨٣) في قصيه حصار الطائف: حتى إذا كان يوم الشدخه عند جدار الطائف دخل نفر من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت دبابه ثم زحفوا بها إلى جدار الطائف ليخرقوه، فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محميه بالنار، فخرجوا من تحتها فرمتهم ثقيف بالتبل فقتلوا منهم رجالا. انتهى.

فوائد لغويه في ثلاث مسائل.

الأولى: في «الروض الأنف» (٧: ٢٦٦) الدبابه آله من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيديون إلى الأسوار لينقبوها. و في «الاشتقاق» لابن سيد، قال أبو جعفر: الدبابه بيت صغير يعمل من جلود الإبل و البقر، تعمل للحصون، يدخلها الرجال فينقبون من داخلها، و يكون سقفها حرزا لهم من الرمي.

الثانية: لم أر لأحد ممن تكلم على أغربه الحديث كلاما على معنى يوم الشدخه، و يحتمل أن تكون الدبابه شدختها سكك الحديد المرسله عليها فسمي يوم الشدخه بذلك. و في «الصحاح» (١: ٤٢٤): الشدخ: كسر الشيء الأجوف «١».

الثالثه: في «الديوان» (٣: ٣٨) السكه التي يحرق بها بكسر السين. انتهى.

فيحتمل أن تكون هي المذكوره في هذا الحديث، أو شبهها تطبع من الحديد محده الأطراف.

(١) زاد في الصحاح: تقول شدخت رأسه فانشدخ.

تخريج الدلالات، الفزاعي، ص: ٤٩٦

## الباب الحادي و الاربعون في القوم يقطعون الاشجار و يحرقونها

### إشارة

روى مسلم (٢: ٤٩) رحمه الله تعالى عن نافع عن عبد الله أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حرّق نخل بني النضير و قطع و هي البويره.

و زاد ابن قتيبه و ابن رمح «١» في حديثهما: فأنزل الله عز و جل ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينِيهِ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ (الحشر: ٥).

و في حديث موسى بن عقبه: و لها يقول حسان «٢» رحمه الله تعالى:

[من الوافر]

و هان على سراة بني لؤي حريق بالبويره مستطير انتهى من كتاب مسلم رحمه الله تعالى.

و قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٤٨٣): أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقطع أعناب ثقيف، فوقع الناس يقطعون. انتهى.

### فائدتان لغويتان:

الأولى: البويره بضم الباء بواحدة و فتح الواو و سكون الياء أختها و الراء المهملة على لفظ التصغير. في «المعجم» (٢٨٥) و «المشارك» (١: ١١٦) قال القاضي: موضع معلوم من بلاد قريظة و بني النضير مذكور في شعر حسان.

الثانية: في «المحكم» اللينه و اللونه: كلّ ضرب من النخل ما لم يكن عجوه أو برنيا. و في التنزيل ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينِيهِ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا و

الجمع: لين، و لون، و ليان.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن رمح التجيبي مولاهم المصري الحافظ، سمع الليث و ابن لهيعة و كان ثقة ثبتا، و توفي سنة ٢٤٢ (عبر الذهبى ١: ٤٣٨).

(٢) انظر البيت فى (مادة: البويرة من) معجم البكرى و معجم البلدان و عيون الأثر ٢: ٥١ و ديوان حسان ١: ٢١٠. تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٩٧.

### الباب الثانى و الاربعون فى حفر الخندق

ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السير» (٢: ٢١٦) خير اليهود، لعنهم الله، الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما سمع بهم، و ما اجتمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم ترغيبا للمسلمين فى الأجر، و عمل معه المسلمون.

و ذكر أبو الفرج الجوزى رحمه الله تعالى فى كتابه «مختصر الصفوة» (١: ٢١٥) عن كثير بن عبد الله المدنى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قطع لكل عشرة أربعين ذراعا، فاحتج المهاجرون و الأنصار فى سلمان، و كان رجلا قويا، فقال المهاجرون: سلمان منا، و قال الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سلمان منا أهل البيت. انتهى.

و قال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٢١٩): و حدثت عن سلمان الفارسى قال:

ضربت فى ناحية من الخندق فغلظت علىّ (١) و رسول الله صلى الله عليه و سلم قريب منى، فلما رآنى أضرب و رأى شدة المكان علىّ، نزل فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقه، قال: ثم ضرب به الثانية فلمعت تحته برقه أخرى، ثم ضرب به الثالثة قال: فلمعت أخرى، قال فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله، ما هذا الذى رأيت لمع تحت المعول و أنت تضرب؟ قال: أو قد رأيت ذلك يا سلمان؟ قال قلت: نعم، قال: أما الأولى فإن الله فتح علىّ بها اليمن،

(١) زاد فى السيرة: صخرة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٤٩٨.

و أما الثانية فإن الله فتح علىّ بها الشام و المغرب، و أما الثالثة فإن الله فتح علىّ بها المشرق. انتهى.

و روى النسائى (١) رحمه الله تعالى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نحفر الخندق، عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المعول فاشتكيننا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فألقى ثوبه و أخذ المعول و قال: باسم الله، فضرب ضربه فكسر ثلث الصخرة، قال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، و الله إنى لأبصر قصورها الحمر الآن مكانى هذا. قال: ثم ضرب أخرى و قال: باسم الله، و كسر ثلثا آخر و قال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس، و الله إنى لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن. ثم ضرب الثالثة و قال: باسم الله، فقطع الحجر قال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، و الله إنى لأبصر باب صنعاء. انتهى.

قال ابن إسحاق (٢: ٢٢٤) و أقبل فوارس من قريش تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما رأوه قالوا: و الله إن هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها.

قال ابن هشام (٢: ٢٢٤) يقال إن سلمان أشار به على رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و فى كتاب «نفحة الحدائق و الخمائل فى الابتداء و الاختراع للأوائل»: أول من ضرب الخندق فى الإسلام رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة.

انتهى.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: ضرب الخندق: عمله و أنشأه، و كذلك ضرب الحائط. و في «المحكم»: الضريبة: الطيبة، و هذه ضربته التي ضرب عليها، و ضربها أى طبع.

(١) قارن بما ورد في سنن النسائي ٦: ٤٣ حيث روى عن رجل من المحررين عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٤٩٩

و في شرح شعر حاتم لابن السكيت في قول حاتم «١»: [من الطويل]

و لو شهدتنا بالمراح لأيقنت على ضربنا أنا كرام الضرائب و الضرائب: الطبائع و الخلائق.

و قال الأعلم في شرحه لقول طرفه «٢»: [من الطويل]

و يأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتا و لم تضرب له وقت موعد معنى تضرب: تجعل. يقال: ضربت له أجلا و موعدا: إذا جعلته له.

الثانية: في «المحكم» الخندق: الحفير، و خندق حوله: حفر خندقا.

الثالثة: في «الديوان» (٣: ٣٥٤) المعول بكسر الميم: الفأس التي تكسر بها الحجارة، و عينه مهملة.

الرابعة: في «المقصود و الممدود» لابن القوطية: صنعاء مدينة باليمن، يمد و يقصر.

الخامسة: في «الديوان» (١: ٢٢٤) العنق بفتح العين و النون: السير الفسيح، و أعتق يعنق إعناقا.

(١) ديوان حاتم: ٢٠٤.

(٢) ديوان طرفه (شرح الأعلم): ٤٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٠

## الباب الثالث و الاربعون في صاحب المغانم

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في ذكر من ولى جمعها و حفظها حتى تقسم في يوم بدر

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٦٤٣) في أخبار يوم بدر:

و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم على الثفل عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن

النجار رضى الله تعالى عنه.

و كذلك نسبه أبو عمر.

و ذكر ابن حزم في «الجماهر» (٤١١-٤١٢): محمية بن جزء الزبيدي و قال:

ولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الغنائم يوم بدر.

و في يوم خيبر ذكر ابن إسحاق (٢: ٣٣٩) رحمه الله تعالى في أخبار غزوة خيبر عن لا يتهم عن عبد الله بن مغفل المزني رضى الله

تعالى عنه قال: أصبت من فيء خيبر جراب شحم فاحتملته على عنقي إلى رحلي وأصحابي، قال: فلقيني صاحب المغانم الذي جعل عليها، فأخذ بناحيته و قال: هلم هذا حتى نقسمه بين المسلمين، قال قلت: لا والله لا أعطيكه، قال: فجعل يجاذبني (١) الجراب، قال: فرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصنع ذلك فتبسم ضاحكا ثم قال لصاحب المغانم: لا أبا لك خل بينه وبينه، قال: فأرسله فانطلقت به إلى رحلي وأصحابي فأكلناه. انتهى.

(١) السيرة: يجاذبني (و هما سواء).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠١

وقال ابن فتحون في كتابه «ذيل الاستيعاب»: ذكر ابن وهب بسند عن رجل من قريش قال: لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، جاع بعض الناس، فافتتحوا حصنا من حصونها، فأخذ رجل من المسلمين جراب شحم فبصر به صاحب المغانم وهو كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري فأخذه منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خل بينه وبين جرابه، فذهب به إلى أصحابه. انتهى. وقال السهيلي في «الروض الأنف» (٦: ٥٦٠-٥٦١): ذكر ابن إسحاق حديث عبد الله بن مغفل ولم يذكر اسم صاحب المغانم. و روى عن ابن وهب أنه [قال]:

كان على المغانم يوم خيبر أبو السير كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري.

و كذلك قال فيه ابن بشكوال في كتابه «المعجم»: كعب بن عمرو بن زيد، فجعلوا اسم والد عمرو زيدا، وجعله ابن إسحاق وابن عبد البر في اسم ولده عبد الله بن كعب في الفصل الذي قبل هذا: عوفا. وكذلك نسب ابن حزم عبد الله بن كعب في «الجماهر» (٣٥٢)، وأخاه عبد الرحمن بن كعب فقال:

عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار أحد البكائين المذكورين في القرآن، وأخوه عبد الله بن كعب بدرى. انتهى ولم يذكره أبو عمر ابن عبد البر في كتابه، وذكره ابن فتحون وغيره حسبما تقدم. وفي يوم حنين قال القاضي محمد بن سلامة القضاعى في كتاب «الأنباء»:

كان بها من السبايا ستة آلاف و من الإبل والغنم ما لا يدري عدده.

وروى ابن فارس (١) في كتابه «مسند الزهري» عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم سبي يومئذ ستة آلاف بين امرأة و غلام، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أبا سفيان بن حرب. انتهى.

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي الحافظ النيسابوري يروى عنه البخارى باسم محمد بن عبد الله أو محمد بن خالد، لم يكن أحد أعلم بحديث الزهري منه، وكان ثقة صدوقا توفي سنة ٣٥٨، و صنف حديث الزهري وجوده (تهذيب التهذيب ٩: ٥١١-٥١٦).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٢

و ذكر ابن حزم في «الجماهر» (١٥٦): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى على التفل يوم حنين. انتهى.

و ذكر ابن الأثير في كتابه «الكامل» (٢: ٢٦٦) في أخبار يوم حنين: و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والأموال فجمعت إلى الجعزاة و جعل عليها بديل بن ورقاء الخزاعي. انتهى.

وقال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٤٥٩) كان على المغانم يوم حنين مسعود بن عمرو القارى (١).

وقال ابن عبد البر (١٣٩٤): مسعود بن عمرو القارى من القارة، كان على المغنم يوم حنين، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجزء. انتهى.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «الديوان» (٢: ٢٥٢): غنم القوم بكسر النون يغنمون بفتحها. وفي «الصحاح» (٤: ١٩٩٩): غنما بالضم، والغنيمه والغنم بمعنى. وقال القزاز:

و جمع الغنيمه: غنائم، و جمع المغنم: مغنم.

وقال: وأصل الغنيمه والغنم: الریح، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرهن: «له غنمه و عليه غرمه»: أى فضله للراهن و نقصانه عليه.

الثانية: في «الصحاح» (٥: ١٨٣٣): النفل: بالتحريك: الغنيمه، و الجمع الأنفال؛ قال لبيد «٢»: [من الرمل]

إن تقوى ربنا خير نفل

(١) السيرة: الغفارى؛ و فى ط: الغابرى؛ و أثبت ما فى م؛ و لعل تسميته مسعود بن عمرو و هم من ابن عبد البر فقد قال ابن الكلبي فى الجمهرة إن الذى استعمل على المغنم يوم حنين هو عمرو بن القارى (الإصابة ٦: ٩١).

(٢) ديوان لبيد: ١٧٤ و عجز البيت، و ياذن الله ريشي و عجل. و النفل: الفضل و العطية.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٠٣

الثالثة: فى «المؤتلف و المختلف» لعبد الغنى: عبد الله بن مغفل بالغين معجمة بعدها فاء و هما مفتوحتان و الفاء مشددة: هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرابعة: فى «المشارك» (١: ١٤٤) الجراب: وعاء من جلد كالمزود و نحوه بكسر الجيم؛ قاله الخليل و غيره. و قال القزاز: هو بفتح الجيم. و فى «الصحاح» (١: ٩٨): الجراب معروف و العامة تفتحها، و الجمع أجرية و جرب و جرب.

الخامسة: فى «المشارك» (١: ١٦٨) الجزء: أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين و تشديد الراء، و بعض أهل الاتقان يقولونه بتخفيفها، و كلاهما صواب مسموع.

و عن على بن المدينى: أن أهل المدينة- و قال البصرى: أهل الحجاز- يقولونه بالثقل و أهل العراق يقولونه بالتخفيف، و مذهب الأصمعى التخفيف، و حكى أنه سمع من العرب من يثقلها. و قال البكرى (٣٨٤): و هى ما بين الطائف و مكة، و هى إلى مكة أدنى، و بها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

### ١- عبد الله بن كعب رضى الله تعالى عنه:

تقدم نسبه عند ذكر اسمه فى أول هذا الباب عن ابن إسحاق، و كذلك نسبه أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٩٨١) و قال: شهد بدرًا و كان على غنائم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، و شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان على خمس النبي صلى الله عليه وسلم فى غيرها. يكنى أبا الحارث، و قيل يكنى أبا يحيى. كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين، و صلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه و هو أخو أبى ليلى المازنى. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٠٤

### ٢- محمية بن جزء

رضى الله تعالى عنه: يأتي الكلام عليه في باب صاحب الخمس بعد هذا الباب، إن شاء الله تعالى.

### ٣- كعب بن عمرو بن زيد:

لم يذكره أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب، واستدركه ابن فتحون في «الذيل» وقد تقدم ما ذكره ابن فتحون في اسمه قبل هذا، و ما ألحقته من قول السهيلي و ابن حزم في اختلافهم في نسبه، و لم أف من شأنه على غير ذلك.

### ٤- أبو سفيان بن حرب:

في «الاستيعاب» (١٦٧٧): أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي: هو والد معاوية و يزيد و عتبة و إخوتهم. ولد أبو سفيان قبل الفيل بعشر سنين، و كان من أشرف قريش في الجاهلية. أسلم يوم الفتح. و في حديث ابن عباس عن أبيه رضى الله تعالى عنه أنه قال: لما أتى به العباس و قد أردفه خلفه يوم الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و سأله أن يؤمنه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له: ويحك يا أبا سفيان أ ما آن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ فقال: بأبي أنت و أمي ما أوصلك و أعلمك و أكرمك، و الله لقد ظننت أنه لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عني شيئاً. فقال: ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ فقال: بأبي أنت و أمي ما أوصلك و أحلمك و أكرمك أما هذه ففي نفسي منها شيء. فقال له العباس: ويلك: اشهد شهادة الحق قبل أن تضرب عنقك، فشهد و أسلم. و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حيننا مسلماً، و أعطاه من غنائمها مائة بعير و أربعين أوقية، و زنها له بلال رضى الله تعالى عنه.

و اختلف في حسن إسلامه: فطائفة تروى أنه لما أسلم حسن إسلامه، و ذكر عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: رأيت أبا سفيان يوم اليرموك و هو تحت راية ابنه يزيد يقاتل و يقول: يا نصر الله اقترب، و طائفة تروى أنه كان كهفاً للمنافقين منذ أسلم، و كان في الجاهلية ينسب إلى الزندقة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٥

و روى عن الحسن أن أبا سفيان دخل على عثمان رضى الله تعالى عنه حين صارت الخلافة إليه فقال: قد صارت إليكم بعد تيم و عدى فأدرها كالكرة و اجعل أوتادها بنى أمية فإنما هو الملك، و ما أدري ما جنه و لا نار، فصاح به عثمان: قم عنى فعل الله بك و فعل. قال أبو عمر: و له أخبار من نحو هذا رديئة ذكرها أهل الأخبار، و حديث سعيد بن المسيب يدل على صحة إسلامه، و الله تعالى أعلم.

و فقت عينه يوم الطائف فلم يزل أعور حتى فقت عينه الأخرى يوم اليرموك أصابها حجر فشدخها فعمى، و مات سنة ثلاث و ثلاثين في خلافة عثمان، و قيل سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل سنة إحدى و ثلاثين، و قيل سنة أربع و ثلاثين، و دفن بالبقيع و هو ابن ثمان و ثمانين سنة، و قيل ابن بضع و سبعين سنة. انتهى.

### ٥- أبو جهم بن حذيفة

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٦٢٣) أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي: قيل اسمه عامر، و قيل عبيد، أسلم عام الفتح و صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و هو الذي أهدى إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم خميصه لها أعلام فشغلته في الصلاة فردّها عليه، هذا معنى رواية أهل الحديث. وذكر الزبير بسند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بخميصتين سوداوين فلبس إحداهما وبعث الأخرى إلى أبي جهم، ثم إنه أرسل إلى أبي جهم في تلك الخميصة وبعث إليه التي لبسها، ولبس هو التي كانت عند أبي جهم بن حذيفة بعد أن لبسها أبو جهم لبسات.

وكان أبو جهم من مشيخة قريش مقدما فيهم معظما، عالما بالنسب، وكانت فيه وفي أبيه شدة وكرامة، وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان وهم:

حكيم بن حزام، وجبير بن مطعم، ونيار بن مكرم، وأبو جهم بن حذيفة.

وعن الزبير قال، قال عمي: كان أبو جهم من المعمرين من قريش، بنى الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بنتها قريش، ومرة حين بناها ابن الزبير.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٦

قال أبو عمر: كذا ذكر الزبير عن عمه: أن أبا جهم شهد بنين الكعبة في زمن ابن الزبير، وغيره يقول: إنه توفي في خلافة معاوية، والزبير وعمه أعلم بأخبار قريش. انتهى.

#### ٦- بديل بن ورقاء

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٥٠) بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة. أسلم هو وابنه عبد الله بن بديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمصر الظهران في قول ابن شهاب. وذكر ابن إسحاق: أن قريشا يوم فتح مكة لجئوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولاه رافع. وشهد بديل وابنه حنينا والطائف وتبوك. وكان بديل من كبار مسلمة الفتح، وقيل: إنه أسلم يوم الفتح. وروى عنه ابنه مسلمة بن بديل أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا. وقال أبو عمر: وذكر البخاري بسنده عن بديل بن ورقاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه ففعل. انتهى.

#### ٧- مسعود بن عمرو القارى

رضى الله تعالى عنه: قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٣٩٤): مسعود بن عمرو القارى من القارة كان على المغانم يوم حنين، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة ولم يزد على هذا، وقد تقدم في أول الباب. انتهى. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الصحاح»: آن أينك، و أنى أينك: أى حان حينك، و آن لك أن تفعل كذا يثنى أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك وهو مقلوب منه؛ وأنشد ابن السكيت «١» [من الطويل] أ لَمَّا يَثْنِ لِي أَنْ تَجَلَّى عَمَائِي وَأَقْصِرَ عَن لِيْلِي بَلِي قَدْ أَنَى لِيَا فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ. انتهى.

(١) انظر اللسان و التاج و الصحاح (أنى).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٧

قلت: وكذا جاءت اللغتان في هذا الحديث. وفي «ديوان الأدب» (٤: ٢٠٣) آن لك أن تفعل كذا يثنى أينا و أنى لك أن تفعل كذا



يأني، أي حان بفتح العين في الماضي و كسرها في المستقبل.  
 الثانية: في «الغريبين» قال الأصمعي: الخمائص: ثياب خز أو صوف معلمة و هي سود كانت من لباس الناس.  
 الثالثة: نيار بكسر النون و فتح الياء أخت الواو: اسم رجل، كذا قيده الفارابي.

### الفصل الثالث في ذكر من تولى بيع ما احتيج إلى بيعه من الغنائم

ذكر أبو القاسم خلف بن بشكوال رحمه الله تعالى في كتابه الذي ألفه «في تفسير ما استعجم من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة»، بسنده عن مالك أنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم السعدين يوم خيبر أن يبيعا آنيه من المغانم من ذهب أو فضة، فباعا كل ثلاثة بأربعة عينا، أو كل أربعة بثلاثة عينا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم: أريتما فردًا.  
 قال أبو القاسم ابن بشكوال: السعدان المذكوران اختلف فيهما كثيرا، و أولى ما قيل في ذلك، إن شاء الله تعالى أنهما سعد بن أبي وقاص، و سعد بن عباد، رضي الله تعالى عنهما.

و روى بسند ذكره عن أبي كثير جلاح «١» مولى عبد الرحمن أو عبد العزيز بن مروان قال: سمعت حنشا السبائي «٢» عن فضالة رضي الله تعالى عنه يقول: كُنَّا يوم

(١) أبو كثير جلاح الأموي مولاهم المصري روى عن حنشا الصنعاني و أبي عبد الرحمن الحبلي و أبي سلمة و روى عنه الليث و ابن لهيعة و المصريون، توفي سنة ١٢٠ و يقال أنه مولى عمر بن عبد العزيز أو مولى أخيه عبد الرحمن بن عبد العزيز (تهذيب التهذيب ٢: ١٢٦).

(٢) حنشا السبائي الصنعاني أبو رشدين (من صنعاء دمشق) سكن افريقية، (و فضالة الذي عنه يروى هو فضالة بن عبيد) يروى عن عدد من الصحابة، يقال إن جامع سرقسطة من بنائه و كانت وفاته سنة ١٢٠ (انظر جذوة المقتبس رقم: ٤٠٣ و المعرفة و التاريخ ٢: ٥٣٠ و تهذيب التهذيب ٣: ٥٧ و نفع الطيب ٣: ٧ و رياض النفوس ١: ١٢١ و مصادر أخرى كثيرة في حاشيته).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٨.

خيبر فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم على الغنائم سعد بن أبي وقاص و سعد بن عباد، فأرادوا أن يبيعوا الدينارين بالثلاثة و الثلاثة بالخمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا، إلا مثلا بمثل. قال ابن بشكوال، قال أبو عمر ابن عبد البر: هذا إسناد متصل صحيح حسن؛ فصَحَّ أن السعدين سعد بن أبي وقاص و سعد بن عباد، و ارتفع الشك في ذلك و الحمد لله؛ قال ابن بشكوال: انتهى كلام أبي عمر و الحمد لله.

تنبيه:

قد تقدم ذكر سعد بن أبي وقاص في باب الحارس «١» من هذا الجزء، و ذكر سعد بن عباد في باب صاحب اللواء «٢» من هذا الجزء أيضا فأغنى ذلك عن الإعادة هنا.

فائدة لغوية:

الجلاح: اسم الرجل بضم الجيم و فتح اللام مخففة غير مشددة، كذلك قيده الفارابي (١: ٤٤٠).

(١) انظر ص: ٤٥٨ في ما تقدم.

(٢) ترجمه سعد تقدمت ص: ٣٤٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٠٩.

## الباب الرابع و الأربعون في صاحب الخمس

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من ولي ذلك في زمن النبي صلى الله عليه و سلم

#### ١- عبد الله بن كعب بن عمرو الأنصاري

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر (٩٨١) كان على غنائم النبي صلى الله عليه و سلم يوم بدر، و كان على خمس النبي صلى الله عليه و سلم في غيرها. انتهى.

#### ٢- محمية بن جزء

رضى الله تعالى عنه: ذكر مسلم (١: ٢٩٦) رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة في باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه و سلم على الصدقة، فقال: محمية بن جزء، و هو رجل من بني أسد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم استعمله على الأخماس. و قال القاضي عياض في «الإكمال» هكذا قال مسلم، و هو رجل من بني أسد، و المحفوظ من بني زيد. انتهى. قلت: و إلى بني زيد نسبة أبو داود في «سننه» (٢: ١٣٣) و أبو عمر في «الاستيعاب» (١٤٦٣) و ابن حزم في «الجماهر» (٤١١-٤١٢) و قالوا ثلاثتهم: استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على الأخماس. و كذلك نسبة أبو عبيد القاسم بن سلام في «جماهره» (٤٦) أيضا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥١٠

### الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

#### ١- عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف

رضى الله تعالى عنه: تقدم الكلام عليه في باب صاحب المغانم قبل هذا بما أغنى عن إعادته هنا.

#### ٢- محمية بن جزء الزبيدي:

قال أبو عبيد في «الجماهر» (٤٦) محمية بن جزء حليف بنى جمح من ولد زيد الأصغر، و هو متبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن متبه، قال: و منبه بن صعب جماع زيد.

و قال ابن حزم في «الجماهر» (٤١١-٤١٢): محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زيد له صحبة، بدرى، و لاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الأخماس و المغانم يوم بدر.

و في «الاستيعاب» (١٤٦٣): محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زيد الأصغر الزبيدي، حليف لبني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى. كان من مهاجرة الحبشة، و تأخر إقباله منها. أول مشاهده المريسي، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم

سلم على الأخماس و أمره أن يصدق عن قوم من بني هاشم في مهور نسائهم منهم الفضل بن عباس. انتهى.  
و ذكر مسلم رحمه الله في صحيحه (١: ٢٩٦): أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أمره أن يصدق عن الفضل بن العباس و عن عبد  
المطلب بن ربيعة بن الحارث من الخمس.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥١١

## الباب الخامس و الاربعون في الرجل يبعثه الإمام مبشرا بالفتح و فيه تلقى القوم المبعوث إليهم بالبشارة الإمام في الطريق يهثونه

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر من بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مبشرا

قال ابن إسحاق (١: ٦٤٢، ٦٤٣) رحمه الله تعالى في أخبار يوم بدر: ثم بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عند الفتح عبد الله بن  
رواحه بشيرا إلى أهل العالية بما فتح الله على رسوله و على المسلمين، و بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة؛ قال ابن إسحاق: ثم  
أقبل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قافلا إلى المدينة حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهثونه بما فتح الله عليه و من معه من  
المسلمين. انتهى.

### الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

قال ابن هشام في «السير» (١: ٢٤٧): زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر  
بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللوات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة. تخريج الدلالات،  
الخزاعي ٥١١ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم ..... ص : ٥١١  
تهى.

و كذلك نسبه ابن حزم في «الجماهر» (٤٥٩) «١».

(١) ذكر ذلك في نسب ابنه أسامة، و فيه بعض اختلاف عما ورد هنا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥١٢

و قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٤٢): زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و  
سلم، و نسبه كما نسبه ابن هشام و ابن حزم، و وصل نسبه بقحطان؛ قال: و كان ابن إسحاق (١: ٢٤٧) يقول: زيد بن حارثة بن  
شراحيل، و لم يتابع على قوله: شراحيل، و إنما هو شراحيل. و أم زيد:

سعدى بنت ثعلبة بن عامر من بنى معن بن طيء. و كان زيد رضى الله تعالى عنه أصابه سباء في الجاهلية فاشتره حكيم بن حزام  
لخديجة بنت خويلد، فوهبته لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فتبناه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بمكة قبل النبوة و هو ابن ثمان  
سنين، و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أكبر منه بعشر سنين، و قد قيل بعشرين سنة، و طاف به رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم  
حين تبناه على حلق قريش يقول: هذا ابني وارتا و موروثا، يشهدهم على ذلك. و قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه: ما كنا  
ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزلت: اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ (الأحزاب: ٥). و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: خرجت

سعدى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة، وهى امرأة من طيء تزور قومها وزيد معها، فأغارت خيل لبنى القين بن جسر فى الجاهلية فمروا على أبيات بنى معن رهط أم زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعه فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام لعتمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له.

وقال أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده «(١)»: [من الطويل]

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحيى يرجى أم أتى دونه الأجل  
فو الله ما أدري وإن كنت سائلاً أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل  
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبى من الدنيا رجوعك لى بجل  
تذكرنيك الشمس عند طلوعها وتعرض ذكرها إذا قارب الطفل

(١) الأبيات فى السيرة ١: ٢٤٨ و أنساب الأشراف ١: ٤٦٧-٤٦٨ والاستيعاب: ٥٤٤ و أسد الغابة ٢: ٢٣٤-٢٣٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥١٣ و إن هبت الأرواح هيجن ذكره فى طول ما حزنى عليه و يا وجل

سأعمل نص العيس فى الأرض جاهداً لا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

حياتى أو تأتى على منيتى وكل امرئ فان وإن غره الأمل

سأوصى به قيساً وعمراً كليهما وأوصى يزيداً ثم من بعده جبل يعنى جبله بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، ويعنى يزيد أخا زيد لأمه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل.

فحج ناس من كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال: أبلغوا أهلى هذه الأبيات فإنى أعلم أنهم قد جزعوا على فقال «(١)» [من الطويل]

أحنّ إلى قومي وإن كنت نائياً فإنى قعيد البيت عند المشاعر

فكفوا عن الوجد الذى قد شجاكم ولا تعملوا فى الأرض نص الأباقر

فإنى بحمد الله فى خير أسرة كرام معدّ كائراً بعد كائراً فانطلق الكلبيون فأعلموا أباه فقال: ابنى ورب الكعبة، و وصفوا له موضعه وعند من هو، فخرج حارثة و كعب بن شراحيل لفدائه، و قدما المدينة فسألوا عن النبى صلى الله عليه وسلم، فقيل هو فى المسجد، فدخلوا عليه فقالوا: يا ابن عبد المطلب، يا ابن هاشم، يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله و جيرانه، تفككون العانى، و تطعمون الأسير، جئناك فى ابنا عبدك فامن علينا، و أحسن إلينا فى فدائه، قال: من هو؟ قالوا: زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فهلا- غير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: أدعوه فأخبره فإن اختاركم فهو لكم، و إن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختار على من اختارنى

أحداً. قالوا: قد زدتنا على النصف و أحسنت، فدعاه فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم، قال: من هذا؟

قال: هذا أبى و هذا عمى، قال: فإنى من قد علمت و رأيت صحبتى لك فاخترنى أو اخترهما. قال زيد: ما أنا بالذى أختار عليك

أحداً، أنت منى مكان الأب و العم؛

(١) الاستيعاب: ٥٤٤ و أسد الغابة ٢: ٢٣٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥١٤

فقالوا: ويحك يا زيد أ تختار العبودية على الحرية و على أبيك و عمك و أهل بيتك؟! قال: نعم، قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذى أختار عليه أحداً أبداً. فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه إلى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابنى يرثنى و أرثه، فلما رأى ذلك أبوه و عمه طابت نفوسهما و انصرفا. و دعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام فنزلت ادعواهم لآبائهم فدعى يومئذ زيد بن حارثة.

وعن الزهري قال: ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه؛ قال عبد الرزاق: ما أعلم أحدا ذكره غير الزهري؛ قال أبو عمر رحمه الله تعالى: وقد روى عن الزهري من وجوه أن أول من أسلم خديجة.

وشهد زيد بن حارثة بدرًا، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولاته: أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد، وبه كان يكنى، وكان يقال لزيد بن حارثة: حب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أحب الناس إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه، يعني زيد بن حارثة، أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتق.

وقتل زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة وهو كان الأمير على تلك الغزوة؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة. فقتلوا ثلاثتهم في تلك الغزوة.

ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة بكى وقال: أخوأي ومؤنساى ومحدثاى. انتهى. وقال ابن قتيبة في «المعارف» (١٤٤) كان زيد ممن أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش يوم مؤتة فاستشهد، وكان يوم مؤتة سنة ثمان، وقاتل وهو ابن خمس وخمسين سنة. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥١٥

وروى أبو عمر ابن عبد البر (٥٤٦) بسنده عن الليث بن سعد قال: بلغني أن زيد بن حارثة اكرى من رجل بغلا من الطائف اشترط عليه الكرى أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خربة فقال: انزل فنزل فإذا في الخربة قتلى كثيرة، فلما أراد أن يقتله، قال له: دعني أصلي ركعتين، قال: صل فقد صلى قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا، قال: فلما صليت أتاني ليقتلني، قال: فقلت: يا أرحم الراحمين، قال: فسمع صوتا: لا- تقتله، قال: فهاب ذلك، فخرج يطلب فلم ير شيئا، فرجع إلى فناديت يا أرحم الراحمين، ففعل ذلك ثلاثا، فإذا أنا بفارس على فرس بيده حربى حديد في رأسها شعلة من نار فطعنه بها فأنفذه من ظهره فوق مينا، ثم قال لى: لما دعوت المرة الأولى كنت في السماء السابعة فلما دعوت في المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنت في السماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك. انتهى.

فوائد لغوية في ثمانى مسائل:

الأولى: ابن طريف: بشرتك بالخير بفتح الشين وكسرها بشاره بكسر الباء وضمها وأبشرتك بالخير أيضا. وفي «الديوان» (٢: ٣٥١) بَشَّرْتِكَ مَشْدَدًا؛ وقاله ابن القوطية (١: ٦٣) وفي «الصحاح» (٢: ٥٩٠-٥٩١) وتقول: أبشر بخير بقطع الألف، ومنه قوله تعالى وَ أَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (فصلت: ٣٠)، والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة به كقوله تعالى فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ\*، وبشرت الرجل بشرا وبشورا من البشرى، وكذلك الإخبار والتبشير ثلاث لغات، وتبشير القوم: بشر بعضهم بعضا، والتبشير: البشرى، والبشير: المبشر.

الثانية: في «المشارك» (٢: ١٠٨) العالية ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها، والسافلة ما كان من ذلك من جهة تهامة. الثالثة: في «المشارك» (١: ٣٠٥) الرزحاء بفتح الراء ممدود: بينه وبين المدينة

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥١٦

نحو أربعين ميلا. وفي كتاب مسلم: هي على سنة و ثلاثين ميلا؛ وفي كتاب ابن أبي شيبة: ثلاثون ميلا.

الرابعة: في «الصحاح» (٣: ١٣١٠) أيفع الغلام أى ارتفع وهو يافع، ولا يقال:

موقع وهو من النوادر، و غلام يفع و يفعه، و غلمان أيفاع و يفعه أيضا.

الخامسة: الفارابي (١: ٢٢٦) بجلى هذا و بجلى، بفتح الجيم و سكونها و الباء مفتوحة في اللغتين و معناه: حسبي.

السادسة: في «الصحاح» (٦: ٢٤٤٠) العانى: الأسير، و قوم عناة، و نسوة عوان، و عنا فيهم فلائ أسيرا: أى أقام فيهم على إسهاره و

احتبس، و عناه غيره تعنيّة:

حبسه.

السابعة: في «ديوان الأدب» (١: ١٩٠، ٢٣٩): النصف بكسر النون و سكون الصاد: النّصف و النّصفه بالفتح: الاسم من الإنصاف. و في «الأفعال» لابن طريف:

أنصفتك: أعطيتك حقك؛ و أنشد غيره للفرزدق «١» [من الطويل]

و لكنّ نصفاً لو سبيت و سبني بنو عبد شمس من مناف و هاشم الثامنة: في «المحكم» الكروة و الكروة و الكراء: أجر المستأجر، كراه مكاراة و كراء و اكتراه و أكراه دابته أو داره، و الاسم الكرو بغير هاء عن اللحياني، و كذلك الكروة و الكروة، و المكارى و الكرى الذى يكريك دابته، و الجمع أكرياء لا يكسر على غير ذلك. و فى «الصحاح» (٦: ٢٤٧٣) الكراء ممدود مصدر كاريت، و المكارى مفاعل منه، و هو من ذوات الواو، و تقول: أعط الكرى كروته، بالكسر، أى: كراه، و تقول: هؤلاء المكارون، و ذهبت إلى المكارين، و لا تقول المكارين بالتشديد.

(١) البيت فى اللسان (نصف) و فصل المقال: ٣٨٢ و ديوان الفرزدق ٢: ٣٠٠.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥١٧

## الجزء السادس فى العملات الجبائية

### إشارة

و فيه اثنا عشر بابا

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥١٩

## الباب الأول فى صاحب الجزية

### إشارة

و فيه فصلان

## الفصل الأول فى ذكر أخذ النبي صلى الله عليه و سلم الجزية و ممن أخذها

قال محمد بن المنذر فى «الإشراف»، قال الشافعى: صالح رسول الله صلى الله عليه و سلم نصارى نجران على الجزية، و فيهم عرب و عجم، و صالح ذمة اليمن على الجزية و فيهم عرب و عجم. انتهى.

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر فى «التمهيد» عن ابن شهاب قال: أول من أعطى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران فى علمنا، و كانوا نصارى، ثم قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم الجزية من أهل البحرين و كان مجوسا. فوائد لغوية:

فى «الصحاح» (٦: ٢٣٠٣) الجزية: ما يؤخذ من أهل الذمة، و الجمع: مثل لحيه و لحي.

قال العزيرى «١»: الجزية: الخراج المجعول على رأس الذمى، و سميت جزية: لأنها قضاء منهم لما عليهم و منه قوله عز و جل: لا تجزى نفس عن نفس شيئا (البقرة: ٤٨) أى لا تقضى و لا تغنى.

(١) محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني المعروف بالعزيزي (وقيل ابن عزيز بالراء المهملة)، كان أديبا فاضلا صنف غريب القرآن ورتبه على حروف المعجم و توفي سنة ٣٣٠ (بغية الوعاة ١: ١٧١ و كشف الظنون ٢: ١٢٠٨).  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢٠  
وقال ابن عسكر في «المشعر»: أو لأنها جزاء للمنّ عليهم بالإعفاء من القتل.

### الفصل الثاني في ذكر من تولّى الجزية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### ١- فمنهم أبو عبيدة ابن الجراح القرشي

رضى الله تعالى عنه: روى النسائي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه: أن العاقب و السيد صاحبنا نجران أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرادا أن يلاعنا، فقال:  
أحدهما: لا ألعنه، و الله لئن كان نبيا لعله لا نفلح و لا عقبنا من بعده، قال له:  
نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلا أميناً حقّ أمين، فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قم يا أبا عبيدة ابن الجراح، فلما مضى قال: هذا أمين هذه الأمة. انتهى.  
و ذكر ابن عطية (٣: ١١١) أنهم لما أبوا أن يباهلوه - صلى الله عليه وسلم - قال لهم: أسلموا، فإن أبيتتم فأعطوا الجزية عن يد و أنتم صاغرون، فإن أبيتتم فإنى أنبذ إليكم على سواء، قالوا: لا طاقة لنا بحرب العرب، و لكننا نؤدى الجزية، قال: فجعل عليهم فى كل سنة ألفى حلة: ألفا فى رجب، و ألفا فى صفر. و طلبوا منه رجلا أميناً يحكم بينهم فبعث معهم أبا عبيدة ابن الجراح، رضى الله تعالى عنه.  
و روى البخارى (٤: ١١٧) رحمه الله تعالى عن عمرو بن عوف الأنصارى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة ابن الجراح إلى البحرين يأتى بجزيتها و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين و أمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ... الحديث بكماله.

#### ٢- و منهم معاذ بن جبل بن عمرو الأنصارى

رضى الله تعالى عنه: روى أبو داود (٢: ١٤٩) رحمه الله تعالى عن معاذ رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢١  
عليه و سلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من كلّ حالم - يعنى محتلما - دينارا أو عدله من المعافر - ثيابا تكون باليمن. انتهى.  
فائدتان لغويتان:  
الأولى: فى «المشارك» (١: ١٩١): الحالم هو الذى بلغ الحلم بضم الحاء و اللام: و هو إدراك الرجال، و أصله من الاحتلام فى النوم، و فى الحديث: على كل محتلم، و خذ من كل حالم دينارا، و الحلم بضم الحاء و سكون اللام و ضمها أيضا من حلم النوم و رؤياه، و الفعل منه: حلم بفتح اللام.  
الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٨٥) برد معافرى بفتح الميم منسوب إلى معافر قرية باليمن، و أصله: قبيل منهم نزلوها. و حكى لنا شيخنا أبو الحسين «١» الضمّ، و قد أنكر يعقوب الضمّ فيه.  
تنبيه:

قد تقدم ذكر أبى عبيدة ابن الجراح رضى الله تعالى عنه فى باب المقدم على الرجال فى الجزء الخامس من هذا الكتاب «٢»، و ذكر

معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فى باب القاضى فى الجزء الرابع «٣» منه فأغنى عن الإعادة الآن.

(١) شيخ عياض المكنى بأبى الحسين هو سراج بن عبد الملك بن سراج الأموى الوزير اللغوى الحافظ، رحل إليه إلى قرطبة سنة ٥٠٧ ثم رجع إليه بعد عودته من شرق الأندلس فى السنة التالية فوجده مريضا مرض الموت الذى توفى منه و عليه قرأ غريب الحديث للخطابى و الدلائل لقاسم بن ثابت و المصنف لأبى عبيد و أمثال أبى عبيد القاسم و الغريبين للهروى (انظر الغنية: ٢٠١-٢٠٥ و فى الحاشية ثبت بمصادر أخرى).

(٢) انظر ص: ٣٨٠.

(٣) انظر ص: ٢٨١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢٢.

## الباب الثانى فى صاحب الأعرار

### إشارة

و فيه أربعة فصول

### الفصل الأول فى ذكر ما جاء فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى أبو داود (٢: ١٥١) رحمه الله تعالى عن حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفى عن جده رجل من بنى تغلب «١» قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فأسلمت و علمنى الإسلام، و علمنى كيف آخذ الصدقة من قومى ممن أسلم، ثم رجعت إليه فقلت: يا رسول الله كل ما علمتنى قد حفظت إلا الصدقة، أ فأعشرهم؟ قال: لا إنما العشر على اليهود و النصارى.

فائدة لغوية:

فى «المشارك» (٢: ١٠٢) عشور أهل الذمة، و تعشيرهم: هو ما يؤخذ منهم إذا نزلوا «٢» بنا تجارا على ذمة و عهد، و ذلك ما صولحوا عليه عند مالك «٣»، [و فى رواية العشور] «٤» و هو اسم لما يؤخذ منهم كالسحور لما يتسحر به. و فى الترجمة: عشور

(١) هكذا هو عند أبى داود «جده رجل من بنى تغلب»، و لم يذكر هنا أنه جده لأنه (و ذكر ذلك فى حديث سابق) إذ كيف يكون تغلبى جدا لثقفى صليبه، و قد حاول ابن حبان أن يتجاوز هذا المأزق فقال:

عن خال له؛ و قال آخرون حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفى عن النبى رسلا. (انظر تهذيب التهذيب ٢: ٢٢٥).

(٢) م: نزل.

(٣) فى ط م: ذلك، و أثبت ما فى المشارك.

(٤) هذه زيادة لازمة من المشارك؛ و فى نقل المؤلف عن المشارك فى هذا الموضوع و ما بعده تقديم و تأخير.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢٣.

أهل الذمة بالضم، إلا أن الضم له وجه كأنه جمع عشر، و إذا سافر أهل الذمة من أفق إلى أفق غير أفقهم من بلاد الإسلام أخذ منهم العشر مما بأيديهم. انتهى.



و في «الصحيح» (٢: ٧٤٦) العشر: الجزء من أجزاء العشرة، و عشرت القوم أعشرهم عشرا بالضم: إذا أخذت منهم عشر أموالهم، و منه العاشر و العشار، و عشرت القوم أعشرهم بالكسر عشرا بالفتح أى صرت عاشرهم.

### الفصل الثاني في ذكر من تولى ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

روى الزهري رحمه الله تعالى في «مسنده» عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه قال: كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة على سوق المدينة في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، فكنا نأخذ من النبط العشر. و عن السائب أيضا رضى الله تعالى عنه قال: كنت أعشر اليهود و النصرى، و خرج مالك في «موطأه» (١٩٠) بنصه، رضى الله تعالى عنهم.

### الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

#### ١- السائب بن يزيد

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٥٧٦) السائب ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت النمر، اختلف في نسبه: ف قيل كنانى، و قيل كندى، و قيل هذلى، و قيل أزدى، حليف لبنى أمية أو بنى عبد شمس. ولد في السنة الثانية من الهجرة، و قيل في الثالثة. و كان يقول: ذهبت بى خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إن ابن أختى وجع، فدعا لى و مسح برأسى، ثم توضع فشربت من تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٢٤. و ضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم بين كتفيه كأنه زرّ الحجلة. و كان عاملا لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود. و اختلف في وقت وفاته: فقيل توفي سنة ثمانين، و قيل سنة إحدى و تسعين. انتهى.

#### ٢- عبد الله بن عتبة بن مسعود:

قال أبو عمر (٩٤٥) رحمه الله تعالى: هو ابن أخى عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما، ذكره العقيلي في الصحابة فغلط «١»، وإنما هو تابعى من كبار التابعين بالكوفة، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، و لكنه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم و أتى به فمسحه بيده و دعا له؛ روى عنه ابنه حمزة بن عبد الله بن عتبة أنه قال: أذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع يده على رأسى. و روت عنه أمّ ولده قالت: قلت لسيدى عبد الله بن عتبة: أى شىء تذكر من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: أذكر أنى غلام خماسى أو سداسى أجلسنى النبى صلى الله عليه و سلم فى حجره، و مسح على وجهى، و دعا لى و لذرتى بالبركة. انتهى. فائدة لغوية:

فى «المشارك» (١: ١٨٣) «٢»: فى صفة خاتم النبوة: مثل زرّ الحجلة، كذا هو فى «صحيح مسلم» (٢: ٢١٨) و فى «كتاب البخارى» (١: ٥٩) بتقديم الزاى مكسورة، و الحجلة بحاء مهملة مفتوحة، و جيم مفتوحة، و الزرّ واحد الأزرار التى تدخل فى العرى كأزرار القميص، و الحجلة: واحد الحجل و هو ستر ذو سجوف.

(١) هذا هو قول ابن عبد البر، و عمده العقيلي أنه رأى النبى، و إذا كان عمر قد استعمله على السوق - كما يقول ابن سعد - فإذن لا

مانع من عده صحابيا لأن عمر لا يستعمل صغيرا، قاله ابن حجر في الإصابة ٤: ١٠٠.

(٢) هذه الفائدة اللغوية حتى قوله «سجوف» كلها منقولة عن المشارق.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢٥

### الفصل الرابع في حكم ما يجلبه الحربيون إذا دخلوا بالأمان، و حكم ما تجر به أهل الذمة من الخمر و الخنزير

قال أبو عمر ابن عبد البر في باب حكم أهل الحرب إذا دخلوا إلينا بأمان في كتابه «الكافي»: ولا يعرض لهم في بيع الخنزير و الخمر من أهل الذمة، و يؤخذ منهم عشر ثمن ذلك كله. انتهى.

و قال أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس في «الجواهر» في كتاب عقد الذمة منه: إذا تجر أهل الذمة بالخمر و ما يحرم علينا، فروى ابن نافع أنهم يتركون حتى يبيعه فيؤخذ منهم عشر الثمن، و إن خيف من خيانتهم جعل معهم أمين؛ قال ابن نافع: و ذلك إذا جلبوه إلى أهل الذمة، لا إلى أمصار المسلمين التي لا ذمة فيها.

و ذكر ابن حبيب في الحربيين و معهم خمر و خنزير: فالوالى يريق الخمر و يقتل الخنزير، و يفيت الجميع، و لا يجوز للإمام إنزالهم على إبقاء ذلك في أيديهم. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢٦

### الباب الثالث في الترجمان

#### إشارة

أما الترجمان يترجم للإمام باللسان و بالكتاب فقد تقدم ذكره في الجزء الثالث من هذا الكتاب، و أن المتولى لذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم كاتبه زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه. و إنما يذكر هنا الرجل يترجم عن أهل الذمة فيما يعرض لهم و عليهم من المعاملات، و الحقوق و المخاصمات.

قال ابن بطال: اختلف العلماء في من تجوز ترجمته بلسان الأعجمين إذا تخاصموا إلى حكام المسلمين:

#### ١- مذهب مالك رحمه الله تعالى:

قال ابن بطال: فروى أشهب عن مالك أنه تجوز ترجمه رجل واحد ثقه، و اثنان أحب إلى في ذلك من الواحد، و لا تقبل ترجمه عبد و لا مسخوط. زاد ابن يونس: و لا كافر، و تقبل ترجمه امرأة واحدة، و اثنتان أحب إليه. انتهى.

و قال ابن يونس في كتاب «آداب القضاة» من تأليفه، قال مالك: و لا بأس أن تقبل ترجمه امرأة عدله، قال مطرف و ابن الماجشون: إذا لم يجد من الرجال من يترجم له. قالوا: و كان مالك يقبل فيه شهادة النساء، و امرأتان و رجل أحب إلينا.

قال ابن يونس، و قال سحنون: و لا تقبل ترجمه النساء، و لا ترجمه رجل واحد، و لا ترجمه من لا تجوز شهادته، لأن من لا يفهم قوله كالغائب عنه. انتهى.

و قال ابن رشد في «البيان و التحصيل» قوله: لا تقبل ترجمه كافر أو عبد أو مسخوط مع وجود العدول المرضيين. و إذا اضطر إلى ترجمه الكافر

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٢٧

أو المسخوط أو العبد أعمل قوله، و حكم به كما يحكم بقول الطيب النصراني، و غير العدل فيما يضطر به فيه إلى قوله من جهة

معرفته بالطب. انتهى.

## ٢- مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى:

قال ابن بطال: و أجاز أبو حنيفة و أبو يوسف ترجمة رجل واحد و امرأة واحدة، و لا تقبل من عبد كقول مالك. و قال ابن المنذر: قول النعمان و يعقوب: إن الرجل المسلم إذا ترجم عنهم قبل منه. قال: و اثنان أحب إلي، قال: و لا- تقبل ترجمة أهل الكفر و لا المكاتب و لا العبد، و لو قبل ترجمة امرأة بعد أن تكون حرّة مسلمة عدلة فهو في سعة، و رجلان و رجل و امرأة أحب إلينا. و قال ابن بطال و ابن المنذر:

قال محمد بن الحسن: لا تقبل إلا من رجلين أو رجل و امرأتين، و إنما هذا بمنزلة الشهادة، و لا يقوم بذلك إلا من تقبل شهادته، لأن القاضى إذا لم يعلم ما يتكلم به الخصم فكأنه لم يسمعه.

## ٣- مذهب الشافعى

رحمه الله تعالى:

قال ابن بطال، و قال الشافعى: لا بد من اثنين؛ قال ابن المنذر: و قالت طائفة: لا تقبل الترجمة إلا من شاهدين عدلين يعرفان ذلك اللسان لا يشكان فيه.

قال: و هذا قول الشافعى، و أقام الشافعى ذلك مقام الشهادة. انتهى اختيار ابن المنذر.

قال ابن المنذر: لو كان الأمر إلى النظر لكان الواجب ألا يقبل فى الترجمة أقل من شاهدين قياساً على أن ما غاب عن القاضى لا يقبل فيه إلا شاهدان.

و فى ترجمة زيد بن ثابت و حده للنبي صلى الله عليه و سلم حجة لا يجوز خلافها. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٢٨

## الباب الرابع فى متولى خراج الأرضين

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول فى ذكر أقسام الأرضين بالنظر إلى أحكامها و مصرف فوائدها

### إشارة

الأرضون أربعة أقسام:

### القسم الأول:

أرض انجلى عنها أهلها من غير أن يوجف عليها بخيل و لا ركاب: روى مسلم (٢: ٥٢) رحمه الله تعالى عن عمر رضى الله تعالى عنه قال: كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله، مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل و لا ركاب، فكانت للنبي صلى الله عليه و

سلم خاصة، فكان ينفق على أهله نفقة سنة، و ما بقى جعله فى الكراع و السلاح عدة فى سبيل الله عز و جل.  
قال القاضى فى «الإكمال»، قال الطبرى: كان ما أفاء الله على رسوله طعمه من الله له، على أن يأكل منه هو و أهله ما احتاجوا، و يصرف ما فضل عن ذلك فى تقوية المسلمين.

و عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه و سلم كان يعود منها على فقراء بنى هاشم و يزوج أيمهم.  
و قال الإمام المازرى: ما أجلى عنه أهله من غير قتال، فعندنا أنه لا يخمس، و يصرف فى مصالح المسلمين، كما كان النبى صلى الله عليه و سلم يصرف ما يؤخذ من بنى النضير.  
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٢٩.

### و القسم الثانى:

أرض أسلم عليها أهلها: قال أبو عبيد القاسم بن سلام فى «كتاب الأموال» (٦٩): فهى لهم ملك أيمانهم، و هى أرض عشر لا شىء عليهم فيها غيره.

### و القسم الثالث:

أرض افتتحت صلحا على خراج معلوم: قال أبو عبيد القاسم بن سلام فى «كتاب الأموال» (٦٩) أيضا: فهم على ما صولحوا عليه لا يلزمهم أكثر منه.

### و القسم الرابع:

أرض أخذت قهرا و عنوة: قال أبو عبيد القاسم بن سلام فى «كتاب الأموال» (٦٩ - ٧٠) أيضا: فهى التى اختلف فيها المسلمون، فقال بعضهم: سبيلها سبيل الغنيمه تخمس و تقسم، يكون أربعة أخماسها حصصا بين الذين افتتحوها خاصة، و يكون الخمس [الباقى] لمن سمى الله تبارك و تعالى. و قال بعضهم: بل حكمها و النظر فيها إلى الإمام، إن رأى أن يجعلها غنيمه فيخمسها و يقسمها كما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر فذلك له، و إن رأى أن يجعلها فيئا فلا- يخمسها و لا- يقسمها و لكن تكون موقوفه على المسلمين عامه ما بقوا، كما صنع عمر رضى الله تعالى عنه بالسواد فعل ذلك.

و حكى ابن شاس فى المذهب فى كتاب الجهاد و كتاب قسم الفىء من «الجواهر» فى ذلك ثلاثة أقوال:  
الأول: تكون وقفا لمن يأتى من المسلمين ليشترك الكل فى منفعته، كما فعل عمر رضى الله تعالى عنه يصرف خراجها فى مصالح المسلمين من أرزاق المقاتله و العمال و بناء القناطر و المساجد و غير ذلك من سبل الخير و لا تقسم.

و الثانى: تقسم كسائر أموال الغنيمه من العين و العروض.

و الثالث: أن ذلك موكول إلى اجتهاد إمام الوقت.

قال: و فى بعض روايات المدونه ما يقتضى التخيير، فيصرف الأمر فيها إلى اجتهاد الإمام.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٣٠.

### الفصل الثانى فى ذكر رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى أرض العنوة

روى أبو عبيد القاسم بن سلام (٧٢) عن إبراهيم التيمى قال: لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر: اقسمه بيننا فإننا فتحناه عنوة، فأبى و

قال: فما لمن جاء بعدكم من المسلمين؟ وأخاف إن قسمته أن تفسدوا بينكم في المياه. قال:

فأقرّ أهل السواد في أرضهم، و ضرب على رؤوسهم الجزية، و على أرضهم الطسق - قال أبو عبيد: يعنى الخراج - و لم يقسمه بينهم. و عن الماجشون قال (٧٣) قال بلال لعمر بن الخطاب فى القرى التى افتتحوها يعنى بالشام عنوة: اقسّمها بيننا و خذ خمسها، فقال عمر: لا، هذا عين المال، و لكنى أحبسه فيما يجرى عليهم و على المسلمين، فقال بلال و أصحابه: اقسّمها بيننا، فقال عمر: اللهم اكفنى بلالا و ذويه؛ قال: فما حال الحول و منهم عين تطرف.

و عن سفيان بن وهب الخولانى يقول (٧٤): لما افتتحت مصر بغير عهد قام الزبير فقال: يا عمرو بن العاص اقسّمها، فقال عمرو: لا أقسمها، فقال الزبير:

لتقسّمها كما قسم رسول الله صلّى الله عليه و سلم خيبر، فقال عمرو: لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، و كتب إلى عمر رضى الله تعالى عنهم، فكتب إليه عمر: أن دعها حتى يغزو منها جبل الجبل، يعنى ولد الولد. قال أبو عبيد: أراه أراد أن يكون فينا موقوفا للمسلمين ما تناسلوا، ليرثه قرن عن قرن و يكون قوة لهم على عدوهم.

و عن يزيد بن أبى حبيب (٧٤) أن عمر رضى الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبى وقاص يوم افتتح العراق: أما بعد، فقد بلغنى كتابك، أن الناس قد سألوا أن تقسم بينهم غنائمهم و ما أفاء الله عليهم، فانظر ما أجلبوا به عليك فى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين، و اترك الأرضين و الأنهار لعمالها

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٣١

ليكون ذلك فى أعطيات المسلمين، فإننا لو قسمناها بين من حضر لم يكن لمن بعدهم شىء.

(٧٤) و عن جارية بن مضر بن عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا، فوجد الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين، فشاور فى ذلك، فقال له على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما: دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم. (٧٥) و عن عبد الله بن أبى قيس أو عبد الله بن قيس قال: قدم عمر الجابية، فأراد أن يقسم الأرض بين المسلمين، فقال معاذ: و الله إذا ليكوننّ ما تكره، إنك إن قسمتها اليوم صار الريع العظيم فى يدى القوم، ثم يبيدون فيصير ذلك إلى الرجل الواحد أو المرأة، ثم يأتى من بعدهم يسدون من الإسلام مسدًا، و هم لا يجدون شيئًا، فانظر أمرا يسع أولهم و آخرهم، فصار عمر إلى قول معاذ رضى الله تعالى عنهما.

قال أبو عبيد: فقد تواترت الآثار فى افتتاح الأرضين عنوة بهذين الحكيمين:

أما الأول منهما: فحكم رسول الله صلّى الله عليه و سلم فى خير: و ذلك أنه جعلها غنيمه فخمسها و قسمها و بهذا رأى أشار بلال على عمر فى بلاد الشام، و أشار به الزبير بن العوام على عمرو بن العاص فى أرض مصر، و بهذا كان يأخذ مالك بن أنس. و أما الحكم الآخر: فحكم عمر رضى الله تعالى عنه فى السواد و غيره، و ذلك أنه جعله فينا موقوفا على المسلمين ما تناسلوا، و لم يخمسه و لم يقسمه، و هو رأى الذى أشار به على بن أبى طالب و معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما، و بهذا كان يأخذ سفيان و هو معروف من قوله.

قال أبو عبيد (٧٦) و ليس فعل النبى صلّى الله عليه و سلم برادّ لفعل عمر، و لكنه صلّى الله عليه و سلم اتبع آية من كتاب الله فعمل بها، و اتبع عمر آية فعمل بها، و هما آيتان محكمتان فيما ينال المسلمين من أموال المشركين فيصير غنيمه،

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٣٢

أو فينا. قال الله تعالى: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِإِثْمِ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الأنفال: ٤١) فهذه آية الغنيمه، و هى لأهلها دون الناس، و بها عمل النبى صلّى الله عليه و سلم. و قال الله تعالى:

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى إلى قوله: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ

مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (الحشر: ٧-٩) فهذه آية الفىء، و بها عمل عمر، و إياها تأوّل حين ذكر الأموال و أصنافها، قال: فاستوعبت هذه الآية الناس، و إلى هذه الآية ذهب على و معاذ حين أشارا عليه بما أشارا فيما نرى، و الله تعالى أعلم.

فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: ابن طريف: ضرب عليك الشىء: ألزملكه، و منه الضريبة من المغرم.

الثانية: تقدم قول أبى عبيد فى الطسق: أنه الخراج، و فى «المحكم» (٦: ١٣٨) الطسق: ما يوضع على الجربان من الخراج، و قال الجوهري (٤: ١٥١٧) فارسى معرب.

الثالثة: فى «الصحاح» (٤: ١٦٦٥) حبل الحبله: نتاج النجاج، و ولد الجنين.

و فى «المشارك» (١: ١٧٥) بفتح الحاء و الباء فيهما. و يروى فى الأول بسكون الباء أيضا، و الفتح أبين و أوضح.

الرابعة: فى «جامع الاشتقاق» المضرب يكون من الضرب على الكثير، و يكون من قولهم: أرض مضروبة من الضريب و هو الجليد الذى يسقط من السماء.

الخامسة: فى «المحكم» سواد كل كورة ما حول القرى و الرساتيق، و السواد جماعة النخل و الشجر لخضرته و اسوداده، و قيل إنما ذلك لأن الخضرة تقارب السواد، و النسب إليهما سوادى بضم السين نادر، عن ابن الأعرابى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٣٣

تنبيه:

الرساتيق: فى «الصحاح» (٤: ١٤٨١) الرستاق فارسى معرب ألحقوه بقرطاس، و الجمع: الرساتيق و هى السواد.

السادسة: الريع: فى «الصحاح» (٣: ١٢٢٣) التماء و الزيادة، و أرض مريعة بفتح الميم أى مخصبة. انتهى.

### الفصل الثالث فى ذكر من تولى النظر فى خراج الأرض فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذكر نسبه

روى مالك رحمه الله تعالى فى «الموطأ» (٤٢٩) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استعمل رجلا على خبير، فجاء بتمر جنيب، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أكل تمر خبير هكذا؟ فقال: لا و الله يا رسول الله. إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين، و الصاعين بالثلاثة. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا. انتهى.

قال أبو القاسم ابن بشكوال فى كتابه «تفسير ما استعجم من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة»: الرجل المذكور هو سواد بن غزيرة أخو بنى عدى الأنصارى.

و روى عن سعيد بن المسيب أن أبى سعيد و أبى هريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث سواد بن غزيرة أخا بنى عدى الأنصارى و أمره على خبير، فقدم عليه بتمر جنيب، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: أكل تمر خبير هكذا؟ قال: لا و الله يا رسول الله إنا لنشتري الصاع بالصاعين، و الصاعين بالثلاثة أصع من الجمع، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: لا تفعل و لكن بع هذا و اشتر بثمانه من هذا و كذلك الميزان.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٣٤

و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» (٦٧٣): سواد بن غزيرة: ذكره موسى بن عقبه فى من شهد بدر و المشاهد بعدها، من بنى عدى بن النجار، و هو الذى أسر خالد بن هشام المخزومى يوم بدر.

و سواد بن غزيرة هو كان عامل رسول الله صلى الله عليه و سلم على خبير، فأتاه بتمر جنيب قد أخذ منه صاعا بصاعين من الجمع، رواه

الدراوردي عن ابن المسيب و أبي هريرة، و ذكر الحديث. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: الخراج بفتح الخاء، و الخرج بفتحها أيضا و سكون الراء المهملة؛ قاله القاضي في «المشارك» (١: ٢٣٢) و تقدم في باب الوزير (١).

الثانية: في «المشارك» (١: ١٥٥) التمر الجنيب قال الطحاوي و ابن السكن:

هو الطيب، و قال غيره: هو الكبيس. و في «الصحاح» (٢: ٩٦٦): الكبيس: ضرب من التمر.

الثالثة: الجوهرى (٣: ١١٩٨، ٤: ١٦٩٨) الجمع: الدقل يقال: ما أكثر الجمع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه، و الدقل: أردأ التمر، و قد أدقل النخل. و قال الفارابي (١: ٢٢٧) هو مفتوح الدال و القاف معا. انتهى.

(١) ورد ص: ٥٧ من هذا الكتاب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٣٥

### الباب الخامس في صاحب المساحة

روى أبو عبيد في «كتاب الأموال» (٨٦) عن أبي مجلز، لاحق بن حميد، أن عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما إلى أهل الكوفة على صلاتهم و جيوشهم، و عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه على قضائهم و بيت مالهم، و عثمان بن حنيف على مساحة الأرض، ثم فرض لهم في كل يوم شاة بينهم. قال: أو قال: جعل لهم في كل يوم شاة، شطرها و سواقطها لعمار، و الشطر الآخر بين هذين. ثم قال: ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا كان سريعا في خرابها.

قال (٨٧) فمسح عثمان بن حنيف الأرض، فجعل على جريب الكرم عشرة دراهم، و على جريب النخل خمسة دراهم، و على جريب القضب ستة دراهم، و على جريب البر أربعة دراهم، و على جريب الشعير درهمين، و جعل على أهل الذمة في أموالهم التي يختلفون بها في كل عشرين درهما درهما، و جعل على رقابهم أربعة و عشرين كل سنة، و عطل الصبيان و النساء من ذلك، ثم كتب بذلك إلى عمر فأجازها و رضى به.

و في «الاستيعاب» (١٠٣٣): عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصارى، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أخو سهل بن حنيف. يكنى أبا عمرو، و قيل أبا عبد الله. عمل لعمر ثم لعلى رضى الله تعالى عنهما و لاه عمر بن الخطاب مساحة الأرض و جبايتها، و ضرب الخراج و الجزية على أهلها، و لاه على البصرة، فأخرجه طلحة و الزبير رضى الله تعالى عنهما تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٣٦

عندهم حين قدما البصرة، ثم قدم على فكانت وقعة الجمل، فلما خرج على من البصرة و لاهها عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم. ذكر العلماء بالخبر و الأثر أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه استشار الصحابة رضى الله تعالى عنهم في رجل يوجهه إلى العراق، فأجمعوا جميعا على عثمان بن حنيف و قالوا: لن تبعثه إلى أهم من ذلك فإن له بصرا و عقلا و معرفة و تجربة، فأسرع عمر إليه فولاه مساحة أرض أهل العراق، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء عامرا أو غامرا: درهما و قفيزا، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام: مائة ألف ألف و نيفا.

و قال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة و الزبير البصرة ما زاد في فضله رحمه الله تعالى و رضى عنهم ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة و بقى إلى زمن معاوية. انتهى.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: «ابن القوطية» (٣: ١٨٣) مسح الأرض مساحةً و مسحاً؛ ذرعها؛ «الفارابي» (٢: ١٩٨) مسحها يمسحها بفتح السين فيهما. الثانية: حنيف: مصغر أحنف على أسلوب تصغير الترخيم كزهير و سويد في أزهر و أسود. الثالثة: سواقط الشاة: يداها و رجلاها و حشوتها و هي سقطها أيضاً؛ و في «الصحاح» (٣: ١١٣٢) الساقط و الساقطة اللثيم في حسبه و نفسه، و السقط ردىء المتاع.

الرابعة: في «الصحاح» (١: ٩٨) الجريب من الطعام و من الأرض: مقدار معلوم، و الجمع أجربة و جربان.

الخامسة: في «الصحاح» (١: ٢٠٣، ٣: ١٠٤٩) القضب و القضبة: الرطبة و هي

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٣٧

الإسفت بالفارسية، و الموضع الذى تنبت فيه يسمى: مقضبة، قال: و هي الفصفصة بالكسر، و أنشد الأعلم للنابعة «١»: [من البسيط] و قارفت و هي لم تجرب و باع لها من الفصافص بالنمى سفسير و قال: الفصافص: الرطاب و احدتها فصفصة، و في «ديوان الأدب» (٣: ١٠٥) الفصفصة بكسر الفاءين و سكون الصاد. الأولى: الرطبة، بفتح الراء، و أصلها بالفارسية، و النمى الفلوس، قاله الجوهرى.

(١) البيت من قصيدة تنسب للنابعة (ديوانه: ١٥٧) كما تنسب لأوس بن حجر (ديوانه: ٤١) و لهذا تضطرب المصادر فى نسبتها فالبيت فى اللسان (قرف) للنابعة، و هو نفسه فى (فصص) لأوس؛ و النمى:

الفلوس، قارن بلفظة numismatics الذى سمي «علم النميات».

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٣٨

## الباب السادس فى العامل على الزكاة

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول فى فضل العمل على الصدقة بالحق، و إثم المعتدى فيها و إثم مانعها، و أن ما يكتمه العامل فهو غلول

### ١- فضل العمل على الصدقة:

روى الترمذى (٢: ٧٩) و أبو داود (٢: ١٢٠) رحمهما الله عن رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع إلى بيته.

### ٢- إثم المعتدى فى الصدقة:

روى الترمذى (٢: ٧٩) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المعتدى فى الصدقة كمانعها.

قال الترمذى رحمه الله تعالى يقول: على المعتدى من الإثم ما على المانع إذا منع.

### ٣- إثم مانع الصدقة:



روى البخارى (٢: ١٣٢) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان، يطوّقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه - يعنى تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٣٩

شذقيه - ثم يقول: أنا مالك، أنا كنتك ثم تلا ولا يحسبن الذين يئخلون (آل عمران: ١٨٠) ... الآية.

و روى النسائى (٥: ١١) رحمه الله تعالى عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، فتنطحه بقرونها، و تطؤه بأخفافها كلما نفدت آخرها عادت عليه أولها، حتى يقضى بين الناس. انتهى.

#### ٤ - ما يكتمه العامل فهو غلول:

روى مسلم (٢: ٨٤) رحمه الله تعالى عن عدى بن عميرة الكندى رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه كان غلولا يأتى به يوم القيامة. قال: فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأنى أنظر إليه فقال: يا رسول الله اقبل عنى عملك، قال:

و ما لك؟ قال: سمعتك تقول: كذا و كذا، قال: و أنا أقوله الآن: من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله و كثيره، فما أوتى منه أخذ و ما نهى عنه انتهى.

فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: فى «المعلم» أصل الزكاة فى اللغة: النماء؛ و فى «الصحيح» (٦: ٢٣٦٨): زكا الزرع يزكو زكاء - ممدود - أى نما، و أزكاه الله. قال الإمام المازرى: فإن قيل: كيف يستقيم هذا الاشتقاق و معلوم انتقاص المال بالإنفاق؟ قيل: و إن كان نقصا فى الحال فقد يفيد النمو فى المال، و يزيد فى صلاح الأعمال. و فى «الصحيح» (٢٣٦٨) زكى ماله تزكية: إذا أدى عنه زكاته.

و قول الله عز و جل وَ تَزَكِّيهِمْ بِهَا (التوبة: ١٠٣) قالوا: تطهرهم، و زكاه أيضا: إذا أخذ زكاته.

الثانية: الشجاع: فى «المشارك» (٢: ٢٤٥) قوله شجاع أقرع: هو الحية الذكر، و قيل كل حية شجاع - بضم الشين و قيل بكسرهما - و الجمع شجعان و شجعان و أشجعة، و يقال لواحداهما أيضا أشجع.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٤٠

الثالثة: الأقرع: فى «المشارك» (٢: ١٨٠)، قوله شجاع أقرع، فى «البارع»:

هو ضرب من الحيات، و قيل هو الذى تمعظ من السم رأسه فزال عنه ما عليه كما زال شعر الأقرع.

الرابعة: فى «المشارك» (١: ٣٠٩) قوله زبيبتان - بفتح الزاى - هما الزيدتان «١» فى جانبى شذقى الحية من السم، و تكون فى جانبى شذق الإنسان عند كثرة الكلام، و قيل هما نكتتان على عينيه و هو أشدها أذى. [قال القاضى رحمه الله: و لا يعرف أهل اللغة هذا الوجه] «٢».

الخامسة: فى «المشارك» (١: ٣٦٣): يأخذ بلهزمتيه - بكسر اللام - فسيره فى الحديث: بشذقيه، و قال الخليل: هما مضيغتان فى أصل الحنك، و قيل: عند منحنى اللحين أسفل من الأذنين، و قيل: بين الماضغ و الأذن، و ذا متقارب كله.

و فى «الديوان» (٢: ٥٤) اللهمتان - بكسر اللام و الزاى - فى اللحين: مجتمع اللحم بين الماضغ و الأذن.

السادسة: فى «المشارك» (١: ٣٤٣) أصل الكنز ما أودع الأرض من الأموال.

و هو فى الحديث ما لم تؤد زكاته و غيب عليه (٣).

## الفصل الثانى فى ذكر من ولى العمل على الصدقات فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم و فى كتب العهد لمتولى الصدقة

### ١- كتب العهد بولاية الصدقة:

روى أبو داود (١: ٣٦٤) رحمه الله عن سويد بن غفلة رضى الله تعالى عنه قال: أتانا مصدق النبى صلى الله عليه و سلم فأخذت بيده، و قرأت فى عهده قال:  
لا يجمع بين مفترق و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة.

(١) المشارق: الزبيتان.

(٢) هذه الزيادة من المشارق ضرورية للتوضيح.

(٣) المشارق: و غيب عن ذلك.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٤١

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى باب سويد فى «الاستيعاب» (٦٧٩) عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفى رضى الله تعالى عنه قال: أتانا مصدق النبى صلى الله عليه و سلم فأخذت بيده و أخذ بيدي فقرأت فى عهده لا يجمع بين مفترق و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة؛ و ذكر تمام الخبر. انتهى.

### ٢- ذكر من وليها فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم:

#### إشارة

ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السيره» (٢: ٦٠٠) أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان بعث أمراءه و عماله على الصدقات إلى كل ما وطأ الإسلام من البلدان و عد منهم جملة.  
و ذكر أبو الربيع ابن سالم فى «الاكتفاء» أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما صدر من الحج سنة عشر و قدم المدينة، فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة، بعث المصدقين فى العرب و ذكر منهم جماعة.  
قلت: و لو ذهبت إلى ذكر جميع من بعثه النبى صلى الله عليه و سلم على الصدقات بأسمائهم و أخبارهم لطل ذلك، فاقترت على بعض من ولى ذلك من كبار الصحابة المشاهير رضى الله تعالى عنهم.

#### فمنهم من قرئ:

### ١- عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: خرج مسلم (١: ٢٦٨) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر على الصدقات، فقيل منع ابن جميل و خالد بن الوليد و العباس عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى

اللّه عليه و سلم: ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله، و أما خالد فإنكم تظلمون خالداً و قد احتبس أذراعه و أعتاده في سبيل الله، و أما العباس فهي عليّ و مثلها معها. ثم قال: يا عمر أ ما شعرت أن عمّ الرجل صنو أبيه؟. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤٢

تنبيه:

لم أقف على ذكر ابن جميل و لا على اسمه في شيء من أخبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم إلا في هذا الحديث.

## ٢- و خالد بن سعيد بن العاصي

رضي الله تعالى عنه: قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٥٨٠، ٥٨٣): قدم فروة بن مسيكة المرادي على رسول الله صلى الله عليه و سلم مفارقاً لملوك كندة و مباحداً لهم، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على مراد و زبيد و مذحج كلّها، و بعث معه خالد بن سعيد بن العاصي رضي الله تعالى عنه على الصدقة، فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و قال ابن قتيبة في «المعارف» (٢٩٦) استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم خالد بن سعيد بن العاصي على صدقات بني زبيد، فصار إليه الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب، فلم يزل عند آل سعيد بن العاصي حتى اشتراه المهدي منهم بعشرين ألف درهم. انتهى.

## و منهم من الأنصار:

### ٣- معاذ بن جبل

رضي الله تعالى عنه: روى الترمذي (٢: ٦٨) رحمه الله تعالى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرةً تبيعا أو تبيعة، و من كل أربعين مسنة، و من كلّ حالم ديناراً أو عدله معافراً. انتهى.

### ٤- و أبي بن كعب

رضي الله تعالى عنه: روى أبو داود (١: ٣٦٥) رحمه الله تعالى عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم مصدقاً. انتهى.

## و منهم من طيء:

### ٥- عدى بن حاتم الطائي:

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير»

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤٣

(٢: ٦٠٠) بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عدى بن حاتم على طيء و صدقاتها و على بني أسد.

و روى مسلم (٢: ٢٦٩) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال

لى: إن أول صدقة بيّضت وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووجوه أصحابه صدقة طيء، جئت بها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### و منهم من بنى تميم:

#### ٦- الزبرقان بن بدر و قيس بن عاصم التميميان

رضى الله تعالى عنهما:

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٦٠٠) فرق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدقة بنى سعد على رجلين منهم: فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها، و قيس بن عاصم على ناحية. انتهى.

وقال ابن قتيبة في «المعارف» (٢: ٣): استعمل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزبرقان بن بدر على صدقات قومه، و توفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذهب بالصدقة إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنهما و هى سبعمائه بعير. انتهى.

فوائد لغوية فى سبع مسائل:

الأولى: قد تقدم فى كاتب العهود أن العهد الوصية، و منه اشتق العهد الذى يكتب للولاء.

الثانية: فى «المفصل» (٢٠٦) تحقير الترخيم أن يحذف كل شىء زيد فى ذوات «١» الثلاثة و الأربعة حتى تصير الكلمة على حروفها الأصول ثم تصغرها كقولك فى أسود: سويد «٢».

الثالثة: سويد بن غفلة - بفتح الغين و الفاء - قاله القاضى فى «المشارك».

(١) م و المفصل: بنات.

(٢) المفصل: كقولك فى حارث حريث و فى أسود سويد ... الخ.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٤٤

الرابعة: فى «الأفعال» لابن طريف: نقتم الشىء و نقمته - بفتح القاف و كسرهما - أنكرته.

الخامسة: فى «المعلم» قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احتبس أعتاده» قال الهروى و غيره: العتاد ما أعدّه الرجل من السلاح و الدواب و الآلة للحرب، و يجمع أيضا أعتد و أعتده.

السادسة: قد تقدم الكلام على الصنو عند ذكر العباس عم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى باب السقاية.

السابعة: فى «الاکمال» قول عمر لعدى: أول صدقة بيّضت وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و وجوه أصحابه صدقة طيء، أى فرحتهم و سرتهم، و ضدّه سواد الوجه عند الحزن و الغمة بما يكره.

#### الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

##### ١- عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره فى باب الوزير، فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

##### ٢- خالد بن سعيد بن العاصى:

في «الاستيعاب» (٤٢٠) هو خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا سعيد، أسلم قديما، يقال إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، و كان ثالثا أو رابعا، و قيل كان خامسا.

و قال إبراهيم بن عقبة: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد تقول: كان أبي خامسا في الإسلام، قلت: من تقدمه؟ قالت: علي بن أبي طالب، و ابن أبي قحافة، و زيد بن حارثة، و سعد بن أبي وقاص. و هاجر إلى الحبشة المرة الثانية، و أقام بها بضع عشرة سنة، ثم قدم على النبي صَلَّى الله عليه و سلم بخير.

و شهد أبي مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عمرة القضية و فتح مكة و حنيننا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤٥

و الطائف و تبوك، و بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على صدقات اليمن، و في رواية على صدقات مذحج، و استعمله على صنعاء اليمن. فتوفى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و أبي باليمن.

قال أبو عمر (٤٢٢): قتل خالد يوم «أجنادين» و كانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، و قيل بل قتل بمرج الصيف سنة أربع عشرة. انتهى.

### ٣- معاذ بن جبل

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب القاضي فأغنى ذلك عن إعادته.

### ٤- أبي بن كعب

رضى الله تعالى عنه: تقدم ذكره في باب إمامة القيام في رمضان فأغنى عن إعادته هنا.

### ٥- عدى بن حاتم الطائي

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر (١٠٥٧): عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي مهاجري يكنى أبا طريف، و وصل نسبه إلى زيد بن كهلان. و قال: إلاً أنهم مختلفون في بعض الأسماء إلى طيء.

قدم عدى على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في شعبان من سنة تسع.

و قال الواقدي: قدم عدى بن حاتم على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في شعبان سنة عشر. قال أبو عمر: و خبره في قدومه على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خبر عجيب في حديث حسن صحيح.

و قال عدى: ما دخلت على النبي صَلَّى الله عليه و سلم قط إلا وسع لي أو تحرك، و دخلت عليه يوما في بيته و قد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جنبه.

قال أبو عمر (١٠٥٧): ثم قدم على أبي بكر الصديق بصدقات قومه في حين الردة، و منع قومه و طائفه معهم من الردة ثبوته اعلى الإسلام و حسن رأيه، و كان سريرا شريفا في قومه حاضر الجواب فاضلا كريما.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤٦

و في حديث الشعبي: أن عدى بن حاتم قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذ قدم عليه: ما أظنك تعرفني؟ فقال: و كيف لا أعرفك و أول صدقة يبيضت وجه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم صدقة طيء، أعرفك: آمنت إذ كفروا، و أقبلت إذ أدبروا، و وفيت إذ غدروا. انتهى.

و ذكر ابن السكيت في «شرح شعر حاتم»: أن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قدم على عثمان رضى الله تعالى عنه فى خلافته فحجبه نائل مولى عثمان، فلما خرج عثمان عرض له عدى فرحب به عثمان فشكا إليه نائلا، فلامه عثمان و قال: لا تحجبه فإننا نعرف له فضله و رأى الخليفين فيه و فى قومه. انتهى.

قال أبو عمر (١٠٥٨): ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه الكوفة و سكنها، و شهد مع على رضى الله تعالى عنه الجمل، و فقئت عينه يومئذ، و شهد معه صفين و النهروان. و مات بالكوفة سنة سبع و ستين، و قيل سنة ثمان و ستين، و قيل سنة تسع و ستين، و هو ابن مائة و عشرين سنة. انتهى.

## ٦- الزبرقان بن بدر

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر (٥٦٠):

الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدلى السعدى التميمى، يكنى أبا عياش، و قيل أبا شذرة. وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة تسع فولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقات قومه، و أقره أبو بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما على ذلك. و له فى ذلك اليوم من قوله بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم مفاخرا

«١»: [من البسيط]

نحن الملوكة فلا حى يقاربنافينا العلاء و فينا تنصب البيع  
و نحن نطعمهم فى القحط ما أكلوا من العبيط إذا لم يؤنس القزح  
و ننحر الكوم عبطا فى أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شعبوا  
تلك المكارم حزناها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

(١) أبيات الزبرقان فى السيرة: ٥٦٣ و مغازى الواقدى: ٩٧٧ و أسد الغابة ٢: ١٩٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٤٧

فأجابه عليها حسان فأحسن، و أجاب خطيبهم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم، و خبرهم مشهور بذلك عند أهل السير موجود فى كتبهم و فى كتب جماعة من أصحاب الأخبار، و قد اختصرنا ذلك فى باب حسان بن ثابت. انتهى.

قلت: و قد أثبت ذلك فى باب الشاعر عند ذكر حسان.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى (٥٦١): و قيل إن اسم الزبرقان بن بدر:

الحصين بن بدر، و إنما سُمى الزبرقان لحسنه، شبه بالقمر، لأن القمر يقال له الزبرقان. قال الأصمعى: الزبرقان: القمر، و الزبرقان: الرجل الخفيف اللحية.

و قد قيل إن اسم الزبرقان بن بدر: القمر بن بدر. و الأكثر على ما قدّمت لك، و قيل سُمى الزبرقان لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعران.

و فى «الصحاح» (٤: ١٤٨٨): زبرقت الثوب أى صفرته، و زبرقان بن بدر الفزارى من رؤساء بنى سعد. قال أبو يوسف: سُمى الزبرقان لصفرة عمامته، و كان اسمه حصينا، قال المختل السعدى «١»: [من الطويل]

و أشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سبّ الزبرقان المزعران انتهى.

## ٧- قيس بن عاصم

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى عليه في «الاستيعاب» (١٢٩٤): قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث، و الحارث هو مقاعس، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المنقرى التميمي، يكنى أبا علي، و قيل أبا طلحة، و قيل أبا قبيصة، و المشهور أبو علي. قدم في وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه

(١) إذا حمل بيت المخبل على المدح، كان ما يقوله أبو يوسف صحيحا، و كان معنى «السب»:

العمامة؛ غير أن المخبل كان يهجو الزبرقان و يقذع، لأنه خطب أخت الزبرقان «خليفة» فرده، فإذا كان هذا البيت قيل في فترة الهجاء، فينبغي أن يصرف لذلك، و يكون معنى السب: الاست، و هذا ما يوحى به قولهم في بعض من يقرف بالابنة «مصفر استه».

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤٨.

و سلم فأسلم، و ذلك في سنة تسع، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

هذا سيد أهل الوبر. و كان عاقلا حلما مشهورا بالحلم.

و قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم المنقرى، رأيت يوم ما قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه، حتى أوتى برجل مكتوف و آخر مقتول فقيل له: هذا ابن أخيك قتل ابنك، قال: فو الله ما حلّ جوته و لا قطع كلامه، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه فقال: يا ابن أخي بس ما فعلت، أثمت بربك، و قطعت رحمك، و قتلت ابن عمك، و رميت نفسك بسهمك، ثم قال لابن له آخر: قم يا بني فوار أخاك، و حلّ كتاف ابن عمك، و سقى إلى أمك مائة ناقة دية ابنها فإنها غريبة.

و كان قيس بن عاصم قد حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، و كان سبب ذلك أنه غمز عكنه ابنته و هو سكران، و سبّ أباه، و رأى القمر فتكلم بشيء، و أعطى الخمر كثيرا من ماله، فلما أفاق أخبر بذلك، فحرّمها على نفسه، و قال فيها أشعارا منها «١»: [من الوافر]

رأيت الخمر صالحة و فيها خصال تفسد الرجل الحلما

فلا و الله أشربها صحيحا و لا أشفى بها أبدا سقيما

و لا أعطى بها ثمنا حياتي و لا أدعو لها أبدا نديما

فإن الخمر تفضح شاربها و تجشمهم بها أمرا عظيما قال الحسن: لما حضرت قيس بن عاصم الوفاء دعا بنيه فقال: يا بني احفظوا عني فلا- أحد أنصح لكم مني: إذا متّ فسودوا كباركم، و لا تسودوا صغاركم، فيسّفه الناس كباركم و تهونوا عليهم، و عليكم بإصلاح المال فإنه منبّه للكريم، و يستغنى به عن اللثيم، و إياكم و مسألة الناس فإنها آخر كسب المرء.

و قال حكيم ولده: إنه أوصى عند موته فقال: إذا متّ فلا تنوحوا عليّ فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ينح عليه.

(١) شعر قيس في تحريم الخمر على نفسه ورد في الأغاني ١٤: ٧٩ و أسد الغابة ٤: ٢٢٠.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٤٩.

و قال عبدة بن الطيب «١»: [من الطويل]

عليك سلام الله قيس بن عاصم و رحمته ما شاء أن يترحما

تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد و لكنه بنيان قوم تهّدما فوائد لغوية في ست مسائل:

الأولى: قال الخشني في «غريب السيرة» (٢: ٤٣٢) في أبيات الزبرقان:

البيع: مواضع الصلوات و العبادات، و احدتها بيعة، و القرع: جمع قرعة، و هو سحاب رقيق يكون في الخريف.

الثانية: قال الجوهرى (٣: ١١٤٢): عبطت الناقة و اعتبطتها: إذا نحرتها و ليست بها علة فهي عبيطة، و لحمها عبيط.

الثالثة: في «المشروع»: في الحديث: الفخر والخلاء في أهل الوبر: يريد أصحاب الإبل. وفي «الصحاح»: الوبر - بالتحريك - للبعير، الواحدة وبرء، وقد وبر بالكسر فهو وبر، وأوبر إذا كان كثير الوبر.

الرابعة: في «المشارك» (١: ١٧٦-١٧٧) الاحتباء: أن ينصب الرجل ساقيه ويدير عليهما ثوبه، أو يعقد يديه على ركبتيه معتمدا على ذلك، والاسم الحبوء والحبيء والحبوء: بضم الحاء وكسرها.

الخامسة: في «الصحاح» (٢: ٨٨٦): غمزت الشيء بيدي: قال ابن القوطية: عصرته. وفي «الديوان» (١: ٢١٤) غمز غمزا - بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل -.

السادسة: في «المشارك» (١: ٢١): وفي الحديث: المسألة أخر كسب الرجل، مقصور، أي: أرذله وأدناه، وإن كان الخطابي قد رواه بالمد وحمله على ظاهره وأن معناه إن ما كنتم تقدرون على معيشة من غيرها فلا تسألوا.

(١) الأغاني ١٤: ٧٨ والحامسة (شرح التبريزي) ٢: ١٤٥ والحامسة البصرية ١: ٢٠٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٥٠

## الباب السابع في من كان يكتب أموال الصدقة

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في ذكر من كان يكتبها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال القاضي محمد بن سلامة القضاعي رحمه الله تعالى في كتاب «الأنباء» له: كان الزبير بن العوام و جهيم بن الصلت رضي الله تعالى عنهما يكتبان أموال الصدقات.

وقال أبو محمد ابن حزم في كتابه «جوامع السيرة والعدل» (١): وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات الزبير بن العوام، فإن غاب أو اعتذر كتب جهيم بن الصلت وحذيفة بن اليمان. انتهى.

### الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم رضي الله تعالى عنهم

#### ١- الزبير بن العوام

رضي الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر (٥١٠) رحمه الله: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. أسلم ابن ثمان سنين، وقيل ابن اثنتي عشرة، وقيل ابن خمس عشرة، وقيل ابن ست عشرة.

(١) لم يرد هذا في جوامع السيرة؛ وإضافته «والعدل» إلى العنوان يستحق التوقف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٥١

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الزبير ابن عمتي، و حوارى من أمتي. و الحوارى: صاحب المستخلص، وقيل الخليل، وقيل الناصر.



و شهد رضى الله تعالى عنه بدرا و كانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان معتجرا بها، فيقال إن الملائكة نزلت يوم بدر على سيما الزبير، و شهد الحديبية و المشاهد كلها.

و روى شعبه قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي قال: سألت مجلسا فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كان أكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقالوا: الزبير و على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما. و شهد رضى الله تعالى عنه الجمل فقاتل فيه ساعة، فناداه على رضى الله تعالى عنهما و انفرد به فذكره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له، و قد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: أما إنك ستقاتل عليا و أنت له ظالم، فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال، فاتبعه ابن جرموز السعدى عبد الله، و يقال عمير، و يقال عمرو لعنه الله تعالى، فقتله بموضع يعرف بوادى السباع، و جاء برأسه و سيفه إلى على رضى الله تعالى عنه، فلما استأذن عليه لم يأذن له، و قال للآذن بشره بالنار، فقال: [من المتقارب] أتيت عليا برأس الزبير أرجو لديه به الزلفه

فبشّر بالنار إذ جئته فبئس البشارة و التحفة قال أبو عمر: و كانت سنّ الزبير رضى الله تعالى عنه يوم قتل سبعا و ستين سنة، و قيل ستا و ستين سنة. و كان قتله رضى الله تعالى عنه يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين، و فى ذلك اليوم كانت وقعة الجمل.

## ٢- جهيم بن الصلت

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر (٢٦١):

جهيم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى، أسلم عام تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٥٢

خبير، و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم من خير ثلاثين وسقا. و جهيم هذا هو الذى رأى الرؤيا بالجحفه حين نفرت قريش لتمنع عن غيرها، و نزلوا بالجحفه ليتزودوا من الماء ليلا، فغلبت جهيما عينه فرأى فارسا وقف عليه فعنى إليه أشرافا من أشراف قريش. و ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى رؤيا جهيم فى «السير» (١: ٦١٨) فى غزوة بدر فقال: لما نزلت قريش الجحفه، رأى جهيم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب رؤيا فقال: إني رأيت فيما يرى النائم- و إني لبين النائم و اليقظان- إذ نظرت إلى رجل أقبل على فرس حتى وقف و معه بعير له ثم قال: قتل عتبة بن ربيعة، و شيبه بن ربيعة، و أبو الحكم بن هشام، و أمية بن خلف، و فلان و فلان، فعدّد رجلا ممن قتل يوم بدر من أشراف قريش، ثم رأيت ضرب فى لثية بعيره ثم أرسله فى العسكر فما بقى خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح من دمه، قال: فبلغت أبا جهل فقال: و هذا أيضا نبى آخر من بنى المطلب سيعلم غدا من المقتول إن نحن التقينا. و ذكر أبو محمد على بن حزم رحمه الله تعالى: «جهيما» فى «الجمهرة» (٧٣) و قال: هو الذى رأى الرؤيا بمكة حين سارت قريش إلى بدر. و مساق الرؤيا يدلّ على أنها رآها بالجحفه.

## ٣- حذيفة بن اليمان

رضى الله تعالى عنه: قد تقدم ذكره فى باب كاتب الجيش بما أغنى عن إعادته هنا.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «غريب القرآن» للعزيزى رحمه الله تعالى: زلفى: قربي، الواحدة زلفه و قربه.

الثانية: فى «الصحيح» (١: ٤٣٣): فى حرف الخاء المعجمة: الأصمعى «١»:

(١) قارن بأدب الكاتب لابن قتيبة: ٢٢٢، قال ابن قتيبة: ولا يقال من النضخ «فعلت» و اللسان (نضخ).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٥٣

يقال أصابه نضخ من كذا وهو أكثر من النضخ ولا يقال منه: فعل ولا يفعل. وقال أبو زيد «١»: النضخ: الرش مثل النضخ و هما سواء، يقول: نضخت أنضخ بالفتح، و النضخ: المناضخة، قال الشاعر: [من الطويل]  
به من نضاخ الشول ردع كأنه نقاعة حناء بماء الصنوبر و انتضخ الماء: ترشش، و عين نضاخة: كثيرة الماء. قال أبو عبيدة في قوله تعالى:  
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (الرَّحْمَنُ: ٦٦) أي فوارتان.

### الفصل الثالث في ذكر من كان يكتبها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال ابن الأثير (٣: ٥٥) قال نافع العباسي: دخلت حير الصدقة مع عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، قال:

فجلس عثمان في الظل يكتب، و عليّ على رأسه يملّ عليه ما يقول عمر، و عمر قائم في الشمس في يوم شديد الحر عليه بردان أسودان، قد اترز بأحدهما و لفّ الآخر على رأسه، يعدّ إبل الصدقة و يكتب ألوانها و أسنانها، فقال علي لعثمان في كتاب الله: يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (القصص: ٢٦) ثم أشار علي بيده إلى عمر فقال: هذا القوي الأمين. انتهى.  
تنبيه:

قد تقدم ذكر عثمان رضي الله تعالى عنه في باب الرسول من هذا الكتاب، و ذكر علي رضي الله تعالى عنه في باب القاضي منه أيضا فأغنى عن الإعادة هنا الآن.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٢: ٦٤١): الحير بالفتح شبه الحظيرة أو الحمى، و منه الحير بكر بلاء.

(١) نقله في اللسان (نضخ) و فيه البيت.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٥٤

### الباب الثامن في الخارص

#### إشارة

و فيه أربعة فصول

### الفصل الأول في خرس رسول الله صلى الله عليه و سلم حديقه لامرأة مرّ عليها في طريقه لغزوة تبوك بوادي القرى

روى مسلم (٢: ٢٠٤) رحمه الله تعالى عن أبي حميد رضي الله تعالى عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم [إلى] غزوة تبوك، فأتينا وادي القرى على حديقه لامرأة، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: احرصوا فحرصناها، و خرسها رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة أوسق، و قال: أحصها، حتى نرجع إليك إن شاء الله تعالى. و انطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ستهبّ عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقيم فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فليشدّ عقاله، فهبت ريح شديدة، فقام رجل

فحملته الريح حتى ألقته بجبلى طيء، و جاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و أهدى له بردا، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادى القرى، فسأل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن حديقتهما: كم بلغ تمرها؟ فقالت: عشرة أوسق. انتهى.

فوائد لغوية في ست مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٣: ١٠٣٥): الخرص: حزر ما على النخل من الرطب تمرا، و قد خرصت النخل، و الاسم الخرص بالكسر، تقول: كم خرص أرضك؟

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٥٥

و في الديوان (٢: ١١٦): خرص يخرص خرصا بفتح الراء في الماضي و ضمها في المستقبل.

الثانية: تبوك: في «المعجم» (٣٠٣) تبوك بفتح التاء هي من أدنى أرض الشام، و هي أقصى أثر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. و ذكر القتيبي: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم جاء في غزوة تبوك و هم يبوكون حسيها بقدهح، فقال: ما زلت تبوكونها بعد؟ فسُميت تبوك، و معنى تبوكون: تدخلون فيه السهم و تحركونه ليخرج ماؤه.

و في «المقصود و الممدود» لابن القوطية: حسي و أحساء: و هي عيون تحت الرمل و آبار.

الثالثة: الحديقة: روى البخارى (٢: ١٥٥) رحمه الله تعالى هذا الحديث عن أبي حميد أيضا بمعناه، و قال: كل بستان عليه حائط فهو حديقة، و ما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة.

الرابعة: في «المشارك» (٢: ٢٩٥): الوسق بفتح الواو: ستون صاعا بصاع النبي صَلَّى الله عليه و سلم. و خمسة أوسق، و في رواية أوساق، و و سقت البعير مخففا: حملت عليه وسقا، و قال بعضهم: أوسقت، و الأول أعلى. و في «الصحاح» (٤: ١٥٦٦): الوسق بالكسر «١». ستون صاعا. و حكى ابن سيده اللغتين فتحا و كسرا في «المحكم» (٦: ٣٢٦) و قال: الجمع أوسق و و سوق، و أنشد:

[من الطويل]

عليه الوسق بزها و شعيرها «٢»

(١) بالكسر: لم ترد في الصحاح.

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين: ٢٠٧) و صدره: ما حمل البختي عام غياره؛ و عام غياره أى عام ميرة أهله، و جواب «ما» بعد أبيات في قوله:

بأثقل مما كنت حملت خالدوا بعض أمانات الرجال غرورها

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٥٦

الخامسة: في «المشارك» (٢: ١١٢) و ابن العلماء - بفتح العين ممدودا - صاحب أيلة.

السادسة: في «المعجم» (٢١٦): أيلة - بفتح الهمزة على وزن فعلة - مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر و مكة. تنبيه:

في «الصحاح» (١: ٥٧) شاطئ الوادى: شطه و جانبه، تقول: شاطئ الأودية و لا يجمع، و شاطأت الرجل: إذا مشيت على شاطئ و مشى هو على الشاطئ الآخر.

## الفصل الثاني في ذكر من كان يخرص في زمن النبي صَلَّى الله عليه و سلم

### ١- خرص أرض الخراج:

روى البخارى (٣: ١٣٧) «١» رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما، قال: عامل النبي صَلَّى الله عليه و سلم خبير بشرط ما

يخرج منها من زرع أو تمر، فكان يعطى أزواجه مائة وسق: ثمانون وسق تمر، و عشرون وسق شعير. انتهى.  
 و فى «الموطأ» (٤٩٤) عن سعيد بن المسيب قال: فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعث عبد الله بن رواحة فيحرص بينه و بينهم، ثم يقول: إن شئتم فلکم، و إن شئتم فلى، فكانوا يأخذونه.  
 و عن سليمان بن يسار (٤٩٤) قال: فجمعوا له حليا من حلى نسائهم، فقالوا:  
 هذا لك و خفف عنا و تجاوز فى القسم، فقال عبد الله بن رواحة: يا معشر يهود. و الله إنكم لمن أبغض خلق الله إلى، و ما ذلك بحاملى على أن أحيف عليكم، فأما

(١) قارن أيضا بالبخارى ٣: ١٢٢ و ٥: ١٧٩.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٥٧

ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت و إنا لا نأكلها، فقالوا: بهذا قامت السموات و الأرض.  
 قال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٣٥٤): و إنما حرص عليهم عبد الله بن رواحة عاما واحدا، ثم أصيب بمؤته، رحمه الله تعالى، فكان جبار بن صخر رضى الله تعالى عنه أخو بنى سلمة هو الذى يحرص عليهم بعد عبد الله بن رواحة. قال:  
 و كان جبار خارص أهل المدينة و حاسبهم. انتهى.

## ٢- حرص أرض الزكاة:

فى «عارضه الأهودى» (٣: ١٤٤): روى سهل بن أبى حثمة: أن النبى صلى الله عليه و سلم بعث أبا حثمة خارصا، فجاء رجل فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: إن أبا حثمة قد زاد على، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن ابن عمك يزعم أنك زدت عليه. فقال: يا رسول الله، لقد تركت له قدر عريه أهله و ما يطعم المساكين، و ما تسقط الريح، فقال: قد زادك ابن عمك و أنصفك. انتهى.

فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (٦: ٢٤٢٣) العريه: النخلة يعريها صاحبها رجلا- محتاجا فيجعل له تمرها عاما فيعروها أى يأتيها، و هى فعيلة بمعنى مفعولة، و إنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت فى عداد الأسماء مثل النطيحة و الأكيله، و لو جئت بها مع النخلة قلت: نخلة عرى.

## الفصل الثالث فى ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

### ١- عبد الله بن رواحة

، رضى الله تعالى عنه تقدم ذكره فى باب الشاعر فأغنى ذلك عن الإعادة.

### ٢- جبار بن صخر

، رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (٢٢٨): جبار ابن صخر بن أمية، قال أبو عمر، قال ابن إسحاق: أمية بن خنساء، و يقال تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٥٨.

خنيس، بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة السلمى الأنصارى. وقال ابن هشام: أمية بن خناس بن سنان، فجعله من ولد خناس، و جعله ابن إسحاق من ولد خنساء، فقيل هما أخوان، وقيل خناس و خنيس و خنساء. سواء. شهد بدرا و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة، و توفى بالمدينة سنة ثلاثين. انتهى.

### ٣- أبو حنمة

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (١٦٢٩) أبو حنمة الأنصارى والد سهل بن أبى حنمة، اسمه عبد الله بن ساعدة، و يقال عامر بن ساعدة بن عامر بن عدى «١» بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى. كان دليل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أحد و شهد معه المشاهد كلها، و بعثه صلى الله عليه و سلم خارصا إلى خير، و ضرب له بخير بسهمه و سهم فرسه، و كان أبو بكر و عمر و عثمان يبعثونه خارصا. توفى فى أول «٢» خلافة معاوية. انتهى.

## الفصل الرابع فى ذكر ما يخرص من الغلات

### ١- النخل:

قد تقدم الدليل على ذلك فى خرص النبى صلى الله عليه و سلم الحديقة، و بعثه صلى الله عليه و سلم عبد الله بن رواحة و جبار بن صخر و أبا حنمة خارصا.

### ٢- العنب:

روى ابن شهاب الزهرى رحمه الله تعالى فى «مسنده» عن عتاب بن أسيد رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثه و أمره أن يخرص العنب كما يخرص النخل، و أن يأخذ زكاة العنب زيبا كما يأخذ زكاة النخل تمرا. انتهى.

(١) الاستيعاب: و يقال عامر بن عدى.

(٢) الاستيعاب: آخر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٥٩

روى أبو داود (١: ٣٧١): رحمه الله تعالى عن عتاب بن أسيد أيضا نحوه. انتهى.

### ٣- الحبوب [و الزيتون] «١»:

قال مالك رحمه الله فى «الموطأ» (١٨١):

الأمر المجتمع عليه عندنا أنه لا يخرص من الثمار إلا النخل و الأعناب، فإن ذلك يخرص حين يبدو صلاحه، و يحل بيعه، و ذلك أن ثمر النخيل و الأعناب يؤكل رطبا و عنبا، فيخرص على أهله للتوسعة على الناس، و لئلا يكون على أحد فى ذلك ضيق، فأما ما لا يؤكل رطبا و إنما يؤكل بعد حصاده من الحبوب كلها فإنه لا يخرص، و إنما على أهلها فيها إذا حصدوها و دقوها و طيبوها و خلصت حبا فإنما على أهلها فيها الأمانة، يؤدون زكاتها إذا بلغ ذلك ما تجب فيه الزكاة.

قال مالك: و هذا الأمر الذى لا اختلاف فيه عندنا.  
قال (١٨٣): و لا يخرص شىء من الزيتون فى شجرة. انتهى.  
و قال ابن راشد فى «الشهاب» (٢) و اختلف فى تعليل ذلك، فقال مالك فى «الموطأ»: ذلك للتوسعة على الناس، قال ابن شاس «٣» فى «الجواهر»:

و هو المشهور. و قيل: لأن الخرص فيهما متمكن، قال ابن شأس: لظهور النبات فى التمر و العنب و تميزهما عن الأوراق. و قال ابن شأس أيضا: و لو احتج فيما قلنا: إنه لا يخرص إلا الأكل منه قبل كماله، ففى خرصه قولان: قال ابن راشد: إن قلنا: العلة فى خرص التمر و العنب: الاحتياج أجزنا ذلك فى الزيتون، إذ ينتفعون ببعضه

(١) و الزيتون: زيادة ضرورية.

(٢) محمد بن عبد الله بن راشد القفصى أبو عبد الله، رحل فى طلب العلم و لقي الشهاب القرافى فى القاهرة فتفقه عليه، و كان يحضر عند ابن دقيق العيد فى إقراءه مختصر ابن الحاجب ثم شرحه فى كتاب سماه «الشهاب الثاقب فى شرح مختصر ابن الحاجب الفقهي» و له كتب أخرى، و كانت وفاته سنة ٧٣٦ (الديباج المذهب ٢: ٣٢٨).

(٣) م: ابن رشد (و هو سهو).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٦٠

و هو أخضر. و قال ابن عبد السلام التونسى: «١» و على هذا يتعدى الحكم إلى الزرع و لا سيما فى سنى الشدائد، قال: و فى الزرع و الزيتون إذا لم يؤمن أربابه عليه و خيف منهم قولان: هل يخرص عليهم، أو يجعل عليهم أمين؟ قال ابن راشد، قال ابن عبد الحكم: إن اتهم الإمام قوما بالتقصير فيما يجب عليهم من زكاة الزيتون و الزرع و كل من يتحفظ بهم، و لم أر أن يخرص.

(١) محمد بن عبد السلام بن يوسف قاضى الجماعة بتونس كان إماما حافظا متفنا فى علمى الأصول و العريية، و ابن عرفه من تلامذته و قد شرح مختصر ابن الحاجب شرحا حسنا و كانت وفاته سنة ٧٤٩ (الديباج المذهب ١: ٣٢٩).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٦١

## الباب التاسع فى الاوقاف

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول فى ذكر أوقاف النبى صلى الله عليه و سلم

من كتاب الأحباس من كتاب ابن يونس: روى أن النبى صلى الله عليه و سلم حبس سبع حوائط أوصى له بها مخيريق لما قتل يوم أحد بأن يضعها حيث أراه الله تعالى، فحبسها، و هى من أموال بنى النضير، و ذلك لاثنين و ثلاثين شهرا من الهجرة.

و فى «السير» (٢: ٨٨-٨٩) لابن إسحاق: و كان ممن قتل يوم أحد مخيريق، و كان أحد بنى ثعلبة بن الفطيون قال: لما كان يوم أحد قال: يا معشر يهود و الله لقد علمتم أن نصر محمد عليكم لحق، قالوا: إن اليوم يوم السبت، قال: لا سبت لكم، فأخذ سيفه وعدته و قال: إن أصبت اليوم فمالي لمحمد يصنع فيه ما شاء، ثم غدا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقاتل حتى قتل، فقال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِيمَا بَلَّغْنَا: مَخِيرِيقُ خَيْرِ يَهُودٍ. انْتَهَى.

قال السهيلي في «الروض الأنف» (٤: ٤٧): وهو أحد بني النضير، فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حين انصرف ماله أوقافاً، وهو أول حبس في الإسلام. وقال الزهري: كانت سبع حوائط، وأسمائها: الأعواف أو الأعراف، والصفافية، والدلال، والميثب، وبرقة، وحسني، ومشربه أم إبراهيم - لأنها كانت تسكنها. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٦٢

تنبيه:

ذكر القاضي في «الإكمال» صدقات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فقال: وذلك وصية مخيريق اليهودي له عند إسلامه يوم أحد، وكانت سبع حوائط في بني النضير، فهذا يدل على إسلام مخيريق. ولم يذكره أبو عمر في «الاستيعاب» ولا ابن فتحون في «الذيل». وقال الماوردي في «الأحكام» (١٦٩) حكى الواقدي أن مخيريقا اليهودي كان حبراً من علماء بني النضير فآمن يوم أحد برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

فائدة نحوية:

الحائط: حديقته النخل، وهو مذكر. وفي الحديث أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال لبني النجار في الحائط الذي بنى مسجده فيه: يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا، وسيأتي في باب البناء. وجاء هاهنا في كلام الزهري وكلام ابن يونس: سبع حوائط بتأنيث سبع، وإن كانت الحوائط مذكورة. قال المازري رحمه الله تعالى في «المعلم»: العرب تراعى في التذكير والتأنيث اللفظ المقرون به العدد و صيغته، هل يثبت للتذكير أو للتأنيث ولا تعتبر معناه، فتقول: ثلاثة منازل وهي تريد ثلاثة ديار وإن كانت الديار مؤنثة، لأن لفظ المنزل مذكر، وقد تعتبر المعنى أحياناً، قال ابن أبي ربيعة «١»: [من الطويل]

فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص كاعبان و معصر فأنت على معنى الشخص لا على اللفظ. وحكى أبو عمرو بن العلاء أنه سمع أعرابياً يقول: فلان جاءته كتابي فاحتقرها قال، فقلت له: أ تقول جاءته كتابي؟ فقال: نعم أليس بصحيفة؟ فأخبر أنه أنت مراعاة للفظ الصحيفة الذي لم يذكره لما كان المعنى هذا الكتاب المذكور. انتهى.

(١) ديوان عمر: ١٢٦ (بيروت).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٦٣

قلت: وكذلك لما كانت لفظه الحوائط في معنى الحدائق ومعنى الجنات أنت، كأنه قال: سبع حدائق أو سبع جنات. انتهى.

فوائد لغوية في ست مسائل:

الأولى: وقفت الدابة وقوفاً، ووقفتها أنا وقفاً: يتعدى ولا يتعدى، ووقفت الدار للمسكين وقفاً، وأوقفتها بالألف: لغه رديئة. قلت: وأصل الوقف المنع والحبس، فهو في الدابة: منعها من السير وحبسها، وفي الدار: منعها أن يتصرف فيها في غير الوجه الذي وقفت له.

الثانية: في «المشارك» (١: ١٧٦): حبس مخففاً، وحبس مشدداً، واللغة الفصيحة: أحبس، قاله الخطابي. وقال صاحب «الأفعال»: أحبست الفرس وحبسته لغه. وفي «الصحاح» (٢: ٩١٢): أحبست «١» فرسا «٢» في سبيل الله عز وجل أي وقفت فهو محبس وحبس، والحبس بالضم: ما وقف. وفي «مثلث» ابن السيد:

الحبس بضم الحاء وسكون الباء: ما حبس في سبيل الله تعالى وهو جمع حبس، وقلما يجمع فعيل على فعل إذا كان بمعنى مفعول، ويجعل اسماً مفرداً لا جمعاً، لأنهم قالوا في جمعه: أحباس.

الثالثة: الحائط: وقد تقدم أنه الحديقة من النخل. وفي «المحكم» (٣: ٣٧٢) الحائط: الجدار [لأنه] يحوط ما فيه، والجمع: حيطان، و

حوط حائطا: عمله فسَميت الحديقة حائطا من هذا، لأنه يحوطها، كما سميت حديقة لإحداق الحائط بها. وقد تقدّم قول البخارى رحمه الله تعالى فى باب الخرص: كلّ بستان عليه حائط فهو حديقة، و ما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة.

(١) م ط: احتبست.

(٢) فرسا، سقطت من م ط (و هى ثابتة فى الصحاح).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٦٤

الرابعة: فى «الصحاح» (٤: ١٤٦٧) المخراق: المنديل يلفّ ليضرب به، عربى صحيح، قال عمرو بن كلثوم «١»: [من الوافر] كأنّ سيفونا منّا و منهم مخاريق بأيدى لاعينا و فلان مخراق حرب يخفّ فيها. انتهى. قلت: يحتمل مخريق أن يكون مشتقا من أحدهما.

الخامسة: الفطيون، و هو اسم أعجمى، قاله: ابن سيده. و فى «جامع الاشتقاق»: هو اسم عبرانى و معناه: الملك. قلت: هو على وزن فرعون و وزن فرحون. المحسنة: التى تحسّ بها الدواب.

السادسة: فى أسماء الحوائط التى أوقفها النبى صلّى الله عليه و سلم و هى ثلاثة أنواع: النوع الأول: ما ذكر أصل تسميته و هو «مشربة أم إبراهيم» قال السهيليّ فى «الروض الأنف» (٦: ٤٧) و محمد بن فرج «٢» فى كتاب «أفضية النبى صلّى الله عليه و سلم»: إنما سميت بذلك لأنها كانت تسكنها.

و قال ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٥٤) ذكر الزبير أن أم إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه و سلم: مارية، ولدته بالعالية فى المال الذى يقال له اليوم مشربة إبراهيم بالقفّ.

و فى «ديوان الأدب» (١: ٢٨٧) المشربة، بفتح الميم و ضمّ الراء: الغرفة، و فتح الراء لغة فيها.

و النوع الثانى: ما لم يذكر أصل تسميته، لكن له معان فى اللّغة يحتمل أن

(١) شرح السبع الطوال: ٣٩٧.

(٢) محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع، قرطبى كان مقدما فى الفتوى و الشورى معظما عند الخاصة و العامة لا تأخذه فى الله لومة لائم، و كتابه الذى يشير إليه المؤلف هو الذى يقول فيه ابن بشكوال: و جمع كتابا حسنا فى أحكام النبى عليه السلام، و توفى سنة ٤٩٧ (الصلة: ٥٣٤) و ترتيب المدارك ٨: ١٨٠) و قد ذكر ابن الطلاع فى آخر كتابه أن الذى حمّله على جمعه هو أنه رأى لابن أبى شيبه كتابا فى الموضوع صغيرا غير مستوف للموضوع (التراتب ١: ٢٥٢) و فيه سرد لبعض من ألف فى الأفضية فتأمله).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٦٥

يصرف إليها، فمن ذلك «الأعراف» بالراء أخت الزاى: الجرف الذى يكون على الفلجان، و الفلجان سواقى الزرع. و فى «الصحاح» (١):

(٣٣٥) الفلج: نهر صغير، قال العجاج «١»: [من الرجز]

فصبّحنا عينا روى و فلجا «٢»

و الفلج بالتحريك لغة فيه، قال عبيد «٣»:

أو فلج بيطن وادللماء من تحته قسيب و من ذلك «الميثب»: فى المحكم فى الثاء و الباء و الواو: و الميثب: اسم موضع، قال النابغة الجعدى «٤» [من المتقارب]:

أتاهنّ أن مياه الدّهاب فالأوق فالملح فالميثب و فى «الجامع» فى الهمزة و الثاء و الباء: الميثب: جبل بالمدينة، و إياه أرادت أم حكيم رضى الله تعالى عنها ترثى النبى صلّى الله عليه و سلم و شرف و كرم:



[من المتقارب]

تبكى العفاء على ربهابحزن و جاوبها الميثب قال: و هو موضع صدقته عليه السلام. و فى «المعجم» (١٢٨٢) ميثب- بكسر أوله و ثاء مثلثة مفتوحة بعدها باء معجمة بواحدة- موضع تقدم ذكره فى رسم تيماء و هو موضع صدقات رسول الله صلى الله عليه و سلم. و من ذلك برقة: فى «ديوان الأدب» (١: ١٧١) البرقة- بضم الباء و سكون الراء- غلظ فيه حجارة و رمل؛ زاد ابن سيده: فإذا اتسعت البرقة فهى الأبرق.

(١) ديوان العجاج: ٣٠ و اللسان (فلج) و لا تصح قراءته بتسكين اللام تبعاً لقافية الأرجوزة.

(٢) ديوان العجاج: ٣٠ و اللسان (فلج) و لا تصح قراءته بتسكين اللام تبعاً لقافية الأرجوزة.

(٣) ديوان عبيد: ١٢ و اللسان (فلج).

(٤) ديوان النابغة الجعدى: ٢٤ و اللسان (وثب).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٦٦

و من ذلك: «حسنى»: فى «المقصود و الممدود» لأبى على: حسنى بفتح الحاء مقصورة: اسم جبل و فى «المحكم»: حسنى: اسم موضع.

و من ذلك الصافية: فى «المعجم» (٨٢٣) الصافية- فاعلة من الصفا- موضع بشط دجلة. و فى «الجامع» للقزاز: الصافية: الضيعة تكون للإنسان و ليس له فيها شريك.

و النوع الثالث: لم يذكر أيضاً أصل تسميته و لا يحتمل معناه أن يصرف إلى اسم الحائط إلا على بعد و هو الدلال: و فى «المحكم»: دل المرأة و دلالتها: تدللها على زوجها، و ذلك أن تريه جرأه عليه فى تغنج و تشكل كأنها تخالفه و ليس بها خلاف.

### الفصل الثانى فى ذكر أوقاف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

روى البخارى (٤: ١٤) رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: أصاب عمر بخبير أرضاً فأتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: أصبت أرضاً لم أصب مالا قطّ أنفس منها، فكيف تأمرنى به؟ قال: إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها. فتصدق بها عمر: أنه لا يباع أصلها و لا يوهب و لا يورث، فى الفقراء و القربى و الرقاب، و فى سبيل الله و الضيف و ابن السبيل، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقاً غير متمول فيه. انتهى.

قال القاضى رحمه الله تعالى فى «المشارك» (١: ١٣٦) و اسم هذا المال:

ثمغ: بفتح الثاء و سكون الميم، قال: و قيده المهلب بفتح الميم. انتهى.

و أضاف إليها، رضى الله تعالى عنه، مواضع فى خلافته أوقفها فيها، و قدّم على النظر فى جميعها حفصة بنته أم المؤمنين رضى الله تعالى عنهما، و كتب لها بذلك، و نصّ الكتاب ذكره أبو داود فى سننه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين، إن حدث به حدث الموت، أن ثمغا

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٦٧

و صرمة ابن الأكوخ و العبد الذى فيه، و مائة السهم الذى بخبير و رقيقه الذى فيه، و المائة التى أطعمه محمد صلى الله عليه و سلم بالوادى، تليه حفصة ما عاشت، ثم تولّى ذا الرأى من أهلها، أن لا يباع و لا يشتري، ينفقه حيث يرى، من السائل و المحروم و ذى القربى، و لا حرج عليه إن أكل، أو آكل أو اشترى رقيقاً منه.

انتهى.

فائدة لغوية:

في «المحكم»: نفس الشيء نفاسة فهو نفيس و نافس: رفع، و أنفس الشيء: صار نفيسا.

و قال اللحياني: النَّفِيسُ و المنفس المال الذي له خطر ثم عمّ، فقال: كلُّ شيء له خطر فهو نفيس و منفس. و في «الأفعال» لابن طريف: نفست في الشيء - بفتح النون و كسر الفاء - نفاسة: رغبت.

### الفصل الثالث في ذكر أوقاف علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

في «الكامل» للمبرد (٣: ١٠٦): قال أبو نيزر: جاءني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه و أنا أقوم بالضيعتين: عين أبي نيزر و البغيعة، فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين: قرع من قرع الضيعة صنعتها باهالة سنخة، فقال عليّ به، فقام إلى الربيع فغسل يده، ثم أصاب من ذلك شيئا، ثم رجع إلى الربيع، فغسل يديه حتّى أنقاهما، ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما إلى أختها، و شرب حسي من الربيع، ثم قال: يا أبا نيزر إن الأكف أنظف الآنية، ثم مسح كفيه على بطنه و قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله، ثم أخذ المعول و انحدر في العين، و جعل يضرب، و أبطأ عليه الماء، فخرج و قد تفصّج جبينه عرقا، فانتكف العرق عن جبينه، ثم أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهيمهم فانتالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعا فقال: أشهد الله أنّها صدقة، عليّ

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٦٨

بدواة و صحيفه، فجعلت بهما إليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر، و البغيعة على فقراء أهل المدينة و ابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة، و لا تباعا و لا تورثا حتّى يرثهما الله و هو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليهما الحسن و الحسين، فهما طلق لهما، ليس لأحد غيرهما. فركب الحسين دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار، فأبى أن يبيع و قال: إنّما تصدّق بهما أبي ليقى الله وجهه حرّ «١» النار.

فائدة لغوية:

في التعريف بأبي نيزر: لم يذكره أبو عمر ابن عبد البر، و ذكره ابن فتحون فقال: أبو نيزر كان من أبناء الملوك الأعاجم، قاله محمد بن هشام.

و قال المبرّد (٣: ٢٠٧) صحّ عندي أنّه من ولد النجاشي، رغب في الإسلام صغيرا فأتى النبيّ صلى الله عليه و سلم و كان معه في بيوته، فلما توفاه الله تعالى - صلى الله عليه و سلم - صار مع فاطمة و ولدها، رضي الله تعالى عنهم؛ قال:

كنت أقوم لعليّ رضي الله تعالى عنه بالضيعتين: عين أبي نيزر و البغيعة.

فوائد لغوية في عشر مسائل:

الأولى: في «المعجم» (٢٦٢) البغيعة بضم أولها على لفظ التصغير بياءين و غينين معجمتين: ماء لعليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ينبع، اشتقاقها من قولهم: بثر بغيغ: إذا كانت قريبة المتزع «٢» تنزع بالعقال؛ قال الراجز «٣»:

بغبيغ تنزع بالعقال

الثانية: في المشارق (١: ٢٥٢) في تفسير الدباء: القرعة - بسكون الراء - و جمعها قرع كذلك. و حكي ثعلب: قرعة - بتحريك الراء أيضا.

(٢) م ط: المشرع.

(٣) اللسان (بغغ).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٦٩.

الثالثة: في «الصحاح» (٤: ١٦٢٩، ١: ٤٢٢، ٤٢٤) الإهالة: الودك، و زنج الدهن - بالكسر - يزنج زنخا: تغير فهو زنج، و سنخ بالكسر أيضا لغة فيه.

الرابعة: في «ديوان الأدب» (١: ٤١٣) الزبيج: الجدول الصغير، و الجدول:

التهر الصغير.

الخامسة: في «المحكم» (٣: ٣٦٧) حسا الشيء حسوا و تحسأه: بلع، قال سيوييه: التحسرى: عمل في مهلة. و قال ابن القوطية (١: ٢٦٤)

حسوتها: ابتلعته جرعة بعد جرعة. و في «الصحاح» (٦: ٢٣١٣) حسوت حسوة واحدة، و في الإناء:

حسوة بالضم. و في «المقصود و الممدود» لابن القوطية: و الحسى: جمع حسوة و حسوة.

السادسة: تفضج جبينه عرقا: أى رشح، و قد تقدم الكلام على التفضج في باب من كان يكتب أموال الصدقة.

السابعة: في «الصحاح» (٤: ١٤٣٦) نكفت الدمع انكفه نكفا: إذا نحيته عن خدك ياصبعك. انتهى.

و بفتح الكاف في الماضي، و ضمها في المستقبل، قيده الفارابي.

الثامنة: في «الصحاح» (٥: ٢٠٦٢): و الهمهمة: ترديد الصوت في الصدر، بين الهاء و الميم.

التاسعة: في «الصحاح» (٤: ١٦٤٩) انثال عليه التراب: أى انصب، و يقال:

انثال عليه الناس من كل وجه: أى انصبوا.

العاشر: في «الصحاح» (٤: ١٥١٨) الطلق - بالكسر - الحلال، يقال هو لك طلقا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧٠.

## الباب العاشر في صاحب الموارث «١»

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في صرف الميراث لبيت المال إذا عدت العصبه

في «الجواهر» لابن شأس: إذا عدت العصبه من جهة القرابة، فالعصبه لمعتق الميت، فإن لم يكن حيا فلعصبات معتق المعتق إلى حيث تنتهي، فإن لم يكن واحد منهم فالمال لبيت المال، و هو أيضا عصبه على المشهور، و يستغرق إذا لم يكن وارث، و يأخذ ما بقى من أصحاب الفروض إذا لم يكن للميت إلاً ذو فرض.

قال الشيخ أبو عمر: فإن لم يكن عصبه و لا ولاء فبيت مال المسلمين إذا كان موضوعا في وجهه، و لا يرث ذوو الأرحام و لا يرث على أهل السهام.

قال الأستاذ أبو بكر، قال أصحابنا: هذا في زمان يكون الإمام فيه عدلا، فإن كان غير عدل فينبغي أن يورث ذوو الأرحام، و أن يرث ما فضل على ذوى السهام عليهم، و قال أيضا: رأيت لابن القاسم في كتاب محمد، قال: من مات و لا وارث له، قال: يتصدق بما ترك إلاً أن يكون الوالى يخرج في وجهه مثل عمر بن عبد العزيز فيدفع إليه. انتهى.

(١) علق في حاشية ط: لا معنى لذكر هذا المبحث لأنه لم يكن في زمن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (و يبدو من سائر التعليق أن كاتبه مناهض لرأى المالكية المعتمدين على رأى زيد بن ثابت).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧١

فائدتان لغويتان: تخريج الدلالات، الخزاعي ٥٧١ الفصل الأول في صرف الميراث لبيت المال إذا عدت العصبه ..... ص : ٥٧٠  
ولى: فى «الصّحاح» (١: ٢٩٥) الميراث «١» أصله موارث انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، و التراث أصل التاء فيه واو، تقول ورثت أبى و ورثت [الشيء] من أبى أرثه- بالكسر فيهما- ورثا و وراثه و إرثا، و الألف منقلبة من الواو، ورثه، التاء عوض من الواو.  
الثانية: فى «الصّحاح» (١: ١٨٢) عَصَبَ رأسه بالعصابة تعصيبا؛ و عصبه الرجل: بنوه و قرابته لأبيه، و إنّما سمّوا عصبه لأنهم عصبوا به، أى أحاطوا به، فالأب طرف و الابن طرف و العم جانب، و الأخ جانب، و الجمع العصبات.

### الفصل الثانى فى ذكر من قال بتوريث ذوى الأرحام و ذكر أول من أبطل ديوان المواريث

روى الترمذى (٣: ٢٨٥) رحمه الله تعالى عن أبى أمامه بن سهل بن حنيف قال: كتب عمر بن الخطّاب رضى الله تعالى عنه إلى أبى عبيدة ابن الجراح أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الله و رسوله مولى من لا مولى له، و الخال وارث من لا وارث له.  
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

و روى أيضا رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الخال وارث من لا وارث له. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.  
و قد أرسله بعضهم، و لم يذكر فيه عن عائشة.

(١) م: ميراث.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧٢

قال أبو عيسى (٣: ٢٨٥-٢٨٦): و اختلف فيه أصحاب النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فورث بعضهم الخال و الخالة و العمّة، و إلى هذا الحديث ذهب أكثر أهل العلم فى توريث ذوى الأرحام، و أمّا زيد بن ثابت فلم يورثهم و جعل الميراث فى بيت المال. انتهى.  
و قال المظفر فى كتابه المنسوب إليه: و فى سنة ثلاث و ثمانين و مائتين عهد المعتضد «١» بردّ الفاضل من سهام ذوى القربى على ذوى الأرحام، و أبطل ديوان المواريث. انتهى.  
فائدة تاريخية:

المعتضد الذى ذكره المظفر هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبى جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، بويع له لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع و سبعين و مائتين و توفى ببغداد لسبع بقين من شهر ربيع الآخر، سنة تسع و ثمانين و مائتين، ذكر نسبه و مدته القاضى القضاى فى كتاب «الأبناء».

(١) قارن بما ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ٤٠٠.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧٣

**الباب الحادي عشر في المستوفى**

و هو الرّجل يبعثه الإمام ليقبض المال من العّمّال، و يستخلصه منهم، و يقدم به عليه «١».

روى البخارى (٥: ٢٠٧) رحمه الله تعالى عن بريده رضى الله تعالى عنه قال:

بعث النبى صلى الله عليه و سلم عليا إلى خالد رضى الله تعالى عنهما ليقبض الخمس، و كنت أبغض عليا، و قد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه و سلم ذكرت ذلك له، فقال: يا بريده أتبغض عليا؟ فقلت: نعم، فقال: لا تبغضه فإنّ له فى الخمس أكثر من ذلك. انتهى من باب بعث علىّ و خالد إلى اليمن.

و قال ابن إسحاق فى «السير» (٢: ٦٠٠): و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه إلى أهل نجران ليجمع صدقتهم، و يقدم عليه بجزيّتهم.

قال ابن الأثير (٢: ٣٠٠) و ذلك فى سنة عشر.

قال: ففعل و عاد، فلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة فى حجة الوداع. انتهى.

قلت: و كان الذى أخذ صدقاتهم عمرو بن حزم، حسبما تقدّم فى باب المفقّه فى الدين، و الذى أخذ جزيّتهم أبو عبيدة ابن الجراح، حسبما ثبت فى باب الجزية.

(١) م: عليهم.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٧٤

تنبيه:

قد تقدّم ذكر على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه - فى باب القاضى «١» فأغنى ذلك عن الإعادة هنا.

فائدة لغوية:

ابن القوطية (٣: ٣٢٩) وفى الشىء وفاء تمّ. وفى «الصحاح» (٦: ٢٥٢٦) أوفاه حقّه و وفاه بمعنى، أى أعطاه وافيا، و استوفى حقّه و توفاه بمعنى.

(١) انظر ص: ٢٧٣ و ما بعدها.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٧٥

**الباب الثانى عشر فى المشرف**

قال الهروى فى «الغريبين» «١»: بعث عمر رضى الله تعالى عنه بعامل ثم عزله، فانصرف إلى منزله بلا شىء، فقالت له امرأته: أين مرافق العّمّال؟ فقال لها:

كان معى ضيزنان يحفظان و يعلمان، يعنى الملكين.

و قال القرّاز فى «جامع اللغات»: بعث عمر رضى الله تعالى عنه بعامل فعزله، فجاء بما كان معه من المال، و انصرف إلى منزله بغير شىء، فقالت له امرأته: أين التّحف و أين مرافق العّمّال؟ فقال لها: كان معى ضيزن. فتلفّعت و أتت عمر رضى الله تعالى عنهم و قالت:

يا أمير المؤمنين بعثت مع زوجى بضيزن فأتانى صفر اليمين، فقال: ما فعلت، على بزوجه، فأتاه فقال له: أنا بعثت معك بضيزن؟

فقال: كان معى ضيزنان يحفظان و يعلمان، و أشار إلى الملكين، فقال لها عمر رضى الله تعالى عنه: صدق، قد ذكرت. انصرف إلى

منزلك، ثم قال لها:

ما أملت فيه؟ قالت: كذا و كذا، فقال: يا يرفأ، أعطها ثم أعطها، ثم قال لها:

أرضيت؟ قالت: نعم.

و روى أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه «في الأموال» (٧١٠) عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى أن عمر بعث معاذاً رضي الله تعالى عنهما ساعياً على بنى كلاب أو على بنى سعد بن ذبيان، فقسم فيهم و لم يدع شيئاً حتى جاء بحلسه الذي خرج به على رقبته، فقالت امرأته: أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم؟ فقال: كان معي ضاغط، فقالت: كنت أمينا عند رسول الله صلى الله عليه

(١) قارن باللسان (ضرن).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧٦

و سلم و عند أبي بكر فبعث معك عمر ضاغطاً؟! فقامت بذلك في نسائها و اشتكت عمر رضي الله تعالى عنهم، فبلغ ذلك عمر فدعا معاذاً فقال: أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال: يا أمير المؤمنين لم أجد شيئاً أعتذر به إليها إلا ذلك، قال: فضحك عمر و أعطاه شيئاً و قال: أرضها به.

قال أبو عبيد القاسم (٧١١) قال ابن جريج: قوله: ضاغطاً، يعنى: ربه جل ثناؤه.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: قال الهروي و القرّاز: الضّيزن في حديث عمر رضي الله تعالى عنه:

الحافظ الثقة. و قال ابن سيده: الضّيزن الذي يسميه أهل العراق: البندار، يكون مع عامل الخراج، و حكى اللحياني: جعلته ضيزنا عليه: أى بنداراً، و نونه أصلية عندهم، و وزنه على ذلك فيعمل مثل فيصل و فيلق. و قال ابن سيده أيضاً: الضّيزن: الشّريك، و الضّيزن: الذي يزاحم على الحوض، و الضّيزنان، المستقيان من بئر واحدة، و الضّيزن: الذي يزاحم أباه في امرأته؛ و قال أوس بن حجر «١»: [من البسيط]

و الفارسية فيهم غير منكرة فكلمهم لأبيه ضيزن سلف و قال اللحياني: في كل رجل زاحم رجلاً: فهو ضيزن له.

الثانية: في «الصحاح» (٣: ١٢٧٩): تلّفت المرأة بمرطها أى تلّفت به، و اللّفاع: ما يتلّف به.

الثالثة: في «الصحاح» (٢: ٩١٦): الحلس للبعير، و هو كساء رقيق يكون تحت البردعة، بكسر الحاء و سكون اللام. و في «المحكم» حلس البيت: ما يبسط تحت حرّ المتاع من مسح و نحوه.

الرابعة: في «الصحاح» (٣: ١٠٨٨) قال: اشتر عراضة لأهلك: أى هديّة و شيئاً تحمله إليهم.

(١) ديوان أوس: ٧٥ و اللسان (ضرن).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧٧

تنبيه:

قد ثبت مما تقدّم أن بعث من يحفظ مع العامل كان من عمل الناس قديماً لكنه لم يثبت فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم شيء و لا عن الخلفاء رضوان الله تعالى عليهم، لأمانة الناس حينئذ، و كونهم خير القرون، و قد استمرّ العمل عليه، و لا أعلم أول من عمله في الإسلام.

تنبيه ثان:

قد تقرر فيما تقدم في هذا الباب تسمية الثقة الذي يجعل مع العامل «ضيزنا» في القديم، و تسميته عند أهل العراق: بندارا، و أما تسميته مشرفا بالمغرب في هذا العصر فإنما سمى بذلك لأطلاعه و إشرافه على جميع أعمال العامل.

فائدة لغوية في معنى الجباية و اشتقاقها، و تصريف الفعل منها، و النسب إليها:

الجباية: جمع المال و تحصيله؛ قال الجوهري في «الصحاح» (٦: ٢٢٩٧) قال الكسائي: جبيت الماء في الحوض و جبوته: أى جمعته، و الجباية: الحوض الذي يجبي فيه الماء للإيل، و الجمع: الجوابى. و في «الديوان» (٤: ٧٠) جبيت الخراج أجببه جباية، و جبوته أجبوه جباوة أى جمعته. و قال الهروي (١: ٣١٧): و هو حسن الجببة و الجبوة؛ و في «المحكم»: جباوة نادر. قال سيويه: ادخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها. و في «المحكم» أيضا جبي الخراج و الماء في الحوض يجباه جمعه، حكاها سيويه، و هي عنده ضعيفة. قال ابن جنى: هي كأبي أبي شهبوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ، و هدا يهدأ. و في «تبصرة» الصيمري (١) في النسب إلى ما كان على فعالة أو فعالة أو فعالة فيما لامه ياء و جهان: الأول: قلب الياء همزة، و الثاني: قلبها واوا، ثم تدخل عليها ياء النسب كسقائي و سقاوى في النسب إلى سقايه، و أما ما لامه واو فليس فيه إلّا وجه واحد، و هو إبقاء الواو على حالها و لا تغيّر البتة ثم تدخل عليها ياء النسب.

(١) عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري أبو محمد النحوي، كان فهما عاقلا- دخل مصر، و كتابه «التبصرة» في النحو أحسن فيه التعليل على مذهب البصريين، و أهل المغرب يعتمدونه، و قد أكثر النقل عنه أبو حيان أثير الدين (انظر إنباه الرواة ٢: ١٢٣ و الوافي للصفدي ١٧: ٣٣٧ و بغية الوعاة ٢: ٤٩).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٧٩

## الجزء السابع في العمالات الاختزانية و ما أضيف إليها

### إشارة

و فيه أحد عشر بابا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨١

## الباب الأول في فضل الخازن الأمين، و في معنى الخزن و تصريف الفعل منه

١- فضل الخازن الأمين:

روى البخارى (٣: ١١٥) «١» رحمه الله تعالى عن أبي موسى الأشعريّ رضى الله تعالى عنه قال: قال النبي صلّى الله عليه و سلم: الخازن الأمين الذى يؤدى ما أمر به طيبه نفسه، أحد المتصدقين. انتهى.

٢- معنى الخزن:

و معنى خزن الشيء: إحرازه و تغييبه. و في «المحكم» (٥: ٦٢) خزن الشيء يخزنه خزنا، و اختزنه: أحززه. و في «الديوان» (٢: ١٣٥) بفتح الزاى فى الماضى و ضمها فى المستقبل. و فى «الغريبين»: خزن له المال: إذا غيبه. و قال ابن سيده:

و الخزنة: الموضع الذى يخزن فيه الشيء. و فى التنزيل و إن من شىء إلّا عندنا خزائنه (الحجر: ٢١). و الخزنة: عمل الخازن. و قال القاضى فى «المشارك» (١: ٢٣٤): الخزنة- بالكسر- اسم المكان الذى يخزن فيه الشيء، و هو أيضا عمل الخازن. و قال الجوهري (٥: ٢١٠٨) المخزن ما يخزن فيه الشيء، و الخزنة واحدة الخزائن، و خزنت السرّ و اختزنته: كتمته. قال الهروي: و يقال للسرّ من الحديد:

مخترن. و قال ابن سيده: و خزائنه الإنسان: قلبه، و خازنه و خزائنه: لسانه، و كلاهما على التمثيل.  
و قال لقمان لابنه: إذا كان خازنك حفيظا، و خزانتك أمينة، رشدت في أمريك: دنيالك و آخرتك، يعنى: اللسان و القلب. انتهى.

(١) قارن أيضا بالبخارى ٣: ١١٥، ١٣٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٢

## الباب الثانى فى خازن النقدين، و هو صاحب بيت المال

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى تعجيل قسم النبى صلى الله عليه و سلم ما أتاه من الفىء فى يومه

روى أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى فى «كتاب الأموال» (٣١٦) عن الحسن «١» بن محمّد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يكن يقبل مالا عنده و لا يبيته، قال أبو عبيد: يعنى إن جاءه غدوة لم يتتصف النهار حتى يقسمه، و إن جاء عشية لم يبيت حتى يقسمه.

و روى «٢» أبو داود (١٢٣: ٢) رحمه الله تعالى عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أتاه الفىء قسمه فى يومه.

و قد تقدّم فى باب كاتب الجيش.

و روى البخارى «٣» (١: ١١٤) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: أتى النبى صلى الله عليه و سلم بمال من البحرين، فقال: انثروه فى المسجد؛ و كان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الصلاة و لم يلتفت إليه، فلمّا قضى الصلاة جاء و جلس

(١) ط: الحسين.

(٢) سقطت هذه الفقرة من م ط؛ و هى ثابتة فى الطبعين التونسية و المصرية.

(٣) م ط: و روى أبو داود (و هو وهم لسقوط الفقرة السابقة).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٣

إليه، فما كان يرى أحدا إلّا أعطاه إذ جاءه العباس فقال: يا رسول الله أعطني فأئى فاديت نفسى و فاديت عقيلًا، فقال له رسول الله: خذ، فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع، فقال: يا رسول الله أوامر بعضهم أن يرفعه إلىى؟ قال: لا، قال: فإرفعه أنت علىى، قال: لا فشر «١» منه ثم ذهب يقله. فقال: يا رسول الله مر بعضهم يرفعه، قال: لا، قال فإرفعه أنت علىى، قال: لا، فشر «٢» منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انطلق، فما زال رسول الله صلى الله عليه و سلم يتبعه بصره حتى خفى علينا عجبًا من حرصه، فما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم و ثمّ منها درهم. انتهى.

و فى كتاب «الجامع» من تأليف ابن يونس: و فى سنة عشر قدم بمال البحرين و هو مائة ألف و ثمانون ألف درهم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقسمه بين الناس. انتهى.



و في كتاب ابن بطال في باب القطائع: قال إسماعيل بن إسحاق: مال البحرين كان من الجزية.

## الفصل الثاني في اتخاذ الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم بيت المال و ذكر من ولّوه النظر في ذلك

### ١- أبو بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه: في «العقد» لابن عبد ربّه أنّ أبا عبيده رضى الله تعالى عنه كان على بيت المال في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنهما، قال: ثم وجهه إلى الشام. و في «الاستيعاب» (١٤٧٩) لابن عبد البر رحمه الله تعالى: معيقب بن أبي فاطمة: استعمله أبو بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما على بيت المال.

(١)- سقط من م (لتشابه النهايتين).

(٢)- سقط من م (لتشابه النهايتين).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٤

و في «العمدة» للتلسماني: بلال بن حمامة رضى الله تعالى عنه، و حمامة أمه، و إليها كان ينسب، و أبوه رباح كان لبعض بني جمح، فاشتراه أبو بكر منهم، ثم أعتقه و كان له خازنا.

### ٢- عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (١٤٧٩) معيقب بن أبي فاطمة: استعمله أبو بكر و عمر على بيت المال، و قد تقدّم ذكره. و في «الاستيعاب» (٨٦٥) أيضا: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث، كتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لأبي بكر، و استكتبه أيضا عمر رضى الله تعالى عنهم، و استعمله على بيت المال و عثمان رضى الله تعالى عنهم بعده. و في كتاب «الأموال» للدودى: كان عمر رضى الله تعالى عنه قد أخرج عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه إلى العراق على صلاتهم و بيت مالهم و أحكامهم، و عمّار بن ياسر رضى الله تعالى عنه على جيوشهم، و سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه على مساحة الأرض.

### ٣- عثمان بن عفان

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٥٣٩) كان زيد ابن ثابت رضى الله تعالى عنه على بيت المال في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه، و كان لزيد عبد اسمه وهيب، فأبصره عثمان يعينهم في بيت المال، فقال: من هذا؟ فقال زيد: مملوك لي، فقال عثمان: أراه يعين المسلمين، و له حقّ و أنا أفرض له، ففرض له ألفين، فقال زيد: و الله لا تفرض لعبد ألفين ففرض له ألفا.

و قد تقدّم من وليه لعمر بن الخطاب.

ذكر عبد الله بن الأرقم و أنّه وليه لعثمان أيضا:

و في «العقد» (٤: ١٦٤، ٢٧٣) لابن عبد ربه: كان على بيت المال في أيام عثمان رضى الله تعالى عنه: عبد الله بن الأرقم، ثم استعفاه. انتهى.

## ٤ - علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه: في كتاب «معرفة علماء مصر و من دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم» تأليف أبي سعيد تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٥

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي رحمه الله تعالى: إبراهيم القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، يكنى أبا رافع، شهد الفتح بمصر و اختط بها، و صار أبو رافع بعد ذلك إلى علي بن أبي طالب فولاه بيت مال الكوفة، و توفي بها سنة أربعين. و في «الاستيعاب» (٨٤) عند ذكر أبي رافع: كان عبيد الله بن أبي رافع خازنا و كاتباً لعلي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه، و كان أبوه، أبو رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أمه سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و قابلة إبراهيم ابنه. انتهى. و في «العقد» لابن عبد ربه: كان علي رضى الله تعالى عنه يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى فيه شيئا، ثم يرش له و يقل فيه و يتمثل بهذا البيت:

هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه انتهى.

تنبيه:

قد تقدم ذكر أبي عبيدة و معيقب و بلال و عبد الله بن الأرقم و عبد الله بن مسعود و زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم فيما تقدم من الكتاب فأغنى عن الإعادة، و أما أبو رافع رضى الله تعالى عنه و عبد الله ولده ففيما تقدم من ذكر والده في باب صاحب الثقل، و فيما قيده في هذا من كلام أبي عمر ابن عبد البر كفاية في شأنيهما. انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٦

## الباب الثالث في الوزن

روى مسلم (١: ٤٧١) رحمه الله تعالى عن محارب «١»: سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول: اشترى مني النبي صلى الله عليه و سلم بعيرا بأوقيتين و بدرهم، أو درهمين قال: فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت، فأكلوا منها، فلما قدم المدينة أمرني أن آتى المسجد فأصلي ركعتين، فوزن لي و زادني، و روى: و وزن لي ثمن البعير فأرجح لي صلى الله عليه و سلم.

و روى النسائي (٧: ٢٨٣) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال: لما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة دعا بميزان فوزن لي و زادني.

و روى أبو داود (٢: ٢٢٠) رحمه الله تعالى عن سويد بن قيس «٢»: رضى الله تعالى عنه قال: جلبت أنا و مخرفة العبدى «٣» بزاً من هجر، فأتينا به مكة، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشى فساومنا بسرراويل، فبعناه و ثم رجل يزن بالأجر، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: زن و أرجح.

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٦٧٨) في أخبار أبي سفيان بن حرب: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطاه من غنائم حنين، و كان شهداها معه، مائة بعير و أربعين أوقية، و وزنها له بلال.

(١) محارب بن دثار السدوسي أبو دثار: محدث ثقة توفي سنة ١١٦ (تهذيب التهذيب ١٠: ٤٩).

(٢) سويد بن قيس العبدى أبو مرحب عرف بروايته حديث «رجل السراويل» هذا، رواه عنه سماك بن حرب (الإصابة ٣: ١٥٣).

(٣) انظر الإصابة ٦: ٦٩ (و قد يصحف أحيانا إلى مخرمة بالميم).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٧

تنبيه:

قد تقدم من ذكر بلال رضى الله تعالى عنه فى باب الأذان ما فيه كفاية، و الحمد لله.

فوائد لغوية فى سبع مسائل:

الأولى: ابن القوطية (٣: ٣٠٨) وزنت الشيء: امتحنته بما يعادله؛ ابن سيده:

وزنا وزنه. ابن طريف: وزنت الرجل ووزنت له: إذا اقتضيته ثمن شيء يوزن، و فى القرآن: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (المطففين: ٣).

ابن سيده: و إنه لحسن الوزنة جاءوا به على الأصل، و لم يعلوه لأنه ليس بمصدر، و إنما هو هيئة الحال. الهروى: و الآلة التى توزن بها الأشياء: ميزان.

الجوهري (٦: ٢٢١٣): و أصله: موزان، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، قال (٤: ١٤٢٢) و كفة الميزان و كفته - بالكسر و الفتح - و الجمع: كفف، و السعدانات (١: ٤٨٥) العقد التى فى أسفل كفة الميزان. انتهى. و فى «الغريب المصنف» (١):

العقد التى فى أسفل الميزان هى السعدانات، و الحلقة التى تجتمع فيها الخيوط فى طرفى الحديد: هى الكظامه؛ و الحديد: هى المعترضه (٢) التى فيها اللسان و هى المنجم (٣)، و يقال لما يكتنف منها اللسان: الفياران، واحدها فيار، و الخيط الذى يرفع به الميزان: العذبة.

قلت: و الوزان مما جاء على فعال مشدد العين على جهة النسب لذى صنعته أو حرفه يزاولها و يديمها كالتجار و العطار، قال الزمخشري فى «المفصل» (٢١٢) فى باب النسب: و قد بينى على فعال و فاعل على ما فيه معنى النسب من غير إلحاق الياء كقولهم: ثواب و جمال و لابن و تامر، و الفرق بينهما أن فعلا لذى صنعته يزاولها و يديمها، و عليه أسماء المحترفين، و فاعلا لمن يلبس الشيء [فى الجملة].

(١) قارن بأدب الكاتب لابن قتيبة: ٢٠٠.

(٢) م ط: المعترضه.

(٣) صواب العبارة كما فى أدب الكاتب: و الحديده المعترضه التى فيها اللسان هى المنجم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٨

الثانية: صرار بالصاد المهملة المكسورة بعدها راء و ألف وراء مهملتان أيضا: بئر قديمه على ثلاثة أميال من المدينة تلقاء حره واقم، قاله: البكرى (٨٣٠).

الثالثة: فى «الصحاح» (١: ٣٦٤) رجح الميزان يرجح و يرجح رجحانا أى مال، و أرجحت لفلان، و رجحت ترجيحا: إذا أعطيته راجحا.

الرابعة: قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١٤٦٦): مخرفه العبدى، و يقال مخرمه، و الصحيح: مخرفه بالفاء، اشترى منه رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل سراويل.

الخامسة: فى «المحكم» البز: الثياب، و البزاز: بائع البز، و حرفته: البزازه.

و قال الجوهري (٢: ٨٦٢) البز من الثياب: أمتعه البزاز. و فى «الديوان» (٣: ١٢٣): البز بفتح الباء: متاع البزاز.

السادسة: فى «المحكم» (٤: ١١٤) «١» هجر - بفتح أوله و ثانيه - مدينة البحرين معروفه، و هى معرفه لا تدخلها الألف و اللام.

السابعة: فى «المحكم»: السراويل: فارسى معرب، يذكر و يؤنث، و لم يعرف الأصمعى فيها إلا التأنيث؛ قال الشاعر «٢»: [من الطويل]

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس و الوفود شهود

و أن لا يقولوا غاب قيس و هذه سراويل عادى نمته ثمود

(١) ما جاء في المحكم هو: و هجر مدينة تصرف و لا تصرف.

(٢) ينسب الشعر لقيس بن سعد بن عبادة، و فيه قصة، خلاصتها أن رسولا لملك الروم طويلا وفد على معاوية، فأراد معاوية أن يريه من بيده طولا فأرسل إلى قيس فجاء فخلع سراويله و رمى بها إلى العلي فلم تتجاوز ثنودته، فلما ليم قيس في ذلك قال تلك الأبيات؛ و الحكاية تتردد في كتب الأدب، انظر مثلا- الكامل للمبرد ٢: ١١٤-١١٥ و قال ابن عبد البر (الاستيعاب: ١٢٩٣) خبره في السراويل عند معاوية كذب و زور مختلق ليس له إسناد، و لا- يشبه أخلاق قيس و لا مذهبه في معاوية و لا سيرته في نفسه و نزاهته، و هي حكاية مفتعلة و شعر مزور (و البيتان في اللسان: سرل و معهما خلاصة الحكاية).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٨٩

و الجمع سراويلات. قال سيوييه «١»: و لا يكسر، و قد قيل سراويل واحده سروال، قال: [من المتقارب]

عليه من اللؤم سروال فليس يرق لمستعطف «٢» و سروله فتسرول: ألبسه إياها فلبسها.

و في «الصحاح» (٥: ١٧٢٩) قال سيوييه: سراويل: واحدة، و هي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة و لا نكرة، فهي مصروفة في النكرة، و إن سميت بها رجلا- لم تصرف، و كذلك إن حقرتها اسم رجل لأنها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف.

و في النحويين من لا يعرفه أيضا في النكرة و يزعم أنه جمع سروال و سروال و ينشد:

عليه من اللؤم سروال

و يحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل «٣»: [من الطويل]

فتي فارسى في سراويل راح

و العمل على القول الأول، و الثاني أقوى.

(١) نقله في اللسان (سرل) و معه البيت، حتى قوله «فلبسها».

(٢) نقله أيضا في اللسان (سرل) (قال ابن بري: قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيوييه) حتى قوله: و الثاني أقوى.

(٣) صدر البيت: أتى دونها ذب الرياد كأنه؛ انظر اللسان (ذب، رود، سرل) و ديوان ابن مقبل: ٤١ و أمالي القالي ٢: ١٦٤؛ و ذب الرياد هو ثور الوحش، لأنه يرود أى يذهب و يجيء، و الرامح: حامل الرمح؛ شبه الثور الوحشى بالفارسى ذى السراويل للسواد الذى فى قوائمه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩٠

## الباب الرابع فى خازن الطعام

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى ذكر ما جاء فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

خرج البخارى (٧: ٨١) «١» رحمه الله تعالى عن عمر رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يبيع نخل بنى النضير و

يحتبس لأهله قوت سنتهم.

و روى الترمذى (٣: ١٣١) رحمه الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة أهله سنة ثم يجعل ما بقى فى الكراع والسلاح عدة فى سبيل الله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

و روى محمد بن حفص العطار الدورى عن أبى الحوراء (٢) رحمهما الله

(١) قارن أيضا بالبخارى ٦: ١٨٤.

(٢) م ط: عن أبى الجوزاء؛ و أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعى، لم يذكر أنه يروى عن الحسن (و إن كان ذلك ممكنا لأنه توفى سنة ٨٣) و أما الذى يروى عن الحسن فهو أبو الحوراء (بحاء وراء مهملتين) و هو ربيعة بن شيبان السعدى البصرى روى عن الحسن بن على و عنه بريد بن أبى مريم (وقع فى تهذيب التهذيب: يزيد مصحفا) و ثابت بن عماره الحنفى؛ و قد روى هذا الحديث كل منهما أعنى بريد بن أبى مريم و ثابت بن عماره عن أبى الحوراء فى مسند أحمد ١: ٢٠٠، ٢٠١. و خرج من طرق أخرى بنص مقارب كل من البخارى و مسلم و الدارمى و أحمد فى مسنده ٣: ٤٩٠، ٤: ٣٨٤.

و الدورى المذكور هو محمد بن مخلد بن حفص العطار الحافظ كان معروفا بالثقة و الصلاح و توفى سنة ٣٣١ (تذكرة الحفاظ: ٨٢٨) و قد صنّف و خرج و عنى بهذا الشأن كثيرا، و قول المؤلف هنا «انتهى من مسنده» يشير إلى مسند الدورى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٩١

تعالى عن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قال، قلت له: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أذكر أنه حملنى على عاتقه فأدخلنى فى غرفه الصدقة فأخذت ثمرة فجعلتها فى فئى، فقال: ألقها، أما علمت أن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد؟ قال: فأخرجتها من فئى، انتهى من «مسنده» رحمه الله تعالى.

فوائد لغوية فى خمس مسائل:

الأولى: الجوهرى (٢: ٨٣٠، ٨٢٩): بنو النضير: حى من يهود خيبر، و هم دخلوا فى العرب و هم على نسبهم إلى هارون أخى موسى عليه السلام. و النصار: الذهب، و كذلك النضير.

الثانية: ابن القوطية (٢: ٤٨٠) أفاء الله على المسلمين غنما أو خيرا: جاء به إليهم.

الثالثة: ابن القوطية (٣: ٢٨٨) وجف و جيفا و أوجف: أسرع. الجوهرى (٤: ١٤٣٧): الوجيف: ضرب من سير الإبل و الخيل، و وجف البعير و جفا و وجيفا، و أوجفته أنا. و قال تعالى: فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ (الحشر: ٦) أى: ما أعملتم.

الرابعة: الجوهرى (٤: ١٥٢١): العاتق: موضع الرداء من المنكب يذكر و يؤنث.

الخامسة: الجوهرى (٤: ١٤١٠): الغرفة: العلية و الجمع غرفات و غرفات «١» و غرفات و غرف.

### الفصل الثانى فيما جاء من ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه

فى «تاريخ ابن الأثير» (٣: ٥٧) قال أسلم: خرج عمر رضى الله تعالى عنه إلى حزة واقم و أنا معه، حتى إذا كنا بصرار إذا نار تسعر، فقال: انطلق بنا إليهم فهورلنا

(١) هذه الصيغة لم ترد في الصحاح.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩٢

حتى دنونا منهم فإذا بامرأة معها صبيان لها، و قدر منصوبة على نار، و صبيانها يتضاغون، فقال عمر: السلام عليكم يا أصحاب الضوء، و كره أن يقول:

يا أصحاب النار، فقالت: و عليكم السلام، قال: ادنو؟ قالت: ادن بخير أودع، فدنا، فقال: ما بالكم؟ قالت: قصر بنا الليل و البرد، قال: فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون؟ قالت: الجوع، قال: و أى شىء فى القدر؟ قالت: ما لى ما أسكتهم به حتى يناموا، فأنا أعلمهم و أوهمهم أنى أصلح لهم شيئاً حتى يناموا، الله بيننا و بين عمر. قال: أى رحمك الله، ما يدري بكم عمر؟ قالت: يتولى أمرنا و يغفل عنا، فأقبل على و قال: انطلق بنا. فخرجنا نهروا حتى أتينا دار الدقيق فأخرج عدلا فيه كبة شحم و قال: احمله على ظهري. قال أسلم: فقلت: أنا أحمله عنك مرتين أو ثلاثة فقال، آخر ذلك: أنت تحمل عني و زرى يوم القيامة لا- أم لك؟! فحملته عليه، فانطلق و انطلقت معه نهروا حتى انتهينا إليها، فألقى ذلك عندها و أخرج من الدقيق شيئاً، فجعل يقول لها: ذرى على و أنا أحرّ لك «١»، و جعل ينفخ تحت القدر و كان ذا لحيه عظيمه فجعلت أنظر إلى الدخان من خلل لحيته، حتى أنضح ثم أنزل القدر، فأنته بصحفة فأفرغها، ثم قال: أطعمهم و أنا أسطح لك، فلم يزل حتى شبعوا، ثم خلّى عندها فضل ذلك، و قام و قمت معه فجعلت تقول: جزاك الله خيراً، أنت أولى بهذا الأمر من أمير المؤمنين، فيقول: قولى خيراً، إنك إذا جئت أمير المؤمنين وجدتنى هناك إن شاء الله تعالى، ثم تنحى ناحية و استقبلها و ربض لا يكلمنى حتى رأى الصبية يضحكون و يصطرعون ثم ناموا و هدأوا فقام و هو يحمد الله و قال: يا أسلم، الجوع أسهرهم و أبكاهم، فأجبت أن لا- أنصرف حتى أرى ما رأيت منهم. و ذكره الخطابي فى كتابه «فى غريب الحديث» (٢٠) «٢» و البكرى فى «المعجم» (٨٣٠) مختصراً.

(١) م ط: و أنا أحسن لك.

(٢) هذا هو رقم اللوحة حسب طبعة جامعة أم القرى بتحقيق الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العزباوى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩٣

تنبيه:

من تاريخ البخارى (٢: ٢٣) رحمه الله تعالى: أسلم مولى عمر بن الخطاب، أبو خالد، كان من سبى اليمن سمع عمر رضى الله تعالى عنه. و عن ابن إسحاق:

بعث أبو بكر عمر رضى الله تعالى عنهما سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج و ابتاع فيها أسلم. و عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: توفى أسلم و هو ابن أربع عشرة و مائة و صلى عليه مروان.

فوائد لغوية فى ثمانى مسائل:

الأولى: فى «المعجم» (٤٣٧) حره واقم بالواو و القاف: أطم من آطام المدينة نسبت إليه الحره.

الثانية: فى «المعجم» (٨٣٠) أيضاً صرار بصاد مهملة مكسورة و راءين مهملتين بينهما ألف: بئر قديمة على ثلاثة أميال عن المدينة تلقاء حره واقم.

تنبيه:

قول المرأة قَصِير بنا الليل و البرد: تريد و الله أعلم أنهم أدركهم الليل و اشتد عليهم البرد فزلوا هنا لك و قَصِيرُوا عن الوصول إلى المدينة.

الثالثة: في «الأفعال» لابن طريف: ضغا الكلب وغيره ضغاء: صوت وأضغى أيضا.  
 الرابعة: في «المحكم» (٢: ١١) العدل: نصف الحمل يكون على أحد جنبى البعير.  
 الخامسة: في «المحكم» (٦: ٤١٦) الكب: الشئ المجتمع من تراب وغيره، و كبة الغزل: ما جمع منه. وبالضم ضبطها الفارابى.  
 السادسة: قوله و أنا أحرّ لك «١»: أى أصنع لك حساء. ذكره أبو على فى كتابه

(١) م ط: و أنا أحسّ لك؛ قلت: استمر الوهم فى النسختين لورود لفظه الحساء؛ و لكن «حسّ» لا يصاغ منها «حساء» و صوابه: و أنا أحرّ لك أى أصنع الحريرة، و الحريرة هى الحساء المطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء (النهاية لابن الأثير ١: ٢١٦).  
 تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٩٤

فى باب فعال بفتح الفاء، فقال: الحساء: ما يعمل ليتحسّى و هو الحسو، و الحسو المصدر، مثل السحور و السحور، فالسحور اسم للطعام الذى يتسحر به و السحور المصدر، و كذلك الوضوء و الوضوء.  
 و ذكره البكرى و الخطابى فقالا فيه و أنا أحرّه لك. قال البكرى فى «المعجم» (٨٣٠) يريد: اتخذ لك حريرة. و رأيت عليه فى طرة من «كتاب غريب الحديث» للخطابى: أراد أحرّك لك فحذف لعلم السامع. قال: و كذلك رواه الحربى.  
 السابعة: فى «الأفعال» لابن طريف فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه حين صنع الحساء للأطفال الذين كانوا فى مسغبة: أسطح- يقال سطح الشئ سطحا:  
 بسطه.

الثامنة: فى «الأفعال» (٣: ٦٩) للسرقتى ربض الدابة ربوضا: برک.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٩٥

### الباب الخامس فى الكيال

روى البخارى (٣: ٨٨) رحمه الله تعالى عن المقدم بن معد يكرب عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه.

و روى مسلم (١: ٤٥٦) رحمه الله تعالى عن ابن عمر قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم خبير بشرط ما يخرج منها من تمر أو زرع، فكان يعطى أزواجه كل سنة مائة وسق: ثمانين وسقا من تمر و عشرين وسقا من شعير.

و روى مسلم (١: ٤٤٦) رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله.

و عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله.  
 فائدة لغوية:

الجوهري (٥: ١٨١٤): كالت الطعام كيلا و مكالا و مكايلا أيضا و هو شاذ.

ابن سيده: و اكتله؛ الجوهري (١٨١٤) و الاسم: الكيلة بالكسر، يقال: إنه لحسن الكيلة مثل الجلسة و الركبة، و فى المثل: «أحشفا و سوء كيلة» أى أتجمع على أن تعطينى حشفا و أن تسيء لى الكيل؟ و يقال: كلته بمعنى كلت له، و يقال: كالت المعطى و اكتال الآخذ، و كيل الطعام على ما لم يسم فاعله، و كايته و تكايلنا إذا كالت لك و كالت له فهو مكالت بالهمز. ابن سيده: و كاله طعاما، و كاله له، و الكيل و المكيل و المكيال و المكيلة: ما كيل به، الأخيرة: نادرة. و رجل كيال من الكيل.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٥٩٦

## الباب السادس في ذكر أسماء الأوزان والأكيال الشرعية المستعملة في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### إشارة

«١» وفيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الوزن وزن أهل مكة والمكيال مكيال أهل المدينة

روى النسائي (٧: ٢٨٤) رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة.

و روى أبو عبيد القاسم بن سلام (٦٢٤) رحمه الله تعالى عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المكيال مكيال أهل المدينة «٢» والميزان ميزان مكة.

و روى أبو داود (٢: ٢٢٠) رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة.

(١) هذا الفصل من أكثر الفصول استيفاء حتى لقد قال فيه الكتاني: ان مباحث المكيال والأوزان والدرهم والدينار من كتاب الخزاعي هنا لم أر أوعب منها ولا أجمع فيما رأيت ممن كتب في المسألة من أهل المشرق والمغرب، بحيث لو لم يشتمل كتابه إلا عليها لكان جديرا بالاعتبار... (الترايب الإدارية ١: ٤٣٨).

(٢) و روى أبو عبيد... المدينة: سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩٧

و روى الطحاوي رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أيضا نحوه بنصه.

وقال الخطابي في كتابه «معالم الحديث» إنما جاء هذا الحديث في نوع ما تتعلق به أحكام الشريعة في حقوق الله سبحانه، دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم وأمور معاشهم. وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الوزن وزن أهل مكة، يريد وزن الذهب والفضة خصوصا دون سائر الأوزان، ومعناه: أن الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة في النقد وزن أهل مكة. وأما قوله: والمكيال مكيال أهل المدينة، إنما هو الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات، ويجب إخراج صدقة الفطر به، ويكون تقدير النفقات وما في معناها بعياره، والله أعلم.

وقال الطحاوي: المعنى في ذلك: لأن مكة لما كانت أرض متجر تباع فيها الأمتعة بالأثمان، ولم يكن بها حينئذ ثمره ولا زرع، وكذلك كانت قبل ذلك الزمان، ألا ترى إلى قول إبراهيم: رَبَّنَا إِنِّي أَسِيَّكُنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، لأنها دار النخيل وفيها الزرع، فكان جَلَّ تجارتهم في المكيل دون الموزون، جعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمصار كلها لهذين المصرين أتباعا فيما يحتاجون إليه من الكيل والوزن. قال: ولما كانت السنة قد منعت من إسلام موزون في موزون، ومن إسلام مكيل في مكيل، وأجازت إسلام الموزون في المكيل، والمكيل في الموزون، ومنعت من بيع الموزون بالموزون إلا مثلا بمثل، ومن بيع المكيل بالمكيل إلا مثلا بمثل، كان الأصل في الموزون ما كان حينئذ يوزن بمكة، وكان الأصل في المكيل ما كان حينئذ يكال بالمدينة لا يتغير عن ذلك وإن غير الناس.

وقال الفقيه أبو العباس العزفي رحمه الله تعالى في كتابه «إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد»: فوجب على كل من دان بهذه الملة وتعبد بهذه الشريعة البحث عن كيل أهل المدينة فيما جرت العادة بكيله، وعن وزن أهل مكة فيما استمر العرف بوزنه.



تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩٨

قلت: وإنما يتحصّل ذلك بمعرفة ما كان من ذلك مستعملاً في عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلم و بمعرفة أقدارها، و يتحصّل الغرض من ذلك في الفصلين المذكورين بعد هذا إن شاء الله تعالى.

### الفصل الثاني في معرفة أسماء الأوزان المستعملة في عهد النبي صلّى الله عليه و سلم و معرفة أقدارها، و هي عشرة

#### إشارة

الدرهم، و الدينار، و المثقال، و الدانق، و القيراط، و الأوقية، و النش، و النواة، و الرطل، و القنطار.

#### ١- ذكر الدرهم،

و فيه سبع مسائل:

الأولى: في ذكر استعماله:

روى النسائي (٥: ٥٩) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: سبق درهم مائة ألف، قالوا: يا رسول الله و كيف؟ قال: رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدّق به، و رجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدّق بها.

و روى النسائي (٧: ٢٨٤) أيضاً عن سماك قال: سمعت مالكا أبا صفوان يقول رضي الله تعالى عنه: بعث من رسول الله صلّى الله عليه و سلم رجلاً من سراويل قبل الهجرة بثلاثة دراهم، فوزن لي فأرجح لي.

المسألة الثانية: هل كان معلوم القدر أم لا؟

و في ذلك قولان:

القول الأول: أن الدرهم لم يكن في زمن النبي صلّى الله عليه و سلم معلوماً حتى ضربت الدراهم في زمان عبد الملك بن مروان. قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستدكار» قال أبو عبيد: كانت الدراهم غير معلومة إلى أيام عبد الملك بن مروان فجمعها و جعل كل عشرة من الدراهم وزن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٥٩٩

سبعة مثاقيل، قال: و كانت الدراهم يومئذ درهم من ثمانية دوانق زيف، و درهم من أربعة دوانق جيد.

قال: فاجتمع رأى علماء ذلك الوقت لعبد الملك على أن جمعوا الأربعة دوانق إلى الثمانية فصارت اثني عشر دانقا و جعلوا الدرهم ستة دوانق و سموه كيلا. انتهى.

و قال أبو محمد عبد الحق بن عطية في جواب سؤال سأله في سنة ست عشرة و ستمائة: قال أبو عبيد القاسم بن سلام عن بعض شيوخه إن الدراهم كانت على عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلم نوعين:

السوداء الوافية و وزن الدرهم منها ثمانية دوانق، و الطبرية العتق وزن الدرهم منها أربعة دوانق. قال: و كان الناس يزكون بشطرين من الكبار و الصغار، فلما أراد عبد الملك بن مروان ضرب الدرهم خشى إن ضرب على الوزن الوافي أن يبخرس الزكاة، و إن ضرب على الطبرية أن يبخرس الناس، فجمع الوزنين و أخذ نصفهما مراعاة لما كانت زكاة الناس عليه، فجعل الدرهم من ستة دوانق.

و القول الثاني: إن الدرهم كان معلوماً في زمن النبي صلّى الله عليه و سلم:

قال أبو العباس العزفي، قال أبو جعفر الداودي: و ذكر قول من قال: إن الدرهم لم يكن معلوماً في زمن النبي صلّى الله عليه و سلم:

هذا قول فاسد لم يكن القوم ليجهلوا أصلا من أصول الدين فلا يعلمون فيه نسا، وقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج السِّعَةَ فلا يجوز أن يظنَّ بهم جهل مثل هذا ولم يأت ما قاله من طريق صحيح.

قال، وقد قال أبو عمر ابن عبد البر: لا يجوز أن تكون الأوقية على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجهولة المبلغ من الدراهم في الوزن ثم يوجب الزكاة عليها وهي لا يعلم مبلغ وزنها.

قال: وتلاهما على هذا القول القاضي الجليل أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى، قال: ولا يصح أن تكون الأوقية والدراهم مجهولة القدر في زمن النبي

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٠٠

صلى الله عليه وسلم وهو يوجب الزكاة في أعداد منها، وتقع بها البياعات والأنكحة، كما جاء في الأحاديث الصحيحة، وهذا يبين أن قول من قال: إن الدراهم لم تكن معلومة إلى زمن عبد الملك حتى جمعها برأى الفقهاء وهم.

وإنما معنى ذلك أنها لم تكن من ضرب أهل الإسلام وعلى صفة لا تختلف، وإنما كانت مجموعات من ضرب فارس والروم، وصغارا وكبارا، وقطع فضة غير مضروبة ولا منقوشة، ويمنية ومغربية، فأوا صرفها إلى ضرب الإسلام ونقشه وتصييرها وزنا واحدا لا يختلف، وأعيانا يستغنى بها عن الموازين، فجمعوا أصغرها وأكبرها وضربوه على وزنهم الكيل، ولعله كان الوزن الذي يتعاملون به حينئذ كيلا بالمجموع، ولهذا سمي كيلا، وإن كانت قائمة مفردة غير مجموعة. انتهى.

وقال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستذكار» أيضا: وما أظنَّ عبد الملك و علماء عصره نقضوا شيئا من الأصل. وإنما أنكروا و كرهوا الضرب الجارى عندهم من ضرب الروم فردوها إلى ضرب الإسلام. انتهى.

وقال أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي رحمه الله تعالى، في كتابه «معالم السنن» في الكلام على الحديث الذي خرجه أبو داود رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: الوزن وزن أهل مكة والمكيال مكيال أهل المدينة: إنما جاء الحديث في نوع ما يتعلق به أحكام الشريعة في حق من حقوق الله سبحانه دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم وأمور معاشهم. وقوله: الوزن وزن أهل مكة، يريد من الذهب والفضة خصوصا دون سائر الأوزان، ومعناه أن الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة في النقد وزن أهل مكة، وهي دراهم الإسلام المعدلة منها العشرة بسبعة مثاقيل، والدرهم الوازن الذي هو من دراهم الإسلام الجائزة بينهم في عامة البلدان ستة دوانيق، وهو نقد أهل مكة ووزنهم الجائر بينهم. وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عددا وقت مقدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليها، والدليل على صحته ذلك أن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٠١

عائشة رضى الله تعالى عنها قالت فيما روى عنها من قصية بريرة: إن شاء أهلك أن أعدّها لهم عدّة واحدة فعلت؛ تريد الدراهم التي هي ثمنها. فأرشدتهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الوزن فيها، وجعل العيار وزن أهل مكة دون ما يتفاوت وزنه منها في سائر البلدان، وقد تكلم الناس في هذا الباب، وهل كانت هذه الدراهم لم تزل في الجاهلية على هذا المعيار، وإنما غيروا السكك منها ونقشوا فيها اسم الله عز وجل، وقام الإسلام والأوقية وزنها أربعون درهما، ولذلك قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وهي مائتا درهم. وهذا بلغني عن أبي العباس ابن سريج أنه كان يقوله ويذهب إليه. انتهى.

تنبيه:

أقرب ما يتناول في هذا الاختلاف الواقع في الدرهم الشرعي: هل كان معلوما في عصر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو غير معلوم القدر، وهو أن يكون معلوم القدر غير موجود العين مثل درهم الصنجة عندنا الآن، فإنه معلوم القدر غير موجود العين، وإنما توجد صنجته و منه تتركب الأوزان التي فوّه بالدينار والأوقية والرطل وغيرها، ومن أبين الأدلّة على ذلك الحديث المتقدم على هذا الباب الذي خرجه النسائي في شرائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل سراويل بثلاثة دراهم، وفيه:

فوزن لى فأرجح لى. و الحديث الذى خرجہ مسلم (١: ٤٧٠) و البخارى رحمهما الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه: اشترى منى النبى صلى الله عليه و سلم بغيرا بأوقيتين و درهم أو درهمن، و فيه: و وزن لى ثمن البعير فأرجح لى، و قد تقدم فى باب الوزان؛ فلو لم يكن الدرهم معلوما فى حين عقد هاتين الصفقتين المباركتين لما صحَّ البيع و لما عرف الرجحان الذى أرجح لهما صلى الله عليه و سلم بعد استيفائهما حقوقهما، و الله تعالى أعلم.

و بهذا تتفق الأقوال و يندفع التعارض عنها، فيحمل قول من قال: إن درهم مكة كان معلوما فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن المراد بذلك قدره و وزنه، لا عينه، و يحمل قول من قال: إن الدراهم كانت غير معلومة إلى أيام

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٠٢

عبد الملك بن مروان: أن المراد بذلك أنها لم تكن معلومة بأعيانها، و إنما كانوا يتعاملون بتلك الدراهم المختلفة المتنوعة و يرجعون فى أقدارها إلى قدر الدرهم المعلوم الذى تركبت منه الأوقية و النش و النواة.

المسألة الثالثة: فى معرفة مقداره، و فى ذلك قولان:

الأول: قال: أبو محمد ابن عطية فى جوابه المشار إليه فى أول الباب:

ذكر الخطابى عن أبى العباس ابن سريج: أن درهم مكة فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم كان من ستة دوانق، و أن عدد حوبه خمسون حبة، و إنما غير فى الإسلام نقشه. قال أبو محمد: و الحبة التى تركب منها الدرهم هى حبة الشعير المتوسطة الحسنه غير مقشورة بعد أن يقطع من طرفيها ما امتدَّ و خرج عن خلقتها.

و القول الثانى: ذكر ابن حزم فى «المحلى» (٥: ٢٤٦) قال: قد بحثت أنا غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه، فكل اتفق لى على أن دينار الذهب بمكة و زنه اثنتان و ثمانون حبة و ثلاثة أعشار حبة بالحب من الشعير المطلق، و الدرهم سبعة أعشار المثقال، فوزن الدرهم المكى سبع و خمسون حبة و ستة أعشار حبة و عشر عشر حبة.

و حكى ابن شاس فى «الجواهر» مثل هذا القول عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بنصه لم يغادر منه حرفا.

المسألة الرابعة: فى الترجيح بين هذين القولين المختلفين فى عدة حبوب لدرهم على مذهب من رجح أحدهما على الآخر و الجمع بينهما على مذهب من رأى ذلك، فلذلك قولان:

القول الأول: قال أبو العباس العزفى رحمه الله تعالى فى «إثبات ما ليس منه بد»: ما قاله أبو محمد على بن أحمد لا تحقيق وراءه، فإنه و إن كان اعتمد على نقل من وثق بتمييزه فى زنة الدينار و الدرهم بمكة شرفها الله تعالى فلعل ذلك مخصوص بزمن بحثه و ذلك لنحو من أربعمائى سنة من تاريخ الهجرة، فبقى عليه البحث و التنقير على أن الدينار و الدرهم لم يزالا- على ذلك من الوزن، بنقل الآحاد

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٠٣

العدول، أو بنقل الجماء العفير خلفا عن سلف، من عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ذلك الزمان بمكة شرفها الله تعالى، كما اعتمد المحققون ذلك فى صاعه و مدّه- عليه السلام- بالمدينة. و أمّا مع إمكان اختلافه فى الأعصار و تباينه فى الأمصار و عند تعاقب الولاة، مع ما عهد من اختلاف زنة الدينانير و الدراهم و المكاييل عند تجدد الولاة و اختلاف الأزمنة، فلا اعتماد على ما قاله، فهذا ترجيح لمن قال إن الدرهم خمسون حبة و خمس حبة.

و القول الثانى: قال الأستاذ أحمد بن عثمان بن البناء رحمه الله تعالى فى «مقالته فى مقادير المكاييل الشرعية»: و أما ما نقله صاحب «الجواهر الثمينه» عن أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حنبل من أن دينار الذهب وزنه بمكة اثنتان و ثمانون حبة و ثلاثة أعشار حبة و ذلك بالحب المطلق من الشعير فتكون زنة الدرهم بالحب المطلق سبعا و خمسين حبة و كسرا، لأن الدرهم سبعة أعشار الدينار، هذا أيضا قول مشهور، فليس بين القولين اختلاف، لأن الوزن فى القول الأول بالوسط من الشعير، و فى هذا القول بالحب المطلق، و لا

يبعد أن يكون بين المطلق و الوسط ذلك القدر من التفاوت، و هذا جمع بين القولين.

المسألة الخامسة: في الدليل على استعمالهم حب الشعير في أوزانهم في الجاهلية و الإسلام:

أنشد ابن إسحاق في «السير» (١: ٢٧٧) لأبي طالب: [من الطويل]

جزى الله عنا عبد شمس و نوفلا عقبه شرّ عاجلا غير آجل

بميزان صدق لا يخس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل و ذكر أبو محمد ابن عطية في «التفسير» عند قوله عز و جل: يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم و أظهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم (المجادلة: ١٢) صح عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: ما عمل بها أحد غيري، و أنا كنت سبب الرخصة و التخفيف عن المسلمين، و ذلك أني أردت مناجاة النبي عليه السلام في أمر ضروري فصرفت

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٠٤

دينارا بعشرة دراهم ثم ناجيته عشر مرات أقدم في كل مرة درهما. و روى عنه أنه تصدق في كل مرة بدينار. قال علي رضي الله تعالى عنه: ثم فهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن هذه العبادة قد شقت على الناس، فقال لي: يا علي، كم ترى أن يكون حد هذه الصدقة؟ أتره دینارا؟ قلت: لا، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا، قال: فكم؟ قلت: حبة من شعير، قال: إنك لزهيد، فأنزل الله عز و جل الرخصة. انتهى.

قلت: و إنما يريد رضي الله تعالى عنه وزن حبة من شعير لأنه يصح به الانتفاع و يكون قريبا من خمس العشر من الدرهم في قول من قال: إن الدرهم خمسون حبة و خمسا حبة أو قريبا من سبع ثمن الدرهم في قول من قال: إن الدرهم سبع و خمسون حبة و ثلاثة أعشار حبة، و لا يصح أن يريد رضي الله تعالى عنه حبة الشعير بعينها لتفاهتها و عدم الانتفاع بها.

المسألة السادسة: في معنى تسمية هذا الدرهم بالشرعي:

قال أبو محمد ابن عطية في جوابه: سمي بذلك لما تركب منه الرطل و المد و الصاع، فهو درهم كيل الشريعة، و في هذا الدرهم و الرطل قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الوزن و وزن مكة. و فيما تركب منه كما ذكرنا قال: الكيل كيل المدينة.

المسألة السابعة: في ذكر فوائد لغوية و هي عشر فوائد:

الأولى: في «المخصص» قال سيبويه: الدرهم: فارسي معرب الحقوه ببناء هجرع، و قالوا في تصغيره دريهم كأنهم صغروا درهما. قال ابن جنى قد قيل درهام و أنشد:

لو أن عندي مائتي درهام لجاز في آفاقها ختامي و قال المطرز في «اليواقيت»: أفصح اللغات درهم، و الثانية درهم، و قالوا في الجمع دراهم و دراهيم، كما قالوا قراقر و قراقرير.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٠٥

الثانية: في «المشعر الروي» في حديث عائشة: ما تصدقت المرأة من عرض بيتها: أي من ناحيته، و يقال عرض كل شيء: ما استقبلك منه، و كذلك عرض النهر و الماء. و في المحكم (١: ٢٤٦) عرض الشيء: وسطه و ناحيته. و قيل نفسه، و عرض الحديث: معظمه، و عرض الناس كذلك. و في «الديوان» (١: ١٥٥) العرض بضم العين و سكون الراء: الناحية.

الثالثة: ابن القوطية (٢: ١٠٤) زافت الدراهم تزييف زيفا: فسدت و بارت.

«الجوهري» (٤: ١٣٧١) درهم زيف و زائف، و قد زافت عليه الدراهم و زيفتها أنا.

الرابعة: ابن القوطية (١: ٧٩) بخسة حقه بخسا: نقصه، و الكيل كذلك.

الفارابي (٢: ٢٠٥) بفتح العين في الماضي و المستقبل لمكان حرف الحلق.

الخامسة: في «الصحاح» (٢: ٧٦٤) عايرت المكايل و الموازين عيارا و عاورت بمعنى؛ يقال عايروا بين مكايلكم و موازينكم، و هو

فاعلوا من العيار و لا تقل عيروا و المعيار: العيار.

السادسة: الجوهرى (٤: ١٥٦٤) الورق: الدراهم المضروبة، و حكى فيها الفراء ثلاث لغات: ورق و ورق و ورق مثل كبد و كبد و كبد، و كذلك الرقة و الهاء عوض من الواو و تجمع على رقين مثل إرة و إرين.

السابعة: ابن سيده: صنجة الميزان و سنجته فارسية معربة، و حكى اللغتين أبو عبيد فى «المصنف» و فى «الصحاح» (١: ٣٢٦) قال ابن السكيت: و لا يقال سنجة. و فى «الفرق» لابن السيد: الصنجة بالصاد التى يوزن بها، و قد حكى سنجة بالسين، قلت: و هى ما اتخذ من أحد المعادن أو الأحجار ليعاير بها مقدار وزن من الأوزان التى تجرى بين الناس فى معاملاتهم قلت أو كثرت.

و فى الحماسة (٤: ١٦٧): [من الرجز] و فعلة «١»

زين و ليست فاضحة نابلة طورا و طورا رامحه

(١) هذا على الكناية تحرجا من إيراد اللفظة نفسها.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٠٦ على العدو و الصديق جامحه من لقيت فهى له مصافحه كأنها صنجة ألف راجحه

الثامنة: الجوهرى (٢: ٧٧١) قولهم: جاءوا جماء غفيرا ممدودا، و الجماء الغفير، و جماء الغفير، أى جاء جماعتهم «١» الشريف و الوضيع، و لم يتخلف أحد و كانت فيهم كثرة، و الجماء الغفير اسم و ليس بفعل إلا أنه ينتصب كما تنتصب «٢» المصادر التى هى فى معناه. كقولك: جاءونى جميعا و قاطبة و طرا و كافة. و أدخلوا فيه الألف و اللام كما أدخلوها فى قولهم: أوردوا العراك أى أوردوا عراكا.

ابن القوطية فى «المقصود و الممدود» و جماء القوم جماعتهم، و جاء القوم الجماء الغفير أى بجماعتهم.

التاسعة: قال أبو ذر الخشنى فى «غريب السير» (١: ٩٠) قوله لا يخس شعيرة أى لا ينقص. و يروى لا يخيس من قولهم خاس بالعهد إذا نقضه و أفسده. و فى المحكم (٤: ٣٦١، ٥: ١٥٠) حس الحظ خسا فهو خسيس، و أخسه كلاهما: قلله و لم يوفره، و خاس الرجل خيسا: أعطاه بسلخته ثنا ما ثم أعطاه أنقص [منه] و كذلك إذا وعده بشىء و أعطاه أنقص مما وعده به، و خاس عهده و بعده: نقضه و خانه.

العاشرة: الجوهرى (٢: ٦٩٨) الشعير من الحبوب، الواحدة شعيرة، قلت:

و هو الذى تتركب من المعايير به الدراهم و الدنانير التى هى أصول الأكيال و الأوزان الشرعية من دون سائر الحبوب. و فى «المحكم» (١: ٢٢٦) الشعيرة حلى يتخذ من الفضة مثل الشعير، و الشعيرة هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة فتكون مساكنا لنصاب التصل و السكين، و أشعر السكين جعل لها شعيرة.

(١) الجوهرى: جاءوا بجماعتهم.

(٢) الجوهرى: ينصب كما تنصب.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٠٧

## ٢، ٣- ذكر الدينار و المثقال

، و فيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: فى ذكر استعمالهما و أنهما بمعنى واحد:

روى مسلم (١: ٢٧٤) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دينار أنفقته في سبيل الله، و دينار أنفقته في رقة، و دينار تصدقت به على مسكين، و دينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك. و روى أبو عبيد في «كتاب الأموال» (٥٠٠) عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري أن في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و في كتاب عمر في الصدقة: أن الذهب لا يؤخذ فيه شيء حتى يبلغ عشرين دينارا و قال: أيضا في «كتاب الأموال» (٥٠١) في الحديث المرفوع عن عمر بن شبة عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس في أقل من عشرين مثقالا من الذهب و لا في أقل من مائتي درهم صدقة.

المسألة الثانية: في مقدارهما، و فيه قولان:

القول الأول: قال ابن عبد البر في «التمهيد»: روى عن جابر بإسناد غير صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدينار أربعة و عشرون قيراطا. قال أبو عمر: هذا و إن لم يصح إسنادا ففي قول جماعة العلماء به و إجماع الناس على معناه ما يغني عن الإسناد فيه. قال أبو العباس العزفي في «الإثبات»: و زاد أبو الوليد ابن رشد القاضي الجليل في هذا الحديث: و القيراط ثلاث حبات شعير، ذكر ذلك في كتابه الكبير.

قال: و الدينار اثنتان و سبعون حبة من الشعير، قال: و لم تختلف الأوزان في الدنانير كما اختلفت في الدراهم. انتهى قول العزفي. و قال أبو عبيد في «كتاب الأموال» (٦٣٠): لم يزل المثقال في آباء الدهر موقتا محدودا. قال الخطابي: كانت الدنانير تحمل إليهم في زمان النبي صلى الله عليه

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٠٨

و سلم من بلاد الروم؛ قال العزفي: فكانت العرب تسميها الهرقليه، و قد ذكرها كثير في شعره «١»: [من الطويل]

هرقليّ وزن أحمر التبر راجح

و قال اللخمي في كتاب «التبصرة»: الدينار درهم و ثلاثة أسباع درهم و هو سبع العشرة، و العشرة دراهم سبعة دنانير. و القول الثاني: ما ذكره صاحب «الجواهر» عن عبد الله بن أحمد بن حنبل و هو قول علي بن أحمد بن حزم أيضا أن وزن الدينار اثنتان و ثمانون حبة و ثلاثة أعشار حبة - حسبما تقدم ذكره في الكلام على الدرهم - و القول في هذا الاختلاف كالقول في اختلافهم في الدرهم و قد تقدم، فينظر هناك.

المسألة الثالثة: في ذكر فائدتين لغويتين:

الفائدة الأولى: في «ديوان الأدب» (١: ٣٣٨): كل ما كان على فعّال من الأسماء أبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء فيصير على فيعال مثل دينار و قيراط كراهية أن تلتبس بالمصادر إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل دنابه و صناره لأنه الآن أمن من التباسه بالمصدر. قال العزفي في «الإثبات»: و الدليل على أن أصله دنار جمعه على دنانير و لو جمعوه على لفظه لقالوا فيه دنانير أو دوانير. الفائدة الثانية: قال العزفي في «الإثبات»: المثقال اسم لما له ثقل كبير أو صغير إلا أن عرفه غلب على الصغير، و في عرف الفقهاء و العلماء على الدينار.

#### ٤- ذكر الدائق:

قلت: لا أعلم أنه جاء في شيء من الحديث و لا الشعر و لكنه جاء في تحديد وزن الدرهم، فلذلك ذكرته و يتحصّل المقصود من الكلام عليه في مسألتين:

المسألة الأولى: في معرفة قدره: و لم يختلف أنه سدس الدرهم فيكون وزن

(١) ديوان كثير: ١٨٣، و صدر البيت: يروق العيون الناظرات كأنه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٠٩

الدائق على هذا على قول من قال: إن الدرهم خمسون حبة و خمسا حبة، بالوسط ثمانى حبات و خمسا حبة من الشعير، قال العزفى فى «الإثبات» وزنه ثمانى حبات من الشعير و خمسا حبة.

المسألة الثانية: قال العزفى فى «الإثبات»: دائق و دائق بفتح النون و كسرهما و أصله أعجمى معرب. قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى: لعن الله الدائق و أول من أخرج الدائق، ما كانت العرب تعرف الدائق و لا- أبناء فارس، إنه لا- دين لمن لا مروءة له. و فى «ديوان الأدب» (١: ٣٤٤، ٣٥٧): الدائق و الدائق بكسر النون و فتحها لغتان. و زاد الجوهري (٤: ١٤٧٧): داناك كما قالوا للدرهم درهام. قال:

و هو سدس الدرهم.

### ٥- ذكر القيراط،

و فيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: فى استعماله:

روى مسلم (١: ٤٧٠) رحمه الله تعالى حديث شراء رسول الله صلى الله عليه و سلم الجمل من جابر رضى الله تعالى عنه من طريق عثمان بن أبى شيبه عن جابر و فيه: ثم قال لى بعنى جملك هذا، قال: قلت: لا بل هو لك. قال: لا، بل بعنيه، قال: قلت: لا بل هو لك يا رسول الله قال: بل بعنيه، قلت: فإن لرجل على أوقية من ذهب فهو لك بها. قال: قد أخذته، فتبلغ عليه إلى المدينة، قال: فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لبلال: أعطه أوقية من ذهب و زده، فأعطانى أوقية من ذهب و زادنى قيراطا، قال، فقلت: لا تفارقتى زيادة رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: و كان فى كيس لى فأخذه أهل الشام يوم الحرة. الثانية فى مقداره:

قد تقدم عند ذكر الدينار أن الدينار أربعة و عشرون قيراطا، فالقيراط جزء من أربعة و عشرين جزءا من الدينار، و تقدم أيضا هنا لك أن القيراط ثلاث حبات من الشعير.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٠

المسألة الثالثة:

قد تقدم قول الفارابى عند ذكر الدينار أن مثال القيراط فعال أبدال من إحدى حرفى تضعيفه ياء فصار على فيعال. و قال العزفى فى «الإثبات»: أصله قراط، يدل على ذلك جمعه على قراريط، و لو لم يكن ذلك أصله لجمع على لفظه قياريط أو قواريط و هو أعجمى عربته العرب.

### ٦- ذكر الأوقية،

و فيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: فى استعمالها:

روى مسلم (١: ٢٦٨) رحمه الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، و ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، و ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة.

و روى (١: ٤٦٧) أيضا رحمه الله تعالى عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم خبير فبايع اليهود الأوقية الذهب بالدينارين و الثلاثة. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزنا بوزن. المسألة الثانية: فى قدرها:

قال ابن يونس، قال مالك: أوقية الفضة أربعون درهما. قال التلمسانى فى «التبصرة» يدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، و قوله صلى الله عليه و سلم فى حديث آخر: ليس فيما دون مائتى درهم زكاة فإذا بلغت مائتى درهم ففيها خمسة دراهم فصح بذلك أن الأوقية أربعون درهما.

و مما يدل على ذلك أيضا ما خرجه مسلم فى صحيحه (١: ٤٠٢) عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة رضى الله تعالى عنها كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتى عشرة أوقية تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦١١

و نشأ، قالت: أتدرى ما النش؟ [قال] قلت: لا، قالت: نصف أوقية. فذلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه و سلم لأزواجه. تنبيه:

قد جاء ذكر أوقية أخرى غير هذه فى تقرير الرطل المقدر به مدّ النبى صلى الله عليه و سلم، و لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم، و سأستوفى الكلام عليها عند ذكر الرطل إن شاء الله تعالى. المسألة الثالثة: فى ذكر فائدتين لغويتين:

الفائدة الأولى: فى «الصحيح» (٦: ٢٥٢٧) الأوقية فى الحديث أربعون درهما، و الجمع الأواقي مثل أثفيه و أثافى و إن شئت خففت الياء فى الجمع. و أنشد ابن سيده فى «المحكم» لذى الرمة، و أنشده الفارابى أيضا فى «الديوان» (١: ٨٦) «(من الطويل) فما زلت أبقي الظعن حتى كأنها أواقي سدى تغتالهنّ الحوائك» (٢) و قال (٤: ٨٦): بقيت الشىء بفتح القاف أبقيه بكسرهما أى تعهدته و ترقبته.

و فى «المشارك» (١: ٥٢) و حكى اللحيانى: فى الواحد وقية و تجمع على وقايا، مثل ضحية و ضحايا، قال: و بعض الرواة يمد أواق و هو خطأ.

الفائدة الثانية: فى «الصحيح» (١: ٤٦٨): الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر و هى مؤنثة لا واحد لها من لفظها و الكثير أذواد. و فى «المشارك» (١: ٢١٧) الذود من الإبل ما بين الاثنتين إلى التسع، و هو قول أبى عبيد و أن ذلك

(١) البيت لكثير أو الكمية كما فى اللسان (بقي) و نسبه الجوهري لكثير و كذلك هو فى تاج العروس، و انظر ديوان كثير: ٣٤٨.

(٢) يقول: ما زلت أتأمل حال الظعن أى مكان تأخذ حتى كأنها من بعدها و قلّه إدراك عيني إياها كرايس تسدى من بياض ما عليها من الثياب؛ و أصل الاغتيال الإهلاك، فجعل نقض الغزل عن ليه للإسداء اغتيالاً، فجعل كل ملوية من هذا الغزل يعادل سنجة الأوقية فى وزنها و هى أربعون درهما (عن الديوان للفارابى).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦١٢

يختص بالإناث. و قال الأصمعى: و هو ما بين الثلاث إلى العشر، قال غير واحد:

و مقتضى لفظ الأحاديث انطلاقة على الواحد، و ليس فيه دليل على ما قالوه، و إنما هو لفظ للجميع كما قالوا ثلاثة رهط و نفر و لم يقولوه لواحد و لا تكلموا بواحد منها.

و فى «الغريب المصنف»، أبو زيد: الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر. و فى «المنتقى» (٢: ٩٠) قال ابن مزين عن عيسى بن دينار



«١»: الذود واقع على الواحد من الإبل و على الجماعة منها، و هو هنا واقع على الجماعة لأن العدد إلى العشرة لا- يضاف إلا إلى الجماعة من المعدود، فكأنه قال: خمسة جمال أو خمس نوق.

## ٧- ذكر النش،

و فيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: في استعماله:

روى مسلم (١: ٤٠٢) رحمه الله تعالى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم: كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقالت: كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية و نشا. قالت: أ تدري ما النش؟ قال: قلت: لا. قالت: نصف أوقية، فذلك خمسمائة درهم. فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه و سلم لأزواجه.

المسألة الثانية: في قدره «٢»:

قد تقدم في المسألة التي قبل هذه تعريف عائشة رضي الله تعالى عنها بقدر النش و أنه نصف أوقية و ليس وراء ذلك غاية.

المسألة الثالثة: في ذكر فائدين لغويتين:

الأولى: في المشارق (٢: ٤١) في الصِّدَاق يقال بفتح الصاد و كسرهما و فيه أيضا لغات: صدقة و صدقه و صدقه و هو مهر المرأة الذي تستباح به.

(١) عيسى بن دينار بن واقد الغافقي أبو عبد الله، أصله من طليطلة و سكن قرطبة، كانت الفتيا تدور عليه في الأندلس، و كان عابدا ورعا توفي سنة ٢١٢ بطليطلة (ابن الفرضي ١: ٣٧٣). و ابن مزين الذي يروي عن عيسى بن دينار اسمه يحيى بن إبراهيم بن مزين، له شرح على الموطأ، و توفي سنة ٢٥٩.

(٢) النش يساوي ٥، ٦٢ غراما (المكاييل: ٥٦).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٣

الثانية: النش - بفتح النون مشدد الشين - عشرون درهما نصف الأوقية عندهم؛ قاله غير واحد.

و أنشد المطررز [من الرجز]

إن التي أنكحها المحش من نسوة مهورهنّ النش «١»

## ٨- ذكر النواه

«٢»، و فيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: في استعمالها:

روى مسلم (١: ٤٠٢) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم رأى على عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه أثر صفرة فقال: ما هذا؟ قال: يا رسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواه من ذهب قال: فبارك الله لك، أو لم و لو بشاة.

و روى النسائي (٦: ١١٩) رحمه الله تعالى عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما جاء إلى رسول الله صلى الله

عليه و سلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: كم سقت إليها؟ قال: زنة نواة، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أولم و لو بشاة.

المسألة الثانية: في قدرها:

في «المشارك» (٢: ٣٢) قوله وزن نواة من ذهب، قال أبو عبيد: هي خمسة دراهم، و قيل هي اسم لما زنته خمسة دراهم، يقال له نواة، كما يقال للعشرين نش، و للأربعين أوقية. و قيل كانت قدر نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم.

المسألة الثالثة: في ذكر فائدة لغوية و هي قوله صَلَّى الله عليه و سلم: أولم و لو بشاة: في «الصحاح» (٥: ٢٠٥٤): الوليمة طعام العرس و قد أولمت، و في الحديث: أولم و لو بشاة.

(١) الشطر الثاني منه في اللسان (نش) دون نسبة.

(٢) تساوى النواة ٦، ١٥ غراما (المكاييل: ٥٦).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٤

## ٩- ذكر الرطل

### إشارة

، و فيه أربع مسائل:

### المسألة الأولى: في استعماله:

في «صحيح مسلم» (١: ١٠١) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يتوضأ بالمد، و يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد.

و روى الترمذى (١: ٣٩) رحمه الله تعالى عن سفينة رضى الله تعالى عنه أن النبى صَلَّى الله عليه و سلم كان يتوضأ بثلاث المد و يغتسل بالصاع، قال أبو عيسى:

حديث سفينة حديث حسن صحيح.

قال القاضى أبو الفضل عياض فى «المشارك» (١: ٣٧٥، ٢: ٥٢): المد رطل و ثلث، و الصاع خمسة أرطال و ثلث، هذا قول أهل الحجاز و هو الصحيح.

و فى «الاثبات» قال شيخ الفقهاء ببغداد أبو إسحاق الشيرازى فى «نكته»: روى عمر بن حبيب القاضى قال: حججت مع أبى جعفر فلما قدم المدينة قال: ايتونى بصاع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فأتى به فعابره فوجده خمسة أرطال و ثلثا برطل أهل العراق «١» قال أبو عبيد: و هو الذى عليه العمل.

و قال أبو محمد حسن بن على بن محمد بن عبد الملك بن القطان فى مقاله:

إنما نظرنا فى معنى الرطل من حيث الأخذ فى تفهم المد المذكور لا لأنه واقع فى لفظ النبى صَلَّى الله عليه و سلم فى هذا الباب و لا فى غيره.

قلت: وقد جاء ذكر الرطل في أشعار العرب، قال النابغة الجعدي:

[من الطويل]

نحلى بأرطال اللجين سيوفنا ونعلو بها يوم الهياج السنورا «٢» أنشده البياسي في «حماسته» مع أبيات من قصيدة له.

(١) هذا يساوي ٢١٢٥، ٤ لترا أو ٢٤، ٣ كيلو غراما (المكاييل: ٦٣).

(٢) ديوان الجعدي: ٥١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٥.

### المسألة الثانية: في قدره

، وفيه مذهبان:

المذهب الأول: تقديره بدراهم الكيل، وفيه قولان:

القول الأول: أنه مائة درهم وثمانية وعشرون درهما كيلا «١»، وفي «الإثبات»: قال أبو عبيد: صاع النبي صلى الله عليه وسلم هو كما أعلمتك خمسة أرطال وثلث، والمد ربعه وذلك برطلنا الذي وزنه مائة درهم وثمانية وعشرون درهما، وزن سبعة. وقال أبو محمد ابن أبي زيد: وزنته بالدراهم - يعني الرطل - مائة درهم وثمانية وعشرون درهما. قال أبو محمد ابن القطان: وهو مذهب جماهير العلماء.

قلت: قول أبي عبيد: برطلنا يعني الرطل العراقي؛ وقوله: وزن سبعة:

يعني كل عشرة دراهم منها وزن سبعة مثاقيل، وهي دراهم الكيل، حسبما تقدم ذكر ذلك.

والقول الثاني: أنه مائة و ثلاثون درهما كيلا.

وفي «الإثبات»: قال أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي: الرطل في قول الجميع: نصف منا و المنا مائتا درهم كيلا و ستون درهما «٢». ذكر ذلك في «الاكتفاء في شرح الموطأ».

والمذهب الثاني: تقديره بالأواقى وفيه ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه اثنتا عشرة أوقية، وزن الأوقية عشرة دراهم وثلثا درهم.

قال أبو العباس العزفي في «الإثبات»: الرطل في قول جميعهم هو العراقي البغدادي وهو اثنتا عشرة أوقية وهو الفلفلي. وقال أبو

الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن القطان في مقاله في الأوزان والأكيال: الرطل العراقي ثنتا عشرة

(١) يزن درهم الكيل ١٢٥، ٣ غراما (المكاييل: ١١).

(٢) كان المنّ (أو المنا) يساوي دائما رطلين بغداديين، و الرطل البغدادي هو الرطل الشرعي، وهو يساوي ١٣٠ درهما كيلا (أو ٧/٤

١٢٨). انظر ما يقوله ابن القطان فيما يلي.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٦.

أوقية، والأوقية هي زنة عشرة دراهم وثلثي درهم من دراهم الكيل، قال: فذلك من دراهم الكيل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما.

و القول الثاني: أنه اثنتا عشرة أوقية و أربعة أخماس الأوقية، وزن الأوقية:

عشرة دراهم خاصةً و يتخزج هذا القول من قول الداودي الذي حكاه أبو العباس العزفي في «الإثبات». قال رحمه الله تعالى: و حكى عن أبي جعفر المذكور يعنى الداودي أنه سئل عن زنة مدّ النبي صلّى الله عليه و سلم فقال: سبع عشر أوقيةً و ثلثا درهم، فإذا قسمت ذلك على رطل و ثلث و هو وزن المدّ الذى حكى هو الإجماع عليه خرج لنا واجب الرطل اثنتا عشرة أوقيةً و أربعة أخماس الأوقية، فذلك مائة درهم و ثمانية و عشرون درهما من دراهم الكيل.

و القول الثالث: أنه إحدى عشرة أوقيةً و ثلث أوقيةً و ثلثا ثلث أوقيةً، و الأوقيةً وزن عشرة دراهم كيلا أيضا. قال أبو محمد ابن القطان و أبو العباس ابن البناء: و هذا قول الداودي، فذلك مائة درهم و خمسة عشر درهما و خمسة أسباع درهم. قلت: و هذا القول الذى نسب للداودي هنا خلاف الذى حكاه العزفي في «الإثبات» و حكاية العزفي أصح.

### المسألة الثالثة: فى الراجح من هذه الأقوال المختلفة فى مقدار الرطل:

قال أبو العباس ابن البناء فى مقالته: رجح من ذلك أن الرطل ثمانية و عشرون درهما و مائة درهم كيلا، و عليه الجمهور فيعتمد عليه. المسألة الرابعة: فى ذكر فائدة لغوية:

فى «الإثبات»: الرطل اسم مذكر، و يقال بالفتح فى الرء و الكسر، و هو اسم لمقدار من الموزونات تقديره بالعرف لا بالوضع، و قد تقدم تفسير مقداره.

و هو أيضا اسم لما يعاير به الموزونات من حديد أو نحاس أو رصاص أو حجر، و قد يكون اسما لما يكال به مثل المدّ و الصاع. و حكى ابن دريد: أن الرطل ما يكال به و يوزن و أنشد شاهدا على أنه يكال به: [من الوافر]

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦١٧ لها رطل تكيل الزيت منه و حمّار يسوق لها حمّارا «١» و إذا أردت اشتقاقه فأولى ما يقال فيه أن يكون من قولهم: رطل - بالفتح و الكسر - للكبير الضعيف أى أن هذا من الموزونات ضعيف، أو من قولهم: غلام رطل بالفتح أى مقارب للاحتلام فيكون معناه: أن الموزون به مقارب للمدّ، و قد صرفوا منه الفعل فقالوا: رطلت الشىء بيدي أرطله رطلا إذا حرّكته لتعرف وزنه، و رطل شعره ترطيلًا إذا كسره كأنه عاير شعره بشعر آخر يكون له التكسير خلقةً. انتهى.

قلت: يحتمل قول ابن دريد: أن الرطل ما يكال به و يوزن أن يكون الذى يكال به إناء يسع زنة رطل من الزيت. و ورد فى شعر ذى الرمة مثل ذلك فى الأوقيةً و أنها إناء يكال به الزيت يصنع من الصفر حيث يقول يصف إبلا ضمّرها، و نقلته من «ديوان شعره» «٢»: [من الطويل]

فجئنا على خوص كأن عيونها صبا بات زيت فى أواقى من صفر

### ١٠- ذكر القنطار،

### إشارة

و فيه ثلاث مسائل:

### المسألة الأولى: فى استعماله

قال الله عز وجل: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا (آل عمران: ٧٥)، وقال الله تعالى: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا (النساء: ٢٠). وذكر القاضي منذر بن سعيد البلوطي في كتابه «في شرح غريب القرآن ومعانيه وأحكامه واختلاف العلماء في حلاله وحرامه»: أن عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه قام خطيباً فقال: أيها الناس لا تغالوا مهور النساء فلو كانت مكرمة في

(١) البيت لابن أحمير كما في ديوانه: ٧٥ و اللسان و التاج (رطل) و مجاز القرآن ١: ٣٠.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٩٦٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٨

الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية، فقامت إليه امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين، لم تمنعنا حقاً جعله الله لنا؟ والله يقول: وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا قَالَ عمر: كل أحد أعلم من عمر. ثم قال لأصحابه: تسمعوني أقول مثل هذا فلا تنكرون حتى ترد علي امرأة ليست من أعلم النساء؟!.

### المسألة الثانية: في مقداره

:(١)

اختلف العلماء في ذلك اختلافاً كبيراً: فقال الهروي في «الغريبين»: القنطار عند العرب المال الكثير، قال: وجاء في التفسير: ملء مسك ثور ذهباً. قلت:

ومسك الثور - مفتوح الميم ساكن السين - جلده؛ قاله الفارابي (١: ١٢٣) وقال القاضي في «المشارك» (٢: ١٨٦) أصله في لسان العرب «٢»: الجملة الكثيرة من المال، قيل: ولهذا سميت القنطرة لتكاثف بناؤها بعضه على بعض، وقيل هو ثمانون ألفاً وقيل ملء مسك ثور ذهباً، وقيل أربعون أوقية ذهباً، وقيل ألف و مائتا دينار. وفي «المحكم»: قال السدي: هو مائة رطل من ذهب أو فضة. وفي «تفسير ابن عطية» (٣: ٣٢) هو العقدة الكثيرة من المال.

واختلف الناس في تحرير حدّه كم هو: فروى أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: القنطار ألف و مائتا أوقية، وقال بذلك معاذ بن جبل و عبد الله بن عمر و أبو هريرة و عاصم بن أبي النجود و جماعة من العلماء و هو أصح الأقوال.

(١) القنطار الواحد يساوي في أساسه مائة رطل غير أنه قد يكون مائة منّ، وإذا أطلق على كمية كبيرة من الذهب فذلك يساوي عشرة آلاف دينار أو ما وزنه ٣٣، ٤٢ كيلو غراماً.

و القنطار أنواع فمنه الفلفلي و يساوي ٤٥ كيلو غراماً، و الليثي و يزن ٦٢ كيلو غراماً و الجروي و يساوي ٨، ٩٥ كيلو غراماً، ثم قنطار المن أو ما يساوي ٨٧٥، ٨٤ كيلو غراماً، ثم هو يختلف من بلد إلى آخر؛ فإذا أخذنا برواية أبي بن كعب أن القنطار يساوي ١٢٠٠ أوقية فمعنى ذلك أنه يساوي ١٢٥ ١٢٠٠ (لأن الأوقية الشرعية ١٢٥ غراماً)، أي أن القنطار على هذا التقدير يساوي ١٥٠ كيلو غراماً (و هو التقدير الأساسي لمائة رطل).

(٢) المشارق: أصله عند العرب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦١٩

**لمسألة الثالثة: في ذكر فائدة لغوية:**

قال الفارابي (٢: ٧٠) في باب فعلال وفعال بكسر الفاء و سكون العين و النون:

القنطار: ملء مسك ثور ذهباً أو فضةً. و ذكره الجوهري في مادة القاف و الطاء و الراء فتكون نونه زائده مثل الشنعاف و هو رأس الجبل و أصله من الشعة بالتحريك و هو رأس الجبل. قال الجوهري (٤: ١٣٨١): و الجمع شعف و شعوف و شعاف و شعفات و هي رءوس الجبال، و ذكره ابن سيده في «المحكم» في الرباعي فتكون نونه عنده أصلية، و كذلك ذكره القاضى في «المشارك» (٢: ٢٢٦).

### الفصل الثالث في معرفة أسماء الأكيال المستعملة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم و معرفة أقدارها و هي المد و الصاع و الفرق و العرق و الوسق

**١- ذكر المد،**

و فيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: في استعماله:

ترجم البخارى رحمه الله تعالى في «صحيحه» (٨: ١٨١) باب صاع المدينة:

و مد النبي صلى الله عليه و سلم و بركته و ما توارثه أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن، و خرج فيه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم بارك لهم فى مكيالهم و صاعهم و مدهم. فائدة:

فى «المنتقى» (٧: ١٨٧) يحتمل أن يريد بالمكيال: الصاع و المد فذكرها أولاً باللفظ العام ثم أكد باللفظ الخاص، و يحتمل أن يريد به غير ذلك من المكاييل ما هو أعظم منها من الأوسق و غيرها، و ما هو أصغر منهما: كنصف المد و غيره. المسألة الثانية: فى مقداره:

فى «الإثبات»: قال أبو محمد ابن قتيبة: أما أهل الحجاز فلا اختلاف بينهم

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٠

فيما أعلمه: أن المد رطل و ثلث «١». قال أبو جعفر أحمد بن نصر الداودى: أجمع أهل الحرمين على أن المد رطل و ثلث، و ذكر نحواً منه أبو عمر ابن عبد البر و القاضى أبو الوليد ابن رشد. و فى «المشارك» (١: ٣٧٥) قيل سمي مداً لأنه ملء كفى الإنسان، إذا مدهما، طعاماً. و فى «الإثبات» أيضاً: قال الفقيه أبو العباس:

جربنا هذا المد المعتمد بالحفنا و الأكف المختلفات، فوجدنا الحفنة بالكفين العريضتين تزيد عليه، و وجدناها بالكفين الدقيقتين تنقص عنه، و وجدناها بالكفين المتوسطتين كفاء له، نفع الله بذلك. و قال أبو يحيى أبو بكر بن خلف الأنصارى شهر بالمواق فى «مقالته فى المكاييل و الموازين»: قال أبو حنيفة و النخعى و من تابعهما: المد رطلان «٢». انتهى.

و إلى ما أجمع عليه أهل الحرمين أنه رطل و ثلث رجوع أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة حين ناظر عليه مالكا بين يدي الرشيد. انتهى.

و سيرد خبر مناظرتهما مستوفى عند ذكر الصاع بعد هذا، إن شاء الله تعالى.

المسألة الثالثة: فى ذكر فائدة لغوية:

فى «الإثبات» المد: مذكر و جمعه أمداد، و قال بعضهم: مداد، و هو غير بعيد، يشهد له أن فعلا فى المضاعف يغلب على فعال نحو

عشّ و عشاش و قف و قفاف.

## ٢- ذكر الصاع،

### إشارة

و فيه ثلاث مسائل:

### المسألة الأولى: في استعماله:

روى مسلم (١: ٣٨٥) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إن إبراهيم عليه السلام حرّم مكة و دعا لأهلها، و إنى

(١) المد الشرعى يساوى ربع صاع (أو رطلا و ثلثا عند أبى يوسف برطل المدينة)، و هذا يساوى ٥، ٨١٢ غراما من القمح.  
 (٢) قول أبى حنيفة المد رطلان يعنى رطلين ببغداديين، و هذا القدر يساوى ما ذكره أبو يوسف (انظر التعليق السابق) بمعنى أن كل ٨١ رطل مدنى - ٨ أرطال ببغادية. (و كل المناقشات التالية تدور حول هذا الاختلاف بين الرطلين).  
 تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢١  
 حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، و إنى دعوت فى صاعها و مدها بمثلى ما دعا به إبراهيم لأهل مكة.  
 و روى مالك رحمه الله تعالى فى «الموطأ» (١٩٢) عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فرض زكاة الفطر على الناس من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير، على كل حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين.

### المسألة الثانية: فى قدره:

فى «الإثبات»: قال أبو عبيد القاسم بن سلام (٦٣٣): أما أهل الحجاز فلا اختلاف بينهم أعلمه أن الصاع خمسة أرطال و ثلث، يعرفه عالمهم و جاهلهم، و يباع فى أسواقهم، و يحمل علمه قرن بعد قرن.  
 و قال أبو محمد ابن أبى زيد: قال أهل الحرمين: صاع النبى صَلَّى الله عليه و سلم خمسة أرطال و ثلث.  
 و قال الشافعى و أتباعه فى آخرين من العلماء: صاع النبى صَلَّى الله عليه و سلم أربعة أمداد من مده صَلَّى الله عليه و سلم و فيه رطل و ثلث، فالصاع خمسة أرطال و ثلث.  
 قال الفقيه أبو العباس: و قد ذهب أهل العراق إلى أن مده عليه السلام رطلان، و صاعه ثمانية أرطال، إذ قد اتفق أهل الحجاز و أهل العراق على أن مده ربع صاعه، و إن اختلفوا فى مقداريهما. انتهى.  
 و قال أبو يحيى ابن المواق فى «مقالته»: قال أبو حنيفة و النخعى و من تابعهما: الصاع ثمانية أرطال و المد رطلان. انتهى.  
 و فى «الإثبات»: قال أبو عبيد: و كان شريك بن عبد الله يقول ذلك.

قال الفقيه أبو العباس: وقد نقل الثقات الأثبات العلماء المحققون لما ينقلون كأبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي الحسن علي بن خلف، وأبي جعفر أحمد بن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٢٢

نصر الداودي، وأبي عمر ابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي، وأبي محمد علي بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وغيرهم مناظرة القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم إمام دار الهجرة مالك بن أنس حين حج مع الرشيد في الصاع والمد، فاستدعى مالك رحمه الله أبناء المهاجرين والأنصار من أهل المدينة فجاءوا بمكاييل آبائهم التي توارثوها عن أجدادهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتداولة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فاتفقت كلها، وكل من أتى بمدّ زعم أنه أخذه عن أبيه أوجده أو عن عمه، أو عن جاره، مع إشارة الجمهور إليه واتفقهم عليه اتفاقا يوجب العلم ويقطع العذر، قال علي بن خلف: بعد أن كان أخرج له مالك رحمه الله تعالى صاعا وقال له: هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فقدره أبو يوسف: فوجده خمسة أرطال وثلثا، زاد أحمد بن نصر الداودي:

واجتمعت الأمداد كلها على رطل وثلث، قالوا: فنزع أبو يوسف عن رأيه رأى أهل الكوفة في الصاع والمدّ ورجع إلى قول أهل المدينة لما تبين له الحق.

### المسألة الثالثة: في ذكر فائدة لغوية

: في «المشارك» الصاع مكيال لأهل المدينة معلوم وفيه أربعة أمداد بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال له صاع و صوع و صواع، وجمعه: أصوع و صيعان.

وجاء آصع، و الصواب ما تقدم. انتهى. «١»

قال الجوهري (٣: ١٢٤٧): وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة.

وفي «الإثبات»: الصاع يذكر ويؤنث، فمن ذكر قال: أصواع، مثل باب وأبواب، ومن أنث قال: أصوع، مثل دار وأدور.

### ٣- ذكر الفرق

#### إشارة

وفيه ثلاث مسائل:

### المسألة الأولى: في استعماله:

قال ابن إسحاق في «السير» (٢: ٨٤) كان أبي بن خلف يلقي رسول الله صلى

(١) الفرق في المدينة ثلاثة أصع، وفي العراق كان فرق القمح ٣٦ رطلا بغداديا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٢٣



اللّه عليه و سلم بمكة فيقول: يا محمد إن عندى العود، فرسا أعلفها كلّ يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها، فيقول رسول الله صلّى الله عليه و سلم: بل أنا أقتلك إن شاء الله تعالى، و ذكر كيف طعنه النبي صلّى الله عليه و سلم يوم أحد طعنة مات منها، و قد تقدم ذكر ذلك فى باب السلاح من هذا الكتاب.

### المسألة الثانية: فى قدره:

فى «المشارك» (٢: ١٥٥): هو قدر ثلاثة أصوع. و فى كتاب الحج فى الفديّة: تصدّق بفرق بين ستة مساكين. و فى الحديث الآخر أطعم ثلاثة أصع، و هو نحو ما تقدم لأن فى كلّ صاع أربعة أمداد، و المد على مذهب الحجازيين رطل و ثلث، فيأتى الفرق على هذا ستة عشر رطلا. و فى «الإنبات» ذكر الحافظ أبو بكر البيهقى عن أبى داود سمعت أحمد بن حنبل يقول: الفرق ستة عشر رطلا، و الصاع خمسة أرتال و ثلث.

### المسألة الثالثة فيها فائدتان لغويتان:

الأولى: العود: قال البكرى فى «المستوعب»: العود فرس لأبى بن خلف الجمحى و عليه كان إذ رماه رسول الله صلّى الله عليه و سلم بالحربة، فكانت منيته من تلك الضربة. تنبيه:

ذكر البكرى العود هنا و أنه ابن إسحاق حسبما تقدم فى أول الفصل، و الله أعلم بالصواب فى ذلك. الفائدة الثانية، فى «المشارك» (٢: ١٥٥): الفرق مكيال معروف بالمدينة و هو ستة عشر رطلا و قد يحرك، قال: [من الرمل] يأخذون الأرش فى إخوانهم فرق السمن و شاء فى الغنم «١»

(١) البيت لخداش بن زهير كما فى اللسان و التاج و الصحاح (فرق).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٤

و الجمع فرقان، و هذا الجمع قد يكون لهما جميعا مثل بطن و بطنان و حمل و حملان.

### ٤- ذكر العرق

#### إشارة

و فيه ثلاث مسائل:

### المسألة الأولى: فى استعماله:

روى البخارى (٣: ٤٢) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إن الآخر وقع على امرأته فى رمضان، فقال: أ تجد ما تحرر رقبته؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: أ فتجد ما تطعم ستين مسكينا؟ قال: لا. فأتى النبي صلى الله عليه و سلم بعرق فيه تمر و هو الزبيل، قال: أطعم هذا عنك. قال: أعلى أحوج منا؟ ما بين لابتيتها أهل بيت أحوج منا، قال: فأطعمه أهلك. و فى رواية أخرى: و أتى «١» النبي صلى الله عليه و سلم بعرق فيها تمر، و العرق المكتل.

### المسألة الثانية: فى قدره:

فى «الموطأ» (٢٠١) قال يحيى، قال مالك، قال عطاء: فسألت سعيد بن المسيب كم فى ذلك العرق من التمر؟ فقال ما بين الخمسة عشر صاعا إلى عشرين.

و فى «المشارك» (٢: ٧٦) فى العرق و قد فسر فى الحديث بالمكتل، و هو نحو منه.

و قال العزفى فى «الإثبات» فى المكتل فسروه بالقفة و الزبيل، و هو نحو من العرق فى مقداره.

### المسألة الثالثة: فى ذكر فوائد لغوية

، و هى ثلاث:

الفائدة الأولى: فى «المتقى» (٢: ٥٥): العرق بفتح العين، و هو الزبيل المضافور، و يقال عرقه أيضا، قاله الأصمعى، و قال بعض رواة «الموطأ» العرق، و هو عندى و هم، و إنما العرق بإسكان الراء العظم الذى عليه لحم. و فى «المشارك» (٢: ٧٦): العرق - بفتح العين و الراء - هو الزبيل، و ضبطه بعضهم

(١) م: و أوتى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٥

بالسكون و صححه، و الأشهر الفتح، جمع عرقه و هى الضفيرة التى تخاط منها القفة. و فى «الإثبات»: قال أبو محمد ابن السيد: سمي بذلك لأنه يعمل عرقه عرقه ثم يضم بعضها إلى بعض.

الفائدة الثانية: المكتل بكسر الميم و الجمع مكاتل و فى «المشارك» (١: ٣٣٥) و قيل هو الزبيل و قيل القفة و كلاهما بمعنى.

الثالثة: فى «المحكم» الزبيل القفة و الجمع زبل و زبلان. و فى «الصحاح» (٤: ١٧١٥): الزبيل معروف فإذا كسرتة شددت فقلت زبيل و زبيل لأنه ليس فى الكلام فعليل بالفتح.

### ٥ ذكر الوسق

### إشارة

و فيه ثلاث مسائل:

**المسألة الأولى: في استعماله:**

روى مسلم (١: ٢٦٨) رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس فى حبّ ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة. وروى مسلم (١: ٢٥٦) رحمه الله تعالى أيضا عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير بشرط ما يخرج منها من تمر أو زرع فكان يعطى أزواجه كلّ سنه مائة و سق: ثمانين وسقا من تمر و عشرين وسقا من شعير.

**المسألة الثانية: فى قدره:**

فى «المنتقى» الوسق: ستون صاعا، و الصاع أربعة أمداد، و المد رطل و ثلث. و فى «المشارك» (٢: ٢٩٥): الوسق ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم، و ذلك ثلاثمائة رطل و عشرون رطلا عند الحجازيين و هو الصحيح.

**المسألة الثالثة: فى ذكر فائدة لغوية:**

الفارابى (٣: ٢٠٧): الوسق: بالفتح ستون صاعا و هو وقر بعير؛ تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٦  
الجوهري (٤: ١٥٦٦): الوسق ستون صاعا. و قال الخليل: هو حمل البعير. ابن سيده (٦: ٣٢٦) الوسق و الوسق: حمل بعير، و قيل ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم و الجمع أوسق و وسوق؛ قال أبو ذؤيب «١»: [من الطويل]  
عليه الوسوق بزها و شعيرها  
و وسق البعير: و أوسقه: أوقره؛ القزاز: و الجمع أوساق.  
قلت: و قد جاء فى شعر سلامة بن جندل «٢»: [من الكامل]  
لا- ينظرون إذا الكتيبة أحجمت نظر الجمال كرين بالأوساق «٣» و معنى: كرين: عدون، قال ابن طريف: كريت بفتح الكاف كريا إذا عدوت عدوا شديدا.  
تنبيه:

قد تقدم الكلام على الوسق فى باب الخرص و أعدته الآن للحاجة إليه هنا.

(١) قد مرّ البيت و تخريجه ص: ٥٥٥.

(٢) ديوان سلامة: ١٥٣ و قبل البيت:

إنى امرؤ من أسرة سعديّة ذربى الأسنه كل يوم تلاقى

(٣) رواية الديوان: كرين (بالباء الموحدة) بمعنى اشد عليهن ثقل الأحمال، و لم ترد الرواية المذكورة هنا.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٧

**الباب السابع فى صاحب السكة، و يقال أيضا صاحب دار الضرب**

هذه عمالة لم تكن في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و اختلف الناس في أول من ضرب الدرهم: فحكى أبو محمد حسن بن أبي الحسن على بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان رحمه الله تعالى في «مقالته التي أملاها في الأكيال والأوزان» سنة سبع و أربعين و ستمائة في ذلك ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن أول من ضرب الدرهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه. و حكى الماوردى (١٥٣): أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لما رأى اختلاف الدراهم و أن منها البغلى، و هو ثمانية دوانق، و منها الطبرى، و هو أربعة دوانق، و منها المغربى، و هو ثلاثة دوانق، و منها اليمنى و هو دائق، قال: أنظر الأغلِب مما يتعامل الناس به من أعلاها و أدناها، فكان الدرهم البغلى و الدرهم الطبرى فجمع بينهما و كانا اثنتى عشرة فأخذ نصفهما، فكان ستة دوانق، قال ابن القطان: ففى هذا إشارة إلى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ضرب الدرهم لكنه لم يغير نقشه.

و القول الثانى: أن أول من ضربه مصعب بن الزبير عن أمر أخيه عبد الله بن الزبير سنة سبعين على ضرب الأكاسرة و عليها «بركة» من جانب و «الله» من جانب.

و قال الماوردى (١٥٤): حكى يحيى بن النعمان الغفارى عن أبيه: أن أول من ضرب الدرهم مصعب بن الزبير عن أمر أخيه عبد الله بن الزبير سنة سبعين على

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٨

ضرب الأكاسرة و عليها «بركة» من جانب و «الله» من جانب. ثم غيرها الحجاج بعد سنة و كتب عليها «باسم الله». «الحجاج». و القول الثالث: أن أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد الملك بن مروان، و أن الدراهم كانت سكتين إحداهما عليها نقش فارس و هى البغلية و هى السود، و الدرهم منها من ثمانية دوانق، الثانية عليها نقش الروم، و هى العتق و هى أيضا الطبرية، و الدرهم منها أربعة دوانق. فاجتمع علماء ذلك العصر على أن جمعوا بين درهم بغلى من ثمانية دوانق و درهم طبرى من أربعة دوانق فكانا اثنى عشر دانقا.

تخريج الدلالات، الخزاعى ٦٢٨ الباب السابع فى صاحب السكة، و يقال أيضا صاحب دار الضرب ..... ص : ٦٢٧

سموها بنصفين و ضربوا الدرهم من ستة دوانق.

قال أبو الزناد «١»: أمر عبد الملك الحجاج أن يضرب الدراهم بالعراق ف ضربها سنة أربع و سبعين؛ و قال المدائنى: ضربها الحجاج فى آخر سنة خمس و سبعين، ثم أمر ب ضربها فى النواحي سنة ست و سبعين؛ و قيل إن الحجاج كتب عليها: «الله أحد» «الله الصمد». فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الغريين»: فى الحديث نهى عن كسر سكة المسلمين إلا من بأس. أراد بالسكة الدينار و الدرهم المضروبين، سمى كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديده المعلمة، و يقال لها السك، و كل مسمار عند العرب سك. و فى «الديوان» (٣: ٩، ٣٨) فى باب فعل بفتح الفاء و سكون العين: السك: المسمار و قال: السكة بكسر السين سكة الدراهم.

و الثانية: يقال: هذا درهم ضرب الأمير أى مضروب الأمير، قال الجوهري (١: ١٦٨): وصف بالمصدر كقولهم: ماء غور و سكب.

(١) عن الأحكام السلطانية: ١٥٤.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٢٩

## الباب الثامن فى اتخاذ الإبل

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر إبله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «١»

ذكر ابن جماعة في «مختصر السير» له: أنه كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النعم الناقة التي هاجر عليها من مكة إلى مدينه، و تسمى بالعضباء، و لم يكن يحمله إذا نزل عليه الوحي غيرها، كما قال الحافظ محب الدين الطبري رحمه الله تعالى، اشتراها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بأربعمائة درهم، و هي القصواء و الجدعاء، و لم يكن بها غضب و لا جدع، و إنما سميت بذلك، و قيل كان بأذنها شيء فسميت به، و كانت شهباء، و قيل هن ثلاث، و هي التي سبقت فشق على المسلمين فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن حقا على الله ألا يرتفع شيء من هذه الدنيا إلا وضعه، و قيل المسبوق غيرها. و عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة يرمى على ناقة شهباء، و الصهباء الشقراء. و وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفة في حجة الوداع على جمل أحمر، و كان له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جمل يقال له «الثعلب» بعث عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خراش بن أمية إلى قريش بمكة يوم

(١) قارن بما ورد في أنساب الأشراف ١: ٥١١-٥١٣ و أخلاق النبي لابن حيان: ١٥٣-١٥٤ و عيون الأثر ٢: ٣٢٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣٠

الحديبية ليبلغهم ما جاء له، ففعلوا الجمل و أرادوا قتل خراش فمنعه الأحابيش، و غنم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم بدر جملا مهريا لأبي جهل لعنه الله في أنفه بره من فضة أهدها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الحديبية ليغيظ بذلك المشركين، و كانت له عشرون لقحة بالغابة، و الغابة على بريد من المدينة طريق الشام، يراح إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل ليلة بقريتين من ألبانها، و كانت له لقحة تدعى بردة أهدها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب كما تحلب لقحتان غزيرتان، و كانت له خمس عشرة لقحة غزارا كان يرعاها يسار مولى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنى الجدر ناحية بقاء قريبا من غير على ستة أميال من المدينة، و استاقها العريون و قتلوا يسارا و قطعوا يديه و غرزوا الشوك في لسانه و عينيه حتى مات، و باقى قصتهم مشهور فى الصحاح. و كانت له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنى الجدر أيضا سبع لقائح، و كانت له لقحة أيضا تسمى الجعدة، و معنى الجعد: السرعة، و كانت له لقحة اسمها مروة، و كانت له مهريه أرسل بها سعد بن عباد من نعم بنى عقيل.

فوائد لغوية فى ثمانى مسائل:

المسألة الأولى: فى «المشارك» (١: ١٧) النعم بفتح النون و العين: الإبل خاصة، و إذا قيل: الأنعام دخلت معها فى ذلك البقر و الغنم، و قيل هما لفظان بمعنى واحد على الجميع.

الثانية: فى «المحكم» (١: ٢٥٦) العضباء: ناقة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسم لها، و ليس من العضب الذى هو الشق فى الأذن. و فى «المقصود و الممدود» لابن القوطية، العضباء اسم لناقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و ناقة عضباء و جدعاء و قصواء مقطوعة الأذن، و الذكر أعضب و أجدع و مقصو.

و فى «المشارك» (٢: ٩٥-٩٦) قال الحربى فى الحديث كانت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناقة تسمى العضباء لا تسبق، و كذا رواه مالك فى أكثر حديثه. و من رواية مصعب عن مالك كانت القصواء و ذكر مثله. و فى الحديث خطب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ناقته الجدعاء، و مثله فى حديث الهجرة. و فى حديث آخر على

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣١

ناقة خرماء و فى آخر مخضرمه، قال الحربى: و العضب و الجدع و الخرم و القصو و الخضرمه كله فى الأذن، فقيل فى الحديث الأول

إنه اسمها، فإن كانت عضباء الأذن فقد جعل اسمها. قال القاضي رحمه الله تعالى: إذا كانت الأحاديث جاءت بذلك باختلاف هذه الصفات فيها لا سيما في وقوفه عليها في موطن واحد في حجة الوداع و في حديث المسابقة، فدل أنها ناقة واحدة، كما قيل، اسمها العضباء و كانت معضوبة الأذن و مقصوته و مجدوعته، فوصفت مرة بعضباء، و مرة بقصواء، و مرة بجدعاء، و لا تبقى حجة لمن زعم أنها نوق للنبي صلى الله عليه و سلم، لكل واحدة منها اسم أو صفة بخلاف غيرها، على ما ذهب إليه بعضهم، إذ لم يكن صلى الله عليه و سلم في خطبته في حجة الوداع إلا على واحدة. و قال الداودي:

إنما سميت بذلك لسبقها أي أن عندها أقصى السبق و غاية الجرى. قلت: يعني تسميتها بالقصواء.

الثالثة: الجوهرى (٢: ٨٢١) مهرة بن حيدان أبو قبيلة تنسب إليها الإبل المهرية و الجمع المهارى و إن شئت خفت الياء فقلت: المهارى، قال رؤبة [من الرجز] «١»

لما تمطت غول كل ميله بنا حراجيج المهارى النّفه «٢» و حكى فيه أبو حيان فى «الارتشاف» فعلى بكسر اللام، و فعلى بفتحها، و الفاء مفتوحة فى اللغتين مهارى و بالفتح ضبطها أبو على الغسانى فى كتابه بخطه.

الرابعة: فى «المحكم» البرة: الحلقة من صفر أو غيره تجعل فى لحم أنف البعير و الجمع براء و برى و برين. و بروت الناقة و أبريتها جعلت فى أنفها برة.

الخامسة: فى «الغريبين» ناقة لقحة و لقحة و قد لقت لقاحا و لقحا و هى التى نتجت حديثا. و الجمع لقعح و لقاح، و ناقة لقوح إذا كانت غزيرة و الجمع لقعح.

(١) ديوان رؤبة: ١٦٧ و اللسان (و له).

(٢) رواية الصحاح: كل مهمه؛ و الميله: الفلاة التى توله الناس و تحيرهم، و النّفه: المعية.

تفريع الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٣٢

السادسة: ذو الجدر: قال البكرى (٣٧١) فى باب الجيم و الدال المهملة - بفتح أوله و إسكان ثانية - موضع بالمدينة و هى منازل بنى ظفر، و قيل إنه يتصل بالغابة قال الشاعر: [من الطويل]

و هل أسمعن يوما بكاء حمامة يجاوبها قمرى غابة ذى الجدر السابعة: غير: قال البكرى (٩٨٤): بفتح العين المهملة و الراء المهملة بينهما الياء أخت الواو - جبل بناحية المدينة.

الثامنة: فى «الصحاح» (٦: ٢٤٩١) مريت الناقة مريا: إذا مسحت ضرعها لتدرّ، و أمرت الناقة: أى درّ لبنها، و المرى على فعيل: الناقة الكثيرة اللبن، و يقال هى التى تدرّ على المسح.

### الفصل الثانى فى إبل الصدقة

روى مسلم (٢: ٢٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فاجتووها، فقال لهم صلى الله عليه و سلم: إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها و أبوالها، ففعلوا فصحوا، ثم مالوا على الرعاة فقتلوه و ارتدوا عن الإسلام و ساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و سلم فبعث فى أثرهم، فأتى بهم فقطع أيديهم و أرجلهم و سلم أعينهم و تركهم فى الحرّة حتى ماتوا. فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المشارك» (١: ١٦٥) اجتووا المدينة أى استولبوها و استوخموها و كذا جاء فى الحديث مفسّرا فى مسلم و هو صحيح، و معناه كرهوها لمرض لحقهم

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣٣

بها ونحوه، و فرّق بعضهم بين الاجتواء والاستوبال «١» فقال: الاجتواء: كراهة الموضوع وإن وافق، والاستوبال كراهته إذا لم يوافق.  
الثانية: في «المشارك» (٢: ٢٢٠) سمل أعينهم: قيل فقأها بالشوك، وقيل هو أن يؤتى بحديدة محمأة و تقرب من العين حتى يذهب نظرها و على هذا يتفق مع رواية من قاله: سمر بالراء إذ قد تكون هذه الحديدة مسمارا و كذلك أيضا [على الوجه الأول] «٢» فقد يكون فقؤها بالمسمار و سملها به كما يفعل ذلك بالشوك.

(١) المشارك: الاستيصال.

(٢) زيادة توضيحية من المشارك.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣٤

## الباب التاسع في اتخاذ الغنم

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول في غنم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم «١»

في «مختصر السير» لابن جماعة رحمه الله تعالى: و كانت لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم شاء تدعى غوثه، و قيل غيثه «٢»، و شاء تسمى قمر، و عنز تسمى اليمن.

و عن ابن عباس كانت لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم سبع أعنز ترعاهن أم أيمن، و في «كامل التاريخ» (٢: ٣١٥) كان له صَلَّى الله عليه و سلم سبع من الغنم:

عجوة و زمزم و سقيا و بركة و ورسه و أطلال و أطراف، و سبع أعنز ترعاهن أم أيمن «٣». انتهى.

و روى أبو داود (١: ٣١) رحمه الله تعالى عن لقيط بن صبرة قال: كنت وافد بنى المنتفق، أو في وفد بنى المنتفق، إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فلم نصادفه في منزله و صادفنا عائشة أم المؤمنين، قال: فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا. قال: و أتينا «٤» بقناع و لم يقل «٥» قتيبة القناع- و القناع طبق فيه تمر- ثم جاء

(١) قارن بأنساب الأشراف ١: ٥١٣-٥١٤ و عيون الأثر: ٣٢٢-٣٢٣.

(٢) و قيل غيثه: سقط من م (ط: و قيل غبشه).

(٣) في الكامل: يرعاهن أيمن ابن أم أيمن؛ (و في الأنساب كما ذكر المؤلف).

(٤) م ط: و أوتينا.

(٥) ط م: و لم يقم؛ و قتيبة بن سعيد راوى الحديث.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣٥

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: هل أصبتم شيئا أو أمر لكم بشيء؟ قال فقلنا: نعم يا رسول الله. قال: فبينما نحن مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم جلوس إذ دفع «١» الراعى غنمه إلى المراح و معه سخلة تيعر فقال: ما ولدت يا فلان؟ قال:

بهمه، قال: فاذبح لنا مكانها شاة، ثم قال: لا تحسبن، و لم يقل لا تحسبن، أنا من أجلك ذبحناها، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد، فإذا ولد الراعى بهممة ذبحنا مكانها شاة «٢». انتهى.

فوائد لغوية في ثمانى مسائل:

الأولى: فى «ديوان الأدب» (٣: ٢٩٩) الغيث: المطر، ابن القوطية: غاث الله عباده غيثا: سقاهم المطر، و أغاثهم: أجاب دعاءهم. ابن سيده: أغاثه و غاثه غوثا و غياثا و الأول أعلى. قلت: و سمت العرب غوثا و غيثا.

الثانية: الجوهري (٦: ٢٤١٩) عجت الأم ولدها تعجوه عجوا إذا سقته اللبن.

الثالثة: تسمية الشاة زمزم و سقيا لغزر لبنها، و تسميتها بركة كذلك و فى «الصحاح» (٤: ١٥٧٥) البركة النماء و الزيادة.

الرابعة: فى «الصحاح» (٢: ٩٨٥) الورس نبت أصفر، و ورست الثوب توريسا صبغته بالورس. قلت: فيحتمل أن تسمى به الشاة للونها.

الخامسة: لا أعرف لتسمية الشاة أطلال أصلا، و قد سمت العرب الفرس و البغلة و الناقة كذلك.

قال البكري فى «المستوعب» أطلال فرس بكير بن عبد الله بن الشداخ الليثى قال الشماخ «٣»: [من الطويل]

(١) م ط: رفع.

(٢) ثم قال ... شاة: سقط من م.

(٣) ديوان الشماخ: ٤٥٦ و أنساب الخيل: ١١٢ و أسماء الخيل: ٣٤ و اللسان و التاج (طلل) و التاج (موق) و جمهرة ابن حزم: ١٧١ من قصيدة له فى رثاء بكير بن شداخ الليثى، و كان فى غزوة مع سعيد بن العاص افتتح فيها أذربيجان (و فى الديوان مزيد من التخريج).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٣٦ لقد غاب عن خيل بموقان أحجمت بكير بن عبد الله فارس أطلال «١» قال: و كانت بغلة زياد بن أبى سفيان تسمى أطلال، قال الراجز: [من الرجز]

كأن أطلال بجنبى خزّمه نعامه فى رعله مقدّمه

تهوى بفياض رفيع الحكمة قرن إذا زاحم قرنا زحمه و أطلال أيضا اسم ناقة ذى الرمة، و قد ذكرها فى شعره فقال «٢»:

[من الطويل]

و هاجرة قنعت رأسى بحرّها «٣» يكاد الحصى من حميها يتصدّع

نصبت لها وجهى و أطلال بعد ما أرى الظلّ و اكننّ اللّياح المولّع «٤» السادسة: فى «المحكم» الطّوف: قرب تنفخ و يشدّ بعضها على بعض كهيئة سطح فوق الماء يحمل عليها الميرة و الناس، و الجمع أطواف. قلت: فيحتمل أن تسمى الشاة بذلك لعظم ضرعها.

السابعة: فى «الصحاح» (١: ٣٦٨) أراح إبله أى ردها إلى المراح، و كذلك الترويح، و لا يكون [ذلك] إلا بعد الزوال.

الثامنة: فى «الغريب المصنف» أبو زيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه أمه من الضأن و المعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سخلة، و جمعها سخال، ثم هى البهمة للذكر و الأنثى و جمعها بهم.

(١) رواية الديوان:

لقد غادرت خيل بموقان أسلمت بكير بنى الشداخ فارس أطلال

(٢) ديوان ذى الرمة: ٧٣٠.

(٣) فى الديوان: و هاجرة شهباء ذات كريهة.

(٤) أذى الظل: تقبض حتى بلغ أصل الحائط؛ اكنن: دخل الكن و هو الكناس؛ اللياح: الثور الأبيض؛ المولع: الذى فى قوائمه سواد.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٣٧



## الفصل الثاني في ذكر غنم الصدقة

روى أبو داود (١: ٨٠) رحمه الله تعالى قال، حدثنا عمرو بن عون و مسدد بسنديهما عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: اجتمعت غنيمه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال مسدد: غنيمه من الصدقه، قال: يا أبا ذر ابد بها، فبدوت إلى الربذه. و ذكر الحديث بكماله في باب الجنب يتيم. انتهى.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٦: ٢٢٧٨) بدا القوم بدوا: خرجوا إلى باديتهم، و البدو: البادية و النسبه إليها «١» بدوى، و البداوة الإقامة بالباديه، تفتح و تكسر، و هى خلاف الحضارة و النسبه إليها بدوى.

## الفصل الثالث في ذكر أبي ذر رضي الله تعالى عنه و ذكر نبذ من أخباره

في «الاستيعاب» (٢٥٢، ١٦٥٢): جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري، و يقال أبو الذر، و الأول أكثر و أشهر، و اختلف في اسمه اختلافا كثيرا و المشهور الأكثر الأصح «٢»: جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار. و كان من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم، قديم الإسلام، يقال أسلم بعد ثلاثه، و يقال بعد أربعة، ثم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر و أحد و الخندق، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فصحبه إلى أن مات، ثم خرج بعد وفاة أبي بكر إلى الشام فلم يزل بها حتى ولى عثمان، ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به و أسكنه الربذه، و كانت وفاته بالربذه سنة ثنتين و ثلاثين، و صلى عليه ابن مسعود، صادفه و هو مقبل من الكوفة مع نفر فضلاء من أصحابه، و قيل توفي سنة أربع و عشرين، و الأول أصح.

(١) الصحاح: إليه.

(٢) جندب بن جنادة ... الأصح: سقط من م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣٨

و روى أبو عمر (٢٥٦، ١٦٥٥) رحمه الله تعالى بسنده عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر.

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو ذر فى أمتى على زهد عيسى بن مريم، و بعضهم يرويه: من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فليتنظر إلى أبي ذر.

و قال على رضي الله تعالى عنهما: وعى أبو ذر علما عجز الناس عنه ثم أوكى عليه فلم يخرج منه شيئا.

و قال أبو ذر: لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما يحرك طائر جناحيه إلا ذكرنا منه علما. انتهى.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «المشارك» (١: ٣٠٥) الربذه- بفتح الراء و الباء و الذال المعجمة- موضع خارج المدينة بينها و بين المدينة ثلاث مراحل، و هى قريب من ذات عرق. و فى «المعجم» (٦٣٣، ٦٣٦) هى التى جعلها عمر رضى الله تعالى عنه حمى لإبل الصدقة و بها مات أبو ذر رضى الله تعالى عنه.

الثانية: فى «الصحاح» (١: ٣٣٩) اللهجة اللسان، و قد يحرك فيقال فصيح اللهجة و اللهجة.

الثالثة: فى «الصحاح» (٦: ٢٥٢٨) الوكاء: الذى يشد به رأس القربة، يقال أوكى على ما فى سقائه إذا شدّه بالوكاء.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٣٩

## الباب العاشر في الوسام

## إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في ذكر وسم الإبل

ترجم البخارى رحمه الله تعالى في «صحيحه» (٢: ١٦٠) «١» باب «وسم الإمام إبل الصدقة بيده» وخرّج فيه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه، فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة. انتهى.

وروى مسلم (٢: ١٦٤) رحمه الله تعالى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: لما ولدت أم سليم قالت لى: يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيين شيئا حتى تغدو به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحنكه، فغدوت فإذا هو فى الحائط، و عليه خميصه جونية و هو يسم الظهر الذى قدم عليه فى الفتح. انتهى.

## الفصل الثانى في ذكر وسم الغنم

وروى مسلم (٢: ١٦٤) رحمه الله تعالى عن هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يحدث أن أمه حين ولدت انطلقت بالصبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه، قال: فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فى مبرد يسم غنما، قال شعبة: و أكثر علمى أنه قال فى آذانها. انتهى.

(١) قارن أيضا بالبخارى ٧: ١٩٢.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٤٠

## الفصل الثالث في ذكر وسم الدواب

وروى مسلم (٢: ١٦٤) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه و عن الوسم فى الوجه.

وروى مسلم (٢: ١٦٤) رحمه الله تعالى أيضا عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ عليه حمار قد وسم فى وجهه، فقال: لعن الله الذى وسمه.

وروى مسلم (٢: ١٦٤) رحمه الله تعالى أيضا أن ناعما أبا عبد الله مولى أم سلمة رضى الله تعالى عنها حدّث أنه سمع ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول: و رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك. قال: فوالله لا أسمه إلا فى أقصى شىء من الوجه، فأمر بحمار له فكوى فى جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين. انتهى. فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: فى «الصحيح» (٥: ٢٠٥١) وسمه وسمما وسمه إذا أثر فيه بسمه و كى، و الهاء عوض من الواو، و الميسم المكواة، و أصل الياء واو فإن شئت قلت فى جمعه مياسم على اللفظ و إن شئت مواسم على الأصل.

الثانية: فى «الصحيح» (٤: ١٥٨١) حنكت الصبي و حنكته: إذا مضغت تمرا أو غيره ثم دلكته بحنكه، و الصبي محنوك أو محنك.

الثالثة: الخميصة: في «المشارك» (١: ٢٤٠)، قال الأصمعي: هي كساء من صوف أو خزّ معلمة، و قال غيره «١»: كساء مربع له علمان. و قال الجوهرى «٢» (١٠٣٨) كساء رقيق أصفر أو أحمر أو أسود، و فى الحديث ما يفسر قول الأصمعي قوله خميصة لها أعلام.

(١) المشارق: قال أبو عبيدة.

(٢) الذى قاله الجوهرى: الخميصة كساء مربع له علمان.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٤١

الرابعة: قوله جونيه: حكى القاضى رحمه الله فى «المشارك» (١: ١٦٦) و «الإكمال» فى ضبطها ثمانية أوجه نقلت منها هنا ثلاثة لظهور معانيها. و تركت خمسة و من أحب الوقوف عليها ينظرها هنالك.

الوجه الأول: جونيه بفتح الجيم كأنها منسوبة إلى بنى الجون من الأزدي و إليهم ينسب الجونيون؛ كذا لابن الحذاء منسوبة إلى بنى الجون أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة، و العرب تسمى كل واحد من هذه الألوان جونا.

الوجه الثانى: حريثية- بضم الحاء المهملة بعدها راء- قيل هى منسوبة إلى حريث رجل من قضاعة، آخره ثاء مثلثة.

الوجه الثالث: فى رواية العذرى «١» حوتية- بفتح الحاء المهملة و واو ساكنة بعدها ثم تاء باثنتين فوقها مفتوحة ثم بعدها نون مكسورة ثم ياء مشددة- قيل:

معناها مكفوفة الهدب. انتهى.

الخامسة: فى «المحكم» المربد: محبس الإبل، و مربد التمر: جرينه الذى يوضع فيه بعد الجداد ليبس.

السادسة: فى «الصحاح» (٢: ٦١٥) الجاعرتان: موضع الرقمتين من است الحمار. قال الأصمعي: و هما حرفا الوركين المشرفان على الفخذين؛ قال كعب بن زهير يصف الحمار و الأتن «٢»: [من المتقارب]

إذا ما انتحاهن شؤبويه رأيت لجاعرتيه غضونا «٣»

(١) العذرى: هو أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المعروف بابن الدلائى من أهل المربة رحل إلى المشرق و اعتنى بالحديث و روايته و ضبطه، و كانت وفاته سنة ٤٧٠ (الصلة: ٦٩-٧٠).

(٢) ديوان كعب: ١٠٣ و أدب الكاتب: ٣٤.

(٣) انتحاهن شؤبوية: سلط عليهن (أى على الأتن) حدته و دفعته بهن، و الغضون: آثار و كدوح من عضهن.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٤٢

## الباب الحادى عشر فى الحمى يحميه الإمام

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى حمى النبى صلى الله عليه و سلم

روى البخارى (٣: ١٤٨) رحمه الله تعالى عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا- حمى إلا- لله و لرسوله، و قال: بلغنا أن النبى صلى الله عليه و سلم حمى النقيع، و أن عمر رضى الله تعالى عنه حمى

الشرف و الرّبذة. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ١٦٠) عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا حمى إلا الله و لرسوله. قال ابن شهاب: و بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع (١). انتهى.

و روى أبو داود (٢: ١٦٠) أيضا عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع و قال: لا حمى إلا الله عز و جل. انتهى.

و روى أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى في «كتاب الأموال» (٣٧٦) عن نافع عن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما قال: حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيع لخيّل المسلمين. انتهى.

(١) النقيع: يرد مصحفا إلى «البقيع» في الأصول و غيرها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٤٣

فائدتان لغويتان:

الأولى: الجوهرى (٦: ٢٣١٩) أحمت المكان: جعلته حمى، و هذا شىء حمى، على فعل، أى محظور لا- يقرب، و فى الحديث: لا حمى إلا لله و لرسوله.

و سمع الكسائى فى تشيئة الحمى: حموان، قال: و الوجه حميان.

و فى «المشارك» (١: ٢٠١) الحمى بكسر الحاء مقصور: المكان الممنوع من الرعى، تقول حميت الحمى، فإذا امتنع منه قلت: أحميتها.

الثانية: فى «المشارك» (١: ١١٥) أما الحمى الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم ثم عمر بعده و هو الذى يضاف إليه فى الحديث غور «١» البقيع «٢» و حمى البقيع و هو على عشرين فرسخا من المدينة، و هو صدر وادى العقيق، و هو أخصب واد هنالك، و هو ميل فى بريد «٣»، و فيه شجر و يستجم حتى يغيب فيه الراكب، فاختلف الرواة و أهل المعرفة فى ضبطه، و بالنون قيده النسفى و أبو ذر و القابسى و الهروى و الخطّابى و غير واحد «٤»، و بالباء سمع من أبى بحر. و كذا روى عن ابن ماهان. قال الخطّابى: و قد صحفه أصحاب الحديث فيروونه بالباء و إنما الذى بالباء بقيع المدينة موضع قبورها، و أما أبو عبيد البكرى «٥» فقال: إنما هذا بالباء مثل بقيع الغرقد، قال: و متى ذكر البقيع بالباء دون إضافة فهو هذا. قال القاضى أبو الفضل:

و الأشهر فى هذا النون، و النقيع كل موضع يستقع فيه الماء و به سمى هذا. انتهى، نقلته مختصرا.

(١) المشارق: غرز.

(٢) أبقيت هنا اللفظة «البقيع» بالباء- اتباعا للمصدر المنقول عنه.

(٣) م: تريد.

(٤) هذا هو القول الفصل فى المسألة، و لا عبرة بالتصحيح.

(٥) قام محققو معجم البكرى بتغيير ما أثبتته المؤلف فى مادة «بقيع» و جعلوه فى مادة «نقيع»، و هذا تحكم منهم بذلك، و كان عليهم أن يثبتوا المادة فى موضعها ثم يكتبوا تعليقا يوضح خطأ المؤلف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٤٤

## الفصل الثانى فى حمى عمر

رضى الله تعالى عنه قد تقدم فى الفصل الذى قبل هذا فى الحديث الذى خرّجه البخارى رحمه الله تعالى أن عمر رضى الله تعالى

عنه حمى السرف و الزبذة. و ذكر البكري (٣: ٨٦٠) حمى ضريئة و قال: إن عمر رضى الله تعالى عنه حماه و أنه أول من أحماه. و فى «الموطأ» (٧٠٧-٧٠٨) (١) عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضى الله تعالى عنه استعمل مولى له يدعى هتيا على الحمى، فقال: يا هتيا اضمم جناحك عن الناس، و اتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مجابة، و أدخل رب الصريمه و الغنيمه، و إياك و نعم ابن عفان و ابن عوف، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى المدينة، إلى زرع و نخل، و إن رب الصريمه و الغنيمه إن تهلك ماشيته يأتينى بنيه فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين. أفتاركهم أنا لا أبا لك، فالماء و الكلا أيسر على من الذهب و الورق. و ايم الله إنهم ليرون أنى قد ظلمتهم، إنها لبلادهم و مياهم، قاتلوا عليها فى الجاهلية، و أسلموا عليها فى الإسلام. و الذى نفسى بيده لولا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا. انتهى.

و ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام فى «كتاب الأموال» (٣٧٦) عن زيد بن أسلم عن أبيه نحوه، و زاد أبو عبيد: قال مالك: بلغنى أنه كان يحمل فى كل عام على أربعين ألفا من الظهر. انتهى.

فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: فى «المشارك» (٢: ٢٣٣) فى البخارى أن عمر رضى الله تعالى عنه حمى السرف و الزبذة بسين مهملة و راء مكسورة. و فى «موطأ» ابن وهب: الشرف - بالشين المعجمة و فتح الراء - و كذا رواه بعض رواة البخارى أو أصلحه،

(١) ورد أيضا فى البخارى ٤: ٨٧ و كتاب الخراج لأبى يوسف: ٢٤٤ (تحقيق إحسان عباس) و الأحكام السلطانية: ١٨٤.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٤٥

و هو الصواب. و قال البكري: الشرف - بفتح الشين المعجمة و الراء و بعده فاء «١» - و ينبئك أن الشرف من الحمى ما روى الحربى و ذكر بسنده عن سعيد: ما أحب أن أنفخ «٢» فى الصلاة و أن لى حمر الشرف، و الشرف: موضع و هو هذا المذكور؛ و خصه لجودة نعمه.

الثانية: ذكر البكري (٨٦٠) حمى ضريئة و قال: أول من حمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لإبل الصدقة و ظهر الغزاة، و هو أكبر الأحماء، و هو من ضريئة إلى المدينة و كان حماه ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضريئة، و ضريئة فى أوسط الحمى، و هو بضاد معجمة مفتوحة و راء مهملة مكسورة و الياء أخت الواو مشددة.

الثالثة: قد تقدم ذكر الربذة و قال البكري عند ذكر حمى ضريئة: و حمى الربذة غليظ الموطئ كثير الخلة. و قال الأصمعى، قال جعفر بن سليمان: إذا عقد البعير شحما بالربذة سوفر عليه سفرتان لا تنقصان شحمه.

الرابعة: فى «الغريب المصنف»: الصرمة من الإبل ما بين العشرة إلى الأربعين.

الخامسة: فى «الصحيح» (١: ٦٩) الكلا: العشب و سواء رطبه و يابس، و فى «أدب الكاتب» (١٠١) «٣» الكلا هو الرطب، و الحشيش: هو اليابس، و لا يقال له رطبا حشيش.

السادسة: فى «فقه اللغة» (٦٣) الشبر ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام، و الفتر ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة.

(١) زاد فى المشارق: ماء لبنى كلاب و قيل لباهلة.

(٢) فى كراهية النفخ فى الصلاة انظر الترمذى ١: ٢٣٦.

(٣) فى أدب الكاتب: الخلى (فى موضع الكلا).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٤٧

## إشارة

و فيه عشرة أبواب

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٤٩

## الباب الأول في ذكر المنفق «١»

في «مختصر السير» لابن جماعة رحمه الله تعالى: كان بلال المؤذن على نفقات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ١٥٢-١٥٣) عن عبد الله الهوزني رحمهما الله تعالى قال:

لقيت بلالا مؤذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحلب، فقلت: يا بلال: حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي «٢» ألى ذلك منه مذ بعثه الله عز وجل حتى توفي، وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريا يأمرني فأنتلق فاستقرض فأشترى له البردة فأكسوه وأطعمه وساق الحديث.

و روى البخاري (٣: ١٣٣) رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: جاء بلال إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمر برني «٣» فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أين هذا؟ قال بلال: كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع «٤» لنطعم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أوه أوه عين الربا لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع «٥» آخر ثم اشتر به. انتهى.

و روى ابن المنذر في «الإشراف» في كتاب النفقات بسنده عن مسروق عن

(١) تبدأ النسخة «ر» من هنا حتى نهاية الكتاب.

(٢) الذي: سقطت من ر.

(٣) م: بردي.

(٤) م ط ر: صاعا بصاعين.

(٥) ط ر: بمبيع.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٠

عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا. انتهى.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٦: ٢٧٥) أنفق المال: صرفه، والنفقة: ما أنفق وجمعها نفاق و نفقات. حكى اللحياني نفدت نفاق القوم و نفقاتهم. و في «الصحاح» (٤: ١٥٦): رجل منفاق كثير النفقة.

الثانية: الجوهري (٣: ١١٠٢) القرض: ما تعطيه من المال لتقضاه، والقرض بالكسر لغة فيه حكاها الكسائي، واستقرضت من فلان: أي طلبت منه القرض فأقرضني، واقترضت منه أي أخذت منه القرض.

الثالثة: في «المشارك» (١: ٨٥) البرني - بفتح الباء و سكون الراء و آخره نون - ضرب من التمر قيل أصله نسب إلى قرية باليمامة. و في «المعجم» (٢٤٦) برن - بفتح الباء و إسكان الراء و بالنون - قرية البحرين إليها ينسب التمر البرني.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٥٢) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أوه عين الربا، رويناه بالقصر و تشديد الواو و سكون الهاء و قيل بمد الهمزة. قالوا: ولا موضع لمدّها إلا لبعده الصوت. و في «الصحاح» (٦: ٢٢٥) قولهم عند الشكايه أوه من كذا ساكنة الواو و إنما هو توجع، قال

الشاعر «١»: [من الطويل]

فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها من بعد أرض بيننا و سماء و ربما قلبوا الواو ألفا فقالوا: آه من كذا، و ربما شددوا الواو و كسروها و سکنوا الهاء فقالوا: آوه من كذا و ربما حذفوا مع التشديد فقالوا: أو من كذا بلا مد، و بعضهم يقول: آوه بالمد و التشديد و فتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكايه، و ربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوتاه يمد و لا يمد، و قد آوه الرجل تأويها، و تأوه تأوها إذا قال آوه و الاسم الآه بالمد، قال المثقب العبدى «٢»: [من الوافر]

إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهه الرجل الحزين

(١) اللسان (أوه).

(٢) ديوان المثقب: ١٩٤ و اللسان (أوه).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥١

### الباب الثاني فى الوكيل يوكله الإمام فى الامور المالىة

روى أبو داود (٢: ٢٨٢) رحمه الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال: أردت الخروج إلى خير فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه و قلت له: إني أريد الخروج إلى خير فقال: إذا أتيت و كيلى فخذ منه خمسة عشر وسقا، فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته.

و قال ابن فتحون فى كتاب «الذيل» له «١»: مروان بن الجذع بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم الأنصارى، قال: أسلم و هو شيخ كبير و أسلم ابنه مرداس و شهد الحديبية و كان أمين رسول الله صلى الله عليه و سلم على سهمان خير، قاله الكلبي. و فى «جماهر» ابن حزم (٣٥٨-٣٥٩): مروان بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم، أسلم و هو شيخ كبير و ابنه مرداس بن مروان شهد الحديبية، و كان أمين رسول الله صلى الله عليه و سلم على سهمان خير، فزاد فى نسبه الحارث بين زيد و ابن حرام.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «الصحيح» (٦: ٢٢٧٥) الآية: العلامة و الجمع آى و آياء و آيات و أنشد أبو زيد «٢»: [من الرجز]

لم يبق هذا الدهر من آياته غير أثاره و أرمدائه

(١) قارن بالإصابة ٦: ٨٣.

(٢) اللسان و التاج (رمد، أيا).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٢

الثانية: فى «خلق الإنسان» للأصمعى: و فى الصدر الترقوتان و هما: العظمان المشرفان فى أعلى الصدر. و فى «خلق الإنسان» لقطرب: و بعض عكل يقول:

الترقوة فيهمز. و فى «المخصص» (٢: ٢٠) السيرافى «١»: هى من رقى يرقى.

الثالثة: فى «الصحيح» (٥: ١٩٥٦) السهم: النصيب، و الجمع: السهمان.

قلت: و يجمع أيضا على أسهم و سهام.

تنبيه:

قد تقدم معنى الوكالة و تصريف الفعل منها في الجزء الرابع من هذا الكتاب «٢» فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

(١) ر: الصرافى.

(٢) انظر ص: ٢٩٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٣

### الباب الثالث فى الرجل يبعثه الإمام بالمال لينفذ فيما يأمره به من وجوه مصارف المال فى غير الحضرة

فى «السيرة» (٢/ ٤٢٨ - ٤٣٠) لابن إسحاق عن أبى جعفر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً، و معه قبائل من العرب: سليم بن منصور و مدلج بن مرة، فوطئوا بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة، فلما رآه القوم أخذوا السلاح، فقال خالد: ضعوا السلاح فإن الناس قد أسلموا. قال: فلما وضعوا أمر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم، فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب فقال: يا على اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر فى أمرهم و اجعل أمر الجاهلية تحت قدميك، فخرج على رضى الله تعالى عنه حتى جاءهم و معه مال قد بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فودى لهم الدماء «١»، و ما أصيب لهم من الأموال، حتى أنه ليدى لهم ميلغة الكلب، حتى إذا لم يبق شيء من دم و لا مال إلا- و داه بقيت معه بقية من المال فقال لهم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه حين فرغ منهم: هل بقى لكم دم أو مال لم يؤد لكم؟ قالوا: لا، قال: فإني أعطيك هذه البقية من هذا المال «٢» احتياطاً لرسول الله

(١) ر: بالدماء.

(٢) ر: من المال.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٤

صلى الله عليه وسلم مما لا- نعلم و لا- تعلمون، ففعل، ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال: أحسنت و أصبت. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ٥٦٤) رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي عن أبيه رضى الله تعالى عنه قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح، فقال التمس صاحباً فجاءنى عمرو بن أمية الضميرى فقال لى: بلغنى أنك تريد الخروج و تلمس صاحباً، قال فقلت: أجل، قال: فأنا لك صاحب، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: قد وجدت صاحباً، قال: فقال: من؟ قلت عمرو بن أمية الضميرى، قال: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: «أخوك البكرى و لا تأمنه» فخرجت، حتى إذا كنت بالأبواء قال: إني أريد حاجة إلى قومى بوذان، فتلبث لى، قلت: راشداً، فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشددت على بغيرى حتى خرجت أوضاعه، حتى إذا كنت بالأصافر، إذا هو يعارضنى فى رهط، قال: و أوضعت فسبقته، فلما رآنى قد فته انصرفوا، و جاءنى فقال: كانت لى إلى قومى حاجة، قال، قلت: أجل، و مضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبى سفيان. انتهى.

تنبيه:

ذكر أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١١٩٧): عمرو بن الفغواء فقال:

عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزاعي أخو علقمة بن الفغواء، و ذكر حديث حملة المال إلى أبى سفيان بنحو مما ذكره



أبو داود إلى قوله: أخوك البكرى ولا تأمنه، و لم يذكر تكلمه الحديث. انتهى.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٦: ٢٥٢١) الديق واحدة الديات و الهاء عوض من الواو

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٥

تقول: و ديت القتل أديه دية «١»: إذا أعطيت ديته، و أتديت أى أخذت ديته، و إذا أمرت قلت: د فلانا، و للاثنين: ديا، و للجماعة دوا فلانا.

الثانية: في «الأفعال» لابن طريف: ولغ الكلب و السبع ولغا. و في «الصحاح» (٤: ١٣٢٩): بلغ ولوغا أى شرب بأطراف لسانه، و يولغ إذا أولغه صاحبه، و الميلىغ: الإناء الذى يلىغ فيه فى الدم.

الثالثة: في «الصحاح» (٣: ١١٢١) حاطه يحوطه حوطا و حيطه و حياطة أى كلاه، و مع فلان حيطه لك و لا تقل عليك، أى تحزن و تعطف، و احتاط الرجل لنفسه أى أخذ بالثقة.

الرابعة: الأبواء و الأصافر: موضعان فى طريق المار من المدينة إلى مكة، و ودان موضع قريب من العقيق ذكرها البكرى (١٠٢، ١٦٢، ١٣٧٤).

الخامسة: في «الصحاح» (٣: ١٣٠٠) وضع البعير و غيره أى أسرع فى سيره، و أوضعه راكبه.

(١) دية: سقطت من ر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٦

## الباب الرابع فى إنزال الوفد

### إشارة

و فيه خمسة فصول

### الفصل الأول فى اتخاذ الدار لنزول الوفد

فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر أبو الربيع ابن سالم فى كتاب «الاكتفاء» عن الواقدى رحمه الله تعالى أن حبيب بن عمرو السلمانى «١» رضى الله تعالى عنه كان يحدث قال: قدمنا وفد سللمان «٢» على رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن سبعة نفر، فانتبهنا إلى باب المسجد فصادفنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خارجا منه إلى جنازة دعى إليها، فلما رأينا قلنا يا رسول الله: السلام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و عليكم السلام من أنتم؟ قلنا: قوم من سللمان قدمنا عليك لنبايعك على الإسلام، و نحن على من وراءنا من قومنا، فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال: أنزل هؤلاء حيث ينزل الوفد، فخرج بنا ثوبان حتى انتهى بنا إلى دار «٣» واسعة فيها نخل و فيها وفود من العرب، و إذا هى دار رملة بنت الحارث النجارية، و ساق الحديث.

تنبيه:

رملة بنت الحارث هذه لم يذكرها أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب».

(١) ط: السلمانى.

(٢) ر: سلمان.

(٣) ر: باب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٧.

و ذكر ابن إسحاق في خبر بني قريظة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسهم في دار بنت الحارث النجارية. و ذكرها ابن فتحون في «الذيل» فقال «١»: رملت بنت الحارث نزل عليها وفد تميم «٢» عينت بن حصن و أخوه خارجة بن حصن و ابن أخيها الجد بن قيس بن حصن حين قدموا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين؛ ذكره الواقدي و الطبري، و زاد الطبري وفد بني كلاب و هم ثلاثة عشر منهم لبيد بن ربيعة إذ وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلوا عليها أيضا. فائدة تاريخية: روى مالك رحمه الله تعالى في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال «٣»: كان إبراهيم عليه السلام أول الناس ضيف الضيف. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: ابن القوطية (٣: ٢٢٢): أنزلت الجيش و الضيف أقت نزلهم، و هو ما يصلحهم. و في «الصحاح» (٥: ١٨٢٨) النزل ما يهيا للنزول، و الجمع الأنزال، قال: و التزليل: الضيف و أنشد «٤»: [من الوافر]  
نزيل القوم أعظمهم حقوقا و حق الله في حق التزليل و في «المحكم»: و التزل و التزل ما يهيا للضيف، إن ينزل عليه.

(١) الإصابة ٨: ٨٤ و يقول الواقدي إنها رملت بنت الحدث، بفتح الدال المهملة بغير ألف قبلها.

(٢) هؤلاء الذين سماهم لا يمثلون وفد تميم؛ و إنما هم فزاريون، و لكن اتفق أن وفد عينت بن حصن على الرسول حين قدم عليه وفد تميم و فيه الزبرقان بن بدر و عمرو بن الأهتم و عطارد بن حاجب بن زارة و غيرهم (السيرة ٢: ٥٦١، ٥٦٠).  
(٣) الأوائل للطبراني: ٣٥ (عن أبي هريرة يرفعه) و أوائل السيوطي: ٦٧ و قال: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.  
(٤) ورد في اللسان (نزل).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٥٨.

الثانية: في «شرح ابن السيد لسقط الزند» «١»: ضفت الرجل: إذا نزلت عليه ضيفا و تضيفته: إذا سألته أن يضيفك، و أضفته: إذا أنزلته على نفسك ضيفا، و ضيفته إذا أنزلته منزلة الضيف. قلت: و إذا سألك أن تضيفه قلت: استضافني و إذا سألته أن يضيفك قلت: استضيفته، قال ابن القوطية في «المقصود و الممدود» الاستفعال في كلامهم استجلاب.  
الثالثة: في «الصحاح» (١: ٥٥٠) وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا فهو وافد، و الجمع وفد، مثل صاحب و صحب، و جمع الوفد: أوفاد و وفود، و الاسم:  
الوفادة، و أوفدته أنا إلى الأمير أي أرسلته.

### الفصل الثاني في إنزال الوفد في قبة ضربت لهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٥٤٠): قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان و قدم عليه في ذلك الشهر وفد ثقيف؛ و ذكر حديث قدومهم و فيه: و لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة «٢» في ناحية مسجده كما يزعمون، فكان خالد بن سعيد بن العاصي رضى الله تعالى عنه هو الذي يمشى بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكتبوا كتابهم، و كان خالد هو الذي كتب كتابهم بيده، و كانوا لا يطعمون طعاما يأتيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد حتى أسلموا و فرغوا من كتابهم.

قال ابن إسحاق (٢: ٥٤٠-٥٤١) وحدثني عيسى بن عبد الله عن بعض وفدهم قال: كان بلال رضي الله تعالى عنه يأتينا حين أسلمنا، و صمنا مع رسول الله صلى

(١) موضعه في شروح السقط: ٧٧٥ و لكنه لم يرد كما جاء هنا.

(٢) ر: القبة.

تخريج الدلالات، الفزاعي، ص: ٦٥٩

الله عليه و سلم ما بقي من رمضان بفطرننا و سحورنا من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، فيأتينا بالسحور و إنا لنقول: إنا نرى الفجر قد طلع، فيقول: قد تركت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتسخر لتأخير السحور، و يأتينا بفطرننا و إنا لنقول: ما نرى الشمس ذهبت كلها بعد، فيقول: ما جئتكم حتى أكل رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم يضع يده في الجفنة يلتقم منها. انتهى.

فائدة لغوية، في معنى القبة و ذكر أبنية العرب:

في «المخصص» (٦: ٣٣) عن ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قبة من آدم.

و في «المحكم» (٦: ٣٣) قبة الشيء و قبه: جمع أطرافه و القبة: البناء من الأدم مشتق من ذلك. و مظلة من شعر. و في «الصحاح» (٥: ١٧٥٦). المظلة بالكسر: البيت الكبير [من الشعر]. و قال:

و سكن توقد في مظلة «١»

و خباء من صوف: و في «الصحاح» (٦: ٢٣٢٥): الخباء واحد الأخبية، و هو من و بر أو صوف و لا يكون من شعر، و استخبينا الخباء أى نصبناه، و أخبيت الخباء و تخبيته: إذا عملته و كذلك التخبية. و بجاد من و بر، و في «فقه اللغة» للثعالبي عن حمزة عن ابن السكيت مثله. قلت: المشهور في الجاد: أنه الكساء في قول كثير من اللغويين. و خيمة من شجر: و في «المحكم» (٥: ١٦٥): الخيمة بيت من بيوت الأعراب مستدير، و قيل هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلقي عليها الثمام و يستظل بها في الحر، و الجمع خيمات و خيام و خيم و خيم. و في «الصحاح» (٥: ١٩١٦) الخيم مثل الخيمة،

(١) اللسان (ظلل) و قبل هذا الشطر:

ألجأني الليل و ربح بله إلى سواد إبل و ثله

و سكن ..... تخريج الدلالات، الفزاعي، ص: ٦٦٠

و الجمع: خيام مثل فرخ و فراخ. و أقة من حجر: و في الصحاح (٥: ٢٠٧١) الأقة بيت بينى من حجر، و الجمع أقة مثل ركة و ركب، قال الطرماح «١»: [من المديد]

في شاطئ أقة بينها عزة الطير كصوم النعام «٢» و في «المخصص» (٦: ٧٧) أيضا عن أبي حاتم: المضرب: الفسطاط العظيم.

### الفصل الثالث في إنزال الوفد عند بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى قاسم رحمه الله تعالى في «الدلائل» عن أوس بن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم في وفد ثقيف فنزل الأحلاف على المغيرة بن شعبه، و أنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بنى مالك في قبه، فكان يأتينا كل ليلة؛ و خرج أبو داود نحوه.

### الفصل الرابع في ذكر من ولي النظر في أمر الوفد في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم

قد تقدم في الفصول التي تقدمت قبل هذا أن خالد بن سعيد بن العاصي كان يمشى بين وفد ثقيف و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اكتتبوا كتابهم، و بلال رضى الله تعالى عنه كان يجيء إليهم بفطورهم و سحورهم في الأيام التي صاموها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من رمضان، و أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر ثوبان غلامه بإنزال وفد بني سلامان في الدار التي ينزلها الوفد.

- (١) ديوان الطرماح: ٣٩٥ و الحيوان ٢: ٣٤٨ و ديوان المعاني: ٧٠٥ و اللسان و التاج (شظن، فنا) و القافية ساكنة في الديوان، و ذلك جائز، و لكن الشاعر بناها جميعا على الكسر.
- (٢) الشناظي: أطراف الجبال؛ عرة الطير: ذرقه؛ و صوم النعام: ذرقه أيضا.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٦١

### الفصل الخامس في ذكر أنسابهم و أخبارهم رضى الله تعالى عنهم

- ١- خالد بن سعيد بن العاصي: تقدم ذكره في باب العامل على الزكاة.
- ٢- بلال رضى الله تعالى عنه تقدم ذكره في باب الأذان بما أغنى عن إعادته الآن.
- ٣- ثوبان رضى الله تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: في «الاستيعاب» (٢١٨): ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو عبد الله، و قيل أبو عبد الرحمن، و أبو عبد الله أصح، هو ثوبان بن يجدد من أهل السيرة، و السراة موضع بين مكة و اليمن، و قيل إنه من حمير، و قيل إنه حكيم من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سباء فاشتره رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقه، و لم يزل يكون مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ... فخرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها دارا، و توفي سنة أربع و خمسين. و كان ثوبان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أدى ما وعى. انتهى.
- فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الاشتقاق» لأبي بكر محمد بن أبان بن سيد: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فعلان من الثوب، و الثوب «١» من تاب يثوب إذا رجع.

الثانية: يجدد والده على وزن يخرج - بفتح الياء و ضم الدال - ضبطه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى في نسخته التي بخطه من «الاستيعاب» و كتب عليه في الطرة: قال أحمد بن محمد بن عيسى «٢» في «تاريخه»: ثوبان بن جحدر و يقال يجدد، فضبطه بضم الياء و كسر الدال.

(١) ط: و الثواب.

(٢) الأرجح أنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوى القرطبي المعروف بابن الميراثي، كان محدثا، رحل إلى المشرق و عاد إلى الأندلس فأخذ عنه العذري و غيره و كانت وفاته في حدود ٤٢٨ (الصلة: ٤٧-٤٨).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٦٢

الثالثة: في «معجم البكري» «١» الطود: الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء، يقال له السيرة - بفتح السين المهملة و بعده راء مهملة «٢» - و السيرة أعظم جبال بلاد العرب، و إياه عنى العرجي بقوله «٣»: [من المنسرح] لو أن ما بي من حبكم عدلت به جبال السيرة ما اعتدلا لأنه يجمع جبالا كثيرة مسماة.

(١) ورد بعضه فى مادة «سراء» من معجم البكرى ٣: ٧٣٠.

(٢) فى معجم ... مهملة: سقط من م.

(٣) ديوان العرجى: ٨٠.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٦٣

## الباب الخامس فى المارستان

### إشارة

وفيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول فى معناه و اتخاذه و ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك

قال الجوهري رحمه الله تعالى فى «الصحاح»، قال يعقوب: المارستان - بفتح الراء - دار المرضى و هو معرّب. انتهى.  
و روى مسلم (٢: ١٨٤) «١» رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش، ابن العرقه، رماه فى الأكل فضرّب رسول الله صلى الله عليه و سلم عليه خيمة فى المسجد يعودة من قريب. انتهى.  
و قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السير» (٢: ٢٣٩): كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جعل سعد بن معاذ فى خيمة لامرأة من أسلم يقال لها: رفيده فى مسجده صلى الله عليه و سلم، كانت تداوى الجرحى و تحتسب بنفسها على خدمته من كانت به ضيعة من المسلمين، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد قال لقومه حين أصابه السهم بالخندق: اجعلوه فى بيت رفيده حتى أعوده من قريب. انتهى.

(١) قارن بما جاء فى صحيح البخارى ١: ١٢٥.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٦٤

وفى «الكتاب المظفرى»: و فى سنة ثمان و ثمانين أمر الوليد بن عبد الملك بعمل المارستان لعلاج المرضى، و هو أول من فعل ذلك، و جعل فيها الأطباء و أجرى فيها الإنفاق و أمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا و أجرى عليهم الأرزاق و على العميان. انتهى.  
تنبيه:

لم يذكر أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى رفيده هذه فى كتاب «الاستيعاب»، و قال ابن فتحون «١»: ذكرها ابن هشام عن ابن إسحاق، قال: و ذكرها الطبرى أيضا، إلا أنه قال: من المسلمين مكان قوله من أسلم، و الباقي بنصه.  
انتهى.

فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (٥: ١٨٨٤) الجذام: داء، و قد جذم الرجل - بضم الجيم - فهو مجذوم و لا يقال أجدم.

### الفصل الثانى فى الأمر بالمداواة

روى البخارى (٧: ١٥٨) رحمه الله تعالى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء. انتهى.

و روى مسلم (٢: ١٨٤) رحمه الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ٣٣٥) رحمه الله تعالى عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أنزل الداء و الدواء و جعل لكل داء دواء فتداووا و لا تتداووا بحرام. انتهى.

(١) قارن بالإصابة ٨: ٨١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٦٥

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم»: داويت الشقم: عانيته، و الدواء و الدواء و الدواء:

ما داويته به. و قال الجوهرى (٦: ٢٣٤٢): و يقال فى الدواء إنما هو مصدر داويته مداواة و دواء، و دووى الشيء: أى عولج، و لا يدغم

فرقا بين فوعل و فَعَل، قال العجاج [من الرجز]

بفاحم دووى حتى اعلنكسا «١»

الثانية: فى «المحكم»: الداء: المرض، و الجمع أدواء، داء يداء داء، و أداء يداء، الأخيرة عن أبى زيد.

الثالثة: فى «الصحاح» (٦: ٢٣٩٤): شفاه الله تعالى من مرضه شفاء ممدود، و استشفى: طلب الشفاء، و أشفيتك الشيء: أعطيتك

تستشفى به، و يقال أشفاه الله عسلا: إذا جعله له شفاء.

الرابعة: فى «المحكم»: برأ المريض يبرأ و يبرؤ و برىء و برؤ برءا و بروءا:

نقه.

### الفصل الثالث فى طرق المداواة

قال أبو بكر ابن العربى رحمه الله تعالى فى «سراج المريدين»: طرق التطيب أربعة:

الرقية، و شرطة محجم، و شربة عسل، و لذعة نار. انتهى.

و روى الترمذى (٣: ٢٧٠) رحمه الله تعالى عن أبى خزيمة بن يعمر (٢) عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: يا

رسول الله أرأيت رقى

(١) ديوان العجاج ١: ١٨٩ و فيه دوى؛ ... و اعلنكس: كثر و اشتد سواده.

(٢) يعمر من بنى الحارث بن سعد بن هذيم والد أبى خزيمة، و هو معروف بحديث «الرقية» و يعد أبو خزيمة فى الطبقة الأولى من

التابعين (تهذيب التهذيب ١٢: ٨٤-٨٥ و الإصابة ٦: ٣٥٤).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٦٦

نسترقبها، و دواء نتداوى به، و تقى «١» نتيها هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: هى من قدر الله. انتهى.

و روى مسلم (٢: ١٨٣) رحمه الله تعالى عن عوف بن مالك رحمه الله تعالى و رضى عنه قال: كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا: يا رسول

الله كيف ترى فى ذلك؟

فقال: اعرضوا على رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. انتهى.

و روى البخارى (٧: ١٥٩) رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الشفاء فى ثلاثة:

في شرطه محجم أو شربه عسل أو كيه نار، و أنا أنهى أمتى عن الكى. انتهى.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٣: ١٢٧٨) لدعته النار: أحرقته «٢»، و لدعه بلسانه: أى أوجعه بكلامه، يقال: نعوذ بالله من لواذعه، و التذاع القرحة احتراقها وجعا.

(١) الترمذى: و تقاؤه.

(٢): أحرقته النار.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٦٧

## الباب السادس فى الطبيب

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى ذكر من كان يعلم الطب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الجوزى رحمه الله تعالى فى «صفوة الصفوة» (٢: ١٦) عن هشام بن عروة قال: كان عروة يقول لعائشة رضى الله تعالى عنها: يا أمتاه لا أعجب من فقهك، أقول: زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابنه أبى بكر، و لا أعجب من علمك بالشعر و أيام الناس، أقول: ابنه أبى بكر، و كان أعلم الناس أو من أعلم الناس، و لكن أعجب من علمك بالطب، قال: فضربت على منكبه: أى عريته، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره، أو فى آخر عمره، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات فكنت أعالجها فمن ثم.

و روى أبو داود (٢: ٣٣٥) رحمه الله تعالى عن سعد رضى الله تعالى عنه قال:

مرضت مرضا فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادى، فقال: إنك رجل مفئود، أتت الحارث بن كلدة أخوا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن «١». انتهى.

(١) ر: بها.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٦٨

و فى «سراج المريدين» لابن العربى رحمه الله تعالى: روى عن أبى رمثة رفاعه بن يثربى «١» أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني رجل طيب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا طيب لنا إلا الله بل أنت رفيق. انتهى.

و فى «الطبقات» لابن جليل (٥٧) و ذكر أبا رمثة فقال: كان طيبيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عالما بصناعة اليد. انتهى. و فى «الموطأ» (٦٧٣-٦٧٤) عن زيد بن أسلم أن رجلا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابه جرح، فاحتقن الجرح الدم، و أن الرجل دعا رجلين من بنى أنمار، فنظرا إليه، فرعما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما: أيكما أطب؟ فقالا: أو فى الطب خير يا رسول الله؟ فرعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنزل الدواء الذى أنزل الأدواء.

و روى أبو داود (٢: ٣٣٣) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيبا فقطع منه عرقا. انتهى.

وقد تقدم قول ابن إسحاق في ريفده الأسلمية، و أنها كانت تداوى الجرحى و تحتسب بنفسها على خدمه من كانت به ضيعه من المسلمين.

فوائد لغوية في ست مسائل:

الأولى: في «المحكم» الطب: علاج الجسم و النفس، و رجل طَبَّ و طيب، و قالوا: إن كنت ذا طَبَّ و طَبَّ و طَبَّ و طَبَّ و طَبَّ لعينيك. و في «الصحاح» (١: ١٧٠) و جمع القلة: أطِيبَةً، و الكثير: أطباء، تقول ما كنت طيبيا و لقد طيبت بالكسر، و المتطيب الذى يتعاطى علم الطب، و فلان يستطب لوجعه أى يستوصف الدواء بما يصلح لدائه. و في «المحكم»: و الطَّبَّ و الطيب «٢»: الحاذق من الرجال الماهر بعلمه.

(١) م ر: يتربى.

(٢) و فلان يستطب ... و الطيب: سقط من ر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٦٩

الثانية: ابن طريف: عاد المريض عيادة: تعهده «١». قلت: و هو عائد و الجمع عَوْد و عَوَاد، قاله ابن سيده.

الثالثة: في «الصحاح»: (١: ٥١٤) الفؤاد: القلب، و الجمع: الأفتدة، و فادته فهو مفتؤد: أصبت فؤاده، و كذلك إذا أصابه داء فى فؤاده. الرابعة: قوله صلى الله عليه وسلم فليجأهن: أى يدقهن. و فى «الصحاح» (١: ٨٠) الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن و سمن حتى يتدن و يلزم بعضه بعضا فيؤكل.

الخامسة: فى «المشارك» (١: ٣٥٦-٣٥٧) اللدود- بفتح اللام- الدواء الذى يصب فى أحد جانبي فم المريض و هما لديداه. و فى «المحكم» اللدود ما يصب بالمسعت من السقى و الدواف فى أحد شقى الفم فيمر على اللديد و جمعه ألدّه، قال ابن أحمـر «٢»: [من الطويل]

شربت الشكاعى و التددت ألدّه و أقبلت أفواه العروق المكاويا و قد لدّه به لدا و لدودا بضم اللام و لدّه إياه.

السادسة: فى «المحكم» (٦: ٢٣٣): رفق بالأمر و له و عليه رفقا، و رفق يرفق و رفق لطف و هو به رقيق لطيف. و فى «الصحاح» (٤: ١٤٨٢) الرّفق ضدّ العنف، و الرقيق ضدّ الأخرق.

## الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### ١- الحارث بن كلده:

فى «جماهر» أبى عبيد القاسم بن سلام (٢٧) من بنى غيرة بن عوف بن ثقيف: الحارث بن كلده طيب العرب و له كانت سمية أم زياد، و إليه ينسب أبو بكره و نافع يعنى ابنيها أخوى زياد.

(١) ر: تعاهده.

(٢) ديوان ابن أحمـر: ١٧١.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٧٠



و في «الجماهر» (٢٦٨) لابن حزم: الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف. فائدة لغوية:

الفارابي (١: ٢٣٦) في باب فعل - بفتح الفاء و العين - الكلدة قطعاً من الأرض غليظة و بها سمى الرجل.

و اختلف في إسلامه: ففي «الاستيعاب» (٢٨٣) لابن عبد البر: الحارث بن الحارث بن كلدة الثقفي كان أبوه طبيبا في العرب حكيمًا، و هو من المؤلفات قلوبهم معدود فيهم، و كان من أشرف قومه. و أما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الإسلام و لم يصح إسلامه. روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر سعد بن أبي وقاص أن يأتيه يستوصفه في مرض نزل به، فدل ذلك على أنه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب إذا كانوا من أهله و الله أعلم. انتهى.

و في «المعارف» (٢٨٨) لابن قتيبة: كان الحارث بن كلدة طبيب العرب، و كان عقيما لا يولد له، و أسلم الحارث و مات في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه و كان كسرى و هب سمية و هي من أهل زندورد لأبي الخير، ملك من ملوك اليمن، فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف، فداواه الحارث فوهبها له، فلما حاصر رسول الله صلى الله عليه و سلم الطائف قال: أيما عبد نزل إلي فهو حر، فنزل أبو بكره و اسمه نفيح، و أراد أخوه نافع أن يدلي نفسه فقال له الحارث: أنت ابني فأقم، فأقام و نسبا جميعا إليه، و أمهما سمية، و هي أم زياد بن أبي سفيان.

و لما أسلم أبو بكره و حسن إسلامه ترك الانتساب إلى الحارث، و كان يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و توفي الحارث فلم يقبض أبو بكره ميراثه، و كان زوج سمية يسمى مسروحا. انتهى.

قلت: و اختلف في وقت موته، قال أبو عمر في «الاستيعاب» حسبما تقدم:

إنه مات في أول الإسلام. و قال أبو الفرج الجوزي في «مختصر الحلية» (١: ١٠٠) عن ابن شهاب: إن أبا بكر رضى الله تعالى عنه و الحارث بن كلدة كانا يأكلان

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٧١

خزيرة أهديت إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنه، فقال الحارث لأبي بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الله إن فيها لسم سنة، و أنا و أنت نموت في يوم واحد، فرفع يده، فما زالا عليين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة. و في كتاب «طب العرب» لابن حبيب بسنده من طريق مطرف بن الشخير عن سعيد بن أبي حبيب قال: كان معيقب بن أبي فاطمة الأزدي و كان خازنا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه و كاتباً قد أصابه الجذام، فدعا له عمر الحارث بن كلدة الثقفي و قال له: عالجه، قال: يا أمير المؤمنين أما أن يبرأ فلا، و لكني أداويه حتى يقف مرضه فلا يزيد، قال عمر: فذاك، فكان يأمر بالحنظل الرطب فيدلك به قدميه و لا يزيد على ذلك، فوقف مرضه حتى مات.

و في «الطبقات» (٤٧) لصاعد كان من الأطباء على عهد النبي صلى الله عليه و سلم من العرب الحارث بن كلدة الثقفي تعلم الطب بفارس و اليمن، كان يضرب العود و بقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنه.

و في «الطبقات» (٥٤) لابن جليل مثله، و زاد أن معاوية قال له: ما الطب يا حارث؟ قال: الأزم يا أمير المؤمنين، يعنى الجوع. انتهى. تنبيه:

قد تقدم في صدر هذا الفصل قول ابن قتيبة: إن الحارث بن كلدة كان عقيما لا يولد له، و تقدم أيضا ذكر أبي عمر ابن عبد البر ولده الحارث بن الحارث و تعداده في الصحابة، و هو خلاف ما ذكره ابن قتيبة من أنه كان عقيما، و أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى أعرف منه بأخبار الصحابة، رضى الله تعالى عنهم.

رضى الله تعالى عنه:

في «الاستيعاب» (١٦٥٨) رفاعه بن يثربى: أبو رمثة التميمى «١»، وقيل: اسم

(١) الاستيعاب: التيمى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٧٢

أبى رمثة: حبيب بن حيان «١»، وقيل ابن حيان «٢» بن حبيب، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو و ابنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا معك؟ قال: ابنى، فقال: أما إنك لا تجنى عليه ولا يجنى عليك. انتهى. فائدة لغوية:

أبو رمثة- بكسر الراء و سكون الميم و ثاؤه مثلثة- كذا ضبطه الحافظ أبو على الغسانى بخطه فى «الاستيعاب» فى باب رفاعه. و الرّمث- بكسر الراء و التاء المثلثة أيضا- ضرب من الشجر مما ينبت فى السهل، كذلك قيده الفارابى (١: ١٧٨). الأنماريان لم أقف على اسميهما فى شىء مما طالعته من الكتب، و إن يسّر الله تعالى فى معرفتهما ألحقهما إن شاء الله تعالى.

(١) ر: جيشان.

(٢) وقيل ابن حيان: سقط من ط ر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٧٣

## الباب السابع فى الراقى

### إشارة

وفيه اربعة فصول

### الفصل الأول فى ذكر رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم

روى مسلم (٢: ١٨٠) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت:

كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل عليه السلام قال: بسم الله يبريك، و من كلّ داء يشفيك، و من شرّ حاسد إذا حسد و شرّ كلّ ذى عين. انتهى.

و روى مسلم (٢: ١٨٠) رحمه الله تعالى أيضا عن أبى سعيد رضى الله تعالى عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم، قال: بسم الله أرقيك من كلّ شىء يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد، الله يشفيك بسم الله أرقيك.

فائدة لغوية:

ابن طريف: رقى المريض رقية: عوّذه، و فى «الصحاح»: الرّقية معروفة، و الجمع: رقى، تقول منه: استرقيته رقية، فهو راق.

### الفصل الثانى فى ذكر ما كان يرقى به النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان يرقى به نفسه صلى الله عليه وسلم:

روى مسلم (٢: ١٨١) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٧٤

النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات و ينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه و أمسح عنه بيده رجاء بركتها.

ما كان يرقى به الناس صلى الله عليه وسلم:

روى مسلم (٢: ١٨١) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال: أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما.

فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم و ثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي ثم قال: اللهم اغفر لي و اجعلني مع الرفيق الأعلى.

قالت: فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى. انتهى.

و روى مسلم (٢: ١٨١) رحمه الله تعالى أيضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا، و وضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها: بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ٣٣٨) رحمه الله تعالى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، أنزل رحمة من رحمتك و شفاء من شفائك على هذا الوجع، فيبرأ. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «المشارك» (١: ٧٥) أذهب البأس رب الناس، البأس: شدة المرض.

الثانية: في «الصحاح» (٥: ١٩٤٩) السقام: المرض، و كذلك السقم و السقم

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٧٥

و هما لغتان كحزن و حزن، و قد سقم بالكسر يسقم سقما فهو سقيم و أسقمه الله، و المسقام: الكثير السقم.

الثالثة: في «المشارك» (٢: ١٩٠) و كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم و رضي عنهن يقضى: أى يناع الموت و يقضى أجله.

### الفصل الثالث في ذكر من كان يرقى في زمانه صلى الله عليه وسلم

ذكر من رقى من الرجال:

روى البخارى (٧: ١٧٠) رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدرى رضي الله تعالى أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حى من أحياء العرب فلم يقرههم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أوراق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، و لا- نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاء فجعلوا لهم قطيعا من الشاء، فجعل يقرأ بأَم القرآن و يجمع بزاقه و يتفل، فبرأ. فأتوا بالشاء فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فسألوه فضحك، و قال:

و ما أدراك أنها رقية خدوها و اضربوا لى بسهم. انتهى.

و روى أبو داود (٢: ٣٤٠-٣٤١) رحمه الله تعالى عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حى من العرب، فقالوا: إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم من دواء أو رقية فإن عندنا معطوها فى

القيود، قال: فقلنا: نعم، قال: فجاءوا بالمعتوه في القيود، فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة و عشية، أجمع بزاقى ثم أتفل قال: فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلاً، فقلت: لا حتى أسأل النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فقال: كل فلعمري من أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حقاً. انتهى.

ذكر من رقى من النساء:

روى أبو داود (٢: ٣٣٧) رحمه الله تعالى عن الشفاء بنت عبد الله رضى الله

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٧٦

تعالى عنها قالت: دخل على النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم و أنا عند حفصة رضى الله تعالى عنها فقال: أ لا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة؟ انتهى.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٦: ٢٤٦١) قرئت الضيف قرى مثل قليته قلى، و قراء:

إذا أحسنت إليه- إذا كسرت القاف قصرت و إذا فتحت مددت- و المقرى إناء يقرى فيه الضيف، و الجفنة مقراء.

الثانية: في «الصحاح» (٦: ٢٢٣٩) المعتوه: الناقص العقل، و قد عته.

الثالثة: في «الديوان» (١: ٢٧٦): الأنشطة بضم الهمزة و سكون النون: عقدة يسهل انحلالها. و في «الصحاح» (٣: ١١٦٤): نشطت الحبل

أنشطه نشطاً: عقدته أنشطه، و أنشطته: حللته، و يقال: كأنما أنشط من عقال.

الرابعة: في «الديوان» (١: ١٤٥) النملة- بفتح النون و سكون الميم- واحدة النمل و هى قروح. و في «الصحاح» (٥: ١٨٣٦) النمل بثور

صغار مع ورم يسير ثم تتفرح فتسعى و تتسع، و يسميها الأطباء: الذباب.

### الفصل الرابع في ذكر رقية لبعض العربيات نقلتها من خط الحافظ أبي على الغساني

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد قال، حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة قال: سمعت أعرابية بالحجاز فصيحته ترقى رجلاً من العين فقالت: أعيدك بكلمات الله التامة، التي لا تجوز عليها هامة، من شرّ الجنّ و من شرّ الإنس عامة، و شرّ النظرة اللامة، أعيدك بمطلع الشمس، من شرّ ذى مشى همس، و شرّ ذى نظر خلّس، و شرّ ذى قول دسّ، و من شرّ الحاسدين و الحاسدات، و النافسين و النافسات، و الكائدين و الكائيات، نشرت عليك بنشرة نشار، على رأسك ذى الأشعار، و عن عينيك

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٧٧

ذواتى «١» الأشفار، و عن فيك ذى المحار، و ظهرك ذى الفقار، و بطنك ذى الأسرار، و فرجك ذى الأستار، و يديك ذواتى الأظفار، و رجلك ذواتى الآثار، و ذيلك ذى الغبار، و عنك فضلاً و ذاً إزار، و عن بيتك فرجا و ذاً أستار، رششت بماء بارد ناراً، و عينين و أشفارا، و كان الله لك جاراً.

قال ابن قتيبة: المشى الهمس: الوطء الخفي، و النظر الخلس: هو الذى يختلس ساعة بعد ساعة، و القول الدسّ: هو الذى يدسّ و يحتال فيه حتى يذيع القبيح، النافسون و النافسات: هم العائنون، و المحار: جمع محارة، الحنك: و الفقار: خرز الظهر واحدها فقارة، و هى الفقر أيضاً، الواحدة فقرة، و الفضل الذى عليه ثوب واحد، يقال امرأة فضل إذا لم يكن عليها إلا ثوب واحد، و امرأة حسنة الفضلة، و الأسرار فى البطن: التكرس، و أسرار الجبهة: الخطوط فيها، و كذلك أسرار الوجه و جمعها أسرة. و البيت الفرج: المفتوح الذى لا ستر عليه و لا باب مغلق، يقال باب فتح و فرج، و منه قيل رجل فرج إذا كان لا يكتف سرّه، كأنه منفرج عن السرّ غير منضمّ عليه. و قال الحربى: هامة واحدة الهوامّ نحو الحية و العقرب، و قال غيره: النظرة اللامة: إنما هذا على الاتباع لما قبله، و وجهه الملمة،

كما قيل:

سكة مأبورة و مهرة مأمورة، و مأزورات غير مأجورات، و قيل هو على النسب أى ذات لمم كما قالوا هم ناصب. انتهى.

تنبيه:

أبو عمر أحمد بن محمد الذى روى عنه أبو على الغسانى هو ابن الحذاء «٢» أحد شيوخه، و هو الذى ألف فى التعريف برجال «الموطأ».

(١) ر: ذوات (حيثما وردت فى النص).

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن الحذاء قرطبي جلا عن بلده فى الفتنة و سكن سرقسطة و تقلد القضاء بمدينة طليطلة ثم بدانية و أخيرا عاد إلى بلده، و كانت وفاته سنة ٤٦٧ هـ باشبيلية (الصلة: ٦٥) قلت: و والد جده هو أيضا أحمد بن محمد و كنيته أبو عمر كما ذكر ابن الفرضى ١: ٤٦.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٧٨

### الباب الثامن فى القاطع للعروق

قد تقدم فى الباب السادس «١» من هذا الجزء الحديث الذى رواه أبو داود (٢: ٣٣٣) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال: بعث النبى صلى الله عليه و سلم إلى أبى طيبيا فقطع منه عرقا، و قول ابن جلجل فى «الطبقات» (٥٧) و ذكر أبا رمثة فقال: كان طيبيا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، عالما بصناعة اليد، و تقدم هناك التعريف بأبى رمثة «٢».

(١) تقدم ص: ٦٦٨.

(٢) انظر ص: ٦٧١ - ٦٧٢.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٧٩

### الباب التاسع فى ذكر الكواء

روى مسلم (٢: ١٨٤) رحمه الله تعالى بسنده إلى الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أبى بن كعب طيبيا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه.

و روى أبو داود (٢: ٣٣٣) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله عنه «١» أن النبى صلى الله عليه و سلم كوى سعد بن معاذ من رمية «٢». و روى مسلم (٢: ١٨٤) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال:

رمى سعد بن معاذ فى أكحله قال فحسمه النبى صلى الله عليه و سلم بمشقص ثم و رمت فحسمه الثانية.

و روى مسلم (٢: ١٨٤) أيضا بسنده عن سليمان قال، سمعت أبا سفيان قال، سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال: رمى أبى يوم الأحزاب على أكحله قال: فكواه رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «المحكم» الكى: إحراق الجلد بحديدة «٣» و نحوها. كواه كيا، و المكواة: الحديد أو الرضفة التى يكوى بها، و الكية موضع الكى، و اكتوى الرجل: استعمل الكى، و استكوى طلب أن يكوى. و فى «الصحاح» (٦: ٢٤٧٧)

(١) قال بعث ... عنه: سقط من م.

(٢) سنن أبي داود: من رميته.

(٣) ر: بالحديده.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٠

يقال: آخر الدّواء الكى، ولا تقل: آخر الداء الكى، وفي «المقصود والممدود» لابن القوطية: الكوّاء صفة كالشّواء، وفي «المحكم»: رجل كوّاء: خبيث اللسان شّام، و أراه على التشبيه.

الثانية: في «المشارك» (١: ٢١٢) في حديث سعد فحسمه رسول الله صلّى الله عليه وسلم بمشقص، أى كواه، يحسم و يحسم - بكسر السين و ضمها.

الثالثة: في «المشارك» (٢: ٢٥٧) المشقص بكسر الميم: نصل السهم الطويل غير العريض، وقال ابن دريد: وهو الطويل العريض و جمعه مشاقص.

الرابعة: في «المشارك» (٢: ٢٨٣) ثم ورمت: أى صارت ورما و انتفخت. وفي «المحكم»: الورم التّوء و الانتفاخ، و قد ورم يرم نادر، و قياسه يورم و لم نسمع به.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨١

### الباب العاشر فى المكان الذى اتخذ للفقراء الذين لا يأوون على اهل و لا مال، و يتخرج منه اتخاذه الزوايا التى تتخذ للفقراء

روى البخارى (٨: ١١٩-١٢١) رحمه الله تعالى عن مجاهد أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه كان يقول: و الله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، و إن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع، و لقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه، فمرّ أبو بكر رضى الله تعالى عنه فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، ما سألته إلا ليشبعنى، فمرّ فلم يفعل، ثم مرّ بى عمر رضى الله تعالى عنه فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، ما سألته إلا ليشبعنى، فمرّ فلم يفعل، ثم مرّ بى أبو القاسم صلّى الله عليه وسلم و شرف و كرم فتبسم حين رآنى و عرف ما فى نفسى و ما فى وجهى: فقال: أبا هرّ «١»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: الحق، و مضى فاتبعته، فدخل فاستأذن فأذن لى، فدخل فوجد لنا فى قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهدها لك فلان أو فلانة، قال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لى، قال: و أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل و لا مال و لا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم و لم يتناول منها شيئا، و إذا أتته هدية أرسل إليهم و أصاب منها و أشركهم فيها، فساءنى ذلك فقلت: و ما هذا اللبن فى أهل الصفة؟ كنت أحقّ أن أصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها، فإذا جاء أمرنى فكنت أنا أعطيتهم، و ما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن؟! و لم يكن من طاعة الله و طاعة رسوله بدّ، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم، و أخذوا مجالسهم من

(١) ر: يا أبا هريرة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٢

البيت، قال: أبا هرّ، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: خذ فأعطهم، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرّجل فيشرب حتى يروى، ثم يردّ على القدح فأعطيه الرّجل فيشرب حتى يروى، ثم يردّ على القدح (ثبت فى أصلين تولى تصحيح أحدهما الفقيه أبو محمد عبد المهيمن الحضرمى، و تولى تصحيح الثانى شيخنا أبو عبد الله ابن رشيد، و كتب أبو محمد عبد المهيمن فى الطرة: «الرجل» و كتب عليها خ، يريد رواية أخرى) «١». حتى انتهت إلى النبى صلّى الله عليه وسلم و قد روى القوم كلّهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلى

فتبسم فقال: أبا هر، قلت:

لييك يا رسول الله، قال: بقيت أنا و أنت، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: اقعد فاشرب، فقعدت فشربت فقال: اشرب فشربت، فما زال يقول: اشرب حتى قلت:

لا و الذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا، قال: فأرني، فأعطيته القدح فحمد الله و سمي و شرب الفضلة.

و رواه الترمذى (٤: ٤١-٤٣) رحمه الله عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أيضا باختلاف بعض الألفاظ، فقال فيه «ليستبغنى» مكان «ليشبعنى» و قال فيه:

فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى، و لم يرزأه «٢» ثم يرده فأناوله الآخر حتى انتهت به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد روى القوم كلهم، و ساق الحديث.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «المحكم» روى من الماء و من اللبن ريا و روى، و ترؤى و ارتوى، و الاسم الرّى أيضا و قد أروانى، و رجل ريان و امرأة «٣» ريا من قوم رواء.

الثانية: في «المحكم» رزاه ماله و رزئه يرزؤه فيهما رزء: أصاب من ماله شيئا.

الثالثة: في «المحكم» زاوية البيت: ركنه، و الجمع: الزوايا، و ترؤى صار فيها.

(١) هذا الذى وضعته بين قوسين مما تنفرد به م، و هو يعنى اضطراب الرواية بين لفظتى «الرجل» و «القدح».

(٢) و لم يرزأه: لم ترد فى سنن الترمذى.

(٣) ر: و الرجل ... و المرأة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٨٣

## الجزء التاسع فى ذكر حرف و صناعات كانت فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم و ذكر من عملها من الصحابة

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم و فيه أربعة و ثلاثون بابا دون ما مرّ منها فيما تقدم من الكتاب فى مواضع هى أليق بها

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٨٥

## الباب الأول فى التجارة فى الاسواق

### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول فى معنى التجارة و تعريف الفعل منها

فى «المحكم»: تجر [يتجر] تجارة باع و شرى، قال الفارابى (٢: ١٠٧): بفتح الجيم فى الماضى و ضمها فى المستقبل. و فى «الصحاح

(٢: ٦٠٠): تجر يتجر تجرا، و كذلك أتجر، و هو افتعل، فهو تاجر و الجمع تجر كصاحب و صحب. و فى «المحكم» رجل تاجر و

الجمع تجار و تجار و تجر، و قيل: إن التجر اسم للجمع.

و في «الصحاح» (٢: ٦٠٠) أرض متجرة يتجر فيها.

### الفصل الثاني في احتراف قريش بالتجارة و شهرتهم بها في الجاهلية و الإسلام

ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١: ١١٤) أن عبد الملك بن مروان قال يوما لبنية: يا بني: لو عداكم ما أنتم فيه ما كنتم تعولون «١» عليه؟ قال الوليد: أما أنا ففارس حرب، و قال سليمان: أما أنا فكاتب سلطان، فقال ليزيد فأنت؟ فقال: و الله يا أمير المؤمنين ما تركا حظا «٢» لمختار، فقال عبد الملك: فأين أنتم يا بنى عن التجارة التي هي أصلكم و نسبكم؟ قالوا: تلك صناعة لا يفارقها ذل

(١) ط: تقولون.

(٢) بهجة المجالس: غاية.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٦

الرغبة و الرهبة و لا ينجو صاحبها من الدخول في جملة الدهماء و الرعية «١». قال:

فعليكم إذا بطلب الأدب فإن كنتم ملوكا سدتهم، و إن كنتم وسطا رأستهم، و إن أعوزتكم المعيشة عشتهم. انتهى.

و قال ابن إسحاق في «السير»: (١: ٧٠) كان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان الأول: لمن ملك ذمار؟ لحمير الأحرار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن ملك ذمار؟ لقريش التجار. انتهى.

و قال السهيلي في «الروض الأنف» (١: ٣٢١) و هذا الكلام الذي زعموا أنه وجد مكتوبا بالحجر، هو فيما زعموا من كلام هود عليه السلام وجد مكتوبا في منبره و عند قبره حين كشفت الريح العاصف عن منبره الرمل حتى ظهر، و ذلك قبل ملك بلقيس بيسير، و كان خطه بالمسند.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «الديوان» (٢: ١١): الدهماء: جماعات الناس و كثرتهم.

الثانية: في «الصحاح» (٢: ٨٨٥) أعوزه الشيء: إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه.

و عوز الشيء عوزا: إذا لم يوجد، و عوز الرجل و أعوز افتقر، و الإعواز: الفقر، و المعوز: الفقير، و أعوزه الدهر: أي أحوجه.

الثالثة: قال السهيلي (١: ٣١٩): حكى ابن هشام عن يونس: دمار بفتح الذال فدلّ على أن رواية ابن إسحاق بكسر الذال، فإذا كان بكسر الذال فهو غير مصروف «٢» لأنه اسم لمدينة، و الغالب عليه التأنيث، و يجوز صرفه أيضا لأنه اسم بلد، و إذا فتحت الذال فهو مبنى مثل رقاش و حذام.

(١) و الرعية: سقطت من ر.

(٢) ر: مستصرف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٧

الرابعة: في «الصحاح» (٤: ١٤٠٤): عصفت الريح: أي اشتدت، فهي عاصف و عصوف، و في لغة بني أسد: أعصفت الريح فهي معصف و معصفة.

الخامسة: في «ديوان الأدب» (١: ٢٩١) المسند: كتاب بالحميرية - بضم الميم و فتح النون - و قال الجوهري: خط لحمير مخالف لخطنا هذا.

### الفصل الثالث في ذكر من كان يتجر في زمن النبي صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة



## إشارة

رضوان الله تعالى عليهم

## ١- فمنهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه: ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦٩٠)، وابن قتيبة في «المعارف» (٣٢٨) رحمهما الله تعالى والنص لأبي عمر، روى رحمه الله تعالى بسنده من طريق الزهري، يبلغ به أم سلمة رضي الله تعالى عنها، قالت: خرج أبو بكر رضي الله تعالى عنه في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نعيان و سويبط بن حرملة، وكانا رضي الله تعالى عنهما قد شهدا بدرًا، وكان نعيان على الزاد، فقال له سويبط - وكان [رجلاً] مزاحاً -: أطمعني فقال: لا حتى يجيء أبو بكر، فقال: أما والله لأغيظنك، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبداً؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام، وهو قائل لكم: إني حر، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا عليّ عبدي، قالوا: بل نشتره منك، فاشتروه منه بعشر قلائص، قال: فجاءوا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلًا فقال نعيان: إن هذا يستهزئ بكم، وإني حرّ لست بمملوك، قالوا: قد أخبرنا خبرك، فانطلقوا به، فجاء أبو بكر فأخبره سويبط فاتبعهم، فردّ عليهم القلائص وأخذها، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عليها حولا.

## ٢- و منهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: روى البخاري (٣: ٧٢) رحمه الله تعالى عن عبيد بن عمير: أن أبا موسى الأشعري استأذن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٨

على عمر بن الخطاب فلم يؤذن له، وكأنه كان مشغولاً، فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له، قيل قد رجع، فدعاه فقال: كنا نؤمر بذلك، قال: تأتيني على ذلك بالبينه، فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم، فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر: أخفى عليّ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألهاني الصفق بالأسواق، يعني الخروج إلى تجارة.

تنبيه:

الشيء الذي قاله أبو موسى: كنا نؤمر بذلك: بينه حديثه الآخر الذي رواه البخاري رحمه الله تعالى أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، قال:

كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مدعور، قال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، قال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع. قال: فوالله لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال أبي بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم فقمتم معه، فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك. انتهى.

## ٣- و منهم الزبير بن العوام

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب»: (٥١٤) كان الزبير بن العوام تاجرا مجدودا في التجارة، وقيل له يوما بم أدركت في التجارة ما أدركت؟ قال: لأنني لم أشتري معيبا، ولم أرد ربحا، والله يبارك لمن يشاء.

و ذكر البخارى (٥: ٧٧) في حديث هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبا بكر ثياب بياض.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٩

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر (٥١٤) عن الأوزاعي: كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فما يدخل بيته منها درهما واحدا، إنه كان يتصدق بذلك كله.

#### ٤- و منهم عبد الرحمن بن عوف

رضى الله تعالى عنه: روى البخارى (٣: ٦٨) «١» رحمه الله تعالى عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إنى أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالى، وانظر أى زوجتى هويت نزلت لك عنهما، فإذا حلت تزوجتها، فقال له عبد الرحمن: لا حاجة لى فى ذلك، هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوق قينقاع: قال: فغدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط و سمن، و فى رواية أخرى للبخارى أيضا: فما رجع حتى استفضل أقطا و سمننا، قال: ثم تابع الغدو، فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة «٢»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تزوجت؟ قال: نعم، قال: و من؟ قال: امرأة من الأنصار، قال: كم سقت لها؟ قال: زنة نواة من ذهب، أو نواة من ذهب، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: أولم و لو بشاة. انتهى.

و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى (٨٤٧): كان عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه تاجرا مجدودا فى التجارة، و كسب مالا كثيرا، و صولحت امرأته التى طلقها فى مرضه من ثلث الثمن بثلاثة و ثمانين ألفا؛ و روى ابن عيينة أنها صولحت عن ربع الثمن من ميراثه. انتهى «٣».

فوائد لغوية فى خمس مسائل:

الأولى: الجوهرى (٣: ١٠٥٤): القلوص من النوق: الشابة، و هى بمنزلة الجارية من النساء، و الجمع: قلص و قلأص، و جمع القلص قلأص.

(١) قارن بالبخارى ٥: ٣٩؛ ٧: ٥، ٢٧، ٣٠.

(٢) ر: سفرة.

(٣) لم يستوف الخزاعي ذكر من كان يتجر من الصحابة، و قد استدرك عليه الكتانى فى ذلك فذكر السيدة خديجة و عثمان بن عفان و سعيد بن عائذ المؤذن و منقذ بن عمرو الأنصارى و غيرهم (انظر التراتيب الإدارية ٢: ٢٤-٢٩).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٠

الثانية: فى «المشارك» (٢: ٥٠): ألهانى الصفق بالأسواق- بسكون الفاء و فتح الصاد- التصرف فى التجارة، و الصفق أيضا: عقد البيع. و فى «الصحاح» (٤: ١٥٠٧): التصفيق باليد: التصويت بها، و صفقت له بالبيع و البيعة صفاقا: أى ضربت بيدي على يده، و يقال: ربحت صفقتك للشراء، و صفقتة رابحة، و صفقتة خاسرة.

الثالثة: الجوهرى (١: ٤٤٩): الجد: الحظ و البخت، و الجمع الجدود، و رجل مجدود: محظوظ.

الرابعة: الجوهري (٤: ١٤٩٩): السّوق تذكر و تؤنث، قال الشاعر:

[من الطويل]

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي بسوق كثير ريحه و أعاصره «١» و تسوّق القوم: إذا باعوا و اشتروا، و السّوقه خلاف الملك؛ قال نهشل

بن حرّى «٢»: [من الطويل]

و لم تر عيني سوقه مثل مالك و لا ملكا «٣» تجبى إليه مرآزبه و يستوى فيه الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث.

الخامسة: فى «المشارك» (٢: ١٩٨): سوق بنى «٤» قينقاع- بكسر النون و يروى بضمها و فتحها- و بنو قينقاع شعب من يهود المدينة أضيفت السوق إليهم.

تنبيه:

قد تقدم ذكر هؤلاء السادة الأربعة رضى الله تعالى عنهم، و ذكر أنسابهم و نبذ من أخبارهم فيما مر من الكتاب فأغنى ذلك عن الإعادة.

(١) البيت شاهد على تذكير السوق فى اللسان (سوق) و بعده قوله تفسيرا لما حلّ به:

علونى بمعصوب كأن سحيفه سحيف قطامى حماما يطايره و المعصوب: السوط، و سحيفه: صوته، و القطامى: النسر. و فى ط ر م: ما صاب لحيتى.

(٢) بيت نهشل بن حرى فى اللسان (سوق).

(٣) ر: مالكا.

(٤) بنى: سقطت من المشارق.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩١

## الباب الثانى فى ذكر من كان بزازا فى زمان النبى صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة

### إشارة

رضوان الله تعالى عليهم «١»

### ١- فمنهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان

رضى الله تعالى عنه: قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى فى «المعارف» (٥٧٥) فى صنائع الأشراف: كان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه بزازا. و قال ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١٠٤٠): جهز عثمان رضى الله تعالى عنه جيش العسرة بتسعمائة و خمسين بعيرا، و أتم الألف بخمسين فرسا، و كان جيش العسرة فى غزاة تبوك. و عن قتادة قال: حمل عثمان رضى الله تعالى عنه على ألف بعير و سبعين فرسا. انتهى.

تنبيه:

ذكرت هذه القصة هنا إشعارا بكثرة ما اكتسب أمير المؤمنين عثمان رضى الله تعالى عنه من المال بحرفته البزازة، إذ لم يكن رضى الله تعالى عنه يحترف بغيرها.

### ٢- و منهم طلحة بن عبيد الله

رضى الله تعالى عنه: ذكر ابن قتيبة رحمه الله تعالى في «المعارف» (٥٧٥) في صنائع الأشراف: كان طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه بزازا. و ذكر ابن عبد البر (٧٦٤) عن موسى بن عقبه، و ابن إسحاق عن ابن شهاب: لم يشهد طلحة بدرًا، و قدم من الشام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر، فكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم في سهمه، فقال له

(١) من تجار البز أيضا سويد بن قيس العبدى و عبد الرحمن بن عوف، و هناك ما يفيد أنه كان للبزازين سوق بالمدينة على عهد الرسول (الترايب ٢: ٣٢-٣٣).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩٢

رسول الله صلى الله عليه و سلم: لك سهمك، قال: و أجرى يا رسول الله؟ قال: و أجرى.

قال أبو عمر: و قال الزبير بن بكار: كان طلحة بن عبيد الله بالشام فى تجارة حيث كانت وقعة بدر، و كان فى المهاجرين الأولين، فضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه، فلما قدم قال: و أجرى يا رسول الله؟ قال: و أجرى. و ذكر الزبير أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا و ألفا كل يوم، قال: و الوافى وزنه و وزن الدينار، و على ذلك وزن دراهم فارس التى تعرف بالبغليئة. انتهى. فائدة لغوية:

فى «المحكم»: البز: الثياب، و البزاز: بائع البز، و حرفته البزازه. و قال الجوهري (٢: ٨٦٢): البز من الثياب: أمتعة البزاز. و فى «ديوان الأدب» (٣: ٦) البز:

بفتح الباء، متاع البزاز. تخريج الدلالات، الخزاعى ٦٩٢ ٢ - و منهم طلحة بن عبيد الله ..... ص : ٦٩١ بيه:

قد تقدم ذكر أمير المؤمنين عثمان و ذكر طلحة رضى الله تعالى عنهما فيما تقدم من الكتاب فأغنى عن إعادة ذلك هنا. تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩٣

## الباب الثالث فى العطار

روى القاضى محمد بن سلامة القضاعى رحمه الله تعالى فى «الشهاب» (١) عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه، و مثل الجليس السوء مثل صاحب الكير إن لم يحرقك من شرره علقك من ننته.

و ترجم البخارى رحمه الله تعالى فى «صحيحه» (٣: ٨٢) باب فى العطار و بيع المسك، و خرّج فيه عن أبى موسى الأشعري قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كمثل صاحب المسك و كير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه، و كير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثة.

و ذكر الثعالبي فى كتاب «التمثيل و المحاضرة» (٢٨٦) عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال: لو كنت تاجرًا ما اخترت على العطر شيئًا، إن فاتنى ربحه لم يفتنى ريحه.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٥: ٢١١٢): و الدارى العطار، و هو منسوب إلى دارين، فرضة بالبحرين فيها سوق، و كان يحمل إليها مسك من ناحية الهند. و فى الحديث: مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه.

الثانية: في «المشارك» (١: ١٨٦): أحذيت الرجل: أعطيته، و حذوته أيضا، و الاسم: الحذيا [و الحذيا] و الحذيّة و الحذيّة.  
و قال ابن سيده: و حذياى من هذا الشيء: أى أعطنى.

(١) ورد الحديث فى اللباب (شرح الشهاب): ٢١٧.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩٤

## الباب الرابع فى الصراف

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى من كان يتجر فى الصرف فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى البخارى (٣: ٧٢) رحمه الله تعالى عن أبى المنهال رضى الله تعالى عنه قال: كنت أتجر فى الصرف فسألت زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه فقال: قال النبى صلى الله عليه و سلم؛ و عن أبى المنهال أيضا قال: سألت البراء بن عازب و زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنهما عن الصرف فقالا: كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسألنا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الصرف فقال: إن كان يدا بيد فلا بأس، و إن كان نسيئا فلا يصلح.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المحكم»: الصرف: بيع الذهب بالفضة. و فى «الديوان» (٢: ١٩٢): صرف الدراهم: بفتح الراء يصرفها بكسرها. و فى «المحكم»: الصّراف و الصّيرف و الصّيرفى: النقاد، و الجمع: صيارف و صيارفة، فأما قول الفرزدق «١»:  
تنفى يداها الحصى فى كلّ هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصّياريف فعلى الضرورة.  
الثانية: فى «المحكم»: نسا الشيء ينسأ نساء: أخره فانتسأ، و الاسم: التسيئة و النسيء.

(١) بيت الفرزدق فى اللسان (صرف) و فيه «نفى الدراهم» و لم يرد فى ديوانه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩٥

### الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

### إشارة

رضى الله تعالى عنهم

### ١- زيد بن أرقم

رضى الله تعالى عنه: فى «الاستيعاب» (٥٣٥): زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى من بنى الحارث بن الخزرج، و رويانا عنه من وجوه أنه قال: غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم تسع عشرة غزوة، غزوت منها معه سبع

عشرة، و يقال إن أول مشاهده المريسيع. يعدّ في الكوفيين، نزل الكوفة و سكنها، و ابنتى بها دارا فى كنده، و بالكوفة كانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثمان و ستين، و هو الذى رفع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن عبد الله بن أبى بن سلول قوله: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ، فأكذبه عبد الله بن أبى و حلف، فأنزل الله تعالى تصديق زيد بن أرقم، فبادر أبو بكر و عمر إلى زيد رضى الله تعالى عنهم ليبشّراه، فسبق أبو بكر، فأقسم عمر ألا يبادره بعدها إلى شىء، قيل كان ذلك فى غزوة بنى المصطلق، و قيل فى تبوك. و شهد زيد بن أرقم مع على رضى الله تعالى عنه صفين، و هو معدود فى خاصة أصحابه.

## ٢- البراء بن عازب

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر فى «الاستيعاب» (١٥٥): البراء بن عازب بن حارث بن عدى بن جشم بن مجذمة بن حارثة «١» بن الحارث بن الخزرج، و ذكر له عدة كنى و قال: الأشهر أبو عماره، و هو أصحّ إن شاء الله تعالى. و سمع البراء يقول: استصغرت أنا و ابن عمر يوم بدر. و ذكر الدولابى عن الواقدى قال: أول غزوة شهدها ابن عمر و البراء بن عازب الخندق، قال أبو عمر: و هذا أصح. و قال أبو عمرو الشيبانى: افتتح البراء بن عازب الرىّ سنة أربع و عشرين صلحا أو عنوة. و شهد البراء بن عازب مع على رضى الله تعالى عنه الجمل و صفين و النهروان، ثم نزل الكوفة و مات بها أيام مصعب بن الزبير رضى الله تعالى عنهما.

(١) ر: بن عازب بن عدى بن جوشم بن حارثة (ط: بن جشم بن مجدعة).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩٦

## الباب الخامس فى بائع الرماح

فى «الاستيعاب» (١٥١٢) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى «١»، يكنى أبا الحارث، كان أسنّ من سائر «٢» من أسلم من بنى هاشم، أسرى يوم بدر و فداه العباس رضى الله تعالى عنهما، و هاجر أيام الخندق، و قيل فدى نفسه برماحه، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين العباس بن عبد المطلب و كانا رضى الله تعالى عنهما شريكين فى الجاهلية، متفاوضين فى المال متحابين. و روى ولده عبد الله بن نوفل بن الحارث قال: لما أسرى نوفل بن الحارث يوم بدر قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: افد نفسك، قال: مالى شىء أفتدى به، قال: افد نفسك برماحك التى بجدته، قال: و الله ما علم أحد أن لى رماحا بجدته غيرى بعد الله، أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها و كانت ألف رمح.

قال أبو عمر: و شهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح مكة، و شهد حنيناً و الطائف، و كان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أعان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين بثلاثة آلاف رمح، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين.

قال أبو عمر (١٥١٣): توفى رحمه الله تعالى و رضى عنه بالمدينة سنة خمس

(١) القرشى الهاشمى: سقط من م.

(٢) الاستيعاب: أسن من إخوته و من سائر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٦٩٧

عشرة فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنهما، و صلى عليه عمر، بعد أن مشى معه إلى البقيع، و وقف على قبره حتى دفن. انتهى.

تنبيه:

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ تَقْصِفُ أَصْلَابَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ بِإِخْبَارِهِ بِالْغَيْبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ حَنْيْنٍ وَقَتْلَ الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَشْرِينَ رَجُلًا وَحَدَهُ وَأَخَذَ أَصْلَابَهُمْ.

و روى أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوم حنين: من قتل كافرا فله سلبه.

فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا و أخذ أصلابهم.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٣: ٢٥٥) الرمح من السلاح معروف، و جمعه أرماع، و الكثير رماح، و رجل رمّاح: صانع الرماح و متخذها، و حرفته الرماحة.

الثانية: في «المحكم» شركة المفاوضة: الشركة العامة في كل شيء، يقال:

متاعهم فوضى بينهم إذا كانوا فيه شركاء، و يقال: فوضى فضا، قال:

[من الطويل]

طعامهم فوضى فضا في رحالهم و لا يحسنون الشرّ إلّا تناديا «١» و في «المشارك» (٢: ٢٤٨) الشَّرْكَاءُ - بفتح الشين و كسر الراء - و الشرك:

مكسور الشين في البيع و غيره معلوم. انتهى.

الثالثة: جدّة - بضم الجيم - ساحل مكة قاله البكري (٣٧١) و في «رحلة ابن جبير» (٧٩ - ٨٠) أن بينها و بين مكة يومين.

(١) هو للمعذل البكري كما في اللسان (فضا)؛ و في ط ر: و لا يحسنون السدّ (و لعله: السوء).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٨

الرابعة: قال ابن طريف: قصفت الشيء - بفتح الصاد - كسرتة. انتهى.

قلت: و يستعمل في الأصلاب كثيرا كما جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هنا.

و من مליح ما جاء في ذلك ما أنشده الحصري في «زهر الآداب» (٦٦٥) قال: مات رجل من العرب يعول اثني عشر ألفا، فلما حمل

على سريره صرّ، فقال بعض من حضره: [من الطويل]

و ليس صرير النعش ما تسمعونوه و لكنه أصلاب قوم تقصّف

و ليس فتيق المسك نشر حنوطه و لكنه ذاك الثناء المخلف

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٩

## الباب السادس في بائع الطعام

روى مسلم (١: ٤٤٦) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يكتاله.

و روى مسلم (١: ٤٤٦) رحمه الله تعالى أيضا عن سالم بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن أباه قال: قد «١» رأيت الناس في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون أن يبيعوه في مكانهم ذلك حتى يؤووه إلى رحالهم.

فائدة لغوية:

في «المحكم» (١: ٣٤٩): الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل، و الجمع أطعمه، و أطعمات جمع الجمع. و في «الصحاح» (٥: ١٩٧٤) و ربما خصّ بالطعام البر، و الطّعم ما يؤديه الدّوق يقال: طعمه مرّ، و الطّعم أيضا: ما يشتهي منه، يقال: ليس له طعم، و الطّعم بالضمّ الطعام؛ قال أبو خراش «٢»: [من الطويل]

أردّ شجاع البطن قد تعلمينه و أوتر غيرى من عيالک بالطّعم  
و أعتبق الماء القراح فأنتهى إذا الزّاد أضحى للمزّجّ ذّا طعم أراد بالأول الطعام و بالثاني ما اشتهى منه، و قد طعم يطعم فهو طاعم: إذا أكل أو ذاق، مثل غنم يغنم غنما فهو غانم. و في «المحكم» (١: ٣٥٠) طعمه طعما، و أصاب طعما، كلاهما بضمّ أوله.

(١) ر: لقد.

(٢) شرح ديوان الهذليين: ١١٩٩.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٠

### الباب السابع في التمار

ذكر ابن فتحون في كتابه في الصحابة رضی اللہ تعالی عنہم نبهان التمار، و قال: هو الذي جاءته امرأة تشتري منه تمرا فغمزها، ثم جاء ثانيا فحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت فيه: وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاِحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (آل عمران: ١٣٥) الآية، قاله عطاء و كناه أبا عقيل. و ذكره الثعالبي، و قاله مقاتل بن سليمان، و حكاها الماوردي عنه، و ذكره أيضا الهروي و مكى. و روى ابن بشكوال في كتابه «تفسير ما استعجم من غوامض الأسماء» بسنده عن عطاء عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما في قول الله عز و جل «١»: وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاِحْشَةً قَالَ: يَرِيدُ: نبهان التمار، و كنيته: أبو مقبل، أته امرأة حسناء جميلة تبتاع تمرا فضرب على عجزها فقالت: و الله ما حفظت غيبة أخيك و لانت حاجتك، فأسقط في يده، فذهب إلى أبي بكر الصديق رضی اللہ تعالی عنہ فقال: إياك أن تكون امرأة غاز، ثم ذهب إلى عمر رضی اللہ تعالی عنہ فقال: إياك أن تكون امرأة غاز، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إياك أن تكون امرأة غاز، فولى و هو يبكى، فأقام ثلاثة أيام: النهار صائما، و الليل قائما حزينا، فلما كان اليوم الرابع، أنزل الله تعالى: وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاِحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ الآية، يريد مثل الذي فعل نبهان التمار. فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فأخبره بما نزل، فحمد الله تعالى و شكره، فقال يا رسول الله، هذه توبتي قد قبلها الله مني

(١) ر: في قوله عز و جل.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠١

فكيف بي حتى يقبل شكوتي فأنزل الله تعالى: وَ أقمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ (هود: ١١٤).

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المحكم» (٥: ٢٦٧) الغمز: الإشارة بالعين و الحاجب، غمزه يغمزه غمزا، و الغمز: العصر باليد، قلت: و هو المراد هنا بدليل قوله في رواية ابن بشكوال: فضرب على عجزها.

الثانية: في «المحكم» (٦: ١٣٨) أسقط في يد الرجل: زلّ و أخطأ، قال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما فعل، الحسير على ما فرط منه: قد سقط في يده و أسقط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٢



## الباب الثامن في بائع الدباغ

في «الاستيعاب» (٥٩٣): سعد بن عائد المؤذن مولى عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما المعروف بسعد القرظ، له صحبة، و إنما قيل له سعد القرظ لأنه كان كلما تجر في شيء وضع فيه، فتجر في القرظ فربح فيه، فلزم التجارة فيه. وقد ذكر سعد القرظ في باب المؤذن من هذا الكتاب «١»، وقد تقدم أيضا هنالك أن القرظ شجر يدبغ به، و قول القاضى في «المشارك» (٢: ١٧٩) إن سعدا سمي به لأنه كان يتجر فيه.

(١) انظر ص: ١٢٧.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٠٣.

## الباب التاسع في الحطاب

روى البخارى (٣: ٧٥) «١» رحمه الله تعالى عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يدعه. وقال ابن رشد في «البيان والتحصيل»: روى أن رجلا من الأنصار أتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الفاقة، ثم عاد فقال: يا رسول الله لقد جئت من عند أهل بيت ما أرى أن أرجع إليهم حتى يموت بعضهم، قال: انطلق حتى تجد من شيء، فانطلق فجاء بحلس و قدح، فقال: يا رسول الله هذا الحلس كانوا يفتشون بعضه، و يلتفون ببعضه، و هذا القدح كانوا يشربون فيه فقال: من يأخذهما منى بدرهم؟ فقال رجل: أنا، فقال: من يزيد على درهم؟ فقال رجل آخر: آخذهما بدرهمين، فقال: هما لك. فدعا بالرجل فقال: اشتر بدرهم طعاما لأهلك و بدرهم فأسا ثم اتنتى، ففعل ثم جاء فقال: انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع شوكا و لا حطبا و لا تأتنى إلا بعد عشر، ففعل ثم أتاه فقال: بورك فيما أمرتنى به، فقال: هذا خير لك من أن تأتى يوم القيامة فى وجهك نكت من المسألة أو خموش من المسألة- الشك من بعض الرواء- ذكره فى باب النكاح دليلا على جواز خطبة المرأة على خطبة الغير، و سوم السلعة على سوم الغير ما لم يقع التراكن. و خرجه الترمذى و النسائى مختصرا فى كتاب البيوع، فى ما جاء فى بيع من

(١) قارن أيضا بالبخارى ٢: ١٥٢، ١٥٤.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٠٤.

يزيد، فقال النسائى (٧: ٢٥٩) عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع قدحا و حلسا فى من يزيد. و قال الترمذى (٢: ٣٤٥) عن أنس بن مالك أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا و قدحا و قال: من يشتري هذا الحلس و القدح؟ فقال رجل: أخذتهما بدرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يزيد على درهم؟ فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. فاختصرا منه قصة الرجل، و اقتصرا على مناط الحكم فيما ترجما له من البيع فى من يزيد. فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: حلس البيت: ما يبسط تحت حرّ المتاع من مسح أو نحوه، قاله ابن سيده، و قد تقدم ذكره فى باب المشرف.

الثانية: فى «المحكم» (٦: ٤٧٩) التكنة كالتقطة، و كل نقط فى شيء خالف لونه فهو نكت «١».

الثالثة: فى «المحكم» (٥: ٢٣، ١٣) الخمش: الخدش فى الوجه، و قد يستعمل فى سائر الجسد، خمشه يخمشه و يخمشه خمشا و

خموشا، و خمّشه، و الخموش: الخدوش، خدش جلده يخدشه خدشا: مزقه، و الخدوش: الآثار و هو من ذلك.

(١) ر ط: فهي نكتة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٥

### الباب العاشر في الدلال و هو السمسار

روى مسلم (١: ٤٤٥) بسنده عن طاوس رحمهما الله تعالى عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يتلقى «١» الركبان و أن يبيع حاضر لباد.

و روى البخارى (٣: ٩٤) قريبا منه و قال: فقلت «٢»: يا ابن عباس ما قوله: لا يبيع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمسارا، (في باب أجر السمسار).

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المشارك» (٢: ٢٢١) قوله: لا يكون سمسارا أى دلالا «٣»، و أصل السمسار القيم بالأمر الحافظ له، ثم استعمل في متولى البيع و الشراء لغيره. قال ابن سيده: و أصله فارسى، و هى السمسرة، و أنشد الجوهري في «الصحاح» للراجز: [من الرجز]

قد وكتلتى طلتى بالسمسره و أيقظتنى لطلوع الزهره «٤» قال (٢: ٦٨٧) و قال أبو عبيد: السفسير بالفارسية السمسار، قال النابغة «٥»:

[من البسيط]

و قارفت و هى لم تجرب و باع لها من الفصافص بالتمى سفسير

(١) ر: يلتقى.

(٢) ر: قلت.

(٣) المشارك: لا يكون له سمسار أى دلال.

(٤) الشطران فى اللسان (زهر) و الأول فيه (سمسر)؛ و الطلة: الزوجة.

(٥) قد مر البيت و تخريجه و نسبته حينا للنابعة و حينا لأوس بن حجر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٦

و قال الأعلام: التّمى: دراهم رصاص أو زيوف و نحوها.

الثانية: فى «المحكم»: الدّلال الذى يجمع بين البيّعين، و الاسم الدّلالة، و الدّلالة ما جعلته للدّليل أو الدّلال. و قال ابن دريد: الدّلالة بالفتح: حرفة الدّلال.

تنبيه:

جعل الجاحظ سمسارة زمانه فى كتابه الذى سماه ب «المراتب و الأخطار» بعد آخر طبقة من طبقات المحترفين ختم بها كتابه، فقال فيهم: و أما السمسارة و الدلالون و أصحاب النداء فقوم أجراء لا فى عداد التجار و لا فى من لهم الحرف و الصناعات، لا قيم «١» لهم

و لا أقدار، و لم «٢» نسمع لهم ذكرا فى أشعار. انتهى.

(١) ط ر: قيام.

(٢) ط ر: و لا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٧

### الباب الحادي عشر في النساج

روى البخارى (٣: ٨٠) رحمه الله تعالى عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال: جاءت امرأة ببردة، (قال: أ تدرين ما البردة؟ فقيل له: نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها) قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله اكسنيها، فقال: نعم، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم:

ما أحسنت: سألتها إياه، لقد عرفت أنه لا يرد سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفى يوم أموت، قال سهيل: فكانت كفته. فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (١: ٣٤٤) نسج الثوب ينسجه و ينسجه نسجا، و الصنعة: نساجة، و الموضوع: منسج و منسج، و المنسج - بكسر الميم - الأداة التي يمد عليها الثوب لينسج. و في «المحكم»: أصل النسج: ضم الشيء إلى الشيء، نسجت الريح التراب: سحبت بعضه على بعض، و الورق و الهشيم:

جمعت بعضه إلى بعض، و الماء: ضربته فانتسجت فيه طرائق، و نسج الحائك الثوب من ذلك، لأنه ضم السدى إلى اللحم، و هو النَّسَاج و حرفته النَّسَاجَةُ.

الثانية: في «المشارك» (١: ٨٣) البردة - بضم الباء - كساء مخطط، و جمعه:

برد - بضم الباء و فتح الراء - و قيل هي الشملة و النمرة. و قال أبو عبيد: هو كساء مربع أسود فيه صغر، و فسره في حديث البخارى: هي الشملة منسوج في حاشيتها،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٨

و البرد بغير هاء: ثوب من عصب اليمن و وشيه، و جمعه برود، بزيادة واو على جمع الأولى. انتهى.

الثالثة: في «الصحاح» (٦: ٢٤٧٤) الكسوة و الكسوة: واحدة الكساء، و كسوته «١» ثوبا فاكتسى.

الرابعة: في «الصحاح» (٦: ٢٤١٥) طويت الشيء طيًّا فانطوى، و الطية مثل الجلسة و الركبة؛ و في «المحكم»: الطي نقيض النشر. و أنشد

الجوهري (٢٤١٥) لذي الرمة: [من البسيط]

كما تنشر بعد الطية الكتب «٢»

(١) ر: و كسيته.

(٢) صدر البيت: من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا، انظر ديوانه: ١٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٩

### الباب الثاني عشر في الخياط

في «المعارف» (٥٧٥) لابن قتيبة: كان عثمان بن طلحة الذي دفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة خياطا؛ و ذكره ابن دريد في «الوشاح».

تنبيه:

قد تقدم ذكر عثمان بن طلحة رضى الله تعالى عنه في باب حاجب البيت بما أغنى عن إعادته هنا، و بالله تعالى التوفيق.

و روى البخارى (٣: ٧٩) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبزا من شعير، و مرقا فيه دباء و قديد، فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتتبع الدباء من حول الصحفة، فلم أزل أحبّ الدباء من يومئذ. فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٥: ١٥٢) الخيط: السيلك، و الجمع أخياط و خيوط و خيوطه، و خاط الثوب خيطا و خياطه، و الخياط و المخيط: الإبرة. و في «الصحاح» (٣: ١١٢٦) و الثوب مخيط و مخيوط. و في «المحكم» (٥: ١٥٢) رجل خائط و خياط، و الخياطة: صناعة الخائط.

الثانية: في «المحكم» (٦: ٢٥١) المرق الذي يؤتدم به واحده مرقه. و في «الديوان» (١: ٢٢٤) بفتح الميم و الراء. و في «المحكم» (٦: ٢٥١): و مرق القدر يمرقها و يمرقها مرقا و أمرقها: أكثر من مرقها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٠

الثالثة: في «ديوان الأدب» (٤: ٣٩): الدباء- بضم الدال و تشديد الباء و المد- القرع، و الواحدة دباءة، قال امرؤ القيس يصف فرسا، أنشده الأعلم في «أشعار الستة» (١): [من المتقارب]

إذا أقبلت قلت دباءة من الخضر مغموسة في الغدر الرابعة: في «الصحاح» (١: ٥١٩) القد: الشقّ طولاً، يقال: قددت السير و غيره أقده. و في «المحكم» (٦: ٧٢) القديد: ما قطع من اللحم طوالاً. و في «المشارك» (٢: ١٧٢) بتخفيف الدال، يقطع طوالاً و يبسس و يدخر.

الخامسة: في «المشارك» (٢: ١٨٨) القصعة- بفتح القاف- الصحفة. و زاد في «الديوان» (١: ١٤٢) تشبع العشرة. و في «الصحاح» (٣: ١٢٦٦) و الجمع قصع و قصاع.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٦٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١١

### الباب الثالث عشر في النجار

قد تقدم في باب الإمام في صلاة الفريضة «١» عند ذكر المنبر الخلاف في اسم من صنعه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقبل صنعه غلام امرأة من الأنصار، قال ابن بشكوال: اسمه مينا، قال و يقال: صنعه باقول مولى العاص بن أمية «٢»، قال و يقال: صنعه ميمون النجار، قال و قيل: صنعه صباح غلام العباس بن عبد المطلب. و قال ابن فتحون: إن الذي عمله غلام قبضة المخزومي. و قال ابن رشد: عمله غلام لسعد بن عباد، و قيل لامرأة من الأنصار، و قيل غلام للعباس، قال: فلعلهم كلهم اجتمعوا على عمله. انتهى. و قد ثبت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رمى أهل الطائف بالمنجنيق، و أن نفرا من أصحابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و رضى عنهم زحفوا إلى جدار الطائف ليخرقوه تحت دبابه، و أن ذلك المنجنيق أول منجنيق رمى به في الإسلام، و أن تلك الدبابه أول دبابه صنعت في الإسلام.

فائدة لغوية:

في «المحكم»: النَّجْر: نحت الخشبة، نجرها ينجرها نجرا، و نجارة العود:

ما انتحت منه عند النَّجْر، و النَّجَار: صاحب النَّجْر، و حرفته النَّجَارَة.

(١) انظر ص: ١١٤-١١٥ في ما تقدم.

(٢) قال و يقال ... أمية: سقط من م ط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٢

### الباب الرابع عشر في ناحت الأقداح

ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٦٤٦-٦٤٧) عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه قال: كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه و كان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل و أسلمت أنا، و كان العباس يهاب قومه و يكره خلافهم، فكان يكتنم إسلامه، و كان ذا مال كثير متفرق في قومه، و كان أبو لهب قد تخلف عن بدر، فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة، و كذلك [كانوا] صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه، فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبت الله و أخزاه، و وجدنا في أنفسنا قوة و عزا. قال: و كنت رجلا ضعيفا، و كنت أعمل الأقداح أنحتها في حجرة زمزم، فو الله إنى لجالس فيها أنحت أقداحي و عندي أم الفضل جالسة، و قد سرتنا ما جاءنا من الخير، إذ أقبل أبو لهب يجزّ رجله حتى جلس على طناب الحجره فكان ظهره إلى ظهري، فبينما هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، قال فقال أبو لهب: هلم إليّ فعندك لعمري الخبر، قال: فجلس إليه و الناس قيام عليه، فقال: يا ابن أخي: أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: و الله ما هو إلا أن لقينا القوم فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا، و بأسروننا كيف شاءوا «١»، و أيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجال بيض «٢» على خيل بلق بين السماء و الأرض، و الله ما تليق شيئا و لا يقوم لها شيء. قال

(١) و بأسروننا كيف شاءوا: سقط من ر ط.

(٢) الاستيعاب: رجالا بيضا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٣

أبو رافع: فرفعت طناب الحجره بيدي ثم قلت: تلك و الله الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربة شديدة، قال: و ثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض، ثم برك عليّ يضربني و كنت رجلا ضعيفا، قال: فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجره فضرته به ضربة فلغت «١» في رأسه شجة منكرو، و قالت: استضعفته أن غاب عنه سيده، فقام موليّا ذليلا، فو الله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله «٢».

تنبيه:

قد تقدم ذكر أبي رافع في باب الثقل من هذا الكتاب.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (١: ٢٦٢) كبت الله العدو: أى صرفه و أذله. انتهى.

و في «الديوان» (٢: ١٤٧) كبتة يكبته - بفتح الباء في الماضي و كسرهما في المستقبل.

الثانية: الجوهرى (١: ٣٩٤): القدح: بالتحريك واحد الأقداح التى للشرب. و في «الديوان»: (١: ١٧٩) القدح بفتح القاف و الدال معا، و فيه (٢: ١٤٨) أيضا: نحت الخشبة أى براها - بفتح الحاء - ينحتها بكسرها، و قال ابن طريف: نحت الخشبة نحتا: سواها.

الثالثة: ابن طريف: ما ألاق شيئا أى ما أبقيه، و ما ألاق السيف شيئا إلا قطعه كذلك.

الرابعة: ابن طريف: فلغ رأسه بالحجر فلغا: شقه.

الخامسة: في «الديوان» (١: ٢٣٧) العدسة: داء من الأدوية - بفتح العين و الدال - و في «الصحاح» (٢: ٩٤٤) العدسة: بثره تخرج بالإنسان و ربما قتلت.

(١) الاستيعاب: فلعت؛ ط: فلقت؛ ر: بلغت.

(٢) الاستيعاب: فقتلته.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٤

### الباب الخامس عشر في الصَوَاغ

ترجم البخارى رحمه الله تعالى فى كتابه «الجامع الصحيح» (٣: ٧٨-٧٩):

باب ما قيل فى الصَوَاغ، وخرَجَ فيه عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال: كانت لى شارف من نصيبى من المغنم، و كان النبى صلّى الله عليه و سلم أعطانى شارفا من الخمس، فلما أردت أن ابتنى بفاطمة بنت النبى صلّى الله عليه و سلم واعدت رجلا صَوَاغا من بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى بإذخر أردت أن أبيعهُ من الصَوَاغين، و أستعين به فى وليمة عرسى.

وخرَجَ فيه (٣: ٧٩) أيضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال: إن الله حرّم مكة و لم تحلّ لأحد قبلى و لا لأحد بعدى، و إنما حلّت لى ساعة من نهار، لا يختلى خلاها و لا يعضد شجرها، و لا ينفر صيدها، و لا تلتقط لقطتها إلا لمعرّف. و قال العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه:

إلا الإذخر لصاغتتا و لسقف بيوتنا، فقال: إلا الإذخر.

تنبيه:

يحتمل أن تكون الصياغة فى أول الإسلام حرفة اليهود، و لم يكن أحد من المسلمين يحترف بها فليُنظر هذا.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المحكم» (٦: ٢٥) صاغ الشيء يصوغه صوغا و صياغة: سبكه، و رجل صائغ و صَوَاغ و صَيَاغ. و الصَوَاغ: ما صيغ.

الثانية: فى «المشارك» (٢: ٢٠٠) بنو قينقاع: شعب من يهود المدينة - بكسر النون و فتحها و ضمها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٥

### الباب السادس عشر فى الحداد

#### إشارة

و فيه فصلان

#### الفصل الأول فى ذكر من كان حدادا فى عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلم

روى البخارى (٢: ١٠٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: دخلنا مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم على أبى سيف القين، و كان ظئرا لإبراهيم، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه و سلم إبراهيم فقبله و شمّه.

و قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٥٥)، قال أنس فى حديث موت إبراهيم قال: فانطلق رسول الله صلّى الله عليه و سلم و انطلقت معه، فصادفنا أبا سيف ينفخ فى كيره، و قد امتلأ البيت دخانا، فأسرعت فى المشى بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم حتى انتهت إلى أبى سيف، فقلت: يا أبا سيف أمسك جاء رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فأمسك، فدعا رسول الله صلّى الله عليه و سلم بالصبي فضمه إليه و قال ما شاء الله أن يقول، فلقد رأيتهُ يكيد بنفسه، قال: فدمعت عينا النبى صلّى الله عليه و سلم فقال: تدمع العين و يحزن القلب، و لا نقول إلا ما يرضى الرب، و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (٦: ٢١٨٥) القين: الحداد، و الجمع القيون. ابن السكيت: يقال للحداد ما كان قينا، و لقد قان يقين قينا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٦

الثانية: في «الصحاح» (٢: ٨١١) قال أبو عمرو: و الكير: كير الحداد، و هو زقّ أو جلد غليظ ذو حافات، فأما المبنى من الطين فهو الكور.

قلت: الكير الذي هو الزق بكاف مكسورة بعدها الياء أخت الواو ساكنة.

و أنشد غير واحد لبشر بن أبي خازم في وصف فرس «١» [من الوافر]

كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الرّبو كير مستعار و الكور المبنى من الطين - بضم الكاف و الواو ساكنة أيضا، و الكور بفتح الكاف و الواو ساكنة: إدارة العمامة على الرأس، و الكثير من الإبل و الزيادة، و أن يجمع القصار ثيابا كثيرة في ثوب؛ كل ذلك من «مثلث» ابن السيد.

الثالثة: ابن طريف: كاد بنفسه عند الموت: إذا كان في الشوق.

### الفصل الثاني في ذكر نسب أبي سيف

قال ابن فتحون: أبو سيف القين ظئر إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، اسمه البراء بن أوس، و قد ذكره أبو عمر مسمّى، و هو بكنيته أشهر. و قال أبو عمر (١٥٣): البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، هو أبو إبراهيم ابن النبي صَلَّى الله عليه و سلم من الرضاع، لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه.

(١) ديوان بشر: ٧٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٧

### الباب السابع عشر في البناء

#### إشارة

و فيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول فيما بناه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم

#### ١ - مسجد قباء:

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٤٩٣-٤٩٤) نزل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حين قدم المدينة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول على كلثوم بن الهدم أخي بني عمرو بن عوف ثم أحد بني عبيد، و أقام بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين و يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء و يوم الخميس، و أسس مسجده، ثم أخرجته الله تعالى من بين أظهرهم يوم الجمعة، و بنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك، فالله أعلم. انتهى.

و قال أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في «الروض الأنف» (٤: ٢٥٤): ذكر ابن أبي خيثمة أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حين أسس مسجد قباء كان هو أوّل من وضع حجرا في قبلته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى حجر أبي بكر،

ثم أخذ الناس في البنيان. انتهى.

قلت: فيتخرج من هذا أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أول من بنى مسجدا في الإسلام.

## ٢- مسجد النبي

صَلَّى الله عليه و سلم و مساكنه بدار بني النجار:

روى البخارى (٥: ٨٦) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٨

قال: لما قدم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم المدينة نزل في علو المدينة، في حَيِّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف، قال: فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملاء بني النجار، فجاءوا متقلدى سيوفهم، و كأنى أنظر إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على راحلته، و أبو بكر رضى الله تعالى عنه ردفه، و ملاء بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، قال: و كان «١» يصلى حيث أدركته الصلاة، و يصلى في مراض الغنم. قال: ثم إنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملاء بني النجار فجاءوا، فقال: يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا، فقالوا: لا و الله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه ما أقول لكم - كانت فيه قبور المشركين، و كانت فيه خرب، و كان فيه نخل، فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بقبور المشركين فنبشت، و بالخرب فسويت، و بالنخل فقطع، قال: فصفوا النخل قبله المسجد، قال: و جعلوا عضاديه حجارة، قالوا: و جعلوا ينقلون ذلك الصخر و هم يرتجزون و رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم معهم، و يقولون: اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار و المهاجرة «٢» قال ابن إسحاق (١: ٤٩٦، ٤٩٨): فعمل فيه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ليرغب المسلمين في العمل، فعمل فيه المهاجرون و الأنصار.

قال: و أقام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بيت أبي أيوب حتى بنى له مسجده و مساكنه، ثم انتقل إلى مساكنه من بيت أبي أيوب رضى الله تعالى عنه.

انتهى.

تنبيه:

حديث البخارى رحمه الله تعالى عن أنس يصحح ما كان يذكره بنو عمرو بن عوف من إقامة النبي صَلَّى الله عليه و سلم فيهم أكثر من أربعة أيام، حسبما ذكر ذلك ابن إسحاق. انتهى.

(١) البخارى: فكان.

(٢) بعد هذا فى ر لفظه انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٩

و ذكر ابن جماعة رحمه الله تعالى أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أمر ببناء المسجد فبنى باللبن، و جعلت عضاداته بالحجارة، و سواريه جذوع النخل، و سقفه الجريد، و جعل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع، و فى الجانبين الآخرين مثل ذلك، فهو مربع، و يقال كان أقل من المائة، و جعل الأساس قريبا من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة ثم بنوه باللبن، ثم بنى النبي صَلَّى الله عليه و سلم مساكنه إلى جنب المسجد باللبن، و سقفها بجذوع النخل و الجريد. انتهى.

و قد تقدّم فى باب إمام صلاة الفريضة قول السهيلي فى «الروض الأنف» (٤: ٢٦٧) أن بيوت النبي صَلَّى الله عليه و سلم كانت تسعة، بعضها من جريد مطين بالطين، و سقفها جريد، و بعضها من حجارة مرضومة بعضها على بعض مسقفة بالجريد أيضا، و كان لكل بيت حجرة، و كانت حجرة النبي صَلَّى الله عليه و سلم أكسية من شعر مربوطة بخشب عرعر. انتهى.



الدكان لجلوسه صَلَّى اللهُ عليه و سلم:

ذكر أبو محمد ابن حيان رحمه الله تعالى في «كتاب أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم» (٦٦) عن أبي هريرة و أبي ذر رضي الله تعالى عنهما قالا «١»: كان النبي صلى الله عليه و سلم يجلس بين ظهرائي أصحابه، فيجىء الغريب و لا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إليه أن يجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، فبيننا له دكانا من طين، فكان يجلس عليه و نجلس بجانبه.

فوائد لغوية في ثمان مسائل:

الأولى: في «المحكم»: البناء نقيض الهدم، بناه بنيا و بناء و بنيانا و ابتناه، و البناء: المبنى، و الجمع أبنية، و أبنيات جمع الجمع، و البناء مدبر البنيان و صانعه، و البنية و البنية: ما بنته. و في «الجامع»: البنية و البنية: اسم الشيء

(١) أورد مسلم هذا الحديث أيضا في كتاب الإيمان من صحيحه، و قد نبه الكتاني على ذلك (٢: ٧٨).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٠

المبنى، و البنى بكسر الأول مقصور جمع بنية، و منهم من يضم أوله و يقصر أيضا فيكون هو البنى جمع بنية أيضا. الثانية: في «المعجم» (٣: ١٠٤٥) قباء- بضم القاف ممدود- من العرب من يذكره و يصرفه و منهم من يؤنثه و لا يصرفه. الثالثة: في «الصحاح» (١: ٢٩٣) المكث: اللَّبث و الانتظار، و قد مكث و مكث، و الاسم المكث و المكث بضم الميم و كسرهما، و تمكث: تلبث، و صار «١» متمكثا أى متلوما.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٢٣١-٢٣٢) قوله في موضع المسجد: خرب، ضبطه بفتح الخاء و كسر الراء [و بكسر الخاء و فتح الراء و كلاهما صحيح] «٢» قال في «المشعر الروي»: هو بقايا الأطلال و الجدران. و في «الصحاح» (١: ١١٩) الخراب: ضد العماره، و قد خرب الموضوع بالكسر فهو خرب، و دار خربة، و أخرجها صاحبها، و خربوا بيوتهم، شدد لفشو الفعل أو للمبالغة.

الخامسة: في «الصحاح» (١: ٥٠٦): أعضاء كل شيء: ما يشد عواليه «٣» من البناء و غيره كأعضاء الحوض، و هى حجارة تنصب حول شفيره، و كذلك عضادات الباب، و هما جنبته «٤». و في «المحكم» (١: ٢٤١) عضادات الباب: ناحيته.

السادسة: الجوهرى (٦: ٢١٩٢) اللبنة يبنى بها، و الجمع لبن مثل: كلمة و كلم؛ قال الراجز [من الراجز] و لا يزال قائل ابن دلوك عن حدّ الضروس و اللبنة «٥»

(١) الصحاح: و سار.

(٢) زيادة توضيحية من المشارق.

(٣) الصحاح: حوالية.

(٤) الصحاح: و هما خشبته من جانبيه.

(٥) الراجز لسالم بن داره و قيل لابن مياده في اللسان (لبن) نقلا عن المحكم برواية إذ لا يزال، و عن الجوهرى برواية: إما يزال. و الضرس: تضريس طى البثر بالحجارة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢١

من العرب من يقول: لبنه و لبن مثل لبده و لبد، و لبين الرجل تلبينا إذا اتخذته، و الملبن: قالب اللبن.

السابعة: الجوهرى (٥: ١٩٣٣) الرضم و الرضام: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض فى الأبنية، الواحدة رضمه، يقال: رضم عليه الصخر يرضم بالكسر رضما، و رضم فلان بيته بالحجارة، و الرضم: البناء بالصخر.

الثامنة: فى «الصحاح» (٤: ١٥٨٤) الدكة و الدكان: الذى يقعد عليه، و قال الشاعر يصف ناقته «١» [من الوافر]

فأبقى باطلي و الجدد منها كدكان الدرابتنة المطين و الدرابتنة (٥: ٢١١٢) البوابون، فارسي معرب، قال: و بعضهم يجعل نون الدكان أصلية. و في «المحكم»: و دكن الدكان: عمله.

### الفصل الثاني في ذكر أول بناء كان في الإسلام

في كتاب «نفحة الحدائق و الخمائل في ذكر الابتداء و الاختراع للأوائل»: أول بناء كان في الإسلام عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه انتهى. و قد تقدم من نسبه و أخباره رضي الله تعالى عنه ما أغنى عن إعادته.

### الفصل الثالث في الرجل يحسن الشيء من أعمال البناء فيوكل بعمله

قال أبو بكر ابن فتحون في كتاب «ذيل الاستيعاب» (٢): «و قد على رسول الله صلى الله عليه و سلم قيس بن طلق الحنفي، و هو صلى الله عليه و سلم يبنى

(١) ر: يصف ناقه؛ و الشاعر هو المثقب العبدى، انظر ديوانه: ٢٠٠ و اللسان (درين).

(٢) قارن بالإصابة ٥: ٢٩٠، و ذكر أنه تابعي، قال: و الظاهر أنه يروى هذا عن أبيه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٢

مسجده، فشده معه، فوكله النبي صلى الله عليه و سلم بعمل الطين لأنه رآه محسنا فيه.  
فائدة لغوية:

في «المشارك» (٢: ٢٨٥) و كل بلالا أن يوقظهم للصلاة، رويناه بتخفيف الكاف و تشديدها، أى استكفاه ذلك و كفله إياه، و كذلك قوله: و قد و كلهم بتسوية الصفوف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٣

### الباب الثامن عشر في الدباغ

ذكر أبو بكر ابن دريد رحمه الله تعالى في كتاب «الوشاح» له في باب الصناعات، ثم في باب من كان دباغا: الحارث بن صبيرة. و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٧٧٤) أبو وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، أسلم يوم الفتح هو و ابنه. انتهى.

و ضبطه الحافظ أبو على الغساني رحمه الله تعالى في نسخته التي بخطه من «الاستيعاب» سعيد بن سعد: جد أبي وداعة - بضم السين و فتح العين - على لفظ التصغير.

فائدة لغوية:

الجوهري (٤: ١٣١٨) دبغ فلان إهابه يدبغه دبغا و دباغة و دباغا فاندبغ، و الدباغ أيضا: ما يدبغ به الجلد، و كذلك الدبغ و الدبغة بالكسر، و الدبغة بالفتح: المرة الواحدة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٤

### الباب التاسع عشر في الخواص

في «الاستيعاب» (٦٣٥) لابن عبد البر: ذكر ابن وهب و ابن نافع عن مالك رحمهم الله تعالى قال: كان سلمان رضي الله تعالى عنه

يعمل الخوص بيده فيعيش منه، و لا يقبل من أحد شيئاً. و ذكر معمر عن رجل من أصحابه قال: دخل قوم على سلمان و هو أمير على المدائن و هو يعمل هذا الخوص، فقيل له: لم تعمل هذا و أنت أمير و يجرى عليك رزق؟ فقال: إني أحب أن آكل من عمل يدي. تنبيه:

قد تقدم ذكر سلمان رضى الله تعالى عنه و أخباره في باب المفتى «١» فأغنى ذلك عن الإعادة هنا. تكملة فائدة:

تقدم في الباب المذكور أيضا أن الخوص ورق النخل، الواحدة خوصه، و قد أخوصت النخل، و معنى عمله هو صنع ما يصنع منه من قفاف و ما أشبه ذلك.

(١) انظر ص: ١٠٠-١٠٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٥

## الباب الموفى عشرين في الصياد في البر

### إشارة

و فيه سبعة فصول

### الفصل الأول في ذكر من كان يتصيد بالكلاب

روى البخارى و مسلم رحمهما الله تعالى، و التّص للبخارى (٧: ١١٣) عن عدى رضى الله تعالى عنه: سألت رسول الله صلّى الله عليه و سلم. فقلت: إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب، فقال: إذا أرسلت كلابك المعلمة، و ذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلّا أن يأكل الكلب فلا تأكل، فإنى أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، و إن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل. انتهى. تنبيه:

عدى هذا هو ابن حاتم الطائى رضى الله تعالى عنه، و قد تقدم ذكره في باب عمال الزكاة من هذا الكتاب فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

### الفصل الثانى في ذكر من كان يتصيد بالبزاة

روى الترمذى (٣: ١٤) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه و سلم عن صيد البازى، فقال: ما أمسك عليك فكل. قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مجالد عن الشعبي، و العمل على هذا عند أهل العلم، لا يرون بصيد البزاة و الصقور بأسا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٦

فائدة لغوية:

فى «الجامع» للقرزاق: الباز بالهمز هذا الطائر المعروف و الجمع أبوز، و يقال باز مثل قاض، و الجمع بزاة مثل قضاء، و يقال باز مثل نار و الجمع بيزان، مثل نيران. و فى «المحكم»: الباز لغة فى البازى و الجمع أبواز و بيزان، و كان بعضهم يهزم الباز. قال ابن جنى: هو مما

همز من الألفات التي لا حظ لها في الهمز. انتهى.

و أنشد كشاجم في «كتاب المصائد و الطرائد» (٤٩): [من الوافر]

لقيت بها بوازي صائدات و طيرك في مكانها لبود «١» فجمع البوازي على بوازي.

### الفصل الثالث في ذكر من صاد بالرمح

روى مسلم (١: ٣٣٣) رحمه الله تعالى عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضى الله تعالى عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف عن أصحاب له محرمين و هو غير محرم، فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه. فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه، فأبوا عليه، فسألهم رمحه فأبوا عليه، فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و أبي بعضهم، فأدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال: إنما هي طعمه أطمعكموها الله. و روى مسلم (١: ٣٣٣) رحمه الله أيضا عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضى الله تعالى عنه أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و هم محرمون و أبو قتادة محل، و ساق الحديث، و فيه فقال: هل معكم منه شيء؟ قالوا: معنا رجله فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلها.

(١) م: بنود؛ و نسب كشاجم البيت للبيد (و في روايته في المصايد تصحيف).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٧

نسب أبي قتادة رضى الله تعالى عنه و أخباره:

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٢٨٩، ١٧٣١):

الحارث بن ربعي بن بلدمة أبو قتادة الأنصاري السلمي من بني غنم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جشم بن الخزرج، هكذا يقول ابن شهاب و جماعة أهل الحديث:

أن اسم أبي قتادة الحارث بن ربعي. و قال ابن إسحاق: و أهله يقولون إن اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمة. قال أبو عمر: يقولون بلدمة و بلدمة بالضم، و بلدمة بالذال المنقوطة و الضم أيضا. يقال لأبي قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ و روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير فرساننا أبو قتادة، و خير رجالتنا سلمة بن الأكوع.

و قال الشعبي: كان بدريا و لم يذكره ابن عقبة و لا ابن إسحاق في البدرين و شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد كلها. و اختلف في وقت وفاته، فقال الحسن بن عثمان مات أبو قتادة سنة أربعين، و قيل مات بالمدينة سنة أربع و خمسين، و قيل بل مات في خلافة علي رضى الله تعالى عنهما بالكوفة و هو ابن سبعين سنة و صلى عليه علي رضى الله تعالى عنه و كبر عليه سبعا. قال أبو عمر: شهد أبو قتادة رضى الله تعالى عنه مع علي رضى الله تعالى عنه مشاهده كلها في خلافته. انتهى من الكلام على اسمه و على كنيته.

تنبيه:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير فرساننا أبو قتادة و خير رجالتنا سلمة بن الأكوع: كان ذلك يوم غزوة ذي قرد، و هو يوم أغارت فيه بنو فزارة على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يقال يوم الغابة أيضا. و في «السير» أن الذي أغار يومئذ عيينة بن حصن. و في «صحيح مسلم» (٢: ٧٤) أن الذي أغار عبد الرحمن الفزاري، فغنموا ما وجدوه من لقاح و ظهر فذهبوا به و تبعهم المسلمون، و أبلى يومئذ أبو قتادة و سلمة بن الأكوع بلاء حسنا. فقتل أبو قتادة فارسا منهم اسمه علي ما ذكره أبو عمر ابن عبد البر «مسعدة» و علي ما ثبت في صحيح مسلم «عبد الرحمن»

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٨

و رماهم سلمة بالنبل و تبعهم حتى لحقت به فوارس رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و تدخلوا بينه و بين ما غنموا، و ألقوا أكثر من ثلاثين برده و ثلاثين رمحا يتخففون، فلذلك قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: خير فرساننا أبو قتادة و خير رجالتنا سلمة بن الأكوع.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: البلدمة: لحم الصدر، و هي أيضا: الرجل الثقيل، قاله ابن سيّد في «الاشتقاق». و في «الصحاح» (٥: ١٨٧٤) بدم الفرس: ما اضطرب من حلقومه بالبدال و الذال جميعا. انتهى.

و هو بفتح الباء و الدال عن الفارابي. و قد تقدم ما حكاه أبو عمر ابن عبد البر من لغتي الفتح و الضمّ فيه.

الثانية: ذو قرد: في «المشارك» (١: ٢٧٥) بفتح القاف و الراء - ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. و الغابة (٢: ١٤٣) بالغين المعجمة و الباء بواحدة - مال من أموال عوالي المدينة، قال القاضي (١: ٢٧٥) و إنما كانت الغارة و السرح بالغابة قرب المدينة، و إنما ذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار في طلب العدو و به باتوا و منه انصرفوا، فسُميت به الغزوة. و قال ابن جماعة في «سيره»: و في سنة ستّ من الهجرة كانت غزوة الغابة و هي ذو قرد. قال ابن إسحاق: في ذي القعدة. الثالثة: قال الجوهرى (٤: ١٧٠٥) الراجل خلاف الفارس و الجمع الرّجالة «١».

### الفصل الرابع في الصيد بالسهم

روى مسلم (١: ١٠٨) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه، قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن الصيد، قال: إذا رميت سهمك

(١) الجوهرى: رجل مثل صاحب و صعب و رجالة و رجّال.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٢٩

فاذكر اسم الله تعالى فإن وجدته قد قتل فكل، إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدرى الماء قتله أم سهمك.

### الفصل الخامس في الصيد بالمعراض

روى مسلم (١: ١٠٨) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن المعراض فقال: إذا أصاب بحدّه فكل، و إذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل. فائدتان لغويتان:

الأولى: قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في «المشارك» (٢: ٧٣): المعراض خشبة محددة الطرف، و قيل في طرفها حديده يرمى بها الصيد، و قيل سهم لا ريش له يرمى به عرضا، إن أصاب بحدّه و طوله أكل لأنه جرح و قطع، و ما أصاب بعرضه لم يؤكل لأنه رضّ، كما قال في الحديث، فهو وقيذ.

الثانية: قال القاضي عياض في «المشارك» (٢: ٢٩٣) أيضا: قوله صَلَّى الله عليه و سلم: «فإنه وقيذ» أى ميتة، قيل دون ذكاه، من قوله عزّ و جل و الْمُؤَفُّوْذَةُ و هي المقتولة بعضا أو حجر أو ما لا حدّ له، يقال وقذته: إذا أثختته ضربا.

فائدة فقهية: إذا أصاب المعراض بعرضه لا بحدّه و لم يقتل و لم ينفذ المقاتل ذكاه و أكل بحكم الذكاه كالمصيد بالجوارح و الرمح و السهم.

## الفصل السادس في الصيد باليد

روى مسلم (٢: ١١٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه:

مررنا فاستنفجنا أرنا بمرّ الظهران فسعوا عليه فلغبوا، قال: فسعيت حتى أدركتها،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٠

فأتيت بها أبا طلحة رضى الله تعالى عنهما فذبحها، فبعث بوركها و فخذيتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها.

و روى القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في «الشفاء» (١: ٥٩٤) بسند بلغ فيه عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: كان عندنا

داجن فإذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرّ و ثبت مكانه و لم يجيء و لم يذهب، فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء و ذهب.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المشارك» (٢: ٢٠): استنفجنا أرنا و أنفجنا بالجيم، أى أثرتها فنفتجت أى و ثبت.

الثانية: في «المشارك» (١: ٣٣٢) فى حرف الظاء المعجمة: مرّ الظهران - بفتح الميم و تشديد الراء و تصريفها بوجه الإعراب، و فتح

الطاء و سكون الهاء، و الظهران مفردا دون مرّ - هو على بريد من مكة.

و قال ابن وضاح: على أحد و عشرين ميلا، و قيل على ستة عشر ميلا. انتهى.

الثالثة: ابن طريف: لغب بفتح الغين «١» لغوبا: أعيأ و لغب بكسرها لغة فيه. انتهى. و فى «ديوان الأدب» (٢: ١٠١، ٢٢٥) لغب بفتح الغين

يلغب بضمها و لغب بكسر الغين يلغب بفتحها.

الرابعة: قال الهروى: دواجن البيوت: ما ألفها من الطير و الشاء و غير ذلك، الواحد: داجن و داجنة.

قال فى «الديوان» (٢: ٣٦): دجن يدجن دجوناً بالفتح فى الماضى و الضم فى المستقبل.

(١) زاد فى ر: يلغب بفتحها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣١

## الفصل السابع فى الصيد بالآلات

قال أبو محمد ابن عطية (٥: ١٨٨) رحمه الله تعالى فى قول الله عز و جل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُتْلَوْنَ كُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَ رِمَاحُكُمْ (المائدة: ٩٤) الظاهر أن الله عز و جل خص الأيدي بالذكر

لأنها معظم «١» التصرف فى الاصطياد، و فيها تدخل الحبال و ما عمل باليد من فخاخ و شباك. انتهى.

و قال أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى فى كتابه «المصايد و الطرائد» (٤٧) فى باب المكايد التى يتوصل بها إلى الصيد: و الآلات

المتخذة لذلك الصيد على ضروب من الحيل و بالآلات مختلفات «٢» فمنها الشباك الظاهرة و الأشراك المستورة و الفخاخ، و منها ما

يدسّ فى أماكن مفترقة تحت التراب من الحديد للبقر و الحمير، مما إذا تخطّط فيه حصلت «٣» فيه أرجلها و لذعها فرمحت فيقطع

عصبها «٤» حتى لا يكون بها حراك «٥» و إياه عنى الشاعر بقوله: [من الطويل]

فإن كنت لا أرمى «٦» الظباء فإننى أدسّ لها تحت التراب الدواهيا و منها الزبى و الأكر، و هى الحفر.

فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: قول ابن عطية رحمه الله تعالى: الحبال، هو جمع حباله بكسر الحاء، و تجمع أيضا على حبال كرسالة و رسائل.

الزبى: الحباله المصيدة، و حبلت الصيد و احتبلته إذا أخذته.

(١) الوجيز: عظم.

(٢) ر: و بالآلات المختلفة.

(٣) ط: خطت.

(٤) ط: أعضاءها.

(٥) المصايد: حتى تقوم.

(٦) المصايد: لا أدرى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٢

ابن طريف حبلت الصيد- بفتح الباء- صدته بالحباله.

الثانية: الشباك جمع شبكه بفتح الشين و الباء؛ قال الفارابي (١: ٢٤٠) و هي التي يصاد بها. انتهى.

الثالثة: الأشراك جمع شركه بفتح الشين و الراء؛ قال الفارابي (١: ٢٤٠) و هي التي يصاد بها. انتهى. و في «الصحاح» (٤: ١٥٩٤) الشرك بالتحريك: حباله الصيد الواحدة شركه.

الرابعة: في «الصحاح» (١: ٤٢٨) الفخ: المصيده و الجمع فخاخ و فخوخ.

الخامسة: قال الجوهرى (٦: ٢٣٦٦) الزبيبة: الزبيبة لا يعلوها الماء، و في المثل قد بلغ السيل الزبي، و الزبيبة: الحفرة تحفر للأسد، سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال، يقال: تزبيت زبيبة. انتهى. و قال ابن سيده: قد زباها و تزباها و أنشد: [من الرجز] فكان و الأمر الذى قد كيدا كالألذ تزبي زبيبة فاصطيدا «١» انتهى. و زاءها مضمومة، قاله الفارابي.

السادسة: في «الصحاح» (٢: ٥٨٠) الأكرة بالضم: الحفرة، يقال: تأكرت أكرأ أى حفرت الحفر. و في «المحكم»: أكرأ أكرأ، و تأكر حفر حفرة؛ و أنشد العجاج «٢»: [من الرجز]

من سهله و يتأكرن الأكر

ابن طريف: أكر بفتح الكاف.

(١) الرجز فى اللسان (زبي).

(٢) ديوان العجاج ١: ٣١ يصف ما تفعله سنابك الخيل بالصفاء الصلب و العزاز و يهتمرن ما انهمر (أى يجرفن ما يقبل الجرف).

من سهله و يتأكرن الأكر أى يحفرون الحفر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٣

## الباب الحادى و العشرون فى الصياد فى البحر

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول فى ما جاء فى صيد البحر فى كتاب الله تعالى

قال الله عز و جل: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ (المائدة: ٩٦) و قال عز و جل: وَ مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ

فَرَأَتْ سَائِغَ شَرَابِهِ وَ هَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ وَ مِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا (فاطر: ١٢) قال أبو محمد ابن عطية (٥):  
 (١٩٨-١٩٩) رحمه الله تعالى: هذا حكم بتحليل صيد البحر، و هو كل ما صيد من حيتانه، و الصيد هنا يراد به المصيد، و البحر: الماء  
 الكثير ملحا كان أو عذبا، و طعامه- قال أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما و جماعة من الصحابة و التابعين  
 من بعدهم رضى الله تعالى عن جميعهم- هو ما قذف به و طفا عليه لأن ذلك طعام لا صيد، و هذا التأويل ينظر إلى قول رسول الله  
 صَلَّى الله عليه و سلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتته. و الماء الفرات: الشديد العذوبة، و الأجاج: الشديد الملوحة الذي يميل إلى المرارة  
 من ملوحته. قال الزجاجي: هو من أجمت النار، كأنه يحرق من حرارته.

### الفصل الثاني في ما صيد من البحر في زمن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم

روى مسلم (٢: ١١٠) رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال:

بعثنا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عيرا لقريش، و زودنا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٤

جرابا من تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمره تمره، قال فقلت: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما يمص الصبي،  
 ثم نشرب عليها من الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، و كنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله. قال:

و انطلقنا على ساحل البحر فرجع لنا على ساحل البحر كالكتيب الضخم فأتيناه، فإذا هي دابة تدعى العنبر.

قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و في سبيل الله و قد اضطررتم فكلوا؛ قال: فأقمنا  
 عليها شهرا و نحن ثلاثمائة حتى سمنا، و لقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن و نفتطح منه الفدر كالثور أو كقدر الثور،  
 فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه، و أخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمّر تحتها و  
 تزودنا من لحمه و شائق. فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فذكرنا ذلك له، فقال: هو رزق أخرجه الله لكم،  
 فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ فأرسلنا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم منه فأكله.

فوائد لغوية في عشر مسائل:

الأولى: في «المشارك» (٢: ١٠٧) العير بكسر العين: و هي القافلة و الإبل و الدواب التي تحمل الأحمال و الطعام و التجارة و لا تسمى  
 عيرا إلا إذا كانت كذلك.

الثانية: في «المشارك» (١: ١٤٤) الجراب: وعاء من جلد كالمزود و نحوه- بكسر الجيم- عند الخليل و غيره، و قال القزاز هو بفتحها.  
 قال القاضي: و جمعه جرب بضم الجيم و الراء.

الثالث: في «الصحيح» (٣: ١٠٥٦) مصصت الشيء بالكسر أمصه مصا.

انتهى. و قال ابن طريف في باب فعل بفتح العين: مصصت الشيء و مصصته مصا:

شربته شربا رقيقا.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٢٢٩) الخبط بفتح الخاء و الباء- ورق السم، و اختبط ضرب بالعصا ليسقط. و اختبطناه فعلنا ذلك به.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٥

الخامسة: في «المشارك» (١: ٣٣٦) الكتيب من الرمل شبه الربوة من التراب و جمعها كتب بالضم. انتهى. و يجمع أيضا على كتبان، قاله  
 غير واحد.

السادسة: في «المشارك» (٢: ٢٩٣): وقب عينه- بفتح الواو و سكون القاف- حفرة العين في عظم الوجه.

السابعة: في «المشارك» (٢: ١٨٤): و القلال جمع قلّة و هي حب الماء سميت بذلك لأنها تقلّ بالأیدی، أي ترفع.



الثامنة: في «المشارك» (٢: ١٤٨): الفدر - بكسر الفاء وفتح الدال - هي القطع منه واحدها فدره. و في «الديوان» (١: ١٩٧) الفدره بكسر الفاء: القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة.  
 التاسعة: في «المشارك» رحلت البعير شددت عليه الرحل، و الرّحل: الرّحالة، و هي من مراكب الرجال، و جمعها رحال.  
 العاشرة: في «المشارك» (٢: ٢٩٧) و شائق: شرائح مبيسة كالتقديد، و قيل بل الذي أغلأه ثم رفع.  
 تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٦

## الباب الثاني والعشرون في العامل في الحوائط

في «صحيح مسلم» (٢: ٢٦٢) رحمه الله تعالى: قال ابن المسيب إن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قال: يقولون إن أبا هريرة قد أكثر، و الله الموعود، و يقولون:  
 ما بال المهاجرين و الأنصار لا يحدّثون بمثل «١» أحاديثه و سأخبركم عن ذلك: إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم، و إن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصّيف بالأسواق، و كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه و سلم على ملء بطني و أشهد «٢» إذا غابوا و أحفظ إذا نساء، و لقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً: أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لن ينسى شيئاً سمعه؟ فبسطت برده على حتى فرغ من حديثه، ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به، و لو لا آيتان أنزلهما الله عز و جل ما حدثت شيئاً أبداً إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى (البقرة: ١٥٩، ١٧٤) إلى آخر الآيتين.  
 فائدتان لغويتان:  
 الأولى: ابن طريف عمل - بكسر الميم - عملاً: يستعمل في كل شيء.  
 و في «المحكم» (٢: ١٢٧) العمل: المهنة و الفعل، و الجمع: أعمال، عمل عملاً و استعمله، و اعتمل: عمل بنفسه، أنشد سيبويه «٣»: [من الرجز]

(١) مسلم: يتحدثون مثل.

(٢) مسلم: فأشهد.

(٣) سيبويه ١: ٤٤٣ و اللسان (عمل).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٧ إنّ الكريم و أبيضك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل و يكتسى من بعدها و يكتحل «١» تنبيه:  
 قول ابن سيده: العمل: المهنة، يريد الخدمة. قال الجوهري (٦: ٢٢٠٩):  
 المهنة - بالفتح - الخدمة. و حكى أبو زيد و الكسائي المهنة بالكسر و أنكره الأصمعي.  
 فيكون معنى قول أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عمل أرضيهم: خدمة أرضيهم.  
 الثانية: في «المحكم» الأرض التي عليها الناس أنثى و الجمع: أراض و أروض و أرضون بفتح الراء. و في «الصحاح» (٣: ١٠٦٣): و الجمع أرضات، و الأراضى أيضاً على غير قياس.

(١) المحكم: فيكتسى من بعده.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٨

## الباب الثالث والعشرون في السقاء الذي يحمل الماء على ظهره

قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٧١٧) أبو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون اسمه: جثجاث. وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ (التوبة: ٧٩) الآية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَضَّ على الصدقة يوماً فجاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم أو أربعمائة دينار. و أتى عاصم بن عدى بمائة وستة تمر فلمزها المنافقون، وقالوا: هذا رياء فتزلت الذين يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ. أبو عقيل جاء بصاع من تمر فقال: ما لى غير صاعين نقلت فيهما الماء على ظهرى حبست أحدهما لعيالى و جئت بالآخر. فقال المنافقون: إن الله لغنى عن صاع هذا.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «ديوان الأدب» (٣: ١٠٨) الجثجاث: نبت طيب الرائحة. انتهى.

قلت: و لم يذكره ابن سيد فى «كتابه فى الاشتقاق» و يحتمل أن يكون سَمِيَ بهذا النبت كما سَمِيَ حنظلُهُ و أُرطَاء.

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٥٨) لمزه يلمزه- بكسر الميم و ضمها- و اللمز: العيب و الغض من الناس و الهمز مثله؛ قال الله تعالى: وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (الهمزة: ١) و قيل اللمز العيب فى الوجه و الهمز فى الظهر، و قيل كلاهما فى الظهر كالغيبه. و قيل إنما اللمز إذا كان بغير التصريح بإشارة الشفتين و العينين و الرأس و نحوه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٣٩

## الباب الرابع والعشرون فى الحمل على الظهر

روى النسائي (٥: ٥٩) رحمه الله تعالى عن أبى مسعود رضى الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة، فما يجد أحدنا شيئاً يتصدق به حتى ينطلق إلى السوق فيحمل على ظهره فيجىء بالمد فيعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. إنى لأعرف اليوم رجلاً له مائة ألف لم يكن له يومئذ درهم.

فائدة لغوية:

فى «الإصلاح» (١) الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة؛ قلت: يعنى بالفتح، و الحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس. انتهى.

و فى «الصحاح» (٤: ١٦٧٧) ذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان: الفتح و الكسر. و فى «المحكم» حمل الشىء يحمله حملاً و حملنا فهو محمول، و الحمل: ما حمل و جمعه أحمال، و الحمّال حامل الأحمال، و حرفته الحماله، و حملت المرأة تحمّل حملاً علقت، و امرأة حامل و حامله، و جمع الحمل: حمال.

و فى الحديث: «هذا الحمال لا حمال خبير» يعنى ثمر الجنة أنه «٢» لا ينفد. انتهى.

قلت: و هذا كحبل و حبال و رحل و رحال.

(١) هو فى الصحاح أيضا ٤: ١٦٧٦.

(٢) ر: لأنه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٤٠

## الباب الخامس والعشرون فى الحجام

## ١- أبو هند

: في «السير» (١: ٦٤٤) لابن إسحاق رحمه الله تعالى: ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة بدر أبو هند مولى فروة بن عمرو البياضي بحميت مملوء حيسا وقد كان تخلف عن بدر وشهد المشاهد كلها وهو كان حجام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أبو هند امرؤ من الأنصار فأنكحوه وانكحوا إليه ففعلوا.

## ٢- أبو طيبة

: روى مالك رحمه الله تعالى في «الموطأ» (٦٩١) عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه. وفي «الاستيعاب»: قيل اسم أبي هند عبد الله، واسم أبي طيبة دينار، وقيل نافع، وقيل ميسرة. انتهى. فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٣: ٦٧) الحجم: المص، والحجام: المصياص، وقد حجم يحجم ويحجم حجما، والمحجم والمحجمة ما يحتجم به، و حرفته الحجامة، واحتجم طلب الحجامة. الثانية: في «الصحاح» (١: ٢٤٧) الحميت الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن. الثالثة: في «المشارك» (١: ٢١٨، ٢: ٢٣١) الحيس: خلط الأقط بالتمر تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤١

و السمن. قال بعضهم: وربما جعلت فيه خميرة. وقال ابن وضاح: هو التمر ينزع نواه ويخلط بالسويق، والمعروف الأول، والسويق هو القمح المقلو يطحن وربما ثرى بالسمن. الرابعة: في «المشارك» (١: ٣٢٧) في حرف الطاء المهملة: أبو طيبة - بفتح الطاء بعدها ياء باثنتين تحتها ساكنة بعدها باء بواحدة مفتوحة - حجام النبي صلى الله عليه وسلم. تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٢

## الباب السادس والعشرون في اللحم وهو الجزار والقصاب أيضا

من «صحيح البخارى» (٣: ٧٦) رحمه الله تعالى، باب ما قيل في اللحم والجزار، بسنده عن أبي مسعود رضى الله تعالى عنه قال: جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب، فقال لغلام له قصاب: اجعل لى طعاما يكفى خمسة فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فإني قد عرفت في وجهه الجوع، فدعاهم فجاء معهم رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت أن يرجع رجع «١»، فقال: لا بل أذنت له.

وروى البخارى (٢: ٢١٠-٢١١) رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي أن عليا رضى الله تعالى عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها ولا يعطى في جزارتها شيئا. وروى النسائي رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن علي رضى الله تعالى عنه قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها وألا أعطى أجر الجازر منها، وقال: نحن نعطيها من عندنا. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «المحكم»: جزر الناقة يجزرها جزرا: نحرها وقطعها، والجزور

(١) ان هذا ... رجع: سقط من ر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٣

الناقصة المجزورة، و الجمع جزائر و جزر، و جزرات جمع الجمع كطرق و طرقات، و الجزار و الجزير: الذى يجرز الجزور و حرفته الجزارة، و المجزر موضع الجزر، و الجزارة اليدان و الرجالن و العنق لأنها لا تدخل فى أنصباء الميسر، و إنما يأخذها الجزار فخرج عن بناء العمالة و هى أجر العامل.

الثانية: العزيزى: البدن جمع بدنة و هى ما جعل فى الأضحى للنحر و للندر و أشباه ذلك، و قد تقدم تفسير ذلك.

الثالثة: فى «المحكم»: جلّ الدابة و جلّها: الذى تلبسه لتصان به، الفتح عن ابن دريد، قال: و هى لغة تميمية معروفة، و الجمع جلال و أجلال، و جلال كل شىء:

غطاؤه، فى «المشارك»: جلال البدن و أجلتها: و هى الثياب التى تلبسها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٤

### الباب السابع والعشرون فى الطباخ

فى «الشمال» (٨٨) للترمذى رحمه الله تعالى عن أبى عبيد رضى الله تعالى عنه قال: طبخت للنبي صلى الله عليه و سلم قدرا و كان يعجبه الذراع، فناولته الذراع، ثم قال: ناولنى الذراع فناولته، ثم قال: ناولنى الذراع فقلت: يا رسول الله و كم للشاة من ذراع؟ فقال: و الذى نفسى بيده لو سكت لناولتنى الذراع ما دعوت. انتهى.

و خرج النسائى رحمه الله تعالى فى كتاب الوليمة من «سننه» عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: ذبحت لرسول الله صلى الله عليه و سلم شاة، قال:

ناولنى الذراع، فناولته الذراع، قال: ناولنى الذراع فناولته الذراع قال: ناولنى الذراع، قلت: يا رسول الله: إنما للشاة ذراعان، قال: لو التمسته وجدته. انتهى.

تنبيه:

يحتمل أن يكون ما رواه هذان الإمامان قصتين وقعتا فى وقتين مختلفين، أو يكون من وهم الرواة فنسبها أحدهم لأبى عبيد، و نسبها الآخر لأبى هريرة.

و فى «الاستيعاب» (١٧٠٩) لأبى عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى: أبو عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يقال خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا أقف على اسمه. من حديثه: أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقال له: ناولنى الذراع، و كان يعجبه لحم الذراع، الحديث.

قلت: قال أبو عمر رحمه الله تعالى: الحديث و لم يكمله، و فى هذا تقوية لرواية الترمذى، رحمه الله تعالى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٥

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (١: ٤٢٦) طبخت القدر و اللحم «١» فانطبخ، و الموضع مطبخ، و فى «الديوان» (٢: ١٠٤) بفتح الباء فى الماضى و ضمها فى المستقبل.

الثانية: فى «الصحاح» (٣: ١٢٠٩) ذراع اليد يذكر و يؤنث.

(١) و اللحم: سقطت من ر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٦

### الباب الثامن والعشرون في الشواء

روى النسائي رحمه الله تعالى عن أبي رافع رضى الله تعالى عنه قال: كنت أشوى لرسول الله صلى الله عليه و سلم بطن الشاة و قد توضعاً للصلاة، فإكل منه ثم يخرج إلى الصلاة و لا يتوضأ. فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (٦: ٢٣٩٦) شويت اللحم شياً، و الاسم الشواء، و القطعة منه شواء «١»، و اشتويت: اتخذت شواء، و قد انشوى اللحم، و لا تقل اشتوى، و أشويت القوم: أطعمتهم شواء. تنبيه:

قد تقدم ذكر أبى رافع رضى الله تعالى عنه فى باب صاحب الثقل بما أغنى عن الإعادة.

(١) الصحاح: شواءة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٧

### الباب التاسع والعشرون فى الماشطة

قال ابن فتحون فى «الذيل»: أم زفر «١»: ماشطة خديجة أم المؤمنين و سيدة نساء العالمين رضى الله تعالى عنها، كانت تأتى النبى صلى الله عليه و سلم بعد ذلك فيكرمها و يقول: إنها كانت تأتينا أيام خديجة. و قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السير»: (٢: ٣٣٩) لما أعرس رسول الله صلى الله عليه و سلم بصفية بنت حى بن أخطب بخيبر أو ببعض الطريق، كانت التى جمّلتها لرسول الله صلى الله عليه و سلم و مشطتها و أصلحت من أمرها أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم فبات بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قبة له. انتهى.

و فى «الاستيعاب» (١٩٤٠) أمّ سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام «٢» بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار: اختلف فى اسمها فقيل سهلة، و قيل رملة «٣»، و قيل رميثة، و قيل مليكة، و يقال الغميصاء و الرميضاء، كانت تحت مالك بن النضر أبى أنس بن مالك فى الجاهلية فولدت له أنس بن مالك، فلما جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها و عرضت الإسلام على زوجها فغضب عليها و خرج إلى الشام فهلك هنا لك، ثم خلف «٤» عليها بعده أبو طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه خطبها مشركاً فلما علم أنه لا سبيل إليها إلا بالإسلام أسلم و تزوجها و حسن إسلامه، فولد له منها غلام كان قد أعجب به، فمات صغيراً فأسف عليه،

(١) قارن بالإصابة ٨: ٢٣٥.

(٢) ر: حزام.

(٣) الاستيعاب: رميلة.

(٤) ر: فخلف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٨

و يقال إنه أبو عمير صاحب التغير. ثم ولدت له عبد الله بن أبى طلحة فيورك فيه، و هو والد إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الفقيه،

و إخوته كانوا عشرة كلهم حمل عنه العلم. و روت أم سليم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أحاديث و كانت من عقلاء النساء. انتهى.  
فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (٢: ٩٤٥، ٩٤٤) أعرس بأهله: إذا بنى بها، و كذلك إذا غشيها و لا تقل: عرس، و العامة تقوله، و العروس: نعت يستوى فيه الرجل و المرأة ما دام في إعراسهما. يقال رجل عروس في رجال عرس، و امرأة عروس في نساء عرائس، و العرس بالكسر: امرأة الرجل.

الثانية: في «الصحاح» (٣: ١١٦٠) امتشطت المرأة و مشطتها الماشطة تمشطها مشطا، و لمة مشيط أى ممشوطة، و المشطة نوع من المشط كالزكبة و الجلسة، و المشط بالضم واحد الأمشاط.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٩.

### الباب الثلاثون في القابلة

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٥٤) عند ذكر إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: ذكر الزبير عن أشياخه أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يقال له اليوم «مشربة إبراهيم» بالقف، و كانت قابلتها سلمى مولاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و سلم امرأة أبي رافع، فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه و سلم فوهب له عبدا.  
قال أبو عمر (٥٤) ولدته مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة. انتهى.

و قال أبو عمر أيضا في «الاستيعاب» (١٨٦٢) في كتاب النساء في باب سلمى خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: و هى مولاة صفية بنت عبد المطلب يقال لها مولاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و سلم، و هى امرأة أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و سلم و أم بنيه، و سلمى هذه هى التى قبلت إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و سلم، و كانت قابلة بنى فاطمة ابنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و سلم، و هى التى غسلت فاطمة رضى الله تعالى عنها مع زوجها على و مع أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنهم. و شهدت سلمى هذه خبير مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و سلم. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الأفعال» لابن طريف قبل الشئ على فعل بكسر الباء: أخذه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٠.

و فى «الغريبين» فى الحديث: رأيت عقيلًا يقبل غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها، يقال قبلت الدلو أقبلها، و فى «المحكم» و القابل الذى يقبل الدلو، قال زهير «١»:

[من البسيط]

و قابل يتغنى كلما قدرت على العراقى يدها قابلا دفقا «٢» و قبلت القابلة الولد قبالة كما يقبل المستقى الغرب و هى قابلة المرأة و قبيلها، قال الشاعر: [من الطويل]

كصرخة سلمى أسلمتها قبيلها «٣»

الثانية: فى «المشارك» (٢: ١٠٨ - ١٠٩): العالية: و عوالى المدينة كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها و عمائرها فهى العالية، و ما كان دون ذلك من جهة تهامة فهى السافلة، و العوالى من المدينة على أربعة أميال و قيل ثلاثة، هذا حد أدناها، و أبعدا ثمانية أميال.

الثالثة: فى «المشارك» (٢: ١٩٩): القف بضم القاف: واد من أودية المدينة عليه مال.

- (١) ديوان زهير: ٤٠ و اللسان (قبل).  
 (٢) العراقي: الخشبتان كالصليب على الدلو.  
 (٣) البيت في اللسان (قبل) و صدره: أصالحكم حتى تبؤوا بمثلها، و روايته كصرخة حبلية.  
 تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥١.

## الباب الحادي و الثلاثون في الخافضة

### إشارة

و فيه فصلان

### الفصل الأول في ذكر الخاتنة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم

في «المنتقى» لأبي الوليد الباجي رحمه الله تعالى: روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأم عطية و كانت تخفض: أشمى و لا تنهكى فإنه أسرى للوجه و أحظى عند الزوج.  
 قال الشيخ أبو محمد في «مختصره» أكثر لماء الوجه و دمه، و أحسن في جماعها.  
 و في «الروض الأنف» (١: ٩١) أول من ثقت أذناها و أول من خفض من النساء هاجر أم إسماعيل على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و ذلك أن سارة غضبت فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم على نبينا و عليه الصلاة و السلام أن تبرّ قسمها بثقب أذنيها و خفافها، فصارت سنة في النساء. و قد ذكر هذا الخبر ابن أبي زيد في «نواده».  
 فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الغريبين» الختان: القطع من ذكر الغلام و نواة الجارية. و في

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٢

«المحكم» (٥: ٩٣) ختن الغلام و الجارية يخنتها و يخنتها ختنا، و أنشد ابن طريف للراجز:

تلوية الخاتن أير المعذر «١»

و للشاعر «٢»: [من الطويل]

فإن تكن موسى جرت فوق بظرها فما ختنت إلّا و مصّان قاعد الثانية: في «الغريبين» في حديث أم عطية إذا خفضت فأشمى، يقال للخاتن الخافض و الختّان و المعذر و العاذر. و في «المحكم» خفض الجارية يخفضها خفضاً، و هو كالختان للغلام، و قيل خفض الصبي خفضاً: ختنه فاستعمل في الرجل، و الأعراف أن الخفض للمرأة و الختان للصبي.

الثالثة: في «الغريبين» في حديث أم عطية أشمى و لا تنهكى قوله: أشمى يقول لا تستقصى و لا تستأصلي. و قوله لا تنهكى أي و لا تبالغى في إسحاته. و في «المحكم» (٤: ١٠٤) النهك: المبالغة في كل شىء. و في «الديوان» (٢: ٢٤٧): نهك بفتح الهاء و كسرهما ينهك بفتحها. و في «المحكم» (٣: ١٢٩) سحت الحجام الختان و أسحته: استأصله.

### الفصل الثاني في ذكر أم عطية

رضى الله تعالى عنها قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٩٤٧): أم عطية الأنصارية اسمها:

نسيبة بنت الحارث و قيل نسيبة بنت كعب، قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين و أحمد بن حنبل يقولان: أم عطية الأنصارية

نسيئة بنت كعب. قال أبو عمر:  
و في هذا نظر لأن أم عمارة نسيئة بنت كعب.

(١) روايته في اللسان (عذر)؛ تلوية الخاتن زب المعذور.

(٢) هو زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء (اللسان: مصص).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٣

قال أبو عمر: تعدد أم عطية في أهل البصرة، وكانت رضى الله تعالى عنها من كبار نساء الصحابة، وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرض المرضى و تدأوى الجرحى، و شهدت غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و أحكمت ذلك و أتقتت، و حديثها أصل في غسل الميت، و لها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. انتهى.

قلت: و لم يذكر أبو عمر في الصحابييات أم عطية غير هذه، و لم يستدرك ابن فتحون في «الذيل» أحدا فيحتمل أن تكون هي صاحبة حديث الخفاض، و الله أعلم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٤

### الباب الثاني و الثلاثون في المرضعة

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٩٢٦): أم بردة بنت المنذر بن زيد بن ليبيد بن خدش «١» بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار هي التي أرضعت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم؛ دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ساعة وضعته أمه، فلم تزل ترضعه حتى مات عندها. قال: و هي زوج البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، قال: و هو أبو إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه. انتهى.

قلت: و يقال لها أيضا أم سيف و لزوجها أبو سيف. قال أبو عمر (٥٤) عند ذكره إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الزبير: دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة يقال له أبو سيف. انتهى.

و روى البخارى (٢: ١٠٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف و كان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم قبله و شمّه. انتهى.

و قال ابن فتحون: أبو سيف القين ظئر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و اسمه البراء بن أوس، و قد ذكره أبو عمر (١٦٨٧) و هو بكنيته أشهر.

قال: و أم سيف ظئر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، يقال لها أم بردة،

(١) الاستيعاب: خراش.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٥

و به كُناها أبو عمر في كتابه، و قال الطبرى: هي خولة بنت المنذر بن زيد بن ليبيد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار.

قال: ابن فتحون و هذه الكنية - يعنى أم سيف - أشهر لها. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (٣: ١٢٢٠) رضع الصبى أمه يرضعها رضاعا مثل سمع يسمع سماعا، و أهل نجد يقولون: رضع يرضع رضعا مثل ضرب يضرب ضربا و أرضعته أمه، و امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فإن وصفتها يارضع الولد قلت مرضعة. و فى «المشارك» (١):



٢٩٣) إنما الرّضاعة من المجاعة أى حرمتها فى التحليل و التحريم فى حال الصغر و جوع اللبن و تغذيته. و يقال فى هذا رضاعة و رضاعة و رضاع و رضاع، و أنكر الأصمعى الكسر مع الهاء.  
 الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٢٧) الظئر التى ترضع الصبى لغيرها و تربيته.  
 و قال الخليل: الظئر يقع للمذكر و المؤنث. و فى «الصحاح» (٢: ٧٢٩) الظئر مهموز و الجمع ظؤار على فعال بالضم و ظؤور و أظآر. أبو زيد ظاءرت مظاءرة إذا اتّخذت ظئرا.  
 تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٥٦

## الباب الثالث و الثلاثون فى المغنين

### إشارة

و فيه خمسة فصول

### الفصل الأول فى المغنين فى الأعياد

روى مسلم (١: ٢٤٣) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت:  
 جاء حبش يرفنون فى يوم عيد فى المسجد، فدعانى النبى صلى الله عليه و سلم فوضعت رأسى على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التى أنصرف عن النظر إليهم.  
 و روى مسلم (١: ٢٤٣) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن أبا بكر دخل عليها و عندها جاريتان فى أيام منى تغنيان و تضربان بالدفّ و رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر رضى الله تعالى عنه فكشف رسول الله صلى الله عليه و سلم عنه فقال: دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد.  
 و روى أيضا (١: ٢٤٢) رحمه الله تعالى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت:  
 دخل علىّ أبو بكر و جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعث- قالت: و ليستا بمغنيتين- فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه: أ بمزموور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و ذلك فى يوم عيد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا بكر إن لكلّ قوم عيدا و هذا عيدنا. انتهى.  
 و فى طريق آخر لمسلم (١: ٢٤٣) فى هذا الحديث قال: مزمار الشيطان عند  
 تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٥٧  
 رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و خرجه البخارى رحمه الله تعالى و فيه فقال: مزمار الشيطان عند النبى صلى الله عليه و سلم؟! فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: قال ابن القوطية فى كتابه: «فى المقصور و الممدود» الغناء ما طرب له. و قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى: كل من رفع صوته بشىء و و الى به مرة بعد أخرى فهو غناء «١» عند العرب، و أكثره فيما شاق من صوت، أو شجا من نغمة و لحن، فلذلك قيل: غنّت الحمامة و تغنى الطائر؛ قال المجنون:

[من الطويل]

ألا- قاتل الله الحمامة غدوة على الغصن ما ذا هيّجت حين غنّت «٢» و قال القالى: فى كتابه «المقصود و الممدود»: الغناء المسموع ممدود و أنشد الفراء: [من البسيط]

تغنى بالشعر إِمَّا كنت قائله إنَّ الغناء لهذا الشعر مضمار «٣» و في «الصحاح» (٦: ٢٤٤٩) الغناء بالكسر من السماع. و في «المحكم» (٦: ١٥) و قد غنى به، و بينهم أغنية يتغنون بها، أى نوع من الغناء. و في «المشارك» (٢: ١٣٧) قوله جاريتان تغنيان بما تقاولتا به الأنصار- قال: و ليستا بمغنيين - الغناء الأول:

من الإنشاد، و الثانى: من الصفة اللازمة، أى ليستا ممن اتصف بهذا و اتخذهُ صناعةً إلا كما ينشد الجوارى و غيرهن من الرجال فى خلواتهم و يترنمون به من الأشعار فى شئونهم، و يحتمل أن يكون ليستا بمغنيين هذا الغناء المصنوع الخارج عن إنشاد «٤» العرب.

(١) ر: الغناء.

(٢) من أبيات لأعرابي فى الأغاني ٥: ٣٢٧ و انظر ديوان المجنون: ٨٦.

(٣) ورد البيت فى اللسان (غنى).

(٤) المشارق: إنشادات.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٥٨

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣١٢) قوله فى الحبشة يزفنون- بفتح الياء- أى يرقصون، و الزفن الرقص، و هو لعبهم و قفزهم بحرابهم للمثاقفة. و ذهب أبو عبيد إلى أنه من الزفن بالدفع، و الأول هو الصواب، لأن ما ذكره لا يصح فى المسجد، و هذا من باب التدرج فى الحرب و كان فيما قيل قبل تنزيه المساجد عن مثله.

الثالثة: فى «الصحاح» (٤: ١٣٦) الدف الذى يضرب به النساء بالضم، و حكى أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح فيه ثابت لغته. و فى «الإكمال»: هو الدف العربى المدور بوجه واحد المسمى بالغربال. انتهى. و جمعه دفوف. و قال محمد بن عمر بن محمد السبتي المعروف بالدراج فى كتابه الذى سماه «بالكفاية و الغناء فى أحكام الغناء»: و يسميه الناس الطار. و أنشد لابن حمدى الصقلى «١»:

[من المتقارب]

و راقصة لقطت رجليها حساب يد نقرت طارها انتهى.

قلت: و هو المستعمل الآن عند المغنين فى الأعراس فى عصرنا هذا و فيه قطع من الصيفر مستديرة مركبة فى جوانب دوره يسمع لها عند تحريكه و قرع بعضها بعضا تصويت و جلجله، و قد كانت العرب تعمل فى دفوفها جلاجل، قال أبو النجم العجلي يصف فرسا، أنشده أبو عبيد فى كتابه «فى الخيل» «٢»:

[من الراجز]

راحوا و رحنا بشديد زجله كأن فى الصوت الذى يفصله زمار دف يتغنى جلجله و أنشد الأصمعى فى كتابه «فى الخيل» أيضا للفرزدق، يخاطب الحارث بن

(١) ديوان ابن حمدى: ١٨٢.

(٢) فى ديوان أبى النجم: ١٦٤ الشطران الثانى و الثالث.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٥٩

عبد الله بن ربيعة المعروف بالقباع، و كان أمر صاحب شرطته عباد بن حصين بهدم داره مرتين، و كان عباد يلعب فى الأعراس «١»:

[من الطويل]

أ حارث دارى مَرَّتين هدمتها و أنت ابن أخت لا تخاف غوائله

أ تحسب قلبى خارجا من حجابهِ إذا دفَّ عباد تغت جلاجله و قد ذكر ذلك الإمام أبو حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه فى كتاب

آداب السماع من «كتاب الإحياء» (٢: ٢٨٢) عند ذكر الآلات التي يباح استعمالها في الغناء فعَدَّ فيها الدفَّ، قال: وإن كان فيه الجلاجل.

تنبيه:

و لم أفق في شيء مما طالعه من الكتب ما أستدل به على الدفوف التي كانت الجوارى يضربن بها في بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: هل كان فيها جلاجل أم لا، و لكن يحتمل إجازة أبي حامد استعمال ما فيه الجلاجل من الدفوف ثبوت استعمالها في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و لذلك أباح استعمالها.

الرابعة: في «المشارك» (٢: ٢٠٧): قوله مسجى بثوبه: هو المغطى بثوبه كله رأسه و رجلاه، و قد تقدم.

الخامسة: في «الإكمال»: يوم بعث: يوم معلوم كان بين الخزرج و الأوس كان الظهور فيه للأوس؛ و في «المشارك» (١: ١١٦) بضم أوله لا غير و عين مهملة، كذا عند أكثر أهل اللغة و الرواة. و حكى أبو عبيدة عن الخليل فيه المعجمة و آخره ثاء مثله: موضع على ليلتين من المدينة.

السادسة: في «المشارك» (١: ٣١١): مزمور الشيطان بضم أوله بمعنى مزار كما جاء في الحديث الآخر، و أصله: الصوت الحسن، و الزمر الغناء، و منه لقد أوتى مزارا من مزامير آل داود أى صوتا حسنا. انتهى.

(١) ديوان الفرزدق ٢: ١٧٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٠

### الفصل الثاني في ذكر من غنى في وليمة النكاح

روى البخارى (٧: ٢٨) رحمه الله تعالى عن عروة عن عائشة رضيت الله تعالى عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو. انتهى.

و روى النسائي رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: أنكحت عائشة رضي الله تعالى عنها ذات قرابة لها رجلا من الأنصار فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أهديتم الفتاة؟ ألا بعثتم معها من يقول: [من الهزج]

أتيناكم أتيناكم فحيانا و حياكم و روى النسائي (٦: ١٢٧) أيضا رحمه الله تعالى عن محمد بن حاطب رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: فصل ما بين الحلال و الحرام الدف في النكاح. انتهى.

و أخرجه الترمذى (٢: ٢٧٦) و قال: هو حديث حسن. و قال أبو محمد عبد الحق في «الأحكام»: و غير الترمذى يقول صحيح.

و قال الإمام أبو الفضل المقدسى في «صفوة التصوف» (١): و ألزم الدارقطنى مسلما رحمهما الله تعالى إخراج أحاديث محمد بن حاطب رضي الله تعالى عنه.

و روى النسائي أيضا عن عامر بن سعد قال: دخلت على قرظة بن كعب و أبى مسعود الأنصارى في عرس و إذا جوار يتغنين، فقلت: أنتم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و أهل بدر يفعل هذا عندكم؟! قالوا: اجلس فإن شئت فاستمع معنا، و إن شئت فاذهب، فإنه قد رخص لنا في اللهو عند العرس.

(١) لم أجد هذا في كتابه المطبوع بهذا الاسم. تخريج الدلالات، الخزاعي ٧٦١ الفصل الثاني في ذكر من غنى في وليمة النكاح .....  
ص : ٧٦٠

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦١

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: ابن طريف: زفت العروس - بفتح الفاء - إلى زوجها زفافا و أزفتها: أهديتها.

الثانية: في «الصحاح» (٦: ٢٤٨٧) لهوت بالشىء ألهو لهوا: إذا لعبت به، و تلهيت به مثله.

الثالثة: ابن طريف: هديت المرأة إلى زوجها هداء و أهديتها لغه ذكرها أبو زيد و أبو عبيدة.

الرابعة: الأ حرف تحضيض مثل: هلا. انتهى.

### الفصل الثالث في ذكر من غنى عند تلقى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدومه من السفر

ذكر أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب آداب السماع من «الإحياء» (٢: ٢٧٧) قول الذين أباحوا الغناء و حججهم قال: و يدل على هذا من النقل إنشادهم بالدف و الألحان عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من الرمل المجزوء] طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي و ذكر المطرز في «اليواقيت» عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال:

لما قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة استقبلته فتيات الأنصار بأيديهن الدفوف يضربن بها و يقلن:

نحن جوار من بنى النجاريا حبذا محمد من جار و روى الترمذى (٥: ٢٨٣) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن بريده قال سمعت بريده يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازبه فلما انصرف جاءته جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٢

أضرب بين يديك بالدف و أتغنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنت نذرت فاضربى و إلا فلا. فجعلت تضرب فدخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه و هى تضرب، ثم دخل على و هى تضرب، ثم دخل عثمان و هى تضرب، ثم دخل عمر رضى الله تعالى عنهم فألقت الدف تحت استها فقعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالسا و هى تضرب فدخل أبو بكر و هى تضرب، ثم دخل على و هى تضرب، ثم دخل عثمان و هى تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألت الدف. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح [غريب].

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى في «الصحاح» (٦: ٢١٩٣، ١: ١٧٢، ٥١٣) اللحن واحد الألحان و اللحن، و قد لحن في قراءته إذا طرب فيها و غرد، قال: و التطريب في الصوت مدّه و تحسينه، قال: و التغريد التطريب في الصوت و الغناء.

الثانية: في «المشارك» (١: ١٣٦): ثنية الوداع: موضع بالمدينة على غير طريق مكة سمي بذلك لأن الخارج منها يودعه فيه مشيعه، و قيل بل لوداع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بعض المسلمين المقيمين بالمدينة في بعض خرجاته، و قيل ودع فيه صلى الله عليه وسلم بعض أمراء سراياه، و قيل الوداع واد بمكة - قاله المظفر في كتابه، و حكى أن إماء أهل مكة قلنه في رجوعهم عند لقاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، خلاف ما قاله غيره من أن نساء أهل المدينة قلنه عند دخول المدينة، و الأول أصحّ لذكر نساء الأنصار ذلك مقدم النبي صلى الله عليه وسلم، فدلّ على أنه اسم قديم لها، و بينها و بين الحفيا سته أميال أو سبعة عند ابن عقبة، و خمسة أو ستة عند سفيان.

الثالثة: في «المحكم»: الثنية: الطريقة إلى الجبل، و قيل هى العقبة، و قيل هى الجبل نفسه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٣

الرابعة: المطرز في «اليواقيت»: الجارية: الحديثة السن من الفتيات، و في «المحكم»: الجارية الفتية من النساء بينة الجارية و الجارية و الجراء و الجراء.

### الفصل الرابع في ذكر من غنى قوما اجتمعوا عند صاحب لهم و سمع النبي صلى الله عليه و سلم ذلك فأقرهم عليه و لم ينكره عليهم

ذكر أبو عمر ابن عبد ربه في «العقد» (٦: ٨) حديث عبد الله بن أبي أويس ابن عم مالك رحمه الله تعالى قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بجارية في ظلّ فارح و هي تغنى و تقول [من المقتضب] هل عليّ و يحكما إن لهوت من حرج فقال صلى الله عليه و سلم: لا- حرج إن شاء الله، قال أبو عمر: كان عبد الله من أفضل رجال الزهري. انتهى.

و روى أبو الفرج الأصبهاني هذا الخبر بآتم من هذا في كتاب «آداب السماع» فقال: حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال، حدثني أبي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بحسان بن ثابت و هو بفناء أطمه فارح و معه سباطان من أصحابه و جاريته تغنيهم، فانتهى إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول:

هل عليّ و يحكما إن لهوت من حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: لا حرج.

و ذكر الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى هذا البيت في «رسالته» (٦٣٧) و زاد معه بيتين و قال: إن رجلاً أنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم [من المقتضب]

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٤ أقبلت فلاح لها عارضان كالسبيح

أدبرت فقلت لهاو الفؤاد في وهج

هل عليّ و يحكما إن لهوت من حرج فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا. انتهى.

فوائد لغوية في سبع مسائل:

الأولى: فارح: اسم أطم حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه، سمي بذلك لعلوه و ارتفاعه، و الأطم- بضم الهمزة و الطاء معا- الحصن، قاله الفارابي.

الثانية: اللهو قد تقدم معناه في الفصل الثاني من هذا الباب.

الثالثة: في «الصحاح» (١: ٣٠٥) الحرج: الإثم، و مكان حرج و حرج: أي ضيق كالذنف و الدنف بمعنى واحد.

الرابعة: في «جامع اللغات» أنشدت الشعر إنشادا، و النشيد الشعر. و في «المحكم»: فاعل بمعنى مفعول و هم يتناشدون ينشد بعضهم بعضا. و في «الصحاح» (١: ٥٤١) استنشدت فلانا شعره فأنشديته.

الخامسة: في «المخصص» و «المحكم» (١: ٢٤٧) العارضان: شقّا الفم، و قيل هما الخدان، و قيل جانبا اللحية. و في «الصحاح»: (٣: ١٠٨٦) و قولهم فلان خفيف العارضين: يراد به خفة شعر عارضية.

السادسة: و في «الصحاح» (١: ٣٢١) السبيح: هو الخرز الأسود، فارسي معرب.

السابعة: في «الصحاح» (٤: ١٥٢٥) العشق: فرط الحب، و قد عشقه عشقا:

مثل علمه علما، و التعشق: تكلف العشق. قال الفراء: يقولون امرأة محب لزوجها و عاشق.

تنبه في توجيه هذا التشبيه:

و له وجهان: الوجه الأول: أن يكون أراد عارضى نفسه، و أن المرأة لما رأت

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٥

سوادهما استقبحته و شنتته فأدبرت، و قد أوضح هذا المعنى و شرحه أبو الحسين بن يلمش التركي أحد شعراء «الخريدة» فقال: [من الخفيف]

قالت اسود عارضاك بشعرو به تقبح الوجوه الحسان

قلت أضمرت في فؤادي نارافعلی عارضی منه دخان و بین أبو تمام حبيب بن أوس الطائي العله في ذلك بقوله: [من الكامل]  
أحلى الرجال من النساء مواقعمن كان أشبههم بهنّ خدودا و الوجه الثاني: أن يكون أراد ما أرسلته هذه المرأة على عارضيا من شعر صدغيها، فذكر العارضين و إنما يريد ما عليهما من شعر، كما قالوا: فلان خفيف العارضين، و إنما يريدون خفيف ما عليهما من الشعر، و وصف ما يرسله النساء من شعر أصداعهن على عوارضهن بالسواد أمر معروف و مسلك مألوف، و لذلك تشبهه الشعراء بالسبج و العقارب، فمما جاء في تشبيهه بالسبج قول يوسف بن هارون الرمادي من شعراء «الفرائد في التشبيهات» تأليف الكاتب علي بن محمد بن أبي الحسين الأندلسي «١»، و ذكر العارضين و الصدغين فصّرّح و أوضح «٢» [من البسيط]  
وجه كعبه عاج صوّرت فجرى على عوارضها صدغان من سبج و أعاد هذا المعنى فأحسن و ذكر الخدين عوض العارضين فقال «٣»:  
[من الوافر]

أجل عينيك في خدّ رقيق تجل عينيك في روض أنيق  
تري صدغين في سبج نفيس مجالهما على خدى عقيق

(١) علي بن محمد بن أبي الحسين: ذكره الحميدى في الجذوة (٢٩٠) و ذكر أن له كتابا في التشبيهات من أشعار أهل الأندلس و أنه كان في الدولة العامرية و عاش إلى أيام الفتنة.  
(٢) لم يرد في ديوانه المجموع.  
(٣) لم يرد في ديوانه المجموع.  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٦

و قول بعض شعراء الأندلس، أنشدهما الكاتب أبو بكر الصابوني «١» في كتابه «مسامرة الأمراء» و لم يسمه [من الكامل]  
في خدّها ماء الشيبية جائل مترقّق في وجنه من نور  
و كأن صدغيها على صفحاتها نونان من سبج على بلور و أشار بتشبيها بالنونين إلى تعقيفهما، و قد يفعل ذلك فيهما كثيرا.  
و قول القاضي يحيى بن صاعد بن يسار من شعراء «الخريدة»: [من الطويل]  
و لما التقى الياقوت و الدرّ و السبج من الخدّ و الأسنان و الصدغ ذى العوج  
أتاح لها البارى زمرد عينها فتمّ به عقد الملاحه و ازدوج و قد أشار بوصفهما بالعوج إلى تعقيفهما، كما أشار إليه الذى قبله حسبما نهبت عليه. و إنما جعل عينها من الزمرد لأنها كانت زرقاء، و قد صرّح بذلك في قوله أيضا بمدح الزرقه في العينين: [من الكامل]  
ما شانها و الله زرقه عينها بل صار ذاك زيادة في زينها  
كادت أسود شعرها تسطو على عشاقها لو لا زمرد عينها و أشار هنا إلى قول أصحاب الخواص: إن الحية إذا نظرت إلى الزمرد الفائق انفقأت عينها.

و مما جاء من تشبيها بالعقارب قول أبي حفص عمر بن إبراهيم التجاني، أنشدهما الفقيه أبو محمد عبد المهيم الحضرمي في «الاستعارات»: [من الكامل]

أخذت لآرام الفلاة نفورها و خصورها و الطول من أعناقها  
و يودّ قلبى لدغ عقرب صدغها علما بأن الريق من درياقها

(١) أبو بكر محمد بن أحمد الصابوني شاعر إشبيلية في وقته، هاجر إلى تونس و عاش في رحاب الدولة الحفصية، ثم ارتحل فأقام بالإسكندرية و القاهرة و كانت وفاته سنة ٦٣٦ (اختصار القدح المعلى: ٦٩ و الوافي ٢: ٩٩ و الفوات ٣: ٢٨٤ و المقتضب من تحفة القادم: ١٦١ و المغرب ١: ٢٦٣ و صفحات متفرقة من نفح الطيب).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٧

و قول الطغرائي من شعراء «الخريدة»: [من الطويل]

و غانية لم تبق من جسدي سوى ذماء و لا يبقى الذماء لما أرى

على وجنتيها عقربان تقابلوا في مقلتيها ساحران تظاهرا و قول ابن جاح، أنشده أبو الحسن علي بن أحمد الحراني في كتابه «بغية الأديب» و أحسن ما شاء رحمه الله تعالى «١»: [من المتقارب]

و لما التقينا غداة النوى و قد أسقط البين ما في يدي

رأيت الهوادج فيها البدور عليها براقع من عسجد

و تحت البراقع مقلوبها تدب على ورد خد ندى

تسالم من وطئت خده و تلدغ خد الشجي الأبعد

و تحمي عن الورد أن يجتنى فقد أمن الورد من معتدى و هذا البيت الخامس زاده ابن عبد الملك في «صلته» «٢» معها زيادة في الإفادة. و وقع في الأبيات المستشهد بها على تشبيه الأصداغ بالسبج و العقارب كلمات و جب التنبيه على ضبط ما فيها و شرح معانيها و هي أربع:

الأولى: في البلور لغتان فتح الباء و ضم اللام المشددة بعدها و او مجتلبه على وزن خروب، و كسر الباء و فتح اللام مشددة أيضا و بعدها و او ساكنه على وزن سنور؛ قاله ابن ظفر في «شرح المقامات» و الفارابي في «الديوان» (١: ٣٣٢، ٣٣٩) قال: و هو حجر معروف. الثانية: في «جامع اللغات» و الزمرذ بفتح الراء و إعجام الذال هو الجوهر الأخضر، و في «الصحاح» الزمرذ بالضم و الذال المعجمة: الزبرجد، و هو معرب و الراء مضمومة مشددة.

(١) شعر ابن جاح في نفح الطيب ٣: ٤٥٢ و ورد في المطرب لابن دحية: ١٨٤ و نسبه لعلي بن إسماعيل الأشبوني و ذكر أن ابن جاح أخذ هذا الشعر و ادعاه لنفسه.

(٢) يريد كتاب الذيل و التكملة لابن عبد الملك المراكشي.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٨

الثالثة: الجوهرى: (٦: ٢٣٤٧) الذماء ممدود: بقية الروح في المذبوح و ذاله معجمة، و قال الزبيدي: الذماء: حشاشة النفس.

قول ابن جاح: و تحت البراقع مقلوبها، يريد: عقارب مقلوب براقع. انتهى.

### الفصل الخامس في ذكر قينة غنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن إذنه لتسمع عائشة أم المؤمنين

رضى الله تعالى عنها غناءها روى النسائي رحمه الله تعالى عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا عائشة تعرفين هذه؟

فقلت: لا يا نبي الله، قال: هذه قينة بني فلان، تحيين أن تغنيك؟ فغنتها.

فائدة لغوية:

قال القاضي أبو الفضل عياض في «المشارك» (٢: ١٩٧) القينة: المغنية، و القينة: الأمة أيضا.

و في «الصحاح» (٦: ٢١٨٦) القينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية، و الجمع القيان، قال زهير «١»: [من البسيط]

ردّ القيان جمال الحيّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لبك

(١) شرح ديوان زهير: ١٦٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٩.

### الباب الرابع و الثلاثون في الحفار للقبور

ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٦٦٣) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه و سلم و كان أبو عبيدة ابن الجراح يضرح لحفر أهل مكة، و كان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذى كان يحفر لأهل المدينة فكان يلحد- فدعا العباس رضى الله تعالى عنه رجلين، فقال: لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة ابن الجراح، و قال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم اختر لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به، فلحد لرسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

تنبيه:

قد تقدم التعريف بأبي عبيدة ابن الجراح، و أما أبو طلحة هذا رضى الله تعالى عنه فقال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٥٣) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة الأنصارى النجارى، و هو مشهور بكنيته، شهد العقبة ثم شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد، و هو القائل [من الرجز]

أنا أبو طلحة و اسمى زيدو كل يوم فى سلاحى صيد و أبو طلحة هذا هو ريب أنس بن مالك، خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سليم بنت ملحان. و عن أنس أن أبا طلحة رضى الله تعالى عنهما قرأ سورة براءة فأتى على قوله عز و جل: انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالًا قال: لا أرى ربنا إلا يستنفرنا شبابا و شيوخا، يا بنى جهزوني جهزوني: فقالوا له: يرحمك الله قد غزوت مع

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧٠.

رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى مات، و مع أبي بكر حتى مات، و مع عمر حتى مات، فقال: بل جهزوني، فغزا فى البحر فمات فى البحر، فلم يجدوا جزيرة يدفونونه فيها إلا بعد سبعة أيام فدفنوه بها و هو لم يتغير، و كان من الرماة المذكورين من الصحابة رضى الله تعالى عن الجميع.

و عن أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة يجثو بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم و يقول: نفسى لنفسك الفداء، و وجهى لوجهك الوفاء، ثم ينثر كنانته بين يديه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئه. و عن أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم حنين: من قتل كافرا فله سلبه، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا و أخذ أسلابهم. و اختلف فى وقت وفاته، فقيل سنة إحدى و ثلاثين، و قيل سنة أربع و ثلاثين، و هو ابن سبعين سنة، و صلى عليه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم. و قال المدائنى: مات أبو طلحة سنة إحدى و خمسين. انتهى مختصرا من ترجمة اسمه و ترجمه كنيته.

تنبيه:

قد تقدم قول أنس إنه توفى رضى الله تعالى عنه فى البحر، و هذا خلاف قول من قال إنه لما توفى صلى الله عليه عثمان رضى الله تعالى عنه.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:



فى «الصحاح» (٢: ٦٣٤) حفرت الأرض و احتفرتها، و الحفيرة: القبر، و فى «الديوان» حفرت بفتح الماضى و كسر المستقبل. و فى «المحكم» (٦: ٢٣٩) القبر:

مدفن الإنسان و جمعه قبور. و فى «الصحاح» (٢: ٧٨٤) قبرت الميت أقبره و أقبره قبرا أى دفنته، و أقبرته أى أمرت بأن يقبر، و قال ابن السكيت: أقبرته أى صيرت له قبرا يدفن فيه، و المقبرة و المقبرة- بضم الباء و فتحها- واحد المقابر. و الضرح (١: ٣٨٦) تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٧١

الشقّ فى وسط القبر، و اللحد فى الجانب، و اللحد (١: ٥٣٢) بالضم لغة فيه، و قد ضرحت ضرحا إذا حفرتة. و فى «المحكم» (٣: ٩، ١٩٤) ضرح للميت يضرح له ضرحا حفر له ضريحا، و لحد القبر يلحده لحداً و ألحده: عمل له لحداً، و الجمع: ألحد و لحد، و كذلك لحد الميت و ألحده و لحد له و ألحد له.

الثانية: قوله: و أبو طلحة هذا هو ريب أنس بن مالك خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سليم بنت ملحان، فجعل زوج الأم ريب ولدها من غيره، و الصواب إن شاء الله تعالى راب أنس بن مالك. و فى «الغريبين» فى حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوج الرجل زوجة رابه، قال أبو عبيد: هو زوج الأم، و هو الذى تسميه العامة: الزيب، و إنما الزيب ابن امرأة الرجل فهو ريب لزوجها و زوجها الزاب و إنما قيل له: راب لأنه يرته و يريه بالغذاء و التربية، و ابن المرأة هو المربوب، فلهذا قيل له ريب، كما قيل قتيل و جريح. انتهى. و فى «ديوان الأدب» (٣: ٥٨، ٧٣) للفارابى: الزاب: زوج الأم، و الريب ابن امرأة الرجل، و أنشد هو و الهروى لمعن بن أوس المزنى (١)، قال الهروى يصف ضيعة [من الطويل]

فإن لها جارين لن يغدرا بهاربيب النبى و ابن خير الخلائق قال الفارابى: يريد عمر بن أبى سلمة و عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الهروى و غير واحد: كان عمر بن أبى سلمة ريب النبى صلى الله عليه و سلم.

الثالثة: ابن طريف: جثا جثوا و جثوا: توكا على ركبتيه، و فى «الصحاح» (٦: ٢٢٩٨) جثا على ركبتيه يجثو و يجثى و يجثى جثوا و جثيا على فعول فيهما، و أجتاه غيره، و قوم جثى أيضا مثل جلس جلوسا، و قوم جلوس، و تجاثوا على الركب. الرابعة: قال ابن سيده: نثل كنانته نثلا استخرج ما فيها من النبل. انتهى.

(١) لم يرد البيت فى ديوان معن بن أوس.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٧٢

و روى غيره: نثر الرجل كنانته إذا ألقى جميع ما فيها ليسهل عليه أخذ السهام وقت الرمى، أو ليتخير فيها أجودها ليرمى به: قال الراجز: أبصرت ثم جامعا قد هراو نثر الجعبة و ازمهرا و كان مثل النار أو أحرا و لا أذكر الآن من أين حفظته.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٧٣

**الجزء العاشر و به كمال التأليف فى معنى الحرفة و العمالة و الصناعة و النهى عن استعمال غير المسلمين من الكفار من أهل الكتاب و غيرهم، و عن الاستعانة بهم، و فى ما جاء فى أرزاق العمال و ذكر الكتب التى استخرج منها ما تضمنه هذا الكتاب**

**إشارة**

و فيه أربعة ابواب

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٧٥

**الباب الأول فى معنى الحرفة و الصناعة و العمالة**

## إشارة

و فيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول في الحرفة

في «المحكم» (٣: ٢٣٠) حرف لأهله يحرف: كسب و طلب و احتال، و الاسم: الحرفة، و في «الصحاح» (٤: ٣٤٢) و الحرفة بالكسر، و قال الأصمعي: هو يحرف لعياله: يكسب من هاهنا و هاهنا مثل يغرف «١»، و في «المحكم» (٢: ٢٣٠) الاحتراف: الاكتساب أيا كان، و في «الصحاح» (١٤٤٣) المحترف: الصانع، و في «المحكم» (٢: ٢٣٠) حرفة الرجل: ضيعته أو صنعته، و في «الصحاح» (١٣٤٢، ١٣٤٣) أحرف الرجل فهو محرف: إذا نمي ماله و صلح، يقال: جاء بالحلق و الإحراف: إذا جاء بالمال الكثير، و فلان حريفي أي معاملي، و في «جامع القزاز» حارفت فلانا: إذا بايعته، و فلان حريف فلان: إذا كان لا يبايع غيره، و هو فعيل بمعنى مفاعل. فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: قول الأصمعي: يحرف مثل يغرف «٢» يعني بكسر الراء، قال الفارابي في باب فعل بفتح العين يفعل بكسرها: غرف الماء يغرفه.

(١) الصحاح: يقرف.

(٢) لا-ريب أن المشابهة بين يحرف و يغرف هي كسر الراء، و لكن إن أخذنا بالقراءة المثبتة في الصحاح و هي «يقرف» بالقاف، فالمشابهة تتعدى حركة عين الفعل، لأن يقرف تعنى أيضا يكسب، و الاقتراف الاكتساب.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧٦

الثانية: الحلق بكسر الحاء و سكون اللام: المال الكثير؛ قاله الفارابي (١: ١٩١).

الثالثة: قول القزاز في الحريف: هو فعيل بمعنى مفاعل يريد بكسر الراء، أما المحارف بفتحها فهو المحروم، قال الجوهري: رجل محارف - بفتح الراء - محروم محدود منقوص الحظ لا ينمو له مال، و قد حرف فلان: إذا شدد عليه في معاشه كأنه ميل برزقه عنه، حرفت الشيء عن وجهه، و مالى عنه منحرف و مالى عنه مصرف: أى متنحى. و الحرف بالضم: الاسم من قولك: رجل محارف، و كذلك الحرفة بالكسر.

تنبيه:

فالحرفة على هذا من الأضداد، تكون الاكتساب و تكون الحرمان.

## الفصل الثاني في الصناعة

الجوهري (٣: ١٢٤٥): الصناعة: حرفة الصانع، و عمله الصنعة. ابن سيده (١: ٢٧٤): صنعه يصنعه فهو مصنوع و صنيع: عمله. انتهى. و الصنيع هاهنا فعيل بمعنى مفعول أي مصنوع. القزاز: صنعت الشيء أصنعه صنعا و صنعا، و الصانع:

عامل الشيء، و الصناعة حرفته، و جمع صانع: صناع. الجوهري: و رجل صنيع اليدين و صنع اليدين أيضا- بكسر الصاد- أي صانع حاذق، كذلك صنع اليدين بالتحريك، و امرأة صناع اليدين أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين، و امرأتان صناعتان و نسوة صنع مثل قذال و قذال. انتهى. و الصنيع هاهنا في قول الجوهري فعيل بمعنى فاعل أي صانع. ابن سيده: رجل صناع اليد و امرأة صناع اليد و يفرد في المرأة من نسوة صنع «١» الأيدي، و في المثل: لا تعدم صناع ثلثة، الثلثة: الصوف و الشعر و الوبر، و لا يفرد صناع اليد في المذكر.

انتهى. يريد أنه يقال: امرأة صناع

(١) ر: صنعى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٧٧

فيفرد ولا- يضاف إلى اليد، ولا يقال: رجل صناع فيفرد ولا يضاف إلى اليد، وشاهد أفراد صناع فى المؤنث قول حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه: [من الطويل]  
صناع ياشفاها «١»  
أنشده ابن إسحاق فى «السير».

### الفصل الثالث فى العمالة و ما فى معناها

#### إشارة

، و فيه أربع مسائل

#### المسألة الأولى، فى العمالة

: العمالة بفتح العين و العمل - بفتح الميم - مصدران من عمل الشىء - بكسرهما - من المصادر الشاذة عن القياس، و هما بمعنى الولاية و الامارة و الخطة، فأما العمل فقد نصّ عليه غير واحد من النحويين و اللغويين. و أما العمالة فلم أقف عليها فى شىء مما طالعت من كتبهم، لكنها مشهورة و مستعملة فى كلام الناس.

و قد قال القاضى أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى فى «المشارك» (٢: ٨٩):

و قوله بقدر عمالته كذا وقع للأصليلى فى البخارى بضمّ العين و لغيره عمالته بفتحها و هو أصوب هنا و أوجه، لأنه هنا العمل، و بالضمّ إنما هى ما يأخذ العامل على عمله. انتهى كلام القاضى. و كفى بما نقله هذا الإمام حجة فى هذا رحمه الله تعالى، و قد جاءت لها نظائر، قالوا: سئمت الشىء أسأمه سأمًا و سأمه. و مللته أمّله مللا و ملالة؛ ذكرها الجوهري (٥: ١٩٤٧). و فى «المحكم» عمل فلان على القوم:

أمر، و العملة: حالة العمل. و فى «الصحاح» (٥: ١٧٧٥) التعميل: تولية العمل، يقال: عمّلت فلانا على البصرة، و فى «الفصيح» (٥٠) استعمل على الشام و ما أخذ إخذه، و فى «الصحاح» (٢): عمّلت العامل أعطيته عمالته.

(١) هذا جزء من شطربيت، و هو:

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن و العرق زاخر و هو فى اللسان (زخر). و ليس هو لحسان، إنما الذى أنشده فى السير لحسان هو قوله (٢: ٣٠٦):

حصان رزان ما تزن بريئة و تصبح غرثى عن لحوم الغوافل

(٢) لم يرد هذا فى الصحاح.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٧٨

و فى «المشارك» (٢: ٨٧) قوله فى الحديث: فعمّلتنى و عمّلتنا - مشدد الميم - جعل لنا عمالة على عملنا، قال الفارابى: هى رزق العامل.

**المسألة الثانية: في «المحكم» ولي الشيء و ولي عليه ولاية**

قال الفارابي هما لغتان. قال ابن سيده: وقيل: الولاية: الخطة كالامارة، والولاية: المصدر، وقد أوليته الأمر: وليته إياه. وفي «الصحاح» (٦: ٢٥٢٩، ٢٥٣٠) أوليته الشيء فوليه، وكذلك ولي الوالي البلد ولاية، وتولّى العمل أى تقلّمه. قال سيبويه: الولاية بالفتح: المصدر، والولاية بالكسر: الاسم مثل الامارة و النقابة لأنه اسم لما توليته و قمت به، فإذا أرادوا المصدر فتحوا.

**المسألة الثالثة: في «المحكم» الأمر نقيض النهي**

، و أمره به و أمره - الأخيرة عن كراع - يأمره أمرا و إمارا، و الأمير: الأمر، و الأمير: الملك لِنفاذ أمره بين الامارة و الامارة، و الجمع أمراء، و أمر علينا يأمر أمرا و أمر و أمر كولى، و أنشد:  
قد أمر المهلب

و في «الصحاح» (٢: ٥٨١، ٥٨٢) و التأمير تولية الامارة، يقال: هو أمير مؤمّر و تأمّر عليهم [أى تسلّط]. و في «المحكم» أمير مؤمّر: مملّك، و أولو الأمر: الرؤساء و أهل العلم. و في «الصحاح» (٢: ٥٨٢) أمرته فى أمرى مؤامرة أى شاورته، و العامة تقول: وامرته، و قال القزاز: تقول العرب: لك على امرء مطاعة، معناه لك امرء و أطيعك فيها، أو هى المرة الواحدة من الأمر، و لا تقل: إمرة بالكسر لأن الإمرة من الولاية، و ائتمر الأمر أى امتثله، و جمع الأمر أوامر.

**المسألة الرابعة: في «المثلث» لابن السيد**

: الخطة - بضم الخاء - المنزلة و المرتبة ينزلها الرجل. قال زهير «١»: [من البسيط]  
هذا و ليس كمن يعيا بخطته وسط الندى إذا ما ناطق نطقا و من الشائع المستعمل عند الناس: قد ولى فلان خطّة كذا، كالوزارة و القضاء و ما أشبه ذلك. و قد تقدم قول ابن سيده فى المسألة الثانية من هذا الفصل: الولاية الخطة. انتهى.

(١) شرح ديوان زهير: ٥٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧٩

**الباب الثانى فى النهى عن استعمال غير المسلمين من الكفار من أهل الكتاب و غيرهم و عن الاستعانة بهم****إشارة**

و فيه فصلان

**الفصل الأول فى ما جاء من ذلك فى كتاب الله عز و جل**

فمن ذلك قول الله عز و جل: لا- يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (آل عمران: ٢٨) قال ابن العربى فى «الأحكام» (١: ٢٦٧): هذا عموم فى أن المؤمن لا يتخذ الكافر وليا فى نصرته على عدو و لا أمانة، و قد نهى عمر بن الخطاب أبا موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهما عن ذمى كان استكتبه و أمره بعزله.  
و قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا (آل عمران: ١١٨) قال ابن العربى فى «الأحكام» (١):

(٢٩٥) أيضا لا- خلاف بين علمائنا أن المراد بها النهي عن مصاحبة أهل الكتاب حتى نهى عن التشبه بهم. قال أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تستضيئوا بنار أهل الشرك، ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا، فلم يدر ما قال حتى جاء الحسن فقال: معنى لا تستضيئوا:

لا تشاوروهم في شيء من أموركم، ومعنى لا تنقشوا عربيا: لا تنقشوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الحسن: و تصديق ذلك في كتاب الله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ... الآية. قال ابن عطية في «التفسير» (٣: ٢٠٧): نهى الله تعالى المؤمنين بهذه الآية أن تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٨٠

يتخذوا من الكفار واليهود أخلاء يأنسون بهم في الباطن من أمرهم، ويفاوضونهم في الآراء، ويستنيمون إليهم. وقوله من دونكم: يعنى دون المؤمنين، قال: ويدخل في هذه الآية الكريمة استكتاب أهل الكتاب وتصريفهم في البيع والشراء والاستئمان إليهم. و روى أن أبا موسى الأشعري استكتب ذميا، فكتب إليه عمر يعنفه وتلا عليه هذه الآية. وقيل لعمر: إن هاهنا رجلا من نصارى الحيرة لا أحد أكتب منه ولا أخط بقلم، أفلا يكتب عنك؟ فقال: إذا أتخذ بطانة من دون المؤمنين.

وقال الزمخشري في «الكشاف»: (١: ٦١٩) هذا تغليظ من الله تعالى وتشديد في وجوب مجانبة المخالف في الدين واعتزاله بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تراءى ناراهما» ومنه قول عمر لأبي موسى رضى الله تعالى عنهما في كتابه النصراني: لا تكموهم إذ أهانهم الله، ولا تؤمنوهم إذ خونهم الله، ولا تدنوهم إذ أقصاهم الله. و روى أنه قال له أبو موسى: لا قوام للبصرة إلا به، فقال: مات النصراني والسلام، يعنى أنه مات فما كنت صانعا حينئذ فاصنعه الساعة واستغن عنه بغيره.

وقال ابن شاس في «الجواهر» قال عمر بن عبد العزيز: كان المسلمون إذا افتتحوا البلاد لم يكن لهم علم بأمر الخراج حتى استعانوا (١) عليه بالعجم، ثم إن المسلمين عرفوا من ذلك ما يحتاجون إليه وكثروا فلا ينبغي أن يستعملوا في شيء من أمور المسلمين. تنبيه:

اتفق ابن العربي وابن عطية والزمخشري على أن عمر بن الخطاب نهى أبا موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهما عن استعمال كاتبه الدمى، وأمره بعزله، واختلف ابن العربي وابن عطية في الآية التي كتب له بها، فقال ابن العربي في «الأحكام» كتب له بقوله عز وجل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى

(١) ر: فاستعانوا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٨١

أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (المائدة: ٥١) وقال ابن عطية كتب له بقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ... الآية و يحتمل أن يكون عمر رضى الله تعالى عنه كتب له بالآيتين معا، وذكر كل واحد منهما ما بلغه من ذلك. فائدة لغوية:

قول ابن عطية: ويستنيمون إليهم، يعنى المؤمنين لمن دونهم، والاستئمان:

السكون والاطمئنان. قال الجوهرى (٥: ٢٠٤٧) استئمان إليه أى سكن إليه و اطمأن.

انتهى.

ومن قوله عز وجل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ... إلى قوله: الظالمين قال ابن عطية في «التفسير»: نهى الله تعالى المؤمنين بهذه الآية عن اتخاذ اليهود والنصارى في النصره والخلة المؤدية إلى الامتزاج والتعاقد، وحكم هذه الآية باق، وكل من أكثر مخالطة هذين الصنفين فله حظ من هذا المقت الذى تضمنه قوله تعالى: فَإِنَّهُ مِنْهُمْ. وأما معامله اليهود و

النصارى من غير مخالطة و ملابسة فلا يدخل فى النهى، و قد عامل رسول الله صلى الله عليه و سلم يهوديا و رهن عنده درعه. و قال ابن العربى فى «الأحكام»: بلغ عمر بن الخطاب أن أبا موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهما اتخذ باليمن كاتباً ذمياً، فكتب إليه هذه الآية و أمره بعزله، و ذلك أنه لا ينبغى لأحد من المسلمين ولى ولاية أن يتخذ من أهل الذمة ولىاً فيها لنهى الله تعالى عن ذلك، و ذلك لأنهم لا يخلصون النصيحة و لا يؤدون الأمانة، بعضهم أولياء بعض.

### الفصل الثانى فى ما جاء فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى مسلم (٢: ٧٩) رحمه الله تعالى عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه و سلم أنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل بدر فلما كان بحرة

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٨٢

الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة و نجدة، ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: جئت لأتبعك و أصيب معك، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: تؤمن بالله و رسوله؟ قال: لا، قال: ارجع فلن أستعين بمشرك. قالت «١»: ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة، فقال له صلى الله عليه و سلم كما قال أول مرة، قال: لا، قال: ارجع فلن أستعين بمشرك. قالت: ثم رجع فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة: تؤمن بالله و رسوله؟ قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: فانطلق.

قال القاضى أبو الفضل عياض فى «الإكمال»: كافة العلماء على الأخذ بهذا الحديث و التمسك بهذه السنة، و هو قول مالك و غيره؛ قال مالك و أصحابه: لا بأس أن يكونوا نواتية أو خداما. قال ابن حبيب: و يستعملون فى رمى المجانيق، و كره رميهم بالمجانيق غيره من أصحابنا، و أجاز ابن حبيب أن يستعمل من سالمه منهم فى قتال من حاربه منهم، و يكونوا ناحية من عسكره لا فى داخله. و قال بعض علمائنا: إنما قال النبى صلى الله عليه و سلم هذا فى وقت مخصوص لا على العموم، و اختلف بعد إذا استعين بهم ما يكون لهم: فذهب الكافة مالك و الشافعى و أبو حنيفة و أبو ثور إلى أنه لا يسهم لهم، و ذهب الزهرى و الأوزاعى إلى أن لهم كسهم المسلمين، و هو قول سحنون إذا كان جيش المسلمين إنما قوى بهم، و إلا فلا شىء لهم. و قال الشافعى مرة: لا يعطون من الفىء شيئا و يعطون من سهم النبى صلى الله عليه و سلم. و قال قتادة: لهم ما صولحوا عليه فى ذلك. فائدة لغوية:

حزة الوبرة - بفتح الواو و الباء معا، و تروى بسكون الباء - قاله القاضى فى «الإكمال» و الشجرة و البيداء كلها أسماء مواضع.

(١) ر: قالت عائشة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٨٣

### الباب الثالث فى ما جاء فى أرزاق الخلفاء و الأمراء و العمال

#### إشارة

و فيه خمسة فصول

### الفصل الأول فى أن لكل من شغل بشىء من أعمال المسلمين أخذ الرزق على شغله ذلك

روى البخارى (٩: ٨٤-٨٥) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن السعدى أنه قدم على عمر فى خلافته فقال له عمر: أ لم أحدث أنك تلى من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى. فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لى أفراسا و أعبدا و أنا بخير و أريد أن تكون عمالتى صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل فإنى كنت أردت الذى أردت فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعطينى العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه منى، حتى أعطانى مرة ثانية فقلت: أعطه أفقر إليه منى، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: خذه فتموّه و تصدق به. فما جاءك من هذا المال و أنت غير مشرف و لا سائل فخذ و إلا فلا تتبعه نفسك. انتهى.

قال ابن بطال، قال الطبرى: فى هذا الحديث الدليل الواضح على أن لمن شغل بشىء من أعمال المسلمين أخذ الرزق على عمله ذلك، و ذلك كالولاءة و القضاء و جباة الفىء و عمال الصدقة و شبههم، لإعطاء رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر العمالة على عمله الذى استعمله عليه. فكذلك سبيل كل مشغول تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٨٤

بشىء من أعمالهم له من الرزق على قدر استحقاقه عليه سبيل عمر رضى الله تعالى عنه فى ذلك. انتهى. وفى «التهذيب»: و لا بأس بإرزاق القضاء و العمال إذا عملوا على حق، و كل عامل للمسلمين على حق، و ما بعث فيه الإمام من أمور المسلمين فالرزق فيه من بيت المال، و أكره لقسام القاضى و المغنم أن يأخذوا على أنفسهم أجرا لأنه إنما يعرض لهم من أموال اليتامى و سائر الناس، كما أكره ارتزاق صاحب السوق من أموال الناس، فإن كانت أرزاق القسام من بيت المال جاز. انتهى. فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (٤: ١٤٨١) الرزق ما ينتفع به. و فى «المحكم» رزقه الله يرزقه رزقا: نعشه، و الرزق على لفظ المصدر: ما رزقه إياه، و ارتزقه، و استرزقه:

طلب منه الرزق. و فى «المشارك» (١: ٢٨٨) و الرزق المذكور فى الكتب و الآثار ما منحه الله من حلال أو حرام عند أهل السنة، و غيرهم يخصه بالحلال، و اللغة لا تقتضيه. و أرزاق المسلمين - بفتح الهمزة - جمع رزق: أقوات من عندهم من جند المسلمين لما جرت به عادة أهل كل موضع.

الثانية: فى «الفصيح» (٥٠) لثعلب: استعمل على الشام و ما أخذ إخذه.

و فى «الصحاح» (٥: ١٧٧٥) التعميل: تولية العمل، يقال: عمّلت فلانا على البصرة. انتهى.

قلت: و الاستعمال: تولية العمل أيضا كالتعميل.

الثالثة: قوله صلى الله عليه و سلم: «فرزقناه رزقا» الرزق هنا: ما يعطاه العامل من أجره على عمله، و هو العمالة أيضا. قال الفارابى فى «ديوان الأدب» (١: ٤٥٠) العمالة: رزق العامل بضم العين.

الرابعة: قوله فى حديث عمر الذى خرّجه البخارى: «غير مشرف و لا سائل» ترجم البخارى لهذا الحديث: باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة و لا إشراف

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٨٥

نفس، و قال القاضى فى «المشارك» من أخذه بإشراف نفس، قال الحربى: بطلب لذلك و ارتفاع له و تعرّض إليه.

### الفصل الثانى فى أن ما يأخذه العامل زيادة على ما يرزقه الإمام فهو غلول

روى أبو داود (٢: ١٢١) رحمه الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذه بعد

ذلك فهو غلول.

### الفصل الثالث كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في نفقته و نفقة أهله

قال البخارى (٤: ٤٩) رحمه الله تعالى: و يذكر عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: جعل رزقى تحت ظلّ رمحى، و جعل الذلّة و الصغار على من خالف أمرى.

و روى مسلم رحمه الله تعالى عن عمر رضى الله تعالى عنه قال: كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل و لا ركاب، فكانت للنبيّ صلى الله عليه وسلم خاصة، فكان ينفق على أهله نفقة سنة و ما بقى جعله فى الكراع و السلاح عدة فى سبيل الله عز و جل.

و خرج البخارى رحمه الله تعالى مختصراً عن عمر رضى الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بنى النضير و يجبس لأهله قوت سنتهم.

و قال القاضى عياض فى «الإكمال»، قال الطبرى: كان مما أفاء الله على رسوله طعمه من الله له صلى الله عليه وسلم على أن يأكل منه و أهله ما احتاجوا، و يصرف ما فضل عن ذلك فى تقوية المسلمين.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٨٦

### الفصل الرابع فى أرزاق الخلفاء بعده صلى الله عليه وسلم و رضى عنهم

#### ١- أبو بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه:

اختلف فى ذلك: فذكر أبو الفرج الجوزى فى «صفوة الصفوة» (١: ٩٧) عن عطاء بن السائب قال: لما استخلف أبو بكر أصبح غاديا إلى السوق، و على رقبته أثواب يتّجر بها، فلقى عمر و أبو عبيدة ابن الجراح رضى الله تعالى عنهم فقالا: أتى تريد يا خليفة رسول الله؟ قال: السوق، قالوا: أتصنع ما ذا و قد وليت أمر المسلمين؟

قال: فمن أين أطعم عيالى؟ قالوا: انطلق حتى نفرض لك شيئا، فانطلق معهم، ففرضا له كلّ يوم شاة و ما كسوه فى الرأس و البطن. و ذكر عن حميد بن هلال قال: لما ولى أبو بكر قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: افرضوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغنيه، قالوا:

نعم، بردان إذا أخلقهما وضعهما و أخذ مثلهما، و ظهره إذا سافر، و نفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلف، قال أبو بكر: رضيت.

و ذكر ابن هشام فى «البهجة» و ابن الأثير فى «تاريخه» (٢: ٤٢٤): أن الذى فرض له رضى الله تعالى عنه ستة آلاف درهم فى السنة، قال ابن هشام: و لما حضرته الوفاة قال: ردّوا ما عندنا من مال المسلمين، فدفع إلى عمر بن الخطاب لقوح و عبد و قطيفة ما تساوى خمسة دراهم، فقال عمر رضى الله تعالى عنهما: لقد أتعبت من بعدك، و قال ابن الأثير: (٢: ٤٢٤) و لما حضرته الوفاة أوصى أن تباع أرض له و يصرف ثمنها عوض ما أخذه من مال المسلمين.

#### ٢- عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه:

ذكر ابن الأثير فى «تاريخه» أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال للمسلمين: إنى كنت امرأ تاجرا يغنى الله عيالى بتجارتي، و



قد شغلتموني بأمركم هذا، فما ترون أنه يحل لي في هذا المال؟ و على رضى الله تعالى عنه ساكت،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٨٧

فأكثر القوم، فقال: ما تقول يا على؟ قال: ما أصلحك و أصلح عيالك بالمعروف ليس لك غيره، فقال القوم: القول ما قاله على، فأخذ قوته.

### ٣- معاوية بن أبي سفيان

رضى الله تعالى عنه:

ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٤١٦) عن سليمان بن موسى عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رزق معاوية على عمله بالشام عشرة آلاف دينار في كل سنة.

و ذكر أيضا في الكتاب المذكور عن صالح بن الوجيه قال: في سنة تسع عشرة كتب عمر رضى الله تعالى عنه إلى يزيد بن أبي سفيان يأمره بغزو قيسارية، فغزاها و بها بطارقة الروم فحاصروهم أياما، و كان بها معاوية أخوه فتخلفه عليها، و سار يزيد يريد دمشق، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتحها في شوال سنة تسع عشرة، و توفي يزيد في ذى الحجة من ذلك العام في دمشق، و استخلف أخاه معاوية على ما كان يزيد يلي من عمل الشام، و رزقه ألف دينار في كل شهر، كذا قال صالح بن الوجيه. انتهى.

### الفصل الخامس في الأموال التي يرزق منها ولاة الناس

روى أبو داود (٢: ١٢٣) رحمه الله تعالى عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين، و أعطى الأعزب حظا، فدعينا، و كنت أدعى قبل عمار، فدعيت فأعطاني حظين و كان لي أهل، ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فأعطى حظا واحدا.

قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في «المشارك» (٢: ١٦٥): فيء المسلمين: ما أفاء الله عليهم، أى رد عليهم من مال عدوهم، و في «الجواهر» لابن شاس: الفيء: هو كل مال فاء للمسلمين من الكفار من خمس، و جزيه أهل العنوة

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٨٨

و أهل الصلح، و خراج أرضهم، و ما صولح عليه الحربيون من هدنة، و ما يؤخذ من تجار الحربيين و تجار أهل الذمة، و خمس الركاز، و خمس الغنائم.

و قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الأموال» (٢٤) و هو الذى يعم المسلمين غنيهم و فقيرهم، فيكون في أعطية المقاتلة و أرزاق الذرية و ما ينوب الإمام من أمور [الناس] بحسن النظر للإسلام [و أهله].

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٨٩

### الباب الرابع في ذكر اسماء التوايف المخرج منها ما تضمنه هذا الكتاب

و هي مائة و نيف و ستون تأليفا:

فمن ذلك من كتب تفسير كتاب الله العزيز، شرفه الله تعالى:

١- تفسير أبي محمد عبد الحق بن عطية الاشيلي.

٢- و تفسير فخر الدين محمد بن عمر الرازى بن الخطيب.

- ٣- و تفسير منذر بن سعيد البلوطي.
- ٤- و تفسير أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي.
- ٥- و تفسير أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.
- ٦- و كتاب معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء رحمه الله تعالى.
- و من كتب أحكام القرآن شرفه الله تعالى:
- ٧- أحكام أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي.
- و من كتب الحديث:
- ٨- موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس.
- ٩- و صحيح أبي عبد الله بن إسماعيل البخاري.
- ١٠- و صحيح أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.
- ١١- و سنن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.
- ١٢- و كتاب شمائل النبي صلى الله عليه و سلم للترمذي أيضا.
- ١٣- و سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
- ١٤- و سنن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩٠
- ١٥- و سنن أبي عبد الله محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، صنعته محمد بن يحيى بن فارس الذهلي.
- ١٦- و مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي.
- ١٧- و مختصر أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد من كتاب أبي جعفر الطحاوي.
- ١٨- و كتاب الأحكام الصغرى لأبي محمد عبد الحق الإشيلي.
- ١٩- و أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم لأبي محمد عبد الله بن حيان الأصبهاني.
- ٢٠- و مسند محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري.
- ٢١- و كتاب الشهاب للقاضي محمد بن سلامة القضاعي.
- و من كتب الأعرية:
- ٢٢- غريب القرآن شرفه الله تعالى لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني ٢٣- و الغريبان لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي.
- ٢٤- و المشرع الروي في منزع كتاب الهروي لمحمد بن علي المعروف بابن عسكر المالقي.
- ٢٥- و كتاب الدلائل لأبي محمد قاسم بن ثابت بن عبد العزيز السرقسطي.
- ٢٦- و غريب الحديث للخطابي.
- و من كتب شرح الحديث:
- ٢٧- المنتقى لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي على الموطأ.
- ٢٨، ٢٩- و التمهيد و الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر على الموطأ أيضا.
- ٣٠- و كتاب أبي الحسن علي بن بطال على البخاري.
- ٣١- و أعلام الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي على البخاري أيضا.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩١

- ٣٢- و معالم السنن له أيضا على كتاب أبي داود.
- ٣٣- و المعلم لأبي عبد الله محمد بن علي المازري على مسلم.
- ٣٤- و الاكمال للقاضي عياض بن موسى بن عياض عليه أيضا.
- ٣٥- و مشارق الأنوار على الموطأ و صحيح البخارى و صحيح مسلم له أيضا.
- ٣٦- و عارضه الأحوذى على كتاب الترمذى لأبي بكر ابن العربى.
- ٣٧- و شرح العمدة لمحمد بن علي بن وهب بن مطيع، شهر باين دقيق العيد.
- ٣٨- و كشف مشكل الصحيحين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزى.
- ٣٩- و علل الحديث لأبي الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطنى.
- ٤٠- و تفسير ما استعجم من غوامض الأسماء فى الأحاديث لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصارى القرطبى.
- و من كتب ضبط الأسماء:
- ٤١- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن أبان بن سيد.
- ٤٢- و جامع كتب الاشتقاق، لا أعلم من ألفه.
- ٤٣- و المؤتلف و المختلف للحافظ عبد الغنى بن سعيد بن علي بن مروان.
- و من كتب الأنساب:
- ٤٤- جماهر أبى عبيد القاسم بن سلام.
- ٤٥- و جماهر أبى محمد علي بن أحمد بن حزم.
- ٤٦- و اقتباس الأنوار لأبي محمد عبد الله بن علي بن عبيد الله الرشاطى.
- ٤٧- و الموالى و العرب لعمر بن بحر الجاحظ.
- و من كتب الفقه:
- ٤٨- التهذيب لأبي سعيد خلف بن أبى القاسم الأزدي البراذعى.
- ٤٩- و كتاب أبى بكر محمد بن عبد الله بن يونس.
- تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٩٢
- ٥٠- و التبصرة لأبي الحسن علي بن محمد الربعى المعروف باللخمي.
- ٥١- و كتاب التنبهات للقاضي أبى الفضل عياض.
- ٥٢- و البيان و التحصيل للقاضي أبى الوليد ابن رشد.
- ٥٣- و كتاب المقدمات له.
- ٥٤- و الكافى لأبي عمر ابن عبد البر.
- ٥٥- و الجواهر لعبد الله بن محمد بن شاس.
- ٥٦- و الشهاب الثاقب فى شرح كتاب ابن الحاجب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد.
- ٥٧- و شرح الكتاب المذكور للقاضي أبى عبد الله محمد بن عبد السلام التونسى.
- ٥٨- و شرح الرسالة لموسى بن علي الزناتى.
- ٥٩- و التبصرة للتلمسانى فى شرح كتاب ابن الحاجب.

- ٦٠- و الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلام.
- ٦١- و الأموال لأبى جعفر أحمد بن نصر الداودى.
- ٦٢- و أقضية النبى صلى الله عليه و سلم، لمحمد بن فرج الطّلاع.
- ٦٣- و الفرائض لأبى القاسم محمد بن خلف الحوفى.
- ٦٤- و كتاب الإشراف لأبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر.
- ٦٥- و الأحكام السلطانية لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى.
- ٦٦- و المحلّى لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم.
- ٦٧- و حجة الوداع له.
- ٦٨- و جوامع السيرة له.
- و من كتب أصول الفقه:
- ٦٩- تنقيح الفصول فى علم الأصول لشهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجى القرافى.
- تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٩٣
- و من كتب الأوزان و الأكيال الشرعية:
- ٧٠- جواب أبى محمد ابن عطية على سؤال فى ذلك.
- ٧١- و إثبات ما ليس منه بدّ لأبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد العزفى.
- ٧٢- و مقاله لأبى يحيى أبى بكر بن خلف بن المواق.
- ٧٣- و مقاله لأبى الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن القطان.
- ٧٤- و مقاله لولده حسن بن على بن محمد.
- ٧٥- و مقاله لأبى العباس أحمد بن عثمان بن البّناء الأزديّ المراكشى.
- و من كتب التصوف و الوعظ:
- ٧٦- كتاب إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد الغزالى رحمه الله تعالى.
- ٧٧- و سراج المريرين لأبى بكر ابن العربى.
- ٧٨- و المدهش لأبى الفرج الجوزى.
- ٧٩- و رسالة القشبرى.
- و من كتب السير و التواريخ:
- ٨٠- السير لأبى عبد الله محمد بن إسحاق.
- ٨١- و شرحه لأبى القاسم عبد الرّحمن بن أبى الحسن السّهللى المسمّى بالروض الأنف.
- ٨٢- و غريبه لأبى ذرّ محمد بن مسعود الخشنى.
- ٨٣- و خلاصه السير لأحمد بن عبد الله الشريف الطبرى.
- ٨٤- و مختصر السير لعز الدين بن عبد العزيز بن جماعة.
- ٨٥- و الدرّ المنظم فى مولد النبى المعظم لأبى العباس العزفى.
- ٨٦- و الاكتفاء لأبى الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى.
- ٨٧- و الاستيعاب فى ذكر أسماء الأصحاب لأبى عمر ابن عبد البر.

- ٨٨- و ذيل الاستيعاب لأبي بكر محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون.
- ٨٩- و التاريخ الكبير للبخارى.
- تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٩٤
- ٩٠- و كتاب الصفوة لأبي الفرج الجوزى.
- ٩١- و طبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى.
- ٩٢- و الكامل لأبي الحسن على بن محمد بن الأثير.
- ٩٣- و أنباء الأنبياء و تواريخ الخلفاء للقاضى محمد بن سلامة القضاعى.
- ٩٤- و العمدة لأبي عبد الله محمد بن أبى بكر بن موسى التلمسانى.
- ٩٥- و بهجة النفس لهشام بن عبد الله بن هشام الأزدي.
- ٩٦- و بلغة الظرفاء فى تاريخ الخلفاء لأبي الحسن على بن محمد بن أبى السرور.
- ٩٧- و تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب.
- ٩٨- و كتاب معرفة مصر و من دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم تأليف أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفى.
- ٩٩- و طبقات الفلاسفة لسليمان بن جلجل.
- ١٠٠- و طبقات الفلاسفة لصاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسى.
- ١٠١- و نفحة الحدائق و الخمائل، لا أعلم مؤلفه.
- و من كتب اللغة:
- ١٠٢- الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.
- ١٠٣- و المحكم لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده.
- ١٠٤- و المخصص له.
- ١٠٥- و ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابى.
- ١٠٦- و جامع اللغات لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمى القزاز.
- ١٠٧- و مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدى.
- ١٠٨- و الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام.
- ١٠٩- و إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت.
- ١١٠- و أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
- تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٩٥
- ١١١- و الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن السيد.
- ١١٢- و فقه اللغة لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ١١٣- و التأنيث و التذكير لأبي زكريا يحيى بن زكريا الفراء.
- ١١٤- و الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب.
- ١١٥- و اليواقيت لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز.
- ١١٦- و خلق الإنسان لعبد الملك بن قريب الأصبغى.

- ١١٧- و نوادر ابن الأعرابي.
- ١١٨- و خلق الأنساب لقطرب بن المستنير.
- ١١٩- و لحن العامة لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني.
- ١٢٠- و لحن العامة لأبي بكر الزبيدي.
- ١٢١- و المقصور و الممدود لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي.
- ١٢٢- و المقصور و الممدود لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية.
- ١٢٣- و كتاب الأفعال لابن القوطية المذكور.
- ١٢٤- و الأفعال لأبي مروان عبد الملك بن طريف.
- ١٢٥- و الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي المعروف بالحمار.
- ١٢٦- و مختصر زاهر ابن الأنباري، صنعه أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزنجاجي.
- ١٢٧- و كتاب الزينة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي في متنوع كتاب الزاهر.
- ١٢٨- و المنتظم لأبي الحسن علي بن الحسن المعروف بالكراع.
- ١٢٩- و معجم ما استعجم لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري.
- ١٣٠- و المستوعب لأسماء خيل العرب لأبي عبيد البكري أيضا.
- ١٣١- و مجمل اللغة لابن فارس.
- ١٣٢- و الفرق بين الحروف الخمس المشتبهة لأبي محمد ابن السيد.
- ١٣٣- و كتاب المثلث له أيضا.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩٦
- ١٣٤- و كتاب الجمل المعقبة لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن المناصف.
- ١٣٥- و كفاية المتحفظ لإبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي عرف بابن الأجدابي.
- و من كتب العربية:
- ١٣٦- المفصل للزمخشري.
- ١٣٧- و التسهيل لأبي عبد الله محمد بن مالك.
- ١٣٨- و شرحه لأبي عبد الله محمد بن علي بن هاني اللخمي.
- ١٣٩- و البسيط في شرح كتاب الجمل لأبي الحسن بن أبي الربيع.
- ١٤٠- و شرح الجزولية للأبدي.
- و من كتب الأدب:
- ١٤١- الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد.
- ١٤٢- و البيان و التبيين للجاحظ.
- ١٤٣- و المراتب و الأخطار له.
- ١٤٤- و العقد لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه.
- ١٤٥- و عيون الأخبار لابن قتيبة.
- ١٤٦- و المعارف له.

- ١٤٧- و كتاب زهر الآداب للحصري.
- ١٤٨- و كتاب الوشاح لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.
- ١٤٩- و بهجة المجالس لأبي عمر ابن عبد البر.
- ١٥٠- و الكتاب المنسوب للمظفر أبي بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة المعروف بابن الأفتس صاحب بطليوس.
- ١٥١- و حلية المحاضرة للحاتمي.
- ١٥٢- و الخريدة لأبي حامد محمد بن محمد العماد الأصبهاني.
- ١٥٣- و صناعة الكتابة لأبي جعفر أحمد بن محمد بن النّحاس.
- ١٥٤- و صناعة الكتابة لابن قتيبة.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩٧
- و من كتب الأشعار:
- ١٥٥- شعر حاتم الطائي شرح ابن السكيت.
- ١٥٦- و شعر الأعشى ميمون بن جندل.
- ١٥٧- و الحماسة لحبيب بن أوس الطائي، ترتيب الأعلم.
- ١٥٨- و الحماسة ليوسف بن إبراهيم اليباسي.
- ١٥٩- و الورقة في أشعار الخلفاء لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي.
- ١٦٠- و أشعار الستة ليوسف بن سليمان الأعلم.
- ١٦١- و كتاب العمدة في محاسن الشعر و آدابه لأبي علي حسن بن رشيق القيرواني.
- ١٦٢- و شرح ابن السيد لسقط الزند من شعر المعري.
- و من سائر الكتب:
- ١٦٣- ترتيب الأعمال السلطانية في الدول الأندلسية لأبي الحسن علي بن خيرة السموري الميورقي.
- ١٦٤- و التحفة الفارسية في الآلات الفارسية التي ألفت في سنة أربع و خمسين و سبعمئة.
- ١٦٥- و تفسير الألفاظ الطبية لابن الحشا.
- ١٦٦- و كتاب الكفاية و الغناء في أحكام الغناء تأليف محمد بن عمر بن محمد السبتي المعروف بالدراج.
- تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩٨
- كامل و الحمد لله حمدا كثيرا. أكملته و لله الحمد و المنه و الشكر على ما أولى، و أستزيده من فضله و كرمه كل خير من الدنيا و الآخرة، فهو الجواد الذي لا يبخل، و الغني الذي لا يفتقر، و المعطي الذي لا ينقضى عطاؤه، و المنعم الذي ينعم بغير حساب، جلّ و تعالى، و به الاستعانة، و أستجير به في خطوب الدنيا و الآخرة، و أستودعه نفسي و عقلي و ديني و نعمته لديّ و رحمته بي و لطفه بي، إنه لا تجب ودائعه.
- و الصلاة و السلام على سيدنا و نبينا و مولانا محمد و على آله و أصحابه و أزواجه و ذريته، و أسأله متوسلا بهذا الرسول الكريم عليه أن يصلي عليه في كل وقت و يسلم عليه و على آله و أصحابه، و أن يهب لنا العفو و الرضى، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
- و كان الفراغ من نسخه في أواخر ربيع الثاني من عام ستّة و سبعين و ثمانى مائة رزقنا الله خيره و خير ما بعده، لا ربّ غيره و لا معبود سواه «١».

(١) هذه الخاتمة وردت في آخر النسخة م.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٩٩

## فهارس الكتاب

### إشارة

فهرس الآيات القرآنية فهرس الأحاديث النبوية فهرس الكتب التي اعتمدها المؤلف فهرس القوافي فهرس الأعلام فهرس الجماعات فهرس الأماكن والوقائع والأيام فهرس متنوعات (حيوانات، أسلحة، نقود ... إلخ) كشاف المصادر و المراجع محتويات الكتاب  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠١

## فهرس الآيات القرآنية

### إشارة

الآية / الصفحة

### البقرة (٢)

٤٨ / و اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا / ١٥٧ ٥١٩ / أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمته / ١٥٩ ١٠٨ / إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا  
أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ / ١٧٤ ٧٣٦ / إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ / ١٨٩ ٧٣٦ / يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ  
لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ / ٢١٩ ٨٩ / يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ / ٢٢٢ ٨٩ / وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ / ٢٥٥ ٨٩ /  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ / ٢٥٨ ١٢٠ / فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ / ٢٨٢ ١١١ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ  
بِدِينٍ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ / ٢٨٧

### آل عمران (٣)

٢٨ / لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ / ٧٥ ٧٧٩ / وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ / ١١٨ ٦١٧ / يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ / ٧٧٩ ، ٧٨١ ١٣٥ / وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ / ١٤٤ ٧٠٠ / وَمَا  
مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ / ١٨٠ ٣٨ / وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ / ٥٣٩ ٢٠٠ / يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ / ٢٥٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٢

### النساء (٤)

٦ / فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا / ١٥ ٢٨٧ / وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ  
مِنْكُمْ / ٢٠ ٢٨٨ / وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا / ٦١٧



**(٥) المائدة**

٤/ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ / ١١٨٩ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أُنِيبُوا إِلَىٰكُمْ  
أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ / ٥١٤١٨ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ  
فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ / ٢٢٠، ٦٧٧٨٠ / وَاللَّهُ يَعَصَمُكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ / ٩٣٤٥٨ / لَيْسَ  
عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا / ٩٤٣٠٩ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبَلِّغَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ / ٧٣١  
٩٦ / أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ / ١٠٦٧٣٣ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ  
ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ / ٢٨٧

**(٦) الأنعام**

٢/ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ / ٢٧٠

**(٧) الأعراف**

١٥٧/ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ / ٢٨٩

**(٨) الأنفال**

٤١/ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ / ٥٣٢ ٦٠ / وَاعْتَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ  
عَدُوَّ اللَّهِ / ٣٨٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٣

**(٩) التوبة**

٢/ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ / ٣٢٠٨ / وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ  
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ / ١١٢ ١٩ / أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا  
يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ / ١٦٢ ٤١ / انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا / ٧٩ ٧٦٩ / الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا  
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ / ١٠٣ ٧٣٨ / خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ  
صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ / ١٠٨، ١١٨ ٥٣٩ / وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا / ٢٣٢

**(١١) هود**

١١٤/ وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ / ٧٠١

**(١٢) يوسف**

٤٣/ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ / ١٠٤

**ابراهيم (١٤)**

٣٧/ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ / ٥٩٧

**الحجر (١٥)**

٢١/ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ / ٥٨١

**النحل (١٦)**

١٠٦/ مَنِ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ / ١٢٠ ٩٦ / إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ / ١٢٦ ٢٨١ / وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ / ٣٦٠  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٤

**الإسراء (١٧)**

٤/ وَقَصَّيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ / ٢٣ ٢٧٠ / وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ / ٢٧٠ ٦٤ / وَاسْتَفْزِرْ مِنْهُم مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ / ٨٠ ٤٠٣ / وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا / ٢٦٩

**مريم (١٩)**

١٩/ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا / ١٩٦

**طه (٢٠)**

١٤/ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي / ٧٢ ١٢٩ / قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ / ٢٧٠

**الحج (٢٢)**

٧٨/ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ / ٣٣٢

**النور (٢٤)**

٤/ وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُدْحَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بَأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً / ٢٨٨

**الفرقان (٢٥)**

٤٨/ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا / ١٤٣

**الشعراء (٢٦)**

٢٢٧/ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا / ٢٢٢-٢٢٣

### القصص (٢٨)

٢٦/ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ / ٥٥٣  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٥

### الأحزاب (٣٣)

٥/ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ / ٥١٢

### فاطر (٣٥)

١٢/ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ / ٧٣٣

### فصلت (٤١)

٣٠/ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ / ٥١٥

### الحجرات (٤٩)

٢/ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ / ٢٣٦ ٤/ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ / ٢٢٧  
٥/ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ / ٢٢٧

### الزمن (٥٥)

٥/ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ / ٢٦٢ ٦٦/ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَا / ٥٥٣

### المجادلة (٥٨)

١٢/ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ / ٦٠٣

### الحشر (٥٩)

٥/ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَاذْنَ اللَّهُ وَلا تُخْزِي الْفَاسِقِينَ / ٤٩٦ ٦/ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ / ٥٩١ ٧/ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ ... / ٥٣٢  
٨/ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ... / ٥٣٢  
٩/ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ / ٥٣٢  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٦

### المتحنة (٦٠)

١/ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ / ١٩٧

### الطلاق (٦٥)

٢/ فَإِذَا بَلَغَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ / ٢٨٨

### نوح (٧١)

١٠/ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا / ١١ ١٦٥ / يُوسِطِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا / ١٢ ١٦٥ / وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا / ١٦٥

### المطففين (٨٣)

٣/ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ / ٥٨٧

### الليل (٩٢)

١/ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى / ٦١، ١٤٦ / ٢ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى / ٦١

### الهمزة (١٠٤)

١/ وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ / ٧٣٨

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٧

### فهرس الأحاديث النبوية

الحديث الصفحة آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم، صلى في ثوب واحد متوشحا خلف أبي بكر ١١٢ ابنا العاص مؤمنان عمرو و هشام ٢٠٠ أبو ذر في أمتي على زهد عيسى بن مريم ٦٣٨ أانا رسول الله في مسجدنا هذا و في يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم قال ... ١٣٥

أانا مصدق النبي فأخذت بيده و قرأت في عهده: لا- يجمع بين مفترق و لا- يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ٥٤٠، ٥٤١ أ تحسن السريانية؟ إنه تأتيني كتب ٢١٨ أ تعجز إحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران ١٣٦ اتقى الله و اصبري ... ٦٦ أتى النبي بمال من البحرين فقال: انثروه في المسجد ... ٥٨٢-٥٨٣

أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة ٧٤، ١٤٢ أتيت النبي فأسلمت و علمني الإسلام و علمني كيف أخذ الصدقة من قومي ممن أسلم ٥٢٢ اثبت فإنما عليك نبى و صديق و شهيدان ٢٠٣ اجتمعت غنيمة عند رسول الله فقال: يا أبا ذر أبدها ٦٣٧ أجرى رسول الله فرسه الأدهم مع خيول المسلمين ٤٠١ أحب الحديث إلى أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين ٢٥٨ احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين ٣٥٤ احبسه بمضيق الوادى عند خطم الجبل حتى تمر جنود الله فيراها ٣٥٥ احتجم رسول الله، حجه أبو طيبة، فأمر له بصاع من تمر و أمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه ٧٤٠

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٠٨

الحديث / الصفحة أدركه فخذ الرأية فكن أنت الذي تدخلها ٣٤٤، ٣٤٩ إذا أراد الله بالأمر خيرا جعل له وزير صدق ٥٩ إذا أرسلت كلابك المعلمة و ذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك ٧٢٥ إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ٦٨٨ إذا رأيتم من يبتاع أو يشتري في المسجد فقولوا: لا- أربح الله تجارتك ١٤٠ إذا رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله تعالى فإن وجدته قد قتل فكل إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدري الماء قتله أم سهمك ٧٢٨- ٧٢٩ إذا مات كسرى فلا كسرى بعده ٢١٣ إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل: اخوك البكرى و لا تأمنه ٦٥٤ ارجع فلن أستعين بمشرك ٧٨٢ ارجعن يرحمك الله فقد آسيتن بأنفسكن ٣٦١ ارجعوا فليس بيننا وبينكم إلا السيف ٣٥٠ أرحم أمتى بأمتى أبو بكر و أشدهم فى أمر الله عمر ... ٢٩٤

أردت الخروج إلى خيبر فأتيت رسول الله فسلمت عليه و قلت له: إني أريد الخروج إلى خيبر، فقال: إذا أتيت و كيلى فخذ منه خمسة عشر وسقا ٦٥١ ارم فداك أبى و أمى ٤٥٩ استأجر رسول الله و أبو بكر رجلا من بنى الدليل هاديا خزيتا ٤٤١ استعمل رسول الله رجلا من الأزد على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللثبية ٢٦١ استقبلهم النبى على فرس عرى ما عليه سرج و فى عنقه سيف ٤١٧ أشبهت خلقى و خلقى يا جعفر ٤٨٦ اشترى منى النبى بعيرا بأوقيتين و درهم أو درهمن ... ٥٨٦، ٦٠١

أشمتى و لا تنهكى فإنه أسرى للوجه و أحظى عند الزوج ٧٥١ أصاب عمر بخيبر أرضا فأتى النبى فقال: أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منها فكيف تأمرنى به؟ ٥٦٦ أصبت حكم الله فيهم ٣٤٧ أعطى رسول الله خيبر بشرط ما يخرج منها من تمر أو زرع ٥٩٥، ٦٢٥ أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل ٢٨١

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨٠٩

الحديث الصفحة أعنى على نفسك بكثرة السجود ٧٠ أفرض أمتى زيد بن ثابت ١٨٢ أفلا ترضى يا على أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبى بعدى ٣٣٧ أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسّح حتى نزل فدخل المسجد ... فقال: بأبى أنت يا نبى الله ... ٣٨

أقبلنا من عند رسول الله فأتينا على حى من العرب فقالوا: إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم دواء أو رقية ... ٦٧٥

أقرأ أمتى أبى ١٢٠ اكتبوا لى من يلفظ بالإسلام من الناس ٢٣٩ أ لا تعلمين هذه رقية النملة؟ ٨٥ التمس و لو خاتما من حديد ٢٨٥ الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام و الله إنى لأبصر قصورها الحمر الآن من مكاني ٤٩٨ الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس .. ٤٩٨ الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن .. ٤٩٨

الله و رسوله مولى من لا- مولى له، و الخال وارث من لا وارث له ٥٧١ اللهم اغفر لى و اجعلنى مع الرفيق الأعلى ٦٧٤ اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظنى ٤٥٧ اللهم أخرج ما فى صدره من غل ٥٤ اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ٦٥٣ اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه ٢٧٢ اللهم أيد الإسلام بأبى الحكم بن هشام ٥٤ اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ٣٩٦ اللهم بارك لهم فى مكياهم و صاعهم و مدهم ٦١٩ اللهم سدّد سهمه و أجب دعوته ٢٦٣ اللهم علم معاوية الكتاب و الحساب و قه العذاب ١٧٢ أما إنك لا تجنى عليه و لا يجنى عليك ٦٧٢ أما إنه نعم الغلام ١٨٢

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨١٠

أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين و إنى قد رأيت أن أردّ إليهم سبيهم ٢٥٨ أما بعد فإنى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فىأتينى فيقول: هذا ما لكم و هذا هدية أهديت لى ... ٢٦١

أمر رسول الله أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه ١٠٩، ١١١ أمر رسول الله ببناء المساجد فى الدور ١٣٥ أمرنا رسول الله أن نحفر الخندق، عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المعول .. ٤٩٨

أمرنى ربى بحب أربعة ... على و أبو ذر و المقداد و سلمان ١٠١ أمرنى رسول الله أن أتعلم كتاب يهود ٢١٩ أمرنى رسول الله أن

أقوم على بدنه و أن أتصدّق بلحومها و جلودها و أجلتها و ألبا- أعطى أجر الجازر منها ٧٤٢ إن أبا بكر دخل على عائشة و عندها جاريتان فى أيام منى تغنيان و تضربان بالدفّ و رسول الله مسجى بثوبه ٧٥٦ إن أبا بكر كان يصلّى بهم فى وجع رسول الله ١٠٩ إن أباكم مضر خرج إلى بعض رعائه فوجدوا إبله قد تفرقت ليلا ٤١٣-٤١٤ إن إبراهيم عليه السلام حرّم مكة و دعا لأهلها، و إنى حرّمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة ٦٢٠-٦٢١ إن أنقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر ١٣٨ إن أحبّ الناس إلى من أنعم الله عليه و أنعمت عليه ٥١٤ إن أخاكم لا يقول الزّفت ٢٢٩ إن أسامة لأحبّ الناس إلى و إنى لأرجو أن يكون من صالحكم ٤٤٧ إن أسماء سألت النبى عن غسل المحيض فقال: تأخذ إحداكن ... ٩٠

إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ٤٨٧ إن الله أمرنى أن أقرأ عليك ١٢٠ إن الله أنزل الداء و الدواء و جعل لكلّ داء دواء، فتداووا و لا تتداووا بحرام ٦٦٤ إن الله بعثنى رحمة و كافة فأدوا عنى يرحمكم الله ١٩٤ إن الله حرّم مكة و لم تحلّ لأحد قبلى و لا لأحد بعدى، و إنما حلّت لى ساعة من نهار، لا يختلى خلاها ... ٧١٤  
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨١١

إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضينّ حتى تسمع من الآخر ٢٧٢ إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق .. ٣٠٥

إن امرأة سألت رسول الله شيئا فأمرها أن ترجع إليه فقالت فإن لم أجدك؟ .. ٤٤

إن امرأة سوداء كانت تقمّ المسجد أو شابا فقدتها رسول الله ... ١٣٧

إن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه .. ١١٤

إن أمنّ الناس على فى ماله و صحبته أبو بكر ٤٦ إن بلالا- ينادى بليل فكلوا و اشربوا حتى ينادى ابن أمّ مكتوم ١٢٥ إن جبريل أتى النبى فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم، قال: بسم الله أريقك .. ٦٧٣

إن الجود شيمه أهل ذلك البيت ٣٥٢ إن حقّا على الله ألا يرتفع شىء من هذه الدنيا إلا وضعه ٦٢٩ إن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله .. ٧٠٩

إن رجلا أتى رسول الله فقال: إنى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن و العسل .. ١٠٤

إن رسول الله أرسل إلى ابن رواحه فقال: اهجهم، فهجاهم فلم يرض .. ٢٢٣

إن رسول الله استعمل رجلا على خبير فجاء بتمر جنيب .. ٥٣٣

إن رسول الله أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط من أسفل مكة ٣٧٦ إن رسول الله باع حلسا و قدحا و قال: من يشتري هذا الحلس و القدح ٧٠٤ إن رسول الله باع قدحا و حلسا فى من يزيد ٧٠٤ إن رسول الله بعث أبا عبيدة إلى البحرين يأتى بجزيتهما و كان رسول الله هو صالح أهل البحرين .. ٥٢٠

إن رسول الله بعث بكتابه رجلا إلى عظيم البحرين ٢١٢ إن رسول الله جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله إنى قد وهبت نفسى لك .. ٢٨٥

إن رسول الله حرّق نخل بنى النضير و قطع .. ٤٩٦

إن رسول الله حين قفل من خبير أسرى حتى إذا كان من آخر الليل عرس و قال لبلال: اكأنا لنا الصبح .. ١٢٩

إن رسول الله صلّى فى المسجد ذات ليلة فصلّى بصلاته ناس ثم صلّى فى القابلة فكثرت الناس .. ١١٨

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨١٢

الحديث الصفحة إن رسول الله عقد رايات الأنصار و جعلها صفراء ٣٦٤ إن رسول الله كان إذا أتاه الفىء قسمه فى يومه فأعطى الأهل حظين و أعطى العزب حظا .. ٢٤٢، ٢٥١،

٢٦٠، ٥٨٢، ٧٨٧ إن رسول الله كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي بإصبعه هكذا .. ٦٧٤

إن رسول الله كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام، وبعث بكتابه مع دحية الكلبي .. ٢١٢

إن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله و أبا بكر ثياب بياض ٦٨٨ إن رسول الله نزل على بسر السلمي فأتوه بطعام فكان يأكل التمر و يضع النوى على ظهر إصبعه ٣٩٦ إن روح القدس لا يزال يؤيدك

٢٢٣ إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ٧٦٢ إن صاحب هدى رسول الله قال: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من الهدى؟ .. ١٥٧

إن العاقب و السيد صاحبنا نجران أتيا رسول الله فأرادا أن يلاعنا .. ٥٢٠

إن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله فأخبره أنه تزوج .. أو لم و لو بشاة ٦١٣ إن عكرمة يأتيكم فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه

٢٠٨ إن عمارا ملئ إيمانا إلى مشاشه ٩٦ إن لنا طلبة: فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا .. ٤٦٧

إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه ٢٣١ إن ناسا من أصحاب النبي أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك .. ٦٧٥

إن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله المدينة فاجتووها .. ٦٣٢

إن النبي رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال ما هذا .. أو لم و لو بشاة ٦١٣ إن النبي دعا أبا فقال: إن الله أمرني أن أقرأ عليك .. ١٢٠

إن النبي كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات و ينفث ٦٧٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٣

إن النبي كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا ١٥١ إن النبي كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام و بعث كتابه إليه مع دحية الكلبي .. ١٩٥

إن النبي كوى سعد بن معاذ من رمية ٦٧٩ إن النبي لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة .. ١٨٥

إن النبي لما وجه (معاذا) إلى اليمن أمره أن يأخذ من كلّ حالم ديناراً أو عدله من المعافر ٥٢٠-٥٢١ إن النبي مرّ عليه حمار قد وسم في وجهه فقال: لعن الله الذي وسمه ٦٤٠ إن النبي نعى زيدا و جعفرأ و ابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب .. ٣٧٤

إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، و إن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم ١٣٧ أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ٢٧٤ انتهت إلى رسول الله و هو يخطب فقلت: يا رسول الله رجل غريب جاء يسألك عن دينه .. ٨٩-٩٠،

١٤٩ انحرها ثم اغمس نعلها في دمها .. ١٥٧

انزعوا بني عبد المطلب فولوا- أن يغلبكم الناس على سقائيتكم لتزعت معكم ١٦٢ انزل أبا وهب .. انزل فلكك تسيير أربعة أشهر ٢٠٨ أنزل الدواء الذي أنزل الأدواء ٦٦٨ أنزل هؤلاء حيث ينزل الوفد ٦٥٦ انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله من الناس ٤٥٨ انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا إن كانت لنا أو علينا ٣٧٩ أنفق بلال و لا- تخش من ذي العرش إقلالا ٦٥٠ أنكحت عائشة ذات قرابة لها رجلا من الأنصار فقال رسول الله: أهديتم الفتاة؟

ألا- بعثتم معها من يقول: أتيناكم أتيناكم ٧٦٠ إنما أبو هند امرؤ من الأنصار فأنكحوه و انكحوا إليه ٧٤٠ إنما أنا بشر و إنكم تختصمون إليّ، فلعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته .. ٢٧٠

إنما أنت فينا رجل واحد فخذلّ عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة ٤٧٨

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٤

الحديث الصفحة إنما خلقتك على أهلي، أ ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ٣٣٧ إنما الصبر عند الصدمة الأولى ٦٦

إنما هي طعمه أطمعكموها الله .. ٧٢٦

إنه تأتيني كتب من أناس لا أحب أن يقرأها كل أحد، فهل تستطيع أن تعلم كتاب السريانية؟ .. ٢١٩ تخريج الدلالات، الخزاعي ٨١٤  
فهرس الأحاديث النبوية ..... ص : ٨٠٧

ه قد شهد بدرا .. و ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ١٩٨ إنه لا- طيب لنا إلا الله بل أنت رفيق ٦٦٨ إنه لبحر ٤٠١ إنها كانت  
تأتينا أيام خديجة ٧٤٧ إني رأيت فيما يرى النائم كأن عتاب بن أسيد أتى باب الجنة فأخذ بحلقه الباب ... ١٣٩، ٢٦٩

إني كنت كاتب رسول الله يوم الحديبية و كتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو .. ١٨٨

إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادى رسول الله: إن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر ٣٠٩ أيما رجل مات من  
أصحابي ببلده فهو قائدهم و نورهم يوم القيامة ٣٤٢ اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ٣٤٧ أوجب طلحة ٤٢٦، ٤٧٠ أولم و لو بشاة  
٦١٣، ٦٨٩ أي آية معك في كتاب الله أعظم؟ ١٢٠ أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة .. ٤٦

أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لن ينسى شيئا سمعه .. ٧٣٦

أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ .. ١٣٥

أيها الناس لا غش بين المسلمين، من غشنا فليس منا ٣٠٤ بارك الله فيك يا سعد ١٢٧ بعث من رسول الله رجلا- من سراويل قبل  
الهجرة بثلاثة دراهم فوزن لي فأرجح لي ٥٩٨ بعث رسول الله بسيسة عينا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان ٤٦٧ بعث رسول الله بكتابه  
رجلا و أمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ١٩٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٥

الحديث الصفحة بعث رسول الله عبد الله بن حذافة بكتابه إلى كسرى و أمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ١٩٥، ٢١٢ بعث رسول الله  
عمر على الصدقات فقيل منع ابن جميل و خالد بن الوليد و العباس عم رسول الله فقال رسول الله: ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا  
فأغناه الله و أما خالد ... ٥٤١

بعث النبي إلى أبي طيبا فقطع منه عرقا ٦٦٨، ٦٧٨، ٦٧٩ بعث النبي خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة .. ٣٢١

بعث النبي عليا إلى خالد ليقبض الخمس، و كنت أبغض عليا .. ٥٧٣

بعثنا رسول الله فأمر علينا أبا عبيدة نلقى غيرا لقريش، و زودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره (العثور على العنبر) .. ٧٣٣-٧٣٤

بعثني رسول الله إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا أو تبعه، و من كل أربعين مسنة، و من كل حالم دينار أو عدله  
معاقر ٥٤٢ بعثني رسول الله مصدقا (أبي بن كعب) ٥٤٢ بلغنا مخرج رسول الله و نحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه .. ٤٨٥

بيننا نحن عند رسول الله جلوس في المسجد إذ دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال: أيكم محمد ... هذا الأبيض  
المتكى ٧١-٧٢ تدمع العين و يحزن القلب، و لا نقول إلا ما يرضى الرب، و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون ٧١٥ تعلم كتاب يهود فإني

ما آمن يهود على كتابي ٢١٩ تعلموا الفرائض و علموها الناس فإنها نصف العلم ٢٩٣ تعلموا القرآن و علموه الناس و تعلموا الفرائض  
٢٩٣ تقتل عمارا الفئة الباغية ٩٧ تهادوا تحابوا ٢٣ تهادوا تزدادوا حبا ٢٣ تهجد رسول الله في بيتي فسمع صوت عباد بن بشر فقال: يا

عائشة صوت عباد بن بشر هذا؟ ٤٦٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٦

ثبت ملكه ٢١٥ ثم قال لي بعني جملك هذا، قال قلت: لا بل هو لك يا رسول الله .. ٦٠٩

جاء أبو بكر يستأذن على النبي فوجد الناس جلوسا .. ٦٣

جاء بلال إلى النبي بتمر برني فقال له النبي: من أين هذا .. ٦٤٩

جاء حبش يزنون في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبي فوضعت رأسي على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبهم ٧٥٦ جاء رجل إلى



رسول الله فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء .. هو الطهور ماؤه الحل ميتته ٤٨٥ جاء رجل إلى النبي فقال: إن الآخر وقع على امرأته في رمضان .. ٦٢٤

جاء رجل إلى النبي فقال: يا رسول الله إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا و امرأتى حاجة .. ٢٣٩

جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب: اجعل لي طعاما يكفي خمسة فإنني أريد أن أدعو النبي .. ٧٤٢  
جاء عمار يستأذن على النبي يوما فعرف صوته .. ٩٦

جاءت أم سليم إلى النبي فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحيى من الحق .. ٩٠  
جاءت امرأة إلى رسول الله فقال: يا عائشة أ تعرفين هذه؟ فقالت: لا يا نبي الله، قال:

هذه قينة بني فلان، تحبين أن تغنيك .. ٧٦٨

جاءت امرأة ببردة قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي محتاجا إليها .. ٧٠٧  
جاءت امرأة إلى رسول الله فعرضت نفسها عليه فقال لها: اجلسي .. ٢٨٥

جرح وجه رسول الله وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه [يوم أحد] ٤٣٠ جزاؤك على الله جل اسمه الجنة يا حسان ٢٢٤  
جعل رزقي تحت ظل رمحي و جعل الذلّ و الصغار على من خالف أمري ٤٢١، ٧٨٥ جعل رسول الله على الرجاله يوم أحد و كانوا خمسين رجلا، عبد الله بن جبير ٣٧٩ جلبت أنا و مخرفة العبدى بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله يمشى فساومنا بسر اويل .. ٥٨٦

جمّروا مساجدكم ١٣٦

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٧

جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار ١٨٣ حبس النبي رجلا في تهمة ثم خلّى عنه ٣٢١ حججت مع النبي حجة الوداع فرأيت أسامة و بلالا و أحدهما آخذ بخطام ناقه النبي و الآخر رافع ثوبه يستره من الحر .. ٤٠٧، ٤٤٧

حكيم أمتى أبو الدرداء ٩٨ حمى رسول الله النقيع لخيال المسلمين ٦٤٢ الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله ٢٧٢ حمزة سيد الشهداء و لو لا أن تجد صفيّة لتركت دفنه حتى يحشر من بطون الطير و السباع ٣٦٠ الخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين ٥٨١ الخال وارث من لا وارث له ٥٧١ خذ الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ٣٤٣ خذ يا جابر فصب عليّ و قل بسم الله ١٥٢ خذوا القرآن من أربعة ١٤٤ خذوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة يا بنى طلحة ١٦١ خذوها يا بنى طلحة خالدة تالدة ١٦٠ خرج رسول الله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءته جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب بين يديك بالدف ٧٦١-٧٦٢ خرج رسول الله في مرط مرحل من شعر أسود ٣٦٥ خرجنا مع رسول الله في غزاة و نحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه ٤٦٤ خرجنا مع رسول الله إلى غزوة تبوك فأتينا وادى القرى على حديقه لامرأة قال رسول الله: احرصوا .. ٥٥٤

خلّ بينه و بين جرابه ٥٠١ خير فرساننا أبو قتادة و خير رجالنا سلمة بن الأكوع ٧٢٧، ٧٢٨ دخل رسول الله مكة يوم الفتح و على سيفه ذهب و فضة ٤١٩

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٨

دخل عليّ أبو بكر و جاريّتان من جواري الأنصار تغنيان .. ٧٥٦

دخل عليّ النبي و أنا عند حفصة فقال: أ لا تعلمين هذه رقبة النملة كما علمتها الكتابه ٦٧٦ دخل النبي عام الفتح و على رأسه المغفر فقيل له: ابن خطل متعلّق بأستار الكعبة .. ٤٣٠

دخلت على رسول الله و هو متكى على وسادة فأدناها إلى ثم قال .. ٧٣

دخلت المسجد فرأيت رسول الله قائما على المنبر يخطب ٣٦٥ دخلت على قرظة بن كعب و أبي مسعود الأنصاري في عرس و إذا جوار يتغنين فقلت:

أنتم أصحاب رسول الله و أهل بدر يفعل هذا عندكم؟! ٧٦٠ دخلنا مع رسول الله على أبي سيف القين، و كان ظئرا لإبراهيم، فأخذ رسول الله إبراهيم قبله و شمه ٧١٥، ٧٥٤ دعاني رسول الله و قد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش .. ٦٥٤ الدينار أربعة و عشرون قيراطا (إسناده غير صحيح) ٦٠٧ دينار أنفقته في سبيل الله و دينار أنفقته على رقبه .. أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك ٦٠٧ ذبحت لرسول الله شاة قال: ناولني الذراع فناولته الذراع ٧٤٤ ذهب علقمه إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال: اللهم ارزقني جليسا صالحا .. ٧١، ١٤٦

ذهبت بي خالتي إلى رسول الله فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي و جع فدعا لي و مسح برأسي ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه كأنه زر الحجلة ٥٢٣-٥٢٤ رأى رسول الله حمارا موسوما فأنكر ذلك قال: فوالله لا أسمه إلّا في أقصى شيء من الوجه ٦٤٠ رأيت رسول الله متكئا على وسادة ٧٢ رأيت عن يمين رسول الله و عن شماله يوم أحد رجلين ٥٣ رأيت الناس في عهد رسول الله إذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون أن يبيعوه في مكانهم ذلك حتى يؤووه إلى رحالهم ٦٩٩ رأيت النبي متكئا على وسادة ٧٢

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨١٩

رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله قد شلت ٤٧٠ رحم الله الأنصار فإن المواساة منهم ما علمت لقديمه ٣٦١ رحمك الله أي عمّ فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ٣٦٠ رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ١٦٠ رمى أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله ٦٧٩ رمى سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي بمشقص ثم ورمت فحسمه ثانية ٦٧٩ رمى سعد يوم الأحزاب فقطع أكحله فحسمه رسول الله ٣٤٧ رويدا يا أنجشة رفقا بالقوارير ٤١٢ الزبير ابن عمتي و حوارتي من أمتي ٥٥١ زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي: يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو ٧٦٠ سابق رسول الله بين الخيل التي قد أضمرت فأرسلها من الحفيا ٤٠٠ سألت رسول الله عن صيد البازي فقال: ما أمسك عليك فكل ٧٢٥ سألت رسول الله عن المعراض فقال إذا أصاب بحدّه فكل ٧٢٩ سألت رسول الله فقلت: يا رسول الله أ رأيت رقي نسترقها ٦٦٥-٦٦٦ سألت عائشة كم كان صداق رسول الله ٦١٠، ٦١٢ سبق درهم مائة ألف، قالوا: يا رسول الله و كيف؟ ٥٩٨

ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقيم فيها أحد منكم ٥٥٤ سلوني عما شئتم ٢١٣ سمعت أنس بن مالك يحدث أن أمه حين ولدت انطلقت بالصبي إلى النبي يحنكه فإذا النبي في مبرد يسم غنما ٦٣٩ سمعت عليا يقول: ما جمع رسول الله أبويه لأحد غير سعد بن مالك ٤٥٩ سهر رسول الله مقدمه المدينة ليله فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة ٣١١، ٤٥٦

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٠

الحديث/الصفحة شهدت مع رسول الله حيننا فسرنا في يوم قانظ شديد الحر فنزلنا تحت ظل الشجر ٣٩٣-٣٩٤ شهدت مع رسول الله يوم حنين في يوم صائف شديد الحر ٣٩٣ الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار، و أنا أنهى أمتي عن الكي ٦٦٦ صقلت سيف النبي ذا الفقار و كانت قبيعته من فضة ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٩ صلى رسول الله في مرضه خلف أبي بكر ١١٢ صوت أبي طلحة في الجيش خير من فنة ٧٧٠ ضربت في ناحية الخندق فغلظت عليّ و رسول الله قريب مني، فلما رأني أضرب و رأى شدة المكان عليّ نزل فأخذ المعول .. ٤٩٧

طبخت للنبي قدرا و كان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت: يا رسول الله و كم للشاة من ذراع؟ .. ٧٤٤

العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته ٥٣٨ عامل النبي خبير بشرط ما يخرج منها من زرع أو تمر ٥٥٦

العباس صنو أبي ١٦٦ عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء و أمين في الأرض ٤٥٢، ٤٥٣ عرضت عليّ أجور أمّتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ١٣٧ عزّق الله وجهه في النار ٣٤٧ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الرجال و لا الطاعون ٣١٨ على مثل جعفر فلتبك البواكي ٤٨٧ علّمت ناسا من أهل الصفة الكتاب و القرآن فأهدى إلى رجل منهم قوسا فقلت: ليست بمال و أرمى عليها في سبيل الله .. ٨٤

علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب ٨٥، ٨٧ عمّ الرجل صنو أبيه ١٦٦

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢١

الحديث الصفحة غدوت إلى رسول الله بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه ٦٣٩ غزا رسول الله تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن ٣٣١ غزا رسول الله تسع عشرة غزوة غزوت منها معه سبع عشرة ٦٩٥ غزوت مع رسول الله سبع عشرة غزوة ٣٣١ غزوت مع النبي غزوة كذا و كذا فضيقت الناس المنازل و قطعوا الطريق، فبعث نبيّ الله مناديا في الناس: إن من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له ٣٠٩ فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك و المسلمون ٤٤ فصل ما بين الحلال و الحرام الدفّ في النكاح ٧٦٠ قال لي رسول الله: ناوليني الخمرة من المسجد .. ١٣٢

قد كان في الأمم قبلكم محدثون .. ٥٥

قدمت الشام فدخلت مسجد دمشق فصليت ركعتين ثم قلت: اللهم ارزقني جليسا صالحا ٦١ قل شعرا تقتضيه الساعة ٢٢٩ قلت: يا رسول الله أين نزل غدا- في حجته- فقال: و هل ترك لنا عقيل منزلا، ثم قال: نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة ٤٤٩- ٤٥٠ قولوا نستغفر الله و نتوب إليه ٤٤٣ كان أبو طلحة يتترس مع النبي بترس واحد ٤٣١ كان أنجشة يحدو بالنساء و كان البراء بن مالك يحدو بالرجال ٤٠٩ كان خاتم النبي من حديد ملوئ عليه فضة ١٩٣ كان إذا اشتكى رسول الله رقا جبريل، قال: بسم الله يبريك ٦٧٣ كان رسول الله إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال: اذهب الباس ربّ الناس .. ٦٧٤

كان رسول الله إذا ذهب إلى قباء يدخل على أمّ حرام بنت ملحان فطعمه ٤٨٩ كان رسول الله لا يتطير و لكن يتفاءل ٣٤٠، ٣٤١ كان رسول الله من أجرأ الناس و أجود الناس و أشجع الناس .. ٤١٧

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٢

الحديث الصفحة كان رسول الله يأمرنا بالصدقة فما يجد أحدنا شيئا يتصدق به حتى ينطلق إلى السوق فيحمل على ظهره ٧٣٩ كان رسول الله يتبرز لحاجته فآتته بالماء ١٤٢ كان رسول الله يتوضأ بثلاث المّد و يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ٦١٤ كان رسول الله يستعذب له الماء ١٥١ كان رسول الله يضع رأسه في حجر إحدانا .. ١٣٢

كان على ثقل رسول الله رجل يقال له كركرة ٤٤٩ كان على النبي درعان في يوم أحد، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع ٤٢٦ كان عندنا داجن فإذا كان عندنا رسول الله قرّ و ثبت مكانه و لم يجيء و لم يذهب، فإذا خرج رسول الله جاء و ذهب ٧٣٠ كان لرسول الله ترس يقال له الزلوق ٤٣١ كان لرسول الله ثلاث جباب يلبسها في الحرب ٤٢٨ كان لرسول الله مغفر من حديد يقال له الموشح ٤٣٠ كان لرسول الله منطقة من أديم مبشور ٤٢٩ كان لرسول الله مؤذنان ١٢٢ كان لواؤه يوم دخول مكة أبيض ٣٦٤ كان معنا ليلة نام رسول الله عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس حاديان ٤٠٩ كان النبي إذا خرج لحاجته أجيء أنا و غلام معنا إداوة من ماء ١٤٣ كان النبي سهر فلما قدم المدينة قال: ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة ٤٥٦ كان النبي في سفر و كان معه غلام أسود يقال له أنجشة يحدو .. ٤١٠

كان النبي يبيع نخل بنى النضير و يحبس لأهله قوت سنتهم ٧٨٥ كان النبي يجلس بين ظهرائي أصحابه فيجيء الغريب و لا يدرى أيهم هو (بناء دكان من طين) ٧١٩ كان النبي يصلّي على الخمرة ١٣٢ كان النبي يغدو إلى المصلّى و العزرة بين يديه تحمل ١٣٣ كان نقش خاتم النبي: محمد سطر، و رسول سطر، و الله سطر ١٩١ كان وساد رسول الله من آدم حشوه ليف ٧٢

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٣

الحديث الصفحة كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله ٣٨٤، ٤١٥، ٥٢٨، ٥٩٠، ٧٨٥ كانت راية النبي من مرط مرخل ٣٦٥ كانت لي شارف من نصيبي من المغنم، و كان النبي أعطاني شارفا من الخمس، فلما أردت أن أبتني بفاطمة .. ٧١٤ كانت نعل سيف رسول الله فضة و قبيعه سيفه فضة و ما بين ذلك حلق فضة ٤١٩ كأنه بحر ٤٠١ كأني أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين ٦٩٦، ٦٩٧ كل بدنه عطبت من الهدى فانحرها ١٥٧ كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ ٣٤٨ كم من ضعيف مستضعف ذى طمرين لا- يؤبه له لو أقسم على الله لأبزه ٤١١ كنا تاجرین على عهد الرسول فسألنا رسول الله عن الصرف فقال: إن كان يدا بيد فلا بأس و إن كان نسيئا فلا يصلح ٦٩٤ كنا مع رسول الله فسرنا في يوم قانظ شديد الحر .. ٣٩٣ كنا مع رسول الله يوم خيبر فباع اليهود الأوقية الذهب بالدينارين و الثلاثة فقال رسول الله: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزنا بوزن ٦١٠ كنا مع رسول الله يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبه اليمنى ٣٧٦، ٣٨٠ كنا نرقى في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا علي رقاكم ٦٦٦ كنت أتى رسول الله كل غداة فإذا تتحنح دخلت ١٤٨ كنت أشوى لرسول الله بطن الشاء و قد توضع للصلاة فإكل منه ثم يخرج إلى الصلاة و لا يتوضأ ٧٤٦ كنت رجلا مذاء فكنت أستحي أن أسأل .. ٩٠ كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة و كان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله مناديا ينادى: ألا إن الخمر قد حرمت ٣٠٩ كنت عند رسول الله و هو عليل فدعاه بلال إلى الصلاة .. ٤٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٤

الحديث الصفحة كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي من غزوة ٣٣١ كنت مع النبي في سفر فقال: يا مغيرة خذ الإداوة ٤٢٨ كنت وافد بنى الممتفق إلى رسول الله فلم نصادفه في منزله و صادفنا عائشة أم المؤمنين فأمرت لنا بخزيرة فصنعت .. ٦٣٤ كيف تقضى إذا عرض لك القضاء؟ ٢٧٣ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ٥٩٥-أبا لك خل بينه و بينه ٥٠٠ لا تستضيئوا بنار أهل الشرك و لا تنقشوا في خواتمكم عربيا ٧٧٩ لا تعجل علي يا رسول الله، إنى كنت امرأ ملصقا في قريش .. ١٩٧ لا- حمى إلا لله و رسوله ٦٤٢، ٦٤٣ لا- يخلون رجل بامرأة إلا و معها ذو محرم ٢٣٩ لا يؤم الرجل في سلطانه و لا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه ١٠٧ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ٢٧٥ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه ٣٤٢، ٣٤٣ لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يدعه ٧٠٣ لقد أوتى أبو موسى زممارا من مزامير آل داود ١٠٠ لقد رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله و عن يساره رجلين ٥٣ لقد سقيت رسول الله بقدحى هذا الشراب كله ١٥٣ لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قبل ٣٤٧ لقد هممت أن آمر فتيتي فيجمعوا حزما من حطب .. ١٣٨

لقيت بلالا مؤذن رسول الله بحلب فقلت: يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله .. ٦٤٩ لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة أبو عبيدة ٣٨١ لكل داء دواء فإذا أصاب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى ٦٦٤ لكن حمزة لا بواكى له ٣٦٠، ٣٦١ لم أومر بشيء و لو أمرت بشيء ما شاورتكما ٣٥٠ لم يأمرنى النبي أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ٤٤٩

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٥

الحديث الصفحة لما أراد الرسول أن يكتب إلى الروم فقيل له إنهم لن يقدروا كتابك إذا لم يكن مختوما .. ١٩١ لما أراد النبي أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم .. ١٨٥ لما ثقل رسول الله أمر أبا بكر أن يصلى بالناس .. ١١١ لما رأى رسول الله حمزة قتيلا بكى، فلما رأى ما مثل به شهق ٣٦٠ لما سار رسول الله عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان و .. يلتسون الخبر ٣٤٣، ٣٥٤، ٤٦٣ لما غزا رسول الله غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا فيه: مله و كره صحبته .. ٣٣٧

لما قدم النبي المدينة دعا بميزان فوزن لي وزادني .. ٥٨٦

لما كسفت الشمس على عهد رسول الله نودي أن الصلاة جامعة ٣٠٩ لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبين شيئا حتى تغدو به إلى رسول الله ٦٣٩ لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ٣٤٧ له غنمه و عليه غرمه ٥٠٢ لو دخل بطنها لم تدخل النار ٣٦٠ لو كان الدين في الثريا لئاله سلمان ١٠١ ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ١٣٨ ليس في أقل من عشرين مثقالا من الذهب ولا في أقل من مائتي درهم صدقة ٦٠٧ ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق .. ٦٢٥

ليس في ما دون خمس أواق من الورق صدقة ٦٠١، ٦١٠ ليس فيما دون مائتي درهم زكاة .. ٦١٠  
ما أدري بأيهما أنا أسرّ: بفتح خبير أم بقدم جعفر ٤٨٥، ٤٨٧ ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر ٦٣٨ ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٦٦٤ ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ٥٩ ما رأيت بمكة أحسن لمه ولا أرق حلّه .. من مصعب بن عمير ٨٣ ما صمت إلا ليقدم إليه بعضكم فيضرب عنقه ١٧٩  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٦

الحديث الصفحة ما لي لا أسمع أنين العباس؟ .. ١٦٣

ما مات نبي حتى يصلى وراء رجل من قومه ١١٢ ما من أصحابي أحد إلا لو شئت وجدت عليه إلا أبا عبيدة ٣٨١ ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمن فتنطحه بقرونها ٥٣٩ ما من وال إلا وله بطانتان ٥٩ ما يمنع القوم الذين نصرؤا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألستهم ٢٢٢ مثل المجلس الصالح و المجلس السوء كمثل صاحب المسك و كير الحداد .. ٦٩٣

مثل لي جعفر و زيد و ابن رواحة في خيمة من در كل واحد منهم على سرير .. ٤٨٧

مخيريقي خير يهود ٥٦١ مرّ النبي بامرأة تبكي عند قبر فقال: اتقى الله و اصبري ٦٥ مرحبا بالراكب المهاجر ٢٠٨ مرنا فاستنفعنا أرنا بمّر الظهران فسعوا عليه فلغبوا، فسعيت حتى أدركتها، فأتيت بها أبا طلحة فذبحها فبعث بوركها و فخذها إلى رسول الله ٧٢٩-٧٣٠ مرضت مرضا فأتاني رسول الله يعودني، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي، فقال: إنك رجل مفثود ٦٦٧ مروا أبا بكر يصلى بالناس ٤٥ مرق ملكه ٢١٣ المسألة آخر كسب الرجل ٥٤٩ المعتدي في الصدقة كمانعها ٥٣٨ المكيال مكيال أهل المدينة و الوزن وزن أهل مكة ٥٩٦ من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع .. ٥٣٨

من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتبه ٥٩٥ من أبغض عمارا أبغضه الله ٩٦ من أحبّ أن ينظر إلى شهيد يمشی على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة ٤٧٠ من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ به بعد ذلك فهو غلول ٧٨٥ من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة ٥٣٩  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٧

الحديث الصفحة من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله و كثيره ٥٣٩ من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتبه ٥٩٥، ٦٩٩ من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا الذي في السماء تقدس اسمك ٦٧٤ من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه ٤٥٤ من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاني فقد عصى الله، و من أطاع أميرى فقد أطاعني ٢١ من رجل يخرج بنا على غير طريقهم ٤٤٣ من رجل يخرج بنا على القوم من كتب ٤٤٢ من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع .. أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة ٤٨٠ من سرّه أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا ٣٥ من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر ٦٣٨ من سمع رجلا ينشد ضالّة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك ١٤٠ من ظلم من الأرض شبرا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين ٤٧٢ من عاذ بالله فقد عاذ ٢٧١ من غشّ فليس منا ٣٠٤ من قام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ١١٨ من قتل كافرا فله سلبه ٦٩٧، ٧٧٠ من كان

سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة ٢١٥ من كان قاضيا فقصى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافا ٢٧١ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ٢٧٤ من لقي منكم العباس فلا يقتله وإنما أخرج كرها ٤٧٦ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ١٢٩ من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ٥٩ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٨٨ من يزيد في مسجدنا؟ ... ٢٠٤ من يشتري بئر رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم و له بها شرب في الجنة ٢٠٤ ناج ربك بقراءتك يا ابن حذافه و لا تسمعني و أسمع ربك ٢١٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٨

الحديث الصفحة نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه ٨٨ نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ٨٩ نعم عبد الله و أخو العشيرة و سيف من سيوف الله سله الله على الكفار و المنافقين ٣٧٤ نهى رسول الله أن يتلقى الركبان و أن يبيع حاضر لباد ٧٠٥ نهى رسول الله عن تناشد الأشعار في المسجد ١٤٠ نهى رسول الله عن الضرب في الوجه و عن الوسم في الوجه ٦٤٠ هجاهم حسان فشفي و أشفى ٢٢٣ هذا أمين هذه الأمة ٥٢٠ هذا الحمال لا حمال خبير ٧٣٩ هذا خير لك من أن تأتي يوم القيامة في وجهك نكت من المسألة أو خموش من المسألة ٧٠٣ هذا سيد أهل الوبر ٥٤٨ هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفا و أوصلها ١٦٤ هذا ما اشترى العداة بن خالد بن هوزة من محمد رسول الله ٢٨٨ هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداة بن خالد ٢٨٩ هل مَرَّ بكم أحد؟ .. ٢١٥، ٢١٦

هلما تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية فيه ٣٨٨ هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فطعمونا ٧٣٤ هو الظهور ماؤه الحل ميتته ٧٣٣ و الله إنها للحطّة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها ٤٤٣ و الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع .. (حديث طويل عن أبي هريرة في البخاري) ٦٨١-٦٨٢ و أنت فثبتك الله يا ابن رواحة ٢٣٠ وجدته بحرا ٤١٧ الوزن وزن أهل مكة و المكيال مكيال أهل المدينة ٥٩٦، ٦٠٠ وزيراي من أهل السماء جبريل و ميكائيل ٥٣

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٢٩

الحديث الصفحة وفدنا على معاوية بن أبي سفيان و فينا أبو هريرة فكان كل رجل يصنع طعاما يوما لأصحابه و كانت نوبتي فقلت: يا أبا هريرة اليوم نوبتي .. ٣٧٦

وقف رسول الله على حمزة و قد قتل و مثل به ٣٦٠ و ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ١٩٨ ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير ٤١٠ يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة، اليوم أعزّ الله قريشا ٣٤٥ يا أبا يزيد إنني أحبك حين .. ٢٤٥ يا ابن رواحة انزل فحرّك الركاب ٤٠٩ يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير ٤٠٩ يا أيها الناس الحقوا بملاحقكم فإن الله قد عصمني ٤٥٨ يا بلال ليس عمل أفضل من الجهاد ١٢٣ يا بلال إنني دخلت الجنة فسمعت فيها خشفا .. ١٢٣

يا بني بلغني أن النبي قدمت عليه أقيبه فهو يقسمها فاذهب بنا إليه .. ٢٥٢، ٤٢٨

يا بني النجار ثامنوني بحائظكم هذا .. ٥٦٢، ٧١٨

يا جابر ناد بوضوء .. ١٥٢

يا جابر ناد من كان له حاجة بماء .. ١٥٢

يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون .. ٤٨٠

يا ربيعة سلني أعطك .. ٧٠

يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله .. ٩٤

يا رسول الله رجل أهدى إليّ قوسا ممن كنت أعلمه .. ٨٤

يا سعد إذا لم تر بلالا فأذن ١٢٧ يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى إليه بالسوادة إكراما له إلا غفر الله له ٧٣ يا علي أخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم و اجعل أمر الجاهلية تحت قدميك ٦٥٣ يا علي كم ترى أن يكون حدّ هذه الصدقة ٦٠٤

عمر أ ما شعرت أن عمّ الرجل صنو أبيه ٥٤١ يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة ٢٨١

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٣٠

الحديث الصفحة يقولون إن أبا هريرة قد أكثر و الله الموعد، يقولون ما بال المهاجرين و الأنصار لا يحدثون بمثل أحاديثه .. ٧٣٦  
يوم وفاء وبر، خذوها خالدة تالدة لا ينازعكموها إلا ظالم ١٥٩

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٣١

### فهرس الكتب التي اعتمدها المؤلف

آداب السماع لأبي الفرج الأصبهاني: ٧٦٣ آداب القضاة لابن يونس: ٥٢٦ إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار و الدرهم و الصاع و المد لأبي العباس العزفي: ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٧-٦١٠، ٦١٤-٦١٦، ٦١٩-٦٢٥، ٧٩٣ الأحكام السلطانية للمواردي: ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٥٦٢، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧٩٢ الأحكام الصغرى لأبي محمد عبد الحق الاشبيلي: ٢١٩، ٧٦٠، ٧٩٠ أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي: ٥٢، ٥٣، ٦٣، ١٠٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٢٥، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٩ الاحياء لأبي حامد الغزالي: ٧٥٩، ٧٦١، ٧٩٣ أخبار الخوارج للقاسم بن محمد المهلب: ٣٩٨ اختصار الزجاجي لزاھر ابن الأنباري: انظر:

مختصر الزاهر لابن الأنباري أخلاق النبي لابن حيان الأصبهاني: ٦٣، ٧١-٧٣، ١٥١، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٩، ٧١٩، ٧٩٠ أدب الكاتب (الكتاب) لابن قتيبة: ٨٦، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٣٠، ٤٩٣، ٦٤٥، ٧٩٤ ارتشاف الضرب لأبي حيان الجياني: ٦٣١ الاستذكار لابن عبد البر: ٥٩٨-٦٠٠ الاستعارات لعبد المهيمن الحضرمي: ٧٦٦ الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٥، ٤٢-٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٤-٥٦، ٦٤، ٦٥، ٦٨-٧٠، ٧٤، ٨٠-٨٢، ٨٤-٨٧، ٩١-٩٣، ٩٦-١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٩-١٢١، ١٢٣-١٢٧، ١٣٠، ١٣٤، ١٤١، ١٤٣-١٤٥، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣-١٦٥، ١٧١-١٧٦، ١٧٨-١٨٥، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧-٢٠٠، ٢٠٧-٢١٠، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٦-٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٢-٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٢-٣٧٥، ٣٧٨-٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٠-٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٣-٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤٣٢-٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٤-٤٥٨، ٤٦١.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٣٢

٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧-٤٧٧، ٤٨٦-٤٩٠، ٥٠٠-٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢-٥١٥، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤١، ٥٤٤-٥٤٧، ٥٥٢-٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٧-٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٥-٥٩٧، ٥٩٧، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٤٤، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٢-٧٥٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٣ الاستيعاب لابن عبد البر (نسخة بخط أبي علي الغساني عليها طرر من تعليقاته): ٦٥، ٨٦، ١٠٠، ١٠٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤

٧٩٢ الاكتفاء لأبي الربيع ابن سالم: ٣٧، ٥٥، ٥٦، ٨١، ٩١، ٢٦٣، ٣٠٣، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥٤١، ٥٥٦

(١) اختصر فيه كتاب ابن دريد و كتاب قطرب و كتاب ابن النحاس و كتاب ابن قتيبة في الأدب (٤٠٨).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٣٣

الاكتفاء في شرح الموطأ للداودي: [١٨٧] ٦١٥، ٦١٦ [٦٢١، ٦٢٢] الاكمال للقاضي عياض: ٤٤، ١٠٧، ١٢٢، ١٥٥، ١٥٦، ٢٧١، ٥٠٩، ٥٢٨، ٥٤٤، ٥٦٢، ٥٦٤، ٦٤١، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٨٥، ٧٩١ الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٢١١، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٤، ٥٢٩-٥٣٢، ٥٣٥، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٧، ٦٢١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٨٨، ٧٩٢ الأموال لأحمد بن نصر الداودي: ١٨٧، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٢٠، ٧٩٢ أنباء الأنبياء لمحمد بن سلامة القضاعي: ٦٣، ٦٦، ٦٧، ١٧١، ١٧٢، ٢٩٠، ٣٦٥، ٤٨٢، ٥٠١، ٥٥٠، ٥٦٩، ٥٧٢، ٧٩٤ البارع لأبي علي القالي: ٥٤٠ البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع: ٥٨، ٧٩٦ بغية الأديب لعلي بن محمد الحراني: ٧٦٧ بلغة الظرفاء لابن أبي السرور الروحي: ٦٦، ٧٩٤ بهجة المجالس لابن عبد البر: ٣٢٣، ٦٨٥، ٧٩٦ بهجة لابن هشام: ٦٦، ٦٧، ٢١٨، ٤٥٢، ٧٨٦، ٧٩٤ البيان و التبيين للجاحظ: ٤٩١، ٧٩٦ البيان و التحصيل لابن رشد: ١١٢، ١١٣، ١٣٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٩٧، ٣٠٥، ٥٢٦، ٧٠٣، ٧٩٢ تاريخ ابن أبي خيثمة: ٦٥ تاريخ ابن الأثير: ٩٧، ١٨٩، ٢٤٣، ٢٧٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣٨٦، ٤٧٨، ٤٩١، ٥٠٢، ٥٥٣، ٥٥٣، ٥٩١، ٦٣٤، ٧٨٦، ٧٩٤ تاريخ أحمد بن محمد بن عيسى: ٦٦١ تاريخ بغداد للخطيب: ٦١، ١٠١، ١٠٢، ٢٤١، ٧٩٤ تاريخ خليفة بن خياط: ١٦٦، ٢١٤، ٤٠٨ التاريخ الكبير للبخاري: ٩٧، ١٨٢، ١٩٣، ٢١٩، ٣٠٠، ٣٦٥، ٤٣٩، ٥٩٣، ٧٩٣ التبصرة في شرح كتاب ابن الحاجب للتمساني: ٦١٠، ٧٩٢ التبصرة للصيمري: ٥٧٧ التبصرة للخمى: ٢٨٨، ٦٠٨، ٧٩٢ التحيير في تفسير أسماء الله تعالى للقسيري:

٥٨ التحفة الفارسية: ٣٩٥، ٧٩٧ ترتيب الأعمال السلطانية في الدول الأندلسية لعلي بن خيرة الميورقي: ٢٤٨، ٧٩٧ تسهيل الفوائد لابن مالك: ٥٧، ٧٩٦ التعريف برجال الموطأ لابن الحذاء: ٦٧٧ تفسير الألفاظ الطبية لابن الحشاء: ٤٧، ٧٩٧ تفسير الثعالبي (الثعلبي): ٢٦٨، ٢٦٩، ٣١٢، ٣١٤، [٧٠٠]، ٧٨٩ [تفسير غريب الحديث للحربي] «١»: [١٤١، ١٨٧، ٢٣٦، ٣١٦، ٣٨٩، ٥٩٤]

(١) لم يذكره المؤلف في ثبته، و يبدو أنه ينقل عنه بالواسطة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٣٤

٦٣٠، ٦٣١، ٦٤٥، ٦٧٧، ٧٨٥ [تفسير القرآن للفخر الرازي: ٤٨، ٧٨٩ تفسير ما استعجم (استبهم) من غوامض الأسماء لابن بشكوال: ١١٤، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٧٠٠، ٧٠١، ٧١١، ٧٩١ التمثيل و المحاضرة للثعالبي: ٦٩٣ التمهيدي لابن عبد البر: ١٣٦، ٥١٩، ٦٠٧ التنبهات للقاضي عياض: ١٠٩، ١٢٢، ١٣٠، ٧٩٢ تنقيح الفصول لشهاب الدين القرافي: ٨٨، ٧٩٢ التهذيب لأبي سعيد البراذعي: ٢٢٠، ٧٨٤، ٧٩١ جامع اللغات للفزاعي: ٦٠، ١٥٥، ١٥٦، ٣٦٧، ٤٠٢، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٦، ٥٧٦، ٧٢٦، ٧٣٤، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٩٤ الكتاب الجامع لمؤلف مجهول «١»: ٤٠٨، ٤٩٠، ٥٣٢، ٥٦٤، ٧٩١ الجماهر لابن حزم: ٨٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٥، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٠٨، ٣٩١، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٥٨، ٤٧٧، ٥٠٠-٥٠٢، ٥٠٩-٥١٢، ٥٥٢، ٦٥١، ٦٧٠، ٧٩١ جماهر الأنساب لأبي عبيد القاسم بن سلام:

١١٧، ٢٥٦، ٣٩١، ٤٠٨، ٥٠٩، ٦٦٩، ٧٩١ الجمل المعقبة لابن المناصف: ٤١٩، ٤٢٠، ٧٩٦ جواب ابن عطية عن سؤال سألته «٢»: ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٤، ٧٩٣ جوامع السير (و العدل) لابن حزم: ١١٣، ٢٩٠، ٥٥٠، ٧٩٢ الجواهر الثمينة لابن شأس: ٢٤٣، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٥٩، ٥٧٠، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٨، ٧٨٠، ٧٨٧، ٧٩١ حجة الوداع لابن حزم: ٤٤٩، ٧٩٢ حلية المحاضرة للحاتمي: ٢٢٤، ٧٩٦ الحماسة لأبي تمام (ترتيب الأعلام): ٢٥٦، ٤٢٧، ٦٠٥، ٧٩٧ حماسة البياسي يوسف بن إبراهيم: ٦١٤، ٧٩٧ خلاصة السير للشريف أحمد بن عبد الله الطبري: ٣٨٨، ٦٢٩، ٧٩٣ الخريدة للعماد الأصبهاني: ٢٦٤، ٤٤٨، ٧٦٥-٧٦٧، ٧٩٦ خلق الإنسان للأصمعي: ٦٥٢، ٧٩٥ خلق الإنسان لقطرب: ٤٣٠،





٤٩٩، ٥٤٦، ٧٩٧ شرح صحيح البخارى لابن بطال: ١٩١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٨٣، ٧٨٣ شرح العمدة لابن دقيق العيد: ٥٦، ٧٩١ شرح غريب القرآن لمنذر بن سعيد: ٦١٧، ٧٨٩ شرح مختصر ابن الحاجب لابن عبد السلام «٢»:  
 ٧٩٢ شرح المقامات لابن ظفر: ٧٦٧ الشفاء للقاضى عياض: ٣٩٧، ٧٣٠ الشمانل للترمذى: ٧٢، ١٩١، ٧٤٤، ٧٨٩ الشهاب للقضاعى: ٢٣، ٦٩٩، ٧٩٠ الشهاب الثاقب فى شرح مختصر ابن الحاجب لابن راشد: ٥٥٩، ٥٦٠، ٧٩١ الصحاح للجوهري: ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٩، ٩٣، ٩٥، ٩٩، ١٠٣،

(١) لم يرد ذكر لهذين المصدرين إلا فى الثب الذى جعله المؤلف فى آخر كتابه.  
 (٢) لم يرد ذكر لهذين المصدرين إلا فى الثب الذى جعله المؤلف فى آخر كتابه.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨٣٧

١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٤، ١٨٧-١٨٩، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٨-٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤-٤٣١، ٤٣٦-٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٢-٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٢-٥٥٣، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٧-٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٣، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١





١٥١، ١٨٧، ٤١٣، ٤٩٦، ٥٥٥، ٦١٩، ٦٧٦، ٦٧٧ ابن وهب: ١٢٣، ١٨٤، ٢١٤، ٣١٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠١، ٧٢٤ ابن يونس: ٥٢٦ أبو بكر [ابن العربي]: ٥٧٠ أبو حاتم الرازي: ٣٩٠ أبو حاتم السجستاني: ٤٩، ٢٤٦، ٦٦٠ أبو حنيفة الدينوري: ١٤٧، ٢٩٩ أبو داود (صاحب السنن): ١٣١، ٦٢٣ أبو الربيع ابن سالم: ٣٧ أبو زيد اللغوي: ٢٣٨، ٤٢١، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥٥٣، ٦١٢، ٦٣٦، ٦٥١، ٦٦٥، ٧٣٧، ٧٥٥، ٧٦١ أبو عبيد القاسم بن سلام: ٨٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٦، ٢٥٣، ٣٠٦، ٣٤٩، ٤٠٢، ٤٢١، ٤٤١، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦١٢-٦١٥، ٦٢١، ٧٠٧، ٧٥٨، ٧٧١ أبو عبيدة معمر بن المثنى: ٤١، ١٣٦، ١٦٣، ١٧٩، ٢٧١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦١ أبو عمر ابن عبد البر: انظر ابن عبد البر أبو علي [القالبي]: ٣٨٥ أبو عمرو الشيباني: ٦٩٥ أبو عمرو بن العلاء: ٣٦٧، ٥٦٢، ٧١٦ أبو محمد بن أبي زيد: ٦١٥، ٦٢١ أبو مروان ابن سراج: ٣٤٨، ٣٤٩ أبو الوليد الباجي: ٣٠٢، ٦٢٢ الأخفش: ٢٢٥، ٢٦٢، ٣٩٥ الأصمعي: ٤١، ٤٦، ٥٧، ١٣٣، ١٣٥، ٢٥٧، ٢٨٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٥٣، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٤٧، ٥٨٨، ٦١٢، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٥، ٧٣٧، ٧٥٥، ٧٧٥ الأصيلي: ٢١٧، ٢١٩، ٧٧٧

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤٣

ثعلب: ٥٧، ١١٥، ٢٣٥، ٣٩٧-٣٩٩، ٤٨٨ حمزة (يروى عن ابن السكيت): ٦٥٩ الخطابي: ١٠٧، ٦٠٧ الخليل بن أحمد: ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٧٥، ٥٠٣، ٦٢٦ الدارقطني: ١٧٦، ٧٦٠ الدولابي: ١١٠، ٦٩٥ الزبير بن بكار: ٤٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٧٤، ٢١٤، ٢٧٩، ٣٤٦، ٣٨١، ٤١٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٨٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٥٦٤، ٥٩٢، ٧٤٩ الزجاج: ٧٩ الزجاجي: ٧٣٣ الطبري: ١٢٦، ٣٩١، ٥٢٨، ٥٥٧، ٦٦٤، ٧٥٥، ٧٨٣ الطحاوي: ٥٣٤ الطوسي: ٤٨ العقيلي: ٣٩٠، ٥٢٤ عمر بن شبة: ٣٦١، ٦٠٧ عياض القاضي: ٥٩٩ الفراء: ١٥٥، ١٦٦، ١٨٨، ٢٣٨، ٢٥٩، ٤٨٨، ٧٥٧، ٧٦٤ القابسي: ٣٥٦، ٦٤٣ قاسم بن أصبغ: ٣٤١، ٣٩٩، ٦٧٦ الكسائي: ٤٣، ٤٤٢، ٥٥٧، ٦٤٣، ٦٥٠، ٧٣٧ اللحياني: ٦٩، ٧٩، ١٢٣، ١١٦، ٥١٦، ٥٦٧، ٥٧٦، ٦١١، ٦٥٠ مالك بن أنس: ١١٢، ١١٤، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٦، ١٧٥، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢٠، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٤٩، ٤٦١، ٥٠٧، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٥٩، ٦١٠، ٦٢٠-٦٢٢، ٦٣٠، ٦٤٤، ٦٥٧، ٧٢٤، ٧٦٣، ٧٦٣، ٧٨٢ الماوردي: ٧٠٠ المبرد: ٤٢٥ المدائني: ٦٤، ٢٨١، ٣٥٩، ٤٠٤، ٧٧٠ المصعب الزبيري: ٦٤، ١٢٦، ٢٩١ مكى بن أبي طالب: ٧٠٠ المهلب (بن أحمد التميمي): ٥٦٦ موسى بن عقبة: ١٩٣، ٢١٥، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٨١، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٩٦، ٥٣٥، ٦٩١، ٧٢٧، ٧٦٢ النضر بن شميل: ٨٩، ٣٦٥ الهروي: ٧٠٠ الواقدي: ٤٧، ٦٥، ٨٣، ١٢٠، ١٢٥، ١٨١، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٦٨، ٢٩٦، ٣٥١، ٣٦١، ٣٨٥، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٦٢، ٥٦٦، ٦٥٧، ٦٩٥ يعقوب ابن السكيت: انظر ابن السكيت يونس (اللغوي): ٨٦٦

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤٥

## فهرس القوافي

القافية/ البحر/ الشاعر/ الصفحة بقاءها/ الطويل/ قيس بن الخطيم/ ٢٥٦ الجزاء/ الوافر/ حسان بن ثابت/ ٢٢٣ كداء/ الوافر/ حسان بن ثابت/ ٣٧٠ كداء/ الرجز/ -/ ٤١٠ يرزوها/ المنسرح/ ابن هرمة/ ١٣٠، ١٨٨ لواء/ الخفيف/ الحارث بن حلزة/ ٣٥٦ خضراء/ الخفيف/ الحارث بن حلزة/ ٣٥٥ و سماء/ الطويل/ -/ ٦٥٠ الآراء/ الكامل/ أحمد بن الحسين الأرجاني/ ٢٦٤ آياته/ الرجز/ -/ ٦٥١ لجا/ الخفيف/ ضرار بن الخطاب/ ٣٤٥ و أصلابا/ البسيط/ -/ ٤٧ جنوب/ الطويل/ علقمة بن عبدة/ ١٤٨، ٣١١ و رسوب/ الطويل/ علقمة بن عبدة/ ٤١٧ ألعبه/ الطويل/ -/ ٣١٣ جوانبه/ الطويل/ -/ ٣١٥ خرب/ البسيط/ حسان بن ثابت/ ٢٠٥ الكتب/ البسيط/ ذو الرمة/ ٧٠٨ قسيب/ المنسرح/ عبيد بن الأبرص/ ٥٦٥ الميثب/ المتقارب/ أم حكيم/ ٥٦٥ الضرائب/ الطويل/ حاتم الطائي/ ٤٩٩ يعبوب/ البسيط/ سلامة بن جندل/ ٣٩٤ و الحرب/ الكامل/ عمران العتري/ ٣٩٨

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤٦

القافية/ البحر/ الشاعر/ الصفحة الأحساب/ الكامل/ نافع بن الأسود/ ١٧٨ شاحب/ السريع/ -/ ١٧٨ فالميثب/ المتقارب/ النابغة الجعدي/ ٥٦٥ دلالات/ الرجز/ -/ ٤٤١ الخريت/ الرجز/ رؤبة بن العجاج/ ٤٤٢ غنت/ الطويل/ المجنون/ ٧٥٧ ألوياتها/ الرجز/ -/ ٣٦٧ الطلحات/

الخفيف / ابن قيس الرقيات / ٨٩ العوج / الطويل / يحيى بن صاعد / ٧٦٦ سبج / البسيط / يوسف بن هارون الرمادي / ٧٦٥ مولجا / الرجز /  
العجاج / ٤٦ مدمجا / الرجز / - / ٥٦٥ و فلجا / الرجز / العجاج / ٥٦٥ بالخزرج / الكامل / حسان بن ثابت / ٣٥٥ حرج / المقتضب / - / ٧٦٣  
كالسبج / المقتضب / - / ٧٦٤ و رمحا / الكامل المجزوء / - / ٤١٧ بريحا / المتقارب / أبو ذؤيب الهذلي / ٣١٠ فاضحه / الرجز / - / ٦٠٥  
الناصحة / الرجز / - / ٢٥٥ أروح / الطويل / ذو الرمة / ٤٢٤ راجح / الطويل / كثير عزة / ٦٠٨ ذبحوا / البسيط / أيمن بن خريم / ٢٠٥ رامح /  
الطويل / ابن مقبل / ٥٨٩ ملواح / الرجز / - / ٣٨٧ و جلد / الرجز / - / ٢٥٥

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤٧

القافية / البحر / الشاعر / الصفحة الجند / الرجز / - / ٢٧٣ أرادا / الوافر / أبو الدرداء / ٩٨ [موعدا] / الكامل / الأعشى / ٤٢٣ خدودا / الكامل /  
أبو تمام / ٧٦٥ سعدا / الرجز / كبشة بنت رافع // ٣٤٨ ملتبدا / الرجز / - / ١٢٥ كيدا / الرجز / - / ٧٣٢ عباده / مجزوء الرمل / - / ٣٥١ العد /  
الطويل / الحطيئة / ٣٦ العبد / الطويل / حسان بن ثابت / ٢٢٦، ٢٢٧ و خالد / الطويل / أبان بن سعيد / ١٧٤ قاعد / الطويل / زياد الأعجم /  
٧٥٢ شهود / الطويل / قيس بن سعد / ٥٨٨ البلد / البسيط / - / ٢٨٤ و الكمد / البسيط / - / ٢٨٤ مدد / البسيط / قيس بن سعد / ٣٥٢ لبود /  
الوافر / لييد / ٧٦٢ زيد / الرجز / أبو طلحة / ٧٦٩ المتوقد / الطويل / حسان بن ثابت / ٢٢٦ الخفيدد / الطويل / طرفه بن العبد / ٣٨٣ موعد /  
الطويل / طرفه بن العبد / ٤٩٩ مرصد / الطويل / زهير بن أبي سلمى / ٣١٣ و الصغد / الطويل / - / ٤٢٧ العدد / البسيط / النابغة الذبياني / ٢٦٢  
و العمد / البسيط / النابغة الذبياني / ٣٢٤ الأمد / البسيط / النابغة الذبياني / ٣٩٠ بموجود / البسيط / أوس بن حجر / ٤٩ رود / البسيط / - / ٤١٠  
المداد / الوافر / - / ٢٤٨ أجيادي / الكامل / الأسود بن يعفر / ٤٧

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤٨

القافية / البحر / الشاعر / الصفحة منضود / الرجز / ذو الرمة / ٤١٣ بيرده / الرجز / دكين الراجز / ٣٨٣ يدي / المتقارب / ابن جاح / ٧٦٦ صدر /  
الرجز / العجاج / ٣٦٦ الأ-كر / الرجز / العجاج / ٧٣٢ درر / المتقارب / النمر بن توبل / ١٦٧ الغدر / المتقارب / امرؤ القيس / ٧١٠ تيسرا /  
الطويل / - / ٢٩٩ المزغفرا / الطويل / المخبل السعدي / ٥٤٧ السنورا / الطويل / النابغة الجعدي / ٦١٤ أرى / الطويل / الطغرائي / ٧٦٧ و الغارا /  
المديد / عدى بن زيد / ٣١٥ حمارا / الوافر / ابن أحمر / ٦١٧ مكسرا / الكامل / المتنبي / ٢٦٤ الأزورا / الرجز / - / ٣٦٨ هزا / الرجز // ٧٧٢  
المستورة / الرجز / أبو دهب الجمحي / ١٢٦ بالسمره / الرجز / - / ٧٠٥ طارها / المتقارب / ابن حمديس / ٧٥٨ و الدساكر / الطويل / ذو  
الرمة / ١٠٣ ذخر / الطويل / حاتم / الطائي / ٢٧٣ يطير / الطويل / زفر بن الحارث / ٤٩٣ و معصر / الطويل / عمر بن أبي ربيعة / ٥٦٢ مواطره /  
الطويل / الفرزدق / ٥٧ و أعاصره / الطويل / - / ٦٩٠ و شعيرها / الطويل / أبو ذؤيب الهذلي / ٥٥٥، ٦٢٦ شجر / البسيط / الحطيئة / ٣٢٣  
البصر / البسيط / عبد الله بن رواحة / ٢٢٩ مدخر / البسيط / العباس / بن مرداس / ٤٣٥

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٤٩

القافية / البحر / الشاعر / الصفحة سفسير / البسيط / النابغة أو أوس بن حجر / ٥٣٧، ٧٠٥ مضممار / البسيط / - / ٧٥٧ مستطير / الوافر / حسان بن  
ثابت / ٤٩٦ مستعار / الوافر / بشر بن أبي خازم / ٧١٦ دارها / الرجز / - / ٢١٦ المشاعر / الطويل / - / ٥١٣ الصنوبر / الطويل / - / ٥٥٣ صفر /  
الطويل / ذو الرمة / ٦١٧ الجدر / الطويل / - / ٦٣٢ مجاور / الكامل / حسان بن ثابت / ٥٣ إزارى / الكامل / ضمضم السلمى / ٢٤٠ نور /  
الكامل / - / ٧٦٦ و الأباغر / الرجز / - / ٤٢٠ النجار / الرجز / - / ٧٦١ المعذر / الرجز / - / ٧٥٢ مكيسا / الرجز / - / ٣٢٤ اعلنكسا / الرجز / العجاج /  
٦٦٥ بسبس / الرجز / ابن أبي الزغباء / ٤٧٣ الكاسى / البسيط / الحطيئة / ٣٢٣ ترسى / البسيط / المتنبي / ٤٣١ المجلس / الكامل / المرار  
الأسدي / ٣٨٣ المجلس / الكامل / الحطيئة / ١٤٩ المحش / الرجز / - / ٦١٣ عيشى / المنسرح / - / ٥٨ التقاطا / الرجز / نقادة الأسدي / ٢١٨  
الوقع / الرجز / جساس بن قطيب / ١٦٧

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥٠

القافية / البحر / الشاعر / الصفحة كنع / الرجز / - / ٤٣٨ و الوجعا / البسيط / الأعشى / ١٠٩ مجمع / الطويل / أبو الحساس / ٤٣ شرع / الطويل /

العباس / بن عبد المطلب / ١٦٤ / متتع / الطويل / كعب / بن مالك / ٢٣١ / يتصدع / الطويل / ذو الرمة / ٦٣٦ / ساطع / الطويل / عبد الله بن رواحة / ٢٢٩ / الأضالع / الطويل / العباس بن مرداس / ٤٣٤ / كانع / الطويل / العباس بن مرداس / ٤٣٦ / كانع / الطويل / الأحوص / ٤٣٨ / البيع / البسيط / الزبرقان بن بدر / ٢٢٧ ، ٥٤٦ / تتبع / البسيط / حسان بن ثابت / ٢٢٨ / المرتع / الكامل // الفرزدق / ١٢٠ / يقطع / الكامل / العباس بن مرداس / ٤٣٥ / قطاع / البسيط / ضرار بن الخطاب / ٣٨٧ / لكاع / الوافر / الحطيئة / ١٤٩ / الوداع / مجزوء الرمل / - / ٧٦١ / كالخرف / الرجز / أبو النجم / ٨٥ / السيوف / الوافر / كعب بن مالك / ٢٣٢ / صرفا / الرجز / - / ٢٥٥ / الزلفه / المتقارب / - / ٥٥١ / تقصف / الطويل / - / ٦٩٨ / سلف / البسيط / أوس بن حجر / ٥٧٦ / الغطارف / الطويل / - / ٣٤٩ / المخالف / الطويل / - / ٣٤٩ / الصيارف / البسيط / الفرزدق / ٦٩٤ / لمستعطف / المتقارب / - / ٥٨٩ / دفا / البسيط / زهير بن أبي سلمى / ٧٥٠

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥١

القافية / البحر / الشاعر / الصفحة الصديق / الكامل / ابن أبي عزة / ٤٢ / الخلائق / الطويل / معن بن أوس / ٧٧١ / موفق / الكامل / كعب بن مالك / ٣٨٤ / مغلق / الكامل / الشافعي / ٤٥٥ / بالأوساق / الكامل / سلامة بن جندل / ٦٢٦ / أعناقها / الكامل / عمر بن إبراهيم التجاني / ٧٦٦ / أينق / الوافر / يوسف بن هارون الرمادي / ٧٦٥ / معلاق / الخفيف / مصقلة بن هبيرة / ٢٩١ / الحوائك / الطويل / كثير عزة / ٦١١ / لبك / البسيط / زهير بن أبي سلمى / ٧٦٨ / الأجل / الطويل / حارثة بن شراحيل / ٥١٢ / يعتمل / الرجز / - / ٧٣٧ [و عجل] / الرمل / لبيد / ٥٠٢ / فعلا / البسيط / حسان بن ثابت / ٤٦ / و العويلا / الوافر / المرار الفقعي / ٣٧٥ / تظليلا / الكامل / ابن هاني / ٤٤٨ / مظهه / الرجز / - / ٦٥٩ / الصقلة / الرجز / ابن الصعق / ٤٣٩ / اعتدلا / المنسرح / العرجي / ٦٦٢ / النعل / الطويل / زهير بن أبي سلمى / ٤٣ / قائله / الطويل / الحطيئة / ١٥٠ / غوائله / الطويل / الفرزدق / ٧٥٨ / قبيلها / الطويل / - / ٧٥٠ / ويتعل / البسيط / صهبان بن شمر / ٢٣٣ / العويل / الوافر / كعب بن مالك / ٣٦١ / زجله / الرجز / أبو النجم العجلي / ٧٥٨ / الرسائل / الطويل / نصر بن سيار / ٤١ / الفضل / الطويل / حمزة بن عبد المطلب / ٣٥٨

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥٢

و العقل / الطويل / هند بنت أثاثة / ٣٦٦ / اطلال / الطويل / الشماخ / ٦٣٦ / المعلل / الطويل / امرؤ القيس / ٢٤٩ / بالمتزل / الطويل / امرؤ القيس / ٣٩٤ / نبلي / الوافر / سعد بن أبي وقاص / ٤٥٩ / التزيل / الوافر / - / ٦٥٧ / الحرمل / الكامل / عنتره / ٤٢٣ / المكيال / الرجز / - / ٥٧ / المختال / الرجز / - / ٤٠٢ / بالعقال / الرجز / - / ٥٦٨ / للقائل / السريع / - / ٢٨٣ / الاسحل / المتقارب / عبد الرحمن بن حسان / ١٤٧ / الغنم / الرمل / خدش بن زهير / ٦٢٣ / مرجما / الطويل / جرير / ٣٨٨ / يترحما / الطويل / عبدة بن الطبيب / ٥٤٩ / الحلما / الوافر / قيس بن عاصم / ٥٤٩ / الصمة / الرجز / - / ٤٣٣ / حرمة / الرجز / - / ٦٣٦ / معصم / الطويل / - / ٤٥٩ / يتوسم / الكامل / طريف بن مالك / ٢٥٩ / المعاصم / الطويل / الحطيئة / ٤٠١ / و هاشم / الطويل / الفرزدق / ٥١٦ / بالطعم / الطويل / أبو خراش الهذلي / ٦٩٩ / فسلمي / الطويل / - / ٥٠ / المحزم / الطويل / الوليد بن يزيد / ٢٥٢ / أعجم / الطويل / عدى بن الرقاع / ١٩٢ / و أعجم / الطويل / ابن أبي مياس / ٢٧٨ / النعام / المديد / الطرماح / ٦٦٠ / و الرغام / الوافر / نصيب / ٣٠٣ / المستلثم / الكامل / عنتره / ٣٩١

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥٣

القافية / البحر / الشاعر / الصفحة للأخرم / الرجز / - / ٢٥٥ / درهام / الرجز / - / ٦٠٤ / الحرم / المنسرح / - / ١٧٤ / لانهدام / الخفيف / الكميث بن زيد / ٢٧٩ / الترسين / الرجز / - / ٤٣١ / ابن / الرجز / سالم بن داره / ٧٢٠ / و قرآنا / البسيط / حسان بن ثابت / ٢٠٥ / العالمينا / الوافر / الحطيئة / ١٤٩ / الكافرينا / الوافر / عبد الله بن رواحة / ٢٣٠ / لاعبينا / الوافر / عمرو بن كلثوم / ٥٦٤ / المؤمنينا / الوافر / أم الهيثم النخعية / ٢٧٩ / اهتدينا / الرجز / عبد الله بن رواحة / ٤٠٩ / حصينا / الرجز / أمية بن أبي الصلت / ٤٩٢ / غضونا / المتقارب / كعب بن زهير / ٦٤١ / و السفن / البسيط / - / ٤٨٣ / العيون / الوافر / حسان بن ثابت / ٢٣٣ / ثمين / الكامل / الطغرائي / ٤٤٨ / الحسان / الخفيف / أبو الحسين بن يلمش / ٧٦٥ / تزينه / الخفيف / خزيمة بن ثابت / ٢٧٨ / أردانها / المتقارب / قيس بن الخطيم / ١٦٧ / اليدان / الطويل / امرؤ القيس / ٣٦٨ / حسن / البسيط / الفضل بن أبي لهب / ٢٧٨ / بأرجان / الوافر / - / ٢٦٤ / رماني / الوافر / معن بن أوس أو غيره / ٤٢٤ / الحزين / الوافر / المثقب العبدى / ٦٥٠ / المطين /





أبو حازم (سلمة بن دينار): ٤٠٤ أبو حثمة (عبد الله بن ساعدة): ٨٦، ٨٧، ٥٥٧، (٥٥٨)

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥٧

أبو حزابة (الوليد بن نهيك): ٤٣٨ أبو الحكم الصيقل الحمصي: ٤٣٩ أبو الحكم بن هشام: ٥٤، ٥٥٢ أبو حميد الساعدي: ٢٦١، ٥٥٤، ٥٥٥ أبو حنيفة (الإمام): ٥٢٧، ٥٢٠، ٦٢١، ٧٨٢ أبو الحوراء السعدي (ربيعه بن شيان): ٥٩٠ أبو خزامة بن يعمر: ٦٦٥ أبو خيثمة (صحابي): ٤٤٢، ٤٤٣ (و انظر أبو حثمة) أبو الخير الملك: ٦٧٠ أبو الدرداء: ٦١، ٧١، ٩٥، (٩٧-٩٩)، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٨٠، ٦٣٨، ٦٦٤، ٦٧٤ أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة): ٩٨، ١٠١، ٣٢٧، ٥٣٩، (٦٣٧-٦٣٨)، ٧١٩ أبو رافع (مولى الرسول): ٢٩٦، ٢٩٧، ٤٤٩، (٤٥٠-٤٥١)، ٥٨٥، ٧١٢، ٧١٣، ٧٤٦، ٧٤٩ أبو رجاء العطاردي: ٢٨٨ أبو رفاعه العدوي: ٨٩، ١٤٩ أبو رمثة (رفاعة بن يثربي): ٦٦٨، (٦٧١-٦٧٢) أبو رهم الأشعري: ٤٨٥ أبو رهم السمعي: ٤٦٠ أبو الزبير (محمد بن مسلم الأسدي): ٣٣١، ٣٤٧ أبو زرعة: ٢٨١، ٣٩٧ أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان): ١٦٥، ٢٥٢، ٦٢٨ أبو زيد الأنصاري: ٥٧، ١٨٣ أبو سعيد الخدري: ٤٦، ٥٩، ٢٧٥، ٥٣٣، ٦٢٥، ٦٤٩، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٨٨ أبو سفيان (محدث): ٦٧٩ أبو سفيان بن الحارث: ٢٢٢، ٢٢٦، ٧١٢ أبو سفيان (صخر بن حرب): ١٠١، ١٧٢، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١١، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٤٣-٣٤٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٠١، (٥٠٤-٥٠٥)، ٦٥٤ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ٣٨، ٤٥٣، ٦١٠، ٦١٢ أبو سيف القين (البراء بن أوس): ٧١٥، (٧١٦)، ٧٥٤ أبو الشحم اليهودي: ٤٢٥ أبو شعيب الأنصاري: ٧٤٢ أبو صالح (محدث): ٤٨٢ أبو طالب بن عبد المطلب: ١٦٣، ٢٢٧، ٢٧٤، ٤٨٦ أبو طلحة الأنصاري (زيد بن سهل): ٣٠٩، ٤١٧، ٤٣١، ٦٩٧، ٧٣٠، ٧٤٧، (٧٦٩-٧٧١) أبو طيبة (دينار): ٧٤٠، ٧٤١ أبو عامر الراهب: ٣٦٠ أبو العباس العذري (أحمد بن عمر): ٦٤١ أبو العباس ابن سريج: ٦٠١، ٦٠٢ أبو عبد الرحمن الفهري: ٣٩٣، ٣٩٤ أبو عبد الله ابن رشيد: ٦٨٢ أبو عبيد (مولى ابن عوف): ٧٠٣ أبو عبيد (مولى الرسول): ٧٤٤ أبو عبيدة (محدث): ٢٣٧

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٥٨

أبو عبيدة ابن الجراح: ٣٩، ٤٣، ٢٩٤، ٣٦٩، ٣٧٣، (٣٨٠-٣٨١)، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٨٣، ٥٨٥، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٦٩، ٧٨٦ أبو عثمان النهدي: ١٠٠، ١٠١ أبو علي ابن السكن (سعيد بن عثمان): ٦٥ أبو عمرو الحرمازي: ٣٦٧ أبو عمير (صاحب النغير): ٧٤٨ أبو الغيث: ٤٣٥، ٤٣٦ أبو قتادة (الحارث بن ربيعي بن بلدمة):

٧٢٦، (٧٢٧) أبو قحافة (والد أبي بكر): ٣٥، ٣٨٢ أبو كثير جراح الأموي: ٥٠٧ أبو لهب: ٧١٢ أبو لؤلؤة (فيروز): ٥٥، ١٠٥ أبو ليلي ابن كعب بن عمرو الأنصاري: ٥٠٣ أبو مجلز (لاحق بن حميد): ٥٣٥ أبو محذورة (أوس بن معير الجمحي): ١٢٢، (١٢٥-١٢٦) أبو محمد عبد المهيمن الحضرمي: ٦٨٢ أبو مسعود الأنصاري: ١٠٧، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٦٠ أبو معاوية (المحدث): ١١١، ١١٣ أبو معشر (المحدث): ٨٤ أبو مكين (نوح بن ربيعة): ١٩٣ أبو المنهال: ٦٩٤ أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس): ٩٥، (٩٩-١٠٠)، ١٢٠، ٤١٢، ٤٦٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٦٩٣، ٧٧٩-٧٨١ أبو النجم العجلي: ٨٥ أبو نيزر: ٥٦٧، ٥٦٨ أبو هريرة: ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٨٨، ٩٤، ١٠٢، ١١٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٧٦، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٦٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٢٤، ٦٦٤، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧١٩، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٤ أبو هند (مولى فروة البياضي): ٧٤٠ أبو الهياج الأسدي (حيان بن حصين): ٤٥٤ أبو وائل (شقيق بن سلمة): ١١٢ أبو وجزة: ٢٥٤ أبو يوسف القاضي: ٥٢٧، ٦٢٠، ٦٢٢ أبي بن خلف: ٤٢٢، ٤٣٢، ٦٢٢ أبي بن كعب: ٩٥، ٩٦، (١١٩-١٢١)، ١٤٤، ١٧١، ١٧٢، ١٨١، ١٨٢، ٢٩٤، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ٤٨٨، ٧٤٨ إسحاق بن منصور: ٧٢ إسرائيل (المحدث): ٧٢ أسلع بن شريك بن عوف: ٤٠٥ أسلم (مولى عمر): ٣١٣، ٣١٤، ٥٩١، ٥٩٢، (٥٩٣) أسماء بن حارثة: ٤٨، (٤٩) أسماء بنت عميس: ١٠٤، (١٠٥-١٠٦)، ٤٨٧، ٧٤٩ إسماعيل (محدث): ١٠٧ إسماعيل النبي: ٧٥١ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه: ٤٠٤ إسماعيل بن إسحاق: ٥٨٣ الأسود: ١١١-١١٣ أسيد بن حضير: ٣٩، ٤٠، ٣٠١، ٣٦٠، ٤٦٥ الأشعث بن قيس: ١٨٩، ٢٠١ أشهب (صاحب مالک): ١٨٤، ٥٢٦ الأصغ بن ثعلبة الكلبي: ٤٥٣ الأعمش: ١١١-١١٣، ٣١٢، ٤٨٢، ٤٧٩ الأقرع بن حابس: ٤٦ أكتم بن صيفي: ١٧٨ أم أيمن (بركة مولاة الرسول): ٤٤٧، ٤٤٨، ٥١٤ أم أيوب (زوجة أبي أيوب الأنصاري): ٤٦١ أم بردة بنت المنذر (مرضعة إبراهيم): ٧١٦، ٧٥٤، ٧٥٥ أم حبيبة (أم المؤمنين): ٢١١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٤٨٤ أم حرام بنت ملحان: ٤٨٩ أم الحصين (الصحابية): ٤٠٧، ٤٤٦ أم حكيم بنت الحارث: ٢٠٨ أم خالد بنت خالد بن سعيد: ٥٤٤ أم زفر (ماشطة): ٧٤٧ أم سلمة (أم المؤمنين): ٩٠، ٢٠١، ٢٧٠، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٨٧ أم سليط: ١٥٣، ١٥٤ أم سليم (بنت ملحان الأنصارية): ١٤٤، ٤٥٧، ٤٣٩، (٧٤٧-٧٤٨)، ٧٧١ أم سيف: انظر: أم بردة المرضعة أم عبد (بنت سود الهذلي): ١٤٤ أم عطية (نسيبة بنت الحارث الأنصارية):

٧٥١، (٧٥٢-٧٥٣) أم عمارة الأنصارية (نسيبة بنت كعب): ٧٥٢ أم عمرو (بنت أنس بن مالك): ١٤٥ أم الفضل (زوج العباس): ٧١٢، ٧١٣ أم كلثوم بنت الرسول: ٢٠٣ أم كلثوم بنت علي: ١٥٣، ٢٧٩ أم مكتوم (عاتكة بنت عبد الله المخزومية): ١٢٤ أمية بن خلف: ٥٥٢ أنجشة الحادي: ٤٠٩، ٤١٠، (٤١٢) أنس بن مالك: ٤٣-٤٥، ٤٨، ٤٩، ٧١، ٧٢، ١٠٩، ١١٢، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، (١٤٤-١٤٥)، ١٥٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٣، ١٩١، ٢٣٦، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٧، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٨٨، ٥٣٨، ٥٨٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٩، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٩٧، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧١٥،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٦٠

٧١٧، ٧١٨، ٧٢٩، ٧٤٠، ٧٤٧، ٧٥٤، ٧٦٩-٧٧١، ٧٧٩ أنسه مولى الرسول: (٤٤-٤٥) أنيس الأسلمي: ٩٤ الأوزاعي: ٤٨٩، ٧٨٢ أوس بن حذيفة: ٤٦٠ أوس بن عوف: ٤٦٦ إياس بن الحارث بن معقيب: ١٩٣ بإذام (بازان) بن ساسان الفارسي: ٢٦٧، (٢٦٩) باقول (باقوم) (النجار): ١١٥، ٧١١ الباوردي: ٢٦٧، ٢٦٨ بديل بن سلمة (بن أم أصرم): ٣٣٨ بديل بن ورقاء الخزاعي: ٣٤٣، ٣٥٤، ٤٦٣، ٥٠٢، (٥٠٦) البراء بن أوس بن خالد: انظر: ابو سيف القين البراء بن عازب: ١٨٥، ٢٧٤، ٣٧٩، ٤٩٨، ٤٩٤، (٤٩٥) البراء بن مالك: ٤٠٩، (٤١١)- (٤١٢) بريدة بن الحصيب الأسلمي: ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٤٠، (٣٤١-٣٤٢)، ٣٦٦، ٥٧٣ بريرة (مولاة عائشة): ٤٠١ بسبس بن بشر: ٤٧٣ بسر السلمي (المازني): ٣٩٦، ٣٩٧ بسر بن سفيان الخزاعي: (٣٣٨)، (٤٧٤) بسر بن سفيان الكعبي: ٣٣٨، ٤٤٢ بسيس بن عمرو الجهني: ٤٦٧ بسيسة (بسبس بسيسة) بن عمرو الجهني:

٤٦٧، (٤٧٣)، ٤٧٤ بشر (مولى علي): ٤٧ بشر بن سفيان الكعبي: انظر: بسر بن سفيان الكعبي بشر بن المفضل: ٢٨٩، ٢٩٠ بشير بن سويد: ٤٤٥ البكائي: ٣٥٩ بكير بن عبد الله بن الأشج: ١٣٠ بكير بن عبد الله بن الشداخ: ٤٣٥، ٤٣٦ بلال بن رباح: ٤٤، ٤٦، ١٠١، ١٢٢، (١٢٣-١٢٤)، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٧، ٤٤٧، ٥٣٠، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩٠، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٧٢٣ بلال بن الحارث: ١٨٢ بلال بن حمامة: انظر: بلال بن رباح بلقيس: ٤٨٦ بنت مخزوم (فاطمة بنت عمرو): ٢٢٧ بهز بن حكيم: ٣٢١ بهيمة (بنت بسر المازنية- الصماء):

٣٩٦، ٣٩٧ تجوب الحميري: ٢٧٩ تماضر بنت الأصغ: ٤٥٣ تميم الداري: ١٣٤، ٣٨٦ ثابت بن أنس بن مالك: ٤٦٧ ثابت بن عبيد: ١٨٣ ثابت بن قيس بن الشماس: ٢٢٧، ٢٣٥، (٢٣٦-٢٣٨)، ٥٤٧ ثعلبة بن أبي مالك: ١٥٣ ثمامة بن أثال: ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٣٢١، ٣٢٢ ثوبان بن يحد (مولى الرسول): ٤٥٦، (٤٦١)

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٦١

ثويبة (مرضعة الرسول): ٣٥٩، ٣٦٢ جابر بن سمرة: ٧٢ جابر بن عامر: ٤٢٦ جابر بن عبد الله: ٤٣، ١١٤، ١٣٥، ١٥٢، ١٦٢، ٢٧٤، ٣٣١،





٤٨٥، ٥٤٦، ٧٢٥، ٧٢٧ الشفاء بنت عبد الله: ٥٠، ٨٥، (٨٧)، ٣٠٨، ٦٧٥ شمر (اللغوي): ٢٩٩ شهر بن باذان: ٢٦٩ شيبه بن ربيعة: ٣٥٩، ٣٦٣، ٥٥٢ شيبه بن عثمان بن أبي طلحة: ١٥٩، (١٦٠-١٦١) صالح بن الوجيه: ٧٨٧ صباح (غلام العباس): ٧١١ الصعب بن جثامة: ٦٤٢ صفوان بن أمية: ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩ صفوان بن اليمان: ٢٤٠ صفيه بنت حبي بن أخطب: ٤٥٧، ٧٤٧ صفيه بنت عبد المطلب: ٢٢٧، ٣٦٠، ٥٥٠، ٧٤٩ الصماء: أنظر: بهية (بهيمة) بنت بسر المازنية صهبان بن شمر الحنفي: ٢٣٢، ٢٣٣ صهيب: ٦٦، ١٠١ الضحاك بن زميل الأملوكي: ١٧٦

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٦٦

الضحاك بن سفيان السلمى: (٤٣٤-٤٣٦)، ٦٣٠ ضرار بن عبد المطلب: ٢٢٧ طالب بن حجير العبدى: ٤١٩ طاهر بن عبد العزيز الرعيني: ٤٣٧، ٤٣٨ طوس (ابن كيسان): ٧٠٥ طعيمة بن عدى: ٣٥٩ الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب: ٣٦٣ الطفيل بن عبد الله بن سخبرة: ١٨٩، ١٩٠ طلحة الطلحات: ٨٩ طلحة بن خويلد (ذو النون): ٣١٧ طلحة بن عبد الله بن عوف: ٢٩١ طلحة بن عبيد الله: ٣٩، ٢٧٦، ٢٩٩-٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٧، ٤٢٦، ٤٦٨، (٤٦٩-٤٧١)، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٩١، ٦٩٢ عاتكة بنت زيد: ٤٧١ العاص بن أمية: ١١٥، ٧١١ العاصي بن هشام بن المغيرة: ٧١٢ عاصم بن أبي النجود: ٦١٨ عاصم بن عدى: ٣٠١، ٣٠٢، ٧٣٨ عاصم بن عمر بن الخطاب: ٧٧١ عاصم بن عمر بن قتادة: ٤٢٤ عامر بن سعد: ٧٦٠ عامر (الشعبي): أنظر: الشعبي عامر بن الطفيل: ١٨٩، ٢٩٦ عامر بن فهيرة: ١٨٥، ١٨٦، (١٨٩-١٩٠)، ١٩٢ عائذ بن عمرو: ١٠١ عائشة (أم المؤمنين): ٣٨، ٥٨، ٥٩، ٩٠، ١٠٥، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٥١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٩٥، ٣١١، ٣٦٥، ٤٤١، ٤٥٦، ٤٦٥، ٥٧١، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٢، ٥٣٤، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٧٣، ٥٧٤، ٧٣٠، ٧٥٦، ٧٦٠، ٧٦٨، ٧٨١ عائشة بنت عثمان: ٢٠٥ عباد بن بشر الأشهلي: ٤٦٢، (٤٦٤-٤٦٥) عباد بن حصين: ٧٥٩ عبادة بن دليم: ٣٥٠ عبادة بن الصامت: ٧٩، (٨٠)، ٨٥-٨٧، ٤٨٩ العباس بن عبد المطلب: ١١٣، ١١٥، ١٤١، ١٥٩، ١٦٢، (١٦٣-١٦٤)، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٤٥١، ٤٧٦، ٥٠٤، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٨٣، ٦٩٦، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧٦٩ العباس بن المأمون: ٢٨٤ عباس بن محمد الدوري: ٧٢ العباس بن مرداس: ٢٥٦، ٤٣٦ عبد الحميد بن عبد الله العمري: ٢٩٠ عبد الحميد بن وهب: ٢٨٨ عبد خير: ١٥٠ عبد الرحمن الحجري: ٩٨ عبد الرحمن الفزاري: ٧٢٧ عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٧٤٢ عبد الرحمن بن عبد القارى: ١١٩ عبد الرحمن بن عمرو: ٢٧٥ عبد الرحمن بن عوف: ٥٦، ٦٧، ٩٥، ٢٤٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٣، ٤٥٢، (٤٥٣-٤٥٤)، ٥١٣، ٥٤٤، ٥٨٩، ٧٠٣، ٧٣٨

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٦٧

عبد الرحمن بن كعب: ٥٠١ عبد الرحمن بن مروان: ٥٠٧ عبد الرحمن بن ملجم: ١١٦، ٢٧٦-٢٧٩ عبد الرحيم بن عبد الله البرقي: ٤٣٥ عبد الرزاق: ٥١٤ عبد العزيز بن مروان: ٥٠٧ عبد الكريم النهشلي: ٤١٣ عبد الله الهوزني: ٦٤٩ عبد الله بن أبي أويس: ٧٦٣ عبد الله بن أبي بكر: ٢٣٠، ٤٣٣ عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي: ٤٦٨، (٤٧٤-٤٧٥) عبد الله بن أبي طلحة: ٦٣٩، ٧٤٨ عبد الله بن أبي قيس: ٥٣١ عبد الله بن أبي نجيح: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٧ عبد الله بن أبي بن سلول: ٣٣٦، ٦٩٥ عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٨ عبد الله بن أرقط: ٤٤١، ٤٤٣ عبد الله بن الأرقم: ١٨١، (١٨٤)، ٢٩٠، ٥٨٤، ٥٨٥ عبد الله بن أم مكتوم: ٩٣ عبد الله بن بديل الخزاعي: ٥٠٦ عبد الله بن بريدة: ٣٣١، ٣٤١، ٧٦١ عبد الله بن بسر المازني: ٣٩٦، ٣٩٧ عبد الله بن جبير: ٣٧٩ عبد الله بن جحش: ٣٥٩ عبد الله بن جعفر: ١٠٦، ٢٩٧، ٢٩٨ عبد الله بن حذافة السهمي: ١٩٥-١٩٧، ٢١٢، (٢١٣-٢١٤) عبد الله بن حميد بن زهير: ١٩٧ عبد الله بن خطل: ١٧٩ عبد الله بن داود: ١١١ عبد الله بن رباح: ٣٧٦، ٣٨٠ عبد الله بن رواحة: ٢٢٢، (٢٢٩-٢٣٠)، ٣٦١، ٣٧٤، ٤٠٩، ٤١١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١١، ٥١٤، ٥٥٦-٥٥٨ عبد الله بن الزبير: ٢٠٤، ٢٠٥، ٦٢٧ عبد الله بن زمعة: ٤٤ عبد الله بن زيد بن عاصم: ٦٢٠ عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ١٧١، (١٧٩-١٨٠) عبد الله بن السعدى: ٧٨٣ عبد الله بن سعيد بن العاص: ٨٤ عبد الله بن سلمة: ٩٦ عبد الله بن سلمة: ٧٦٣ عبد الله بن شبيب: ٧٦٣ عبد الله بن شداد: ٤٥٩ عبد الله بن شقيق: ٤٥٨ عبد الله بن عباس: أنظر: ابن عباس عبد الله بن عبد الأسد: ٣٥٩ عبد الله بن عبد العزى: ١٥٩، ١٦٠ عبد الله بن عبد المطلب: ٢٢٧ عبد الله بن عتبة بن مسعود:





انظر: ابن الكلبي محمد بن يوسف: ٦٥ محمية بن جزء: ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٩، (٥١٠) مخرفة العبدى: ٥٨٦، ٥٨٨ مخرمة (والد المسور): ٤٢٨ مخرمة بن نوفل: ٢٤٤، (٢٤٥) مخشى بن عمرو الضمرى: ٣٣٤ مخيريق: ٥٦١، ٥٦٢ مدعم (مولى): ٤٥٠ مرارة بن ربيعة: ٢٣٢ مرة بن عبيد بن مقاس: ٣٩١ مرداس بن مروان بن الجذع: ٦٥١ مرزوق الصيقل: ٤٢٠، (٤٣٩) مروان بن الجذع: ٦٥١ مروان بن الحكم: ١٨٣، ٢٥٨، ٣٢٦، ٣٣٨، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤ مزيدة العبدى: ٣٦٤ مسدد (المحدث): ٦٣٧ مسروح (زوج سمية): ٦٧٠ مسروق بن الأجدع: ١١٢، ١١٣، ٦٤٩ مسعدة الفزاري: ٧٢٧ مسعود بن عمرو القارى: ٥٠٢، (٥٠٦) مسعود بن معتب: ٤٩١ مسلم بن الحجاج: ٧٦٠ المسور بن مخرمة: ١٧٣، ١٧٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٣٨، ٤٢٨، ٤٧٤ مسيلمة: ٢٣٣، ٣٧٥، ٤١١ مصعب بن الزبير: ٤٧٥، ٤٢٧، ٦٩٥ مصعب بن عمير: ٨١ (٨٢-٨٣) ٩١، ٩٣، ١٢٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٦٥ مطرف بن الشخير: ٥٢٦، ٦٧١ المطعم بن عدى: ٣٥٩ معاذ بن جبل: ٨١، ٨٣، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٤٤، ٢٦٢، ٢٧٢، (٢٨١)، ٢٩٤، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٧٥، ٥٧٦، ٦١٨ معاذ بن عفراء: ٤٠٢ معاوية (محدث): ٤٠٠ معاوية بن أبي سفيان: ٦٩، ٨٠، ٨٨، ٩٩، ١١٥، ١١٦، ١٦٠، ١٦١، ١٧١، (١٧٢-١٧٥)، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٠، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٧-٢٩٩، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٤.

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٧٣

٥٠٥، ٥٣٦، ٥٥٨، ٥٦٨، ٦٣٧، ٦٧١، ٧٨٧ معاوية بن مرداس: ٢٥٦ المعتضد العباسى: ٥٧٢ المعتمد بن عباد: ٥١ معمر: ١٠٢، ٤١٥ معقيب بن أبي فاطمة: (١٩٣)، ٢٩٠، ٥٨٣-٥٨٥، ٦٧١ المغيرة (المحدث): ٢٧٢ المغيرة بن شعبة: ٥٥، ٦٦، ١٠٥، (٢٩٠-٢٩١)، ٤٢٨، ٤٦٦، ٦٦٠ مقاتل بن سليمان: ٧٠٠ المقداد بن الأسود: ٩٠، ١٠١ المقدام بن معد: ٥٩٥ المقنع: ٤٣٥، ٤٣٦ المقوقس: ١٩٥، ١٩٨، ٣٨٦ مقيس بن صبابه: ١٧٩ المنذر بن ساوى: ١٧٦، ١٧٧، ١٩٥ المنذر بن عمرو الساعدي: ٤٣٣ المهاجر بن أبي أمية: ١٩٦، (٢٠١) المهدي العباسى: ٥٤٢ مهرة بن حيدان: ٦٣١ المهلب: ١٩١ موسى (النبي): ٣٨، ٢٣٠، ٢٧٤، ٣٣٧، ٣٤٣، ٥٩١ موسى بن أنس: ١٧٦ ميمون النجار: ١١٥، ٧١١ ميمونة (أم المؤمنين): ١٣٢، ٢٩٦ مينا النجار: ١١٤، ٧١١ ناجية بن جندب الأسلمى: ٤٤٣، ٤٤٤ ناجية بن جندب الخزاعي: ١٥٧ ناجية بن عمر (عمير): انظر: ناجية الأسلمى ناعم (مولى): ٦٤٠ ناعم بن عوف بن الخزرج: ٣٠٢ نائل (مولى): ٦٧، ٥٤٧ نافع (مولى ابن عمر): ١٣٣، ٢٥٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٥٠، ٤٠٠، ٤٩٦، ٦٤٢ نافع (مولى أبي قتادة): ٧٢٦ نافع (أخو أبي بكر): ٦٦٩، ٦٧٠ نافع العبسى: ٥٥٣ نبهان التمار: ٧٠٠ نثلة (نثيلة) بنت خباب: ١٦٣ نثيلة (أم العباس): ٢٢٧ النجاشى (أصحمة): ١٠٠، ١٦٠، ٢١٠، ٢١١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٤٢٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٦٨ نجدة الحرورى: ٤٣٢ النسفى: ٦٤٣ نسيبة بنت كعب: انظر: أم عمارة الأنصارية نصر بن سيار: ٥٧ النعمان بن عمرو بن بلدمة: ٧٢٧ النعمان بن مقرن: ٣٧١ نعيم أبو هند: ١١٢ نعيم بن عبد الله بن المجرم: ١٣٦ نعيم بن مسعود الأشجعى: ٤٦٨، (٤٧٧-٤٨١) نعيمان: ٦٨٧ نمير بن خرشة: ٤٦٦ نوح (النبي): ٤٨٢ نوفل بن الحارث: (٦٩٦-٦٩٧) نيار بن مكرم: ٥٠٥ هاجر (أم إسماعيل): ٧٥١ هارون (أخو موسى): ٢٧٤، ٣٣٧، ٥٩١

تفريع الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٧٤

هالة بنت أهيب: ٢٢٧ هبيرة بن مرداس: ٢٥٦ هرقل: ١٩٥، ٢١٢ الهرمزان: ٢٤٤، ٣٩١ هشام الكلبي: انظر: ابن الكلبي هشام بن زيد: ٦٣٩ هشام بن العاص: ٢٠٠ هشام بن عبد الملك: ٢٥٢ هشام بن عروة: ٣٤، ١٥٧، ٢٢٩، ٣٥٤، ٤٤٧، ٤٦٣، ٦٦٧ هلال بن أمية: ٦٨، (٦٩) هند بن حارثة: ٦٨ (٦٩) هند بنت عتبة: ١٧٢، ٢٩٥، ٣٦٠ هنى (مولى عمر): ٦٤٤ هود (النبي): ٦٨٦ هود بن عبد الله العبدى: ٤١٩ هوذة بن على الحنفى: ١٩٥، ١٩٩ الهيثم بن أبى سنان: ٢٢٩ الهيثم بن عدى: ٤٨٢ واثلة بن الأسقع: ٤٠١ واسع: ٤٣٥، ٤٣٦ وحشى بن حرب الحبشى: ٣٥٩، ٣٦٠ وكيع: ٧٢ الوليد بن عبد الملك: ٦٦٤، ٦٨٥ الوليد بن عقبة: ٣١٢ الوليد بن مسلم: ١١٤ وهب بن عمير: ٢٠٧، ٢٠٨، (٢٠٩) وهب بن منبه: ٤٨٢ وهيب (مولى زيد بن ثابت): ٥٨٤ يافث بن نوح: ٤٨٢ يحيى بن أكنم: ٢٨٤ يحيى بن سعيد: ٢٩٠، ٣٠٦، ٣٢٠، ٦٥٧ يحيى بن معين: ٤٠٨، ٧٥٢ يحيى بن النعمان: ٦٢٧ يرفأ (مولى عمر): ٦٦، ٥٧٥ يزيد بن أبى حبيب: ١٨٠، ١٩٤، ٢١١، ٥٣٠



يزيد بن أبي سفيان: ١٧٢، ١٧٣، ٥٠٤، ٧٨٧ يزيد بن عبد الملك: ٦٨٥ يزيد بن عميرة: ٩٨ يزيد بن كعب بن شراحيل: ٥١٣ يزيد بن معاوية: ١٦١، ٣٤١ يسار (مولى الرسول): ٦٣٠ يعلى بن حكيم: ٢١١ يوسف بن تاشفين: ٥٠، ٥١ يوسف بن عيسى: ٧٢  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٧٥

### فهرس الجماعات

آل أبي بكره: ٤٧١ آل داود: ١٠٠ آل ساسان: ٢٥٥ آل سعيد بن العاص: ٥٤٢ آل شماس بن لأى: ٣٦ آل عتبة بن ربيعة: ٩٩ آل هاشم: ٢٢٦ الأحابيش: ٢٠٢، ٦٣٠ الأحزاب: ١٠١، ٣٥٠، ٤٧٧ الأزد: ١٨٩، ٢٦١، ٣٤٥، ٣٨٩، ٦٤١ أسلم: ٣٠٢، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٩٦، ٣٧٦، ٤٤٣، ٦٦٣، ٦٦٤ أشجع: ١١٦ الأشعريون: ٩٩، ١٠٠ أصبح: ٢٠٤ الأعاجم: ١٠٥، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٦٩، ٣٨٩، ٤٦٠، ٥٦٨، ٧٨٠ الأعجميون: ٥٢٦ الأكاسرة: ٦٢٧، ٦٢٨ الأنباط: ٢١٨، ٥٢٣ الأنصار: ٣٩، ٤٠، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٨، ١٠١، ١١٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٩، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٤٣٩، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٤٢، ٥٦٢، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٣، ٧٠٣، ٧١١، ٧١٨، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٦٢ أهل الجمل: ٤٧٨ أهل الحرمين: ٦٢٠، ٦٢١ أهل السواد: ٥٣٠ أهل الصفة: ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٦٨١ أهل نجد: ٧٥٥ الأوس: ٢٤٩، ٣٠٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٨٥، ٧٥٩ بجيلة: ٤٥٩ البديريون (أهل بدر): ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٣، ٣٤٩، ٤٠٤، ٧٢٧ البصريون (أهل البصرة): ٢٩٤، ٧٥٣ بطارقة الروم: ٧٨٧ بنو أبي الحقيق: ٤٥٧ بنو أسد: ٣١٧، ٥٠٩، ٥٤٣ بنو أسد بن عبد العزى: ١٩٧ بنو إسرائيل: ١٦٥، ٤٤٣ بنو أمية: ١٠٨، ١٧٦، ٥٢٣ بنو أنمار: ٦٦٨ بنو بنت مخزوم: ٢٢٦

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٧٦

بنو بهثة بن سليم: ٤٣٥ بنو بياضة: ٣٠٢ بنو تغلب: ٥٢٢ بنو تميم: ١٧٦، ١٧٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٧، ٥٤٣، ٥٤٧، ٦٥٧ بنو تيم: ٥٠٥ بنو ثعلبة بن الفطيون: ٥٦١ بنو جذيمة بن عامر: ٦٥٣ بنو جمح: ٢١٠، ٥١٠، ٥٨٤ بنو الجون: ٦٤١ بنو الحارث بن بهثة: ٢٥٦ بنو الحارث بن الخزرج: ٨٩، ٦٩٥ بنو الحارث بن كعب: ٨١، ٩٢ بنو الحارث بن عبد مناة: ٢٠٢ بنو حارثة بن الحارث: ٣٠٢، ٤٤٢ بنو حرام: ٣٠٢ بنو حكم بن سعد العشيرة: ٦٦١ بنو حنيفة: ٢٣٣، ٣٢١ بنو الدليل بن بكر: ٤٤١ بنو ربيعة بن حنظلة: ٤٣٨ بنو رزاح بن عدى: ٣٠٨ بنو زيد: ٥٠٩ بنو زهرة: ٢١٠، ٢٢٦ بنو ساعدة: ٣٠٢، ٤٦٧ بنو سحيم: ٢٣٣ بنو سعد: ٥٤٣، ٥٤٧ بنو سعد بن بكر: ٤٦٨ بنو سعد بن ذبيان: ٥٧٥ بنو سعيد بن العاص: ١٧٤ بنو سلامان: ٦٥٦ بنو سلامان بن ربيعة: ١٢٦ بنو سلمة: ٢٣٠، ٣٠٢، ٥٥٧ بنو سليم: ٢٦١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٦، ٤٣٤، ٤٣٦، ٦٥٣ بنو سهم: ١١٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٤١ بنو شريف: ١٧٨ بنو الشقيقة: ٣٥٦ بنو شيبه: ١٦١ بنو ضمرة بن بكر: ٢٩٦، ٣٣٤ بنو طريف بن الخزرج: ٤٧٣ بنو ظفر: ٣٦٠، ٦٣٢ بنو عامر: ٢٩٦ بنو عامر بن لؤى: ١٨٠، ١٩٥ بنو العباس: ٢٨٤ بنو عبد الأشهل: ٣٩، ٢٤٠، ٣٢٦، ٣٦٠، ٣٨٥، ٤١٥، ٤٦٥ بنو عبد الدار: ١٦١ بنو عبد شمس: ٩٩، ١٩٩، ٥١٦، ٥٢٣، ٦٠٣ بنو عبد المطلب: ١٦٢ بنو عبد مناف: ٥١٦ بنو عبيد: ٣٠٢ بنو عجل بن لجيم: ٢٧٦، ٢٨٠ بنو العجلان: ٣٠١ بنو عدى بن النجار: ٥٠٥، ٥٣٣، ٥٣٤ بنو عفان: ٢٠٥ بنو عقيل: ٦٣٠ بنو عمرو: ٣٥٤، ٤٦٣ بنو عمرو بن عوف: ٣٧٩، ٧١٧، ٧١٨ بنو العنبر بن تميم: ١١٦ بنو عنكثة: ١٢٥ بنو عوف: ٤٦٠، ٥٤٧ بنو غفار: ٤١٣

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٧٧

بنو غنم بن كعب: ٧٢٧ بنو نميرة بن عوف: ٦٦٩ بنو فزارة: ٧٢٧ بنو فهر: ٢٢٨ بنو قتيبة بن معن: ٣٩٠ بنو قحافة الخثعميون: ١٠٦ بنو قريظة: ٢١٥، ٢١٦، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٤، ٣٨٥، ٤١٥، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٩٦، ٦٥٧ بنو قيلة: ٤٤٦ بنو القين بن جسر: ٣٢٢، ٥١٢ بنو قينقاع: ٤١٦، ٤٢٢، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧١٤ بنو كعب: ١٢١، ٣٣٨ بنو كلاب: ٥٧٥، ٦٥٧ بنو كلب: ٢١٤، ٤٥٣، ٥١٣ بنو لؤى: ٣٦١، ٤٩٦ بنو مازن: ٢٠٥ بنو مازن بن منصور: ٣٩٦ بنو مازن بن النجار: ٣٦٩، ٣٧٨ بنو مالك: ٦٦٠ بنو مالك بن النجار: ٨١، ٩٢، ٤٧٤ بنو محارب: ٤١٨





٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٩، ٧٤٩ خيف بني كنانة: ٤٤٩، ٤٥٠

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٨٤

دار أبي موسى الأشعري: ٣٤٦ دار الأرقم: ٨٢، ١٨٩، ٣٥٩، ٣٦٢، ٤٥٣ دار بنت الحارث: ٣٢٢ دار بني عبد الأشهل: ٣٦٠ دار بني النجار: ٧١٧ دار رملة بنت الحارث النجارية: ٦٥٦، ٦٥٧ دار القراء: ٩٣، ١٢٥ دارين: ١٧٦، ٦٩٣ دجلة: ٥٦٦ الدلال (حائط): ٥٦١ دمشق: ٦١، ٩٩، ١٢٤، ١٧٤، ٧٨٧ دومة الجندل: ٣٣٥، ٤٥٣، ٤٥٤ ذات السلاسل: ٤٦، ٣٦٥ ذات الرقاع: ٤١٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤ ذات عرق: ٦٣٨ ذباب: ٣٣٦، ٣٣٧ دمار: ٦٨٦ الذهب: ٥٦٥ ذو الجدر: ٦٣٠، ٦٣٢ ذو الطلح: ٤٧٣ ذو طوى: ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٨٢، ٤٧٤ ذو قرد (غزوة): ٧٢٨، ٧٢٧ ذو القصة: ٣٧٠، ٣٧١ ذو المجاز: ١٥٦ رامهرمز: ١٠٠ الربذة: ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٧، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥ الرغام: ٣٠٣ الرملة: ٨٠، ١٨٠، ٦٦١ الروحاء: ٤٣٣، ٥١١، ٥١٥ روضة خاخ: ١٩٧، ١٩٩ الري: ٦٩٥ زمزم: ١٦٢، ٧١٢، ٧٥٠ زندورد: ٦٧٠ السافلة: ٥١١، ٧٥٠ سجستان: ٨٩ السراة: ٦٤، ١٢٣، ٦٦١، ٦٦٢ سرف: ٤٢٣، ٦٤٢، ٦٤٤ السغد: ٤٢٧ السقيا: ١٥١ سقيفة بني ساعدة: ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٥٥ السنج: ٣٨ السند: ٣٩٠ السواد: ٢٤٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣ سواد الكوفة: ٥٣٦ السوس: ٤١١، ٤١٢ سوق ثمانين: ٤٨٢ الشام: ٥٥، ٥١، ٨٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٤٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٨٢، ٣٢٢، ٣٥١، ٣٨١، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٨، ٥١٤، ٥٣٠، ٥٥٥، ٥٠٩، ٦٣٠، ٦٣٧، ٦٦١، ٦٨٨، ٦٩١، ٧٤٧، ٧٧٧، ٧٨٤، ٧٨٧ الشاهجان (الآري): ٣٨٩ الشجرة (أرض): ٤٧٢، ٧٨٢ الشدخة (يوم): ٤٩٥ الشرف: ٦٤٤، ٦٤٥ الشق: ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٨٥

الصابية (حائط): ٥٦١، ٥٦٦ الصافية (موضع): ٥٦٦ صرار: ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٣ الصغد: ٤٢٧ الصفراء: ٣٦٣ صفين: ٩٦، ٩٧، ٢٧٨، ٣٢٦، ٣٥٢، ٦٩٥ صنعاء: ٢٦٩، ٢٧٣، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٤٥، ٦٦٢ الصواري: ١٨٠ الصوارين: ٢١٥، ٢١٦ ضرية: ٦٤٥ الطائف: ٨٦، ١٤٠، ١٦٤، ٢٠٨، ٢٥٨، ٣٠٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥٤٥، ٦٧٠، ٦٩٦، ٧١١ الطف: ١٤٥ الظريبة: ١٧٤ الظهران: ٧٣٠ العاقول: ٣٨٩ العالية: ٥١١، ٥٦٤، ٧٤٩، ٧٥٠ العراق: ٥٠، ٥٥، ١٠٢، ٢٩٤، ٣٧١، ٥٠٣، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥١٤، ٦٢١ عرفات (عرفة): ٢٤٧، ٦٦٢ عسفان: ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٧٤ عسقلان: ١٧٢، ١٨٠ العقبه: ٢٨١ العقبه الثانية: ٢٣٢ العقيق: ٤٦٠، ٦٥٥ عكاظ: ٢٥٩، ٥١٢ العلياء: ٣٩٠ عمان: ١٩٥، ٢٠٠ عمواس: ٢٨١، ٢٨٢، ٣٨١ عير: ٦٣٠، ٦٣٢ العيص: ٣٥٨ عين أبي نيزر: ٥٦٧، ٥٦٨ عين التمر: ٦٧ الغابة (يوم): ٦٣٠، ٦٣٢، ٧٢٧، ٧٢٨ غدير الأشطاط: ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٧٤، ٤٧٥ غدير خم: ٢٧٤ الغمير: ٤٧٣ الغميم: ٣٤١ غور البقيع (أقرأ: النقيع): ٦٤٣ فارس: ١٠٠، ١٩٥، ٢٦٤، ٤٦٠، ٤٩٨، ٦٠٠، ٦٠٩، ٦٢٨، ٦٧١، ٦٨٦، ٦٩٢ فارغ (أطم): ٧٦٣، ٧٦٤ فذك: ٣٠١ الفرات: ٢٨٠، ٣٨٩ الفرغ: ٣٥٨ الفسطاط: ١٨٠، ٤٣٧ فلسطين: ٨٠ القادسية: ١٢٥، ١٧٨، ٢٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠ قباء: ١٢٢، ١٢٧، ٤٨٩، ٦٣٠، ٧١٧، ٧٢٠ قبرس: ٤٨٩، ٤٩٠

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٨٦

القبلية: ١٨٢ قران: ٢٣٢ قرقره الكدر: ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٥ بنو قريظة (غزوة): ٤٦٣ القسطنطينية: ٤٦١ قصر المدائن: ٤٩٨ القف: ٥٦٤، ٧٤٩، ٧٥٠ القموص (حصن): ٤٥٧ قناه (واد): ٣٢٠، ٤٦٦ قيسارية: ٧٨٧ الكتيبة: ٣٠١، ٣٠٢ كدى: ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٧ كداء: ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٤٤، ٣٧٠ الكديد: ٤٤٥ كراع الغميم: ٤٤٣ كربلاء: ٥٥٣ الكعبة: ١٥٩، ١٦٠، ٣٥٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٣، ٧٠٩ الكلاء: ٤٧٠ الكوفة: ٧٤، ١٠٠، ١٤٢، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٨٩، ٤٦٠، ٤٨٠، ٥٢٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٦، ٥٨٥، ٦٢٢، ٦٣٧، ٦٩٥، ٧٢٧ الليط: ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦ المحصب: ٣٤٦، ٤٠١، ٤٥٠ مخيس (سجن): ٣٢٤ المدائن: ١٠٢، ٢٤١، ٧٢٤ المدينة: ٤٥، ٥٠، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١



ذات الحواشي (درع): ٤٢٦، ٤٢٧ ذات الفضول (ورع): ٤٢٥ ذات الوشاح (درع): ٤٢٦، ٤٢٧ ذو السبوغ (مغفر): ٤٣٠ ذو الفقار (سيف): ٤١٦، ٤١٩ الرسوب (سيف): ٤١٦، ٤١٧ الرطل: (٤١٧-٤١٤) الرطل العراقي: ٤١٤، ٤١٥ الروحاء (قوس): ٤٢٣ زمزم (شاة): ٤٣٤ الزلوق (ترس): ٤٣١ الزوراء (قوس): ٤٢٣

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٠

سبحة (فرس): ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩ السبوغ (مغفر): ٤٣٠ السغدية (درع): ٤٢٦ سقيا (شاة): ٤٣٤ السكب (فرس): ٣٨٦-٣٨٨ سنحة (فرس): انظر: سبحة الصاع: (٤٢٠-٤٢٢) الصفراء (قوس): ٤٢٣ الصمصامة (سيف):

الضرس (فرس): ٣٨٦، ٣٨٧ الظرب (فرس): ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٠١ عجوة (شاة): ٤٣٤ العرق: (٤٢٤-٤٢٥) العضباء (ناقة): ٤٢٩، ٤٣٠ الغصب (سيف): ٤١٦ العنزة (حربة): ٤٢٢ العود (فرس): ٤٢٢، ٤٢٣ غوثة (شاة): ٤٣٤ غيثة (شاة): ٤٣٤ الفرق: (٤٢٢-٤٢٤) الفلق (ترس): ٤٣١ القصواء (ناقة): ٤٢٩، ٤٣٠ قضة (درع): ٤٢٦ القضيب (سيف): ٤١٦ القلعي (سيف): ٤١٦ قمر (شاة): ٤٣٤ القنطار: (٤١٧-٤١٩) القيراط: (٤٠٩-٤١٠) الكافور (جعبة): ٤٢٣ الكتوم (قوس): ٤٢٣ الكيل: ٤٠٠ اللزاز (فرس): ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٠١ اللحيف (فرس): ٣٨٦، ٣٨٧ اللخيف (فرس): ٣٨٦، ٣٨٧ مأثور (سيف): ٤١٦ المثقال: (٤٠٧) المثني (رمح): ٤٢٢ المثوى (رمح): ٤٢٢ المخدم (سيف): ٤١٦، ٤١٧ المد: (٤١٩-٤٢٠) المرتجز (فرس): ٣٨٦، ٣٨٧ مروة (لقحة): ٤٣٠ ملاوح (فرس): ٣٨٦، ٣٨٧ الموشح (مغفر): ٤٣٠ النبعة (حربة): ٤٢٢ النش: ٤١١، (٤١٢-٤١٣) الورد (فرس): ٣٨٦ ورسة (شاة): ٤٣٤ الوسق: (٤٢٥-٤٢٦) البمن (عنز): ٤٣٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩١

## كشف المصادر

الأحكام السلطانية للماوردي، القاهرة ١٩٦٠ أحكام القرآن لابن العربي (١-٤) تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٧-١٩٥٨ إحياء علوم الدين للغزالي (ج: ٢) طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر أخبار الدولة العباسية لمجهول، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري و الدكتور عبد الجبار المطليبي، بيروت ١٩٧١ الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٦٠ اختصار القدر المعلى لابن سعيد الأندلسي، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٩ أخلاق النبي لابن حيان الأصبهاني أدب الكاتب (الكتاب) لابن قتيبة، لندن ١٩٠٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١-٤) تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١-٥) القاهرة ١٢٨٠ أسماء خيل العرب و أنسابها للأسود الغندجاني، حققه الدكتور محمد علي سلطاني، بيروت ١٩٨١ الأشباه و النظائر للخالدين، انظر حماسة الخالدين الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١-٨) القاهرة ١٣٢٣-١٣٢٥ إصلاح المنطق لابن السكيت شرح و تحقيق أحمد شاکر و عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٦ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١-٢٥) طبعة دار الثقافة- بيروت الأفعال لابن القوطية تهذيب ابن القطاع (١-٣) حيدرآباد الدکن ١٣٦٠ الأفعال للسرقسطي (١-٤) تحقيق دكتور حسين محمد شرف، القاهرة ١٩٧٥-١٩٨٠ الاكتفاء في مغازي رسول الله و الثلاثة الخلفاء لأبي الربيع ابن سالم (١-٢) تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة، ١٩٧٨، ١٩٨٠ ألف باء البلوي (١-٢) القاهرة ١٢٨٧ الأمالي لأبي علي القالي (جزءان و الذيل) طبع دار الكتب المصرية الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق محمد خليل هراس، القاهرة ١٩٧٥ إنباه الرواة على أنباه النجاة للقفطي (١-٤) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠-١٩٧٣ الأنساب للسمعاني (١-٩) حيدرآباد الدکن ١٩٦٢-١٩٧٨

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٢

أنساب الأشراف للبلادري ج: ١ تحقيق الدكتور محمد حميد الله، القاهرة ١٩٥٩ ج: ٣ تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، فيسبادن ١٩٧٨ ج: نشرة المحمودي (بيروت) أنساب الخيل لابن الكلبي، تحقيق أحمد زكي، مصر ١٩٤٦ الأوائل للطبراني تحقيق محمد شكور

بن محمود الحاجي امير، بيروت ١٩٨٣ البداية و النهاية لابن كثير (١-١٤)، مصر ١٣٥١-١٣٥٨ برد الأكباد في الأعداد للثعالبي (ضمن مجموعة خمس رسائل) الجوائب ١٣٠١ برنامج شيوخ الرعيني، حققه إبراهيم شيوخ، دمشق ١٩٦٢ البصائر و الذخائر للتوحيدى (١-٤) تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤ بغية الوعاة للسيوطي (١-٢) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤، ١٩٦٥ بلغة الظرفاء لابن أبي السرور الروحي، مصر ١٩٠٩ بهجة المجالس و أنس المجالس لابن عبد البر (١-٢) تحقيق محمد مرسى الخولى، القاهرة ١٩٦٢ البيان و التبيين للجاحظ (١-٤) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦١ البيان و التحصيل لابن رشد (١-٥) بعناية عدد من المحققين، دار الغرب الإسلامى- بيروت ١٩٨٤ تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (١-١٠) مصر ١٣٠٧ تاريخ ابن الأثير (الكامل فى التاريخ) ١-١٣، بيروت ١٩٦٥-١٩٦٧ تاريخ الأدب العربى لبروكلمان و تكملة (١-٥)، ليدن ١٩٤٣-١٩٤٩ تاريخ الإسلام للذهبي (ج: ٣) نشر مكتبة القدسي، القاهرة تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١-١٤) بيروت ١٩٦٣ تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار الثقافة- بيروت تاريخ خليفة بن خياط (١-٢) تحقيق الدكتور سهيل زكار، دمشق ١٩٦٧-١٩٦٨ تاريخ الردة اقتبسه من الاكتفاء للكلاعي خورشيد أحمد فاروق، دهلي الجديدة ١٩٧٠ تاريخ العلماء و الرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١-٢)، القاهرة ١٩٥٤ التاريخ الكبير للبخارى (١-٩) حيدرآباد الدكن ١٣٨٠ تجريد التمهيد لابن عبد البر، نشر مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠ تذكرة الحفاظ للذهبي (١-٤) حيدرآباد الدكن ١٩٥٥ التذكرة الحمدونية لابن حمدون (١-٢) تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٣، ١٩٨٤ التراتيب الإدارية لعبد الحى الكتاني (١-٢)، الرباط ١٣٤٦ ترتيب المدارك للقاضى عياض (١-٨) الرباط

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٣

تسهيل الفوائد لابن مالك، حققه محمد كامل بركات، القاهرة ١٩٦٧ التعازى و المراثى للمبرد، تحقيق محمد الديباجي، دمشق ١٩٧٦ التعريف بابن خلدون، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ١٩٥١ تفسير الألفاظ الطيبة لابن الحشا (طبع بعنوان مفيد العلوم و مييد الهموم): رباط الفتح ١٩٤١ تفسير الفخر الرازى (مفاتيح الغيب) ج: ١ من طبعة المطبعة التجارية بمصر التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١-٢) القاهرة ١٩٥٥ التمثيل و المحاضرة للثعالبي، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة ١٩٦١ التمهيد لما فى الموطأ من المعانى و الأسانيد لابن عبد البر (١-١٠) الرباط ١٩٦٧-١٩٨١ تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران (١-٧) بيروت ١٩٧٩ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢) حيدرآباد الدكن ١٣٢٥-١٣٢٧ جذوة الاقتباس لابن القاضى، الرباط ١٩٧٣ جذوة المقتبس للحميدى، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ١٩٥٢ الجماهر لابن حزم (أى جمهرة أنساب العرب) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٢ الجماهر لأبى عبيد القاسم بن سلام (أى كتاب النسب- رواية السيرافى) نسخة آيا صوفيا رقم: ٦٥٩٤ جمع الجواهر للحصرى، تحقيق على محمد البجاوى، القاهرة ١٩٥٣ جوامع السيرة (و خمس رسائل أخرى) لابن حزم، تحقيق الدكتور إحسان عباس و الدكتور ناصر الدين الأسد، القاهرة ١٩٥٩ حجة الوداع لابن حزم، تحقيق ممدوح حقى (الطبعة الأولى) الحلة السيرة لابن الأبار (١-٢) تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة ١٩٦٣ حلية الأولياء لأبى نعيم (١-١٠)، القاهرة ١٩٣٨ حلية المحاضرة للحاتمي (١-٢) تحقيق الدكتور جعفر الكتاني، بغداد ١٩٧٩ حماسه أبى تمام- شرح التبريزى (١-٤) القاهرة ١٢٩٦- شرح المرزوقى (١-٤) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١-١٩٥٣ الحماسة البصرية لابن أبى الفرج البصرى (١-٢) تحقيق مختار الدين أحمد، حيدرآباد الدكن ١٩٦٤ حماسه الخالدين (الأشبه و النظائر) (١-٢) تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٥ الحيوان للجاحظ (١-٧) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٣٨-١٩٤٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٤

الخراج للقاضى أبى يوسف، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٤ خزانه الأدب للبغدادي (١-٤)، بولاق ١٢٩٩ الخيل لأبى عبيدة، حيدرآباد الدكن ١٣٥٨ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١-٥) تحقيق الدكتور محمد سيد جاد

الحق، القاهرة ١٩٦٦ درة الحجال لابن القاضي (١-٣) تحقيق محمد الأحمدى أبو النور، تونس ١٩٧٠-١٩٧١ الديباج المذهب لابن فرحون (١-٢) تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، القاهرة ١٩٧٢-١٩٧٦ ديوان ابن حمديس الصقلي، صححه الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٠ ديوان ابن مقبل، عنى بتحقيقه الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٢ ديوان ابن هانئ الأندلسي، مكتبة صادر-بيروت ١٩٥٢ ديوان ابن هرمة جمع محمد جبار المعبيد، النجف ١٩٦٩ ديوان أبي دهب الجمحي، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، النجف ١٩٧٢ ديوان أبي النجم العجلي، صنعه علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١ ديوان الأدب للفارابي (١-٤) تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، القاهرة ١٩٧٤-١٩٨١ ديوان الأعشى، تحقيق غويار، بيانه ١٩٢٧ ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠ ديوان جرير (١-٢) تحقيق الدكتور نعمان أمين طه، القاهرة ١٩٧١ ديوان حسان بن ثابت (١-٢) تحقيق الدكتور وليد عرفات، لندن ١٩٧١ ديوان الحطيئة، تحقيق، نعمان أمين طه، القاهرة ١٩٥٨ ديوان ذى الرمة (١-٣) تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢-١٩٧٣ ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد البروسي، برلين ١٩٠٣ ديوان سلامة بن جندل، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، حلب ١٩٦٨ ديوان الشافعي، جمعه زهدى يكن، بيروت ١٩٦١ ديوان شعر الخوارج، جمعه الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٢ ديوان شعر المثقب العبدى، تحقيق حسن كامل الصيرفي (المجلد: ١٦ من مجلة معهد المخطوطات ١٩٧٠) ديوان طرفة (شرح الأعلام) اعتنى بتصحيحه مكس سلغسون، شالون ١٩٠٠ ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٨ ديوان الطغرائي، طبع الجوائب ١٣٠٠ ديوان العباس بن مرداس، جمعه الدكتور يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨ ديوان عبد الله بن رواحة، جمعه الدكتور وليد قصاب، الرياض ١٩٨٢ ديوان العجاج (١-٢) تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٥

ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق دكتور حسين نصار، القاهرة ١٩٥٧ ديوان عدى بن زيد، تحقيق محمد جبار المعبيد، بغداد ١٩٦٥ ديوان علقمة (شرح الأعلام) حققه لطفى الصقال و درية الخطيب، حلب ١٩٦٩ ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر، بيروت ١٩٦١ ديوان الفرزدق (١-٢)، دار صادر، بيروت ١٩٦٦ ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت ١٩٦٧ ديوان كثير عزة، جمعه الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧١ ديوان كعب بن مالك، دراسة و تحقيق سامى مكى العاني، بغداد ١٩٦٦ ديوان مجنون ليلى، جمعه عبد الستار فراج، القاهرة ديوان المعاني للعسكري (١-٢)، القاهرة ١٣٥٢ ديوان معن بن أوس، صنعه الدكتور نوري حمودى القيسى و حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٧ ديوان النابغة الجعدي، نشرة المكتب الإسلامى للطباعة و النشر ١٩٦٤ ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧ الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة لابن بسام (١-٨) تحقيق الدكتور إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس ١٩٧٥ الذيل و التكملة لابن عبد الملك المراكشي:

ج: ١ تحقيق الدكتور محمد بن شريفه ج: ٤-٦ تحقيق الدكتور إحسان عباس (دار الثقافة- بيروت) ربيع الأبرار للزمخشري:

- مخطوطة جامعة برنستون رقم ٣٥٣٥- ج ١-٣ تحقيق الدكتور سليم النعيمي بغداد ١٩٧٦ رحلة ابن جبير بعناية وليم رايت، ليدن ١٩٠٧ الرسالة القشيرية (١-٢) تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود و محمود بن الشريف، القاهرة رسائل المعري (ج: ١) تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٨٢ الروض الأنف للسهيلى (١-٧) تحقيق عبد الرحمن الوكيل، القاهرة روضة النسرين لابن الأحمر، الرباط ١٩٦٢ رياض النفوس للمالكي (١-٣) تحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامى- بيروت ١٩٨٣ ١٩٨٤ الزاهر لابن الأنبارى (١-٢) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٩

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٦

الزهد لأحمد بن حنبل:

- مطبعة أم القرى ١٣٥٧- تحقيق الدكتور محمد جلال شرف، بيروت ١٩٨١ زهر الآداب للحصري (١-٢) تحقيق على محمد البجاوى، القاهرة ١٩٧٠ الزهرة لابن داود (ج: ٢) تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى و الدكتور نوري حمودى القيسى، بغداد ١٩٧٤



الزينة لأبي حاتم الرازي (١-٢) تحقيق حسين الهمداني، القاهرة ١٩٥٧، ١٩٥٨ سراج الملوك للطروسى، الاسكندرية ١٢٨٩ سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى للبكرى (١-٢) تحقيق عبد العزيز الميمنى، القاهرة ١٩٣٦ سنن أبى داود (١-٢) القاهرة ١٩٥٢ سنن الترمذى (١-٥) حققه عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت ١٩٨٣ سنن الدارقطنى (١-٤) تصحيح السيد عبد الله المدنى، القاهرة ١٩٦٦ سنن النسائى بشرح السيوطى (١-٨) القاهرة ١٩٣٠ سير أعلام النبلاء (ج: ١، ٣) تحقيق شعيب الأرناءوط و حسين الأسد، بيروت ١٩٨١ السيرة لابن هشام (١-٤ فى مجلدين) تحقيق السقاء و الأبيارى و شلبى، القاهرة ١٩٥٥ سيرة عمر بن الخطاب لابن الجوزى، نشر الخانجى، القاهرة ١٩٢٤ شرح ديوان زهير، دار الكتب المصرية ١٩٤٤ شرح ديوان لبىد، حققه الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢ شرح ديوان الهذليين (١-٣) تحقيق عبد الستار فراج و محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٥ شرح السبع الطوال لابن الأنبارى، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣ شرح الشفاء لنور الدين القارى (١-٥) تحقيق حسنين محمد مخلوف، القاهرة ١٣٩٨ شرح المفضليات لابن الأنبارى، تحقيق كارلوس لايلى، بيروت ١٩٢٠ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١-٢٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٤ شروح سقط الزند (و فى ضمنها شرح ابن السيد) ١-٥، دار الكتب المصرية ١٩٤٧ شعر عبد الرحمن بن حسان، جمعه الدكتور سامى مكى العانى، بغداد ١٩٧١ شعر عمرو بن أحمر الباهلى، جمعه الدكتور حسين عطوان، دمشق شعر نصيب، جمعه الدكتور داود سلوم، بغداد ١٩٦٨ الشعر و الشعراء لابن قتيبة، دار الثقافة- بيروت الشفاء للقاضى عياض (انظر شرح الشفاء)

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨٩٧

شفاء الغليل للخفاجى، مصر ١٣٢٥ الشمائل للترمذى، تعليق عزت الدعاس، حمص ١٩٦٨ الشهاب للقضاعى (انظر اللباب) الصحاح للجوهري (١-٦) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٣٧٦-١٣٧٧ صحيح البخارى (١-٩) القاهرة ١٩٥٨ صحيح مسلم (١-٢) القاهرة (١٢٩٠) الصداقة و الصديق للتوحيدى، تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى، دمشق ١٩٦٤ الصلة لابن بشكوال (١-٢) القاهرة ١٩٥٥ صفة الصفوة لابن الجوزى (١-٤) حيدرآباد الدكن ١٣٥٥ صفوة التصوف للمقدسى، راجعه أحمد الشرباصى، القاهرة طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (١-٢) صححه محمد حامد الفقى، القاهرة طبقات خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى، بيروت ١٩٧٧ طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (ج: ١) تحقيق الطناحى و الحلوى، القاهرة ١٩٦٤ طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١-٢) تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٧٢ طبقات الفقهاء للشيرازى، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨١ طبقات الفلاسفة لابن جليجل (صوابه: طبقات الأطباء و الحكماء) تحقيق فؤاد سيد، القاهرة ١٩٥٥ طبقات الفلاسفة لصاعد (صوابه: طبقات الأمم) نشر الأب لويس شيخو، بيروت ١٩١٢ الطبقات الكبير لابن سعد (١-٨) بيروت ١٩٥٧ عارضة الأحوذى لابن العربى (١-١٣)، دار الكتاب العربى بيروت (صورة عن الطبعة المصرية) العبر فى خبر من غير للذهبى (١-٥) تحقيق صلاح الدين المنجد و فؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠-١٩٦٦ العقد لابن عبد ربه (١-٧)، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة عقد الأجياد فى الصافات الجياد لمحمد بن الأمير عبد القادر الجزائرى، الاسكندرية ١٢٩٣ العقد الثمين لتقى الدين المكى (١-٨) تحقيق فؤاد سيد ثم محمود الطناحى، القاهرة ١٩٦٩ العمدة لابن رشيق (١-٢) حققه محيى الدين عبد الحميد، ١٩٧٢ عين الأدب و السياسة لابن هذيل، مصر ١٣٠٢ عيون الأثر لابن سيد الناس (١-٢) القاهرة ١٣٥٦ عيون الأخبار لابن قتيبة (١-٤) دار الكتب المصرية

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٨٩٨

غرر الخصائص للوطواط، بيروت غريب الحديث للخطابى (١-٣) تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوى، دمشق ١٩٨٣ غريب السير للخنسنى (١-٢) تصحيح بولس برونله، مصر ١٩٢٩ كتاب الغريبين للهروى (ج: ١) تحقيق محمود محمد الطناحى، القاهرة ١٩٧٠ الغنية (فهرست شيوخ القاضى عياض) تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامى- بيروت ١٩٨٢ كتاب الفتوح لابن أعثم (ج: ٤) حيدرآباد الدكن فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال للبكرى تحقيق الدكتور إحسان عباس و الدكتور عبد المجيد عابدين، بيروت

١٩٧١ الفصيح لثعلب، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٤٩ فقه اللغة للثعالبي:

- تحقيق السقاء و الأبيارى و شلبى، القاهرة ١٩٣٨- نشر الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس ١٩٨١ (صورة) فوات الوفيات لابن شاعر الكنتى (١-٥) تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣-١٩٧٧ الكامل فى التاريخ، انظر: تاريخ ابن الأثير الكامل للمبرد (١-٤) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و السيد شحاته، القاهرة ١٩٥٦ الكتاب لسيوييه (١-٢) ط. بولاق ١٣١٨ كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة، القاهرة ١٩٣١ الكشاف للزمخشري (١-٤) مصر ١٩٦٦-١٩٦٨ كشف الظنون لحاجى خليفه (١-٢) استانبول ١٩٤١ لباب الآداب لأسامه بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٣٥ اللباب فى شرح الشهاب تصنيف أبو الوفا مصطفى المراغى، القاهرة ١٩٧٠ لحن العوام للزبيدي، تحقيق دكتور رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤ لسان العرب لابن منظور (١-١٥)، دار صادر- بيروت لقاح الخواطر لعبد الله بن يحيى بن عبد الله، مخطوطة كيمبرج رقم: ١٣٩ لقط الفرائد (ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات) تحقيق محمد حجى، الرباط ١٩٧٦ مجاز القرآن لأبى عبيدة (ج: ١) تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٩٥٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٨٩٩

المخصص لابن سيده (١-١٧) مصر ١٣٢١ مسند الإمام أحمد بن حنبل (١-٦) القاهرة ١٣١٣ مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١-١١) تحقيق عبد الرحمن الأعظمى، بيروت ١٩٧٠ معجم البلدان لياقوت الحموى (١-٦) تحقيق وستفولد (صور فى طهران ١٩٦٥) المغازى للواقدي (١-٣) تحقيق الدكتور مارسدن جونز. مطبعة جامعة اكسفورد ١٩٦٦ المغنى لابن قدامة (ج: ١) القاهرة ١٣٤٨ المقدمات لابن رشد (١-٢) صورة بالأوفست (بيروت) عن طبعة الساسى موطأ مالك بن أنس، إعداد أحمد راتب عرموش، بيروت ١٩٨٠ محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني (١-٤ فى مجلدين) بيروت المحكم لابن سيده (١-٦) بعناية عدد من المحققين، القاهرة ١٩٥٦-١٩٧٣ المحلى لابن حزم (١-١١) تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٥٢ المدهش لابن الجوزى، بيروت ١٩٧٣ المدونه الكبرى (١-٦) القاهرة ١٣٢٤ المستجاد من فعلايت الأجواد للتونخى، تحقيق محمد كرد على، دمشق ١٩٤٦ المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيى (١-٢) مصر ١٢٧٧ مستودع العلامة لابن الأحمر، تحقيق محمد التركى التونسى، تطوان ١٩٦٤ مسند أبى داود الطيالسى، حيدرآباد الدكن ١٣٢١ مشارق الأنوار للقاضى عياض (١-٢) ط ١٣٣٣ المصايد و الطرائد لكشاجم (طبع بعنوان المصايد و المطارد) تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، بغداد ١٩٥٤ المصباح المضىء فى سيره المستضىء، لابن الجوزى (١-٢) تحقيق ناجيه عبد الله إبراهيم، بغداد ١٩٧٦، ١٩٧٧ المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحيه، تحقيق الأبيارى و زميليه، القاهرة ١٩٥٤ المعارف لابن قتيبه، تحقيق الدكتور ثروت عكاشه، القاهرة ١٩٦٠ معانى القرآن للفراء (١-٣)، بعناية عدد من المحققين، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢ المعانى الكبير لابن قتيبه (١-٣) حيدرآباد الدكن ١٩٤٩ المعجم فى أصحاب الصدفى لابن الأبار، محيط ١٨٨٥ المعرب للجواليقى، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٦١ معجم ما استعجم للبكرى (١-٤) تحقيق مصطفى السقاء، القاهرة ١٩٤٥-١٩٤٩ المعرفه و التاريخ للفوسى (١-٣) تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد ١٩٧٤-١٩٧٦ المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد (١-٢) تحقيق الدكتور شوقى ضيف، القاهرة ١٩٥٣-١٩٥٥ المفصل فى علم العربية للزمخشري، دار الجيل- بيروت

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٠

المقتضب من تحفه القادم لابن الأبار، تحقيق إبراهيم الأبيارى، القاهرة ١٩٥٧ المكايل و الأوزان الإسلاميه تأليف فالتر هنتس ترجمه الدكتور كامل العسلى، عمان ١٩٧٠ المنتقى لأبى الوليد الباجى (١-٧)، مصر ١٣٣٢ المنهج السلوك فى أخلاق الملوك لعبد الرحمن بن عبد الله (نسخه ليدن) نثر الدر للآبى (ج: ١) تحقيق محمد على قرنه، القاهرة ١٩٨٠ نثر الجمان لابن الأحمر، تحقيق الدكتور محمد رضوان الدايه، بيروت ١٩٧٦ نسب قريش للمصعب الزبيرى، تحقيق ليفى بروفسال، مصر ١٩٥٣ نفع الطيب للمقرى (ج: ٣) تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨ نكت الهميان للصفدى باعتناء أحمد زكى، القاهرة ١٩١١ نهايه الأرب للنويرى (١-١٨) ط. دار الكتب المصريه هاشميات الكميته بعناية يوسف هوروفتر، ليدن ١٩٠٤ الوافى بالوفيات للصفدى (ج: ٢، ٧) تحقيق

س. ديدينغ وغيره.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (طبع باسم المحرر الوجيز) ١-٨، الرباط ١٩٧٥-١٩٨١ الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي تحقيق الدكتور إبراهيم العدوى و الدكتور على محمد عمر، القاهرة ١٩٨٠ وفيات الأعيان لابن خلكان (١-٨) تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨-١٩٧٢ وفيات الونشريسي (ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات) تحقيق محمد حجي، الرباط ١٩٧٦ تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠١

## محتويات الكتاب

الموضوع الاهداء مقدمة التحقيق ١٧- مؤلف الكتاب ٢٧- كتاب تخريج الدلالات السمية ٣٩- تحقيق الكتاب ١٣ مقدمة المؤلف: ٢١ [خطبة الكتاب] ٢١ صورة مجمل لأجزاء الكتاب و أبوابه و فصوله ٢٣ الجزء الأول في الخلافة و الوزارة و ما ينضاف إلى ذلك (٧ أبواب) ٣٣ الباب الأول في ذكر خليفة رسول الله (٨ فصول) ٣٥ الفصل الأول في ذكر اسمه و كنيته و نسبه ٣٥ الفصل الثاني في ذكر اليوم الذي بويع له فيه ٣٦ الفصل الثالث في ذكر بيعته الخاصة ٣٧ الفصل الرابع في ذكر بيعته العامة ٤١ الفصل الخامس في ما جاء عن الرسول مما يحتج به في صحته استخلافه ٤٣ الفصل السادس في ذكر نبذ من أخباره و مناقبه ٤٥ الفصل السابع في ذكر وفاته و قدر مدته ٤٧ الفصل الثامن في معنى الخليفة و أول خليفة في الإسلام ٤٨ الباب الثاني في الوزير (٤ فصول) ٥٢ الفصل الأول في معنى الوزير و اشتقاق اسم الوزارة ٥٢ الفصل الثاني في قول الرسول و زيراي من أهل السماء ... من أهل الأرض ٥٣ الفصل الثالث في ذكر أبي بكر و عمر ٥٤ الفصل الرابع في ما جاء في الوزير الصالح ٥٨

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٢

الموضوع الصفحة الباب الثالث في صاحب السرّ ٦١ الباب الرابع في الآذن و الحاجب و البواب (٤ فصول) ٦٣ الفصل الأول في ذكر من كان يأذن على النبي ٦٣ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٦٤ الفصل الثالث في البواب ٦٥ الفصل الرابع في ذكر حجاب الخلفاء الأربعة ٦٦ الباب الخامس في ذكر الخادم (فصلان) ٦٨ الفصل الأول في ذكر من تولى خدمة النبي ٦٨ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٦٩ الباب السادس في ذكر صاحب الوساد (٣ فصول) ٧١ الفصل الأول في ذكر من تولى ذلك في عهد النبي ٧١ الفصل الثاني كيف كان يتكئ النبي و من أي شيء كان الوساد ٧١ الفصل الثالث في إثناء النبي الوساد للدخال ٧٣ الباب السابع في ذكر صاحب النعلين ٧٤ الجزء الثاني في العملات الفقهية و أعمال العبادات و ما ينضاف إليها من عمالات المسجد و آلات الطهارة و في الامارة على الحج (٢٥ بابا) ٧٧ الباب الأول في معلم القرآن (٤ فصول) ٧٩ الفصل الأول في ذكر من كان يعلم ذلك بالمدينة ٧٩ الفصل الثاني في ذكر نسب عبادة بن الصامت ٨٠ الفصل الثالث في ذكر من بعثه النبي إلى الجهات لتعليم القرآن ٨١ الفصل الرابع في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٨٢ الباب الثاني في معلم الكتابة (فصلان) ٨٤ الفصل الأول في ذكر من كان يعلم في زمن الرسول ٨٤ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٨٧ الباب الثالث في ذكر المفق في الدين (٣ فصول) ٨٨ الفصل الأول في الحض على التفقه في الدين ٨٨ الفصل الثاني كيف كان الناس يسألون الرسول ٨٩ الفصل الثالث في ذكر من بعثه النبي مفقها ٩١ الباب الرابع في اتخاذ الدار ينزلها القراء و يتخرج منه اتخاذ المدارس ٩٣

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٣

الموضوع الصفحة الباب الخامس في المفتي (٣ فصول) ٩٤ الفصل الأول في أن الناس كانوا يستفتون أهل العلم من الصحابة في عهد النبي فيفتونهم ٩٤ الفصل الثاني في تسمية من كان يفتي في عهد الرسول ٩٥ الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و نبذ من أخبارهم ٩٥ الباب السادس في العابر للرؤيا ١٠٤ الباب السابع في الإمام في صلاة الفريضة (٥ فصول) ١٠٧ الفصل الأول في أن السلطان أحق بالإمامة في الصلاة ١٠٧ الفصل الثاني في استخلاف الرسول أبا بكر و كم صلاة صلاها أبو بكر ١٠٩ الفصل الثالث في ذكر الاختلاف في من

كان الإمام حين خرج الرسول للصلاة و هو مريض ١١١ الفصل الرابع في ذكر أول من اتخذ المنبر ١١٤ الفصل الخامس في ذكر أول من اتخذ المقصورة ١١٥ الباب الثامن في الإمام في صلاة القيام في رمضان (٣ فصول) ١١٨ الفصل الأول كيف كان الناس يصلونها في عهد النبي و عهد أبي بكر ١١٨ الفصل الثاني في جمع عمر الناس في قيام رمضان على إمام ١١٩ الفصل الثالث في ذكر أبي بن كعب ١١٩ الباب التاسع في المؤذن (٥ فصول) ١٢٢ الفصل الأول في عدد مؤذني النبي ١٢٢ الفصل الثاني في ذكر بلال ١٢٣ الفصل الثالث في ذكر ابن أم مكتوم ١٢٤ الفصل الرابع في ذكر أبي محذورة ١٢٥ الفصل الخامس في ذكر سعد القرظ ١٢٧ الباب العاشر في المؤقت (فصلان) ١٢٩ الفصل الأول في أمر النبي بلالا بحفظ الوقت ١٢٩ الفصل الثاني في اقتداء مؤذني المساجد بمؤذن المسجد الجامع ١٣٠ الباب الحادي عشر في ذكر صاحب الخمر ١٣٢ الباب الثاني عشر في الذي يحمل العنزة ١٣٣ الباب الثالث عشر في المسرج و هو الموقد ١٣٤ الباب الرابع عشر في المجرم (فصلان) ١٣٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٤

الموضوع الصفحة الفصل الأول في تطيب المسجد ١٣٥ الفصل الثاني في المجرم ١٣٦ الباب الخامس عشر في الذي يقيم المسجد ١٣٧ الباب السادس عشر في الرجل يأخذ الناس بالصلاة في الجماعة ١٣٨ الباب السابع عشر في الرجل يمنع الناس من المنازعة و اللغط في المسجد ١٤٠ الباب الثامن عشر في صاحب الطهور (فصلان) ١٤٢ الفصل الأول في ذكر من كان يتولى ذلك للرسول ١٤٢ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ١٤٣ الباب التاسع عشر في صاحب السواك ١٤٦ الباب الموفى عشرين في صاحب الكرسي (٤ فصول) ١٤٨ الفصل الأول في اتخاذ الرسول الكرسي ١٤٨ الفصل الثاني في ذكر جلوس النبي على الكرسي ١٤٩ الفصل الثالث في اتخاذ عمر الكرسي ١٤٩ الفصل الرابع في اتخاذ علي الكرسي ١٥٠ الباب الحادي و العشرون في السقاء (٤ فصول) ١٥١ الفصل الأول في أن النبي كان يستعذب له الماء ١٥١ الفصل الثاني في ما جاء من أنه كان يبرّد له الماء ١٥٢ الفصل الثالث في ساقى النبي ١٥٣ الفصل الرابع في سقى الماء في الغزو ١٥٣ الباب الثاني و العشرون في الامارة على الحج (فصلان) ١٥٥ الفصل الأول في ذكر من ولي ذلك في عهد النبي ١٥٥ الفصل الثاني في حجة الوداع ١٥٦ الباب الثالث و العشرون في صاحب البدن ١٥٧ الباب الرابع و العشرون في حجاب البيت و هي العمارة و السدانة (فصلان) ١٥٩ الفصل الأول في ذكر من وليها في زمن الرسول ١٥٩ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ١٦٠ الباب الخامس و العشرون في السقاية (٣ فصول) ١٦٢ الفصل الأول في السقاية ١٦٢ الفصل الثاني في ذكر من وليها في زمن الرسول ١٦٢ الفصل الثالث في ذكر العباس عم النبي ١٦٣

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٥

الموضوع الصفحة الجزء الثالث في العمالات الكتابية و ما يشبهها و ينضاف إليها (١٣ بابا) ١٦٩ الباب الأول في كتاب الوحي (فصلان) ١٧١ الفصل الأول في ذكر أسمائهم ١٧١ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ١٧٢ الباب الثاني في ذكر كتاب الرسائل و الاقطاع (فصلان) ١٨١ الفصل الأول في ذكر من كان يكتبها ١٨١ الفصل في ذكر أنسابهم و جمل من أخبارهم ١٨٢ الباب الثالث في كتاب العهود و الصلح (فصلان) ١٨٥ الفصل الأول في ذكر من كان يكتبها ١٨٥ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ١٨٨

الباب الرابع في ذكر صاحب الخاتم (فصلان) ١٩١ الفصل الأول في اتخاذ الرسول الخاتم ... ١٩١

الفصل الثاني في ذكر من كان صاحب خاتمه ١٩٣ الباب الخامس في الرسول (٦ فصول) ١٩٤ الفصل الأول في الرسول يبعث يدعو إلى الإسلام ١٩٤ الفصل الثاني في بعث الرسول في الصلح ٢٠٢ الفصل الثاني في بعث الرسول بالأمان ٢٠٧ الفصل الرابع في الرسول يبعث إلى الملك ليعث من عنده من المسلمين ٢١٠ الفصل الخامس في الرسول يبعث إلى الملك ليزوج الإمام ٢١٠ الفصل السادس في الرسول يبعث بالهدية ٢١١ الباب السادس في حامل الكتاب (فصلان) ٢١٢ الفصل الأول في أسمائهم ٢١٢ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٢١٣ الباب السابع في الترجمان (٣ فصول) ٢١٧ الفصل الأول في ضبط لغاته و معناه و تصريفه ٢١٧ الفصل الثاني في ذكر من كان يترجم للنبي ٢١٨ الفصل الثالث في معنى نهى عمر عن رطانة الأعاجم ... ٢٢٠

الباب الثامن في الشاعر (٣ فصول) ٢٢٢ الفصل الأول في ذكر شعراء النبي ٢٢٢ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم وأخبارهم ٢٢٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٦

الموضوع الصفحة الفصل الثالث في استعمال أبي بكر حسان بن ثابت للمجاوبة شعرا ٢٣٢ الباب التاسع في ذكر الخطيب في غير الصلوات (فصلان) ٢٣٥ الفصل الأول في ذكر من كان خطيب الرسول ٢٣٥ الفصل الثاني في ذكر نسبه وأخباره ٢٣٦ الباب العاشر في كاتب الجيش (١٥ فصلا) ٢٣٩ الفصل الأول في أمر النبي بكتب الناس ٢٣٩ الفصل الثاني في ذكر من تولى ذلك في عهد الرسول ٢٤٠ الفصل الثالث في ثبوت العطاء في عهد الرسول ٢٤٢ الفصل الرابع في وضع عمر الديوان و سبب ذلك ٢٤٣ الفصل الخامس في ذكر من تولى كتابة الديوان في عهد عمر ٢٤٥ الفصل السادس في بيان قولهم في عمر إنه أول من دون الدواوين ٢٤٦ الفصل السابع في معنى الديوان و الزمام ٢٤٧ الفصل الثامن بمن يبدأ وقت كتب الديوان ٢٤٩ الفصل التاسع في كم يجيز الإمام من يرسم في الديوان ٢٥٠ الفصل العاشر في عرض الناس في كل سنة ٢٥٠ الفصل الحادي عشر في العريش بيني للرئيس ليشرف على العسكر ٢٥١ الفصل الثاني عشر في الدعاء وقت العرض ٢٥١ الفصل الثالث عشر في وقت العطاء ٢٥٢ الفصل الرابع عشر في دفع العروض في العطاء ٢٥٢ الفصل الخامس عشر في الرجل يموت بعد أن يستوجب العطاء ٢٥٤ الباب الحادي عشر في ذكر العرفاء ٢٥٨ الباب الثاني عشر في الرجل يدعو الناس وقت العرض ٢٦٠ الباب الثالث عشر في ذكر المحاسب (٤ فصول) ٢٦١ الفصل الأول في محاسبة النبي عامله على الصدقة ٢٦١ الفصل الثاني في محاسبة أبي بكر عامله ٢٦٢ الفصل الثالث في استقدام عمر عامله كل سنة للمحاسبة ٢٦٣ الفصل الرابع في مدح الشعراء للمحاسب بعدم المسامحة ٢٦٤ الجزء الرابع في العمالات الأحكامية و ما يضاف إليها (١٧ بابا) ٢٦٥ الباب الأول في الامارة على النواحي (فصلان) ٢٦٧

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٧

الموضوع الصفحة الفصل الأول في ذكر من ولاة الرسول ٢٦٧ الفصل الثاني في ذكر نسبهم وأخبارهم ٢٦٨ الباب الثاني في القاضى (٣ فصول) ٢٧٠ الفصل الأول في قضاء الرسول بين الناس ٢٧٠ الفصل الثاني في ذكر قضاء الرسول ٢٧١ الفصل الثالث في ذكر أنسابهم وأخبارهم ٢٧٣ الباب الثالث في صاحب المظالم ٢٨٣ الباب الرابع في قاضى الأنكحة ٢٨٥ الباب الخامس في الشهادة و كتابة الشروط (٥ فصول) ٢٨٧ الفصل الأول في ما جاء في القرآن من الأمر بذلك ٢٨٧ الفصل الثاني في ما كتب عن رسول الله في ذلك ٢٨٨ الفصل الثالث في ذكر من كان يكتبها من الصحابة ٢٨٩ الفصل الرابع في ذكر من كان يكتبها من التابعين ٢٩١ الفصل الخامس في معنى قولهم كتابة الشروط و الوثائق و العقود ٢٩١ الباب السادس في فارض المواريث (فصلان) ٢٩٣ الفصل الأول في الحض على تعلم الفرائض ٢٩٣ الفصل الثاني في ذكر من كان فارضا على عهد الرسول ٢٩٤ الباب السابع في ذكر فارض النفقات ٢٩٥ الباب الثامن في الوكيل في غير الأمور المالية (٣ فصول) ٢٩٦ الفصل الأول في ذكر من وكله النبي ٢٩٦ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٢٩٦ الفصل الثالث في توكيل عليّ عبد الله بن جعفر في خصومة مع طلحة ٢٩٧ الباب التاسع في البصير بالبناء ٣٠٠ الباب العاشر في القسام (فصلان) ٣٠١ الفصل الأول في ما جاء في ذلك عن الرسول ٣٠١ الفصل الثاني في ذكر من عين عمر لقسمه خبير ٣٠٣ الباب الحادي عشر في المحتسب (٦ فصول) ٣٠٤ الفصل في ما جاء عن الرسول في الحسبة ٣٠٤ الفصل الثاني في ما جاء عن الرسول في التسعير ٣٠٥ الفصل الثالث في نبذة من الفقه ٣٠٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٨

الموضوع الصفحة الفصل الرابع في ذكر من ولاة الرسول السوق ٣٠٧ الفصل الخامس في ذكر نسب سعيد بن سعيد بن العاصي و أخباره ٣٠٧ الفصل السادس في من ولاة عمر السوق ٣٠٨ الباب الثاني عشر في المنادى ٣٠٩ الباب الثالث عشر في صاحب العسس في المدينة (٣ فصول) ٣١١ الفصل الأول في ذكر من ولي ذلك في زمن النبي ٣١١ الفصل الثاني في ذكر من ولي ذلك أيام أبي بكر ٣١٢ الفصل الثالث في ذكر من ولي ذلك في زمن عمر ٣١٣ الباب الرابع عشر في الرجل يتولى حراسة أبواب المدينة زمن الهرج ٣١٧

الباب الخامس عشر في الرجل يكون ربيئة لأهل المدينة زمن الهجر ٣١٩ الباب السادس عشر في السجن (٣ فصول) ٣٢١ الفصل الأول في ذكر ما جاء في ذلك عن الرسول ٣٢١ الفصل الثاني في ما جاء في ذلك عن عمر ٣٢٣ الفصل الثالث في ما جاء في ذلك عن علي ٣٢٤ الباب السابع عشر في المقيمين للحدود (فصلان) ٣٢٥ الفصل الأول في ذكر من كان يتولى ذلك في عهد الرسول ٣٢٥ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٣٢٦ الجزء الخامس في العملات الجهادية و ما يتشعب منها و ما يتصل بها (٤٥ بابا) ٣٢٩ الباب الأول في الامارة على الجهاد (فصلان) ٣٣١ الفصل الأول في جهاد النبي و كم غزوة غزا .. ٣٣١

الفصل الثاني في بعثة الأمراء للجهاد و عدد بعثته و سراياه ٣٣٢ الباب الثاني في الرجل يستخلفه الإمام على الحضرة إذا خرج منها (فصلان) ٣٣٤ الفصل الأول في ذكر أسمائهم ٣٣٤ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٣٣٥ الباب الثالث في الرجل يستخلفه الإمام على أهله إذا سافر ٣٣٦ الباب الرابع في المستنفر ٣٣٨ الباب الخامس في صاحب اللواء (٧ فصول) ٣٤٠ الفصل الأول في ذكر أول لواء رفع بين يدي الرسول ٣٤٠ الفصل الثاني في ذكر نسب بريده و أخباره ٣٤١

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩٠٩

الموضوع الصفحة الفصل الثالث في ذكر من حمل رايته و لواءه بين يديه .. ٣٤٢

الفصل الرابع في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٣٤٦ الفصل الخامس في جواز القبائل على راياتهم .. ٣٥٤

الفصل السادس في عقد الرسول لأمرء البعوث و السرايا ٣٥٧ الفصل السابع في ألوان ألوية الرسول و راياته .. ٣٦٤

الباب السادس في انقسام الجيش إلى خمسة أقسام ٣٦٨ الباب السابع في الرجل يقيمه الإمام بمكانه من القلب يوم لقاء العدو ٣٧٢ الباب الثامن في صاحب المقدمة (فصلان) ٣٧٣ الفصل الأول في من تولى ذلك بين يدي النبي ٣٧٣ الفصل الثاني في أنسابهم و أخبارهم ٣٧٣ الباب التاسع في المقدم على الميمنة ٣٧٦ الباب العاشر في المقدم على الميسرة ٣٧٧ الباب الحادي عشر في المقدم على الساقة ٣٧٨ الباب الثاني عشر في المقدم على الرماة ٣٧٩ الباب الثالث عشر في المقدم على الرجالة (فصلان) ٣٨٠ الفصل الأول في ذكر من تولى ذلك في زمن الرسول ٣٨٠ الفصل الثاني في ذكر نسب أبي عبيدة ابن الجراح ٣٨٠ الباب الرابع عشر في الوازع ٣٨٢ الباب الخامس عشر في صاحب الخيل (٥ فصول) ٣٨٤ الفصل الأول في أمر الله بارتباط الخيل و إعداد الرسول لها .. ٣٨٤

الفصل الثاني في ذكر سعد بن زيد ٣٨٥ الفصل الثالث في ذكر خيل النبي ٣٨٦ الفصل الرابع في اتخاذ عمر الخيل عدة .. ٣٨٩

الفصل الخامس في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٣٩٠ الباب السادس عشر في المسرج (فصلان) ٣٩٣ الفصل الأول في ذكر من كان يسرج للرسول ٣٩٣ الفصل الثاني في ذكر من أى شيء كان سرج الرسول ٣٩٤ الباب السابع عشر في ذكر من أخذ بركاب النبي، و ضم ثياب الفارس (٤ فصول) ٣٩٤ الفصل الأول في ذكر من أخذ بركاب الرسول ٣٩٤ الفصل الأول في ذكر من أخذ بالركاب من الصحابة ٣٩٧ تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٠

الموضوع/ الصفحة الفصل الثالث في ما جاء في ضم ثياب الفارس في سرجه ٣٩٧ الفصل الرابع في ذكر أول من ضرب الركب من الحديد في الإسلام ٣٩٨ الباب الثامن عشر في الرجل يركب خيل الإمام يسابق بها (٣ فصول) ٤٠٠ الفصل الأول في أن الرسول كان يسابق بين الخيل ٤٠٠ الفصل الثاني في مسابقة الرسول بخيله و من ركبها من الصحابة ٤٠٠ الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٠٣ الباب التاسع عشر في صاحب الراحلة ٤٠٥ الباب الموفى عشرين في صاحب البغلة ٤٠٦ الباب الحادي و العشرون في القائد (فصلان) ٤٠٧ الفصل الأول في ذكر من كان يقود برسول الله راحلته و بغلته ٤٠٧ الفصل الثاني في أنسابهم و أخبارهم ٤٠٧ الباب الثاني و العشرون في الحادي (٣ فصول) ٤٠٩ الفصل الأول في ذكر من حدا بمشهد من الرسول ٤٠٩ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤١١ الفصل الثالث في ذكر أول من حدا الإبل من العرب ٤١٣ الباب الثالث و العشرون في صاحب السلاح و فيه ذكر سلاح النبي (فصلان) ٤١٥ الفصل الأول في إعداد الرسول السلاح في سبيل الله و من تولى النظر في ذلك ٤١٥ الفصل الثاني في ذكر سلاح النبي ٤١٦ (١) في ذكر السيوف و عددها ٤١٦ (٢) في ذكر الرماح و الحراب و العنزات ٤٢١ (٣) في ذكر القسي و الجعاب ٤٢٣ (٤)

في ذكر الدروع ٤٢٥ (٥) في ذكر القباء و الجباب ٤٢٨ (٦) في المنطقه ٤٢٩ (٧) في البيضة و المغفر ٤٢٩ (٨) في التراس ٤٣١ الباب الرابع و العشرون في حامل الحربه (فصلان) ٤٣٢ الفصل الأول في حملها بين يدي الرسول ٤٣٢ الفصل الثاني في نسب الحارث بن الصمه و أخباره ٤٣٢ الباب الخامس و العشرون في حامل السيف ٤٣٤  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١١

الموضوع الصفحة الباب السادس و العشرون في الصيقل ٤٣٩ الباب السابع و العشرون في الدليل (فصلان) ٤٤١ الفصل الأول في ادلاء النبي ٤٤١ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٤٣ الباب الثامن و العشرون في مسهل الطريق ٤٤٥ الباب التاسع و العشرون في صاحب المظلة (فصلان) ٤٤٦ الفصل الأول في ذكر من ظلل الرسول بالثوب ٤٤٦ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٤٧ الباب الموفى ثلاثين في ذكر صاحب الثقل (فصلان) ٤٤٩ الفصل الأول في ذكر من كان يتولى ذلك في عهد الرسول ٤٤٩ الفصل الثاني في ذكر أخبارهم ٤٥٠ الباب الحادي و الثلاثون في الأمين على الحرم (فصلان) ٤٥٢ الفصل الأول في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٥٣ الباب الثاني و الثلاثون في الحارس (٥ فصول) ٤٥٦ الفصل الأول في ذكر من حرس الرسول ٤٥٦ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٥٨ الفصل الثالث في ذكر حراس عسكر الرسول ٤٦٢ الفصل الرابع في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٦٤ الفصل الخامس في ذكر حراسه الظهر ٤٦٥ الباب الثالث و الثلاثون في التجسس (فصلان) ٤٦٧ الفصل الأول في ذكر من بعثه الرسول متجسسا ٤٦٧ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٦٩ الباب الرابع و الثلاثون في الرجل يتخذ في بلد العدو عينا ٤٧٦ الباب الخامس و الثلاثون في المخدّل (فصلان) ٤٧٧ الفصل الأول في ذكر نعيم بن مسعود و نسبه و أخباره ٤٧٧ الفصل الثاني في تخذيل نعيم لبني قريظة و المشركين ٤٧٨ الباب السادس و الثلاثون في صانع السفن و أول من صنع السفينه ٤٨٢ الباب السابع و الثلاثون في استعمال السفن (٣ فصول) ٤٨٤ الفصل الأول في ذكر ما استعمل منها زمن الرسول ٤٨٤  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٢

الموضوع الصفحة الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٤٨٦ الفصل الثالث في إخبار النبي أن ناسا من أمته يركبون البحر ٤٨٨ الباب الثامن و الثلاثون في صانع المنجنيق ٤٩١ الباب التاسع و الثلاثون في الرامي بالمنجنيق ٤٩٣ الباب الموفى أربعين في صانع الدبابات ٤٩٥ الباب الحادي و الأربعون في القوم يقطعون الأشجار و يحرقونها ٤٩٦ الباب الثاني و الأربعون في حفر الخندق ٤٩٧ الباب الثالث و الأربعون في صاحب المغانم (٣ فصول) ٥٠٠ الفصل الأول في ذكر من ولي جمعها و حفظها حتى تقسم يوم بدر ٥٠٠ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥٠٣ الفصل الثالث في ذكر من تولى بيع ما احتيج إلى بيعه من الغنائم ٥٠٧ الباب الرابع و الأربعون في صاحب الخمس (فصلان) ٥٠٩ الفصل الأول في ذكر من ولي ذلك في زمن الرسول ٥٠٩ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥١٠ الباب الخامس و الأربعون في الرجل يبعثه الإمام مبشرا بالفتح (فصلان) ٥١١ الفصل الأول في ذكر من بعثه الرسول مبشرا ٥١١ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥١١ الجزء السادس في العملات الجبائية (١٢ بابا) ٥١٧ الباب الأول في صاحب الجزية (فصلان) ٥١٩ الفصل الأول في ذكر أول أخذ النبي الجزية و ممن أخذها ٥١٩ الفصل الثاني في ذكر من تولى الجزية في زمن الرسول ٥٢٠ الباب الثاني في صاحب الأعشار (٤ فصول) ٥٢٢ الفصل الأول في ذكر ما جاء في ذلك عن الرسول ٥٢٢ الفصل الثاني في ذكر من تولى ذلك زمن عمر ٥٢٣ الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥٢٣ الفصل الرابع في حكم ما يجلبه الحريون .. ٥٢٥

الباب الثالث في الترجمان ٥٢٦ الباب الرابع في متولى خراج الأرضين (٣ فصول) ٥٢٨ الفصل الأول في ذكر أقسام الأرضين ٥٢٨  
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٣

الموضوع الصفحة الفصل الثاني في ذكر رأى عمر في أرض العنوة ٥٣٠ الفصل الثالث في ذكر من تولى النظر في خراج الأرض زمن الرسول ٥٣٣ الباب الخامس في صاحب المساحة ٥٣٥ الباب السادس في العامل على الزكاة (٣ فصول) ٥٣٨ الفصل الأول في فضل

العامل على الصدقة بالحق و إثم مانعها ٥٣٨ الفصل الثاني في ذكر من ولي العمل على الصدقات زمن الرسول و كتب العهد للمصدق ٥٤٠ الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥٤٤ الباب السابع في من كان يكتب أموال الصدقة (٣ فصول) ٥٥٠ الفصل الأول في ذكر من كان يكتبها أيام الرسول ٥٥٠ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥٥٠ الفصل الثالث في ذكر من كان يكتبها في زمن عمر ٥٥٣ الباب الثامن في الخارص (٤ فصول) ٥٥٤ الفصل الأول في خرص الرسول حديقه لامرأة ٥٥٤ الفصل الثاني في ذكر من كان يخرص في عهد النبي ٥٥٦ الفصل الثالث في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٥٥٧ الفصل الرابع في ذكر ما كان يخرص من الغلات ٥٥٨ الباب التاسع في الأوقاف (٣ فصول) ٥٦١ الفصل الأول في ذكر أوقاف النبي ٥٦١ الفصل الثاني في ذكر أوقاف عمر ٥٦٦ الفصل الثالث في ذكر أوقاف علي ٥٦٧ الباب العاشر في صاحب الموارث (فصلان) ٥٧٠ الفصل الأول في صرف الميراث لبيت المال إذا عدت العصبه ٥٧٠ الفصل الثاني في ذكر من قال بتوريث ذوى الأرحام و من أبطل ديوان الموارث ٥٧١ الباب الحادي عشر في المستوفى ٥٧٣ الباب الثاني عشر في المشرف ٥٧٥ الجزء السابع في العملات الاختزانية و ما أضيف إليها (١١ بابا) ٥٧٩ الباب الأول في فضل الخازن الأمين و معنى الخزن .. ٥٨١

الباب الثاني في خازن النقدين أى صاحب بيت المال (فصلان) ٥٨٢

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٤

الموضوع الصفحة الفصل الأول في تعجيل قسم النبي ما أتاه من الفىء ٥٨٢ الفصل الثاني في اتخاذ الخلفاء بيت المال بعد النبي ٥٨٣ الباب الثالث في الوزن ٥٨٦ الباب الرابع في خازن الطعام (فصلان) ٥٩٠ الفصل الأول في ذكر ما جاء في ذلك عن الرسول ٥٩٠ الفصل الثاني في ما جاء في ذلك عن عمر ٥٩١ الباب الخامس في الكيال ٥٩٥ الباب السادس في ذكر أسماء الأوزان و الأكيال في عهد الرسول (٣ فصول) ٥٩٦ الفصل الأول في قول الرسول الوزن وزن أهل مكه و المكيال مكيال أهل المدينة ٥٩٦ الفصل الثاني في معرفة أسماء الأوزان المستعملة في عهد الرسول ٥٩٨ (١) الدرهم ٥٩٨ (٢) (٣) ذكر الدينار و المثقال ٦٠٧ (٤) ذكر الدانق ٦٠٨ (٥) ذكر القيراط ٦٠٩ (٦) ذكر الأوقية ٦١٠ (٧) ذكر النش ٦١٢ (٨) ذكر النواة ٦١٣ (٩) ذكر الرطل ٦١٤ (١٠) ذكر القنطار ٦١٧ الفصل الثالث في معرفة أسماء الأكيال المستعملة في عهد الرسول ٦١٩ (١) ذكر المد ٦١٩ (٢) ذكر الصاع ٦٢٠ (٣) ذكر الفرق ٦٢٢ (٤) ذكر العرق ٦٢٤ (٥) ذكر الوسط ٦٢٥ الباب السابع في صاحب السكة ٦٢٧ الباب الثامن في اتخاذ الإبل (فصلان) ٦٢٩ الفصل الأول في ذكر إبل الرسول ٦٢٩ الفصل الثاني في إبل الصدقة ٦٣٢ الباب التاسع في اتخاذ الغنم (٣ فصول) ٦٣٤

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٥

الموضوع الصفحة الفصل الأول في غنم الرسول ٦٣٤ الفصل الثاني في ذكر غنم الصدقة ٦٣٧ الفصل الثالث في ذكر أبى ذر و نبذ من أخباره ٦٣٧ الباب العاشر في الوسام (٣ فصول) ٦٣٩ الفصل الأول في ذكر وسم الإبل ٦٣٩ الفصل الثاني في ذكر وسم الغنم ٦٣٩ الفصل الثالث في ذكر وسم الدواب ٦٤٠ الباب الحادي عشر في الحمى يحميه الإمام (فصلان) ٦٤٢ الفصل الأول في حمى النبي ٦٤٢ الفصل الثاني في حمى عمر ٦٤٤ الجزء الثامن في سائر العملات (١٠ أبواب) ٦٤٧ الباب الأول في ذكر المنفق ٦٤٩ الباب الثاني في الوكيل يوكله الإمام في الأمور المالية ٦٥١ الباب الثالث في الرجل يبعثه الإمام بالمال خارج الحضرة لصفه في وجوه ٦٥٣ الباب الرابع في إنزال الوفد (٥ فصول) ٦٥٦ الفصل الأول في اتخاذ الدور للوفود زمن الرسول ٦٥٦ الفصل الثاني في إنزال الوفد في قبه زمن الرسول ٦٥٨ الفصل الثالث في إنزال الوفد عند بعض الصحابة ٦٦٠ الفصل الرابع في ذكر من ولي النظر في أمر الوفد زمن الرسول ٦٦٠ الفصل الخامس في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٦٦١ الباب الخامس في المارستان (٣ فصول) ٦٦٣ الفصل الأول في معناه و اتخاذه و ما جاء عن الرسول في ذلك ٦٦٣ الفصل الثاني في الأمر بالمداواة ٦٦٤ الفصل الثالث في طرق المداواة ٦٦٥ الباب السادس في الطبيب (فصلان) ٦٦٧ الفصل الأول في ذكر من كان يعلم الطب في عهد الرسول ٦٦٧ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٦٦٩ الباب السابع في الراقى (٤ فصول) ٦٧٣ الفصل الأول في ذكر رقيه جبريل للنبي ٦٧٣



تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٦

الموضوع الصفحة الفصل الثاني في ذكر ما كان يرقى به النبي ٦٧٣ الفصل الثالث في ذكر من كان يرقى في زمانه ٦٧٥ الفصل الرابع في ذكر رقية لبعض العرييات ٦٧٦ الباب الثامن في القاطع للعروق ٦٧٨ الباب التاسع في ذكر الكواء ٦٧٩ الباب العاشر في المكان الذي اتخذ للفقراء ... ٦٨١

الجزء التاسع في ذكر حرف و صناعات كانت في عهد النبي و ذكر من عملها من الصحابة (٣٤ بابا) ٦٨٣ الباب الأول في التجارة في الأسواق (٣ فصول) ٦٨٥ الفصل الأول في معنى التجارة ٦٨٥ الفصل الثاني في احتراف قريش بالتجارة و شهرتهم بها ٦٨٥ الفصل الثالث في ذكر من كان يتجر في زمن النبي من كبار الصحابة ٦٨٧ الباب الثاني في ذكر من كان بزازا من كبار الصحابة ٦٩١ الباب الثالث في العطار ٦٩٣ الباب الرابع في الصراف (فصلان) ٦٩٤ الفصل الأول في ذكر من كان يتجر في الصرف في عهد الرسول ٦٩٤ الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم ٦٩٥ الباب الخامس في بائع الرماح ٦٩٦ الباب السادس في بائع الطعام ٦٩٩ الباب السابع في التمار ٧٠٠ الباب الثامن في بائع الدباغ ٧٠٢ الباب التاسع في الحطاب ٧٠٣ الباب العاشر في الدلال و هو السمسمار ٧٠٥ الباب الحادي عشر في النساج ٧٠٧ الباب الثاني عشر في الخياط ٧٠٩ الباب الثالث عشر في النجار ٧١١ الباب الرابع عشر في ناحت الأقداح ٧١٢ الباب الخامس عشر في الصواغ ٧١٤ الباب السادس عشر في الحداد (فصلان) ٧١٥

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٧

الموضوع الصفحة الفصل الأول في ذكر من كان حدادا في عهد الرسول ٧١٥ الفصل الثاني في ذكر نسب أبي سيف ٧١٦ الباب السابع عشر في البناء (٣ فصول) ٧١٧ الفصل الأول في ما بناه الرسول ٧١٧ الفصل الثاني في ذكر أول بناء كان في الإسلام ٧٢١ الفصل الثالث في الرجل يحسن الشيء من أعمال البناء فيوكل بعمله ٧٢١ الباب الثامن عشر في الدباغ ٧٢٣ الباب التاسع عشر في الخواص ٧٢٤ الباب الموفى عشرين في الصياد في البر (٧ فصول) ٧٢٥ الفصل الأول في ذكر من كان يتصيد بالكلاب ٧٢٥ الفصل الثاني في ذكر من كان يتصيد بالزاة ٧٢٥ الفصل الثالث في ذكر من صاد بالرمح ٧٢٦ الفصل الرابع في الصيد بالسهم ٧٢٨ الفصل الخامس في الصيد بالمعراض ٧٢٩ الفصل السادس في الصيد باليد ٧٢٩ الفصل السابع في الصيد بالآلات ٧٣١ الباب الحادي و العشرون في الصياد في البحر (فصلان) الفصل الأول في ما جاء في صيد البحر في القرآن ٧٣٣ الفصل الثاني في ما صيد من البحر في زمن الرسول ٧٣٣ الباب الثاني و العشرون في العامل في الحوائط ٧٣٦ الباب الثالث و العشرون في السقاء الذي يحمل الماء على ظهره ٧٣٨ الباب الرابع و العشرون في الحمل على الظهر ٧٣٩ الباب الخامس و العشرون في الحجام ٧٤٠ الباب السادس و العشرون في اللحم و هو الجزار و القصاب ٧٤٢ الباب السابع و العشرون في الطباخ ٧٤٤ الباب الثامن و العشرون في الشواء ٧٤٦ الباب التاسع و العشرون في الماشطة ٧٤٧ الباب الثلاثون في القابلة ٧٤٩ الباب الحادي و الثلاثون في الخافضة (فصلان) ٧٥١ الفصل الأول في ذكر الخاتنة في عهد النبي ٧٥١

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٨

الموضوع الصفحة الفصل الثاني في ذكر أم عطية ٧٥٢ الباب الثاني و الثلاثون في المرضعة ٧٥٤ الباب الثالث و الثلاثون في المغنين (٥ فصول) ٧٥٦ الفصل الأول في المغنين في الأعياد ٧٥٦ الفصل الثاني في من غنى في وليمة نكاح ٧٦٠ الفصل الثالث في ذكر من غنى عند تلقى النبي حين قدومه من سفر ٧٦١ الفصل الرابع في ذكر من غنى عند قوم و سمعه الرسول و لم ينكره ٧٦٣ الفصل الخامس في ذكر قبنة غنت بين يدي الرسول عن إذنه .. ٧٦٨

الباب الرابع و الثلاثون في الحفار للقبور ٧٦٩ الجزء العاشر في معنى الحرفة و العمالة و الصناعة و النهي عن استعمال غير المسلمين، و ما جاء في أرزاق العمال، و ذكر المصادر المعتمدة (٤ أبواب) ٧٧٣ الباب الأول في معنى الحرفة و العمالة و الصناعة (٣ فصول) ٧٧٥ الفصل الأول في الحرفة ٧٧٥ الفصل الثاني في الصناعة ٧٧٦ الفصل الثالث في العمالة و ما في معناها ٧٧٧ الباب الثاني في النهي عن

استعمال غير المسلمين (فصلان) ٧٧٩ الفصل الأول في ما جاء ذلك في القرآن ٧٧٩ الفصل الثاني في ما جاء في ذلك عن الرسول ٧٨١ الباب الثالث في ما جاء في أرزاق الخلفاء والأمراء والعمال (٥ فصول) ٧٨٣ الفصل الأول في أن لكل من شغل بشيء من أعمال المسلمين أخذ الرزق ٧٨٣ الفصل الثاني في أن ما يأخذه العامل زيادة على ما يرزقه الإمام فهو غلول ٧٨٥ الفصل الثالث كيف كان الرسول يفعل في نفقته و نفقه أهله ٧٨٥ الفصل الرابع في أرزاق الخلفاء بعد الرسول ٧٨٦ الفصل الخامس في الأموال التي يرزق منها الولاية ٧٨٧ الباب الرابع في ذكر أسماء التوليف المخرج منها ما تضمنه الكتاب ٧٨٩ فهرس الكتاب: ٧٩٩ فهرس الآيات القرآنية ٨٠١ فهرس الأحاديث النبوية ٨٠٧ فهرس الكتب التي اعتمدها المؤلف ٨٣١

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٩١٩

الموضوع الصفحة فهرس القوافي ٨٤٥ فهرس الأعلام ٨٥٥ فهرس الجماعات ٨٧٥ فهرس الأماكن والوقائع والأيام ٨٨١ فهرس متنوعات (حيوانات، أسلحة، نقود ...) ٨٨٩

كشاف المصادر والمراجع ٨٩١ محتويات الكتاب ٩٠١

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعبه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدّة مواقع أُخرَ

ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة

المكتب الرّئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمّى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

